

كِتَابٌ

الْوَسِيْلَةُ

إِلَى كَشْفِ الْعَقِيْلَةِ

تَأَلِيفُ

السَّيِّدِ سَاحِبِ الدِّيْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَدَّ التَّنَائِي وَي  
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ  
محمدا لاهور تاليف

تَحْقِيقُهُ وَتَقْرِئُهُ

د/مولا محمد محمد الإدريسي الطاهر ع

مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ  
نَاشِرُونَ

المسألة رقم ١٠٠٠  
عفو الله له ولوالديه

2009-08-16

www.alukah.net

كِتَابٌ

الْوَسِيلَةُ

إِلَى كَشْفِ الْعَقِيلَةِ

تَأَلَّفَ

الشيخ سالم الدين - أبي الحسن علي بن محمد المدائني  
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ  
رحمه الله تعالى

تحقيقه وتصحيحه

د/مؤلفه محمد الإدريسي الطاهري

مكتبة الرشد  
بمشهد

المسألة رقم ١٠٠٠  
عفو الله له ولوالديه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ  
لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي أَنُبْتُ إِلَيْكَ يَا أَبِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

كِتَابُ  
الْقَوَائِدِ  
الْحَقِيقِيَّةِ  
الَّتِي كَشَفَتِ الْعَقَائِدَ



حقوق الطبع محفوظة

(الطبعة الثانية)

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

## مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

\* المملكة العربية السعودية . الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa  
www.alrushd.com



\* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦

\* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٢٤٠٦٠٠

\* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٣١٤

\* فرع أبهها: - شارع الملك فيصل هاتف ٢٢١٧٣٠٧

\* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

### وكلاؤنا في الخارج

\* الكويت: - مكتبة الرشد - حولي - هاتف: ٢٦١٣٢٢٧

\* القاهرة: - مكتبة الرشد - مدينة نصر - هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥

Email: [alrushd@alrushdryh.com](mailto:alrushd@alrushdryh.com)

Website : [www.rushd.com](http://www.rushd.com)

كتاب  
الوسيلة  
إلى كشف العقيلة

تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي  
(المتوفى سنة : ٦٤٣ هـ)  
رحمه الله تعالى

التقديم

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية تقدمتُ بها لنيل دبلوم الدراسات العليا (الماجستير)  
في الدراسات الإسلامية من جامعة محمد الخامس بالرباط  
تحت إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور التهامي الراجي الهاشمي  
وناقشتها اللجنة المكونة من :

فضيلة الدكتور محمد الأمين الإسماعيلي : رئيساً

فضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي : مشرفاً ومقرراً

فضيلة الدكتور قاسم الحسيني : عضواً

وأجيزت بميزة : حسن جدا

بتاريخ : ٥ ذي الحجة ١٤١١هـ

الموافق لـ: ١٨ يونيو ١٩٩١م.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين... وبعد :

فلقد تصافت جهود علماء الأمة لخدمة كتاب الله تعالى، وتكاثفت أقلامهم في سبيل استكناه أسرارهِ وحكمه، واستجلاء معارفه وإحياء علومه.

وإن من أجل ما اعتنوا به وصرفوا إليه همهم، علم رسم مصاحف الأمصار، حيث نقلوا لنا كيفية كتابة ألفاظ القرآن الكريم في المصاحف العثمانية، وجمعوا ذلك في مصنفات بديعة، ومؤلفات جلييلة، حصاً على الاقتداء والاتباع، وتحذيراً من الاختراع والابتداع.

ومن بين العلماء الأفاضال الذين هم الباع الطويل في هذا العلم وغيره، الحافظ الحجة أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ)، الذي ألف كتاب "المقنع في رسم مصاحف الأمصار"، وضمنه ما سمعه من شيوخه من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشلم وسائر العراق المصطلح عليه قديماً، مختلفاً فيه ومتفقاً عليه، وما انتهى إليه من ذلك وصح لديه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الوجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام، جامعاً جميع ذلك أبواباً وفصولاً، خالياً من بسط العلل وشرح المعاني لكسي يقرب حفظه، ويخف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتبي المصاحف...<sup>(١)</sup>.

ومن سعادة هذا الكتاب أن سخر الله له الإمام أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي الرعيبي الضريير (ت: ٥٩٠ هـ)، حيث نظمه في قصيدة رائية رانقة، سماها : "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، ذكر فيها جميع مسائل المقنع، وزاد عليه أحرفاً، كما قال :

وَهَاكَ نَظْمٌ لِدِي فِي مُقْنَعِ عَن أَبِي \* عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطِيبٌ عُمُرًا

وقد وصفها السخاوي في معرض شرحه لأحد أبياتها : «وله رحمه الله قصائد وجعل هذه عقيلتهن... ولعمري... فإنه أبدع فيها، ولا يعلم ذلك حقيقة إلا من أحاط بكتاب المقنع، فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه، فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في المقنع مسافة بعيدة، ثم ما زاد فيها من الفوائد وغرائب الإعراب وغير ذلك»<sup>(٢)</sup>.

ولقد قيض الله لهذه القصيدة الإمام المقرئ، علم الدين علي بن محمد السخاوي الدمشقي (ت: ٦٤٣ هـ)، فشرحها وبين معانيها وأظهر غامضها وأوضح مشكلها ووجوه إعرابها، في كتاب سماه :

(١) - المقنع : ٢.

(٢) - الوسيلة : ٤٦٤.

"الوسيلة إلى كشف العقيلة"، فأضفى عليه من روحه العلمية الفياضة، ما جعله يتبوأ الدرجة الرفيعة بين مصنفات علم الرسم العثماني. وتتجلى قيمته العلمية في جوانب عديدة أذكر من بينها :

- جلاله موضوعه، فهو بحث قرآني أصيل نشأ في أحضان القرآن الكريم، ومن حياضه استقى وورد.

- علو منزلة مؤلفه في العلم والثقة والفهم.

- جلاله القصيدة المشروحة.

- كونه في ما أعلم أول شرح على العقيلة له فضل السبق على غيره؛ فعلم الدين السخاوي على غرار كتاب "فتح الوصيد في شرح القصيد"، هو أول من شرح العقيلة وعرف بقدرها، وربما كان سبب شهرتها، وقد عرضها مراراً على صاحبها.

- كونه جمع بين ما في المتن محققاً موثقاً، وبين الزيادات التي تفردت بها العقيلة، فجمع بذلك بين الحسنين.

- أثره في من جاء بعده : فقد كان مورداً عذياً لجل الذين شرحوا العقيلة بعده.

وإذا كان كتاب الوسيلة بهذه الأهمية، فإني حرصت -جهد الطاقة- على ضبط نصه وتوثيقه وتصحيحه وتقديمه كما وضعه المؤلف أو قريباً منه، معتمداً على خمس نسخ خطية قيمة، متخذاً نسخة المكتبة الوطنية بباريس أصلاً للمقابلة، لما انطوت عليه من قيمة علمية بالغة، حيث كُتبت في عصر المؤلف، وعلى بعض صفحاتها ما يفيد مقابلتها على الأصل؛ وذيلت النص بجملة من الفهارس المفيدة.

كما سطرت بين يدي نص الكتاب، تقديماً ضمنته نبذة موجزة عن سيرة السخاوي وآثاره، وتعريفاً عاماً بكتاب الوسيلة من حيث توثيق عنوانه وصحة نسبته إلى مؤلفه، وموضوعه، ومصادره، ومعالم منهج السخاوي فيه، وقيمه العلمية، وأثره في شراح العقيلة بعده، وختمته بالحديث عن وصف النسخ المخطوطة المعتمدة، ومنهجي في التحقيق.

وفي الختام، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أستاذي الجليل الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي، الذي وجدت في خلقه وعلمه ورحابة صدره وحسن توجيهه، ما دذل كثيرا من الصعاب، فجزاه الله أحسن الجزاء.

ولا يفوتني أيضاً أن أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى كل من كان له فضلٌ عليّ ومنة، من الأقارب والأباعد، سائلاً الله العليّ القدير أن يجازي الجميع الجزاء الأوفى.

﴿وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد.

وكتبه : مولاي محمد الإدريسي الطاهري

عضو هيئة التدريس بجامعة القرويين (كلية الشريعة أكادير)

معار لدى جامعة أم القرى (كلية التربية بالطائف).

## الفصل الأول

نبذة موجزة من سيرة علم الدين السخاوي وآثاره<sup>(١)</sup>  
المبحث الأول : سيرته .

- اسمه ونسبه :

هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس الهمداني السخاوي الدمشقي<sup>(٢)</sup>.

(١) - يُنظر تفصيل ذلك في مقدمة تحقيق فتح الوصيد.

(٢) - مَطْلَان تَرْجُمَتُهُ :

- معجم الأدياء، لأبي عبد الله ياقوت الحموي (المتوفى سنة : ٦٢٦هـ) : ١٩٦٣/٥ .

- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت الحموي : ١٩٦/٣ .

- فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت : ٦٤٣هـ) : ٦/١ .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت : ٦٤٦هـ) : ٣١١/٢ .

- الذيل على الروضتين، لشهاب الدين أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥هـ) : ١٧٧ .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الأزمان، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت : ٦٨١هـ) : ٣٤٠/٣ .

- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن القوطي (ت : ٧٢٣هـ) : ٦٠٤/٤ .

- المختصر في أخبار البشر، لعماد الدين أبي الفدا إسماعيل (ت : ٧٣٢هـ) : ٧٧ .

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت : ٧٤٣هـ) : ٢٣١ .

- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) : ١٤٣٢/٢ .

- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي : ١٢٢/٢٣ .

- العبر في خبر من غير، لشمس الدين الذهبي : ١٧٨/٥ .

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي : ١٢٤٥/٣ .

- تاريخ ابن الوردي، لابن الوردي (ت : ٧٤٩هـ) : ١٧٦/٢ .

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي (ت : ٧٦٨هـ) : ١١٠/٤ .

- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي (ت : ٧٧١هـ) : ٢٩٧/٨ .

- طبقات الشافعية، لجمال الدين الأسنوي (ت : ٧٧٢هـ) : ٦٨/٢ .

- البلغة في تراجم أئمة اللغة، للفيروزآبادي (ت : ٨١٨هـ) : ١٥٨ .

.....(يتبع)

ولد علم الدين السخاوي بسخا، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (٥٥٥٨هـ).

### - نشأته ورحلاته العلمية :

سعى السخاوي منذ نعومة أظفاره إلى طلب العلم، فأتقن مبادئه في مسقط رأسه (سخا) على شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن جبارة السخاوي المالكي<sup>(١)</sup>. ولما كانت الرحلة في طلب العلم غاية يتوخاها كل طالب، شد السخاوي الرحال من بلدته (سخا) إلى ثغر الإسكندرية في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (٥٧٢هـ)<sup>(٢)</sup> وهو في ريعان شبابه، فسعى إلى تلقي العلم من أفواه الرجال، فانضم إلى حلقات الدرس والسماع، فسمع من أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي المتوفى سنة ست وسبعين وخمسمائة

.....

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ) : ٥٦٨/١ .
- طبقات الشافعية، لأبي بكر أحمد بن محمد بن قاضي شعبة الدمشقي (ت : ٨٧٤هـ) : ١١٦/٢ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري (ت : ٨٧٤هـ) : ٣٥٤/٦ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) : ٩١١/٢ .
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي : ١٩٢/١ .
- طبقات المفسرين، للسيوطي : ٢٥ .
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي (ت : ٩٤٥هـ) : ٤٢٥/١ (٣٧٠) .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبرى زاده (ت : ٩٦٨هـ) : ٤٤/٢ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت : ١٠٦٧هـ) : مواضع مختلفة .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩هـ) : ٥٦٨/١ .
- الأعلام، لخير الدين زركلي : ١٥٤/٥ .
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة : ٢٠٩ .
- إيضاح المكنون على كشف الظنون، لإسماعيل باشا : مواضع مختلفة .
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي : ٧٠٨/١ .
- (١) - وفيات الأعيان : ٣٢٢/٧، في ما نقله الدكتور إحسان عباس محقق الوفيات عن ابن الشعار .
- (٢) - سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٢ .



(٥٧٦هـ-)، حافظ الإسلام وأعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات القرآنية، كما سمع من صدر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي المتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ-)، وغيرهما<sup>(١)</sup>.

ثم انتقل إلى مصر، فزاد حرصه على ملازمة الشيوخ ومجالسة العلماء، فسمع من أبي الجيوش عساكر بن علي المتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ-)، وأبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ-)، وإسماعيل بن صالح بن ياسين المتوفى سنة ست وتسعين وخمسمائة (٥٩٦هـ-)<sup>(٢)</sup>.

ويذكر ياقوت الحموي<sup>(٣)</sup> أن السخاوي سكن مسجد القرافة يؤم فيه مدة طويلة، فلما وصل الإمام أبو القاسم الشاطبي المتوفى سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠هـ-) إلى تلك الديار، واشتهر أمره وذيع صيته، لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه القرآن الكريم بالروايات، وتلقن منه قصيدتي المشهورتين: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم القرآن، وأتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة<sup>(٤)</sup>.

ثم انتقل إلى دمشق، ولقي فيها ثلة من العلماء الأعلام، واختص بملازمة بعضهم والأخذ عنهم والتلقي منهم، فسمع من الشيخ أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي المتوفى سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ-) جملة من سماعته ومروياته في القراءات والآداب وغير ذلك .

وهذه الهمة البالغة، استطاع علم الدين السخاوي أن يكون شخصيته العلمية، ويؤهل نفسه إلى تحمل مسؤولية التدريس والتصدر للإقراء.

(١) - معرفة القراء الكبار : ٣ / ١٢٤٥، غاية النهاية : ١ / ٥٦٨ .

(٢) - معرفة القراء الكبار : ٣ / ١٢٤٥، غاية النهاية : ١ / ٥٦٨ .

(٣) - معجم الأدباء : ٥ / ١٩٦٣ .

(٤) - وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٠ .

وقبل الحديث عن مكانته العلمية، أرى من اللازم أن أذكر طائفة من شيوخه الذين تتلمذ عليهم وتخرج على أيديهم، وكان لهم أبعاد الأثر في تكوين شخصيته العلمية .

### - طائفة من أشهر شيوخه :

حرص السخاوي على تلقي العلم من كبار الشيوخ وجهابذة العلماء . وقد احتفظت لنا كتب التراجم والطبقات وبعض مصنفات السخاوي بأسماء بعضهم. وفي ما يلي بيان بأسماء بعض من مشاهيرهم :

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو طاهر) الحافظ السلفي، حافظ الإسلام، وأعلى أهل الأرض إسنادا في الحديث والقراءات، مع الدين والثقة والعلم. قرأ القراءات على أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح... ولقي أعيان المشايخ، وكان شافعي المذهب، ورد بغداد، واشتغل بها على يد الكيا الهراسي في الفقه وغيره، ودخل ثغر الإسكندرية، وبها أخذ عنه السخاوي. توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة (٥٧٦هـ)<sup>(١)</sup>.

- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشفيقي (أبو الطاهر) المقرئ الصالح، روى عن أبي عبد الله الرزاز مشيخته وسُداسياته، وسمع منه السخاوي بمصر. توفي في ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمسمائة (٥٩٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

- إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى (أبو الطاهر) بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي، تفقه على أبي بكر الطرطوشي، وسمع منه ومن أبي عبد الله الرازي، وسمع منه السخاوي بالإسكندرية. توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) - وفيات الأعيان : ١٠٥/١ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤٠/٦ ، غاية النهاية : ١٠٢/١ .

(٢) - طبقات الشافعية الكبرى : ٢٩٧/٨ ، شذرات الذهب : ٣٢٣/٤ .

(٣) - معرفة القراء الكبار : ١٢٤٥/٣ ، شذرات الذهب : ٢٦٨/٤ .

- حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني التاجر السفار المحدث الحافظ المؤرخ (أبو الثناء)، سمع ببغداد من أبي القاسم السمرقندي، وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفي وغيره، روى عنه علم الدين السخاوي. توفي بجران في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ-<sup>(١)</sup>).

- حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة البغدادي الرصافي الواسطي الأصل، البغدادي المولد والدار، سمع مسند الإمام أحمد من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وسمع من الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وغيره، حدث ببغداد والموصل ودمشق، وبها سمع منه السخاوي. توفي في المحرم سنة أربع وستمائة (٦٠٤هـ-<sup>(٢)</sup>).

- داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن الملاعب (أبو البركات) البغدادي المعروف بالريب، مسندٌ جليل، روى القراءات سماعا عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، روى القراءات عنه السخاوي. توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة (٦١٦هـ-<sup>(٣)</sup>).

- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة (تاج الدين أبو اليمن) الكندي المقرئ النحوي البغدادي مولدا ومنشأ، الدمشقي داراً ووفاة . قال عنه ابن الجزري: «تلقن القراءات على سبط الخياط، وله نحو من سبع سنين. وهذا عجيب، وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر، وهذا لا يُعرف لأحد قبله. وأعجب من ذلك طول عمره وانفراده في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات والحديث»<sup>(٤)</sup>. وكان يحضر مجلسه للقراءة في داره والسماع منه جميع المتصدرين بجامع دمشق من المشايخ المعترين، كأبي الحسن السخاوي

(١) - الذيل على الروضتين : ٢٩ ، شذرات الذهب : ٣٣٥/٤ .

(٢) - الذيل على الروضتين : ٦٢ ، التكملة لوفيات النقلة : ١٢٥/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٣/٢٣ .

(٣) - التكملة لوفيات النقلة : ٤٧١/٢ ، غاية النهاية : ٢٧٨/١ . وتنظر مرويات السخاوي عن أبي

البركات البغدادي في جمال القراء : ٤٣٨/٢ - ٤٤٠ - ٤٩٨ - ٥٢١ - ٥٢٧ .

(٤) - غاية النهاية : ٢٩٧/١ .

وغيره<sup>(١)</sup>. وذكر السخاوي عنه فوائد علمية ولطائف لغوية في سفر السعادة<sup>(٢)</sup>.  
توفي بدمشق في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ)<sup>(٣)</sup>.

- عبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني (أبو المظفر) : لم يذكر أحد ممن  
ترجموا للسخاوي سماعه من عبد الخالق بن فيروز. بيد أن مؤلفاته تؤكد سماعه  
منه، بل يمكن اعتباره من ضمن الذين أكثر السخاوي التحديث عنهم، ومن  
طريقه روى مصنفات كثيرة أذكر من بينها : كتاب فضائل القرآن للإمام  
النسائي، وكتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن أبي داود  
السجستاني<sup>(٤)</sup>. توفي سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

- عساكر بن علي بن إسماعيل (أبو الجيوش) المصري الشافعي، فقيه  
مقرب كامل، إمام صادق صالح، قرأ عليه السخاوي بالديار المصرية. توفي في  
الحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ)<sup>(٦)</sup>.

- علي بن محمد بن غليس اليميني الزاهد، كان مقيماً بكلاسة جامع  
دمشق، وحكى عنه جماعات من المشايخ منهم أبو الحسن السخاوي. توفي  
بدمشق في سابع عشر رمضان من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ)<sup>(٧)</sup>.

- عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المؤدب (أبو  
حفص) المعروف بابن طبرزد المحدث البغدادي المشهور، سافر في آخر عمره إلى

(١) - الذيل على الروضتين : ٩٥ .

(٢) - ينظر على سبيل المثال : سفر السعادة : ٣٢١-٥٤٩-٥٥٢-٥٦٩-٦٦٥-٧٣٩-٩٦٩ .

(٣) - التكملة لوفيات النقلة : ٣٨٣/٢ ، معرفة القراء الكبار : ١٢٤٦/٣ .

(٤) - ينظر على سبيل المثال : كتاب جمال القراء : ١/٥٢-٥٦-٥٧-٧٩-٨٥-٩١-١٠٠-١٠١ .

١١٣-١١٩-١٢٥ ، ٢/٤٢٣-٥٤٨ .

وينظر كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة : المقدمة ، وشرح الأبيات : ٩-٢٥-٤٦ ، ومواضع آخر .

(٥) - تذكرة الحفاظ : ١٣٥٥ ، العبر : ٤/٢٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٢/٥٤٣ ، لسان الميزان : ٣/٤٠١ ،

شذرات الذهب : ٤/٣٠١ .

(٦) - غاية النهاية : ١/٥١٢ .

(٧) - الذيل على الروضتين : ٣٠ .

الشام، وحدث بدمشق، وبها أخذ عنه السخاوي، وعاد إلى بغداد وحدث بها، وكان عالي الإسناد في سماع الحديث. توفي ببغداد في رجب سنة سبع وستمائة (٦٠٧هـ)<sup>(١)</sup>.

- **غياث بن فارس بن مكى بن عبد الله (أبو الجود) اللخمي المنذري** المصري الضرير، إمام كامل، أستاذ ثقة، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة (٥١٨هـ)، وقرأ الروايات الكثيرة بالروضة للمالكي، والتذكرة لابن غلبون، والوجيز في القراءات للأهوازي، والعنوان لأبي الطاهر، علقى الشريف الخطيب أبي الفتوح، وقرأ بالتيسير على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم. انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، وكان مقرئاً نحوياً فرضياً أديباً عروضياً، ديناً فاضلاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، حسن الأداء واللفظ بالقرآن الكريم. قرأ عليه أبو الحسن السخاوي بالديار المصرية وأسند عنه الروايات<sup>(٢)</sup>. توفي في تاسع رمضان من سنة خمس وستمائة (٦٠٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

- **القاسم بن علي بن أبي محمد بن هبة الله المعروف بابن عساكر**، نجل محدث الشام في وقته أبي القاسم علي بن أبي محمد بن عساكر. تلا عليه السخاوي بالسبع، وروى عنه كتاب الأبدال المخرجة من الصحاح<sup>(٤)</sup>. توفي بدمشق في صفر سنة ستمائة (٦٠٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

- **القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد (أبو القاسم وأبو محمد) الشاطبي** الرعيبي الضرير، ولي الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، كان إماماً كبيراً غاية الذكاء، غاية في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً

(١) - وفيات الأعيان : ٤٥٢/٣ ، الذيل على الروضتين : ٧٠ .

(٢) - ينظر فتح الوصيد : شرح البيت : ٢٢٧ .

(٣) - التكملة لوفيات النقلة : ١٦٢/٢ ، معرفة القراء الكبار : ١١٤٦/٣ ، غاية النهاية : ٤/٢ .

(٤) - صلة الخلف بموصول السلف : ١٣٧ .

(٥) - وفيات الأعيان : ٣١١/٣ ، التكملة لوفيات النقلة : ٨/٢ .

بالعربية، إماما في اللغة والأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانتقطاع<sup>(١)</sup>، لازمه السخاوي مدة طويلة بالديار المصرية، وتلا عليه بالسبع، وعرض عليه قصيدتيه المشهورتين: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في رسم القرآن، واستفاد منه علوما جمّة، وأسند القراءات عنه، وكان من أجل أصحابه. توفي سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن يوسف بن علي (أبو الفضل) الغزنوي الحنفي، مقرئ ناقل فقيه مفسر، سمع في صغره من أبي بكر قاضي المرستان وغيره، وقرأ الروايات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري. حدث ببغداد والشام ومصر، وقرأ عليه أبو الحسن السخاوي وأسند عليه الحديث<sup>(٣)</sup>، لكنه لم يُسند عنه القراءات، شأنه شأن أبي اليمن الكندي. توفي بالقاهرة في منتصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

- مكّي بن ريان بن شبة بن صالح (أبو الحرم) الماكسيني المولد، الموصلّي الدار، المقرئ النحوي الضرير. أقرأ الناس مدة طويلة ببغداد، وانتفع به جماعة كبيرة، وتخرجوا عليه، وخرج إلى الشام، وأخذ عنه أهلها، منهم علم الدين السخاوي الذي قرأ عليه كتاب "أسرار العربية" للأباري<sup>(٥)</sup>، فبقي بها إلى حين وفاته في شوال من سنة ثلاث وستمائة (٦٠٣هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) - غاية النهاية : ٢١/٢ .

(٢) - فتح الوصيد : ٦ ، الذيل على الروضتين : ٧ ، إنباه الرواة : ٣١١/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٢٩٧/٨ ، معرفة القراء الكبار : ١١١٠/٣ ، غاية النهاية : ٢٠/٢ وغيرها .

(٣) - تنظر مثلا روايته عنه لأحاديث فضائل القرآن في كتابه : منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم (الكتاب الثالث من جمال القراء) : ١/٥٣-٥٧-٥٨-٩١-١٠١-١٠٧-١١٣ .

(٤) - التكملة لوفيات النقلة : ٤٤٨/١ ، العبر : ٤/٣٠٩ ، معرفة القراء الكبار : ٣/١١٢٦ ، غاية النهاية : ٢/٢٨٦ ، حسن المحاضرة : ١/٢٣٦ .

(٥) - الذيل على الروضتين : ٥٨ .

(٦) - التكملة : ٢/١١٧ ، الذيل على الروضتين : ٥٨ ، شذرات الذهب : ١١/٥ .

- هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الأنصاري الخزرجي المنستيري البوصيري المصري المولد والدار، الأديب الكاتب. حدث بالإسكندرية ومصر، وبها سمع منه السخاوي. توفي بمصر في الثاني من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ)<sup>(١)</sup>.

وقد ظهر أثر هؤلاء الشيوخ جليا في تكوين شخصيته العلمية - خصوصاً الإمام الشاطبي-، حيث أصبح بعدهم إماماً في العلم متضلعا، جمع أصناف العلوم وضروب الفنون والآداب، وتبوأ المنزلة العلمية الرفيعة، التي أهلته إلى كمال التصدر وتمام الإقراء، وحسن التصنيف وجودة التأليف.

### - تصدده للإقراء :

تصدر السخاوي للتدريس والإقراء، بعد ما استكمل تحصيل أدواته العلمية ولمس في نفسه أهلية ذلك. فقد كان إماما علامة محققا مقرئا مجودا، بصيرا بالقراءات وعللها، إماما في النحو واللغة والتفسير والأدب، أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغا، وليس في عصره من يلحقه فيها، وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك مفتيا أصوليا مناظرا<sup>(٢)</sup>، تفوق على أتباعه وأقرانه، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، ليس له شغل إلا العلم والإفادة، أقرأ الناس نيفا وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيى بن زكرياء عليهما السلام، ثم بترتبة أم الصالح، ولأجله بُنيت، وبسببه جعل شرطها على الشيخ أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات، فقصدته الطلبة من الآفاق وازدحموا عليه وتنافسوا في الأخذ عنه<sup>(٣)</sup>.

ويصف ابن خلكان- وهو من المعاصرين له المطلعين على حاله- مدى إقبال الطلبة عليه وازدحامهم عليه فقال : «ورأيت بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة، ولا تصح لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان، ورأيت مرارا

(١) - التكملة : ٤١٤/١ ، معرفة القراء الكبار : ٦٣١/٢ ، شذرات الذهب : ٣٣٨/٤ .

(٢) - غاية النهاية : ٥٦٩/١ .

(٣) - غاية النهاية : ٥٦٩/١ .



يركب بهيمة وهو يصعد إلى جبل الصالحين وحوله اثنان أو ثلاثة، وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع. ولم يزل مواظبا على وظيفته إلى أن توفي بدمشق»<sup>(١)</sup>.

وبالقياس إلى المدة الطويلة التي قضاها في الإقراء والتدريس مع إمامته في كثير من العلوم، فقد كان طبيعياً أن يكون له تلاميذ كثير.

ويؤيد هذا قول الذهبي: «وقرأ عليه خلق لا يحصيهم إلا الله، وما علمت أحداً في الإسلام حمل عنه القراءات أكثر مما حمل عنه»<sup>(٢)</sup>.

وقول ابن كثير: «... شيخ القراء بدمشق ختم عليه ألوف من الناس»<sup>(٣)</sup>.  
وقول السيوطي: «أخذ عنه القراءة جماعة لا تحصى، ولا أعلم أحداً في الدنيا من القراء أكثر أصحاباً منه»<sup>(٤)</sup>.

### - أشهر تلاميذه :

وفي ما يلي بيان بأسماء أشهر تلاميذه :

- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة الإمام (جمال الدين أبو إسحاق) الفاضلي العسقلاني ثم الدمشقي الشافعي، إمام حاذق مشهور، ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ). لازم السخاوي ثمانية أعوام وأفرد عليه، ثم جمع السبعة سبع ختمات، وأخذ عنه علماً كثيراً من التفسير والحديث والأدب، ونقل عنه كثيراً. وقرأ عليه فتح الوصيد في شرح القصيد، كما نص على ذلك في آخر إحدى النسخ المخطوطة للفتح. توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وستمائة (٦٩٢هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) - وفیات الأعيان : ٣/٤١٣ .

(٢) - العبر : ٥/١٧٨ .

(٣) - البداية والنهاية : ١٣/١٧٠ .

(٤) - طبقات المفسرين : ٢٥ .

(٥) - غاية النهاية : ١/١٤ ، شذرات الذهب : ٥/٤٢٠ ، المنهل : ١/٦٣ .

- أبو بكر بن أبي الدر المعروف بالرشيد المكي، إمام حاذق مصدر ملهر،  
قرأ على السخاوي. توفي بدمشق في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة  
(٦٧٣هـ)<sup>(١)</sup>.

- أحمد بن إبراهيم بن سباع (أبو العباس شرف الدين) الفزاري، خطيب  
دمشق، قرأ لنافع وعاصم وابن كثير على السخاوي، وسمع عليه الشاطبية  
والتيسير. توفي في شوال سنة خمس وسبعمائة (٧٠٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

- أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب (شرف الدين أبو العباس)  
النبلسي المقدسي قاضي القضاة، وخطيب دمشق .

قال عنه الذهبي في ما نقل عنه السبكي: «كان إماما فقيها محققا متقنا  
للمذهب والأصول العربية... سمع من ابن الصلاح وعلم الدين السخاوي  
وغيرهما. توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة (٦٩٤هـ)»<sup>(٣)</sup>.

- أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي ثم الدمشقي المعدل، قرأ على  
السخاوي بثلاث روايات، وعرض عليه الشاطبية. توفي في ربيع الآخر سنة اثنتي  
عشرة وسبعمائة (٧١٢هـ)<sup>(٤)</sup>.

- أحمد بن عبد الله بن الزبير شهاب الدين الخابوري، خطيب حلب  
ومقرئها ونحوها، كان إماما فاضلا ماهرا محررا للقراءات ووجوهها، قرأ  
القراءات بدمشق على السخاوي. توفي في المحرم من سنة تسعين وستمائة  
(٦٩٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

- أحمد بن عبد الله بن شعيب (جمال الدين أبو العباس) التميمي الصقلي ثم  
الدمشقي، قرأ بالروايات على الشيخ السخاوي، وسمع الكثير وحدث.

(١) - غاية النهاية : ١٨١/١ .

(٢) - من ذبول العبر : ٣٢ ، غاية النهاية : ٣٣/١ ، شذرات الذهب : ١٢/٦ .

(٣) - طبقات الشافعية الكبرى : ١٥/٨ ، شذرات الذهب : ٤٢٥/٥ ، المنهل : ٢٢٩/١ .

(٤) - غاية النهاية : ٥٨/١ ، شذرات الذهب : ٢٩/٦ .

(٥) - غاية النهاية : ٧٣/١ ، شذرات الذهب : ٤١١/٥ ، المنهل : ٣٥٥/١ .

وكانت كتبه وأصوله حسنة، وكان في شبابه تزوج ابنة الشيخ علم الدين وأولدها، وتوفيت هي والولد، وهو الذي تولى قراءة كتاب "سفر السعادة وسفير الإفادة" على مؤلفه، وعدد من التلاميذ يسمعون. وقد سجل ذلك في طباق السماع في أصل المؤلف<sup>(١)</sup>. توفي سنة ثلاثة وستين وستمائة (٦٦٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني، الشيخ (موفق الدين أبو العباس) الموصلي المفسر المعروف بالكواشي، عالم زاهد، برع في العربية والقراءات والتفسير، قدم دمشق وقرأ على أبي الحسن السخاوي وسمع منه الحديث والتفسير، صنف التفسير الكبير والصغير. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة (٦٨٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

- إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب، الشيخ الفاضل المحدث (أبو الفداء) الدمشقي الأنصاري الصالح الحنبلي، المعروف بابن الخباز، سمع من السخاوي. توفي سنة ثلاث وسبعمائة (٧٠٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

- إسماعيل بن عثمان بن أبي عبد الله بن المعلم الرشيد (أبو الفضل) الحنفي الإمام العادل. قال عنه الذهبي<sup>(٥)</sup>: «مفتي المسلمين، بقية السلف ومسند الدين... تلا بالسبع على الشيخ علم الدين السخاوي». توفي بالقاهرة في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة (٧١٤هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) - سفر السعادة : ٥٨/١ .

(٢) - الذيل على الروضتين : ٢٣٥ ، الروابي بالوفيات : ١٢٥/٧ ، شذرات الذهب : ٣١٥/٥ .

(٣) - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٢/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضي : ١٣٠/٢ ، غاية النهاية :

١٥١/١ ، شذرات الذهب : ٣٦٦/٥ .

(٤) - المنهل : ٣٨٢/٢ .

(٥) - معرفة القراء الكبار : ١٤٤٨/٣ .

(٦) - معرفة القراء الكبار : ١٤٤٨/٣ ، من ذيل العبر : ٧٧ ، غاية النهاية : ١٦٦/١ ، المنهل : ٣٩٨/٢ .

- إسماعيل بن يوسف بن نجم بن مكتوم بن أحمد الدمشقي، المقرئ المسند المعمر، (صدر الدين أبو الفداء). قرأ على السخاوي بثلاث روايات، وهو آخر من قرأ عليه. توفي بدمشق في شوال سنة ست عشرة وسبعمائة (٧١٦هـ)<sup>(١)</sup>.
- إلياس بن علوان بن ممدود (ركن الدين أبو عبد الله) الإربلي الملقن، إمام مقرئ مصدر حاذق، قرأ بدمشق علي أبي الحسن السخاوي وغيره، تصدر بالجامع الأموي وتصدى لتعليم القرآن به. توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣هـ)<sup>(٢)</sup>.
- أيوب بن بدر بن منصور بن بدران، المقرئ (أبو الكرم) الأنصاري المصري الدمشقي المعروف بالجرائدي، أخو تقي الدين يعقوب المقرئ، اشتغل وتفقه، ثم قرأ القراءات على السخاوي وغيره. توفي سنة خمس وستين وستمائة (٦٦٥هـ)<sup>(٣)</sup>.
- جابر بن محمد بن القاسم بن حسان (أبو محمد) القيسي الأندلسي الوداشي، نزيل تونس، رحل ودخل بغداد والموصل ودمشق، وبها قرأ لأبي عمرو البصري على السخاوي، وسمع منه الشاطبية. توفي بتونس في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة (٦٩٤هـ)<sup>(٤)</sup>.
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء (تاج الدين) الفزاري، الإمام المفتي، فقيه الشام، سمع من السخاوي وابن الصلاح وغيرهما. توفي سنة تسعين وستمائة (٦٩٠هـ)<sup>(٥)</sup>.
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام العلامة ذو الفنون، (شهاب الدين أبو شامة) المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي.

(١) - من ذبول العبر : ٨٩ ، المنهل : ٤٢٩ .

(٢) - معرفة القراء الكبار : ١٣٥٧/٣ ، المنهل : ٩٧/٣-٩٨ ، غاية النهاية : ١٧١/١ .

(٣) - المنهل : ٢٢٥/٣ .

(٤) - غاية النهاية : ١٨٩/١ ، المنهل : ٢٠٣/٤ .

(٥) - فوات الوفيات : ٢٦٣/٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضي : ١٧٣/٢ .

جمع القراءات كلها سنة ست عشرة وستمائة (٦١٦هـ) على الشيخ علم الدين السخاوي، ولازمه كثيرا، وكان من أجل أصحابه. قال أبو شامة في السخاوي: «ومنه استفدت علوما جمّة كالقراءات والتفسير وعلوم فنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة، ومات وهو عني راض والحمد لله على ذلك»<sup>(١)</sup>. توفي في رمضان سنة خمس وستين وستمائة (٦٦٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

- عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس، (أبو محمد) المالكي الزواوي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، إمام بارع صالح محقق فقيه ثقة. ولد بباجة، وقدم مصر، ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وستمائة، فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح مع وجود أبي شامة؛ فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق. توفي في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة (٦٨١هـ)<sup>(٣)</sup>.

- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي (معين الدين أبو محمد) النكزاوي، مقرئ كامل مصدر عارف، ألف كتاب "الشامل في القراءات السبع"، قرأ بدمشق على السخاوي. توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة (٦٨٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد العلامة (رشيد الدين أبو حفص) الربعي الفارقي، ثم الدمشقي، الفقيه الأديب، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

(١) - الذيل على الروضتين : ١٧٧ .

(٢) - فوات الوفيات : ٢٦٩/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى : ١٦٥/٨ ، معرفة القراء : ١٣٣٤/٣ ، غاية النهاية : ٣٦٥/١ ، شذرات الذهب : ٣١٨/٥ .

(٣) - غاية النهاية : ٣٨٦/١ ، شذرات الذهب : ٣٧٤/٥ .

(٤) - غاية النهاية : ٤٥٢/١ .

(٥٩٨هـ-)، وسمع الحديث من جماعة، واشتغل بفنون العلم، ومدح السخاوي بقصيدة مؤنقة، فمدحه السخاوي، وأفقى وناظر<sup>(١)</sup>.

- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُمحان (أبو بكر جمال الدين) الوائلي البكري، كان إماماً عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً، طلب للقضاء فامتنع، وكان من أعيان العلماء وكبار المحدثين، أخذ عن السخاوي. توفي سنة خمس وثمانين وستمئة (٦٨٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله) الطائي الأندلسي الجياني الشافعي، الإمام النحوي الأستاذ، إمام في العربية والقراءات، ألف التصانيف المفيدة في فنون العربية منها: "التسهيل" الذي لم يسبق إلى مثله، والكافية والخلاصة، ونظم في القراءات قصيدتين: إحداها دالية، وأخرى لامية. ولما قدم إلى دمشق، أخذ عن أبي الحسن السخاوي العربية والقراءات. توفي بدمشق في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمئة (٦٧٢هـ)<sup>(٣)</sup>.

- محمد بن عثمان بن مزهر (أبو بكر) الأنصاري الدمشقي، إمام مقرر كامل، تلا القراءات على السخاوي، وصحبه وروى عنه كتاب "جمال القراء وكمال الإقراء". توفي بدمشق في رجب سنة تسعين وستمئة (٦٩٠هـ)<sup>(٤)</sup>.

- المنتجب بن أبي العز بن رشيد (أبو يوسف) الهمداني. كان مقرئاً مجوداً إماماً كاملاً علامة، رأساً في القراءات والعربية. انتفع بالشيخ السخاوي في معرفة قصيد الشاطبي، ثم تعاطى شرحه<sup>(٥)</sup>، فخاض بحراً عجز عن سباحته، ووجد حـق

(١) - طبقات الشافعي لابن قاضي : ١٨٨/٢ .

(٢) - ذيل مرآة الزمان : ٢٩٢/٤ .

(٣) - طبقات الشافعية الكبرى : ٦٧/٨ ، غاية النهاية : ١٨٠/٢ ، نفح الطيب : ٢٢٢/٢ .

(٤) - غاية النهاية : ١٩٧/٢ .

(٥) - سمي شرحه : الدررة الفريدة في شرح القصيدة .

تعليم السخاوي له وإفادته، وكان سوقه كاسداً مع وجود السخاوي. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ)<sup>(١)</sup>.

- المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي (زين الدين أبو البركات)، أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب أصولاً وفروعاً، مع التبحر في العربية والنظر والبحث، سمع من السخاوي وجماعة، وله تصانيف مفيدة، منها تفسير كبير للقرآن الكريم. توفي في شعبان من سنة خمس وتسعين وستمائة (٦٩٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

- موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري، القاضي (صدر الدين) المصري الشافعي. قدم الشام، وتفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، وقرأ على السخاوي، وكان فقيهاً بارعاً أصولياً أديباً، قدم الديار المصرية وولي بها القضاء. توفي بالقاهرة في رجب سنة خمس وستين وستمائة (٦٦٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

- يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران (أبو يوسف) الدمشقي، ثم المصري المعروف بالجرائدي، إمام مقرئ كامل ناقل، ألف كتاب "المختار"، ونظم حل رموز الشاطبية، وكان شيخ وقته بالديار المصرية، تصدر بالمدرسة الظاهرية الركنية وبغيرها، قرأ على السخاوي. توفي بالقاهرة في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة (٦٨٨هـ)<sup>(٤)</sup>.

### - مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :

تدل سيرة السخاوي على أنه كان محباً للعلم، حريصاً على تلقيه من كبار العلماء ومشاهير الأئمة، مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصيته العلمية.

(١) - الذيل على الروضتين : ١٧٥ ، معرفة القراء الكبار : ٦٣٧/٢ ، غاية النهاية : ٣١٠/٢ .

(٢) - شذرات الذهب : ٤٣٣/٥ .

(٣) - طبقات الشافعية الكبرى : ٣٨٧/٨ ، شذرات الذهب : ٣٢٠/٥ ، طبقات ابن قاضي : ١٥٢/٢ .

(٤) - غاية النهاية : ٣٨٩/٢ ، شذرات الذهب : ٤٠٧/٥ .



فلقد برز في علوم كثيرة، وظهر نبوغه في فنون مختلفة، فغدا قبلة للقصاد من الآفاق، وكعبة لطلاب العلم والمعرفة.

فإلى جانب إمامته في القراءات وعللها وحججها، كان إماماً في التفسير والحديث، والفقه وأصوله، والنحو واللغة، مبرزاً في الأدب والشعر، وغيرها من أصناف العلوم وضروب المعرفة.

يقول عنه الإمام الذهبي: «كان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيها مفتياً عالماً بالقراءات وعللها، مجوداً لها، بارعاً في التفسير، صنف وأقرأ وأفاد، وقراً الكثير، وبعد صيته، وتكاثر عليه القراء»<sup>(١)</sup>.

وقال: «وكان كاملاً ومقرئاً محققاً، ونحويًا علامة، مع بصره بمذهب الشافعي، ومعرفة بالأصول، وإتقانه للغة، وبراعته في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب، وفصاحته بالشعر وطول باعه في الإنشاء... وكثرة التصانيف»<sup>(٢)</sup>.

وقال تاج الدين السبكي: «كان فقيها يفتي الناس، وإماماً في النحو والقراءات والتفسير، قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه. وله المصنفات الكثيرة، والشعر الكثير، وكان من أذكى بني آدم»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الجزري: «كان إماماً علامة، محققاً مقرئاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير والأدب، أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً، وليس في عصره من يلحقه فيها، وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك مفتياً أصولياً مناظراً»<sup>(٤)</sup>.

(١) - سير أعلام النبلاء : ١٢٣/٢٣ .

(٢) - معرفة القراء الكبار : ١٢٤٧/٣ .

(٣) - طبقات الشافعية الكبرى : ٢٩٧/٨ .

(٤) - غاية النهاية : ٥٦٩/١ .

وقال السيوطي : « كان إماماً علامة مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير، عارفاً بالفقه وأصوله، طويل الباع في الأدب، من أفراد العالم وأذكياء بني آدم»<sup>(١)</sup>.

### - وفاته :

أجمع أصحاب التراجم على أنه توفي في ليلة الأحد، ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ).

يقول تلميذه أبو شامة عن هذا اليوم : «توفي شيخنا علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله، علامة زمانه وشيخ عصره وأوانه، بمنزله بالتربة الصالحية، وصُلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق، ثم خرج بجنازته في جمع متوفر إلى جبل قاسيون، فدُفن بتربته التي في ناحية تربة بني صصرى، خلف دار ابن الهادي، حضرت الصلاة عليه مرتين: بالجامع، وخارج باب الفرج، وشيئته إلى سوق الغنم، ثم رجعت لضعف كان من أثر مرض قريب العهد، وكان يوماً مطيراً، وفي الأرض وحل كثير، وكان على جنازته هيبة وجلالة ورقة وإحبات، وختم بموته موت مشايخ الشام يومئذ، وفقد الناس بموته علماً كثيراً»<sup>(٢)</sup>.

وقد شهدت هذه السنة رحيل ثلة من مشاهير علماء الإسلام، كالمحدث الحافظ أبي عمرو عثمان بن الصلاح، والعز النسابة ابن عساكر، وأبي بكر بن الخازن، والحافظ الضياء المقدسي محدث دمشق، والمتنجب الهمداني المقرئ، وغيرهم كثير<sup>(٣)</sup>.

(١) - بغية الوعاة : ١٩٢/٢ .

(٢) - الذيل على الروضتين : ١٧٧ .

(٣) - تذكرة الحفاظ : ١٤٣٢/٢ .

## المبحث الثاني : آثاره.

عُرف السخاوي بكثرة التصنيف وجودته، على الرغم من تصدره للإقراء واشتغاله بالتدريس.

وبالنظر إلى جوانب اهتماماته العلمية العديدة، فقد شارك بالتأليف في علوم كثيرة وفنون مختلفة، كان منها حظ القرآن الكريم وعلومه وعلوم اللغة العربية وإفرا؛ احتفظت كتب التراجم بأسمائها، وخزانات المخطوطات بأسفار منها، بينما نالت عوادى الزمان من أكثرها، في الوقت الذي تعرضت فيه الأمة الإسلامية لمحن قاسية في مشرق الأرض ومغربها.

### مصنفاته في مختلف العلوم والفنون:

وفي ما يلي ثبت بعناوين مؤلفاته :

- إجازة السخاوي : وهي منظومة أجاز بها السخاوي الخليفة المستنصر بالله العباسي. توجد منها نسخة ضمن مجموع في الخزانة التيمورية، برقم : (٨١٦ أدب).

- أرجوزة في سيرة النبي ﷺ : ذكرها له بروكلمان : GI ٥٢٢ . وتقع في سبعين بيتا وسبعمائة بيت، مقسمة إلى عشرين فصلا. توجد نسخة منها في مكتبة برلين، برقم : ٩٥٧٦<sup>(١)</sup>.

- أرجوزة في الفرائض : ذكرها له اليماني<sup>(٢)</sup>، ولعلها : "تحفة الفراض" الآتية.

- الإفصاح الموجز في إيضاح المعجز : مختصر في إعجاز القرآن، وهو الكتاب الثاني من سلسلة كتب عديدة ضمنها كتابه القيم "جمال القراء وكمال الإقراء". طبع ضمن كتاب جمال القراء.

(١) - فهرس مكتبة برلين : ١٣٩/٩ ، نقلًا من مقدمة تحقيق كتاب : منير الدياجي : ٦١/١ .

(٢) - إشارة التعيين : ٢٣١ .

- الإفصاح وغاية الإشراف في القراءات السبع : ورد ذكره في كشف الظنون : ١٨٢/١ وهدية العارفين : ٧٠٨/١. توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم : ١٦٦<sup>(١)</sup>.
- أقوى العدد في معرفة العدد : كتاب في عد آي القرآن، وهو الكتاب الخامس من "جمال القراء".
- تاج القراء : ذكره له الفيروزآبادي<sup>(٢)</sup>، ولعله كتاب "تحفة القراء".
- التبصرة في صفات الحروف وأحكام المد : ذكره بروكلمان: GI ٧٢٧، وأشار إلى أن منه نسخة في آصاف : ٢٩٦/١، ولم يذكره غيره.
- تحفة الفراض وطرفة تهذيب المرتاض : ذكرها له غير واحد : صاحب هدية العارفين : ٧٠٨/١ و بروكلمان : GI ٥٢٢. وهي قصيدة في الموارد من بحر الرجز، تقع في ثلاثين وثلاثمائة بيتا، مقسومة إلى أبواب كثيرة، منها: باب الفروض وأهلها، وباب أسباب الميراث، والوارث، والحجب، وميراث العصابة، وميراث الأبناء،... وميراث الخنثى... إلخ. توجد منها نسخة مخطوطة في عشر ورقات في مكتبة برلين، برقم : ٤٧٠٩<sup>(٣)</sup>.
- تحفة القراء في شرح عمدة المفيد : وهو شرح للقصيدة النونية في التجويد (عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد) للسخاوي نفسه. ذكره صاحبها كشف الظنون : ١١٧١/١ وهدية العارفين : ٧٠٩/١. توجد منه نسخة في مكتبة برلين برقم : ٤٧٠٩<sup>(٤)</sup>.

(١) - نقلا عن فهرس مخطوطات جامعة أم القرى : ٣٧/٣.

(٢) - البلغة : ١٦٧.

(٣) - فهرس مكتبة برلين : ١٩٩/٤ ، نقلا من مقدمة منير الدياتي : ٦٢/١.

(٤) - فهرس مكتبة برلين : ١٩٩/٤ ، نقلا من كتاب منير الدياتي : ٦٢.

- تحفة الناسك في معرفة المناسك : سماه البغدادي في هدية العارفين : ٧٠٩/١ ب: مناسك الحج، وقال: «إنه أربع مجلدات». وذكره صاحب كشف الظنون : ١٨٣٠ بعنوان "المناسك" ، وقال أيضا : «إنه أربع مجلدات».
- تفسير القرآن الكريم : ذكر غير واحد أن السخاوي وصل في تفسيره إلى سورة الكهف. يقول ابن الجزري عن هذا الكتاب: «وكتاب التفسير وصل فيه إلى الكهف في أربعة أسفار، مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِمَ مَقْدَارَ هَذَا الرَّجُلِ، ففيه من النكت والدقائق ما لم يكن في غيره»<sup>(١)</sup>. توجد نسخة من تفسير تام منسوب لعلم الدين السخاوي في جزأين، بالخزانة التيمورية برقم : (١٥٩). وأغلب الظن أن يكون غير الذي وصفه ابن الجزري.
- تنوير الظلم في الجود والكرم : ذكره صاحب كشف الظنون : ٥٠١ وهدية العارفين : ٧٠٨/١. وهو رسائل شعرية متبادلة مع كمال الدين الشريشي (شارح مقامات الحريري)، المتوفى سنة تسع عشرة وستمئة (٦١٩هـ)، ذكر بروكلمان نسخة منها في جوتا، برقم : ١٠٤/٢<sup>(٢)</sup>.
- جمال القراء وكمال الإقراء : كتاب فريد في باب، ضمنه عدة مصنفات في علوم القرآن والقراءات القرآنية والتجويد، ذكر بعضها في ما سلف. طبع في مجلدين بتحقيق الدكتور علي حسين البواب، كما طبع بتحقيق آخرين.
- الجواهر المكلمة في الأخبار المسلسلة : ذكره له صاحب كشف الظنون : ٦١٧ وهدية العارفين : ٧٠٨/١.
- ذات الأصول في مدح الرسول ﷺ : وهي القصيدة الأولى من القصلد السبع، عدد أبياتها إحدى وخمسون ومائة، من البحر الطويل<sup>(٣)</sup>.

(١) - غاية النهاية : ٥٧٠/١ .

(٢) - تاريخ التراث العربي : ٥٢٣/١ ، نقلا من مقدمة تحقيق منير الدياجي : ٦٣/١ .

(٣) - مقدمة تحقيق منير الدياجي : ٧٣/١ .

- ذات الأصول والقبول في مفاخر الرسول ﷺ : ذكرها له صاحب هدية العارفين : ٧٠٨/١، وهي القصيدة الرابعة من القصائد السبع : من البحر الخفيف<sup>(١)</sup>.

- ذات الحُلل ومهّاة الكلل : وهي قصيدة في ما اتفق لفظه واختلف معناه، عدد أبياتها ثلاث وأربعون ومائتان (٢٤٣)، ضمت ثمانا وسبعين ومائتي لفظ (٢٧٨) مما اتفق لفظه واختلف معناه، يتخللها من حين إلى آخر شرح لبعض ألفاظ هذه الأبيات، وإيضاح لمشكلها .

وقد ألق السخاوي هذا الكتاب بمصنفه "سفر السعادة وسفير الإفادة".

- ذات الدرر في معجزات سيد البشر : ذكرها صاحب هدية العرفين :

٧٠٨/١، وهي القصيدة الثانية من القصائد السبع، من البحر الطويل<sup>(٢)</sup>.

- ذات الشفا في مدح المصطفى : وهي القصيدة الثالثة من القصائد

السبع، من البحر الكامل<sup>(٣)</sup>.

- روض القرآن وحوض الظمآن : ورد ذكره في ختام كتاب "علم

الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"، حيث قال : «وقد كنت ناويا أن أضيف إلى هذا التصنيف كتابا آخر أسميه "روض القرآن وحوض الظمآن"، يشتمل على مواضع من القرآن تحتاج إلى معرفة معانيها، وإيضاح مشكلها، وكشف ما خفي من إعرابها، وأنا على ذلك بمعونة الله وتيسيره إن تأخر الأجل، وساعد القدر على بلوغ الأمل، وإلا فقد وقفت على الوقف، وعجلت إبراز هذا الكتاب إسعافا لطالبيه، ولم أجد من ذلك بدا لكثرة من يستدعيه»<sup>(٤)</sup>.

(١) - مقدمة تحقيق منير الدياجي : ٧٣/١ .

(٢) - مقدمة تحقيق منير الدياجي : ٧٣/١ .

(٣) - مقدمة تحقيق منير الدياجي : ٧٣/١ .

(٤) - جمال القراء : ٦٤٤/٢ .

ويبدو والله أعلم، أن حائلا ما حال دون تأليفه أو إكماله، لعدم ورود ذكره في أي مصدر من مصادر ترجمته.

### - سفر السعادة وسفير الإفادة :

أبان المؤلف عن موضوعه بقوله في مقدمته : «هذا كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة... شرحت فيه معاني الأمثلة ومبانيها المشكلة، وأودعته ما استخرجته من ذخائر القدماء وتناظر العلماء، وختمته بأغرب نظم وأسناه، في ما اتفق لفظه واختلف معناه، وأضفت إلى الأبنية ألفاظا مستطرفة واقعة أحسن المواقع عند أهل المعرفة، ورتبت الأبنية على الحروف مستعينا بالله المنان الرؤوف».

ومن خلال هذه المقدمة، يتبين بجانب بعض العلماء الصواب حين ذكروا أن كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة، شرح مختصر لكتاب "المفصل" للزخشيري، ومن بينهم : طاش كبرى زادة، وتابعه في ذلك حاجي خليفة والبغدادي<sup>(١)</sup>.

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ محمد أحمد الدالي، ونال به درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة دمشق سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة : ١٤٠٣ هـ -

كما حقق القسم الأول منه الأستاذ محمد طعان عبيدات، ونال به درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤٠١ هـ، كما حققه أحمد عبد المجيد الهريدي، ونال به درجة الدكتوراه في القاهرة.

### - شرح قصيدة الشاطبي في ظاءات القرآن : شرحها شرحاً موجزاً،

توجد منه نسخة ضمن مجموع في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم : ٣٩١٦/٢، كتب في الخامس من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. ولم يذكره له أحد ممن وقفت على مصنفاتهم.

(١) - مفتاح السعادة : ٤٥/٢ ، كشف الظنون : ١٧٧٥ ، إيضاح المكنون : ١٦/٢ .



- شرح مصابيح السنة للإمام حسين بن مسعود البغوي : ورد ذكره في كشف الظنون : ١٧٠٠، وهديّة العارفين : ٧٠٨/١ .
- شكوى الاشتياق إلى النبي الطاهر الأخلاق : ذكرها صاحب هديّة العارفين : ٧٠٨/١ . وهي القصيدة السابعة من القصائد السبع، من البحر الكامل<sup>(١)</sup>.
- الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ : وهو الكتاب السابع من "جمال القراء"، عرض فيه المؤلف آراء العلماء في الناسخ والمنسوخ مع التحقيق والتنقيح. طبع مستقلاً بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، ونشر بإحدى أعداد مجلة المورد العراقية، كما طبع ضمن "جمال القراء".
- عروس السمر في منازل القمر : قصيدة نونية ذكرها له صاحب هديّة العارفين : ٧٠٨/١ .
- علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء : وهو الكتاب العاشر من "جمال القراء". طبع ضمن "جمال القراء".
- عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد : منظومة نونية في تجويد القرآن الكريم، حذّا فيها حذو الخاقاني في رائيته في التجويد. وتسمى أيضاً بـ"نونية السخاوي". طبعت هذه القصيدة في كتاب مستقل مع قصيدة الخاقلني في التجويد، بتحقيق الدكتور أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، كمل طبعت ضمن كتاب "جمال القراء".
- فتح الوصيد في شرح القصيد : وهو كتاب في مجلدين، شرح فيه قصيد الإمام الشاطبي: "حرز الأمانى ووجه التهاني". صدر بتحقيقي ضمن منشورات مكتبة الرشد بالرياض.
- القصائد السبع في المدائح النبوية : ذكرها له غير واحد : ابن الجزري في غاية النهاية : ٥٧٠/١، بعنوان : "القصائد السبع في مدح سيد الخلق"، كما

(١) - مقدمة منير الدياحي : ٧٣/١ .

ذكرها صاحب كشف الظنون : ١٣٢٧/٢، وبروكلمان : GI٥٢٣ . توجد منها نسخة في برلين، برقم : ٧٧٥٢، وهي القصائد التي ذكرنا بعضها آنفـاً، وسيأتي البعض الآخر لاحقاً. وقد شرحها الإمام أبو شامة المقدسي في مجلد واحد<sup>(١)</sup>.

- القصيدة الناصرة لمذهب الأشاعرة : قصيدة تائية ذكرها له صاحب إيضاح المكنون : ٢٣٣/٢ وهدية العارفين : ٧٠٨/١ .

- الكوكب الوقاد في الاعتقاد : منظومة ذكرها له السيوطي في بغية الوعاة : ١٩٢/٢، وصاحب كشف الظنون : ١٥٢٣، وقد شرحها جلال الدين السيوطي وسمى شرحه : "الاقتصاد في شرح الكوكب الوقاد". توجد نسخة خطية من هذا الشرح بدار الكتب المصرية، برقم : ١١٨١ (مجاميع)، ونسختان أخريان بمركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتمبكتو، الأولى برقم : ١٠٨٢، والثانية برقم : ١٨٥٠ .

- لوائح الفكر في أخبار من غبر : ذكره له صاحب هدية العارفين : ٧٠٨/١. توجد منه نسخة في برلين، برقم : ١٠٢٣، أولها : «الحمد لله واجب الوجود، ذي الكرم والفضل والجود، الأول القدم بلا ابتداء. وبعد : فيقول علم الدين السخاوي، إني تتبعت كتب الأولين وطالعتها، وتأملت فيها ومارستها، فلم أر كتاباً شافياً وخيراً كافياً...»<sup>(٢)</sup>.

- متشابهات الكتاب : ذكره صاحب هدية العارفين : ٧٠٨/١ وإيضاح المكنون : ٤٢٦/٢، ولعله كتاب "هداية المرتاب وغاية الحفاظ في متشابه الكتاب" الآتي ذكره .

(١) - معرفة القراء : ١٣٣٥/٣ .

(٢) - فهرس برلين : ٤٠٨/١ ، نقلا من مقدمة تحقيق منير الدياحي : ٧٥/١ .

- محاضرة العلماء ومحاورة الفهماء : خطبٌ كتبها السخاوي في مدح صفي الدين عبد الله بن علي وزير الكامل بن صلاح الدين، عندما غادر دمشق متوجهاً إلى الديار المصرية.

أولها بعد البسملة : «قال الشيخ الإمام العامل الكامل الفاضل، رئيس النبلاء وإمامها، وسيد الفصحاء ودعامها، وتاج العلوم وقوامها .....»، وآخرها : «..... الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل. نجزت على يد المملوك أحمد بن محمد بن تميم، حلماًدا الله تعالى ومصداقاً نبيه محمد وآله»<sup>(١)</sup>.

توجد نسخة منه في سبع ورقات، في مركز الوثائق والمخطوطات، التابع للجامعة الأردنية، مصورة من جامعة برنستون، مجموعة حاريت.

- مراتب الأصول وغرائب الفصول : كتابٌ يبحث في تاريخ القراءات وأحوال القراء وقراءاتهم وما يتصل بذلك. وهو الكتاب الثامن من "جمال القراء".

- المفاخرة بين دمشق والقاهرة : ذكره له غير واحد : ابن الجزري في غاية النهاية: ٥٧٠/١، وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة : ٤٥/٢، وغيرهما.

قال عنه أبو شامة : «وصنف شيخنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله، مقامة تشتمل على المفاخرة بين دمشق ومصر، ووصف كلا من البلدين بما يليق به، وكان أول ما قدم دمشق يذمُّها في مكاتباته إلى مصر نظماً ونثراً حبا للوطن، ثم لما استقر فيها، قرت عين، وفضلها في بعض مكاتباته»<sup>(٢)</sup>.

- مفرجة الغم في مدح سيد الأمم ﷺ : وهي القصيدة الخامسة من القصائد السبع، من البحر البسيط<sup>(٣)</sup>.

(١) - فهرس المخطوطات العربية المصورة : ١٠٦ .

(٢) - الروضتين : ٢١٨/٣ .

(٣) - مقدمة تحقيق منير الدياحي : ٧٤/١ .

- **المفضل في شرح المفصل** : وهو كما قال ابن الجزري : « كتاب نفيس في أربعة أسفار، شرح فيه كتاب "المفصل" للزمخشري». ذكره له غير واحد : ياقوت في معجم الأدباء : ٦٦/١٥، وابن الجزري في غاية النهاية : ٥٧٠/١، وغيرهما .

وقد قام بتحقيق الجزء الأول والثاني منه، الأستاذ عبد الكريم جواد كاظم، ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر سنة : ١٣٩٩هـ .

- **منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن الكريم** : كتابٌ يبحث في فضائل القرآن الكريم، ويضم جملة من الأحاديث الشريفة النبوية وآثار الصحابة في فضائل القرآن، رواها السخاوي بسنده. وهو الكتاب الثالث من "جمال القراء".

- **منظومة ظائية في الفرق بين الظاء والضاد** : لم يذكرها له أحد ممن ترجموا له. توجد نسختان منها منسوبة إليه بالخزانة التيمورية ضمن مجموع، الأولى برقم : ١٧٦، والثانية برقم : ٣٦٥ .

- **منظومة في أحزاب القرآن** : ذكرها له بروكلمان : GI/٥٢٣، ولم يذكرها غيره في ما أعلم.

- **منظومة في ألغاز لغوية** : توجد نسخة منها مخطوطة بدار الكتب الوطنية بتونس، برقم : ١٥٧١ .

- **منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق** : كتاب يتضمن مسائل في علم التجويد، وما يتصل به من موضوعات تتعلق بالآداء وكيفياته. وهو الكتاب التاسع من "جمال القراء". كما نشر بتحقيق الأستاذ صالح مهدي عباس في أحد أعداد مجلة المورد العراقية .

- **منير الدياجي ودر التاجي، وفوز الحاجي بحوز الأحاجي** : شرح فيه كتاب (الحاجات ومتم مهام أرباب الحاجات في الأحاجي والأغلوطات)، لجار

الله الزمخشري، فصار من أجل الكتب في هذا الفن. والتزم أن يعقب على كل أحجيتين للزمخشري بلغزين من نظمه<sup>(١)</sup>.

قام بتحقيقه الباحث سلامة عبد القادر المراقي، ونال به درجة الدكتوراه، في كلية اللغة العربية التابعة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٦ هـ.

- نشر الدرر في ذكر الآيات والسور : كتاب اشتمل على مباحث في أسباب النزول، والمكي والمدني، وأسماء القرآن وغير ذلك، وهو الكتاب الأول في "جمال القراء".

- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب : منظومة في متشابه كلمات القرآن مرتبة على حروف المعجم . ذكرها له غير واحد، وطبعت مراراً أشهرها : الطبعة الحجرية بمصر، والأستانة سنة ١٣٠٦ هـ، وطبعت سنة أربع وتسعين وتسعمائة وألف، بتحقيق: د/عبد الله بن سعاف اللحياني.

وداع الزائر للنبي الطاهر : وهي القصيدة السادسة من القصائد السبع، من البحر الوافر<sup>(٢)</sup>.

- الوسيلة إلى كشف العقيلة : وهو أول شرح على القصيدة الرائية في الرسم للإمام الشاطبي : "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، وهو كتابنا هذا.

#### - شعره :

كان علم الدين السخاوي شاعراً مجيداً ، وناظماً مطبوعاً، خلف شعراً كثيراً رائقاً، عده الإمام السيوطي في الطبقة العليا<sup>(٣)</sup>.

وقد سخر موهبته الشعرية- في الأغلب الأعم- لخدمة الأغراض العلمية الصرفة. فـ"عمدة المفيد" في التجويد، و"هداية المرتاب" في متشابهات القرآن،

(١) - مفتاح السعادة : ٤٥/٢ ، وكشف الظنون : ١٦٠٧ . ولعل المنظومة المذكورة في الألفاظ اللغوية للسخاوي تكون منها.

(٢) - مقدمة تحقيق منير الدياحي : ٧٤/١ .

(٣) - بغية الوعاة : ١٩٢/٢ .

و"ذات الحلل ومهارة الكلل في ما اتفق لفظه واختلف معناه"، و"الكوكب الوقاد في أصول الاعتقاد"، وغيرها، كلها منظومات تشهد للسخاوي على قدرة فائقة في النظم في الأغراض العلمية، بل وتشكل جزءاً مهماً من إنتاجه العلمي<sup>(١)</sup>.

---

(١) - تنظر نماذج من شعره في فتح الوصيد : ٥٤/١.



## الفصل الثاني :

كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة :

المبحث الأول: علم الرسم العثماني (التعريف والمصادر) .

- تعريف علم الرسم العثماني :

الرسم في اللغة : الأثر. ويُرادفه الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم<sup>(١)</sup>.  
قال ابن فارس : «الرسم : أثر الشيء . وترسمت الدار : نظرت إلى رسومها.

قال ذو الرمة:

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرْقَاءَ مَنزِلَةً \* مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

والثوب المرسم : المخطط»<sup>(٢)</sup>.

وقال مجد الدين الفيروزآبادي : «الرسم : رَكِيَّةٌ تدفنها الأرض؛ والأثر؛ أو بقيته؛ أو ما لا شخص له من الآثار ... وثوب مرسم كمعظم : مخطط»<sup>(٣)</sup>.

وينقسم الرسم إلى قياسي واصطلاحي.

فالقياسي هو : «تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه»<sup>(٤)</sup>.

ويستفاد من هذا التعريف جملة أمور نذكر من بينها :

- تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها.

- عدم النقصان منها.

- عدم الزيادة عليها.

(١) - مفتاح الأمان في رسم القرآن : ١٢ ، وسمير الطالبين : ٢٧ .

(٢) - مجمل اللغة : ٣٧٦/٢ .

(٣) - القاموس المحيط : ١٢٠/٤ .

(٤) - فتح المنان : ( لوحة ٤-ب ) ، وينظر : إتمام الدراية للسيوطي : ٢٣٢ .



-فصل اللفظ عما قبله مع مراعاة الملفوظ في الابتداء .

-فصل اللفظ عما بعده مع مراعاة الملفوظ في الوقف<sup>(١)</sup>.

أما الرسم الاصطلاحي، فقد عرفه الجعبري بقوله : «هو مخالفته [أي الرسم القياسي]، ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع ليس أو نحوه»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عاشر الأنصاري : «... واصطلاحه : أي للصحابة رضي الله عنهم، وهو ما خولف فيه بعض ما تقدم [من الرسم القياسي] بنقصان. وهو الآتي في تراجم حذف الألفات والياءات والواوات وما جرى مجراها من النونلت واللامات والهمزات غير المصورة، وإما بزيادة وهو الآتي في ترجمة ما زيد من واو أو ياء أو ألف، وإما ببدل وهو الآتي في ترجمتي ما بألفٍ قد جاء واواً أو ياء عوضاً من ألفٍ...، وإما بفصل ما حقه الوصل أو عكسه...»<sup>(٣)</sup>.

واعتماداً على هذين التعريفين، يمكن القول : إن علم الرسم العثماني هو علم يبحث فيه عن كيفية كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه في المصاحف العثمانية، كما كتبها الصحابة رضوان الله عليهم بإيعاز من الخليفة عثمان رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

والأصل في المكتوب أن يكون مطابقاً تمام المطابقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص، لكن المصاحف العثمانية خالفت هذا الأصل، فوجد بها حروف كثيرة على غير القياس.

وقد حصر العلماء ما يعتري هذه الألفاظ القرآنية في سبعة أمور، هي : الحذف، والزيادة، والهمز، والبدل، والقطع، والوصل، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما<sup>(٥)</sup>.

(١) - فتح المنان (اللوحة : ٤-ب) .

(٢) - جميلة أرباب المراد : ٥ .

(٣) - فتح المنان (اللوحة : ٤-ب) .

(٤) - ينظر : إبراز المعاني : ٢٠٦/٢ ، مفتاح الأمان : ١٣ ، مناهل العرفان : ٣٦٩/١ .

(٥) - ينظر بسط ذلك مع الأمثلة في النشر في القراءات العشر : ١٢٨/٢ والإتقان للسيوطي : ١٤٧/٤ .

### - مصادر علم الرسم العثماني :

لم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى من الاهتمام والعناية، رسماً وضبطاً وأداءً وفهماً واستنباطاً .

ولقد اتجهت عناية السلف من علماء الأمة منذ البداية إلى بحث رسم المصاحف -رواية قبل عصر التدوين، وكتابة بعده، في مباحث مبثوثة في كتب القراءات تارة، وفي كتب مفردة في عصور لاحقة تارة أخرى، جمعت شتات هذا العلم وتتبع مسائله وقضاياها.

وفي مقام الحديث عن مصادر علم الرسم العثماني ، يمكن التمييز بين أنواع ثلاثة من المصادر متداخلة في ما بينها :

#### ١- المصاحف العثمانية أو المنقولة عنهما :

وهي الموارد الأصول التي استقى منها علماء الرسم مادتهم الأساسية، إما بالنقل المباشر منها، أو بالرواية عن الشيوخ الذين عاينوا هذه المصاحف ونقلوا منها.

وإذا كانت المصاحف العثمانية أو المنقولة منها لم يكتب لها الخلود، فإن علماء الرسم المتقدمين كثيراً ما يصرحون برؤيتهم لبعض هذه المصاحف والاستفادة منها. وقد وقفت على نصوص كثيرة لأبي عبيد القاسم بن سلام وغيره، تضمنت إشارات إلى رؤيتهم المصحف الإمام الخاص بالخليفة عثمان رضي الله عنه، والوقوف على الطريقة التي رسمت بها ألفاظ القرآن الكريم فيه. ومن أمثلة هذه النصوص : قول أبي عبيد فيما نقل عنه السخاوي : «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة : ﴿اهبطوا مصراً﴾ بالألف»<sup>(١)</sup>.

وقوله : «ورأيتها [أي ﴿وأوصي﴾] في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه هكذا بالألف»<sup>(٢)</sup>.

(١) - الوسيلة إلى كشف العقيلة ، شرح البيت : ٥٠ . نقلًا من كتاب القراءات لأبي عبيد .

(٢) - الوسيلة إلى كشف العقيلة ، شرح البيت : ٥٥ ، نقلًا عن أبي عبيد .

وقوله في ما روى عنه الداني بسنده : «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان -استخرج لي من بعض خزائن الأمراء- ورأيت فيه : «... في سورة البقرة ﴿خطيكم﴾ بحرف واحد، والتي في الأعراف : ﴿خطيتكم﴾ بحرفين»<sup>(١)</sup>.  
ومن أمثلة هذه النصوص أيضاً، قول خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم فيما نقل عنه ابن أبي داود : «قرأ في مصحف عثمان بن عفان عليه السلام، فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً...»<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان هذا شأن العلماء المتقدمين، فإننا نجد علم الدين السخاوي وهو من علماء القرنين السادس والسابع كثيراً ما يستشهد بما في مصحف أهل الشام عتيق، يرجح أن يكون المصحف الذي بعث به سيدنا عثمان إلى الشام. وقد وصفه بقوله في معرض حديثه عن صورة رسم إحدى الألفاظ القرآنية فيه : «كذلك رأيت في مصحف أهل الشام عتيق يغلبُ على الظن أنه مصحف عثمان عليه السلام، أو منقول منه . وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بناوحي الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف عليّ، وقد كشفته وتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام، فوجدته كله فيه»<sup>(٣)</sup>.

### ب- أئمة الرسم قبل التدوين :

اعتمد هؤلاء على معاينتهم للمصاحف العثمانية أو المنقولة عنها، ونقلوا لمن بعدهم اختلاف المصاحف بأمانة وضبط، لا سيما وأنهم العدول الثقات الضابطون المتقنون لهذا العلم.

وقد ظهر في كل أفق من الآفاق الإسلامية أئمة قراء، صرفوا عنايتهم إلى رواية كيفية رسم الكلمات في مصاحفهم، إلى جانب روايتهم لأوجه القراءات القرآنية. ومن هؤلاء الأئمة الذين روي عنهم الهجاء :

(١) - المقنع : ١٥ .

(٢) - المصاحف : ٣٧ ، وينظر الوسيلة : شرح البيت : ٥٥ .

(٣) - الوسيلة ، شرح البيت : ٦١ .

بالمدينة : نافع بن أبي نعيم المدني ( ت : ١٦٩ هـ ) الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة ، وعلى رواياته كان الاعتماد في ضبط بعض المصاحف المتأخرة التي اعتمدت رسم المصحف العثماني المدني وغيرها .

وقد نقل لنا ذلك عنه ثلة من رواته ؛ منهم : سليمان بن جهماز<sup>(١)</sup> ( ت : ١٧٠ هـ ) ، والغازي بن قيس الأندلسي<sup>(٢)</sup> ( ت : ١٩٩ هـ ) ، وعيسى بن مينا الملقب بقالون<sup>(٣)</sup> ( ت : ٢٢٠ هـ ) .

وبالكوفة : قارئاها المشهوران : حمزة بن حبيب الزيات<sup>(٤)</sup> ( ت : ١٥٦ هـ ) ، وعلي بن حمزة الكسائي<sup>(٥)</sup> ( ت : ١٨٩ هـ ) . ومن روى عنهما : خلف بن هشام<sup>(٦)</sup> ( ت : ٢٢٩ هـ ) ، ويحيى بن زياد الفراء<sup>(٧)</sup> ( ت : ٢٠٧ هـ ) .

وبالبصرة : إمام القراءة بها أبو عمرو بن العلاء البصري ( ت : ١٥٤ هـ ) .

ومن روى عنه حروف رسم القرآن : يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(٨)</sup> ( ت : ٢٠٢ هـ ) ، وأيوب بن المتوكل<sup>(٩)</sup> ( ت : ٢٠٠ هـ ) ، وغيرهما .

وبالشام : عبد الله بن عامر الشامي ( ت : ١١٨ هـ ) ، روي عنه اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق . ومن روى عنه : يحيى بن الحارث الدماري<sup>(١٠)</sup> ( ت : ١٤٥ هـ ) .

(١) - رواية سليمان عن أهل المدينة ، تنظر في المصاحف : ٤١ .

(٢) - رواية الغازي بن قيس ، تنظر في المقنع : ٥٠-٥٣ ومواضع أخرى .

(٣) - رواية قالون عن نافع في المقنع : ١١-٢١-٢٢-٤١-٤٤-٥٦ ، وأماكن أخرى .

(٤) - المصاحف : ٤١ ، والمقنع : ٧٨ .

(٥) - الفهرس لابن النعم : ٣٨ ، والمقنع : ٦٩-٧٠-١٠٥-١٠٩-١١٥ .

(٦) - الفهرست : ٣٩ ، والمقنع : المواضع المذكورة نفسها .

(٧) - الفهرست : ٣٩ ، المقنع : ١٠٩ .

(٨) - الفهرست : ٣٩ ، المقنع : ١٧-٤٤-٤٧-٨٥-٨٧ .

(٩) - المقنع : ١٠٥ .

(١٠) - المقنع : ١٠٩ .

### ج- أهم المصنفات في علم الرسم :

بالنظر إلى كثرة المصنفات في علم الرسم، مما يجعل حصرها أمراً متعذراً، فإنني سأقتصر بحول الله على ذكر أشهر الكتب المؤلفة في هذا العلم منذ بدايته عصر التدوين حتى القرن السابع الهجري، وهو تاريخ تأليف كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة الذي نحن بصدد تحقيقه والتقدم له، وذلك حتى نتمكن من وضعه في إطاره التاريخي.

وسأذكر هذه المصنفات مرتبة بحسب وفيات أصحابها مع الإشارة إلى ما طبع منها، وما احتفظت لنا به مخطوطاً خزائن الكتب ومكتبات المخطوطات :  
 كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق، لعبد الله بن عامر اليحصبي الشامي (ت: ١١٨ هـ)؛ ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup>.

المقطع والموصول في القرآن، لعبد الله بن عامر؛ ذكره ابن النديم<sup>(٢)</sup>.  
 كتاب في هجاء المصاحف، ليحيى بن الحارث الدماري (ت: ١٤٥ هـ)؛ ذكره ابن النديم<sup>(٣)</sup>.

كتاب مرسوم المصحف، لأبي عمرو زبان بن العلاء البصري (ت: ١٥٤ هـ)؛ توجد نسخة خطية منه في أيا صوفيا بإستانبول<sup>(٤)</sup>.

المقطع والموصول في القرآن، لحمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦ هـ)؛ ذكره ابن النديم<sup>(٥)</sup>.

كتاب مقطع القرآن وموصله، لعلي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩ هـ)؛ ذكره الذهبي<sup>(٦)</sup>.

(١) - الفهرست : ٣٩.

(٢) - الفهرست : ٣٩.

(٣) - الفهرست : ٣٩.

(٤) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٧٠.

(٥) - الفهرست : ٣٩.

(٦) - معرفة القراء : ٣٠٤/١.

كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، لعلي ابن حمزة الكسائي؛ ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup>.

هجاء السنة، للغازي بن قيس الأندلسي (ت: ١٩٩هـ)؛ ذكره له غير واحد، ونص اللبيب على مطالعته والاستفادة منه في مقدمة شرحه للعقيلة<sup>(٢)</sup>.

كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، ليحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)؛ ذكره ابن النديم<sup>(٣)</sup>.

كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، عقد فيه أبو عبيد فضلاً سماه: حروف القرآن التي اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق<sup>(٤)</sup>، حققه الأستاذ أحمد الخياطي ونال به درجة دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية من دار الحديث الحسنية تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي، وطبع ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

كتاب القراءات، لأبي عبيد القاسم بن سلام؛ وهو كتاب وإن كان عنوانه لا يدل على أنه يُعنى برسم المصحف، إلا أن النصوص التي وردتنا منه عن طريق بعض المصنفات في الرسم، كالمقنع والوسيلة وغيرهما، تدل على أنه من أهم مصادر هذا العلم<sup>(٥)</sup>.

كتاب اختلاف المصاحف، لخلف بن هشام (ت: ٢٢٩هـ)؛ ذكره ابن النديم<sup>(٦)</sup>.

(١) - الفهرست : ٣٨. كما ذكره الذهبي في معرفة القراء : ٣٠٤/١.

(٢) - الدرّة الصقيلة : (ل : ١-ب).

(٣) - الفهرست : ٣٩.

(٤) - فضائل القرآن ومعالمه وآدابه : ٣٣١ وما بعدها.

(٥) - ينظر على سبيل المثال : الوسيلة : ٨٢ و ٨٩ وغيرهما.

(٦) - الفهرست : ٣٩.

كتاب في رسم المصاحف، لنصير بن يوسف النحوي (ت: ٢٤٠هـ—)؛ وهو كتاب لم تشر المصادر إلى عنوانه. واكتفى الذهبي بقوله في ترجمة نصير: «كان من الأئمة الخذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف»<sup>(١)</sup>.

كتاب رسم المصاحف، لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني (ت: ٢٥٣هـ—)، روى أغلب ما فيه عن نصير بن يوسف، توجد منه نسخة مخطوطة بالأستانة برقم: ٨٨١٢.

كتاب اختلاف المصاحف، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: ٢٥٥هـ—)، ذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> ضمن مؤلفات أبي حاتم؛ توجد منه نسخة خطية ضمن مجموع في مكتبة الدولة ببرلين<sup>(٣)</sup>.

كتاب في هجاء المصاحف، لأحمد بن إبراهيم الوراق (ت: ٢٧٠هـ—)، ذكره ابن النديم<sup>(٤)</sup>.

كتاب المصاحف، للحافظ أبي بكر بن أبي داود بن الأشعث السجستاني (ت: ٣١٦هـ—)؛ طبع بتصحيح وعناية: د/ آرثر جفري سنة ١٣٥٥-١٩٣٦. كتاب الهجاء، لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت: ٣٢٧هـ—)؛ ذكره له الداودي<sup>(٥)</sup>، وتوجد نسخة منه بمكتبة رضا رامبور<sup>(٦)</sup>.

علم اللطائف في هجاء المصاحف، لأبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم النحوي (ت: ٣٥٤هـ—)، وهو من المصادر التي اعتمدها السخاوي في الوسيلة.

(١) - معرفة القراءة: ٤٢٧/١.

(٢) - معرفة القراءة: ٤٣٦/١.

(٣) - الفهرس الشامل: (مخطوطات رسم المصاحف): ٤٣٥.

(٤) - الفهرست: ٣٩.

(٥) - طبقات المفسرين: ٢٣١/٢.

(٦) - الفهرس الشامل: (مخطوطات رسم المصاحف): ٤٦٩.

علم المصاحف، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أشته (ت: ٣٦٠هـ—)، ذكره له غير واحد، وهو من موارد السخاوي في الوسيلة.

ونص اللبيب على مطالعته والاستفادة منه في تأليفه على شرح العقيلة<sup>(١)</sup>.  
المخبر، لأبي بكر محمد بن أشته. قال ابن الجزري: «وكتابه المخبر كتاب جليل يدل على عظم مقداره»<sup>(٢)</sup>؛ اعتمد عليه اللبيب في شرحه على العقيلة<sup>(٣)</sup>.  
هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت: ٤٣٠هـ)؛ حققه الأستاذ محيي الدين رمضان، ونشره في مجلة معهد المخطوطات العربية<sup>(٤)</sup>.

كتاب الاختلاف في الرسم والحجة لكل فريق، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، ذكره له غير واحد<sup>(٥)</sup>.  
هجاء المصاحف، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، وسماه القفطي: "علل هجاء المصاحف"<sup>(٦)</sup>.

البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، لمحمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني (ت: ٤٤٢هـ)؛ حققه الأستاذ غانم قدوري ونشره بمجلة المورد العراقية<sup>(٧)</sup>، ثم نشره قريباً في كتاب مستقل ضمن مطبوعات دار عمار بالأردن.  
الاقتصاد في رسم المصاحف، لأبي عمرو عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ—)، وهو أرجوزة في مجلد ذكرها ابن الجزري<sup>(٨)</sup>.

(١) - الدررة الصقيلة : (ل : ١ - ب).

(٢) - غاية النهاية : ١٨٤/٢.

(٣) - الدررة الصقيلة : (ل : ١ - ب).

(٤) - المجلد : ١٩ ، الجزء : ١ ، لسنة ١٩٧٣.

(٥) - ينظر الكشف عن وجوه القراءات : ٢٦/١.

(٦) - إنباه الرواة ٣/٣١٨ ، وينظر الكشف : ٢٥/١.

(٧) - المجلد : ١٥ ، العدد الرابع لسنة ١٩٨٦.

(٨) - غاية النهاية : ٥٠٥/١. وتنظر : مقدمة تحقيق كتاب التعريف : ٥٤.



التحجير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني؛ لم يذكره أحد ممن الذين ترجموا له، وذكره اللبيب ضمن موارد في مقدمة شرحه للعقيلة<sup>(١)</sup>.  
 خلاصة المقنع، لأبي عمرو الداني؛ توجد نسخة خطية منه في المكتبة الوطنية بباريس<sup>(٢)</sup>.

رسالة في رسم المصحف، لأبي عمرو الداني؛ ذكر فيها ما في رسم المصحف من تاءات التأنيث بالتاء<sup>(٣)</sup>.

المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، طبع بتحقيق د/ عزة حسن سنة ١٩٦٠م.

مختصر مرسوم المصحف، لأبي عمرو الداني، اختصر فيه مرسوم المصحف لأبي عمرو بن العلاء البصري؛ توجد منه نسخة مخطوطة بأياصوفيا بتركيا برقم: ٤٨١٤ (٢٥٣).

المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني؛ وهو من أهم وأوثق مصادر الرسم القرآني، طبع عدة مرات، أولها بإستانبول سنة ١٩٣٢ بعناية: أوتوبرتزل ضمن النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، وطبع ثانية بدمشق بتحقيق الأستاذ أحمد دهمان سنة: ١٣٥٩، وثالثة بالقاهرة بتحقيق الأستاذ محمد الصادق قمحاوي.

الهباء في مرسوم خطوط مصاحف الأمصار....، لأبي عمرو الداني؛ توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة<sup>(٤)</sup>.

مختصر ما رسم في المصحف الشريف، لإسماعيل بن خلف السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، توجد نسخة خطية منه بجامعة براتسلافا بتشيكوسلوفاكيا<sup>(٥)</sup>.

(١) - الدرّة الصقيلة : (ل : ١ - ب).

(٢) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٤٦.

(٣) - ينظر المكتفى في الوقف والابتداء : ٤٠.

(٤) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٨١.

(٥) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٧٢.

سبل المعارف إلى رسم المصاحف، لأبي محمد عبد الله بن سهل (ت: ٤٨٠هـ)، ذكره اللبيب ضمن موارد في شرحه على العقيلة<sup>(١)</sup>.

منظومة في الرسم، لعلي بن عبد الغني الحصري (ت: ٤٨٨هـ)؛ توجد منه نسخة خطية بجزانة تمكروت بالمملكة المغربية<sup>(٢)</sup>.

التزويل في هجاء المصاحف، لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي (ت: ٤٩٦هـ)، توجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط برقم: ٤٠ مجموع: ١. وذكر الذهبي أن له كتاب التبيين لهجاء التزويل في ست مجلدات<sup>(٣)</sup>.

عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، وهو نظم لكتاب المقنع للداني مع زيادات عليه. طبع ضمن كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة التي جمعها الشيخ محمد علي الضباع.

رسالة في رسم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبي (ت: ٦١٤هـ)؛ توجد نسخة خطية منه في دار الكتب الوطنية بتونس<sup>(٤)</sup>.

مرسوم خط المصحف، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي (ت: ٦٢٣)، ذكره ابن الجزري وقال: «له كتاب في الرسم من أحسن ما ألف»<sup>(٥)</sup>؛ توجد نسخة منه عتيقة في الخزانة العامة بالرباط برقم: ١٨٨٠/د.

الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، وهو كتابنا الذي نحن بصدد تقديمه وتحقيقه.

(١) - الدرّة الصقيلة : (ل : ١-ب).

(٢) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٧٦.

(٣) - معرفة القراء : ٨٦٣/٢.

(٤) - الفهرس الشامل : (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٥٠.

(٥) - غاية النهاية : ١٦٥/١.

### المبحث الثاني : التعريف بكتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة :

يعد كتاب الوسيلة من أهم مصادر علم الرسم العثماني؛ وتتجلى هذه الأهمية في عدة جوانب أجملها في ما يلي :

- جلالة مؤلفه ومبلغه من العلم؛ فهو الإمام المحقق المقرئ الجود البصير بالقراءات وعللها، الإمام في النحو واللغة، ليس في عصره من يلحقه، العالم بكثير من العلوم غير ذلك<sup>(١)</sup>.

- جلالة القصيدة المشروحة؛ فهي عقيلة أتراب القصاصد في أسنى المقاصد للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي الرعيبي (ت: ٥٩٠هـ)، التي نظم فيها كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

- احتفاظه بأراء كثيرة وأقوال حجة غفيرة في علم الرسم، استقاها السخاوي من مظان قديمة أكثرها لم يتيسر لنا الاطلاع عليه بسبب فقدانها. فكان مجرد التأمل في كتاب الوسيلة يعطينا فكرة عامة عما تتضمنه هذه المظان. - اعتناؤه بتوجيه ظواهر الرسم القرآني وإيضاح عللها على النحو الذي توجه به القراءات القرآنية.

- هذا فضلاً عن كونه مرجعاً معتبراً في ضروب من العلوم المتعلقة بكتاب الله العزيز، كالقراءات القرآنية صحيحها وشاذها، والتفسير والإعجاز...، ومرجعاً مستأنساً به في علوم اللغة العربية.

○ ويقتضي منا التعريف بكتاب الوسيلة، تناوله من الجوانب الآتية :

\* توثيق عنوانه وصحة نسبته إلى صاحبه. \* موضوعه. \* مصادرہ. \* منهج السخاوي فيه. \* قيمته العلمية وأثره في من جاء بعده.

(١) - غاية النهاية : ٥٦٩/١.

(٢) - سيأتي التعريف هذين الكتابين قريباً إن شاء الله بأبسط من هذا.

— توثيقُ مَنوانه وصحة نسبته إلى السخاوي :

جل الذين ترجموا لعلم الدين السخاوي ذكروا أن له شرحاً على عقيلة أتراب القصائد، سماه : الوسيلة إلى كشف العقيلة.

ولعل أقدم من أشار إلى هذا الكتاب باسمه هو تلميذ السخاوي أبو شامة عبد الرحمن المقدسي (ت: ٦٦٥هـ) حيث قال في ترجمته الذاتية : «وكتبَ إلى من كان عنده أصل المصنف بكتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة بخط مصنفه شيخنا السخاوي رحمه الله يستعيره منه :

يا من نراه وسيلة \* يحوز كل فضيلة

ومن مدى الدهر يسعى \* فيما يسر خليله

ما زال يتعب صب \* يهوى وصال العقيلة

وطالب العلم يهوى \* كثيره وقليله

فابعث إليه معيناً \* له كتاب الوسيلة»<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن الجزري أيضاً هذا الكتاب للسخاوي بهذا العنوان فقال في ترجمته : «وشرح الرائية وسماه "الوسيلة إلى كشف العقيلة"»<sup>(٢)</sup>.

كما أن الجعبري لمح إليه بقوله في مقدمة شرحه على العقيلة : «وكنت بعد إتقان حفظها طالعت وسيلة الشرح»<sup>(٣)</sup>، لأسبر نسبتها إلى الفتح<sup>(٤)</sup>، فوجدتهما المجلى والمصلى، لكنها أبرز في التحلي، وهما لما تكفلاه كافئان، وبما تضمناه كفؤان»<sup>(٥)</sup>.

(١) — الذيل على الروضتين : ٤٤ .

(٢) — غاية النهاية : ٥٧٠/١ .

(٣) — إشارة إلى كتاب "الوسيلة إلى كشف العقيلة".

(٤) — إشارة إلى كتاب "فتح الوصيد في شرح القصيد" لعلم الدين السخاوي.

(٥) — جميلة أرباب المرصد : ٢ .

ثم إن السخاوي نفسه عودنا في خطب مصنفاته أن يذكر عناوينها؛ ففي خطبة كتاب الوسيلة يقول عقب ذكره للعقيلة: «وأنا أستعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها وإظهار غامضها وإيضاح مشكلها ووجوه إعرابها وهو خير معين. وقد سميت هذا الكتاب: "الوسيلة إلى كشف العقيلة" والله حسبي ونعم الوكيل»<sup>(١)</sup>.

أما عن نسبة الوسيلة إلى السخاوي، فأجلى - بعد ما ذكر - من أن يحتاج إلى بيان.

و لم يشر السخاوي إلى تاريخ تأليفه، غير أنني أميل إلى أنه لم يكن من أوائل ما ألف، ودليلي على ذلك ما يلي:

- إن الذين عاصروا السخاوي وترجموا له لم يسوردوا الوسيلة ضمن مصنفاته، وأعني ياقوت الحموي الذي كتب عن السخاوي سنة تسع عشرة وستمائة<sup>(٢)</sup>، الذي لم يذكر الوسيلة في الوقت الذي ذكر فيه فتح الوصيد. ومعلوم أن السخاوي عاش بعد هذا التاريخ مدة تزيد على عشرين سنة.

- نجد في كتاب الوسيلة إحالة واحدة على فتح الوصيد<sup>(٣)</sup>، مما يعني أن الفتح متقدم تأليفه على الوسيلة.

#### - موضوعه:

تقدم الحديث على أن كتاب الوسيلة استمد جانباً من أهميته من جلاله القصيدة المشروحة: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، فهو شرح لها وتبيين لمعانيها وإظهار لغامضها وإيضاح لمشكلها ووجوه إعرابها.

كما أن العقيلة نظم واختصار لكتاب المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان الداني.

(١) - الوسيلة إلى كشف العقيلة: ١٢.

(٢) - معجم الأدباء: ٦٦/١٥.

(٣) - ينظر الوسيلة: ٢٨٥.

من أجل ذلك، يجدر بي أن أورد تعريفاً موجزاً بكتابي المقنع والعقيلة، وصاحبيهما بما يمهد السبيل للوقوف على موضوع الوسيلة ومقاصدها.

### أبو عمرو الداني وكتاب المقنع:

#### ١ - أبو عمرو الداني :

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي القرطبي الداني المعروف في زمانه بابن الصيرفي<sup>(١)</sup>، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٣٧١هـ) في مدينة قرطبة، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة، وقيل ابن ثمان سنوات. خرج من قرطبة وطاف في مدن الأندلس للتلقي والسماع من مشاهير العلماء وكبار القراء.

ثم رحل إلى المشرق واتصل في طريقه بتونس بطائفة من علماء القيروان، وكتب عنهم ونهل من علمهم، ثم استقر بمصر سنة كاملة، فاتصل بعلمائها وكتب عنهم، قبل أن يشد الرحال إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (٣٩٨هـ).

بعد ذلك أفاض من مكة إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، فتنقل في مدنها يسمع ويُسمع، ويُقرأ ويُقَرَأ، إلى أن استقر به المقام في عاصمة القراء والمقرئين دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة، وبها توفي رحمه الله في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤هـ).

قال ابن الجزري نقلاً عن المغامي: «كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة، مالكي المذهب، قرأت بخط شيخنا الحافظ عبد الله بن محمد بن خليل رحمه الله، قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره مُدَد أحد يُضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبتُه، ولا كتبتُه إلا حفظتُه،

(١) - تنظر ترجمته مفصلة في معرفة القراء: ٧٧٣/٢، غاية النهاية: ٥٠٣/١، ومقدمة تحقيق كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع: ٧.

ولا حفظته فنسيته. وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن بشكوال في ما نقل عنه ابن الجزري : «كان أحد الأئمة الأعلام في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسناً يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ديناً فاضلاً ورعاً سُنياً»<sup>(٢)</sup>.

### ب- كتاب المقنع :

هو كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، يعد من أصح ما ألف في علم الرسم العثماني وأجله قدراً وأعظمه نفعاً. يقول عنه السخاوي : «وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتباً وكتلب أبي عمرو المقنع من أحسنها وأبلغها»<sup>(٣)</sup>.

ويقول العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرزاز أن حديثه عن علم الرسم<sup>(٤)</sup>:

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبًا \* كُلٌّ يَبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا  
أَجْلُهَا فَاعْلَمْ كِتَابَ الْمُقْنَعِ \* فَقَدْ آتَى فِيهِ بِنَصِّ مُقْنَعِ

(١) - غاية النهاية : ٥٠٧/١ .

(٢) - غاية النهاية : ٥٠٧/١ .

(٣) - الوسيلة : ١١ .

(٤) - دليل الحيران : ٢٠ ، وفتح المنان : (ل : ١٧-١) .

وقد رَسَمَ الإمام الداني معالم كتاب المقنع موضوعاً ومنهجاً في مقدمته فقال: «هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي ورويته من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة ومكة والشام وسائر العراق المصطلح عليه قديماً، مختلفاً فيه ومتفقاً عليه، وما انتهى إلي من ذلك وصح لدي منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام، وأجعل جميع ذلك أبواباً وأصنفته فصولاً وأخليه من بسط العلل وشرح المعاني لكي يقرب حفظه ويخف متناوله على من التمس معرفته من طالب القراءة وكاتب المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل ذلك وأضرب عن روايته واكتفى فيه دهرأً بظنه ودرايته، وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بعض ما تآدى إلي من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها إذ لا يُستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً، وبالله أستعين، وعلى إلهامه للصواب أعتمد، وهو حسبي ونعم الوكيل»<sup>(١)</sup>.

### الإمام الشاطبي والعقيلة :

#### ١ - الإمام الشاطبي<sup>(٢)</sup> :

هو أبو القاسم وأبو محمد<sup>(٣)</sup> القاسم بن فيرة<sup>(٤)</sup> بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعيني الشاطبي الأندلسي الضريير.

(١) - المقنع : ٣٢.

(٢) - فتح الوصيد : ٦ ، معرفة القراء : ٣/١١١ ، غاية النهاية : ٢/٢٠٠ . وتنظر ترجمته مفصلة في مقدمة تحقيقي لفتح الوصيد : ١٠١ وما بعدها .

(٣) - قال شهاب الدين القسطلاني: «فتحصل أن له كنيّتين : أبو القاسم وأبو محمد، وأن اسمه القاسم بإسقاط (أبو)» . مختصر الفتح المواهي : ٢٨ .

(٤) - فيرة : «بكسر الفاء بعدها ياء، آخر الحروف ساكنة، ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد» . ينظر غاية النهاية : ٢/٢٠٠ .



ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وسعى منذ صباه، إلى التعلّم والتلقي من أفواه العلماء، فتلا ببلده (شاطبة) على أبي جعفر وأبيه أبي عبد الله ابني اللّاية<sup>(١)</sup>، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي<sup>(٢)</sup>، ثم جاب بعض أطراف الأندلس طلباً للعلم .

ثم رحل إلى بلنسية، وهي مدينة بالقرب من بلده، فعرض بها "التيسير" من حفظه والقراءات على ابن هذيل، وسمع منه الحديث، وروى عنه، وعن طائفة من الشيوخ المتصدرين في ذلك الوقت. وأخذ "كتاب سيوييه" و"الكامل" للمبرد و"أدب الكاتب" لابن قتيبة وغيرها، عن أبي عبد الله محمد بن حميد، وروى تفسير "المحرر الوجيز" عن أبي القاسم بن حبّيش<sup>(٣)</sup>.

دخل إلى الإسكندرية في طريق رحلته إلى الحج، وسمع بها من حافظ العصر ومسنده أبي طاهر السلفي وغيره<sup>(٤)</sup>.

قال جمال الدين القفطي : «استوطن مصر، وتصدر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، وتزوج إلى قوم يُعرفون ببني الحميري، ثم نقله الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني إلى مدرسته التي أنشأها بالمُعزّية القاهرة، وأفرد له فيها حجرة لطيفة مرحة على يسار الداخل من الباب، وكان مقيماً بها للإقراء والإفادة، وأفرد لأهله داراً أخرى خارج المدرسة، ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته رحمه الله»<sup>(٥)</sup>.

قال ابن عبد الملك : «وانتفع به خلق كثير لا يحصون كثرة»<sup>(٦)</sup>.  
وقال ابن الجزري : «وجلس للإقراء، فقصده الخلائق من الأقطار»<sup>(٧)</sup>.

(١) - الذيل والتكملة : س/٥ / ق/٢ / ٥٤٨ .

(٢) - غاية النهاية : ٢٠/٢ .

(٣) - غاية النهاية : ٢٠/٢ .

(٤) - الذيل والتكملة : س/٥ / ق/٢ / ٥٤٨ ، غاية النهاية : ٢٠/٢ .

(٥) - إنباه الرواة : ١٦٠/٤ .

(٦) - الذيل والتكملة : ٥٥١/٢/٥ .

(٧) - غاية النهاية : ٢١/٢ .

وقال : «أخبرني بعض شيوحننا الثقات عن شيوحنهم، أن الشاطبي كان يصلي الصبح بغلس بالفاضلية، ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السرى إليه ليلاً»<sup>(١)</sup>.

وكان من بين طلابه من ذاع صيته، واشتهر أمره، فصار من أعيان العلماء، كعلم الدين علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمئة (٦٤٣هـ)، وأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب الكردي الأصل، العلامة الفقيه المالكي الأصولي النحوي المقرئ المتوفى سنة ست وأربعين وستمئة (٦٤٦هـ)<sup>(٢)</sup>، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي، الخطيب المعروف بابن الجميزي، الإمام الكبير، المتوفى سنة تسع وأربعين وستمئة (٦٤٩هـ)<sup>(٣)</sup>.

قال عنه تلميذه علم الدين السخاوي : «كان عالماً بكتاب الله، بقراءاته وتفسيره، عالماً بحديث رسول الله ﷺ ميرزا فيه... وكان ميرزا في علم النحو والعربية، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً في ما يقول ويفعل»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عبد الملك : «كان من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم والتفسير، محدثاً، راوية ثقة، فقيهاً مستبحراً، متحققاً بالعربية، ميرزا فيها، بارع الأدب، شاعراً مجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديناً فاضلاً صالحاً مراقباً لأحواله، حسن المقاصد، مخلصاً في أفعاله وأقواله»<sup>(٥)</sup>.

وقال شمس الدين الذهبي : «كان يتوقد ذكاء، له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث، وله النظم الرائق، مع السور والتقوى، والتأله والوقار»<sup>(٦)</sup>.

(١) - غاية النهاية : ٢١/٢ .

(٢) - غاية النهاية : ٥٠٨/١ .

(٣) - غاية النهاية : ٥٨٣/١ .

(٤) - فتح الوصيد : ٦/١ .

(٥) - الذيل والتكملة : ٥٤٩/٢/٥ .

(٦) - سير أعلام النبلاء : ٢٦٢/٢١ .

توفي رحمه الله بالقاهرة في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠هـ).

### العقيلة :

هي عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، في علم الرسم العثماني، وتسمى أيضاً اختصاراً : الرائية، نظم فيها الإمام الشاطبي جميع مسائل كتاب المقنع مختصرة، وذلك بلم شواردها وتقريب متباعدها وحذف مكررها، وزاد على ذلك أشياء استدركها على أبي عمرو الداني. وإلى ذلك أشار بقوله :

وَهَاكَ نَظْمٌ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَنِ أَبِي \* عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبَّ عُمُرًا

وقد وصفها السخاوي في معرض شرحه للبيت التاسع والسبعين بعد المائة : «العقيلة في كل شيء : النفيسة الجيدة الكرمة ... وأتراب، جمع ترب؛ يقال: هذه ترب هذه أي في سنها. وله رحمه الله قصائد وجعل هذه عقيلتهن. (لنظم الذي بهرا)، أي غلب وقهر؛ يقال : بهره بهراً، إذا غلبه. ولعمري إنه لكما قال، فإنه أبدع فيها، ولا يعلم ذلك حقيقة إلا من أحاط بكتاب المقنع، فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه، فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في المقنع مسافة بعيدة، ثم ما زاد فيها من الفوائد وغرائب الإعراب وغير ذلك»<sup>(١)</sup>.

ويبلغ عدد أبياتها ثمانية وتسعون ومائتا بيت، موزعة على سبعة وعشرين باباً بين مقدمة وخاتمة، تتفاوت في ما بينها من حيث عدد أبيات كل باب. وهي كما قال الجعبري : «من الضرب الأول من البسيط، مخبون كعروضه، ووزنه فعلى، وقافيتها من المتراكب ثلاث متحركات بين ساكنين، ورويها الراء، وإطلاقها الألف ثماني الأجزاء، سباعي فخماسي...»<sup>(٢)</sup>.

وإن المتأمل في أبواب كل من المقنع والعقيلة، يلحظ أن الشاطبي لم يتتبع المقنع باباً باباً، وإنما صاغ قصيدته بطريقة تمتاز بحسن الترتيب وجمع المتفرقات وحذف المكررات مع ما اشتملت عليه من الزوائد والفوائد.

(١) - الوسيلة : ٤٦٤.

(٢) - جملة أرباب المراد : ٧.

○ ولئن كان كتاب الوسيلة شرحاً للعقيلة، وموضوعه تابعاً لموضوعها بهذا الاعتبار، فإن هذه التبعية تجاوزت الاقتصار على مجرد فك رموز الأبيات بشرح غريبها ووجوه إعرابها، وتبيين معانيها ومضامينها، وإيضاح ما أشكل منها، بل ضَمَّنَ علم الدين السخاوي وسيلته -بالإضافة إلى ما ذكر-، مسائل كثيرة ومتنوعة من قراءات مشهورة وشاذة، وقضايا نحوية ولغوية وصرفية، وشواهد شعرية، كما ضمنها نصوصاً مهمة استقاها من مظان قديمة ومتنوعة أكثرها لم يتيسر لنا الاطلاع عليه، اعتمدها في إغناء شرحه، لا سيما في ضبط الروايات وتحقيقها، وتوجيه مسائل الرسم وإيضاح عللها، مع ما يتحفظنا به بين الفينة والأخرى من نظرات فاحصة، وآراء معتبرة -إن على مستوى الترجيح بين الأقوال المختلفة، أو على مستوى التعقب بالنقد والتصحيح-، تتم كلها عن روح علمية فياضة، تشهد له بعلو المترلة ورفعة المكانة.

وقد استهل علم الدين السخاوي كتابه بمقدمة قيمة بدأها بقوله : «الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها، وأسبغ النعم وأفادها، وألمم النفوس غيها ورشادها، ومد الإحسان، وعلم بالقلم الإنسان، ومنحه اليد واللسان.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الرسول العربي المصطفى الأمي الذي لم تحطْ يمينه كتاباً إذا لارتاب المبطلون، ولم يرسم بنائه حرفاً ليزداد إيماناً به المؤمنون، وعلى آله وصحبه الذين برعوا في الفطنة والكتابة، وبرزوا في الفصاحة والخطابة، وسلم تسليماً كثيراً»<sup>(١)</sup>.

وبعد الحمد لله والثناء عليه والصلاة على نبيه ﷺ تحدث عن الكتابة وشرفها، واعتبرها من أجل صنائع البشر وأعلاها، ومن أكبر منافع الأمم وأسناها، فهي الحافظة التي لا يُخاف عليها النسيان، والناطقة بالصواب من القول إذا حرفه اللسان، والموصلة إلى الأمم الآتية أخبار القرون الخالية ومعارف الأمم السابقة<sup>(٢)</sup>.

(١) - الوسيلة : ٣.

(٢) - الوسيلة : ٣.

ثم استعرض جملة من الآثار والأبيات الشعرية في شرف الكتابة وفضائلها، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن أصل الكتابة العربية ومصدرها. وختم مقدمته بالحديث عن العقيلة والطريقة التي سلكها في شرحها، ليشرع بعد ذلك في شرح أبياتها بيتاً بيتاً.

### - مصاحره :

سخر علم الدين السخاوي للوصول إلى مقاصد هذه القصيدة مصادر كثيرة وموارد متنوعة في شتى ضروب المعرفة المتعلقة بالقرآن الكريم. ويمكن تصنيف مصاحره إلى أنواع ثلاثة :

#### ١ - المصاحف العتيقة والرواة عنها.

لم يكتف الشيخ السخاوي باستقاء مادته العلمية من المصنفات في علم الرسم، بل كان يردُّ المصاحف العتيقة ويحتكم إلى مضمونها، لا سيما في مقام الترجيح بين الأقوال المتباينة في المسألة الواحدة. ومن بين المصاحف التي عاينها ورجع إليها :

- مصحف أهل الشام : وقد احتكم إليه غير ما مرة في الترجيح بين روايات أئمة الرسم، وبخاصة في ما يتعلق بمرسوم أهل الشام. ومن أمثلة ذلك قوله بعد سوق جملة من الأقوال المتباينة حول رسم لفظة من ألفاظ القرآن الكريم: «والذي قاله الأحفش هو الصحيح إن شاء الله، لأني كذلك رأيتُه في مصحف لأهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان رضي الله عنه أو هو منقول منه»<sup>(١)</sup>.

#### - مصاحف أهل المدينة ومكة والعراق :

ومن أمثلة ذلك قوله في قوله تعالى ﴿تشتهيه﴾<sup>(٢)</sup>: «وكذلك رأيتها أنط في بعض المصاحف المدنية بالهاء . ورأيتُه في المصاحف العراقية القديمة المعتمدة بغير

(١) - الوسيلة : ١٣١ .

(٢) - من الآية : ٧١ من سورة الزخرف .

هاء. ورأيتها في المكّي كذلك. وكشفت المصحف الشامي الذي قدمت ذكره  
فرايته فيه «تشتهيه» بالهاء»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - المصادر المصريح بأسمائها :

- هجاء السنة، للغازي بن قيس الأندلسي (ت: ١٩٩هـ)<sup>(٢)</sup>.
- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)<sup>(٣)</sup>.
- القراءات، لأبي عبيد القاسم<sup>(٤)</sup>.
- الكتاب الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني (ت: ٢٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>.
- علم اللطائف في هجاء المصاحف، لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم (ت: ٣٥٤هـ)<sup>(٦)</sup>.
- الإبانة، لأبي بكر محمد بن علي الأذفوي (ت: ٣٨٨هـ)<sup>(٧)</sup>.
- إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت: ٤٠٣هـ)، وسمّله  
السخاوي "المعجز" اختصاراً<sup>(٨)</sup>.
- نكت الانتصار لنقل القرآن، لأبي بكر الباقلائي، وسمّاه: "الانتصار"  
اختصاراً<sup>(٩)</sup>.

(١) - الوسيلة : ٢٢٤.

(٢) - الوسيلة : ٢٩١ وغيرها.

(٣) - الوسيلة : ١٩٩.

(٤) - الوسيلة : ٨٢ وغيرها.

(٥) - الوسيلة : ٢٣٦.

(٦) - الوسيلة : ٢٨٧ وغيرها.

(٧) - الوسيلة : ٢١٦.

(٨) - الوسيلة : ٤٦ و ٤٧.

(٩) - الوسيلة : ٤٧.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكسي  
ابن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) <sup>(١)</sup>.

الهداية إلى بلوغ النهاية، لأبي محمد مكسي <sup>(٢)</sup>.

المنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ) <sup>(٣)</sup>. ولا يتقدم هذا الكتاب كتاب آخر من حيث الاعتماد عليه،  
بحيث لا تكاد صفحة من الوسيلة تخلو من إشارة إليه، أو اقتباس منه <sup>(٤)</sup>.

فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن السخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

٣ - المصادر التي لم يُصرح بأسمائها، وإنما اقتصر على إيراد أقوال أصحابها:

ويمكن في هذا الصدد بين نوعين :

\* النوع الأول : مصادر لم يصرح بأسمائها، ولكنني اهتديت إليها من خلال

النصوص المنقولة منها، وأحلت عليها في حينها وهي :

الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان سيويه (ت: ١٨٠هـ) <sup>(٥)</sup>.

معاني القرآن، ليحيى بن سعيد الفراء (ت: ٢٠٧هـ) <sup>(٦)</sup>.

إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) <sup>(٧)</sup>.

أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) <sup>(٨)</sup>.

(١) - الوسيلة : ١٣٠.

(٢) - الوسيلة : ١٣٠.

(٣) - الوسيلة : ١١ وغيرها.

(٤) - الوسيلة : ٢٨٥.

(٥) - الوسيلة : ٢١٤ وغيرها.

(٦) - الوسيلة : ١٣٧ وغيرها.

(٧) - الوسيلة : ١٧١.

(٨) - الوسيلة : ٢٦٩ وغيرها.

كتاب المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٣١٦هـ). اقتبس منه رواية من طريق شيخه أبي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري بسنده إلى أبي بكر بن أبي داود<sup>(١)</sup>.

تهديب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

الحجة، لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)<sup>(٣)</sup>.

تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري<sup>(٤)</sup>.

البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني<sup>(٥)</sup>.

الحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ). وقد أكثر السخاوي من الرجوع إليه، وهو الذي يعني غالباً كلما قال: قال أبو عمرو في غير المقنع<sup>(٦)</sup>.

**\* النوع الثاني : أقوال العلماء التي لم أهدت إلى مظانها :**

ويتعلق الأمر بأقوال : عبد الله بن أحمد بن ذكوان (ت: ١٧٣هـ)، ويحيى ابن زياد الفراء في غير كتاب المعاني، وأبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت: ٢٥٥هـ)، وابن السكيت في غير إصلاح المنطق، وهشام بن عمار (ت: ٢٨٦هـ)، وأبي حفص الخزاز، ومحمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٦هـ) في غير الكامل والمقتضب، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ) في غير المجالس، وهارون بن موسى الأخفش الأكبر (ت: ٢٩٢هـ)، وابن مجاهد (ت:

(١) - الوسيلة : ٨ وغيرها.

(٢) - الوسيلة : ٧٥.

(٣) - الوسيلة : ٢٨٥.

(٤) - الوسيلة : ٧٥.

(٥) - الوسيلة : ٤٢٠.

(٦) - الوسيلة : ٢٣٨.



٣٢٤هـ) في غير كتاب السبعة، وأبي بكر محمد بن أشتة الأصبهاني (ت: ٣٦٠هـ)، وأبي الحسن المنبجي (ت: ٣٦٦هـ)، وابن معاذ الجهني في غير كتاب البديع، وأبي عمرو الداني في غير المقنع والمحكم، وأبي القاسم الشاطبي. فضلاً عن أقوال أخرى لطائفة من العلماء نقلها بواسطة شيوخه أو غيرهم من المؤلفين.

وعلى دأب السخاوي في مؤلفاته التي تيسر لنا الاطلاع عليها، فإنه لا يكتفي بسرد أقوال الأئمة فحسب، بل كان يعرضها على ميزان التحرير والتحقيق والنقد، فيقبل ما يراه صواباً ويرد ما عداه، بأسلوب موضوعي تعضده الأدلة، وتقويه الحجة، مما يوضح بجلاء شخصية السخاوي في الكتاب.

#### - منهج السخاوي في الكتاب :

فرضت الطريقة التي نهجها الإمام الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد على الإمام السخاوي باعتباره شارحاً، أن يسلك مسلكاً معيناً في ترتيب كتابه، يتبع فيه أبيات العقيلة، يشرح ألفاظها ويوضح ما تنطوي عليه من مسائل الرسم وتوجيهها، ويحل ما أشكل منها.

وقد حدد السخاوي معالم منهجه جملةً في قوله : «وأنا أستعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها وإظهار غامضها وإيضاح مشكلها ووجوه إعرابها وهو خير معين»<sup>(١)</sup>.

أما منهجه من خلال الكتاب، فيمكن إجمال أهم سماته في ما يلي :

- الاعتناء بالفاظ البيت اشتقاقاً ولغةً وتصريفاً وإعراباً، وقد كان في أثناء ذلك يختار شواهد من القرآن الكريم والسنة المطهرة وأشعار العرب، مما يجعل الكتاب زاخراً بثروة هائلة من المواد اللغوية المشروحة ودقائق الإعراب.

- الاعتناء بمعاني البيت، وأقصد ما يتضمنه من مسائل الرسم رواية ودراية، وعرضها على أصلها المقنع، والنص على ما زاد عليه إن كان ذلك في

(١) - الوسيلة : ١١.

البيت المشروح، قبل أن ينجح إلى بسط القول في تعليل وتوجيه ظواهر الرسم اعتماداً على أقوال أئمة هذا الفن.

- الاهتمام بتوجيه ظواهر الرسم : إذا كانت جل مؤلفات علم الرسم تعنى برواية مسائل الرسم فقط، فإن كتاب الوسيلة يهتم أيضاً -إلى جانب الرواية- بتفسيرها وإظهار عللها على طريقة قريبة من التي تُوجه بها أصول القراءات القرآنية.

- تحقيق أقوال الأئمة وسبرها ومناقشتها وعرضها على أصولها : وفي هذا المقام أورد بعض الأمثلة التي تجلي منهجه في التعامل مع أقوال أبي عمرو الداني على سبيل المثال.

ففي معرض تحقيقه لأقواله وعرضها على أصولها يقول : «قال أبو عمرو: وكان أبو عبيد يقول : (نج) بغير ياء على قراءة عاصم .

قلت : لم يقل أبو عبيد : بغير ياء، كما ذكر عنه في هذه الرواية، إنما قال: وقرأ عاصم : ﴿نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ﴾ مثقلة واحدة»<sup>(١)</sup>.

وفي معرض تعقبه لقول أبي عمرو بالرد يقول : «قال أبو عمرو : في قوله تعالى : ﴿وَهَيئَ لَنَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يَهَيئَ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَكْرَ السَّيِّئِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿المَكْرَ السَّيِّئِ﴾<sup>(٥)</sup> في فاطر، رأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء وذلك خلاف الإجماع.

قلت : قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع. وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي

(١) - الوسيلة : ١٦٨ .

(٢) - من الآية : ١٠ من سورة الكهف .

(٣) - من الآية : ١٦ من سورة الكهف .

(٤) - من الآية : ٤٣ من سورة فاطر .

(٥) - من الآية : ٤٣ من سورة فاطر .

ابن قيس رحمه الله : (هياً) (يهياً)، و(مكر السياً)، و(المكر السياً)؛ كل ذلك بألف بعد الياء، جعلها صورة للهمزة<sup>(١)</sup>.

- سهولة الأسلوب والميل إلى الاختصار : وهذا دأبه في جميع مؤلفاته، فلا يترك احتمالاً ولا إشكالاً إلا وضحه، وكان يميل عادة إلى الإيجاز غير المخجل، وإذا سبق القول في مسألة أحال عليها في نظيراتها خاصة في شرح المواد اللغوية وتوجيه ظواهر الرسم.

### - القيمة العلمية للكتاب :

سبقت الإشارة إلى أن كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة ثمرة من ثمرات جهود علم الدين السخاوي اليا نعة، أضفى عليه من روحه العلمية الفياضة ما جعله يتبوأ المكانة اللائقة ضمن مصادر علم الرسم العثماني. وتجلى قيمته العلمية في جوانب متنوعة أذكر منها :

- جلاله موضوعه، فهو بحث قرآني أصيل نشأ في أحضان القرآن الكريم، ومن حياضه استقى وتوارد.

- علو منزلة مؤلفه في العلم والثقة والفهم، فهو الإمام العلامة المقرئ البصير بالقراءات وعللها الإمام في النحو واللغة ليس في عصره من يلحقه.

- جلاله القصيدة المشروحة فهي عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي، التي نظم فيها كتاب المقنع وزاد عليه.

- كونه في ما أعلم أول شرح على العقيلة له فضل سبق على غيره؛ فعلم الدين السخاوي على غرار فتح الوصيد في شرح القصيد، كان أول من شرح العقيلة وعرف بقدرها، وربما كان سبب شهرتها، وقد عرضها مراراً على صاحبها.

- كونه جمع بين ما في المقنع محققاً موثقاً مضبوطاً، وبين الزيادات التي تفردت بها العقيلة فجمع بذلك بين الحسينيين.

(١) - الوسيلة : ٣٤٦.

- كونه من بين المصادر القليلة التي عُنتيت يتوجيه ظواهر الرسم وإيضاح عللها.

- كونه احتفظ لنا بأراء كثيرة وأقوال جمة غفيرة استقاها من مظان قديمة أكثرها لم يتيسر لنا الاطلاع عليها بسبب فقدانها، فكان مجرد التأمل في كتاب الوسيلة من شأنه أن يعطينا فكرة عامة عن مضامين هذه المصادر.

- أثره في من جاء بعده : فقد كان كتاب الوسيلة مورداً عذباً ومنهلاً صافياً لجل الذين ألفوا في رسم القرآن من بعده، خاصة شراح العقيلة بعده، الذين كانوا عيالاً عليه.

### - أثر الوسيلة في شراح العقيلة بعده (خاتمة هذا المبحث) :

لم تحظ عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي بمثل ما حظيت به قصيدته اللامية في القراءات، بالقياس إلى كثرة شراحها ووفرة معارضيتها<sup>(١)</sup>.

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الذين شرحوا الرائية من المتقدمين قد سبروا أغوارها وكشفوا أسرارها، مما يجعل شرحها من قبل المتأخرين لن يعدو أن يكون اجتراراً لأقوال السابقين.

ومن بين الذين شرحوا العقيلة إضافة إلى الشيخ علم الدين السخاوي:

- أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ( ت: ٦٦٥هـ )، سمي مصنفه: شرح الرائية، توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة<sup>(٢)</sup>.

- أبو عمرو محمد بن سليمان بن محمد المعافري ( ت: ٦٧٢هـ ). قال في مقدمته بعد حمد الله والثناء عليه : «قرأتها [أي العقيلة] على الفقيه محمد بن وضاح اللخمي سنة اثنين وعشرين وستمائة، وقرأتها أيضاً على الشيخ الإمام

(١) - ينظر عرض بيلوغرافي لشراح حرز الأمان في مقدمة تحقيق فتح الوصيد : ١٤٢.

(٢) - الفهرس الشامل (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٥٤.

المقرئ علم الدين السخاوي بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمائة، كلاهما حدثني عن المصنف»<sup>(١)</sup>.

- أبو محمد عبد الغني المشهور باللبيب، سمي شرحه : الدررة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، حققه الأستاذ عبد العالي أيت زعبول في رسالة علمية بجامعة محمد الخامس بالرباط، تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجي الهاشمي سنة ١٤٠٣هـ.

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي (ت: ٧٢٨هـ). قال ابن الجزري: «شرح القصيدتين اللامية والرائية، ولكنه للرائية أحسن»<sup>(٢)</sup>.

برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، سمي شرحه : جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، حققه الأستاذ مصطفى البحياوي في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالرباط، تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجي الهاشمي سنة : ١٤١٠هـ.

أحمد بن محمد الكازروني (ت: ٧٩٨هـ)، سمي مصنفه : شرح عقيلة أتراب القصائد، توجد منه نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين<sup>(٣)</sup>.

أبو البقاء علي بن عثمان بن القاصح العذري (ت: ٨٠١هـ)، سمي شرحه : تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، طبع بمراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي بمصر سنة ١٣٦٨هـ.

نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المشهور بملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، سمي شرحه : الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية

(١) - توجد منه نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي الشريف/ علوم القرآن : ١٦ الرقم العام : ١٧٩٤.

(٢) - غاية النهاية : ١٢٢/١.

(٣) - الفهرس الشامل (مخطوطات رسم المصاحف) : ٤٥٤.

في الرسم، قام بتحقيقه الشيخ عبد الرحمن السديس في رسالة علمية في جامعة أم القرى سنة ١٤٢١هـ.

○ وقد كان لكتاب الوسيلة أكبر الأثر على معظم الشروح التي وقفت عليها باعتباره الشرح الأول. وسأقتصر في إيضاح جوانب من هذا التأثير على شرحين، هما : الدرّة الصقيلة للبيب، وجميلة أرباب المراصد للجعبري.

١ - الدرّة الصقيلة : كان اللبيب أميناً إلى حد ما في نقل أقوال السخاوي والاعتراف بفضلها، فقد قال في مقدمته : «... فإن جملة من الطلبة قد نبضت إلى حفظ العقيلة عروقهم، وأومضت إلى فهم معانيها بروقهم، سألوني شرح مشكلها وفتح مقلها، فاعتذرت لهم بقصر باعني وجهود طباعي، فأرهقوني من أمري عسراً، ولم يوسعوني في شرحها عذراً... ثم قلت لهم قد شرحها الفقيه علم الدين السخاوي رحمه الله، وكان قد قرأها على ناظمها الشيخ أبي القاسم الشاطبي رحمه الله وسمعها منه مراراً، وليس الخبر كالعيان، مع أن السخاوي كان حافظاً نحوياً محدثاً متقناً للقراءات ومتفنناً، وأين أنا منه...»<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة تأثر اللبيب بالسخاوي قوله في شرح البيت : وبعد فالمستعانُ الله في سبب... «اعلم أصلحك الله أنه لا يتم لأحد من الخلق مراده إلا بمعونة الله عز وجل، وكذلك أخبر تعالى عن عباده أنهم قالوا إياك نعبد وإياك نستعين، أي نطلب منك المعونة. وقال النميري رحمه الله :

إذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده  
والسبب : الحبل...»<sup>(٢)</sup>.

(١) - الدرّة الصقيلة : (ل - ٢ - ١).

(٢) - الدرّة الصقيلة : (ل - ٢ - ب).

وفي شرح البيت نفسه يقول السخاوي : «لا يتم لعبد أمر يحاوله إلا بمعونة الله تعالى، ولذلك قال العباد كما علموا : إياك نعبد وإياك نستعين؛ وقال بعضهم :

إذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

والسبب : الحبل...»<sup>(١)</sup>.

والأمثلة كثيرة على ذلك جداً.

ب - جميلة أرباب المراسد : يقول الجعبري في مقدمة شرحه : «فلما يسر الله تعالى لكمال كتاب كتر المعاني...، شفعت وتره الوحيد، وأنست ربه الفريد، بكتاب جميلة أرباب المراسد... وكنت بعد إتقان حفظها، طالعت وسيلة الشرح، لأسر نسبتها إلى الفتح، فوجدتها المجلى والمصلى، لكنها أبرز في التجلي، وهما لما تكفلاه كافنان، وبما تضمناه كفوان»<sup>(٢)</sup>.

وقد تأثر الجعبري بالسخاوي تأثراً بالغاً، ويكفي النظر في مقدمتي الوسيلة والعقيلة والمقارنة بينهما ليتجلى ذلك.

يقول الجعبري في وصف الكتابة : «وصارت الكتابة حرز الحكم، وكتر جوامع الكلم، وعمدة يرجع إليها عند النسيان، إذ لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان، لأنها المعتمد، بل تكون لرد الشارد كالمستند، وإلى هذا أشرت بقولي : ونكرت حافظتي عقيب شيبتي \* وعدمت من إفراطها الإحساسا فظلت مهما عن لي من حاجة \* أودعتها من خو في القرطاسا فبقيت أنساها وأنسى أنني \* أنسيتها فنسيت من قد ناسي

تنقل علوم الأولين إلى الآخرين، وتلحق آثار الأمم السالفة بالقرون الخالفة... فكان الميت منهم حي بهذا الاعتبار... وكان عمر بن عبد العزيز رحمه

(١) - الوسيلة : ٢٢.

(٢) - الجميلة : ٢١.

الله تعالى إذا صلى بالليل ومر بأية فهم منها شيئاً، سَلِمَ من صلاته وكتبه ليرجع إليه، وقيل لبعضهم : كم تكتب ؟ قال : لعل الكلمة التي أنتفع بها ما كتبتها بعد...»<sup>(١)</sup>.

وقال السخاوي في مقدمته : «وبعد، فإن الله تعالى جعل الكتابة من أجل صنائع البشر وأعلاها، ومن أكبر منافع الأمم وأسنائها، فهي حرز لا يضيع ما استودع فيه، وكنز لا يتغير لديه ما توعيه مما تصطفيه، وحافظ لا يخاف عليه النسيان، وناطق بالصواب من القول إذا حرّفه اللسان.

ولذلك قال ﷺ : ((قيدوا العلم بالكتاب)).

وقال بعض أهل الأدب:

أَفْرَطَ نَسِيَانِي إِلَى غَايَةِ \* أَعْدَمَنِي إِفْرَاطُهَا الْحَسَّاءَ  
وَكُنْتُ مَهْمَا حَاجَةً أَعْرَضْتُ \* مَهْمَةً أَوْدَعْتَهَا الطَّرْسَاءَ  
فَصَرْتُ أَنْسَى الطَّرْسَ فِي رَاحَتِي \* وَصَرْتُ أَنْسَى أَنْسَى أَنْسَى

وهي السبب إلى تخليد كل فضيلة، والذريعة إلى توريث كل حكمة جليلة، وهي الموصلة إلى الأمم الآتية أخبار القرون الخالية ومعارف الأمم الماضية، حتى كأن الخلف يُشافه السلف، وكأن الآخر يُشاهد الأول .

فمتى أردت مجالسة إمام من الأئمة الماضين، فانظر في كتبه التي صنفها، ومجموعاته التي ألفها، فإنك تجده لك مخاطباً ومُعَلِّماً ومرشداً ومُفَهِّمًا، فهو حيٌّ من هذه الجهة، وموجود من هذا الجانب.

وكم من حكمة رائعة، وكلمة نافعة، وموعظة جامعة، وحجة بالغة، وعبرة صادقة، قد خزنها الأول للآخر، ونقشها في الحجاره بعد الدفاتر، حنوًّا من هذا البشر الذي يرحم بعضه بعضاً، ويذُّه على ما يختاره لنفسه ويرضى.

(١) - الجميلة : ٢ .



وقد دونوا أخبار الأجواد، وكتبوا مواقف الشجعان، علماً بأن الناس يقتدي بعضهم ببعض؛... ولم تزل الفضلاء من كل جيل، والنبلاء من كل قبيل، يدونون ما يقع لهم من الكلمات النافعة، ويسارعون إلى حفظها بالكتابة خوفاً من ذهابها بالنسيان أشد المسارعة... وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يصلي بالليل، فإذا مرّت به آية فهم منها شيئاً سلّم من صلاته وكتبه في لوح أعده ليعمل به في غده.

وقيل لبعضهم: كم تكتب؟ فقال: «لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد»<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة تأثيره به في شرح الأبيات قول الجعبري في شرح البيت: ذو الفضل والمن والإحسان خالقنا...»... وكسر عبد على عشرة أبيية: عباد كجبال، وعبيد ككليب، وعبد كسقف، وأعيد كأفلس، وعليه أنشد الأخفش: **أُسْبِ الْعَبْدِ إِلَى آبَائِهِ \* أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدِ** وعبدان كظهران،... والخالق: الموجد في قوله: «إنا كل شيء خلقناه بقدر»، والمقدر؛ وعليه قول زهير:

**وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَغَى \* ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي»**<sup>(٢)</sup>.

ويقول السخاوي في شرح البيت نفسه: «والخالق: الذي قدر خلق الأشياء قبل إيجادها؛ قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.

وقال زهير:

**وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَغَى \* ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي**

أي يقدر ثم لا يقطع.

(و(رب العباد): مالكهم وسيدهم. والعباد: جمع عبْد؛ وعبْد يجمع على عشرة أمثلة: عباد كفراخ، وأعبْد كأفْرُخ، وعبدان كرتلان، وعبدان بضم

(١) - الوسيلة: ٣ و ٤ و ٥.

(٢) - الجميلة: ٩.

العين كِبْطَان، وَعَبِيدُ كَمَا قَالُوا : كَلْبٌ وَكَلِيبٌ، وَعُودٌ كَسُفٌّ؛ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ  
الْأَخْفَشُ:

أُسِّبِ الْعَبْدِ إِلَى آبَائِهِ \* أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدِ  
وَعِبْدَانٍ بِكْسْرِ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَعَبِيدِي مَقْصُورٌ، وَعَبِيدَاءُ [مَمْدُودٌ]،  
وَمَعْبُودَاءُ، مِثْلَ الْمَشِيوخَاءِ»<sup>(١)</sup>.

وَفِي هَذَا كِفَايَةِ مَنْ تَأَمَّلَ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأَثُّرِ هَذَيْنِ الْعَلَمَيْنِ بِكِتَابِ الْوَسِيلَةِ،  
فِي شَرْحِهِمَا لِلْعَقِيلَةِ.

(١) - الوسيلة : ١٧ و ١٨.

### المبحث الثالث : بين يدي التحقيق :

لما عقدت العزم على تحقيق هذا الكتاب، عكفت على البحث بين ثنايا الفهارس الحديثة للمخطوطات، وجذاذات المكتبات، علي أظفر بنسخة بخط المؤلف أو منقولة منها، أو مصححة عليها...، أو التي تنطوي على قيمة علمية ما، فوفقي الله تعالى إلى الوقوف على أماكن وجود ما يزيد على ثلاثين مخطوطة للكتاب موزعة على مكتبات العالم، و لم يكن حظ المغرب منها سوى نسختين. ولقد بذلت ما في وسعي للحصول على صور للمخطوطات هذا الكتاب، وتمكنت بحمد الله من الحصول على ثمان نسخ مهمة أصفها حسب أهميتها في مل يلي:

— الأولى : صورة من المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس برقم : ٦١٠/١، توصلت بها شاكرًا من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض. وهي نسخة تامة، عدد لوحاتها : ١٤٨، مقاسها تقريباً : ١٣/١٨ سم، مسطرتها : ١٥، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٠. كتبت بخط أندلسي جيد، لصاحبه عبد الله بن مالك بن مهب الأندلسي، بمدينة دمشق بتاريخ : التاسع من شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر برحمتك. الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها...».

وآخرها : «... وقال ابن الجهم:

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغريد

وهذا كثير في الشعر.

كامل كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم كثيراً إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وذلك بمدينة دمشق في اليوم التاسع من شهر شعبان المكرم

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. رحم الله من نظر فيها ودعا لكاتبها عبد الله بن مالك بن مهيب الأندلسي رحمه الله بالتوبة والمغفرة».

وعلى صفحة العنوان : «الوسيلة إلى كشف العقيلة، تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الكامل الزاهد الورع علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي أهد الله سعادته ونفع به وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين». كما يوجد عليها عدة تملكات. وفي اللوحة الأخيرة تملك نصه : «ملك كتاب الوسيلة في شرح العقيلة الشيخ الفاضل المقرئ أبو عمرو عثمان بن عمران بن موسى الضيرير المقرئ وفقه الله وذلك استنساخاً، وكمل الكتاب في الخامس من الشهر المبارك رمضان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

والنسخة مصححة ومقابلة، كما تجلّى ذلك في بعض صفحاتها بنحو عبارة: بلغ، وبلغت المقابلة والحمد لله.

— الثانية : صورة من المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم : ٦٦، قام بتصويرها إلي مشكوراً أحد الزملاء الأفاضل من كلية دار العلوم بالقاهرة.

وهي نسخة تامة، عدد لوحاتها : ١٤٤، مقاسها : ١٤/٩ سم، مسطرتها : ١٥، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٠. كتبت بخط نسخي جيد لأحمد ابن أحمد بن عليشاه بن أحمد، وكان الفراغ من نسخها يوم التاسع عشر من شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة للهجرة.

أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم : قال الشيخ الإمام العالم الفاضل العامل العلامة مفتي الفرق رئيس الأصحاب، شيخ الأدباء وإمام القراء، وبقية أهل الأداء، فريد دهره ووحيد عصره، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي الشافعي أمتع الله المسلمين بطول حياته، وأعاد على الكافة من بركاته : الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها...».

وأخرها : «...وقال ابن الجهم:  
لم يضحك الورد إلا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الفرد  
وهذا كثير في الشعر.

الحمد لله على التمام، وللرسول أفضل الأنام. وقع الفراغ من تنميق عقيلة الأتراب بعون الله الملك العزيز الوهاب، على يد العبد الضعيف النحيف أحقر العباد وأحوجهم، الراجي إلى الله الأحد الصمد، أحمد بن أحمد بن عليشاه بن أحمد، أحمد الله عواقبهم حامداً الله مصلياً على رسوله، في يوم الأحد في تاسع عشر شهر المبارك المعظم شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة من هجرة النبي ﷺ. وعلى الصفحة الأولى تملكات باللغة الفارسية، ونخاتم كتب عليه باللغة العربية : «وقف سيدي يوسف بن فضل الله إمام جامع السلطان أحمد... لأولاده وللمدرسين..جامع...١١٤٠».

وعلى الصفحة الأخيرة أدعية وفوائد وأشعار باللغة الفارسية. وليس في النسخة ما يدل على أنها مصححة أو مقابلة، وأغلب الظن أن تكون منقولة من أصل كتب في حياة المؤلف، واعتمدت في ذلك على قرينة ظنية وردت في أول النسخة وهي : «قال الشيخ... أمتع الله المسلمين بطول حياته، وأعاد على الكافة من بركاته...».

- الثالثة : صورة من المخطوطة المحفوظة بمكتبة الأحقاف (مجموعة الرباط)، حضرموت، اليمن، برقم : ١٩. وصلتني شاكرًا من معهد المخطوطات العربية بالكويت التابع لجامعة الدول العربية.

وهي نسخة تامة ضمن مجموع، عدد لوحاتها : ١٧١. مقاسها : ١٩/١٤ سم، مسطرتها : ١٣، معدل الكلمات في كل سطر : ١٠. كتبت بخط نسخي جيد منقوطة جلده، للشيخ عبد الله بن مولانا شجاع الدين سالم، سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

والنسخة مقابلة ومصححة كما سطر في اللوحة الأخيرة. غير أنها لا تخلو من تصحيقات وأخطاء، وعلى هامش بعض صفحاتها استدراقات طفيفة. أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها...». وآخرها : «قال ابن الجهم :

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغريد  
وهذا كثير في الشعر.

تم والحمد لله على كل حال، وكتب برسم مولانا وسيدنا الشيخ الأجل الفاضل الأكمل، عفيف الدنيا والدين، بركة المسلمين عبد الله بن مولانا شجاع الدين سالم، أطال الله بقاءه، وأدام عليه نعماءه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وعلى صفحة العنوان : «كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة، تصنيف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الزاهد الورع علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي قدس الله روحه ونور ضريحه، أمين أمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه». كما توجد عليها تملكات.

- الرابعة : صورة من المخطوطة المحفوظة بمكتبة تشستريتي بدبلن، برقم : ٤٨٤٨، توصلت بها شاكرًا من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن طريق المكتب التعليمي السعودي بالمغرب.

وهي نسخة تامة، عدد لوحاتها : ٢١١، مقاسها : ١٨/١٤ سم، مسطرتها : ١١، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٠، نحالية من تاريخ النسخ وصاحبه. ورجح مُعدُّ فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الإمام، أن يعود تاريخ نسخها إلى القرن السابع تقديراً؛ أي عصر المؤلف<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أنها مصححة، إلا أنها لا تخلو من تصحيقات وأخطاء .

(١) - فهرس المخطوطات والمصورات: (المصاحف- التوحيد- القراءات) : ١/١٧٨.

أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر برحمتك، الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها...».

وآخرها : «وقال ابن الجهم :

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغريد

وهذا كثير في الشعر.

نجزت بفضل الله وكرمه، والحمد لله حق حمده، وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونفع الله بها صاحبها آمين آمين آمين. تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه».

وعلى صفحة العنوان : «كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة ، تصنيف الإمام العالم العامل الفاضل الكامل الزاهد الورع علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي... ولوالديه ولجميع المسلمين». كما يوجد عليها تملك وخاتم لم أتبين مضمونهما.

— الخامسة : صورة من المخطوطة المحفوظة بالخرزانة الحسنية بالرباط بالمملكة المغربية، برقم : ٨٠٠٨.

وهي نسخة تامة، عدد لوحاتها : ٢٥، مقاسها : ٣٠/٢٢ سم، مسطرتها : ٣٧، معدل الكلمات في السطر الواحد : ٣٠. كتبت بخط مغربي دقيق لا بأس به، بتاريخ فاتح محرم سنة تسع وأربعين وألف، عارية من ذكر اسم الناسخ. وهي قليلة التصحيف والأخطاء، وعلى هامش بعض صفحاتها تصحيحات واستدراكات بخط الناسخ نفسه.

أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر وأعن وكمل بخير يا الله، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها...».

وآخرها : «وقال ابن الجهم :

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغريد  
وهذا كثير في الشعر.

كامل كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة بحمد الله وعونه وكرمه وفضله ومنه  
وحسن توفيقه. اللهم صل على محمد وعلى آله واغفر لكاتبه ولمصنفه ولمالكه  
ولقارئه ولمن نظر فيه ولمن دعا لهم بالتوبة ولجميع المسلمين آمين يارب العالمين.  
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته  
وصحبه كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب  
العالمين. وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. فاتح محرم  
تسع وأربعين وألف، وقد وجدت من قوله : كمل كتاب... إلخ، متصلاً  
بالشرح كما كتبت فابحث هل هو منه أم لا».

وعلى صفحة العنوان : «كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة، تصنيف الشيخ  
الإمام العامل الفاضل الزاهد الورع علم الدين أبي الحسن علي بن محمد  
السخاوي قدس الله روحه ونور ضريحه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين  
آمين».

— السادسة : صورة من المخطوطة المحفوظة بمكتبة روضة خيري باشا  
بمصر، ضمن مجموع برقم : ١١٧١. توصلت بنسخة ميكروفيلمية منها شاكرًا  
من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن  
طريق المكتب التعليمي السعودي بالمغرب.

وهي نسخة تامة، عدد لوحاتها : ١١٩. مقاسها : ١٨/١٤ سم، مسطرتها :  
١٧، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٢. كتبت بخط نسخي لا بأس به،  
منقوطة جله، خالية من تاريخ النسخ وصاحبه، ولكن يبدو أنها من مخطوطات ما  
قبل بداية القرن الحادي عشر، لأن على صفحاتها الأولى عدة تملكات أقدمها :  
سنة سبع وألف.



— السابعة : صورة من المخطوطة المحفوظة بالخزانة الحسينية بالرباط برقم : ٨٣١٣، وهي نسخة تامة ضمن مجموع، عدد لوحاتها : ٤٤، مقاسها : ٣٠/٢١ سم، مسطرتها : ٣١، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٦. كتبت بخط مغربي حسن، وقع الفراغ من كتابتها يوم الخميس السابع من رمضان سنة إحدى وستين وألف، بخط الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن عبد القادر بن علي ابن يوسف الفاسي وفقه الله تعالى.

وبعد مقارنتها بالنسخة الخامسة أعلاه، ظهر أنها منقولة منها، اعتماداً على جملة من القرائن.

— الثامنة : صورة من المخطوطة المحفوظة بالمكتبة البريطانية برقم : OR٤٢٥٢، توصلت بها شاكراً من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

وهي نسخة شبه تامة، تنقصها اللوحة الأخيرة، عدد لوحاتها : ٩٠، مقاسها : ٢١/١٦ سم، مسطرتها : ٢١، معدل الكلمات في السطر الواحد : ١٢. كتبت بخط نسخي جيد يعود تاريخه إلى سنة : ١٢٢٠هـ.

### النسخ المعتمدة :

أثرت الاعتماد على النسخ الخمس الأولى بالترتيب المذكور نفسه، وعدلت عن النسخ الثلاث الأخيرة، لعدم وجود مزية فيها على سابقاتها، ولاعتقادي سلامة النص واستقامته كما وضعه المصنف رحمه الله أو قريب منه دونها.

○ ولقد اعتمدت النسخة الأولى—وهي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس— أصلاً للمقابلة عليها، بالنظر إلى ما انطوت عليه من قيمة علمية لا تحفى. فهي الأقدم تاريخاً من بين النسخ المعتمدة، إذ إنها كتبت في عصر المؤلف، فضلاً عن كونها مصححة ومقابلة. وقد رمزت لها بحرف (ص) أخذاً من كلمة (الأصل).

النسخة الثانية، وهي نسخة دار الكتب المصرية، ورمزت لها بحرف (ك) أخذاً من كلمة (الكتب).

- النسخة الثالثة، وهي نسخة مكتبة الأحقاف باليمن، ورمزت لها بحرف  
(م) أخذاً من كلمة (اليمن).  
 النسخة الرابعة، وهي نسخة مكتبة تشستريبي بدبلن، ورمزت لها بحرف  
(د) أخذاً من كلمة (دبلن).  
 النسخة الخامسة، وهي نسخة الخزانة الحسينية بالمغرب، ورمزت لها بحرف  
(غ) أخذاً من كلمة (المغرب).



- نماذج  
من المخطوطات المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كتابه  
الغياض والاشجار والنباتات  
التي هي في الارض والسموات  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

والتي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

اللهم اني اتوجه اليك بالاسماء  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

والله اعلم  
بما في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

فقد استغنى  
عن كل شيء  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

صحة جوارح  
يوسع قلبه  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

معرضه  
فتصيب عليه  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

بنار ليلته  
حتى يذهب  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

عليه خمسة  
درهم اراج  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

صحة عركي  
ولجعل في  
التي هي في السموات والارض  
التي هي في السموات والارض

لوحة العنوان للنسخة الاصلية الرموز لها (ص)

قوله مؤيداً فيسكون وما ولاه كرسواك ونسزل من عبيد الله حتى  
 قار بعضهم فزاني خير من قزاندك فمدا معي قوله  
 وكان في بعض من هزم مشا هدمه خديفة قزاندك لهم بيتاً  
 فجاءهم من قزاندك فقال له اخاف ان يخطبوا فاذلا البتة  
 فلما اراه خديفة رضي الله عنه اخذوا فمخ من قزاندك واستر  
 البون من غيرهم فقالوا امير المؤمنين ان الناس اختلفوا  
 في الشرايين والله ابي الخبيز ان يبيهم ما صاحب البهوت والبار  
 من اختلاف فاكث صا نوالا اذ اقبل قزاندك فزانه غلاب  
 صبح لمل الكذاب فاصدعه الان مجمع من خبيز مني الله فيم الناس  
 ويخبرهم بغيرنا عيشنا فقالوا ما نقولون فقد بلغوا ان  
 بعضهم يقولون ان قزاندك من قزاندك وهو اباد ان يكون  
 نقزاندك انوا ان قزاندك قال قزاندك الناصر في صحيف  
 واجد في كبره قزاندك ولا يكون اختلاف في جمع ما ان يبي  
**فانخصر الصغف الاولي التي جمع وخصر براء من**  
**على ان قزاندك واكتوه كما على الرسول له انزاله انفسرا**

فانما عزه على انفسرا به خديفة والسلمون بعثت الى خفيمة ان  
 ارجل التي لا تصغف نسخها في المصاحف ثم تزدقها بلبان فانك  
 بها ابي واستخصر براء من قزاندك ونعزاندك من قزاندك الله اليه  
 وتبعه من قزاندك وجسد القزاندك من القزاندك من قزاندك  
 براء من قزاندك القزاندك من القزاندك من قزاندك من قزاندك  
 بلسان قزاندك انه من قزاندك فاختلغوا في القزاندك فقالوا  
 النابوه قال الخبز والتاليوت فوجوه القزاندك من قزاندك  
 فقال القزاندك النابوه فانه بلسان قزاندك من قزاندك من قزاندك  
 قزاندك القزاندك من قزاندك من قزاندك فقالوا جعلوا فيها الهك  
 وقبل انه انزل الي قزاندك من قزاندك من قزاندك من قزاندك  
 وعز قزاندك فامهل الكفون ويعدن بلاء القزاندك من قزاندك  
 ابي رحمه الله اجدر لا يبيس من كتب لخلق الله وتجاها فامهل وكتب  
 فمهل وكتب بنسنة القزاندك من قزاندك من قزاندك من قزاندك  
 والمالية قزاندك من قزاندك من قزاندك من قزاندك من قزاندك  
 على انفسرا قزاندك ولسان قزاندك من قزاندك من قزاندك من قزاندك

احدى لوحان النسخة : (ص) ، ويظهر عليها ما يقيد المقابلة

ملكت كتاب الوصية في شرح العقيدة الشيخ الفاضل  
 الفقيه ابو عمر وعثمان بن محمد بن محمد بن محمد بن القوي  
 وقد الله ذلك في كتابنا وذكر الكتاب في كتابنا  
 من التفسير المأثور، وكتابنا في التفسيرين وثلاثين وثلاثين  
 واعلم مدعيه، وطوله على ما رواه المدعيه، وسألتها ايها

كتاب الوصية التي كتبت العقيدة»  
 والحمد لله رب العالمين وحمل الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه اجمعين وسلم كثيرا الى يوم الدين وحسبنا  
 الله ونعم الوكيل»  
 وداية كبرية في حق من في الدنيا مع من في الجنة  
 اللهم تبت انتم قلائد من وسع قلبه»  
 ترجم الله في نظرنا وقالوا دعوا لاننا نعلم الله بنظرنا  
 اننا نعلم في» ترجمه الله بالسوق به في العقيدة»

اللوحة الأخيرة من النسخة : (ص).

كتاب الوسيلة في شرح العقيدة تاليف الشيخ الامام العالم  
 حلهما الدين المتحلى وحسنه الله  
 وانباكم  
 آمين



والوسيلة في شرح العقيدة تاليف الشيخ الامام العالم حلهما الدين المتحلى وحسنه الله وانباكم آمين  
 اللهم صل على محمد وآل محمد وصلى على ابي عبد الله صاحب النور والفضل وصلى على ابي جعفر صاحب العلم والفضل وصلى على ابي محمد صاحب القدر والفضل وصلى على ابي الفضل صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي الحسن صاحب النور والفضل وصلى على ابي القاسم صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي طالب صاحب النور والفضل وصلى على ابي طالب صاحب الشهادة والفضل  
 اللهم صل على محمد وآل محمد وصلى على ابي عبد الله صاحب النور والفضل وصلى على ابي جعفر صاحب العلم والفضل وصلى على ابي محمد صاحب القدر والفضل وصلى على ابي الفضل صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي الحسن صاحب النور والفضل وصلى على ابي القاسم صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي طالب صاحب النور والفضل وصلى على ابي طالب صاحب الشهادة والفضل  
 اللهم صل على محمد وآل محمد وصلى على ابي عبد الله صاحب النور والفضل وصلى على ابي جعفر صاحب العلم والفضل وصلى على ابي محمد صاحب القدر والفضل وصلى على ابي الفضل صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي الحسن صاحب النور والفضل وصلى على ابي القاسم صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي طالب صاحب النور والفضل وصلى على ابي طالب صاحب الشهادة والفضل  
 اللهم صل على محمد وآل محمد وصلى على ابي عبد الله صاحب النور والفضل وصلى على ابي جعفر صاحب العلم والفضل وصلى على ابي محمد صاحب القدر والفضل وصلى على ابي الفضل صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي الحسن صاحب النور والفضل وصلى على ابي القاسم صاحب الشهادة والفضل وصلى على ابي طالب صاحب النور والفضل وصلى على ابي طالب صاحب الشهادة والفضل

صفحة العنوان من النسخة (ك).



وعاشوا لا يخافون عليه النساء وناطوا بالصواب من اهل  
 الاخرى في النساء والامم قال صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا  
 وقال بعض الاديب انظر نساء في القافية اعلمت من اهلها  
 وكنت بها خاضعا وصفت بهم اودعها الظرفا فقوتت اني  
 ابرس في رايي وصوتت اني انا وهو ييب الي  
 خليلي كل فضيلة والذبيحة التي تورث كل حيلة خليلي وهي ابرس  
 في الاليم الا تبعة ايمان التوروث الفانية وتعارف الاليم  
 في كل اللطف نيا وقد اختلفت وكان الاخرى اهل الاول  
 في كل وقت بخالكس اما من الاليم انما نصبت فالتوبة اذ  
 التي صفتها وتجرى به اليك الاليم فالك حيلة التي تظن وتعلم  
 وتشتد وتشتد وهي حتى تعرفه اليك سحر في هذا الباب  
 ولم يجلدك الا بعد كلمة تامة وتعلمها معها وتجرى  
 بالعلم وتعلمها وتعلمها وتعلمها وتعلمها وتعلمها  
 في الجحان بعد الاذات حتى انك لا تدري الا في بعضه منها  
 وبالمعنى ما يتعارف له نفسه ويرضي وقد وثق اجاب الاليم

الله الخمر الصبر  
 قال الشيخ الامام العارفين اننا فعلنا العمل الاخلاقي  
 الفوق وليس الاعمال الجارية واما امرنا في ربيعة  
 اهل الدار فربما قد ترون وتعلمون عن الدين ابو الحسن  
 علي بن محمد السعدي والانا في سماع الله المسلمين في حيا  
 وانا على الكافة مني في قوله الذي جال الدنيا وازها  
 واستبح النعموا واذها واهم الله منيها وزناؤها وند  
 الاخوان وعلموا بالاليمان وتعلموا بالاليمان وصل  
 الله على مني محمد النبي الذي رسول العزة المصطفى الا في  
 لم يخطب مني كتابا الا في الاوقات المظلمة ولم يترجم في  
 في الفيزياد اذ انا ما انا بالرسول وعلى الله وحيد الذي  
 في المنطقه واكثر من غيره في الفصاحة والالمانه وتعلم  
 تشييرا لكيلا وبعد ان كنت حيا في كل وقت من كل الامم  
 واعلمها ومن اكرم في الاصح واسألهما وهي حيا في الاصح  
 بالاسم في فيه ولكن لا يتبعين الاله يا نورعي بها فصلت  
 والله اعلم

الملحة الاولى من النسخة : (ك).

كتاب الوصية إلى حنف العقيلة  
 بتصنيف الشيخ الإمام العالم الفاضل  
 العالم الزاهد الورع علم الدين  
 أبي الحسن علي بن محمد  
 البخاري قدس سره  
 بالله زو جاد ونور  
 حضرت عده امين  
 يا امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انتقل هذا الكتاب المبارك إلى ملك  
 العبد الفقير إلى الله المعترف بنعائمه الشيخ  
 العالم ابن عطاء الله الشيخ احمد علم العظم

هذا ادب

هـ الذي صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى بالكتاب وقال بعض  
 ائمة من اهل البيت اعد من افراطها الموت  
 وكث ما يجاهد عنفت مهمة او دعيت الفرية  
 ففترت اسمي الطرزي ابعثي وفترت اسمي ابي الشا  
 وفي التسمية الي تخليدك فافضيله والفرقة الي توثيقه  
 كل حكمه جليله وهي لم وضعت الي الامم لايت اعوان العزوف  
 للمائة ومما ترك الامم الما صيته حتى كان للاندلس  
 الثالث من فاني لا حثيا هذا الاول فمما اترقت بحج الاستان  
 واللاية الما صيتي فالطريف في كنيته التي صفتها وحقها  
 التي القها فانك تجد لك مخاطبا ومعنا ومن مرشدنا ومعنا  
 فهو حي في هذه الجنة وموجود في هذا العالم وهم من حكم  
 وايه وكلدنا فامه ومو غبطة جاحته ونحيرة الغيرة عن  
 صانده فخره بها الاول الا لآخر وتنتسها في الاجا تبه القفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَادَّاهَا وَاللَّهُ التَّوَكَّلُ عَلَيْهَا وَرَبَّانَهَا وَبَدَّاهَا لِحَاثَانِ عِلْمِ  
 بِاللَّهِ الْإِنْسَانُ وَنَحْيُهُ الْيَدِ وَاللَّسَانُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُحَمَّدًا النَّبِيَّ الرَّسُولَ الْمُرْتَبِي الْمَصْطَفَى الْأَبِي الَّذِي لَمْ يَخْطُ  
 بِمَيْمَنِهِ كُنَّا بَا إِذَا لَانَابِ الْبُطْلَانِ وَلَمْ نَرْتَمِمْ  
 حِينَ الْبُرْزَا إِذَا بَانَا بِيَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَالِمِ الْعَالَمِينَ الَّذِي  
 بَرَّعُوا لِقَاءَ الْفُطُنِ وَالْكُفْرَ وَبَرَّعُوا فِي الْفُتُونِ  
 لِلْمَلَأَ بِيَهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 الْكَلَامَ بِيَهُ جَلِ صُنَائِعِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاهَا وَمَنْ آكَرْنَا فَعِ  
 الْأَسْمَ وَلَا شَأْنَهَا فَمَنْ جَزَّ لَا يَبْقَعُ مَا اسْتَمَعَّ مِنْ عِزِّهِ وَرَبِّ  
 لَا يَبْقَعُ لَدَيْهِ مَا يَرِيعُهُ مَا يَضْمَعُهُ وَكَافَ لَاجِنَاتِ عَلَيْهِ  
 الْفُتُونِ وَمَنْ مَلَأَ بِالْفُتُونِ إِذَا خَرَفَهُ النَّاسُ كَانَ كَلِمَةً

المروحة الأولى من النسخة : (م)

لحي ينجي الله صلى الله عليهم صلوات جليته هبة جملة دابة على  
 الله عليه وعليهم اجمعين قوله مشروفا استرقا نصب  
 مشروفا على المار وهو على ذكر الجمع ونوع ذكره جمع ما  
 لا ينفك ويحول ذلك يكون استرقا فاعل تقاضا حله ومشروفا  
 حال من الزهرو مشروفا الزهرك كصحة والزهو يضيف  
 بالفرج والشروفا الفجر وعينه ذلك فاجيبه  
 دهم اذا صحت في موضع طينت عيون نوازها نكس الفرج  
 قال ابن الجهم

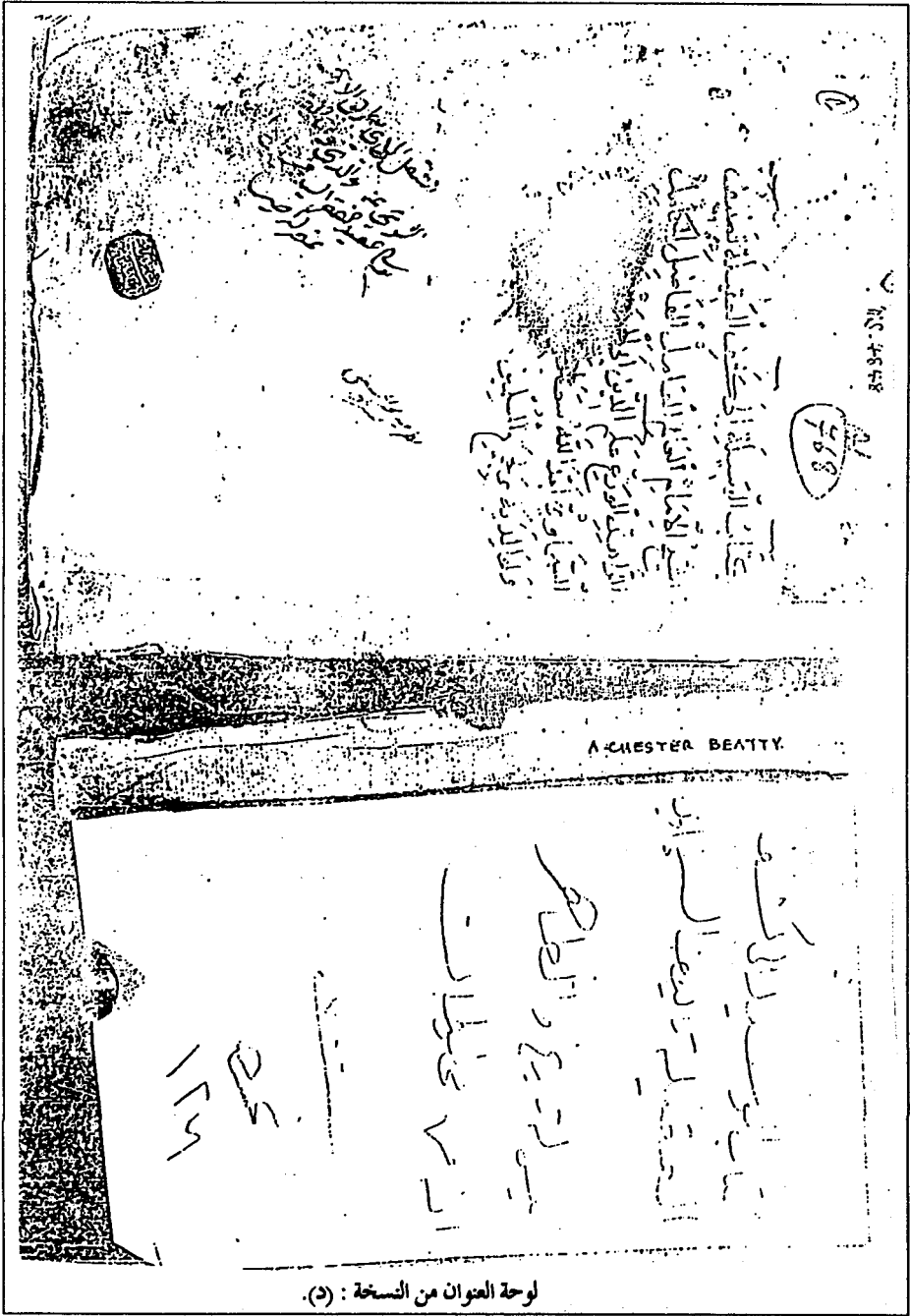
لم يفجك لوزج الاجن اجبة حسن الزنا من وضع الطائر  
 وهذا كثير في الشعر ثم والحمد لله على حاله  
 وكبر سموا ما ورد في الشعر الاجل الفاصل الاكل والدرور  
 عبقه لذات الذين كرم المسلمين عبد الله بن ولان  
 وسما شعاع الشمس الماطا الله بقاءه وادام طبعه  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الغرد  
 الخ  
 الخ  
 الخ  
 الخ  
 الخ

لم يسهل في الشعر  
 الخ  
 الخ

احدى صفحتي اللوحة الأخيرة من النسخة : (م)، وعليها ما يفيد المقابلة.



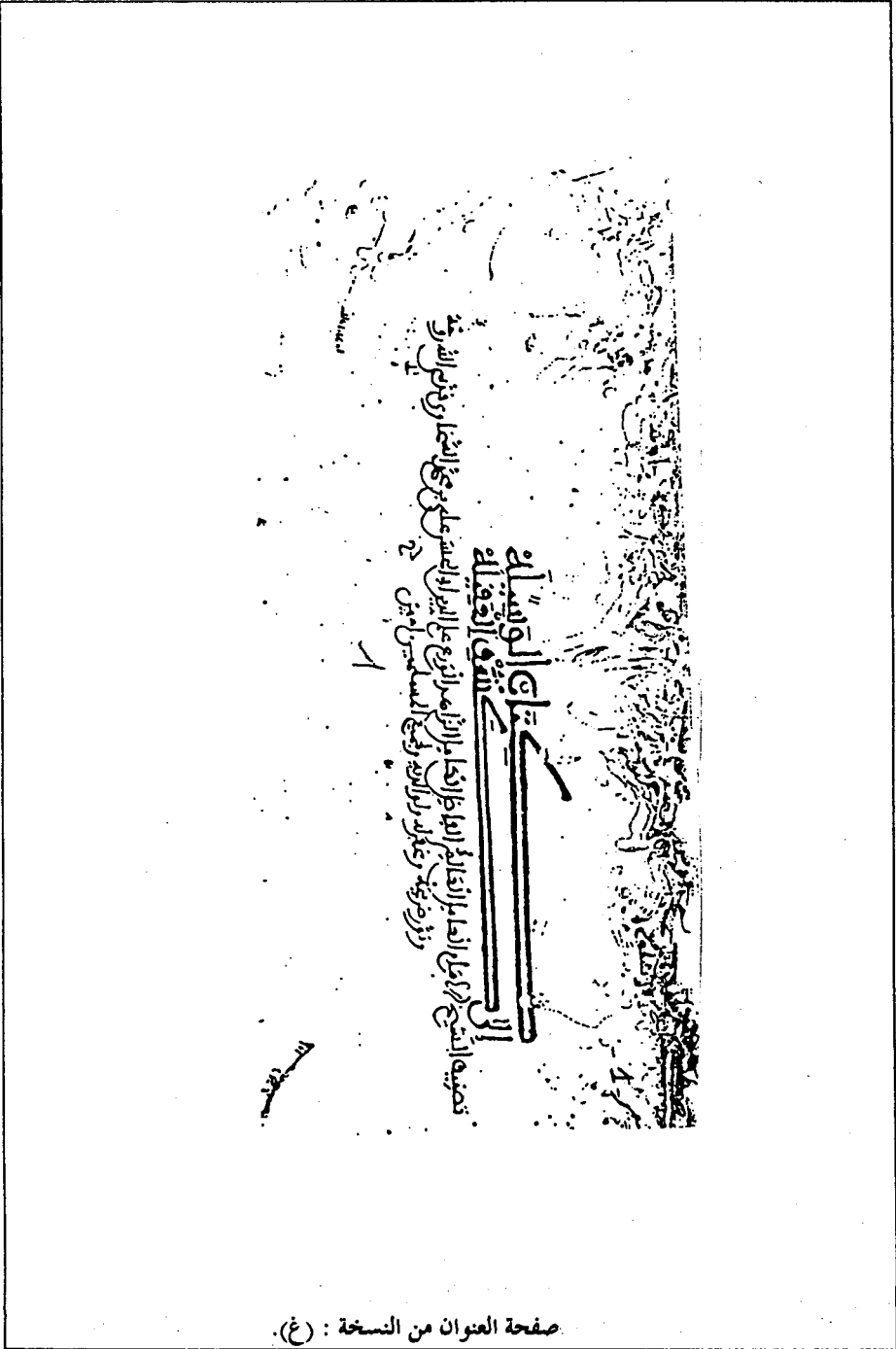


لوحة العنوان من نسخة : (د).

والغزير الرايحة على الاطلاق الا اذا هربنا الريح  
 القوية فقال ما اطيب عذرا الا صالح اجعل وهو  
 الغزير والكر جمع كبر وهي العذرة والذئب ارض  
 عليه صلوة طيبة بنينة خيلاء وائمة صالح الله  
 نبيا محمدا وعليهم اجمنين وقرآن سرور الاستبانه  
 مسرورا على الال وهو على تذكير الجمع ومع ذلك فقد  
 جمع ما لا يحصل ويجوز ان يكون استبانه فاجعل  
 تصاحك ومسدور حال من الزهر كفتحك  
 والذهر يوصف بالفرح والتدور والضحك و  
 ذلك قال صيب درهم اذا غلقت في حرمه  
 طوقفت عيون ورائها كبر من الفرحة وقال ابن

الجمع ثم يصحك الورد الاجير اجبه حسن  
 الياخرو وصوت الطائر الغرد وهذا التبر في العر  
 تجرت بفعل الله وكريمه  
 والمجد لله حرم حيد وصالته وسلمه على محمد  
 وآله وحجبه اجمنين وحسب الله وحسب  
 الوكيله  
 ونفع الله بها ما فيها بين امين امين  
 فقال وحسنه بينه

اللوحة الأخيرة من النسخة : (د).



صفحة العنوان من النسخة : (غ).







### خطوات التحقيق :

- سلكت في سبيل تحقيق هذا النص المسالك الآتية:
- إثبات النص من النسخة التي اعتمدها أصلاً، ومقابلة النسخ الأخرى عليها، بما يقيم أودها ويكمل نقصها، وإثبات ما ترجح عندي صوابه في النص، وإثبات سائر الفروق في الحواشي.
  - ضبط النص، بمحاولة توثيقه وتحقيقه وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف، وتقديمه جهد الطاقة، كما وضعه المؤلف، أو قريباً منه .
  - ضبط الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني، وما يلزم ذلك من نقط وشكل دون حركات الضبط.
  - ضبط أبيات العقيلة بالشكل، وترقيمها حتى تتميز عن سائر الأشعار الأخرى، وتصحيح بعض الأخطاء التي توارثتها نسختي الرائية : المطبوعة مع مجموع المتون، أو مع شرح ابن القاصح .
  - ضبط جميع الشواهد الشعرية بالشكل، اعتماداً على مظانها.
  - تنظيم مادة النص، بوضع النقط والفواصل، وجميع العلامات المتعارف عليها، بما يوضح المعنى، ويميز الشواهد والنقول من المظان، خدمة للنص، وتيسيره لمتناوله .
  - تخريج الآيات القرآنية، بالإشارة إلى أرقامها، وأسماء السور، معتمداً في ذلك العد الكوفي .
  - تخريج القراءات القرآنية الواردة في النص، صحيحها وشاذها، بالرجوع إلى مصادرها والإحالة عليها، معتمداً في القراءات السبع على: السبعة لابن مجاهد، والتبصرة والكشف لمكي، والتيسير للداني؛ وفي الثلاث المتممة للعشر على: المبسوط لابن مهران، والنشر لابن الجزري؛ وفي القراءات الشاذة على المحتسب لابن جني، ومختصر البديع لابن خالويه، وغير ذلك.

- تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة، والأقوال المأثورة من مظانها، والشواهد الشعرية من دواوين الشعر ومصادر اللغة العربية.
- توثيق النصوص المقتبسة من المظان، وتخريجها، بالإحالة على مصادرها.
- الترجمة الموجزة لجل الأعلام الواردة في النص، مع ذكر مصادر ترجمتهم .
- ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض. فقد ترد إحالة عند المصنف على مسألة سابقة، أو على مسألة لاحقة، فعمدت إلى إثبات أرقام الآيات المتضمنة للمسألة التي أحال عليها.
- وضع جميع التعليقات الأخرى التي أراها مناسبة لخدمة النص .
- وأخيراً، ذيلت النص بجملة من الفهارس المفيدة لخدمته، مراعيًا في كل فهرس، الترتيب الذي يناسبه.

كتاب  
الوسيلة  
إلى كشف العقيلة

تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي  
(المتوفى سنة : ٦٤٣ هـ)  
رحمه الله تعالى

النص المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر برحمتك<sup>(١)</sup>.  
 الحمد لله الذي بدأ المنن<sup>(٢)</sup> وأعادها، وأسبغ النعم وأفادها، وأهلم النفوس  
 غيرها ورشادها، ومد الإحسان، وعلم بالقلم الإنسان، ومنحه اليد واللسان.  
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الرسول العربي المصطفى الأُمي<sup>(٣)</sup> الذي  
 لم تخطَّ يمينه<sup>(٤)</sup> كتاباً إذا لارتاب المبطلون<sup>(٥)</sup>، ولم يرسم بنائه حرفاً ليزداد إيماناً به  
 المؤمنون، وعلى آله وصحبه<sup>(٦)</sup> الذين برعوا في الفطنة والكتابة، وبرزوا في  
 الفصاحة والخطابة، وسلم تسليماً كثيراً .  
 وبعد، فإن الله تعالى<sup>(٧)</sup> جعل الكتابة من أجل صنائع البشر وأعلاها، ومن  
 أكبر منافع الأمم وأسناها، فهي حرزٌ لا يضيع ما استودع فيه، وكنزٌ لا  
 يتغير لديه ما توعيه مما تصطفيه، وحافظ لا يُخاف عليه النسيان، وناطق  
 بالصواب من القول إذا حرّفه اللسان.  
 ولذلك قال ﷺ : ((قيدوا العلم بالكتاب))<sup>(٨)</sup>.

(١) - في (ك) : بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم الفاضل العامل العلامة، مفتي الفرق،  
 رئيس الأصحاب، شيخ الأديباء وإمام القراء وبقية أهل الأداء، فريد دهره ووحيد عصره، علم الدين أبو  
 الحسن علي بن محمد السنخاوي الشافعي، أمتع الله المسلمين بطول حياته، وأعاد على الكافة من بركاته.  
 وفي (غ) : «رب يسر وأعن وأتمم وكمل بخير بالله، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم  
 تسليماً».

(٢) - بالمنن : (م) .

(٣) - الأُمي سقط : (د).

(٤) - يخط يمينه : (د).

(٥) - اقتباس من الآية الكريمة : ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب  
 المبطلون﴾ الآية : ٤٨ من سورة العنكبوت .

(٦) - وأصحابه : (م).

(٧) - تعالى سقط : (ك) .

(٨) - قال النبي ... : (م) ، دون سائر النسخ . وفي (ص) (غ) : قيد . وفي (ك) (د) : بالكتابة .

والحديث رواه الحاكم في مستدركه : كتاب العلم ، الحديث : (٣٥٩) ، وصحح وقفه على عمر بن  
 الخطاب وأنس بن مالك . المستدرك : ١٨٨/١ .

وقال بعض أهل الأدب<sup>(١)</sup>:

أفَرَطَ نسياني إلى غايية \* أعدمني إفراطها الحسًّا  
وكنْتُ مهما حاجةً أعرضت \* مهمة أودعتها الطرسًا  
فصرتُ أنسى الطرس في راحتي \* وصرت أنسى أنني أنسى

وهي السببُ إلى تخليد كل فضيلة، والذريعةُ إلى توريث كل حكمة جليلة، وهي الموصلة إلى الأمم الآتية أخبار القرون الخالية ومعارف الأمم الماضية، حتى كأنَّ الخلف يُشافه<sup>(٢)</sup> السلف، وكأنَّ الآخر يُشاهد الأول .

فمتى أردتَ مجالسة إمام من الأئمة الماضين، فانظر في كتبه التي صنفها، ومجموعاته التي ألفها، فإنك تجده لك مخاطباً ومُعَلِّماً ومرشداً ومُفَهِّماً، فهو حيٌّ من هذه الجهة، وموجود من هذا الجانب<sup>(٣)</sup>.

وكم من حكمة رائعة<sup>(٤)</sup>، وكلمة نافعة، وموعظة جامعة، وحجة بالغة، وعبرة صادقة، قد خزنها الأول<sup>(٥)</sup> للآخر، ونقشها في الحجاره<sup>(٦)</sup> بعد الدفاتر، حنوًّا<sup>(٧)</sup> من هذا البشر الذي يرحم بعضه بعضاً، ويُدُّله على ما يختاره لنفسه ويرضى.

(١) - الأبيات عزها أبو بكر اللبيب لعمر الوراق في شرحه على العقيلة . الدرر الصقيلة : (ل : ٢-١).

(٢) - يشاهد : (د) ، وهو تصحيف .

(٣) - نسج الجعري على منوال السخاوي في وصف الكتابة فقال في مقدمته على شرح العقيلة : «تقل

علوم الأولين إلى الآخرين، وتلحق آثار الأمم السالفة بالقرون الخالفة، تخاطبك بلسان الحال عند تعذر

المقال، فكان الميت منهم حي بهذا الاعتبار، والمفقود موجود بتجدد الأفكار...». جملة أبواب المراد: ٢.

(٤) - بارعة : (د).

(٥) - الأولى : (د).

(٦) - في الأحجار : (م).

(٧) - حبذا : (م).

وقد دونوا أخبار الأجداد<sup>(١)</sup>، وكتبوا مواقف الشجعان، علماً بأن الناس يقتدي بعضهم ببعض؛ ولذلك قال القائل مُنْبَهًا<sup>(٢)</sup> لأهل زمانه على إغفال التكرم وإهمال شأنه:

إني سألتُ عن الكرام فقيّل لي \* إن الكرام رهائنُ الأرماس  
ذهب الكرام وجُودهم ونوالهم \* وحديثهم إلا من القرطاس

ولم تزل<sup>(٣)</sup> الفضلاء من كل جيل، والنبلاء من كل قبيل، يدونون ما يقع لهم من الكلمات النافعة، ويسارعون إلى حفظها بالكتابة خوفاً من ذهابها بالنسيان أشد المسارعة.

فكم من كلمة قد نفع الله بها بعدَ قائلها، وفائدة قد هُيئت بالكتابة لتناولها، وقد رأيت في جامع بلدنا على بعض سواريه الرخام منقوشاً بالحديد: (حضر في هذا الموضع المبارك سليمان بن كعب الأحبار<sup>(٤)</sup>) وهو يقول: «من خان هان».

وكان عمر بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup> رحمه الله يصلي بالليل، فإذا مرّت به آيةٌ فهم<sup>(٦)</sup> منها شيئاً سلم<sup>(٧)</sup> من صلاته وكتبه في لوح أعده<sup>(٨)</sup> ليعمل به في غده.

(١) - الأحياد : (م).

(٢) - منها سقط : (ع).

(٣) - ولم يزل : (ك) (م).

(٤) - هو سليمان بن كعب بن ماتع، من آل ذي رعين، مديني لم أقف على ترجمته. وأبوه كعب الأحبار، توفي لست بقيت من خلافة عثمان؛ روى عن عمر بن الخطاب، وروى عنه ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب . الجرح والتعديل : ١٦١/٧ .

(٥) - هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، القرشي الأموي، الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد، أمير المؤمنين، توفي في رجب سنة إحدى ومائة .

سير أعلام النبلاء : ١١٤/٥ (٤٨).

(٦) - وفهم : (م).

(٧) - ثم سلم : (د).

(٨) - عنده : (د).



وقيل لبعضهم: كم تكتب<sup>(١)</sup>؟، فقال: «لعل<sup>(٢)</sup> الكلمة التي أنتفع بها لم<sup>(٣)</sup> أكتبها بعد».

وقد كتب الناس على الجدران والقبور وفي الأحجار<sup>(٤)</sup> من المواعظ ما لا يكاد يحصى<sup>(٥)</sup>.

ومما رأيت أنا من ذلك على قبر ابن عبادة<sup>(٦)</sup> بمصر رحمه الله<sup>(٧)</sup>:

يَا مَاشِيًا بِالْقُبُورِ زَهْوًا \* لَمْ تَنْتَبِهْ لِلْمُنُونِ رِيحًا<sup>(٨)</sup>

عَرَّجَ قَلِيلًا عَلَى غَرِيبٍ \* قَدْ ضَمَّمَهُ مَفْرَدًا ضَرِيحًا

بَيْتٌ تَسَاوَى الْأَنَامُ فِيهِ \* الْعَبْدُ وَالسَّيِّدُ الصَّرِيحُ

وَقِفْ عَلَيْهِ وَجُدْ بِرُحْمَى \* لَعَلَّهُ فِيهِ يَسْتَرِيحُ<sup>(٩)</sup>

ورأيت على سارية ببعض أطراف مصر بمدينة قد تداعت أرجاؤها،

وتقوض<sup>(١٠)</sup> بناؤها، وجلا عنها سكانها:

(١) - لم تكتب : (م).

(٢) - لعلي : (ص).

(٣) - لم سقط : (م).

(٤) - الحجارة : (م).

(٥) - ويمثل هذا استهل الجعيري مقدمته فقال : «ولقد بالغ الناس في تخليد المواعظ والحكم والأمثال، فنظموها في الأشعار، ونقشوها على الأحجار بمجدران الجوامع ومظان الجامع». الجميلة : ٣ .

(٦) - لم أقف في ما وقفت عليه من كتب التراجم على من يُعرف بابن عبادة ممن توفي بمصر.

(٧) - رحمه الله تعالى : (م).

(٨) - البيت بتمامه سقط : (م).

(٩) - لم أقف على قائل هذه الأبيات . وأوردها الجعيري في الجميلة : ٣ بغير عزو ، وزاد عليها من نظمه

أبياتا منها : وهى الزاد واغتتمه \*\* وأنت في ظهرها صحيح

(١٠) - ويقوض : (د).

رَعَى اللهُ مَنْ يَدْعُو لَنَا فِي طَرِيقِنَا \* بِصُنْعِ جَمِيلٍ وَالرَّجُوعِ إِلَى مِصْرٍ  
وَمَنْ قَدْ رَأَى مَا قَدْ كَتَبْنَاهُ دَارِسًا \* أَعَادَ عَلَيْهِ بِالْمِدَادِ أَوْ الْحَبْرِ<sup>(١)</sup>  
فسبحان ربنا الأكرم، الذي علّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.  
إنه لآية عجيبة، وصناعة شريفة.

وقد حدثني أبو المظفر بن فيروز بن عبد الله الجوهري<sup>(٢)</sup> رحمه الله،  
أخبرنا القاضي<sup>(٣)</sup> أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو جعفر محمد  
ابن أحمد بن محمد<sup>(٥)</sup> بن عمر بن الحسن بن المسلمة، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن  
محمد بن القاسم البزاز المعروف بالأدمي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن  
الأشعث السجستاني الأزدي<sup>(٦)</sup> من لفظه، حدثنا عبد الله بن محمد

(١) - وبالخير : (د) . والبيتان لم أقف على قائلهما .

(٢) - هو أبو المظفر عبد الخالق بن عبد الله بن فيروز الجوهري الهمداني الواعظ، حدث عنه السرخاوي  
وغيره، تُكلم في سماعه، توفي سنة تسعين وخمسائة .

تذكرة الحفاظ : ١٣٥٦/٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٤٣/٢ ، لسان الميزان : ٤٠١/٣ .

(٣) - القاضي سقط : (ك) (غ) (م) .

(٤) - هو أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي المحدث، ذكره ابن الأثير في وفيات سنة  
سبع وأربعين وخمسائة، وقال : «ومولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة» . الكامل في التاريخ : ١١/١٧٥ .  
وباقى رجاله السند إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني لم أقف على ترجمتهما .

(٥) - محمد سقط : (غ) .

(٦) - هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني البغدادي، الإمام المشهور، صاحب كتاب  
"المصاحف"، ابن أبي داود صاحب "السنن"، ثقة كبير مأمون، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء : ٢٢١/١٣ ، غاية النهاية : ٤٢٠/١ .

الزهري<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup> عن مجالد<sup>(٣)</sup> عن الشعبي<sup>(٤)</sup> قال: «سألنا المهاجرين: من أين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الحيرة؛ وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الأنبار»<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو بكر بن أبي داود: وحدثنا<sup>(٦)</sup> علي بن حرب<sup>(٧)</sup> عن هشام بن محمد بن السائب<sup>(٨)</sup> قال: أكيدر دومة<sup>(٩)</sup>، هو الأكدر بن عبد الملك الكندي.

(١) - هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن المخزومي البصري، روى عن ابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وغيرهما؛ قال أبو حاتم: «صدوق»، توفي سنة ست وخمسين ومائتين .  
تهذيب التهذيب : ١١/٦ .

(٢) - هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، كان حجة حافظا عالما بالتفسير والفقه، توفي بمكة سنة ست وتسعين ومائة . الجرح والتعديل : ٢٢٥/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ .

(٣) - مجاهد في جميع النسخ . وفي النسختين المطبوعتين من كتاب "المصاحف" : مجالد باللام، وهو الصحيح؛ فهو مجالد بن سعيد بن عمير الحمداني، من همدان، ويكنى أبا عمير؛ كان الهيثم بن عدي يروي عنه ويكثر، ويروي مجالد عن الشعبي وعن مسروق، وكان نسابا، والأغلب عليه رواية الأخبار، توفي سنة أربع وأربعين ومائة . المعارف لابن قتيبة : ٥٣٧ .

(٤) - هو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، الإمام الكبير المشهور، ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر، توفي سنة خمس ومائة . سير أعلام النبلاء : ٢٩٤/٤ .

(٥) - قول الشعبي بتعامه في كتاب المصاحف لابن أبي داود : ٤ . وساقه أيضا أبو عمرو الداني بسنده في المقنع : ١٠ .

(٦) - وأخبرنا (م) ، وحدثنا في سائر النسخ وكتاب المصاحف .

(٧) - أبو الحسن علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصلبي، روى عن أبيه وابن عيينة والقاسم بن يزيد وحفص بن غياث وغيرهم؛ روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وابن أبي داود وغيرهم . تهذيب التهذيب : ٢٩٤/٧ .

(٨) - هشام بن السائب : (د) ؛ فهو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي، كان أعلم الناس بالأنساب، توفي سنة ست ومائتين . المعارف : ٥٣٦ ، الفهرست لابن النديم : ١٢٤ .

(٩) - هو أكيدر ، أو الأكدر بن عبد الملك، صاحب دومة الجندل، ذكره أبو نعيم وابن مندة في الصحابة، وتعقب ابن الأثير ذلك فقال : إنما أهدى للنبي ﷺ . الإصابة : ١٢٥/١ .

وأخوه بشر بن عبد الملك<sup>(١)</sup> هو الذي علمه أهل الأنبار خطنا هذا، فخرج بشر إلى مكة، فتزوج الصهباء بنت حرب ( بن أمية )<sup>(٢)</sup> .  
 قال أبو بكر: «وقال غير علي : فلما تزوج الصهباء بنت حرب<sup>(٣)</sup> علم هذا الخط سفيان بن حرب<sup>(٤)</sup> . وكان عمر بن الخطاب<sup>(٥)</sup> ومن بمكة من قريش، تعلموا الكتاب<sup>(٦)</sup> من حرب بن أمية<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup> .  
 قال أبو بكر: «وتعلمه معاوية<sup>(٩)</sup> من عمه سفيان بن حرب<sup>(١٠)</sup> .  
 فلما كان كل من أراد إبقاء حكمة وتخليد علم<sup>(١١)</sup> أو فضيلة، لا يجد<sup>(١٢)</sup> لذلك أقوى من كتبه، ولا أوثق من رسمه.

- (١) - هو بشر بن عبد الملك العبادي ، لم أفق على ترجمته. وذكره ابن قتيبة عرضاً في المعارف : ٥٥٣ .  
 (٢) - المصاحف : ٤ .  
 (٣) - بين القوسين (بن أمية ... بنت حرب ) سقط : (غ).  
 (٤) - هو عم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كما سيأتي .  
 (٥) - أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين؛ توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. الاستيعاب : ٤٥٨/٢ ، الإصابة : ٥١٨/٢ .  
 (٦) - الكتابة : (م).  
 (٧) - هو والد أبي سفيان وأم جميل بنت حرب حمالة الخطب امرأة أبي لهب . المعارف : ٧٣ .  
 (٨) - المصاحف : ٤ .  
 (٩) - هو أبو عبد الرحمن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي الأموي، خليفة المسلمين، ولد قبل البعثة بخمس سنين، أسلم بعد الحديبية وأظهره عام الفتح، ذكر أنه من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في رجب سنة ستين. الاستيعاب : ٣٩٥/٣ ، الإصابة : ٤٣٣/٣ .  
 (١٠) - المصاحف : ٥ .  
 ونقل ابن قتيبة عن الأصمعي قوله : «ذكروا أن قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب ؟ قالوا : من أهل الحيرة. وقيل لأهل الحيرة : من أين لكم الكتاب ؟ قالوا من أهل الأنبار» . المعارف : ٧٣ .  
 ونقل عن غيره : «كان بشر بن عبد الملك العبادي علم أبا سفيان بن أمية وأبا قيس بن عبد مناف بن زهرة الكتاب، فعلموا أهل مكة» . المعارف : ٥٥٣ .  
 (١١) - علم سقط : (م).  
 (١٢) - نجد : (ك).

وكان كتاب الله ﷺ<sup>(١)</sup> أولى بذلك من كل كتاب، وأحق به من كل خطاب، كتب سلف هذه الأمة ﷺ خلفها، منه أئمة يقتدى بها، ويرجع إليها<sup>(٢)</sup>، ويرتفع الخلاف معها والنزاع عندها. ثم كانت<sup>(٣)</sup> الهيئة التي كتبت عليها تلك الأئمة، والهجاء الذي لها، أولى ما اهتم به المهتمون، لأن فهمها إنما يتأدى به ويصح مع معرفته<sup>(٤)</sup>. وقد حدثني<sup>(٥)</sup> شيخنا أبو القاسم رحمه الله<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو داود<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو عمرو<sup>(٩)</sup>، حدثنا خلف بن حمدان المالكي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكرياء<sup>(١١)</sup>، حدثني عمي يحيى بن

(١) - تعالى : (ص).

(٢) - منهم أئمة يقتدى بهم ويرجع إليهم : (د).

(٣) - وكانت : (م).

(٤) - بمعرفته : (م).

(٥) - حدثنا : (م).

(٦) - رضي الله عنه (ك). وأبو القاسم هو الإمام أبو محمد القاسم بن فيرو بن خلف الشاطبي الرعيسي الضريز، أحد الأعلام المشهورين، صاحب اللامية في القراءات السبع، والرائية في رسم المصحف وغيرهما، توفي سنة تسعين وخمسمائة . معرفة القراء : ١١١٠/٣ ، غاية النهاية : ٢٠/٢ .

(٧) - هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي المقرئ الزاهد، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي وغيره، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة . معرفة القراء : ٩٩٠/٢ ، غاية النهاية : ٥٧٣/١ .

(٨) - هو أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي، شيخ القراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيرا، توفي ببليسية سنة ست وتسعين وأربعمائة . غاية النهاية : ٣١٦/١ .

(٩) - هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، شيخ مشايخ المقرئين وصاحب التصانيف البديعة في القراءات، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة . معرفة القراء : ٧٧٣/٢ ، غاية النهاية : ٥٠٣/١ .

(١٠) - هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المصري، الاستاذ الضابط في رواية ورش وغيرها، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في رواية ورش في التيسير وغيره، توفي بمصر سنة اثنتين وأربعمائة . معرفة القراء : ٦٩٠/٢ ، غاية النهاية : ٢٧١/١ .

(١١) - هو الفقيه الفرضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوية التيسابوري ثم المصري الشافعي، قدم مصر صغيراً وسمعه عمه الحافظ يحيى بن زكرياء الأعرج من بكر بن سهل الدماطي وغيره، توفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ١٦٠/١٦ .

زكرياء<sup>(١)</sup>، حدثنا يونس<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن وهب<sup>(٣)</sup> قال: سمعت مالكا<sup>(٤)</sup> يقول: «إنما أُلّف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ»<sup>(٥)</sup>.  
وقد صنف<sup>(٦)</sup> الناس في هجاء المصاحف كتباً، وكتابُ أبي عمرو المقنع<sup>(٧)</sup> من أجمعها وأحسنها وأبلغها. وقد اختصره شيخنا أبو القاسم رحمه الله<sup>(٨)</sup> أحسن اختصار، ونظم جميع ما فيه في قصيدة سماها بـ: عقيلة أتراب القلائد في أسنى المقاصد<sup>(٩)</sup>، وزاد على ما في المقنع وأبرّ.  
وأنا أستعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها وإظهار غامضها وإيضاح مشكلها ووجوه إعرابها، وهو خير معين.

- (١) - هو الحافظ أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن يحيى النيسابوري الأعرج، الإمام الكبير الثقة، سمع قتيبة ابن سعيد وإسحاق بن راهويه ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، حدث عنه ابن أخيه أبو الحسن محمد بن عبد الله، توفي سنة سبع وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء: ٢٤٣/١٤، تهذيب التهذيب: ٢١٠/١١.
- (٢) - هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدي، أحد الرواة المشهورين، سمع من ابن عيينة وابن وهب وأشهب وغيرهم، قرأ على ورش، توفي سنة أربع وستين ومائتين. ترتيب المدارك: ١٧٤/٤، معرفة القراء: ٣٨٣/١.
- (٣) - هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري القرشي، مولاهم، روى عن مالك والليث والثوري وابن عيينة وغيرهم، قرأ على نافع، توفي سنة سبع وتسعين ومائة. الجرح والتعديل: ١٨٩/٥، ترتيب المدارك: ٢٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٠٤/١.
- (٤) - هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، ورواها عنه أبو عمرو الأوزاعي، توفي سنة تسع وسبعين ومائة. ترتيب المدارك: الجزء الأول بكامله.
- (٥) - قول مالك، نقله أبو عمرو الداني بهذا السند في المقنع: ٩. وعنه نقله السخاوي رحمه الله.
- (٦) - صنف: (م).
- (٧) - المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني، طبع عدة مرات، أولها بإستانبول ضمن النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، بعناية: أوتوبرتزل، وعليها اعتمدت في الإحالات عليه.
- (٨) - رضي الله عنه: (ك).
- (٩) - طبعت ضمن مجموع المتن، في كتاب "إتحاف البررة، بالمتون العشرة"، بعناية الشيخ علي الضباع.

وقد سميت هذا الكتاب بـ: الوسيلة إلى كشف العقيلة، والله حسبي  
ونعم الوكيل.  
قال رحمه الله<sup>(١)</sup>:

[١] الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْضُوعًا كَمَا أَمَرًا

مُبَارَكًا طَيِّبًا يَسْتَنْزِلُ الدَّرَرَا

قوله : (الحمد لله) معناه : الشكر لله، لأن حمد الله تعالى لا يصح أن يقع  
من العبد ابتداءً على غير نعمة .

وأما قول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فيجوز أن يكون الله  
تعالى مدح بذلك نفسه كما قال رسول الله ﷺ في مناجاته: ((أنت كما أثبتت  
على نفسك))<sup>(٣)</sup>.

وفي الحديث الصحيح: ((لا أحدٌ أغبرُ من الله تعالى ولذلك حرم  
الفواحش ، ولا أحدٌ<sup>(٤)</sup> أحبُّ إليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح  
نفسه))<sup>(٥)</sup>.

(١) - قال رحمه الله سقط : (د) . وفي (ك) : قال الشيخ ...

(٢) - في نحو قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، من الآية : ١ من سورة الفاتحة .

(٣) - طرف من حديث أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في  
الركوع والسجود، الحديث : (٤٨٦). صحيح مسلم : ٣٥٢/١ . وتماه عنده : ((اللهم أعوذ برضاك من  
سخطك، وبمغافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثبتت على نفسك)).

(٤) - وما أحد : (ك) .

(٥) - متفق عليه : أخرجه البخاري في مواضع متفرقة، منها : كتاب تفسير القرآن : (سورة النساء)،  
باب : ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ، الحديث : (٤٦٣٤) . فتح الباري : ١٤٦/٨ .

وأخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب : غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، الحديث : (٢٧٦٠) . صحيح  
مسلم : ٢١١٣/٤ .

ويجوز<sup>(١)</sup> أن يكون المراد بذلك تعليم العباد كيف يحمده .  
ومعنى (الله)؛ أي : هو<sup>(٢)</sup> مستحقه ومستوجبُه لا سواه . وهذا كما يقول  
الرجل : فلانٌ كريمٌ، فيقول<sup>(٣)</sup> : أنت الكرم<sup>(٤)</sup> لفلان؛ أي : هو الذي يستحق  
الوصف بذلك .

وقوله : (موصولاً)، أي : مستداماً؛ وهو منصوب على الحال من الضمير  
في (الله) .

وقوله : (كما أمراً)، لأن الله تعالى أمر بذكره<sup>(٥)</sup> فقال : ﴿يأيها الذين  
ءامنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾<sup>(٦)</sup> .

وقال تعالى : ﴿قل الحمد لله﴾<sup>(٧)</sup> .

وقال ﷺ : ((الوضوء<sup>(٨)</sup> شَطْرُ الإيمان، والحمد لله تَمْلَأُ<sup>(٩)</sup> الميزان))<sup>(١٠)</sup> .

(١) - فيجوز : (م) .

(٢) - أي سبحانه مستحقه : (د) .

(٣) - فتقول : (ص) .

(٤) - أنت الكريم : (م) .

(٥) - أمر بذلك أي بذكره فقال : ... (د) .

(٦) - الآية : ٤١ من سورة الأحزاب .

(٧) - في نحو قوله تعالى : ﴿قل الحمد لله وسلّم على عباده الذين اصطفى﴾ : من الآية : ٥٩ من سورة  
النمل .

(٨) - الطهور : (م) .

(٩) - تملأ : (ص) .

(١٠) - طرف من حديث أخرجه مسلم عن أبي مالك الأشعري بلفظ : ((الطهور شَطْرُ الإيمان)) في  
كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، الحديث : (٢٢٣) . صحيح مسلم : ١ / ٢٠٣ . وتمامه عنده :  
(... وسبحان الله والحمد لله تَمْلَأُنْ (أو تملأ) ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان،  
والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبايع نفسه، فمعتقها أو موبقها)) .

وأخرجه الترمذي بلفظ الشارح (الوضوء) عن أبي مالك في كتاب الدعوات، باب (٨٦)، الحديث :  
(٣٥١٧) . الجامع الصحيح : ٥ / ٥٠١ .



وقوله : (مباركاً طيباً)؛ أي : نامياً زائداً . والبركةُ : النماءُ والزيادة ؛ كأنه <sup>(١)</sup> يقول : حمداً كثيراً ؛ أو يكون المعنى : مباركاً فيه للحامد بتضعيف الثواب وتعظيم الأجر .

والطيبُّ : المحبوب المستحسنُ المستلذُّ وهو ضد الخبيث .  
وقوله : (يستنزُلُ الدررا) ، أي : يستنزِلُ <sup>(٢)</sup> الرزق والخير؛ وعبر بالدرر عن ذلك .

والدرر: جمع درة ؛ و[الدرة] <sup>(٣)</sup> : الدفعة <sup>(٤)</sup> والصبة من المطر .

قال الثميرُ بن تُولب <sup>(٥)</sup> :

سَلامُ الإلهِ وَرِيحانُهُ \* وَرَحْمَتُهُ وَسَلامُ دَرَرِ  
عَمَامٍ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ \* فَأَحْيى البِلادَ وَطابَ الشَّجرُ

وأشار بقوله : (يستنزُلُ الدررا) ، إلى ما قلته <sup>(٦)</sup> آنفاً من أن الحمد هنا بمعنى الشكر، والشكر يستدعي المزيد؛ قال الله تعالى : ﴿لِيُزِيدَكُمْ <sup>(٧)</sup>﴾

(١) - وكان : (م) .

(٢) - الدررا ؛ أي يستنزِل سقط : (ك) و(م) .

(٣) - الدررة زيادة من (ك) (غ) (د) .

(٤) - وهي الدفعة : (م) .

(٥) - هو الثمير بن تُولب بن زهير ، كان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره ، له صحيفة الإصابة : ٥٧٢/٣ .

والبيتان من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٣/٢ ، وابن منظور في لسان العرب : (روح) .

(٦) - قبله : (ك) (د) .

(٧) - من الآية : ٧ من سورة إبراهيم .

ولذلك قال ﷺ<sup>(١)</sup> : ((أفضلُ الدعاء : الحمد لله))<sup>(٢)</sup>؛ سماه دعاءً، لأنه يقتضي المزيد من الخير، فيكون الحامد كالداعي والسائل لذلك .  
ويحتمل أن يكون سماه دعاءً، لأنه ذكرٌ، والعبد إذا ذكر الله تعالى ذكره ربه سبحانه؛ قال الله تعالى<sup>(٣)</sup> : «فَاذْكُرُونِي أَذْكَرَكُم»<sup>(٤)</sup>؛ ومعنى ذكَّره : قضى حاجته .

ومن ذلك، قوله ﷺ : ((يقول الله ﷻ<sup>(٥)</sup> : من شَعَلَهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَنِ دُعَائِي وَمَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ الشَّاكِرِينَ))<sup>(٦)</sup> .  
وكان ﷺ إذا نزل به أمرٌ ، بادرَ إلى الصلاة<sup>(٧)</sup> .

(١) - قال رسول الله ... (م) .

(٢) - طرف من حديث أوله : ((أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء...)) :

أخرجه الترمذي عن جابر بن عبد الله في كتاب الدعوات، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، الحديث: (٣٣٨٣)، وعلق عليه بقوله : «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث». الجامع الصحيح : ٤٣١/٥ .  
وأخرجه ابن ماجه عن جابر في كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، الحديث: (٣٨٠٠). سنن ابن ماجه : ١٢٤٩/٢ .

(٣) - ﷻ : (م) .

(٤) - من الآية : ١٥٢ من سورة البقرة .

(٥) - يقول الله ﷻ سقط : (م) .

(٦) - أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ عن الله ﷻ في كتاب فضائل القرآن،

باب (٢٥)، الحديث: (٢٩٢٦)، وقال : «هذا حديث حسن غريب». الجامع الصحيح : ١٦٩/٥ .

(٧) - أخرجه أحمد عن حذيفة بن اليمان في المسند : ٤٨٢/٥ ، الحديث : (٢٣٢٩١) .

وأخرجه أبو داود عن حذيفة في كتاب الصلاة ، باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل، الحديث : (١٣١٩) .

السنن : ٣٥/٢ .

ولفظهما : ((...إذا حزبه أمر صلى)) .

وقال ابن عباس<sup>(١)</sup>: ((كان رسول الله ﷺ يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العلي الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم))<sup>(٢)</sup>.

فاستغنى ﷺ بذلك عن قوله : (اللهم اكشف الكرب).

وقال أبو هريرة<sup>(٣)</sup>: ((كان رسول الله ﷺ إذا أُمِرُ رفع رأسه إلى السماء فقال : سبحان الله العظيم))<sup>(٤)</sup>.

فهذا ونحوه يدل على أن العبد إذا أراد أن يسأل الله تعالى حاجته<sup>(٥)</sup> كفاه في ذلك ذكره تعالى.

إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْمَرَأِ يَوْمًا \* كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِكَ الشَّاءُ<sup>(٦)</sup>

- (١) - رضي الله عنهما : (د) . وابن عباس هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ ، الصحابي الجليل، حبر الأمة وجر التفسير، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين. الإصابة : ٢ / ٣٣٠.
- (٢) - متفق عليه : أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، الحديث: (٦٣٤٥) . فتح الباري : ١١ / ١٤٩، ومواضع أخر .
- وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب دعاء الكرب، الحديث: (٢٧٣٠) . صحيح مسلم : ٢٠٩٢ / ٤ - ٢٠٩٣ .
- وكلاهما بلفظ : ((لا إله إلا هو العظيم الحليم ...)).
- (٣) - هو عبد الرحمن بن صخر الصحابي الكبير ﷺ ، أسلم هو وأمه سنة سبع، أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، وعرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر، توفي سنة سبع وخمسين.
- الاستيعاب : ٤ / ٢٠٢ ، الإصابة : ٤ / ٢٠٢ ، غاية النهاية : ١ / ٣٧٠ .
- (٤) - أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب : ما جاء : ما يقول عند الكرب، الحديث: (٣٤٣٦)، وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وتمامه : ((...وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم)).
- (٥) - حاجته سقط : (غ) . وفي (ص) : حاجة.
- (٦) - البيت لأمية بن أبي الصلت بمدح بما عبد الله بن جدعان، ولفظه في الديوان : ٣٣٤ : (كفاه من تعرضه الشاء).

## [٢] ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ خَالِقُنَا

رَبُّ الْعِبَادِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي قَهَرًا

الفضل : الكرم والجود؛ ﴿والله ذو الفضل العظيم﴾<sup>(١)</sup>.

والمن : الإنعام ؛ يقال : مَنْ عَلَيْهِ مَنًّا، إِذَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ:

الْمَنَّانُ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

والإحسان : الإفضال<sup>(٣)</sup>. والخالق : الذي قَدَّرَ خَلْقَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ إِجْرَادِهَا؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup> : ﴿فَتَبَرَّكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال زهير<sup>(٦)</sup>:

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ \* ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

أي يقدر ثم لا يقطع .

(رب العباد) : مالكهم وسيدهم . والعباد : جمع عَبْدٌ؛ وَعَبْدٌ يَجْمَعُ عَلَى

عَشْرَةِ أَهْمَلَةٍ : عِبَادَ كَفْرَاخٍ، وَأَعْبِدَ كَأَفْرُخٍ، وَعِبْدَانُ كَرِثْلَانٍ، وَعَبْدَانٌ<sup>(٧)</sup> بضم

العين كَبُطْنَانٍ، وَعَبِيدٌ كَمَا قَالُوا : كَلْبٌ وَكَلِيبٌ، وَعَبْدٌ كَسُقْفٍ؛ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ

الْأَخْفَشُ<sup>(٨)</sup>:

(١) - من الآية : ١٠٥ من سورة البقرة ، وشبهه .

(٢) - الآية : ١١٤ من سورة الصافات .

(٣) - الفضل : (ص) (د) .

(٤) - قال الله تبارك وتعالى : (م) .

(٥) - من الآية : ١٤ من سورة المؤمنين .

(٦) - هو زهير بن أبي سلمى ، والبيت في ديوانه بشرح أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني (نعلب) : ٩٤ ،

وهو من شواهد سيبويه في الكتاب : ١٨٥/٤ برواية : (وأراك تفرى ما خلقت ... يفر) .

(٧) - (عهدان) : (د) بالهاء ، وهو تصحيف .

(٨) - هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، والبيت من شواهد الصحاح : (عبد) ، واللسان : (عبد) .

أَنْسَبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ \* أَسْوَدَ الْجِلْدَةَ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ  
وَعِبْدَانُ بِكسر العين والباء وتشديد الـدال، وَعِبْدِيّ مَقْصُورٌ، وَعِبْدَاءُ  
[ممدود] (١)، ومَعْبُودَاءُ، مثل المشيوخاء (٢).

وقهر: غلب؛ قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (٣).  
ورَفَعَ (ذو الفضل). ولو أجراه على ما قبله لخفضه، ولكن الصفات إذا  
سبقت لمجرد الثناء والتعظيم، فَقَطَعُهَا أَحْسَنُ وَأَمْدَحُ (٤)؛ فقولُه: (ذو الفضل)،  
مرفوعٌ على تقدير: هو ذو الفضل.

### [٣] حَيٌّ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَالْكَلامُ لَهُ

فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَى

جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِفَاتِ الْبَارِي ﷻ السَّعِيعِ، وَهُوَ (٥): الْحَيُّ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ  
الْمُتَكَلِّمُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْمُرِيدُ. وَعَبَّرَ عَنْ وَاحِدٍ بِقَوْلِهِ: (فرد)؛ وَالْفَرْدُ وَالْوَتْرُ  
وَالوَاحِدُ سِوَاءٍ. وَزَعَمَ عِبَادُ بْنُ سَلِيمَانَ (٦) أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: وَاحِدٌ، وَلَا يُقَالُ لَهُ:  
فرد. وَذَهَبَ بَعْضُ الْفَلَّاسِفَةِ إِلَى عَكْسِ ذَلِكَ.  
وَمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ. وَقَالَ آخَرُونَ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ.  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مَلِكِهِ. وَقِيلَ: وَاحِدٌ، بِمَعْنَى ذَلِكَ كَلَهُ.

(١) - ممدود سقط: (ص).

(٢) - هذه الصيغ جميعها ذكرها صاحب اللسان: (عبد).

(٣) - من الآيتين: ١٨ و ٦١ من سورة الأنعام.

(٤) - وأمدح سقط: (د).

(٥) - وهي: (غ).

(٦) - هو أبو سهل عباد بن سلمان [كذا] البصري المعتزلي، يخالف المعتزلة في أشياء اخترعها لنفسه،  
وكان أبو علي الجبائي يصفه بالحدق في الكلام، ويقول: لولا جنونه. سير أعلام النبلاء: ٥٥١/١٠.

وقال النُّظَّام<sup>(١)</sup> : واحد من طريق<sup>(٢)</sup> العدد؛ وقوله فاسد.  
 وأهل الحق<sup>(٣)</sup> يقولون : إنه سبحانه حي بحياة، عالم بعلم، قدير بقُدرة،  
 متكلم بكلام، سميع بسمع<sup>(٤)</sup>، بصير ببصر، مرید بإرادة. والمعتزلة يقولون : لم  
 يزل حياً عالماً قادراً سمياً بصيراً وليس له حياة ولا قدرة ولا علم ولا سمع ولا  
 بصر ولا إرادة.  
 وأما الكلام فقالوا : إن الله تعالى لم يزل غير متكلم ثم خلق لنفسه كلاماً،  
 وأنكر بعضهم أن يقال : إنه متكلم؛ وقالوا : إنما سمع موسى<sup>(٥)</sup> الكلام  
 الشجرة . وقال هؤلاء : إن الله تعالى لم يأمر ولم ينه ولا رغب ولا تكلم ولا  
 أخبر بخبر البتة<sup>(٦)</sup> .  
 فأشار بقوله : (والكلام له) إلى مذهب أهل الحق وقولهم<sup>(٧)</sup> : إنه متكلم  
 بكلام.  
 وقوله : (ما أراد جرى)، معناه : ما شاء الله كان. والخوارج وأكثر  
 المرجئة على ما حكيتهم من قول المعتزلة.

(١) - هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار البصري المعروف بالنُّظَّام، شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف، تكلم  
 في القدر وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ، مات في خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضع وعشرين  
 ومائتين. سير أعلام النبلاء : ٥٤١/١٠ .

(٢) - طرق : (د) .

(٣) - يَقْصِدُ بأهل الحق الأشاعرة . ينظر : الدرّة الصقيلة : (ل : ٣-١) .

(٤) - بسمع سقط : (ص) .

(٥) - صلى الله عليه وسلم : (غ) .

(٦) - نقل السخاوي عن شيخ من رؤساء المعتزلة يقال له معمر قوله : «إن الله تعالى ليس له كلام ، وأن  
 موسى إنما سمع كلام الشجرة ، وأن الله تعالى عزّ قوله لم يأمر قط ولم ينه عن شيء ولا تكلم البتة» ،  
 وتعقبه بقوله : «نساءل الله العفو والعافية مما صارت إليه هذه الفرقة وغيرها من فرق الضلال» . الإفصاح  
 الموجز في إيضاح المعجز من كتاب جمال القراء : ٤٩ / ١ .  
 (٧) - وقولهم سقط : (م) .

[٤] أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِدًا

عَلَيْهِ مُعْتَصِمًا بِهِ وَمُنْتَصِرًا

الله سبحانه (١) أهل الحمد ومستحقه، لأنه المنعم بجميع النعم. والاعتماد : الاتكال. وأصل ذلك : الإتكاء؛ تقول : اعتمد على كذا، أي اتكأ عليه .

والاعتصام : طلب حفظ الله ومنعه من الشيطان والزلة والمعصية، وكل شيء يراد الحفظ منه. والانتصار : طلب النصر .

[٥] ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

أَشْيَاعِهِ أَبَدًا تَنْدَى نَدَى عَطِرًا

الصلاة على محمد ﷺ (٢) لفظه الخير. ومعناه الدعاء؛ والمعنى : اللهم صل على محمد. والصلاة : الدعاء في الأصل، كما قال (٣) وقد دعت له ابنته بقولها :  
..... \* يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا  
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَلَعْنَتِي \* نَوْمًا فَإِنَّ لِحْجَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا  
أي : مثل الذي دعوت .

(١) - الله سبحانه وتعالى هو أهل الحمد : (ص) ، دون سائر النسخ .

(٢) - ﷺ سقط : (ك) .

(٣) - البيتان من قول الأعشى، وهما في ديوانه : ١٠٥ . وصدر البيت الأول : تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ  
مُرْتَحَلًا ...

ومعنى : اللهم صل على محمد، اللهم ارحمه؛ إذ الصلاة من الله تعالى رحمته<sup>(١)</sup>، والصلاة<sup>(٢)</sup> من العبد : دعاؤه على الأصل. وإنما كانت الصلاة من الله سبحانه<sup>(٣)</sup> رحمته، لأن الداعي إنما يبعثه على الدعاء رحمة المدعو له، فقيل : اللهم صل على محمد؛ أي : ارحمه كما يرحم المصلي من يصلي عليه<sup>(٤)</sup>.  
وقوله : (تَنَدَى نَدَى عَطْرًا)؛ أي تبتلُّ بِلَأ طيب الرائحة .  
والعِطْرُ : الطَّيْبُ . والعَطْرُ الذي يفوح منه العِطْرُ .  
ويقال : نَدَى الشَّيْءُ يَنْدَى، إذا ابتلَّ ؛ والنَّدَى : المطر والبلل .  
قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

كَنُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى \* تَعَالَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

العداب بالبدال المهمله : المستدق من الرمل.

والندى الأول في البيت : المطر . والثاني : الشحم<sup>(٦)</sup>.

والأشباع : أتباع النبي ﷺ وأصحابه؛ قال ذو الرمة<sup>(٧)</sup>:

أَسْتَحْدِثُ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبِيًّا \* أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ

يعني عن أصحابهم .

والأشباع أيضاً : الأنصار؛ يقال : شايعه، كما يقال : والاه.

(١) - الرحمة : (د) .

(٢) - في (د) ، زيادة : (والصلاة من الملائكة الاستغفار) دون سائر النسخ، ولعلها زيادة من الناسخ .

(٣) - سبحانه وتعالى : (م) .

(٤) - قال القرطبي «الصلاة أصلها في اللغة الدعاء ، مأخوذة من صَلَّى يُصَلِّي ، إذا دعا ؛ ومنه قوله ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ لِمَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مَغْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ»؛ أي فليدعُ . . . . ولما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير أرسلته إلى النبي ﷺ ، قالت أسماء : ثم مسح وصلى عليه ، أي دعا له ، وقال تعالى : «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ» ؛ أي ادع لهم» . الجامع لأحكام القرآن : ١ / ١٦٨ .

(٥) - الشاعر هو ابن الأحمر، والبيت في ديوانه : ٨٤، وهو من شواهد اللسان : (عذب) ، ولفظه : تَعَلَّى.

(٦) - الشم : (د)، وهو تصحيف؛ لأن الندى يطلق على المطر وعلى الشحم كما في القاموس المحيط وغيره . ينظر : ٣٩٤/٤ .

(٧) - ذو الرمة : هو غيلان بن عقبة العدوي، والبيت في ديوانه : ١٣/١ .



[٦] وَبَعْدُ فَالْمُسْتَعَانُ اللَّهُ فِي سَبَبِ

يَهْدِي إِلَى سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُخْتَصَرًا

لا يتم للعبد<sup>(١)</sup> أمر يحاوله إلا بمعونة الله تعالى؛ ولذلك قال العباد كما علموا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>:

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى \* فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

و(السبب) : الحبل<sup>(٤)</sup>؛ والسبب : كل شيء يتوصل به إلى شيء<sup>(٥)</sup>.

فناظم الشعر رحمه الله طلب إعانة الله تعالى في تحصيل سبب يتوصل بهديته إلى طريق الخط المرسوم في المصاحف الأئمة .

و(مختصرًا) : حال من الضمير في (يهدي). ولا يكون حالاً من المرسوم،

لأن المرسوم محدود لا يصح تطويله ولا اختصاره<sup>(٦)</sup>. وإنما الاختصار والإطالة في الطريق الموصلة إليه .

(١) - للمرء : (ص) .

(٢) - الآية : ٥ من سورة الفاتحة .

(٣) - وقال في العبادة : (د) . والبيت عزاه للبيب إلى النميري ، واستشهد به في معرض شرحه للبيت

السادس من الرائية . الدررة الصقيلة : (ل: ٣-ب) .

(٤) - ومنه قول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ

ثم ليقطع فلينظر هل يُذهِبَنَّ كِبِدَهُ مَا يُغِيطُ﴾ . الآية : ١٥ من سورة الحج .

(٥) - (يتوصل به إلى شيء) سقط : (د) .

(٦) - ولا يجوز اختصاره : (د) .

والسُننُ : الطريق ؛ ويقال : سُنن بضم السين ؛ وسُنن بضم السين والنون<sup>(١)</sup>.

وقوله : (فالمستعان) : الفاء فيه زائدة . والدليل على زيادة الفاء، قوله تعالى : ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَهِّرُوا كَلِمَةَ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَهِّرُوا كَلِمَةَ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] ولربك فاصبر<sup>(٣)</sup>.

[٧] عِلْقٌ عِلَاقَةٌ<sup>(٤)</sup> أَوْلَى الْعَلَائِقِ إِذْ

خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا

العلق : هو الشيء النفيس؛ والجمع : أعلاق<sup>(٥)</sup>. ويقولون : هذا علق مَضْنَةٌ؛ أي يُضنُّ به ولا يسمح بمثله، وإن استقبح هذا قوم، فما على العلماء من اصطلاح السفهاء.  
وقد قال بعض العلماء<sup>(٦)</sup>:

أَنَا الْعِلْقُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ \* سَوَى بِلَدِي وَإِنِّي غَيْرُ طَارِي  
وقال الله ﷻ : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾<sup>(٧)</sup>.

وإن كان النساء اليوم إذا سمعن ذلك أنكرنه.  
ومن أبيات المعاني :

- (١) - قال الجوهري : فيه ثلاث لغات بمعنى الطريق : السنن ، والسُنن ، والسُنن بضم السين وفتحها وكسرها . ينظر الصحاح للجوهري : (سنن) .
- (٢) - [ولا تمنن تستكثر] زيادة تقتضيها الآيات ، وليست في النسخ .
- (٣) - الآيات : ٤ و ٥ و ٦ و ٧ من سورة المدثر .
- (٤) - علاقته في من الرائية المطبوع، وكذا شرح ابن القاصح عليها : ٥ .
- (٥) - علاق : (د) .
- (٦) - لم أفد على قائل هذا البيت .
- (٧) - من الآية : ٢٢٨ من سورة البقرة .

وَسَلَّمَى لَعَمْرُ اللَّهِ عَلِقَ مَضْنَةً \* وَلَكِنَّهَا بَرَحٌ عَلَى الْمُتَاهِلِ (١)  
 وإنما كانت برحاً على المتاهل (٢) لأنها عجوز. ويدل على ذلك قوله بعده:  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَقْحُوَانَ مُنَوَّرًا \* وَلَمْ أَرَ تُثُومًا تَذَكَّرْتُ مَنَزَلِي  
 الأقحوان أراد به شيبها. والتثوم (٣): نبت يسود كله يُشَبَّهُ به الشَّعر.  
 ومنزله: امرأته الأولى. والعلاقة: الهوى والحب، كما قال:  
 وَبِي (٤) عِلَاقَةٌ حُبٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهَا \* إِلَّا الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٥)  
 والعلاق: ما يتعلق المرء به من بضاعة ونحوها؛ تقول: هذا علق؛ يعني  
 المرسوم هواه وحيه. والولوع به أولى ما تعلق (٦) الإنسان به، لأن خير القرون  
 وهم قرن رسول الله ﷺ أقاموا أصله، لأهم أول من كتب القرآن، وجعلوه  
 للناس وزراً يرجعون إليه.  
 والوزر: الملجأ؛ وأصله: الجبل.  
 ووزرا: منصوب على الحال؛ أي مشبهاً وزراً.  
 وقد رويت عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي)) (٧).

(١) - لم أف على قائل هذا البيت .

(٢) - على المتاهل برحا : (غ) (د) : تقدم وتأخير . .

(٣) - القيوم : (غ) ، والنوم : (د) .

(٤) - ولي علاقة : (غ) .

(٥) - لم أف على قائل هذا البيت .

(٦) - يتعلق : (م) و(د) ، على أنه فعل مضارع .

(٧) - حديث ((خير الناس قرني...)) متفق عليه : أخرجه البخاري في مواضع عدة منها : كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة زور إذا أشهد، الحديث : (٢٦٥٢). فتح الباري : ٣٠٦/٥ . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم، الحديث : (٢٥٣٣). صحيح مسلم : ١٩٦٣/٤ .

ولفظ : ((خير القرون...))، لم أجده في ما وقفت عليه من كتب السنة .

فإن قيل : فما تقول في قوله ﷺ : ((أمتي كالمطر لا يُدرى أوله خير أم آخره))<sup>(١)</sup>، وكيف يجمع بينه وبين هذا الحديث ؟  
 قلت : معناه والله أعلم<sup>(٢)</sup> : خير القرون الماضية قرني، ثم الذين يلونهم كذلك خيّر من القرون الماضية، ثم الذين يلونهم كذلك<sup>(٣)</sup>، فيكون كل قرن من القرون المذكورة في الحديث خيراً من القرون الماضية قبل هذه الأمة. ويؤيد<sup>(٤)</sup> هذا قوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup>. فلا<sup>(٦)</sup> يتعارض الحديثان على هذا.

وإن قلنا : إن معنى الحديث : خير القرون من هذه الأمة قرني كملروي : ((خير أمتي القرن الذي أنا منهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم))<sup>(٧)</sup>، فيكون معنى قوله ﷺ : ((أمتي كالمطر لا يُدرى أوله خير أم آخره)) في سعة الحال وكثرة الأموال واتساع الأرزاق، فإن الله تعالى فتح عليهم في الأول أقطار الأرض وأباحهم أموال الأمم ومساكنهم ونساءهم وملّكهم<sup>(٨)</sup> رقابهم. وكذلك

(١) - أخرجه الإمام أحمد عن أنس بن مالك في مسنده : ١٨١/٣، الحديث : (١٢٤٤٥).

وأخرجه الترمذي عن أنس في كتاب الأمثال، باب : (٦)، وعلق عليه بقوله : «وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». الجامع الصحيح : ١٤٠/٥.

(٢) - معنى قوله والله أعلم : (م).

(٣) - خير من القرون الماضية ثم الذين يلونهم كذلك سقط : (غ).

(٤) - ومؤيد : (ك).

(٥) - من الآية : ١١٠ من سورة آل عمران .

(٦) - ولا : (م).

(٧) - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم،

الحديث : (٢٥٣٤)(٢١٣)، بلفظ : ((خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم...)). صحيح مسلم : ١٩٦٤/٤.

(٨) - وما ملكهم : (ص).

في آخر الأمر تتسع البركات وتتضاعف الخيرات كما ورد في الحديث عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام <sup>(١)</sup>.

وقوله : (إذ خيرُ القرون أقاموا) : إذ : ظرف لما مضى <sup>(٢)</sup> من الزمان .  
والعاملُ فيه : علاقته؛ فيكون التقدير: علاقته أولى العلائق إذ أقام <sup>(٣)</sup> خيرُ القرون أصله وزرا . ويضاف إذ إلى الجملتين <sup>(٤)</sup> : الإسمية والفعلية؛ نحو: جئت <sup>(٥)</sup> إذ زيد قائم، وإذ قام زيد، وإذ زيد يقوم .

فأما <sup>(٦)</sup> إذ زيد قام : فمستقبح؛ لأنهم لا يفصلون بينها وبين الفعل الماضي فإن قلت : فقد فصل ناظم القصيدة بينها وبينه في قوله : (إذ خير القرون أقاموا) !

قلت : جوزه ذلك ضرورةً الوزن <sup>(٧)</sup>.

(١) - صلى الله عليه وسلم : (غ) . وحديث نزول عيسى بن مريم، أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب أحاديث الأنبياء، باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام، الحديث : (٣٤٤٨) . فتح الباري : ٥٦٦/٦ . ونص الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن يترل فيكم ابن مريم عدلا، فيكسر الصليبَ ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السحدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها)).

(٢) - ظرف الماضي : (د) .

(٣) - إذ أقام : (م) .

(٤) - أو يضاف إلى الجملتين : (د) .

(٥) - إذ جئت : (ك) .

(٦) - وأما : (م) .

(٧) - جوزه لضرورة الوزن : (م) .

## [٨] وَكُلُّ مَا فِيهِ مَشْهُورٌ بِسُنَّتِهِ

وَلَمْ يُصَبِّ مَنْ أَضَافَ الْوَهْمَ وَالْغَيْرَا

يقول : وكل ما في الأصل مشهور في النقل، مأثور في السنة، مستفيض بين الأمة، وليست معرفة القرآن راجعة إلى المصحف المجموع، والأصل المذكور<sup>(١)</sup>، فلا يصح مع اشتهاؤه وتوفر نقلته وكثرة حفاظه أن يكون فيه وهم أو غير.

وَالْغَيْرُ : اسم للتغيير؛ وهو مفرد. والغير أيضاً : جمع غيرة وهي الميرة<sup>(٢)</sup>. وإنما أشار إلى قول الملحدة<sup>(٣)</sup> أن القرآن العزيز غير الذين كتبوه وحرفوه عن هيئة إنزاله وحالة كماله، وزادوا فيه ونقصوا منه.

(١) - قال ابن الجزري : «ثم إن الاعتماد في نقل القرآن يكون على حفظ القلوب والصدور ، لا على حفظ المصاحف والكتب. وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم ، أن النبي ﷺ قال : «إن ربي قال لي : قم في قريش فأنذرهم، فقلت له : رب إذا بئلتوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال : مبتليك ومبتلي بك ومترل عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، فابعث جندا أبعث مثلهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، وأنفق ينفق عليك».

فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء، بل يقرؤه في كل حال كما جاء في صفة أمته : «أناجيلهم في صدورهم» وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه لا في الكتب، ولا يقرؤونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب». . النشر في القراءات العشر : ٦/١ .

وحديث مسلم المستشهد به، أخرجه بالفاظ مختلفة في كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، الحديث: (٢٨٦٥) . صحيح مسلم : ٤/٢١٩٧ .

(٢) - المسيرة : (د) .

(٣) - عقد أبو بكر الباقلائي فصلا في كتابه : "نكت الانتصار لنقل القرآن"، سماه : ذكر اعتراضات الرافضة وغيرهم من الملحدين، وما تزويه الشيعة عن أهل البيت رضي الله عنهم، بسط فيه أقوال الملحدة ورد عليها. ومن أقوالهم : ما نسبوه إلى أبي بن كعب أنه قال : «كنا نقرأ سورة الأحزاب، وإنما لتسوازي سورة البقرة، وفيها آية الرحم». . وما نسبوه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من أنه قال : «لقد قُتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرأون القرآن قرآنا كثيرا لا يقرأه غيرهم، فذهب من القرآن ما كان عندهم». وقد حمل الباقلائي هذه الأقوال جميعها محملين : إما أنه محال باطل ، أي نسب إلى هؤلاء الأئمة كذب واقترأ، أو أنه كان كذلك ونسخت تلاوته. نكت الانتصار لنقل القرآن : من ٩٥ إلى ١٠٠ .

وقال بعضهم : نقصوا منه ولم يزدوا فيه<sup>(١)</sup>.  
 قالوا : وقد كان فيه لَعْنُ قوم من قريش ومن الصحابة<sup>(٢)</sup>، وكانوا  
 مذكورين بأسمائهم وأنسابهم، وكان فيه أسماء الأئمة من أهل البيت.  
 قالوا : وقد كان على غير هذا النظم وهذا التأليف. والذين جمعوه لم  
 يُتقنوه ولم يَتَقَيَّنُوهُ، إنما كانوا يأخذونه من الواحد والاثنتين، والرقاع<sup>(٣)</sup>  
 والأكتاف<sup>(٤)</sup>، وزعموا أن ذلك سبب اختلاف المصاحف والقراءات .  
 وفساد قولهم ظاهر؛ لأن الله تعالى يقول : ﴿إِنَّا نَعْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
 لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٥)</sup> .

وكيف يصح تفريط الصدر الأول ﷺ في القرآن وإهمالهم لحفظه<sup>(٦)</sup> ونقله  
 حتى يُنسى، فلا يعرفه إلا الواحد والاثنتان<sup>(٧)</sup>، وحتى لا يوجد إلا في الأكتاف  
 واللخاف<sup>(٨)</sup>؟! هذا مع شدتهم في الدين وبذلمهم الأنفس فيه والأموال، أفيتركون

(١) - إشارة إلى قول الرافضة : إن القرآن نقص منه ولم يُزد فيه لأنه لو زيد فيه لم تذهب تلك الزيادة  
 على الأمة، لكونه مُعجزاً، وكون الخلق غير قادرين على الإتيان بسورة مثله يمنع من الزيادة فيه، لأنه لو  
 زيد فيه لظهر سخف المزيد وركاكته. وينظر الرد على هذه الشبهات في نكت الانتصار : ٢٤٠ .

(٢) - ينظر ذلك في باب الكناية من نكت الانتصار : ١٢٤ .

(٣) - ومن الرقاع (م) . الرقاع : جمع رقعة، وقد تكون من جلدٍ أو ورقٍ أو كاغذٍ، ونقل الزركشي عن  
 الحاكم في مستدركه عن زيد بن ثابت أنه قال : «كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع...» .  
 البرهان : ٢٣٧/١ . والحديث أخرجه الحاكم في كتاب التفسير، الحديث : (٢٩٠١) . المستدرک : ٢٤٩/٢ .

(٤) - الأكتاف : جمع كتف، وهو عظم البعير أو الشاة يكتبون عليه بعد أن يجف . الإتيان : ١٦٤/١ .

(٥) - الآية : ٩ من سورة الحجر .

(٦) - بحفظه : (د) .

(٧) - الاثنتين : (ص) (د) .

(٨) - اللخاف : بكسر اللام، ثم خاء معجمة خفيفة وآخره فاء، جمع لخفة بفتح اللام، هسي صفائح

الحجارة الرقاق، وفيها عَرْضٌ ودِقَّةٌ . ينظر : فتح الباري : ٦٣١/٨ .

القرآن الذي فيه منافع دنياهم وأخرهم، وقد آمنوا بقوله ﷺ<sup>(١)</sup>: ((من قرأ القرآن فأعربه - أي بيّنه - فله بكل حرف منه عشرُ حسنة))<sup>(٢)</sup>، ورأوا تعظيمه لأهل القرآن وتقديمه إياهم على غيرهم، وسمعوا ما ذكر في فضل حملة القرآن، وأنهم أهل الله وخاصته<sup>(٣)</sup>، وما ذكره<sup>(٤)</sup> في شفاعته<sup>(٥)</sup> القرآن، إلى غير ذلك من الأخبار التي يطول شرحها. والمُلحدة قوم بُهت؛ ألا تراهم ادّعوا أن الحجاج<sup>(٦)</sup> غير مصحف عثمان<sup>(٧)</sup> أيضاً، ونقص منه وزاد فيه أحد عشر

(١) - صلى الله عليه وسلم : ( غ ) .

(٢) - الحديث بهذا اللفظ أخرجه الطبراني مرفوعاً عن ابن مسعود، في الأوسط : ٢٨٢/٨ ، الحديث رقم : ٧٥٧٠ ، وقال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه غشيل وهو متروك» . مجمع الزوائد : ١٦٣/٧ .

(٣) - من الحديث الشريف المروي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : ((إن لله أهلين من الناس، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)) : أخرجه أحمد عن أنس ، الحديث : (١٢٢٧٧) . المسند : ١٦٦/٣ . وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب من تعلم القرآن وعلمه ، الحديث : (٢١٥) . سنن ابن ماجه : ٧٨/١ . وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، الحديث : (٢٠٤٦) ، وقلل : «وقد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذه أمثلها» . المستدرک : ٧٤٣/١ .

(٤) - وما ذكر : ( ك ) .

(٥) - من شفاعته : ( م ) . ولقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ في شفاعته القرآن ، منها ما أخرجه مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» أخرجه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، الحديث : (٨٠٤) (٢٥٢) . صحيح مسلم : ٥٥٣/١ .

(٦) - هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقييل بن مسعود بن عامر الثقفي ، قائد داهية خطيب ، وُلد ونشأ في الطائف وانتقل إلى الشام ، كان عاملاً لعبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، توفي سنة خمس وتسعين . وفيات الأعيان : ٢٩/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٣/٤ (١١٧) .

(٧) - رضي الله عنه : ( ك ) . وعثمان هو ابن عفان بن أبي العاص أمير المؤمنين ذو النورين ﷺ أحد السابقين الأولين ، وثالث خلفاء رسول الله ﷺ الراشدين ، قتل شهيداً في الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين . الاستيعاب : ٦٩/٣ ، الإصابة : ٤٦٢/٢ .



حرفاً<sup>(١)</sup>، وأنه أخذ مصاحف أهل الكوفة من أيديهم ونشر فيهم ما زاده ونقصه. فهذه الدعوى في ظهور فسادها بسبب كثرة<sup>(٢)</sup> القراءة في زمن الحجاج وانتشار الأئمة وتوفر النقلة، كالدعوى الأولى في زيادة الصحابة في القرآن والنقصان منه، مع كثرة القراءة وتوفر الحفاظ .

والنقص والزيادة في الشيء مع كثرة نقلته وتوفر حملته مُحالٌ . وكذلك ادعى قوم أن قوله تعالى : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>(٣)</sup>، أنها : (ووصى ربك)<sup>(٤)</sup>، ولكن انضمت الصاد إلى الواو، فقرئت : ﴿وقضى﴾ .

ومثل ذلك دعوى من زعم أن مروان الذي<sup>(٥)</sup> قرأ : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(٦)</sup> من تلقاء نفسه.

(١) - هذه الأحرف ذكرها ابن أبي داود في كتاب المصاحف : ٤٩ . وينظر الرد على هذه الشبهة في

باب : (ذكر ما يُتعلق به عن الحجاج بن يوسف في هذا الباب ) من نكت الانتصار : ٣٩٦ .

(٢) - كثرة سقط : (د) .

(٣) - من الآية : ٢٣ من سورة الإسراء .

(٤) - وقضى ربك : (د) . ولفظ (ربك) سقط : (غ) .

(٥) - الذي سقط : (م) . ومروان هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، من كبار التابعين، روى عن

عمر وعثمان وعلي، وروى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وغيرهم، توفي سنة خمس وستين .

الطبقات الكبرى : ٣٥/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٤/٣ ، الإصابة : ٤٧٧/٣ .

ووردت الرواية بأن مروان أول من قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ في كتاب الحسروف والقراءات، الحديث :

(٤٠٠٠) من سنن أبي داود : ٣٧/٤ .

ونقل أبو علي الفارسي عن ثعلب قوله : «وقال من احتج لـ(مالك) ، وكره (ملك) : إن أول من قرأ :

(مَلِكِ) مروان بن الحكم» . الحجة : ١٢/١ . وقال حكاية عن أبي بكر محمد بن السري : «فإن احتج

المختار لمالك بما روي من أن أول من قرأ (ملك) مروان بن الحكم، احتج عليه من الأخبار بما يبطل ذلك .

ولعل القائل لذلك، أراد أن أول من قرأ في ذلك العصر، أو من ضربه؛ لأن القراءة بذلك أعرض وأوسع

من ذلك بحسب ما انتهى إلينا» . الحجة : ١٦٥/١ .

(٦) - الآية : ٤ من سورة الفاتحة .

وهذا كله ظاهر الفساد؛ إذ يلزم من ذلك أن تلك الآية لم يكن أحد يحفظها حتى تَصَحَّفَتْ وقرئت : (وقضى)، ويلزم أن الأمة والأئمة اتبعت مروان فيما جاء به من عند<sup>(١)</sup> نفسه.

ومما يرد دعواهم ويوهن قواهم، أن التبليغ كان واجباً على رسول الله ﷺ إلى الكافة بنفسه وعن يبعثه<sup>(٢)</sup>؛ قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

فانصب ﷺ لتعليمه وأمر بتعلمه<sup>(٤)</sup>، وبعث إلى من ليس بحضرته<sup>(٥)</sup> من يعلمه، حتى انتشر في الأقطار التي دخلها الإسلام، واشتهر في المواضع التي حل بها الإيمان؛ ألا ترى إلى قولهم: ((كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ))<sup>(٦)</sup>.

وقال عبد الله بن مسعود<sup>(٧)</sup>: ((تعلمت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة))<sup>(٨)</sup>.

(١) - تلقاء : (م) و(د) .

(٢) - وعن تبعه : (د) .

(٣) - من الآية : ٦٧ من سورة المائدة .

(٤) - لتعلمه وأمر بتعليمه : (غ) .

وفي هذا المعنى، ورد عن رسول الله ﷺ : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) : أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث : (٥٠٢٧). فتح الباري : ٦٩٢/٨ .

(٥) - بحضرتة السنية : (م) .

(٦) - أخرجه مسلم عن عبد الله بن عباس في كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، الحديث : (٤٠٣). صحيح مسلم : ٣٠٢/١ .

(٧) - هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي المكي رضي الله عنه، كان من السابقين الأولين، شهد بدراً، أحد من جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ، توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين .

الاستيعاب : ٣١٦/٢ ، الإصابة : ٣٦٨/٢ .

(٨) - أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ، الحديث : (٥٠٠٠)، بلفظ : ((والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، لقد عَلِمَ أصحابُ النبي ﷺ أني مِن أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ)) . فتح الباري : ٦٦٣/٨ .

وأمره الله تعالى أن يقرأ على أبي<sup>(١)</sup> ليعلمه ويقتدي به في قراءته<sup>(٢)</sup>.  
 وقال معاذ<sup>(٣)</sup>: ((عرضنا على رسول الله ﷺ فلم يعب أحداً منا، وقرأت  
 عليه قراءة سفرهما سفراً)).  
 وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل، أمره بقراءة القرآن قبل كل  
 شيء<sup>(٤)</sup>.  
 قال عبادة بن الصامت<sup>(٥)</sup>: ((كان الرجل إذا هاجر دفعه رسول الله ﷺ  
 إلى رجل منا يعلمه)).  
 وقال عبادة أيضاً: ((علمت رجلاً من أهل الصفة القرآن والكتابة)).

- (١) - أبي بن كعب: (د). وهو أبو المنذر أبي بن كعب الأنصاري رحمه الله، أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي ﷺ، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة... توفي بالمدينة سنة عشرين.  
 الاستيعاب: ٤٧/٢، الإصابة: ١٩/١.
- (٢) - عن أنس بن مالك ﷺ: قال النبي ﷺ لأبي: ((إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال: وسماي؟ قال: نعم، فبكي)). متفق عليه: أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب، الحديث: (٣٨٠٩). فتح الباري: ١٥٨/٧. وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه...، الحديث: (٧٩٩). صحيح مسلم: ٥٥٠/١.
- (٣) - هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري ﷺ، أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، توفي رحمه الله سنة ثمان عشرة. الاستيعاب: ٣٥٥/٣، الإصابة: ٤٢٦/٣.
- وقوله هذا لم أهدت إلى تخريجه.
- (٤) - لم أهدت إلى تخريج هذا القول.
- (٥) - هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا، وكان أحد النقباء بالعقبة، وشهد المشاهد كلها بعد بدر. توفي سنة أربع وثلاثين. الطبقات الكبرى: ٥٤٦/٣، الإصابة: ٢٦٩/٢. وقوله هذا والذي بعده أوردهما صاحب مناهل العرفان: ٢٤١/١.

وبعث [رسول الله] <sup>(١)</sup> ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير <sup>(٢)</sup>  
يعلمهم القرآن، وانضاف إليه ابن أم مكتوم <sup>(٣)</sup> في الإقراء، ثم تلاحق <sup>(٤)</sup>  
المهاجرون <sup>(٥)</sup>.

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة، ترك فيها معاذ بن جبل لذلك <sup>(٦)</sup>.  
ولم يزل المسلمون يدينون بتلاوة القرآن، ويرون ذلك من أفضل الأعمال  
في أول الإسلام، إلى هلمّ حرا .  
وفي قصة عُمر يوم أسلم، وتلاوة أخته سورة طه، ما يدل على ذلك <sup>(٧)</sup>.  
وما زال ذلك دأبهم أينما حلوا؛ وكذلك كانوا في أرض الحبشة وغيرها.  
وقد كان لمسجد رسول الله ﷺ ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم بخفض  
أصواتهم، لئلا يغلط بعضهم بعضا <sup>(٨)</sup>.  
فبطلَ بجميع ما ذكرته جميع ما ذكره والله أعلم <sup>(٩)</sup>.

(١) - بين المعرفين سقط : (ص) .

(٢) - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد الدار، الصحابي الجليل، هو أول من سمي المقرئ حين بعثه النبي  
ﷺ يعلم الأوس والخزرج القرآن في العقبة الأولى، استشهد يوم أحد.

الاستيعاب : ٤٦٨/٣ ، الإصابة : ٤٢١/٣ ، غاية النهاية : ٢٩٩/٢ .

(٣) - هو عبد الله بن أم مكتوم، ويسمى عمرو القرشي، من المهاجرين الأولين، وكان النبي ﷺ يستخلفه  
في عامة غزواته، خرج إلى القادسية واستشهد بها. الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٠٥ ، الإصابة : ٥٢٣/٢ .

وأخرج ابن سعد عن البراء قال : ((أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم  
مكتوم ، فجعلوا يقرئان الناس القرآن)). الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٠٦ .

(٤) - تلاحق إليها (ك) .

(٥) - المهاجرين (د) .

(٦) - أخرج ابن سعد عن مجاهد قال : «إن رسول الله ﷺ خلف معاذ بن جبل بمكة حين -وجه إلى  
حين- يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن». الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٤٨ .

(٧) - تنظر قصة إسلام عمر بطولها في صحيح البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب إسلام عمر بن  
الخطاب. فتح الباري : ٧ / ٢١٥ .

(٨) - ينظر مناهل العرفان : ١ / ٢٤١ .

(٩) - والله أعلم بحقيقة الأحوال : (ك) دون سائر النسخ .

[٩] وَمَنْ رَوَى سَتَقِيمُ الْعُرْبِ أَلْسُنَهَا

لَحْنًا بِهِ قَوْلَ عَثْمَانَ فَمَا شَهْرًا

(مَنْ) : اسم ناقص؛ وصلته: ما بعده، وهو مبتدأ؛ والخير: (فما شهراً)<sup>(١)</sup>؛ وتقدير الكلام : ومن روى قولَ عثمان : ستقيم العُربُ ألسنَها لحناً به؛ أي بالأصل المذكور فيما سبق، وهو المصحف .  
 —(قَوْلَ عَثْمَانَ) : مفعول (روى) . و(ستقيم العُرب) : في موضع نصب مفعولٍ لـ(قَوْلَ عَثْمَانَ)؛ و(العُرب) : فاعل (ستقيم) .  
 و(ألسُنَها) : بدلٌ من (العُرب)، وهو بدل البعض من الكل .  
 و(لحناً) : مفعول (ستقيم) .  
 ودخلت الفاء في قوله : (فما شهراً)، لِمَا<sup>(٢)</sup> في المبتدأ من<sup>(٣)</sup> معنى الشرط؛ والتقديرُ : فقد روى غير مشهور.

والحديث : ما حدثني<sup>(٤)</sup> أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز<sup>(٥)</sup> رحمه الله، حدثنا أبو الفضل محمد بن عمر، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد، ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد الأدمي، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، ثنا المؤمل بن هشام<sup>(٦)</sup>، ثنا

(١) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٢) - لما سقط : (م) .

(٣) - من سقط : (د) .

(٤) - حدثني به : (ك) .

(٥) - تقدم التعريف بأبي المظفر ومعظم أعلام هذا السند إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان.

(٦) - هو أبو هشام مؤمل بن هشام البشكري البصري، روى عن إسماعيل بن عُلَبة وكان صهره، وعن أبي معاوية العزيز، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وابن أبي داود وغيرهم، توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٣٨٣/١٠ .

إسماعيل<sup>(١)</sup> عن الحارث بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي<sup>(٣)</sup> قال : «لما فرغ من المصحف، أتى به عثمان فقال : قد أحسنتم وأجملتم، أرى شيئاً من لحنٍ ستقيمه العرب بألسنتها»<sup>(٤)</sup>.  
وكذلك رَووا عن يحيى بن يعمر<sup>(٥)</sup> أنه قال ذلك عن عثمان رضي الله عنه.  
ورَووا عن عكرمة<sup>(٦)</sup> مثل ذلك .

- (١) - هو أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيْة، وهو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي، روى عن أيوب وعبد العزيز بن صهيب وحيد الطويل، روى عنه شعبة وأحمد بن حنبل . الجرح والتعديل : ١٥٣/٢ .
- (٢) - هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني، روى عن أبيه وعن عمه، وسعيد بن المسيب ويزيد بن هرمز ومجاهد والأعرج وجماعة، وروى عنه ابن جريح وإسماعيل بن علي وغيرهما، توفي سنة ست وأربعين ومائة . الجرح والتعديل : ٧٩/٣ ، تهذيب التهذيب : ١٤٧/٢ .
- (٣) - هو أبو عبد الرحمن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر البصري، روى عن عثمان بن عفان وعبد الله ابن الحارث، وروى عنه خالد الحذاء والحارث بن عبد الرحمن، ذكره خليفة في الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب : ٩٥/٦ .
- (٤) - هذا الأثر رواه ابن أبي داود بهذا السند وبأسانيد أخرى مختلفة، وقد عقد لذلك باباً سماه : (اختلاف ألحان العرب في المصاحف)، استهله بقوله : والألحان : اللغات ؛ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ((إنا نلرغب عن كثير من لحن أبي ؛ يعني لغة أبي )) .
- وعقب على ما روي عن عثمان بقوله : ((هذا عندي يعني : بلقتها، وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً، لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤونه)) . المصاحف : ٣٢ .
- (٥) - وكذلك روي وعن يحيى بن يعمر : (م)، وهو تحريف . وابن يعمر هو أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري، تابعي جليل محدث لغوي فقيه، عرض على ابن عمر وابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وقيل : هو أول من نقط المصاحف، توفي قبيل سنة تسعين . معرفة القراء : ١٦٢/١ ، غاية النهاية : ٣٨١/٢ .
- (٦) - وروي وعن عكرمة (م) .
- وعكرمة : هو أبو عبد الله المفسر مولى ابن عباس، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه وأبي هريرة وابن عمر، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، توفي سنة ست ومائة .
- غاية النهاية : ٥١٥/١ .

قال : «وقال عثمان رضي الله عنه : لو كان المملي من هذيل ، والكاتب من ثقيف ، لم يوجد فيه هذا»<sup>(١)</sup> .

وهذا كله ضعيف ، والإسنادُ مضطربٌ مختلطٌ منقطع<sup>(٢)</sup> .

ولأن عثمان رضي الله عنه جعل للناس إماماً يقتدون به ، فكيف يرى فيه لحناً<sup>(٣)</sup> ويتركه لتقييمه<sup>(٤)</sup> العرب بألسنتها !؟

وأيضاً ، فإنه لم يكتب مصحفاً واحداً ، إنما كتب سبعة .

فكيف يصنع رواية هذه الآثار ، يقولون<sup>(٥)</sup> : إنه رأى اللحن في جميعها

متفقة عليه ، فتركه لتقييمه العرب بألسنتها ، أو رأى ذلك في بعضها !؟

فإن قالوا : رآه في بعض دون بعض ، فقد اعترفوا بصحة البعض ، ولم يذكر أحدٌ من الناس أن اللحن كان في مصحف دون مصحف .

ولم تأت المصاحف قط مختلفةً إلا فيما هو من وجوه القراءة<sup>(٦)</sup> ، وليس ذلك بلحن .

وإن<sup>(٧)</sup> قالوا : رآه في جميعها ، لم يصح أيضاً لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب إمام يُقتدى به على هذه الحال .

وأيضاً ، فإذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته<sup>(٨)</sup> لم يُقيموا ذلك وهم الخيارُ ، فكيف يقيمه غيرهم !؟

(١) - كتاب المصاحف : ٣٣ .

(٢) - وينظر قول ابن قتيبة في تفنيد ما ادعى من اللحن في القرآن في تأويل مشكل القرآن : ٥٠ ، ورد الإمام الداني على ذلك أيضاً في المتنع : ١٢٤ .

(٣) - وكيف يرى فيه لحن : (م) .

(٤) - ليقيمته : (د) .

(٥) - يقولون : (ك) و(د) .

(٦) - القراءات : (ك) .

(٧) - فإن : (م) .

(٨) - يتقدمهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وسعيد بن العاص وغيرهم . ينظر المصاحف : ٢٦ .

## [١٠] لَوْ صَحَّ لِاحْتِمَالِ الْإِيْمَاءِ فِي صُورِ

فِيهِ كَلْحَنٍ حَدِيثٍ يَنْشُرُ الدُّرَّرَا

وقد تأول قوم اللحن الذي في حديث عثمان رضي الله عنه - على تقدير صحة ذلك عنه - بالرمز والإيماء والإشارة، وأن ذلك من قولهم: لحنْتُ له أَلْحَنُ<sup>(١)</sup> لحنْتُ: إذا قلتَ له على وجه يفهم به ما تُريدُ<sup>(٢)</sup> دون غيره، كقول التميمي: حُلُوا عَنِ النَّاقَةِ الْحَمْرَاءِ واقْعِدُوا<sup>(٣)</sup> ال \* عَوْدَ الَّذِي فِي جَنَابِي ظَهْرِهِ وَقَعُ إِنَّ الدِّيَابَ قَدْ اخْضَرَّتْ بِرَائِثُهَا \* وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكْرٌ إِذَا شَبِعُوا<sup>(٤)</sup> كان هذا الشاعرُ أسيراً، ورأى الذين أسروه قد عزموا على غزو قومه، فلحن لقومه في هذين البيتين؛ وأراد بالناقاة الحمراء: أرض الدهناء، شبهها بالناقاة، لأنها أرضٌ ليّنة، والناقاة ركوؤها سهل. [وأمرهم بالتحول إلى الصَّمَّانِ<sup>(٥)</sup>، وكنتي<sup>(٦)</sup> عنه بالعود<sup>(٧)</sup>]. والوقوع: آثارُ الدَّبرِ في ظهرِ الجمل. وأرضُ الصَّمَّانِ صلبةٌ تبقى فيها الآثارُ لا تنسخها الرياحُ. وكنتي عن الخصبِ بقوله: إن الدِّيَابَ<sup>(٨)</sup> قد اخضرتْ برائثها. والعرب إذا أخصبوا غزا بعضهم بعضاً. وفي ذكر الدِّيَابِ كناية عن أهل العدوان .

وقال الشاعر - وكنتي عن الخصبِ باخضرار النعال - :

(١) - اللحن : (م) .

(٢) - يريد : (م) . وتريدون : (د) .

(٣) - ابتعدوا : (م) ، والصحيح ما في سائر النسخ .

(٤) - البيتان في التنبية للبكري : ١٨ ، والأمالي للقالبي : ٧/١ .

(٥) - الظمئان : (د) ، تصحيف .

والصَّمَّانُ : أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل. اللسان : (صمم) .

(٦) - فكنتي : (ك) .

(٧) - والعود : الجمل المسن. اللسان : (عود) .

(٨) - بقوله والدياب : (م) .



قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ \* يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمُرِ<sup>(١)</sup> .  
 وقوله: (والناس كلهم بكر)، لأن بَكَرَ بِنِ وَائِلٍ أَشَدُّ<sup>(٢)</sup> القبائل عداوة  
 لبني تميم، فقال<sup>(٣)</sup> : والناس كلهم إذا أخصبوا وشبعوا في عداوتكم كبكر .  
 وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

وَحَدِيثٌ أَلَدُهُ وَهُوَ مِمَّا \* يَنْعَتُ النَّاعِثُونَ<sup>(٥)</sup> يُوزَنُ وَزْنًا  
 مَنطِقٌ رَائِعٌ وَيَلْحَنُ<sup>(٦)</sup> أَحْيَا \* نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا  
 وقال الكلابي:

وَلَقَدْ وَحَيْتُ<sup>(٧)</sup> لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُ — \* مَوَا وَلِحْنَتْ لِحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ<sup>(٨)</sup>  
 فهذا معنى قوله : (لَوْ صَحَّ لِاحْتِمَالِ الْإِيْمَاءِ فِي صُورٍ فِيهِ كَلْحَنٍ حَدِيثٌ  
 ... البيت)؛ أي : لو صح الخبر لاحتل اللحن أن يكون بمعنى الإيماء في صور في

(١) - البيت بلا نسبة، من شواهد ابن قتيبة في كتاب : المعاني الكبير : ٢ / ٨٩٥ ، وابن جني في  
 الخصائص : ٣٨/١ ، وابن منظور في اللسان : (نعل) .

(٢) - أشد سقط : (ك) .

(٣) - قال : (ك) .

(٤) - الشاعر هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري . والبيتان من شواهد اللسان : (لحن) . والشاعر  
 يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره، وتُغْرَضُ في حديثها فتزِيلُهُ عن جهته من فطنتها كما قال ﷺ :  
 ﴿وَلَتَغْرِفْتُهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ﴾ ؛ أي فحواه ومعناه .

(٥) - الناعقون : (د) .

(٦) - وتلحن : (غ) .

(٧) - ولقد حنت : (ك) ، وهو تصحيف .

(٨) - البيت للقتال الكلابي، وهو في ديوانه : ٣٦ ؛ وروايته : (ولقد لحتن لكي لا تفقهوا ووحيت  
 وحيًا... ) . وهو من شواهد مجاز القرآن : ٢/٢١٥ ، واللسان : (لحن) ، وروايته : (ولقد لحتن لكم  
 لكيما تفهموا...) .

القرآن نحو: ﴿الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الصَّابِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وما أشبه ذلك من مواضع الحذف التي صارت كالرمز يعرفه القراء إذا رأوه .

[١١] وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ قُرِئَتْ

بِظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَى عَلَى الْكَبِيرِ

[١٢] لَا أَوْضَعُوا وَجَزَاؤُا الظَّالِمِينَ لَا أَذْ

بَحْنَهُ وَبِأَيْدِي فَافْهَمِ الْخَبِيرِ

يقول<sup>(٣)</sup>: إن من الناس من تأوّل اللحن في قول عثمان رضي الله عنه على تقدير القراءة بظاهر الخطّ كما كتبوا: (لا أَوْضَعُوا)<sup>(٤)</sup>. فَلَوْ قُرِئَتْ بظاهر الخطّ، لَقِيلَ: (لَا) كما يُوتى بلا النافية، ثم تقول بعدها: (أَوْضَعُوا)، لأنّها مرسومة كذلك<sup>(٥)</sup>.

- (١) - في نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَآرْتَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: الآية : ٢ من سورة البقرة .
- (٢) - في مثل قوله تعالى: ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: الآية : ١٥٣ من سورة البقرة .
- (٣) - يقول: (غ) .
- (٤) - في قوله تعالى: ﴿لَوْ عَزَّجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خَلَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ...﴾ . من الآية : ٤٧ من سورة التوبة .
- (٥) - هجاء هذا الحرف ، ينظر في شرح البيت : ٧٦ .
- ويبدو أن المصاحف المتداولة الآن كتبت ﴿لأَوْضَعُوا﴾ بغير ألف، وإن كان حل علماء الهجاء، أكدوا على وجود الألف بها بعد لام الألف. قال ابن أبي داود: «قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير، هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والشامية، ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم، قال: ومن سورة التوبة (لا أَوْضَعُوا) بالألف». المصاحف : ١٠٨ . وقال السخاوي في شرح البيت : ٧٦: «والذي أقول إنها بالألف في الأكثر على ما اقتضاه الكشف» .

وكذلك رسموا ﴿جَزَوْا الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>: بعد الزاي ألفٌ بعدها واوٌ، وبعد الواو ألفٌ .

وكتبوا (لا أذبحنه)<sup>(٢)</sup>، مثل : (لا أوضعوا) .  
 وكتبوا ﴿بأييد﴾<sup>(٣)</sup> بألف بعد الباء، وياءين قبل الدال .  
 فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان لحنًا .  
 وجواب (لو) في قوله : (لو)<sup>(٤)</sup> قرئت بظاهر الخط محذوفٌ .  
 وقوله : (لا تخفى على الكبرا): في موضع خفض صفة لـ (أشياء) .

### [١٣] وَأَعْلَمَ بِأَنْ كِتَابَ اللَّهِ خُصَّ بِمَا

تَاهَ الْبَرِيَّةُ عَنِ إِيْتَانِهِ ظَهْرًا

يقول : إن القرآن العظيم قد خُصَّ بما أعجزَ البرية عن الإتيان بمثله .  
 (ظَهْرًا)<sup>(٥)</sup>، أي مُتَظَاهِرِينَ؛ أي مُتَعَاوِنِينَ . والظهيرُ : المُعِينُ؛ والجمع :  
 ظهراء، وهو منصوبٌ على الحال؛ أي : تاه البرية عن إتيانه مُتَعَاوِنِينَ .  
 ويُقال: أتى كذا، إذا فعله؛ وعليه قراءة ابن كثير<sup>(٦)</sup> : ﴿وما أتيتم مِن  
 ربِّ﴾<sup>(٧)</sup> .

- (١) - من الآية : ١٧ من سورة الحشر .  
 (٢) - في قوله تعالى : ﴿... أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطن مبين﴾ من الآية : ٢١ من سورة النمل .  
 وينظر بسط ذلك في شرح البيت رقم : ٧٧ .  
 (٣) - في قوله تعالى : ﴿والسماءَ بَنَيْسَهَا بأييدٍ وإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ : الآية : ٤٧ من سورة الذاريات .  
 (٤) - ولو : (د) .  
 (٥) - ظهرا جمع ظهير أي ... : (م) .  
 (٦) - ابن كثير : هو أبو مُعَبِد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكِّي، إمام أهل مكة في القراءة،  
 وأحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقي كثيرا من الصحابة والتابعين، أخذ القراءة عرضا  
 عن عبد الله بن السائب، توفي سنة عشرين ومائة . معرفة القراء : ١/١٩٧، غاية النهاية : ٤٤٣/١ .  
 (٧) - من الآية : ٣٩ من سورة الروم ، حيث قرأ ابن كثير بغير مد: جعله من باب الجهيء، وقرأ الساقون  
 من السبعة بالمد ﴿وما آتيتم﴾ من باب الإعطاء . ينظر التيسير للداني : ٨١ ، وحجة القراءات لابن زنجلة:  
 ٥٥٨ ، والكشف : ١٨٤/٢ . وفي (د) سقط : ﴿وما﴾ من الآية الكريمة .

والذي حُصَّ<sup>(١)</sup> به القرآن، هو نَظْمُه العجيب، وأسلوبُه الغريب، ووصْفُه البديع، ومُبايَنَتُهُ لِكَلَامِ الجَمِيع، لا يشبه شيئاً من كلام البشر<sup>(٢)</sup>، ولا ثَمائِلَه<sup>(٣)</sup> بلاغةً مَنْ تَقَدَّمَ أو تَأَخَّرَ<sup>(٤)</sup>.

### [ ١٤ ] مَنْ قَالَ صَرَفْتَهُمْ مَع حَتِّ نُصْرَتِهِمْ

وَفَرُّ الدَّوَاعِي فَلَمَّ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا

يقول : من قال مُعْجَزُهُ صَرَفْتَهُمْ<sup>(٥)</sup> عن الإتيان بمثله<sup>(٦)</sup>، مع أن دواعيهم المتوفرة تُحْتُّ نُصْرَتَهُمْ، وتَقْتَضِي<sup>(٧)</sup> أن يَنْصِرَ بعضهم بعضاً، ولكن صُرِفَتْ دواعيهم عن الإتيان بمثله؛ فَصُرِفَ دَوَاعِيهِمْ عن المعارضةِ هو المعجزةُ وإن كان

(١) -- خص سقط : (د) .

(٢) -- بين المعقوفين : مقدار لوحة كاملة ، سقط من الأصل .

(٣) -- بمائله : (غ) (د) .

(٤) -- يقرر السخاوي أن «إعجاز القرآن من قبل أنه خارجٌ في بديع نظمه وغرابة أساليبه عن معهود كلام البشر، مختص بنمط غريب لا يشبه شيئاً من القول في الرصف والترتيب، لا هو من قبيل الشعر ولا من ضروب الخطب والسجع، يَعْلَمُ من تأمله أنه خارج عن المألوف، مبين للمعروف، متناسب في البلاغة متشابه في البراعة، بريء من التكلف، منزّه عن التصنع والتعسف...» .

الإفصاح الموجز في إيضاح المعجز من كتاب جمال القراء وكمال الإقراء : ٤٤/١ .

(٥) -- قال الرماني عن الصرفة : «وأما الصرفة فهي صرف الهمم عن المعارضة، وعلى ذلك يعتمد بعض أهل العلم في أن القرآن معجز من جهة صرف الهمم عن معارضته، وذلك خارج عن العادة، كخروج سائر المعجزات التي دلت على النبوة، وهذا عندنا أحد وجوه الإعجاز التي تظهر منها للعقول»، نقله عنه الأستاذ أحمد صقر في مقدمة تحقيقه لكتاب : إعجاز القرآن للباقلاني : ١٢ .

وينظر رد الباقلاني على القائلين بالصرفة في : إعجاز القرآن : من ٢٩ إلى ٣١ .

(٦) -- بمثله فمن قال بذلك مع أن ... : (د) ، والزيادة لا معنى لها .

(٧) -- بحث نصرتهم ويقضي : (د) . وفي (ص) : يقضي .

في قُدْرَتِهِمُ الْإِتْيَانَ بِمِثْلِهِ . فَمَنْ قَالَ بِذَلِكَ، لَمْ يَسْتَنْصِرْ مِنَ الْأَدْلَةِ نَصِيرًا<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يَقِمِ عَلَى قَوْلِهِ بَرَهَانًا مَنِيْرًا.

### [١٥] كَمْ مِنْ بَدَائِعٍ لَمْ تُوجَدْ بِلَاغَتِهَا

#### إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى

يقولُ : لو كان الإعجازُ في الصرفة كما ذَكَرَ هؤلاء، لَمْ يَكُنْ إِلَى هَذِهِ الْبَدَائِعِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا الْقُرْآنُ حَاجَةً، بَلْ كَانَ أَقْلُ لَفْظٍ وَأَدْنَى كَلَامٍ يَكْفِي وَيَكُونُ أَدْلُ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يُقَدَّرُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى الْإِتْيَانِ بِهِ، وَيَنْطِقُ مَتَى أَرَادَ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ يَأْتِي الْقُرْآنُ بِذَلِكَ وَعَلَى نَحْوِهِ، فَلَا يُقَدَّرُ أَحَدٌ عَلَى مَعَارَضَتِهِ، فَذَلِكَ فِي الدَّلَالَةِ أَقْوَى .

فَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى هَذِهِ الْبَدَائِعِ الَّتِي لَمْ تَوْجَدْ قَطُّ فِي كَلَامٍ، وَلَمْ يُظْفَرْ بِمِثْلِهَا فِي نَظْمٍ لِلْعَرَبِ<sup>(٣)</sup> وَلَا تُنْثَرُ!؟  
فَلَيْسَ الْمُعْجَزُ إِذَا الصَّرْفَةُ، وَإِنَّمَا الْمُعْجَزَةُ هَذِهِ الْبَدَائِعُ الَّتِي بَآيْنَ بِهَا جَمِيعَ الْكَلَامِ<sup>(٤)</sup>.

ومعنى قوله : (وكم طول الزمان تُرى)، أن أهل الفصاحة<sup>(٥)</sup> والبلاغة على ممر الأزمان<sup>(٦)</sup>، يَعرُفون في هذا الكتاب العزيز من البدائع على أشياء ما سُبِقوا إليها.

(١) - نصرا : (د) .

(٢) - أول : (د) .

(٣) - العرب : (د) .

(٤) - الدليل على مباينة القرآن الكريم جميع الكلام، ينظر بتفصيل في : باب الكلام على صحة مفارقة القرآن لسائر كلام العرب في نكت الانتصار : ٢٤٩ .

(٥) - أهل بيان الفصاحة... : (ص) (د) .

(٦) - الزمان : (ك) .

[١٦] وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ

فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا

وقال قوم : إن الإعجاز في إخباره عن الغيوب<sup>(١)</sup>، لا في نظمه<sup>(٢)</sup>، فَرَدَّ على هؤلاء، وقال :

[١٧] إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ

مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلٍ جَلَّتْ سُورًا

يقول : إن الغيوب التي أخبر عنها القرآن لم تقع كلها<sup>(٣)</sup> في زمن النبي ﷺ، إنما هي جارية على ممر الأزمان على طرق، كشفت<sup>(٤)</sup> لنا تلك الطرق سوراً من القرآن اشتملت على تلك الغيوب.

فلو كانوا مطلوبين بأن يأتوا بسورة من مثله مُخْبِرَةً عن غيب سيكون، لَنَازَعُوا<sup>(٥)</sup> في كون ذلك، ولم يسلموا صدقه؛ وهُم أيضاً قَد قِيلَ لَهُمْ<sup>(٦)</sup> : ﴿فَاتُوا

(١) - عن الغيب : (ص) .

يقول السخاوي : «إن ما تضمنه القرآن العزيز من الإخبار عن المغيب ليس مما تحداهم به، ولكنه دليل على صدق الرسول ﷺ في كونه أمياً لا معرفة له، ولا يُحَسِّنُ أَنْ يَقْرَأَ، ولا وقف على شيء من أخبار الأمم السالفة، حتى إنه لا يقول الشعر ولا ينظر في الكتب». الإنصاح الموجز ، من كتاب جمال القراء : ٤٤ .

(٢) - نطقه : (م) وهو تصحيف .

(٣) - كلها سقط : (ك) .

(٤) - وكشفت : (د) .

(٥) - لسارعوا : (ك) .

(٦) - لهم سقط : (د) .

بسورة<sup>(١)</sup>، وليس كُلُّ سُورِ الْقُرْآنِ فِيهَا إِخْبَارٌ عَنِ الْغُيُوبِ، إِنْ مَا ذَلِكَ فِي بَعْضِ السُّورِ دُونَ بَعْضٍ.

وقوله في البيت الذي قبله: (فَلَمْ تَرَى عَيْنَهُ) ضرورة، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَبَاءُ تَنْمِي \* بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

[١٨] وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالَبَهُمْ

لَمْ يَخُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدًّا لَأَ وَلَا صَدْرًا

وقال قومٌ: إن المعجزة هي عينُ الكلامِ القديم<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي<sup>(٤)</sup>: ولا يصحُّ ذلك؛ لأن ذلك مطالبةٌ بما لا يُطاق، ولا هُوَ

مُخْتَصٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ دون غيره؛ والمعجزةُ تختصُّ<sup>(٥)</sup> به دون غيره.

وإلى هذا المعنى أشار في قوله:

(١) - في قوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله﴾، من الآية: ٢٣ من سورة البقرة.

(٢) - الشاعر هو قيس بن زهير، والبيت من شواهد سيبويه في الكتاب: ٣/٣١٦، وينظر أيضاً في سرر صناعة الأعراب: ٨٨، ومغني اللبيب: ١٤٦.

(٣) - العزيز: (د).

(٤) - هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد المعروف بالباقلاني، البصري ثم البغدادي، الملقب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلم على مذهب المثبته وأهل الحديث، وطريقة أبي الحسن، من أعيان مذهب الإمام مالك، توفي في ذي القعدة ثلاث وأربعمئة.

ترتيب المدارك: ٤٤/٧، وفيات الأعيان: ٤/٢٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٩٠.

وينظر قوله بأبسط من هذا في إعجاز القرآن: ٤٧.

(٥) - يختص: (د).

[١٩] مَالًا يُطَاقُ فَفِي تَعْيِينِ كُفْلَتِهِ

وَجَائِزٍ وَوُقُوعِ عُضْلَةِ الْبَصَرِ

الأمر المعضَّل : الشديدُ الممتنع .

يقول : إن البصراء قد أعضلَّهُم المصير إلى جواز تكليف ما لا يطاق، وإلى<sup>(١)</sup> أن وقوع ذلك لا يصح، واستقر عندهم أنه إنما يُكَلَّفُ المتمكِّن بما يُمكن، وإن كان صاحبُ المذهب قد صار إلى جوازه .

قال : فكيف يُطلب<sup>(٢)</sup> منهم المعارضةُ بكلام الله القديم !؟

[٢٠] لِلَّهِ ذَرُّ الَّذِي تَأَلَّفَ مُعْجِزِهِ

وَالْإِنْتِصَارُ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْفُرْرَا

يعني بذلك القاضي أبا بكر الأشعري صاحب كتاب: معجز القرآن<sup>(٣)</sup>، وكتاب : الانتصار<sup>(٤)</sup> .

والهاء في (معجزه)، تعود<sup>(٥)</sup> على (الذي)، لأنه مُصنَّفُه؛ أو على القرآن، لأنه مُصنَّفٌ فيه .

و(تأليف معجزه): مرفوعٌ على الابتداء، و(الانتصار): معطوف عليه .

(١) - إلا : (ك) .

(٢) - تطلب : (ك) .

(٣) - معجز القرآن، هو الكتاب المطبوع المتداول باسم "إعجاز القرآن"، وقد طبع في -ما أعلم- طبعتين : الأولى على هامش كتاب الإتيان للسيوطي، والثانية : بتحقيق السيد أحمد صقر، ومن طبع دار المعارف بمصر .

(٤) - هو كتاب : "نكت الانتصار لنقل القرآن"، طبع بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام في سلسلة كتب الدراسات القرآنية الصادرة عن منشأة المعارف بالإسكندرية .

(٥) - يعود : (د) .



و(قد أوضحا الثُورا) : خير المبتدأ، والجملة صلة (الذي).

وإنما ذكر ذلك، لأنَّ المعجز للقاضي يشتمل على إيضاح إعجاز القرآن بما امتاز به من غرابة النظم<sup>(١)</sup>، ويوضح أنه بآين سائر الكلام وفاق الأنواع منه والأقسام.

على أنه قد ذكر في هذا الكتاب عن أصحابنا وغيرهم، أن إعجاز القرآن من ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup> :

أحدها : الإخبار عن الغيوب.

الثاني : إن الذي تحدى به كان أمياً معلوم الحال في عدم الاشتغال برواية الأقايسص والأخبار، وقد أتى بعظيمات<sup>(٣)</sup> الأمور ومبهمات القصص من آدم إلى زمانه .

والثالث : إنه بديع النظم، عجيب التأليف، مُتَنَاهٍ في البلاغة إلى الحدِّ الذي يُعلم عجزُ الخلق عنه.

وزاد قومٌ إلى هذه الوجوه رابعاً، فعُدُّوا كونه يزداًد بكثرة تكراره حلابةً في القلوب<sup>(٤)</sup>، وطلاوةً في العقول؛ يعرف ذلك جاحده<sup>(٥)</sup> فضلاً عن المصدِّق به.

(١) - ينظر كلام أبي بكر الباقلاني عن نظم القرآن في : إعجاز القرآن : ٣٥ .

(٢) - تنظر هذه الأوجه بتفصيل في : إعجاز القرآن : من ٣٥ إلى ٥٠ .

(٣) - تعظيمات : (د) .

(٤) - في القلب : (ص) .

(٥) - لعل السخاوي يشير بجاحده إلى نحو ما وقع للوليد بن المغيرة، لما قال له كفار قريش : نقول عن الرسول ﷺ كاهن، قال : لا والله ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهان فما هو بزممة الكاهن ولا سجعته . قالوا : نقول مجنون، قال : ما هو مجنون، لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته . قالوا : فنقول شاعر، قال : ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه، فما هو بالشعر . قالوا : فنقول ساحر، قال : ما هو بساحر، لقد رأينا السحار وسحرمهم، فما هو بنفثهم ولا عقدهم، قالوا : فما نقول يا أبا عبد شمس ؟ قال : والله إن لقوله حلابة، وإن أصله لعذق، وإن فرعه لجنابة . السيرة النبوية لابن هشام : ٢٨٩/١ .

والصحيح أن إعجازه من قِبَل أن أحداً مِنَ البلغاء لا يَقْدِرُ على الإتيان بمثله في بلاغته وهَيْئَةِ نَظْمِهِ.

وذكر صاحب القصيد المعجزَ للقاضي رحمه الله، وتبَّه عليه، لأنه وضعه لبيان ما ذكرته من بلاغة القرآن، واختصاصه من ذلك بما لا يقدر أحدٌ على مُضاهاته .

وأما كتابُ الانتصار له<sup>(١)</sup>، فكتابٌ جليلُ القدر، ليس لأحد مثله، انتصر فيه لكتاب الله ﷻ<sup>(٢)</sup>، وسدَّ<sup>(٣)</sup> به الطرق على الملحدين، وشدَّ به قواعد الدين؛ وليس على أهل البدع أشدَّ منه. ولولاهُ لخالطت شبههم العقول، وتشكك الناسُ في الإسلام، واستأصلتهم<sup>(٤)</sup> المبتدعة، ولكنَّ الله تعالى أيده بتصنيفه، وأيد به الإيمان على عدوه .

وأكثرُ ضعفاء القراء وغيرهم إلى اليوم، ينطقون بتلك الشبه<sup>(٥)</sup> التي ألقاها المبتدعون ويعتقدونها، وإن كانوا لا يدرون ما تحتها من الغوائل، ولا يعلمون ما يلزم منها .

وقد مَحَا كتابُ الانتصار أثرها، وقَطَعَ دابرَها<sup>(٦)</sup>.

(١) - له سقط : (م) .

(٢) - تعالى : (د) .

(٣) - وشيد : (م) .

(٤) - واستأصلهم : (ك) (م) .

(٥) - الشبهة : (د) .

(٦) - دوابرها : (م) .

## [٢١] وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي

### عُلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُتَدِيرًا

يقول : إن القرآن ما زال محفوظاً مشهوراً بين الصحابة في أول حياة رسول الله ﷺ فما بعد ذلك .

والعُلَا : جمع عُلْيَا؛ وَعُلْيَا الشَّيْءُ : أوله؛ أي قد كان حفظه ودرسه وشهرته قديماً وجمعه . وليس ذلك بحادث فيما بعد، كما زعم الملحدون .  
وَبَدَرْتُ الشَّيْءَ وَابْتَدَرْتُهُ<sup>(١)</sup> : إذا أسرعت إلى أخذه .

## [٢٢] وَكُلُّ عَامٍ عَلَى جِبْرِيلَ يَعْرِضُهُ

### وَقِيلَ آخِرَ عَامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَأَ

قال ابن عباس ؓ : ((كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، لأن جبريل ﷺ وعلى نبينا<sup>(٢)</sup> كان يتلقاه<sup>(٣)</sup> في كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل، كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة))<sup>(٤)</sup> .

(١) - وأبدرته : (ك) (م) .

(٢) - (وعلى نبينا) سقط : (م) .

(٣) - يلقاه : (د) .

(٤) - الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري عن ابن عباس في أكثر من موضع، منها : كتاب بدء الوحي، باب (٦)، الحديث : (٥). فتح الباري : ٤٠/١ . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ، الحديث : (٢٣٠٨) . صحيح مسلم : ٤/١٨٠٣ .

وروت عائشة<sup>(١)</sup> وفاطمة<sup>(٢)</sup> رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup> قالتا : ((سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ جَبْرِيلَ<sup>(٤)</sup> كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي))<sup>(٥)</sup> .

- (١) - هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين رضي الله عنها ، أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، من المكترين، وكان أعلام الصحابة يسألونها عن الدين، توفيت سنة ثمان وخمسين .  
الإصابة : ٣٥٩/٤ .
- (٢) - هي فاطمة الزهراء بنت محمد ﷺ ، وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأم الحسن والحسين ، عاشت بعد أبيها ﷺ ستة أشهر ، توفيت سنة إحدى عشرة . الإصابة : ٣٧٧/٤ .
- (٣) - رضي الله عنهما وعن أبيها : (ك).
- (٤) - جبريل عليه السلام : (م) .
- (٥) - متفق عليه : أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام، في كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، الحديث : (٤٩٩٧) . فتح الباري : ٦٥٩/٨ .  
وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، الحديث : (٩٨) (٢٤٥٠) . صحيح مسلم : ١٩٠٥/٤ .

## [٢٣] إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةَ أَلْـ

كَذَّابُ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا

اليمامة<sup>(١)</sup>: هي بلاد الجَوْ<sup>(٢)</sup>، وكان بها امرأة زرقاء يُضْرَبُ بها المثلُ في قوة البصر، فيقال: (أبصرُ من زرقاء اليمامة)<sup>(٣)</sup>. ويقال: إن هذه المرأة<sup>(٤)</sup> كان اسمها اليمامة، فسميت البلدُ<sup>(٥)</sup> بها، فيقال: جوُّ اليمامة<sup>(٦)</sup>. ومعنى (أهواها): أهلكتها وأسقطها؛ يقال: هوى الشيء يهوى هويًا، إذا سقط إلى أسفل.

ومُسَيْلِمَةُ<sup>(٧)</sup>: هو الكذاب الذي ادعى النبوة في زمن رسول الله ﷺ. (وكان من قصته<sup>(٨)</sup> أنه لما سمع بأمر رسول الله ﷺ<sup>(٩)</sup> وهو بمكة يدعُو إلى الله ﷻ<sup>(١٠)</sup>، ادعى النبوة، وبعث إلى النبي ﷺ من يُخبره بأحواله، فصار يَنْقُلُ إليه ما يَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من القرآن وغيره، فكان<sup>(١)</sup> يقرأ القرآن

(١) - اليمامة: جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، وبلاد الجَوْ منسوبة إليها، وسميت باسمها، أكثر نخيلا من سائر الحجاز، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب، وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة، وعن الكوفة نحوها. القاموس المحيط: (م).

(٢) - بلد الجَوْ: (ك).

(٣) - المثل، في مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني: ١١٤.

(٤) - ويقال إن هذه المرأة سقطت: (م).

(٥) - البلدة: (د).

(٦) - ينظر معجم البلدان: ٤٤١/٥.

(٧) - هو مسيلمة بن حبيب بن ثمامة الحنفي، المعروف بمسيلمة الكذاب، كان يطمع في حكم العرب، فاتخذ ادعاء النبوة وسيلة لذلك، فتنبأ وثار إثر وفاة الرسول ﷺ على الخليفة أبي بكر، فحاربه أبو بكر ﷺ إلى أن قُتل سنة اثني عشرة. ترجمته وأخباره في سيرة ابن هشام: ٢٢٢/٤ و٢٤٦.

(٨) - قصة مسيلمة تنظر في فتح الباري: ٦٩١/٧.

(٩) - (وكان من قصته... وهو): بين اللالين سقط: (د).

(١٠) - تعالى: (م).

إليه ما يَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من القرآن وغيره، فكان<sup>(١)</sup> يقرأ القرآن على من عنده، ويزعمُ أنه أنزل عليه .

ولمَّا سمع ذكرَ الرحمان، سَمَّى نفسه بالرحمان، [وقيل: إنه تسمى بذلك في الجاهلية]<sup>(٢)</sup>. فلما اشتهر القرآنُ عن رسولِ الله ﷺ ولم يمكنه دعواه، أخذَ يصنعُ قرآنًا في زعمِهِ، فجاءَ بهُجر وتخليط، كقوله: «الزراعات زرعاً»<sup>(٣)</sup>، والحلصادات حصداً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، يا ضفدع بنت ضفدعين، إلى كم تنقين، لا الماء تُكدِّرين، ولا الشرابَ تمنعين»<sup>(٤)</sup>.

وكان يمحرق: يجعل<sup>(٥)</sup> البيض في القوارير، ويصل جناح الطير<sup>(٦)</sup>. وكان دميم الخليفة، أصيفر أخينس<sup>(٧)</sup>، بعكس صفة رسولِ الله ﷺ .

وكان النبي<sup>(٨)</sup> ﷺ قد قال: ((رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِنَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلْتُ ذَلِكَ بَكْدَائِبِينَ يَكُونَانِ مِنْ بَعْدِي))<sup>(٩)</sup>.

فلما جاء وفدُ بني حنيفة<sup>(١٠)</sup> إلى رسولِ الله ﷺ إلى المدينة، جاء مسليمة معهم، فبلغَ النبي ﷺ أنه يقول: ((لَوْ جَعَلَ لِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ لَاتَّبَعْتُهُ)).

(١) - وكان: (غ) .

(٢) - بين المعرفين زيادة من (ك) (د) .

(٣) - والنازعات نزعا: (غ) .

(٤) - ينظر بعضاً من هجره في تاريخ الطبري: ٢٨٤/٣ .

(٥) - ويجعل: (م) .

(٦) - الطائر: (م) (غ) .

(٧) - أخنس: (د) .

(٨) - رسول الله: (ك) .

(٩) - أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب المغازي، باب وفد بني تميم، وحديث ثمامة بن أنسال، الحديث: (٤٣٧٤) . فتح الباري: ٦٩٠/٧ . وأخرجه ابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا، الحديث: (٣٩٢٢) . سنن ابن ماجه: ١٢٩٣/٢ .

(١٠) - أخبار وفد بني حنيفة إلى رسولِ الله ﷺ، تنظر في سيرة ابن هشام: ٢٢٢/٤، وشرح كتاب المغازي، باب وفد بني تميم من فتح الباري: ٦٨٨/٧ .

فقال له رسول الله ﷺ: ((لو سألتني هذه الشطبة<sup>(١)</sup> ما أعطيتك . وما أراك<sup>(٢)</sup> إلا الذي رأيته))<sup>(٣)</sup> .

ثم رجع مع بني حنيفة، ومخرق فيهم حتى افتتنوا<sup>(٤)</sup> به، وادعى أنه أشرك مع رسول الله ﷺ في النبوة .

وكتب إلى النبي ﷺ: «من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله<sup>(٥)</sup>، سلام عليك؛ أما بعد : فإنني قد أشركت في الأمر معك، فإن لنا نصف الأرض، ولقريش نصفها. ولكن قريشا<sup>(٦)</sup> يعتدون» .

فكتب إليه رسول الله ﷺ: (( من محمد رسول الله ، إلى مسيلمة الكذاب، سلام علي من أتبع الهدى. أما بعد : فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين))<sup>(٧)</sup> .

فأخفى كتاب رسول الله ﷺ، وزعم أنه وصل إليه كتاب رسول الله<sup>(٨)</sup> ﷺ بالشراكة معه، وكتب بذلك كتاباً عن النبي ﷺ وأخرجه إلى أصحابه<sup>(٩)</sup> .

(١) - الشطبة : (غ) .

(٢) - ولا أراك : (م) .

(٣) - أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أنال، الحديث: (٤٣٧٣) . وتمة الحديث من صحيح البخاري : عن ابن عباس قال : «قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فحمل يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده لتبعته . وقدّمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن شماس، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال : ((لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولن أدبرت ليعقرنك الله، وإنني لأراك الذي أريت فيه ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه» . فتح الباري : ٦٩٠/٧ .

(٤) - افشوا : (ك) .

(٥) - رسول الله : (م) .

(٦) - صلى الله عليه وسلم : (ك) .

(٧) - قريش : (م) .

(٨) - ينظر خطاب مسيلمة الكذاب، وجواب رسول الله ﷺ عليه في الطبقات الكبرى : ٢٧٣/١ ، والبداية والنهاية : ٥١/٥ .

(٩) - بين الهلالين سقط : (د) .

(١٠) - الطبقات الكبرى : ٢٧٣/١ ، البداية والنهاية : ٥١/٥ .

قال ثمامة بن مالك<sup>(١)</sup> يخاطب مسيلمة :

مُسَيْلِمَةَ أَرْجِعْ وَلَا تَمَحِّكْ \* فَأَيْكَ فِي الْأَمْرِ لَمْ تُشْرِكْ  
كَذَّبْتَ عَلَى اللَّهِ فِي وَحْيِهِ \* هَوَاكَ هَوَى الْأَهْمَقِ الْأَثْوَكِ  
فَمَا فِي السَّمَاءِ لَكَ مِنْ مَصْعَدٍ \* وَلَا لَكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَبْرِكِ

فلما كان في خلافة الصديق عليه السلام<sup>(٢)</sup>، استَفْحَل أمرُهُ، فَسَيَّرَ إليه خالد بن الوليد رحمه الله<sup>(٣)</sup>، وأَقْتَتَلَ المسلمون وبني<sup>(٤)</sup> حنيفة قتالاً ما رأى المسلمون قبله مثله، وقُتِل من المسلمين ألفٌ ومائتان، وَجُرِحَ مَنْ بَقِيَ .  
وَمَنْ قُتِلَ يومئذ زيد بن الخطاب<sup>(٥)</sup> رحمه الله، وانهمز المسلمون، فَتَار البراء بن مالك<sup>(٦)</sup>، فحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا، وتبعهم المسلمون

(١) - كذا في جميع النسخ، ولعل مالك تصحيف لأثال كما ضبط في كتب الطبقات؛ فهو ثمامة بن أنال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد الحنفي، كان مر به رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأراد ثمامة قتله، فمنعه عمه من ذلك، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دم ثمامة، ثم خرج بعد ذلك ثمامة معتمراً، فلما قارب المدينة أخذته رُسُل رسول الله بغير عقد ولا عهد، فأتوا به رسول الله، فقال: إن تعاقب تعاقب ذا ذنب، وإن تعف تعف عن شاكر، فعفى عنه رسول الله فأسلم، فضيق على قريش. فلما ظهر مسيلمة وادعى النبوة، قام ثمامة بن أنال في قومه فوعظهم وذكرهم، وقال: إنه لا يجتمع نبيان بأمر واحد، وأن محمداً لا نبي بعده، ولا نبي يشرك معه. الطبقات الكبرى: ٥٥٠/٥، والبداية والنهاية: ٥٠/٥.

(٢) - رضي الله عنه سقط: (ك). والصديق: هو عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق صلى الله عليه وسلم، أول خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في جمادى الآخرة ثلاث عشرة. الاستيعاب: ٢٤٣/٢.

(٣) - رضي الله عنه: (غ) (د). وخالد: هو ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، سيف الله أبو سليمان، أسلم في سنة سبع للهجرة بعد خير، توفي سنة إحدى وعشرين. الطبقات الكبرى: ٢٥٢/٤، الإصابة: ٤١٣/١.

(٤) - وبنو حنيفة: (م). ومع بني حنيفة: (ك).

(٥) - هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي، أخو عمر بن الخطاب لأبيه، كان من المهاجرين الأولين، أسلم قبل عمر، قتل يوم اليمامة شهيداً. الاستيعاب: ٥٤١/١، الإصابة: ٥٦٥/١.

(٦) - البراء بن مالك بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، قتل شهيداً سنة عشرين فيما ذكر الواقدي. الاستيعاب: ١٣٧/١، الإصابة: ١٤٣/١.



حتى أدخلوهم حديقةً فأغلقوا بابها، فحمل البراء على درقة، وألقى عليهم فَنَازَرَبَهُمْ حتى فتح الباب للمسلمين، فدخلوا، وقتلوا مسيلمة وأصحابه، فسميت حديقة الموت<sup>(١)</sup>.

## [ ٢٤ ] وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَصْرَعُهُ

وَكَانَ بَأْسًا عَلَى الْقُرَاءِ مُسْتَعِرًا

(وبعد بأس)؛ أي : وبعد عذاب شديد<sup>(٢)</sup>. ويجوز أن يكون من البأس في الإنسان، وهو الشدة والشجاعة؛ يقال : هو شديد البأس، إذا كان كذلك؛ فيكون المعنى : وبعد ظهور بأسٍ شديد حان مصرعه، وهو من قولهم : حان الشيء، إذا جاء حينه .

قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وَإِنَّ سُلُوءِي<sup>(٤)</sup> عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً \* مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا

(وكان بأساً على القراء مستعيراً) : كان عِدَّةً من قُتِلَ من القراء يومئذٍ سبعمائة<sup>(٥)</sup>.

(وبأساً) : خير كان . واسم كان : مضمرة؛ والتقدير: وكان العذابُ بأساً على القراء؛ أو<sup>(٦)</sup>: وكان البأسُ من المخارِبِينَ بأساً مُسْتَعِرًا على القراء؛ أو: وكان مسيلمة بأساً، أي ذا بأسٍ.

(١) - الحديقة بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب، كانوا يسمونه حديقة الرحمان، وعنده قتل مسيلمة فسموه حديقة الموت . معجم البلدان : ٢٣٢/٢ .

(٢) - أي بعذاب شديد : (ك) .

(٣) - الشاعرة هي بثينة تخاطب جميل بن معمر ؛ والبيت في الأمالي لأبي علي القاسمي : ٢٠٢/١ ، واللسان : (حين)، ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله : «لم يُحفظ لبثينة غير هذا البيت» .

(٤) - سلوئي : (م) (ك) .

(٥) - ينظر البداية والنهاية : ٣٢٥/٦ .

(٦) - أو سقط : (د) .

[٢٥] نَادَى أَبَا بَكْرٍ الْفَارُوقُ خِفْتُ عَلَى الْ—

قُرَاءٍ فَادْرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرًّا

(خفت على القراء) : أي على مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ أَنْ يُقْتَلَ<sup>(١)</sup> كما قُتِلَ أولئك، فلا يبقى إمامٌ في القراءة.  
(فادرك القرآن) : أي تداركه؛ وأصله<sup>(٢)</sup> : ادترك<sup>(٣)</sup>، فأبدلت التاء دالاً، وأدغمت فيها الدال<sup>(٤)</sup>.

حدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله<sup>(٥)</sup> بالسند الذي قدمته إلى أبي بكر عبد الله بن أبي داود، ثنا عمرو بن علي بن بحر<sup>(٦)</sup>، ثنا أبو داود<sup>(٧)</sup>، ثنا

(١) - أن يقتلوا : (د) .

(٢) - فاصله : (ك) .

(٣) - ادترك (ص) .

(٤) - في الدال : (م) و(د) .

(٥) - رحمه الله سقط : (د) و(م) .

(٦) - عمرو بن علي بن محمد : (م) ، وعمرو بن علي بن يحيى : (د) ، والصحيح ما أثبت ؛ فهو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي البصري الصيرفي، روى عن عبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع وأبي داود الطيالسي وابن مهدي وغيرهم ، روى عنه الجماعة وابن جرير الطبري والحكيم السرمذني وغيرهم، توفي آخر ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٨٠/٨ .

(٧) - هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، صاحب السنن ، كان تلميذاً لأحمد بن حنبل ، روى عنه الترمذي والنسائي وأبو عوانة ، وابنه صاحب " المصاحف " ، توفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين . الجرح والتعديل : ١٠١/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣ .

إبراهيم بن سعد<sup>(١)</sup>، ثنا الزهري<sup>(٢)</sup>، أخبرني عبيد بن السباق<sup>(٣)</sup> أن زيد بن ثابت<sup>(٤)</sup> أخبره، قال : ((أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة، وكان عنده عمر رضي الله عنهما، فقال : إن هذا أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ بالقراء، وإني أخشى أن يستحرَّ القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب القرآن، وقد رأيت أن تجمعه<sup>(٥)</sup>)، فقلت لعمر: كيف نفع شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير؛ ولم يزل يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح الله له<sup>(٦)</sup> صدره، ورأيت فيه الذي رأى<sup>(٧)</sup>. وإنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاكتبه.

قال زيد : فوالله لو كلفوني<sup>(٨)</sup> نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ منه؛ فقلت لهما : كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقالا: هو والله خير؛ فلم يزالا يُراجعا في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما،

(١) - إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، كان أحد المحدثين المشهورين بالمدينة، سمع أباه والزهري وغيرهما، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل : ١٠١/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢٥٢ ،

(٢) - هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز، تابعي جليل، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على زيد بن مالك، توفي سنة أربع وعشرين ومائة . سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٥ ، غاية النهاية : ٢٦٢/٢ .

(٣) - أبو سعيد عبيد بن السباق الثقفي المدني، تابعي ثقة، روى عن أسامة بن زيد، وسهل بن حنيف وابن عباس روى عنه الزهري . الجرح والتعديل : ٤٠٧/٥ ، تهذيب التهذيب : ٦٦/٧ .

(٤) - زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي، كتب الوحي للنبي ﷺ وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل : خمس وأربعين، وقيل غير ذلك . الاستيعاب : ٥٥١/١ ، الإصابة : ٥٦١/١ ، غاية النهاية : ٢٩٦/١ .

(٥) - أن تجمعوا : (د) .

(٦) - له سقط : (د) .

(٧) - رأي عمر : (م) .

(٨) - كلفتموني : (م) .

ورأيتُ فيه الذي رأيًا . فتبعت القرآن أنسخه من الصُّحف والعُشب<sup>(١)</sup> واللِّخاف وصدُّور الرجال، حتى فقدت آيةً كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾<sup>(٢)</sup>، فالتستها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت<sup>(٣)</sup>، فأثبتها في سورتها<sup>(٤)</sup>.

وبه حدثنا عبدُ الله، حدثنا محمدُ بن يسار<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٦)</sup> عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق، نحوه بمعناه. قال عبدُ الله: وحدثنا<sup>(٧)</sup> محمد بن يحيى<sup>(٨)</sup>، ثنا عثمان بن عمر<sup>(٩)</sup>، ثنا يونس<sup>(١٠)</sup> عن الزهري عن ابن السباق.

- (١) - العشب : بضم المهملتين، جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض . فتح الباري : ٦٣٠/٨ .
- (٢) - من الآية : ١٢٨ من سورة التوبة .
- (٣) - بن ثابت سقط : (م) . وخزيمة هو ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الأوسي، من السلبقين الأولين ، شهد بدرًا وما بعدها ، استشهد بصفين . الإصابة : ٤٢٥/١ .
- (٤) - الحديث بطوله أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: جمع القرآن، الحديث: (٤٩٨٦) . فتح الباري : ٦٢٧/٨ .
- (٥) - أبو عبد الله محمد بن يسار الخراساني المروزي، بصري الأصل، روى عن قتادة ويزيد النحوي، وروى عنه ابن المبارك ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب : ٥٣٢/٩ .
- (٦) - عبد الرحمن ميهم، ولعله عبد الرحمن بن مهدي . الجرح والتعديل : ٢٨٨/٥ .
- (٧) - قال : (ك) .
- (٨) - هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي ابن أبي حاتم البصري ، نزيل بغداد، روى عن أبيه وحجاج بن محمد وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم، وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن أبي داود ومحمد بن إسحاق الثقفي وغيرهم، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٥١٧/٩ .
- (٩) - هو أبو محمد عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي البصري، روى عن ابن عون وكهمس بن الحسن ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم، وروى عنه أحمد وإسحاق وأحمد بن سعيد الدارمي وإبراهيم بن يونس وغيرهم، توفي سنة سبع ومائتين . تهذيب التهذيب : ١٤٢/٧ .
- (١٠) - هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وغيرهم، وروى عنه عمرو بن الحارث والليث والأوزاعي وابن وهب، توفي بصعيد مصر سنة تسع وخمسين ومائة. تهذيب التهذيب : ٤٥٠/١١ .

(قال عبد الله : وثنا يعقوب بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ثنا أبي<sup>(٢)</sup> عن ابن شهاب<sup>(٣)</sup> عن عُبَيْد بن السَّبَّاق بمثل ما سبق)<sup>(٤)</sup>.  
وبالإسناد إلى عبد الله، حدثنا يعقوب بن سفيان<sup>(٥)</sup>، ثنا أبو نعيم<sup>(٦)</sup>، ثنا سفيان<sup>(٧)</sup> عن السدي<sup>(٨)</sup> عن عبد خير<sup>(٩)</sup> عن علي<sup>(١٠)</sup> رضي الله عنه قال : ((رحم الله أبا بكر ، هو أول من جمع بين اللوحين))<sup>(١١)</sup>.

- (١) - هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، روى عن أبيه وشعبة والليث وغيرهم، وروى عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد بن إبراهيم وابن معين وغيرهما، توفي سنة ثمان ومائتين. تهذيب التهذيب : ٣٨٠/١١ .
- (٢) - هو إبراهيم بن سعد ، تقدم.
- (٣) - ابن هشام : (د) تصحيف ؛ فهو ابن شهاب الزهري ، تقدم .
- (٤) - بين الملأين سقط : (م) .
- (٥) - هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الحافظ، روى عن حبان بن هلال وأبي عاصم النبيل وأبي نعيم وسليمان بن حرب والأصمعي وغيرهم، روى عنه الترمذي والنسائي ومحمد بن إسحاق وغيرهم، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٣٨٥/١١ .
- (٦) - ابن نعيم : (ك) تصحيف ؛ فهو الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم أبو نعيم الكوفي الأحول، روى عن الأعمش ويونس بن أبي إسحاق والثوري ومالك بن أنس وغيرهم، وروى عنه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وغيرهم، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين. تهذيب التهذيب : ٢٧٠/٨ .
- (٧) - هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، روى عن أبيه وابن إسحاق الشيباني وأبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، وروى عنه خلق لا يحصون، توفي سنة إحدى وستين ومائة . تهذيب التهذيب : ١١١/٤ .
- (٨) - هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي، مولاي الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير، روى عن أنس وابن عباس من الصحابة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة . تهذيب التهذيب : ٣١٣/١ .
- (٩) - هو أبو عماره عبد خير بن يزيد الكوفي، أدرك الجاهلية، وروى عن أبي بكر وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب، وروى عنه ابنه المسيب وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما. تهذيب التهذيب : ١٢٤/٦ .
- (١٠) - هو أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد سنة أربعين. الإصابة : ٥٠٧/٢ ، غاية النهاية : ٣٤٢/١ .
- (١١) - أخرجه ابن أبي داود عن علي بن طالب بأسانيد مختلفة في كتاب المصاحف : ٥ ، باب جمع القرآن. وينظر أيضاً : البرهان في علوم القرآن : ٢٣٩/١ .

[٢٦] فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعْتَمَدُوا

زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ الْعَدْلَ الرَّضَى نَظْرًا

[٢٧] فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ

بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهْرًا

[٢٨] مِنْ كُلِّ أَوْجْهِهِ حَتَّى اسْتَمَّ لَهُ

بِالْأَخْرُفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَا

قوله : (فأجمعوا جمعه)، أي عزموا على ذلك؛ يقال : أجمعت<sup>(١)</sup> الأمر

وأجمعت عليه بمعنى واحد.

و(جمعه)، مصدر: جمَعَ الشيء يجمعه جمعاً، إذا كان متفرقاً فألفه. وهو

مفعول .

والصُّحُفُ : جمع صحيفة، ويخفف<sup>(٢)</sup> بإسكان الحاء، فيقال : صُحِفُّ .

والصحيفة : الكتاب .

(واعتمدوا زيد بن ثابت): أي اعتمدوا عليه؛ يقال : اعتمدت عليه في

كذا ، إذا اتكلت عليه. ولكنه أسقط الخافض .

(والعدل الرضى<sup>(٣)</sup>) : مصدران وُصف بهما على حذف المضلف؛ أي ذا

العدل وذا الرضى؛ أو جعله نفس العدل والرضى مبالغة .

ونظراً : منصوبٌ على التمييز .

(١) - اجتمعت : (٥) .

(٢) - وصحف : (٢) .

(٣) - والرضى : (٢) .

وإنما وصف زيدا عليه السلام بهذه الصفات، لأنه كتَبَ الوحيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن على عهده، وكانت قراءته على العرصة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل .  
فلهذا المعنى اختاره أبو بكر<sup>(١)</sup> وعمر رضي الله عنهما لذلك، واقتدى فيه عثمان رضي الله عنه بهما .

فلما ولّاه أبو بكر رضي الله عنه ذلك، كان كما قال صاحب القصيد<sup>(٢)</sup> :  
فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ

بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهْرًا

قال زيد رحمه الله<sup>(٣)</sup> : ((فَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعَسْبِ وَاللِّخَافِ، وَمِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ))، كما سبق.  
فإن قيل : فقد زعمتم أن زيدا كان جامعاً للقرآن، فما هذا التُّبُّعُ والطلبُ لشيءٍ يحفظه ويعلمه ؟

فالجواب : أنه كان يجمع وجوهه وقراءاته، ويسأل عنها<sup>(٤)</sup> غيره، ليحيط<sup>(٥)</sup> بالسبعة التي نزل بها القرآن، وكذلك نظره في الرقاع والعسب واللخاف التي قد عرَفَ كتابتها، وتَيَقَّنَ أمرها .

ويجوز أن تكون تلك الرقاع والعسب واللخاف والأكتاف مما كتَبَ<sup>(٦)</sup> بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الظاهر، وعليه يُحْمَلُ قوله : ((فوجدت آخرَ سورة براءة مع خزيمة<sup>(٧)</sup>)) ؛ يعني الصحيفة التي فيها الآية .

(١) - أبي بكر : (د) ، وهو تصحيف .

(٢) - القصيدة : (م) .

(٣) - ... رحمه الله : (ك) ، وفي (غ) : رضي الله عنه .

(٤) - عنهما : (م) .

(٥) - ليحيط سقط : (ك) .

(٦) - كتبت : (ك) .

(٧) - رضي الله عنه : (غ) .

وإذا كانت مما كُتِبَ بين يدي رسول الله ﷺ، فلا بُدَّ من النظر فيها، وإن كان حافظاً، لَيْسْتَظْهَرِ بذلك، وليعلم هل (١) فيها قراءة (٢) غير قراءته أم لا؟! وكذلك إذا كانت الصحف مما يُعلم أمرها ويوثقُ بكتابتها وإن لم تكن كتبت بين يدي رسول الله ﷺ .

ومما يدل على أهم كانوا يكتبون لرسول الله ﷺ في نحو ذلك، ما رُوي (٣) أن النبي ﷺ لما أنزل الله تعالى عليه (٤): «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٥)، قال عبد الله بن جحش (٦) وابن أم مكتوم: ((إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رُخصة؟))، فأنزل الله تعالى: «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ» (٧)، فقال ﷺ: ((إيتوني بالكف والدواة)) (٨)، فألحقها زيدة (٩) بأمر رسول الله ﷺ.

(١) - هل سقط: (ك) .

(٢) - فيما قرأه: (د) .

(٣) - يروي: (م) .

(٤) - عليه سقط: (م) .

(٥) - من الآية: ٩٥ من سورة النساء .

(٦) - عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي، أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا،

أخى النبي ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت، استشهد يوم أحد، ودُفن هو وضمرة في قبر واحد .

الإصابة: ٢٨٦/٢ .

(٧) - من الآية: ٩٥ من سورة النساء .

(٨) - أخرج البخاري في كتاب التفسير، باب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل

الله) . فتح الباري: ١٠٨/٨، عن زيد بن ثابت، أخير (أن رسول الله ﷺ أملى عليه: (لا يستوي

القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) ، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُعلِّها علي، قال: يا رسول

الله: والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان أعمى - فأنزل الله على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي،

فنقلت علي حتى خفت أن تُرَضَّ فخذي، ثم سرَّي عنه فأنزل الله: «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ» .

(٩) - رضي الله عنه: (غ) .



قال زيد : ((فكأني<sup>(١)</sup> أنظرُ إلى موضعها عند صدع في الكتف))<sup>(٢)</sup> .  
 ومعنى قوله : (والحزم الذي بهرا)، أي الحزم الذي غلب كل ذي حزم  
 وقَهْرُهُ ؛ يقال : بهر، إذا غلبه وقهره<sup>(٣)</sup> .  
 وقوله : (بالسبعة الأحرف<sup>(٤)</sup> العليا)، أراد الأحرف<sup>(٥)</sup> التي أنزلها الله تعالى  
 على رسول الله ﷺ : احتزَزَ بذلك عن أحرف السبعة التي يتداولها الناس اليوم .  
 وقوله : (كما اشتهرا)، يقول : إن القرآن كان في ذلك الزمان مشهوراً  
 بتلك الأحرف .

وفي الحديث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ((سمعتُ هشام بن حكيم<sup>(٦)</sup>  
 يقرأ سورة الفرقان على خلاف<sup>(٧)</sup> ما أقرؤها عليه، وكان رسولُ الله ﷺ هو  
 أقرانها، فأمهلته حتى انصرف عن صلاته، ثم كَبَيْتُهُ<sup>(٨)</sup> بردائه فأتيتُ به رسولُ الله  
 ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله، إني سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقان على خلاف ما  
 أقرأتُها. فقال له رسولُ الله ﷺ : اقرأ ، فقرأ القراءةَ التي سمعتهُ يقرأ<sup>(٩)</sup>، فقال :

- (١) - وكأني : (ك) .  
 (٢) - قول زيد هذا في رواية أبي داود ، أخرجها في كتاب الجهاد، باب في الرخصة في القعود من العذر،  
 الحديث : (٢٥٠٧) . سنن أبي داود : ١١/٣ .  
 (٣) - وقهره سقط : (م) .  
 (٤) - وقوله الأحرف بالسبعة : (غ) ، بزيادة الأحرف ولا معنى للزيادة .  
 (٥) - وهي المشار إليها في الحديث المتفق عليه : ((إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف))، وسيأتي  
 تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى .  
 (٦) - هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي، صحابي حليل، أسلم يوم الفتح، توفي قبل  
 أبيه بمدة طويلة، وقال أبو نعيم : استشهد بأحنادين . الاستيعاب : ٥٩٣/٣ ، الإصابة : ٦٠٣/٣ .  
 (٧) - خلاف سقط : (م) .  
 (٨) - كَبَيْتُهُ في ردائه : (ك) . وفي (د) : وكففته ، وكلاهما تصحيف .  
 (٩) - يقرؤها : (م) .

هكذا أنزلت، ثم قال لي اقرأ، فقرأت، فقال : هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل (١) على سبعة أحرف ، فأقرأوا ما تيسر منه (٢) .  
فجمع زيد بن ثابت رضي الله عنه هذه الأحرف السبعة، وكانت متفرقة في الصحابة، ومجموعة عند بعضهم (٣) .

### [٢٩] فَأَمْسَكَ الصُّحُفَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ إِلَى

#### الْفَارُوقِ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى الْعُمْرَا

فلما فرغ زيد (٤) رضي الله عنه من ذلك، جاء بالصحف المشتملة على جميعه (٥) إلى الصديق رضي الله عنه، فلما كان وقت وفاته (٦)، دفعها إلى عمر رضي الله عنه، فلما مات عمر رضي الله عنه، كانت عند حفصة (٧) أم المؤمنين رضي الله عنها (٨) .

(١) - نزل (ك) .

(٢) - الحديث متفق عليه : أخرجه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث : (٢٩٩٢). فتح الباري : ٦٣٩/٨ . وأخرجه مسلم عن عمرو في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان إن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، الحديث : (٨١٨). صحيح مسلم : ٥٦٠/١ .

(٣) - رضي الله عنهم : (غ) .

(٤) - زيد بن ثابت : (د) .

(٥) - جمعه : (م) .

(٦) - وفاته سقط : (ك) .

(٧) - ينظر صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، بشرح فتح الباري : ٦٢٧/٨ ، الحديث : (٤٩٨٦) ، والمصاحف : ١٨ ، والإتقان : ١٠٢/١ .

وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين أو ثلاث للهجرة ، توفيت رضي الله عنها سنة خمس وأربعين . الطبقات الكبرى : ٨١/٨ ، الإصابة : ٢٧٣/٤ .

(٨) - فتح الباري : ٦٢٧/٨ .

[٣٠] وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدُ فَاخْتَلَفَ الْـ

قُرَاءُ فَاعْتَزَلُوا فِي أَحْرَفٍ زَمَرًا

فلما كانت خلافة عثمان رضي الله عنه، اجتمع المسلمون في غزو إرمينية<sup>(١)</sup>: جنود الشام وجند العراق، فاختلّفوا في القرآن، يسمع هؤلاء قراءة هؤلاء فينكرونها، وكل ذلك صواب ومنزل من عند الله، حتى قال بعضهم: قراءتي خير من قراءتك<sup>(٢)</sup>.

فهذا معنى قوله :

[٣١] وَكَانَ فِي بَعْضِ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ

حُدَيْفَةَ فَرَأَى مِنْ<sup>(٣)</sup> خُلْفِهِمْ عِبْرًا

[٣٢] فَجَاءَ عُثْمَانَ مَدْعُورًا فَقَالَ لَهُ

أَخَافُ أَنْ يَخْلِطُوا فَأَدْرِكَ الْبَشْرًا

فلما رأى حذيفة<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه اختلافهم، فزع من ذلك، وأسرع إلى عثمان رضي الله عنه فقال: ((يا أمير المؤمنين، إن الناس اختلفوا في القرآن حتى والله إنني لأخشى

(١) - إرمينية : بكسر الهمزة وسكون الراء، بلد معروف يضم كورا كثيرة، افتتحت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، سنة أربع وعشرين للهجرة النبوية . معجم البلدان : ٢٠٣/١ .

(٢) - ينظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري : ٦٢٧/٨ : كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن .

(٣) - (في) في من الرائية المطبوع مستقلا، والمطبوع مع شرح ابن القاصح : ١٣ .

(٤) - هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان العبسي، الصحابي الجليل رضي الله عنه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي بعد سيدنا عثمان بأربعين يوماً .

الاستيعاب : ٢٧٧/١، الإصابة : ٣١٧/١، غاية النهاية : ٢٠٣/١ .

أن يُصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، فما كنتَ صانعاً إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان، كما صنع أهل الكتاب فاصنعه الآن))<sup>(١)</sup>.  
 فجمع عثمان رضي الله عنه الناسَ وعدَّتهم يومئذٍ اثنا عشر ألفاً، فقال: ((ما تقولون؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن<sup>(٢)</sup> قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن<sup>(٣)</sup> يكون كفرةً؛ قالوا: فما ترى؟ قال: أرى أن يُجمع<sup>(٤)</sup> الناس على مصحف واحد، فلا يكون فرقة ولا يكون اختلاف، قالوا: فنعيم<sup>(٥)</sup> ما رأيت))<sup>(٦)</sup>.

[٣٣] فَاسْتَحْضَرَ الصُّحُفَ الْأُولَى الَّتِي جُمِعَتْ

وَحَضَّ<sup>(٧)</sup> زَيْدًا وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرًا

[٣٤] عَلَى لِسَانِ قُرَيْشٍ فَاكْتُبُوهُ كَمَا

عَلَى الرَّسُولِ بِهِ إِذْ نَزَّلَهُ انْتَشَرًا

فلما عزم على ما أشار به حذيفة والمسلمون، بعث إلى حفصة أن أرسلني إلى بالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ<sup>(٨)</sup>، ثم نردُّها عليك؛ فأرسلت بها إليه،

(١) - هذه الرواية أخرجهما الداني بسنده عن حذيفة بن اليمان في المقنع: ٧، وابن كثير في فضائل

القرآن: ١٩. وينظر كتاب المصاحف: ١٨، والبرهان: ٢٣٦/١.

(٢) - إن سقط: (م).

(٣) - أن سقط: (م).

(٤) - يجتمع: (م).

(٥) - نعم: (م).

(٦) - ينظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري: ٦٢٧/٨: كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن،

الحديث: (٤٩٨٧). وينظر الإتيان: ١٠٢/١.

(٧) - (وخص) في شرح تلخيص الفوائد: ١٤.

(٨) - بالمصاحف: (د).

فاستحضر زيدَ بنَ ثابتٍ ونقرأ من قریش : عبد الله بن الزبير<sup>(١)</sup>، وسعيد بن العاص<sup>(٢)</sup>، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام<sup>(٣)</sup>، وأبي<sup>(٤)</sup>، وأمرهم<sup>(٥)</sup> بذلك .  
ثم قال للنفر القرشيين : ((ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قریش، فإنه نزل بلسانهم))<sup>(٦)</sup> .  
فاختلفوا في «التابوت»<sup>(٧)</sup>، فقال زيد: (التابوه)، وقال الآخرون:

- (١) - هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قریش، قتله الحجاج بن يوسف في أيام عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين، على خلاف في ذلك .  
الإصابة : ٣٠٩/٢ .
- (٢) - هو سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، من مشاهير الصحابة وفصحاء قریش، ولهذا ندبه عثمان بن عفان لكتابة القرآن ، توفي سنة ثمان وخمسين .  
الطبقات الكبرى : ٣٠/٥ ، الإصابة : ٤٧/٢ .
- (٣) - هو أبو محمد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني، ولد في زمن النبي ﷺ ورآه، كان ابنَ عشر سنين حين قبض رسول الله، توفي سنة ثلاث وأربعين .  
الإصابة : ٦٦/٣ ، تهذيب التهذيب : ١٥٦/٦ .

(٤) - أبي بن كعب : (غ) .

(٥) - فأمرهم : (ك) .

(٦) - ينظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري : ٦٢٥/٨ : كتاب فضائل القرآن، باب نزول القسرات بلسان قریش.

(٧) - «التابوت» ورد في القرآن الكريم في موضعين :

- الأول : من الآية : ٢٤٨ من سورة البقرة : «... إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت...» .

- الثاني : من الآية : ٣٩ سورة طه : «... أن اقدفيه في التابوت فاقدفيه في اليم...» .

و(التابوه) بالهاء : لغة للأنصار، وقراً ما زيد بن ثابت وأبي بن كعب. ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٢٢ .  
وقال ابن جني نقلاً عن ابن مجاهد : «لغة الأنصار : التابوه بالهاء» .

وقال ابن جني : «أما ظاهر الأمر ، فإن يكون هذان الحرفان من أصلين : أحدهما : (ت ب ت)، والآخر : (ت ب هـ)، ثم من بعد هذا ، فالقول أن الهاء في (التابوه) بدل من التاء في (التابوت) ، وجاز ذلك لما أذكره : وهو أن كل واحد من التاء والهاء حرف مهموس ، ومن حروف الزيادة في غير هذا الموضع ، وأيضاً فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف ، فقالوا : حمزة وطلحة وقائمة وجالسة ، وذلك منقاد مطرد في هذه التاء عند الوقف ؛ ويؤكد هذا أن عامة عُقيل فيما لا تزال تلقاه من أفواهها ، تقول في (الفرات) : (الفره) بالهاء في الوصل» . المحتسب : ١٢٩/١ - ١٣٠ .

(التابوت)، (فرجعوا إلى عثمان رضي الله عنه)، فقال : اكتبوه <sup>(١)</sup> : (التابوت) <sup>(٢)</sup>، فإنه بلسان قريش .

وسألوا عثمان رضي الله عنه أيضاً عن قوله تعالى : (لَمْ يَتَسَنَّ) <sup>(٣)</sup>، فقال : اجعلوا فيها الهاء .

وقيل : إنه أرسل إلى أبي يسأله عنها وعن قوله تعالى : (لَا تَبْدِيلَ لِلْخَلْقِ) <sup>(٤)</sup>، وعن قوله : (فَأْمَهْلُ الْكَافِرِينَ) <sup>(٥)</sup>، وبعث بذلك إليه <sup>(٦)</sup> في مكتوب، فمحا أبي رضي الله عنه <sup>(٧)</sup> إحدى اللامين، وكتب ﴿لَخَلَقَ اللَّهُ﴾، ومحا (فأمهل)، وكتب ﴿فَمَهْلٌ﴾ <sup>(٨)</sup>، وكتب ﴿يتسنه﴾ : ألحق <sup>(٩)</sup> فيها الهاء.

ومعنى (حضر زيدا) : حرَّضَهُ وحثَّهُ .

والهاء في (قريشه) تعود على عثمان <sup>(١٠)</sup>.

والهاء في قوله : (على الرسول به) تعود على لسان قريش؛ ولسان قريش يريد به : لَحَنَهُمْ وَلِسَنَهُمْ وَلَعَنَهُمْ .

(١) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٢) - تابوت بالناء : (م) .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ...﴾ : من الآية : ٢٥٩ من سورة البقرة .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ النَّاسِ﴾

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الآية : ٣٠ من سورة الروم .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ ، الآية : ١٧ من سورة الطارق .

(٦) - وبعث إليه بذلك : (م) . وفي : (غ) سقط بعث .

(٧) - رحمه الله : (ص) (م) .

(٨) - فمهمل الكافرين : (م) بزيادة الكافرين في الوجهين .

(٩) - الحلق : (ك) ، وهو تصحيف .

(١٠) - رضي الله عنه : (غ) .

وأما اللسان الذي هو الجارحة فهو الأصل؛ قال ابن السكيت<sup>(١)</sup>: «ولم أسمع من العرب إلا مذكراً».

وقال<sup>(٢)</sup>: «وربما أنت إذا قصد به قصد<sup>(٣)</sup> الرسالة، والقصيدة من الشعر؛

قال الشاعر:

لِسَانَ السُّوءِ تُهْدِيهَا إِلَيْنَا \* وَحِجَّتْ<sup>(٤)</sup> وَمَا حَسِبْتَكَ أَنْ تَحِينَا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

أَتْتَنِي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ \* فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنِّي بَصَرٍ

قال: «سمعت أبا عمرو الشيباني<sup>(٧)</sup> يقول: اللسان نفسه يذكر ويؤنث؛

فمن أنتَ فجمعه: ألسن، ومن ذكرَ فجمعه<sup>(٨)</sup>: ألسنة».

فإن قيل: لم أضاف عثمان رضي الله عنه هؤلاء النفر إلى زيد<sup>(٩)</sup> ولم يفعل ذلك

أبو بكر رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup>؟

(١) - هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، إمام في اللغة والأدب، تعلم ببغداد، عهد إليه المتوكل العباسي تأديب أبنائه، له مؤلفات كثيرة منها: "إصلاح المنطق" و"الأضداد" و"القلب والإبدال" وغيرها، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. إنباه الرواة: ٥٦/٤، بغية الوعاة: ٣٤٩/٢.

(٢) - قال: (د).

(٣) - به قصد سقط: (د).

(٤) - حجت: (د).

(٥) - تحينا: (د). والبيت بلا نسبة من شواهد المعنى: رقم: ٣٢٩. ينظر معنى اللبيب: ٢٤١.

(٦) - الآخر: (غ). والشاعر هو ابن بري، والبيت من شواهد اللسان: (لسن) برواية:

أَتْتَنِي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ.

(٧) - هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي، كان راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، صنف كتاب "الجيم" و"النوادر" و"الخليل" وغيرها، توفي سنة ست ومائتين.

إنباه الرواة: ٢٥٦/١، بغية الوعاة: ٤٣٩/١.

(٨) - جمعه: (م).

(٩) - إلى زيد سقط: (م).

(١٠) - أبو بكر رضي الله عنه ولا عمر: (م).

قلت : كان غرض الصديق جمع القرآن بجميع أحرفه ووجوهه التي نَزَلَ بها، وذلك على لغة قريش وغيرها .  
 وكان غرضُ عثمان رضي الله عنه تجريدَ لغة قريش من تلك القراءات .  
 فَجَمَعُ أَبِي بَكْرٍ غَيْرُ جَمْعِ عُثْمَانَ .  
 فإن قيل : فما قَصَدَ بإحضار<sup>(١)</sup> تلك الصحف، وقد كان زيد ومن أضيف إليه حَفِظَهُ في زعمكم ؟  
 قلت : الغرض بذلك سدُّ باب القالة، وأن يزعم<sup>(٢)</sup> زاعمٌ أن في الصحف قرآناً لم يُكتب، ولئلا يرى إنسان<sup>(٣)</sup> فيما كتبه شيئاً مما لم يُقرأ به فَيُنْكِرُهُ .  
 فالصحف شاهدة بصحة جميع ما كتبه .

### [٣٥] فَجَرَدُوهُ كَمَا يَهُوَى كِتَابَتَهُ

مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرًا

(فجر دوه) : يعني القرآن على لغة قريش ، من تلك الأحرف السبعة التي كانت في الصحف<sup>(٤)</sup> كما يهوى عثمان، أي كما يحب؛ لأنه أحبُّ أن يجمع الناس على حرف واحد ليقع الاتفاق ويرتفع الاختلاف .  
 (ما فيه شكل ولا نقط) : أي ليس هو<sup>(٥)</sup> كالمصاحف التي نقطت لبيان الحروف<sup>(٦)</sup>، وشكلت لبيان الحركات.

(١) - إحضاره : (م) .

(٢) - وأن لا يزعم : (ك) .

(٣) - الإنسان : (م) .

(٤) - المصحف : (م) .

(٥) - هو سقط : (م) .

(٦) - الحروف التي شكلت : (د) .



وقوله : (فيحتجرا)، أي فيمنع من التصرف في القراءة، بل يقرأ هذا بالرفع وهذا بالجزم، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَا تَسْئَلْ﴾<sup>(٢)</sup>. ويحتمل الغيب والخطاب، نحو: ﴿يعلمون﴾، و﴿تعلمون﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك التذكير والتأنيث، نحو: ﴿يُقبِل﴾ و﴿تقبِل﴾<sup>(٤)</sup>، وكذلك نحو: ﴿يقص الحق﴾ و﴿يقض الحق﴾<sup>(٥)</sup>... إلى غير ذلك .

وقوله : ( فيحتجرا)، منصوب على الجواب بالفاء بعد النفي؛ والأصل: فيحتجران، ولكنه حذف النون للنصب .

وهذا النقط والشكل الموجود في المصاحف اليوم محدث، وأوّل ما أحدث النقط على الباء والتاء، وقالوا : لا بأس به، هو نُورٌ له، ثم أحدثوا نقطاً عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم .

(١) - لفظ (تعالى) سقط : (ك) .

(٢) - ولا تسئل عن أصحاب الجحيم : (م) دون سائر النسخ . والحرف من الآية : ١١٩ من سورة البقرة . وقوله : ﴿ولا تسئل﴾، قرأه نافع بفتح التاء وجزم اللام على النهي من السؤال عن ذلك، وقرأ الباقون بضم التاء والرفع على النفي والعطف على: ﴿بشيراً ونذيراً﴾. الكشف : ١١٩/١، التيسير : ٧٦ .

(٣) - في مثل قوله تعالى : ﴿...وما الله بغفل عما تُعملون...﴾ : من الآية : ٧٤ من سورة البقرة، وفي ﴿تعلمون﴾ ، قرأ ابن كثير بالياء، والباقون بالتاء . التيسير : ٧٤ .

(٤) - في نحو قوله تعالى : ﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يُقبلُ منها شفاعةٌ ولا يؤخذ منها عدلٌ ولا هم يُنصرون﴾ ، الآية : ٤٨ من سورة البقرة .

وفي ﴿يقبل﴾ ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء ، والباقون بالياء . التيسير : ٧٣ .

(٥) - ويقض الحق زيادة من (ك) .

وقوله تعالى : ﴿...يقص الحق وهو خير الفصيلين﴾ من الآية : ٥٧ من سورة الأنعام، حيث قرأ الحرميلن وعاصم : ﴿يقص﴾ بالصاد مضمومة غير معجمة، وقرأ الباقون بالصاد معجمة مكسورة، وأصلها أن يتصل بما ياء ، لأنه فعل مرفوع من القضاء، لكن رسمت بغير ياء، فتكون الياء حذف لدلالة الكسرة عليها .

الكشف : ٤٣٤/١ ، التيسير : ١٠٣ .

روى ذلك الأوزاعي<sup>(١)</sup> عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup> وقال : «كان القرآن مجرداً في المصاحف»<sup>(٣)</sup> .

وقال الأوزاعي : «قال قتادة<sup>(٤)</sup> : بدأوا فنقطوا ثم حمسوا ثم عثروا»<sup>(٥)</sup> .  
وأما هذا الشكل، فقد كان نقطاً بالحمرة، ثم أحدث الخليل<sup>(٦)</sup> له هذه الصور.  
وقيل : أول<sup>(٧)</sup> من أعرب المصحف أبو الأسود<sup>(٨)</sup>، وذلك أن زياداً<sup>(٩)</sup>

(١) - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه : محمد الشامي الأوزاعي الفقيه، نزل بيروت في آخر عمره، فمات بها مرابطاً، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وشداد بن عمار وعطاء بن أبي رسلح وقتادة وغيرهم، روى عنه مالك والثوري وابن المبارك وغيرهم . تهذيب التهذيب : ٢٣٨/٦ .

(٢) - هو يحيى بن أبي كثير صالح (وقيل : يسار ، وقيل : نشيط ، وقيل : دينار) بن المتوكل الطائي، تابعي من أصحاب الحديث، توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

الطبقات الكبرى : ٥٥٥/٥ ، تهذيب التهذيب : ٢٦٨/١١ .

(٣) - نقل أبو عمرو الداني بسنده إلى الأوزاعي قوله : «سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : كان القرآن مجرداً في المصاحف، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء، وقالوا لا بأس به، هو نور له، ثم أحدثوا فيها نقطاً عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم» . المحكم في نقط المصاحف : ٢ .

(٤) - هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري الضريز الأكمه، حافظٌ ومفسر، عالم بالعربية، توفي سنة ثمان عشرة ومائة .

معجم الأدباء : ٢٠٢/٦ ، تذكرة الحفاظ : ١١٥/١ ، غاية النهاية : ٢٥/٢ .

(٥) - المحكم في نقط المصاحف : ٢ .

(٦) - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، وصاحب كتاب "العين"، توفي سنة بضع وستين ومائة، وقيل غير ذلك. سير أعلام النبلاء : ٤٢٩/٧ .

(٧) - وقيل إن أول : (غ) .

(٨) - هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة عليّ كرم الله وجهه، أسلم في حياة النبي ﷺ ، ولم يره، فهو من المخضرمين، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، توفي سنة تسع وستين .

الطبقات الكبرى : ٩٩/٧ ، معرفة القراء : ١٥٤/١ ، غاية النهاية : ٣٤٥/١ .

(٩) - هو زياد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ويسمى زياد بن أبيه، ولي البصرة لمعاوية، لم يكن ممن القراء ولا من الفقهاء، ولكنه كان معروفاً، وكان كاتباً لأبي موسى الأشعري، وقد روى عن عمر، ورُويت عنه أحاديث، توفي سنة ثلاث وخمسين . الطبقات الكبرى : ٩٩/٧ .

قال له: «يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت فأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ويُعربون به كتاب الله تعالى». فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابته إلى ما سأل . فقال زياد لرجل : اقعِد في طريقه، فإذا مرَّ بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه .

فلما مر به أبو الأسود، رفع صوته فقال : (إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) <sup>(١)</sup> فأعظم <sup>(٢)</sup> ذلك أبو الأسود، وقال : «عزَّ وجهُ اللهِ أن ييسرَ من رسول» .

ثم رجع من فوره إلى زياد فقال : قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيتُ أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إليّ .

فبعث إليه ثلاثين رجلاً فاختار منهم واحداً من عبد القيس، فقال له أبو الأسود : خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد، فإذا رأيتني فتحت شفتي، فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا <sup>(٣)</sup> ضممتها فاجعل النقطة <sup>(٤)</sup> إلى جانب الحرف، فإذا كسرتها <sup>(٥)</sup> فاجعل النقطة في أسفله، فإن تبعته <sup>(٦)</sup> شيئاً من هذه الحركات غنة، فانقط نقطتين <sup>(٧)</sup> .

ففعل ذلك حتى أعرب المصحف كله .

(١) - بكسر اللام في (ورسوله) . والحرف مضموماً من الآية : ٣ من سورة التوبة .

(٢) - كذا في جميع النسخ ، وفي المحكم : فاستعظم .

(٣) - فإذا : (م) .

(٤) - النقطة : (د) .

(٥) - كذا في جميع النسخ ، وفي المحكم : (كسرتها) . ينظر : ٤ .

(٦) - كذا في جميع النسخ ، وفي المحكم : (أتبعته) . ينظر : ٤ .

(٧) - قصة زياد وأبي الأسود بتمامها ونصها في المحكم في نقط المصاحف : ٣ و٤، رواها أبو عمرو الداني بسنده إلى العتي . والحديث بأكمله أيضاً في كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري :

قال المبرد<sup>(١)</sup>: «والشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف : الضمة : واو صغيرة وضعها في أعلى الحرف لثلاثا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة : ياء تحت الحرف، والفتحة : ألف مبطوحة<sup>(٢)</sup> فوق الحرف»<sup>(٣)</sup>.

وقيل : «أول من أعرب المصحف بالنقط يحيى بن يعمر»<sup>(٤)</sup>.

وقيل : «أول من فعل ذلك نصر بن عاصم الليثي»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عمرو الداني رحمه الله : «فيحوز أن يكون يحيى بن يعمر ونصر ابن عاصم أول من نقطها للناس، وأخذ ذلك من أبي الأسود، إذ كان السابق إلى ذلك والمبتدئ به»<sup>(٦)</sup>.

قال أبو عمرو: «فأبو الأسود أول من نقط الحركات والتنوين. وأما الهمز والتشديد والرؤم والإشمام فاللخيل رحمه الله»<sup>(٧)</sup>.

(١) - قال سقط : (غ) . والمبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري المبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني وأبي حاتم، صنف "الكامل" و"المقتضب" وغيرهما، توفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين . إنباه الرواة ٢٤١/٣ ، بغية الوعاة : ٢٦٩/١ .

(٢) - مسطوحة : (م) .

(٣) - كلام المبرد نقله الداني عن أبي الحسن بن كيسان عنه . ينظر المحكم : ٧ .

(٤) - ينظر المحكم : ٥ .

(٥) - هو نصر بن عاصم الليثي البصري، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود، وروى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو البصري وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، توفي سنة تسعين .  
معرفة القراء الكبار : ١٧٠/١ ، غاية النهاية : ٣٣٦/٢ .

(٦) - المحكم : ٦ ، ونص كلام الداني فيه : «يحتمل أن يكون يحيى ونصر أول من نقطها للناس بالبصرة، وأخذ ذلك عن أبي الأسود، إذ كان السابق إلى ذلك، والمبتدئ به، وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير».

(٧) - ينظر المحكم : ٦ . ونص كلامه فيه : «وهو [أي أبو الأسود] الذي جعل الحركات والتنوين لا غير على ما تقدم في الخبر عنه، ثم جعل الخليل بن أحمد الهمز والتشديد والرؤم والإشمام».

[٣٦] وَسَارَ فِي نَسْخِ مِنْهَا مَعَ الْمَدَنِيِّ

كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمْلَأُ الْبَصْرَاءَ

يقول : إن عثمان رضي الله عنه <sup>(١)</sup> لما كتب تلك المصاحف، سیر منها مصحفاً إلى الكوفة، ومصحفاً إلى البصرة، ومصحفاً إلى الشام، وأبقى في المدينة مصحفاً. ووجهُ قوله : (كوف وشام وبصر)، أنه حذف ياء النسب الثانية، وبقيت الأولى ساكنة، فحذفت من أجل التنوين، وبقيت الكسرة التي كانت قبل المحذوف دالةً عليه .

وقوله : (تملأ البصرة)، من قولهم : فلان يملأ العين ويروق البصر .

[٣٧] وَقِيلَ مَكَّةَ وَالْبَحْرَيْنِ مَعَ يَمَنِ

ضَاعَتْ بِهَا نَسْخٌ فِي نَشْرِهَا قَطْرًا

يقول : إنه قد روى أن عثمان رضي الله عنه سیر أيضاً إلى البحرين مصحفاً، وإلى مكة مصحفاً، وإلى اليمن <sup>(٢)</sup> مصحفاً، فتكون <sup>(٣)</sup> الجملة على هذا سبعة مصاحف <sup>(٤)</sup> .

والرواية في ذلك تختلف.

(١) - رحمه الله : (غ) : (ص).

(٢) - وإلى اليمن مصحفاً وإلى مكة : (م) تقلبم وتأخير .

(٣) - فيكون : (ص) (د) .

(٤) - قال الداني : « أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن، فوجه إلى الكوفة إحداهن، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة . وقد قيل : إنه جعله سبع نسخ ، ووجه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين، والأول أصح وعليه الأئمة » . المقنع : ١٠ .

وقيل : إنه كتب خمس نسخ : الأربعة المذكورة في البيت السابق، ومصحف مكة. فأما مصحف البحرين ومصحف<sup>(١)</sup> اليمن، فلم يُعلم لهما خبر. وقال أنس بن مالك<sup>(٢)</sup> : ((أرسل عثمان<sup>(٣)</sup> إلى كل جنود من أجناد<sup>(٤)</sup> المسلمين مصحفاً، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يُخالفُ الذي أرسلَ إليهم)). .

والبحرين : بلد معروف؛ وجعلَ إعرابهُ في النون فرفعها، لأن أئمة اللغة نقلوا ذلك .

قال الجوهري<sup>(٥)</sup> : «وبحرين بلد» .

وقال الأزهري<sup>(٦)</sup> : «يقال : هذه<sup>(٧)</sup> البحرين وانتهينا إلى البحرين». ومنهم من يقول : هذه البحرين<sup>(٨)</sup> .

(١) - البحرين ومصحف سقط : (ك) .

(٢) - رحمه الله : (ص) (م) و(د) .

وأنس هو ابن مالك بن النضر الأنصاري، صاحب النبي ﷺ وخادمه، روى القراءة عنه سماعاً، وقرأ عليه قتادة ومحمد بن مسلم الزهري، توفي سنة إحدى وتسعين، وهو من آخر الصحابة وفاة .

الاستيعاب : ٧١/١ ، الإصابة : ٧١/١ ، غاية النهاية : ١٧٢/١ .

(٣) - رضي الله عنه سقط : (ك) .

(٤) - من جند : (ك) .

(٥) - هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، صاحب "الصحاح" في اللغة، كان إماماً في اللغة والأدب، وخطه يُضرب به المثل، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

إنباه الرواة : ٢٢٩/١ ، بغية الوعاة : ٤٤٦/١ .

وكلامه ينظر في الصحاح : (بحر) ، ونصه : «والبحرين : بلد، والنسبة إليه بحرائي» .

(٦) - هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي، الأديب الهروي الشافعي، أخذ عن الربيع بن سليمان وابن السراج ونفطويه، وله من التصانيف : "التهذيب في اللغة" وغيره، توفي سنة سبعين وثلاثمائة . بغية الوعاة : ١٩/١ .

وقوله هذا في تهذيب اللغة : (بحر).

(٧) - هذا : (م) .

(٨) - البحرين : (ك) .

قال الجرمي<sup>(١)</sup> رحمه الله : لو سَمِيَتْ رجلاً برجلين<sup>(٢)</sup> قلت : هذا رجلان؛ يحكى إعرابه الأول قبل أن يُسمى به، ورأيت رجلين ومررت برجلين.  
قال : وكذلك صَنَعَت العرب حين سَمَّت اليوم الاثنين، (فقالوا : اليوم الاثنين، وهذا يوم الاثنين، وأتيتك يوم الاثنين<sup>(٣)</sup>)<sup>(٤)</sup> .  
قال : وكذلك صنعت العرب فقالوا للبلدة<sup>(٥)</sup> : هذه البحران، وأتيتُ البحرين، وهذا أبانان . وقال مُهلهل أخو كليب<sup>(٦)</sup> :  
لَوْ بِأَبَائِنِ جَاءَ يَخْطِبُهَا \* رُمْلَ مَا أَلْفُ خَاطِبِ بِيَدِمِ  
فلما فرغ عثمان رضي الله عنه من أمر المصاحف، حرق ما سواها<sup>(٧)</sup>، وردَّ تلك الصحف الأولى إلى حفصة رضي الله عنها، فكانت عندها<sup>(٨)</sup> .  
فلما ولي مروان<sup>(٩)</sup> المدينة، طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة رضي الله عنها إلى ذلك، ولم تبعث بها إليه . فلما ماتت، حضر مروان في جنازتها، وطلب الصحف

- (١) - هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي ، أخذ عن أبي عبيدة والأخفش وأبي زيد والأصمعي، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . إنباه الرواة : ٨٠/٢ .  
(٢) - رجلين : (ك) .  
(٣) - اثنين : (د) .  
(٤) - بين الهلالين سقط : (ك) .  
(٥) - لبلدة : (ص) (ك) ، والبلدة : (د) .  
(٦) - هو عدي بن ربيعة التغلبي، شاعر فارس، جاهلي، كان منقطعاً إلى اللهو والشراب .  
والبيت من شواهد مغني اللبيب : ٤١١ . وأبانان : جيلان ، أحدهما يدعى أبان . ورُمْل : لطح .  
(٧) - ما سواها سقط : (ك) .  
(٨) - ينظر فتح الباري : ٦٢٧/٨ .  
(٩) - هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، تقدم .

من أحيها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما<sup>(١)</sup>، وعزم عليه في أمرها، فسيرها عند انصرافه فحرقها<sup>(٢)</sup> خشية أن تظهر فيعود<sup>(٣)</sup> الناس إلى الاختلاف. فإن قيل<sup>(٤)</sup> : فهذا الاختلاف باقٍ إلى وقتنا<sup>(٥)</sup> هذا، فما دعواكم الاتفاق؟ قلت : القراءات التي يُعول عليها الآن لا تخرج<sup>(٦)</sup> عن المصاحف المذكورة، فيما يرجع إلى زيادة أو نقصان . وما كان من الخلاف راجعاً إلى شكل أو نطق<sup>(٧)</sup>، فلا يخرج أيضاً عنها؛ لأن خطوط المصاحف كانت مهملة محتملة<sup>(٨)</sup> لجميع ذلك، كما يقرأ ﴿فَصْرَهْنَ﴾<sup>(٩)</sup> بضم الصاد وكسرهما، و﴿كله لله﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) - رحمه الله : (ص). وعبد الله بن عمر بن الخطاب، هو الصحابي الجليل، روى علماً كثيراً عن رسول الله ﷺ وأبيه عمر رضي الله عنهما، ونفر من الصحابة، وروى عنه خلق كثير، توفي سنة ثلاث وسبعين . طبقات ابن سعد : ١٠٥/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٤/٣ .

(٢) - فحرقها : (ك) .

(٣) - فتعود : (م) .

(٤) - فإن قيل سقط : (د) .

(٥) - يومنا : (د) .

(٦) - يخرج : (د) .

(٧) - الشكل والنقط : (م) .

(٨) - محصلة : (ك) .

(٩) - ﴿فصرهن إليك﴾ : (م) .

والحرف في قوله تعالى : ﴿...فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك...﴾ ، من الآية : ٢٦٠ من سورة البقرة، حيث قرأ حمزة بكسر الصاد ، وهي لغة معروفة ؛ يقال : صاره : إذا أماله . وصره : إذا قطعه . وقرأ الباقون بضم الصاد على لغة من قال : صار يصور . ينظر الكشف : ٣١٣/١ ، التيسير : ٨٢ . (١٠) - لفظ (لله) سقط : (غ) . والحرف في قوله تعالى : ﴿...قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ...﴾ ، من الآية : ١٥٤ من سورة آل عمران، حيث قرأ أبو عمرو ﴿كله﴾ بالرفع على الابتداء، وقرأ الباقون بالنصب على التأكيد للأمر . ينظر الكشف : ٣٦١/١ ، التيسير : ٩١ .



بالرفع والنصب، و﴿يَضْرُكُم﴾ و﴿يَضْرُكُم﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يَقْصُ﴾ و﴿يَقْصُ﴾<sup>(٢)</sup>،  
و﴿تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

و﴿قَطْرًا﴾ : منصوب على التمييز؛ أي ضاعت بالمواضع المذكورة نُسَخَّ قَطْرًا كما قال<sup>(٤)</sup>:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ \* بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

وَالْقَطْرِ : العودُ، تُضْمُ الطاءُ وتُسْكَنُ ؛ قال<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ \* وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرَ

وَالنَّشْرُ : الرائحة الطيبة . وضاع الطَّيْبُ وتَضَوَّعَ : إِذَا فَاحَتْ رِيحُهُ .

ويجوز أن يكون ﴿قَطْرًا﴾ مفعولاً، ويكون النشر ضد الطي، فيكون المعنى:

ضاعت بتلك المواضع المذكورة نسَخَّ في نشرها القطر فيها، كأنها قد نَشَرَتْ في تلك المواضع عُوداً ، أي : بَشْتَه .

(١) - في قوله تعالى : ﴿...وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً...﴾، من الآية : ١٢٠ من سورة آل عمران، حيث قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿يَضْرُكُم﴾ بفتح الباء وضم الضاد وتشديد الراء وضمها: من ضَرَهُ يَضْرُهُ، وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر الضاد، والتخفيف والجزم، من : ضَارَهُ يَضْرِيهِ .  
الكشف : ٣٥٥/١ ، التيسير : ٩٠ .

(٢) - ويقص سقط : (د) .

(٣) - الآية : ٥ من سورة يس، حيث قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي : ﴿تَنْزِيلِ﴾ ، بالنصب على المصدر، وقرأ الباقون بالرفع : جعلوه خير ابتداء محذوف؛ أي هو تنزيل العزيز .  
الكشف : ٢١٤/٢ ، التيسير : ١٨٣ .

(٤) - قال بيت من الشعر : (م) ، والزيادة لا مسوغ لها .

والشاعر : هو عبد الله بن غير الثقفي كما في اللسان : (ضوع) ، والبيت من شواهد إصلاح المنطق : ٢٥٨ ، ومجمل اللغة : ٢٩٥/٣ .

(٥) - الشاعر هو امرؤ القيس ، ينظر ديوانه : ٧ .

## [ ٣٨ ] وَقَالَ مَالِكُ الْقُرْآنُ يُكْتَبُ بِالْـ

### كِتَابِ الْأَوَّلِ لَا مُسْتَحْدَثًا سُـطْرًا

حدثني<sup>(١)</sup> الإمام أبو القاسم الشاطبي رحمه الله<sup>(٢)</sup> بإسناده إلى أبي عمرو الداني، ثنا عبد الملك بن الحسين<sup>(٣)</sup>، حدثني عبد العزيز بن علي<sup>(٤)</sup>، حدثنا المقدم بن تليد<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم<sup>(٦)</sup>، قال : قال أشهب<sup>(٧)</sup> :

(١) - حدثني الشيخ الإمام : (م) .

(٢) - رحمه الله سقط : (د) .

(٣) - عبد الملك بن الحسن : (ص) (ك) و(غ) و(م) ، والصحيح ما أثبت من : (د) ، ومصادر ترجمته . فهو أبو أحمد عبد الملك بن الحسين بن عبدويه العطار الأصبهاني المقرئ، قرأ على أبي الفرج غلام ابن شنبوذ وغيره، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .  
معرفة القراءة : ٧٤٧/٢ ، غاية النهاية : ٤٦٨/١ .

(٤) - هو أبو عدي عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد المصري، يعرف بابن الإمام، مقرئ محدث متصدر ضابط، شيخ القراء ومسندهم بمصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن هلال وغيره، وروى عنه القراءة خلف بن إبراهيم وطاهر بن غلبون ومكي القيسي وغيرهم، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .  
معرفة القراءة : ٦٦١/٢ ، غاية النهاية : ٣٩٤/١ .

(٥) - هو أبو عمرو المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيبي، مولاهم، أخذ عن عمه سعيد وعبد الله ابن عبد الحكم وغيرهما، توفي في آخر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ترتيب المدارك : ٣٠٢/٤ .

(٦) - عبد الله بن الحكم : (ص) (م) و(د) و(غ) . والصحيح ما أثبت كما في (ك) والمقتنع : ١٠ ، ومصادر ترجمته . فهو أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، سمع مالكا والليث وغيرهما، وروى عن ابن وهب وأشهب وغيرهما، روى عنه المقدم بن داود وهارون بن إسحاق وغيرهما، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة . الجرح والتعديل : ١٠٥/٥ ، ترتيب المدارك : ٣٦٣/٣ .

(٧) - هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي العامري الجعدي، روى عن مالك والليث وغيرهما، وروى عنه الحارث بن مسكين وسحنون بن سعيد، توفي بمصر سنة أربع ومائتين .  
ترتيب المدارك : ٢٦٢/٣ .

سُئِلَ مالك رحمه الله<sup>(١)</sup>: أَرَأَيْتَ مَنْ اسْتَكْتَبْتَهُ مَصْحَفًا أَتَرَى أَنْ يَكْتُبَ عَلَيَّ مَا أَحَدَثَ النَّاسُ مِنَ الْهَجَاءِ الْيَوْمَ ؟

فَقَالَ : « لَا أَرَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَكْتُبُ عَلَيَّ الْكِتَابَةَ<sup>(٢)</sup> الْأُولَى<sup>(٣)</sup> .

قَالَ مَالِكُ : « وَلَا يَزَالُ الْإِنْسَانُ يَسْأَلُنِي عَنْ نَقْطِ الْقُرْآنِ ، فَأَقُولُهُ لَهُ : أَمَّا الْإِمَامُ مِنَ الْمَصَاحِفِ<sup>(٤)</sup> فَلَا أَرَى أَنْ يَنْقُطَ وَلَا يُزَادَ فِي الْمَصَاحِفِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا . وَأَمَّا الْمَصَاحِفُ الصَّغَارُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الصَّبِيانُ ، وَالْوَأَحُهُمْ فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بِأَسَاءً<sup>(٥)</sup> .

فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : ( وَقَالَ مَالِكُ الْقُرْآنَ يَكْتُبُ بِالْـ \* كِتَابِ الْأُولَى ) .

وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكُ هُوَ الْحَقُّ<sup>(٦)</sup> ؛ إِذْ فِيهِ بَقَاءُ الْحَالِ الْأُولَى إِلَى أَنْ

يَعْلَمَهَا الْآخَرُ . وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ تَجْهِيلُ النَّاسِ بِأَوْلِيَّتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَقِيبُ<sup>(٧)</sup> قَوْلِ مَالِكِ هَذَا : « وَلَا مَخَالَفَ

لَهُ<sup>(٨)</sup> فِي ذَلِكَ<sup>(٩)</sup> .

وَقَوْلُهُ<sup>(١٠)</sup> : ( بِالْكِتَابِ الْأُولَى ) ، يَعْنِي : بِالْكِتَابَةِ الْأُولَى ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ يُقَالُ :

كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً .

وَقَوْلُهُ : ( لَا مُسْتَحْدَثًا ) ، أَي لَا يَكْتُبُ كِتَابًا مُسْتَحْدَثًا ، سَطَرَ فِي هَذَا الزَّمَانِ .

فـ ( مُسْتَحْدَثًا ) : نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ<sup>(١١)</sup> .

(١) - رضي الله عنه : (ك) .

(٢) - الكتابة : (ص) .

(٣) - ينظر قول مالك بهذا السند في المنع : ١١ ، المحكم : ١١ .

(٤) - فأقول له الإمام المصاحف : (ص) ، سقط (أما) و (من) .

(٥) - المحكم : ١١ .

(٦) - حق : (د) .

(٧) - عقيب سقط : (م) .

(٨) - له سقط : (ك) .

(٩) - المنع : ١١ .

(١٠) - وقوله سقط : (د) .

(١١) - مقدر سقط : (د) .

[٣٩] وَقَالَ مُصْحَفُ عُثْمَانَ تَغَيَّبَ لَمْ

نَجِدَ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَى خَبْرًا

أشياخُ الهدى : هم الذين يُقتدى<sup>(١)</sup> بهم في الدين، ويُعمَل بنقلهم وروايتهم.

وقال ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>: «كان مصحف عثمان الذي قُتل وهو في حجره عند ابنه<sup>(٣)</sup> خالد<sup>(٤)</sup>، ثم صار مع أولاده وقد درجوا».

قال<sup>(٥)</sup>: «وقال لي بعضُ مشايخ أهل الشام : إنه بأنظرطوس<sup>(٦)</sup>».

(١) - اهتدي : (غ) .

(٢) - هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري البغدادي الكاتب، قاضي القضاة بمصر، له تصانيف كلها متعمفة، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٥٦٥/١٤ . وقوله هذا في كتاب المعارف له : ٢٠١ . ومعنى (درجوا) : هلكوا .

(٣) - ابنت : (غ) .

(٤) - خالد بن عثمان بن عفان، لم أقف على ترجمته . وذكر الذهبي ممن روى عن عثمان بنيه : أبان وسعيد وعمرو، ولم يذكر غيرهم . سير أعلام النبلاء : (الجزء الخاص بسير الخلفاء الراشدين) : ١٤٩ . وذكر ابن الأثير قوله : «تزوج [عثمان] أم عمرو بنت جندب ... الدوسية ، وولدت له عمراً وخالداً وأباناً وعمر ومرم» . الكامل : ١٨٦/٣ .

(٥) - قال سقط : (ك) .

(٦) - إنه باد من طرسوس : (م) وهو تصحيف . وأنظرطوس : بلد من سواحل بحر الشام، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية، وأول أعمال حمص . معجم البلدان : ٢٧٠/١ .

[ ٤٠ ] أبو عبيدٍ أولُوا بَعْضِ الْخَزَائِنِ لِي

اسْتَخْرَجُوهُ فَأَبْصَرْتُ الدَّمَاءَ أَثَرًا

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله<sup>(١)</sup> في كتابه في<sup>(٢)</sup> القراءات<sup>(٣)</sup>:  
«رأيت المصحف الذي يُقال له الإمام<sup>(٤)</sup> مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه  
استخرج لي من بعض آثار خزائن الأمراء، وهو المصحف الذي كان في حجره  
حين أصيب، ورأيت دمه في مواضع منه<sup>(٥)</sup>». .  
وقوله : (أثرا) : نصبه على الحال ، ويجوز أن يُجعل<sup>(٦)</sup> بدلاً .

(١) - هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، صاحب التصانيف الجليلة في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن علي بن حمزة الكسائي، توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين . معرفة القراء : ٣٦٠/١ ، غاية النهاية : ١٧/٢ .

(٢) - في سقط : (م) .

(٣) - كتاب "القراءات" لأبي عبيد ، كتاب جليل في بابه لم يصل إلينا ، وتظهر أهميته من خلال ما نقل عنه في بعض المصنفات التي وصلت إلينا ، كمؤلفات علم الدين السخاوي وغيرها .

(٤) - يقال له أنه الإمام : (د) .

(٥) - فيه : (م) .

(٦) - يجعله : (م) .

[٤١] وَرَدَّهُ وَلَكَ التَّحَّاسِ مُعْتَمِداً

مَا قَبْلَهُ وَأَبَاهُ مُنْصِفاً نَظْراً

[٤٢] إِذْ لَمْ يَقُلْ مَالِكٌ لَأَحْتَمَهَا لِكُةً

مَا لَا يَقُوتُ فَيُرْجَى طَالاً أَوْ قَصِيراً

يعني أن ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس<sup>(١)</sup> من رد ما قال أبو عبيد رحمه الله اعتماداً على قول مالك : إِنَّهُ تَعَيَّبَ ، ليس بصواب . وليس في قول مالك رحمه الله ما يدل على عدم المصحف بالكلية بحيث لا يوجد، لأن ما يغيب يُرجى ظهوره ويُتوقع حضوره طال زمان مغيبه أو قصر .

[٤٣] وَبَيَّنَ نَافِعُهُمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي

عُبَيْدِ الخُلْفُ فِي بَعْضِ الَّذِي أُثِرَا

اعلم أن رسم المصاحف إنما حصل منه ما حصل بالنقل عن جماعة، نظر بعضهم مواضع فأخبر<sup>(٢)</sup> بها، ونظر آخرون غير تلك المواضع فأخبروا بها، واتفقوا في مواضع .  
فإذا قلنا في هذا الكتاب : رواه نافع<sup>(٣)</sup>، فليس ذلك لأن غيره قد روى خلاف ذلك، وإنما نعني به أن ذلك من القبيل الذي رواه نافع<sup>(٤)</sup> .

(١) - هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي النحاس المصري، أخذ النحو عن السيرد والزجاج وأبي بكر الأنباري، له تصانيف كثيرة أشهرها : "إعراب القرآن"، توفي بمصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . طبقات النحويين : ٢٩٩ ، إنباه الرواة : ١٣٦/١ .

(٢) - فأخبروا : (ك) و(م) .

(٣) - هو أبو روم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولاهم المدني، أحد القراء السبعة، ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً إسماعيل بن جعفر وعيسى ابن وردان ، توفي سنة تسع وستين ومائة . معرفة القراء : ٢٤١/١ ، غاية النهاية : ٣٣٠/٢ .

(٤) - نافع سقط : (غ) .

وكذلك<sup>(١)</sup> إذا قلنا : في الإمام كذا، إنما نعني به ما رواه أبو عبيد عن ذلك المصحف الذي استُخرج له .  
 وإذا قلنا : رواه نصير<sup>(٢)</sup>، فذلك أيضاً قبيل<sup>(٣)</sup> لم يذكره غيره<sup>(٤)</sup>.  
 واتفاقهم مذكور<sup>(٥)</sup> أيضاً .  
 ثم إن<sup>(٦)</sup> أبا (عبيد قد خالف نافعاً)<sup>(٧)</sup> في مواضع يسيرة، فرمما ظنَّ ظانَّ أن ذلك تعارض، وإنما يتعارض النقلان لو كان المصحف واحداً .  
 فإن قيل : فنافعٌ يروي عن مصحف المدينة ، وأبو عبيد عن مصحف عثمان ، وهو الذي كان عنده بالمدينة أيضاً، فكيف يقع في ذلك اختلاف ؟  
 قلت : اختلاف هذين<sup>(٨)</sup> الإمامين مع ما هما عليه من العدالة والإتقان والضبط، يدل على أن المصحفَ الذي رآه أحدهما غيرُ الذي ينقلُ عنه الآخر .  
 وما<sup>(٩)</sup> المانع أن يكون عثمان رحمه الله<sup>(١٠)</sup> اتَّخذ لنفسه مصحفاً وجعل لأهل المدينة مصحفاً ؟  
 وهذا هو الظاهرُ، لأنه لم يكن ليُجعل للنَّاس إماماً يقتدون به، ثم يختص هو به دونهم .

(١) - ولذلك : (ك) .

(٢) - هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي النصر الرازي المقرئ، ثم البغدادي النحوي، أستاذ كامل ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني، توفي في حدود أربعين ومائتين . معرفة القراءة : ٤٢٧/١ ، غاية النهاية : ٣٤٠/٢ .

(٣) - من قبيل سقط : (غ) ، وفي (د) : من قبل .

(٤) - غيره سقط : (د) .

(٥) - مكسور : (غ) .

(٦) - إن سقط : (د) .

(٧) - بين القوسين طمس في (غ) .

(٨) - هذين سقط : (ك) .

(٩) - وأما : (م) (د) .

(١٠) - رضي الله عنه : (د) (غ) .

وقوله : (في بعض الذي أثاراً)، يريد في بعض الذي أثاره؛ يقال : أثيرت الحديث أثاره أثاراً، إذا ذكرته عن غيرك.  
والحديث المأثور، هو المروي المنقول، ينقله<sup>(١)</sup> الخلف عن السلف.  
وقال الأعمش<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتَمَا \* بَيْنَ لِلْسَّامِعِ وَالْأَثَرِ

وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بأبيه، فنهاه عن ذلك؛ قال<sup>(٣)</sup> : ((فما حلفت به ذاكراً ولا آثراً))<sup>(٤)</sup>.  
أراد بقوله : (ذاكراً)، أي ناطقاً به، وليس هو ضد النسيان.  
وأراد<sup>(٥)</sup> بقوله : (آثراً)، أي حاكياً وناقلاً عن غيري؛ أي : ما قلت بعد ذلك قط أن<sup>(٦)</sup> فلاناً قال : وأبي لا أفعل كذا .

#### [ ٤٤ ] وَلَا تَعَارُضَ مَعَ حُسْنِ الظُّنُونِ فَطِبْ

صَدْرًا رَحِيبًا بِمَا عَنِ كُلِّهِمْ صَدْرًا

قوله : (طب صدرًا)، منصوب على التمييز، وإنما نفي<sup>(٧)</sup> التعارض، لأن المصاحف عدة، وكل حكي ما رآه<sup>(٨)</sup> .

(١) - بنقله : (د) .

(٢) - البيت في ديوانه : ٩٢ ، من قصيدة يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما، وهو من شواهد مجمل اللغة : ١٦٦/١ ، واللسان : (أثر) .

(٣) - وقال : (م) .

(٤) - معناه : ما حلفت به مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها . ينظر النهاية في غريب الحديث : ٢٢/١ .

(٥) - وإذا أراد : (ك) .

(٦) - أن سقط : (ك) .

(٧) - بقي : (م) (د) .

(٨) - وكل حكي ما رواه بالنقل : (ك) .



[٤٥] وَهَآكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مَقْنَعٍ عَنِ أَبِي

عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبُّ عُمُرًا

يعني كتاب المقنع الذي صنفه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني رحمه الله في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار المتفق عليه<sup>(١)</sup> والمختلف فيه .  
و(هاك)، بمعنى خُذ؛ والكافُ فيه للخطاب، وتقول للمرأة : هَاكِ بِكسر<sup>(٢)</sup> الكاف، وللجماعة : هَاكُم وهاكنَّ .  
و(نَظْمَ) : مفعول؛ أي : خُذْ نَظْمَ الَّذِي فِي المَقْنَعِ .  
وقوله : (وفيه زيادات فطَّبُّ عُمُرًا)، أي من أجل تلك الزيادات .  
وعُمُرُ الإنسان : حياته<sup>(٣)</sup> .

(١) - عليها : (م) .

(٢) - بكسرها : (ك) .

(٣) - حياته سقط : (ك) .

باب

الحذف والإثبات وغيرهما  
مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف

[٤٦] بِالصَّادِ كُلِّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلْ

بِالْحَذَفِ مَالِكٍ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا

قال أبو عمرو الدَّانِي رحمه الله<sup>(١)</sup> فيما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار: «حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني<sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله الكسائي<sup>(٤)</sup> عن جعفر بن الصباح<sup>(٥)</sup>، قال: قلل

(١) - رحمه الله سقط: (م) .

(٢) - قال سقط: (ك) .

(٣) - هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني، أستاذ كبير وإمام شهير ونحوي محقق، كتابه "المخبر" كتاب جليل يدل على عظيم مقداره، وله كتاب "المفيد في الشاذ"، قرأ على أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، قرأ عليه عبد النعم بن غلبون وغيره، توفي في شعبان سنة ستين وثلاثمائة . معرفة القراءة: ٦١٧/٢ ، غاية النهاية: ١٨٤/٢ .

(٤) - هو أبو بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر الثقفي الأصبهاني الأشناني، المشهور بالكسائي، شيخ مشهور، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أشته وغيره، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . معرفة القراءة: ٥٧٧/٢ ، غاية النهاية: ٦١/٢ .

(٥) - هو أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن هشل الأنصاري الأصبهاني، إمام مجود فاضل، قرأ على أبي عمر الدُّوري وعلي محمد بن عيسى الأصبهاني، قرأ عليه محمد بن أحمد الكسائي المذكور وغيره، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين . معرفة القراءة: ٤٧٩/١ ، غاية النهاية: ١٩٢/١ .

محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>: هذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابه في شيء<sup>(٢)</sup> من مصاحفهم. أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف، قرأت عليه قال: «كتبوا: ﴿ملك يوم الدين﴾ بغير ألف»<sup>(٣)</sup>.

وحدثني أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري بالسند المقدم إلى أبي بكر عبد الله بن أبي داود- وكذلك كلما قلت: حدثني الجوهري فهو بذلك الإسناد-، قال أبو بكر عبد الله بن أبي داود: «وذكر بعض أصحابنا عن محمد ابن عيسى الأصبهاني، قال: هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدينة<sup>(٤)</sup> والكوفية والبصرية، وما كتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابته<sup>(٥)</sup> شيء من مصاحفهم»<sup>(٦)</sup>.

قال محمد<sup>(٧)</sup>: «أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف النحوي، قرأت عليه: كتبوا: ﴿ملك يوم الدين﴾ بغير ألف»<sup>(٨)</sup>.

(١) - هو أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبر مشهور، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضاً على خلاد بن خالد وخلف غيره، وروى القراءة عنه ابن شاذان وغيره، له كتاب: "الجامع في القراءات"، وكتاباً في رسم القرآن سماه: "هجاء المصاحف"، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. معرفة القراء: ١/٤٤٠، غاية النهاية: ٢/٢٢٣.

(٢) - ولم يختلف في كتابته شيء: (ك).

(٣) - تنظر هذه الرواية بهذا السند في: المقنع: ٨٨، (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره).

(٤) - المدينة (ك).

(٥) - في كتابه: (د)، وفي كتاب المصاحف: كتابة.

(٦) - ينظر كتاب المصاحف: ١٠٥، (باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف).

(٧) - هو محمد بن عيسى الأصبهاني، تقدم.

(٨) - ينظر كتاب المصاحف: ١٠٥.

قال أبو عمرو الدَّانِي رحمه الله : «وحدَّثنا خلف بن حمدان، ثنا أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup> : ثنا علي<sup>(٣)</sup> قال: ثنا أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : أن مصاحف أهلِ الأمصار اجتمعت على رسم **«الصرط»** و**«صيرط»** بالصاد»<sup>(٥)</sup> .

قلت : وقد رأيت في كتاب القراءات لأبي عبيد عند ذكر **«الصرط»**؛ قال أبو عبيد : «والقراءة عندنا بالصاد، لاجتماع المصاحف في الأمصار كلها على الخط بالصاد».

قلت : وإنما رسم بالصاد دون السين، وإن كانت<sup>(٦)</sup> السين الأصل، لأن الأصل لا يحتاج أن ينبّه عليه، فرُسم بالصاد، ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصادَ لِيخِفَ على اللسان النطقُ بالكلمة من حيث إن الصاد حرفٌ مُطَبَّقٌ كالطاء، فيتقاربان، وكتبوه أيضاً على الأَخْفِ والأَكْثَرِ.

(١) - هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الرجاء المصري، من خُذاقِ رِوَاةِ ورش، قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس، روى القراءة عنه خلف بن إبراهيم، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. غاية النهاية : ١١٥/١ .

(٢) - قال سقط : (ك) في الموضعين .

(٣) - هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي البغدادي، نزيل مكة، شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام وهو أجل أصحابه، توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين . غاية النهاية : ٥٤٩/١ .

(٤) - هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، تقدم .

(٥) - ينظر المقنع : ٩٧ .

وإذا كانت المصاحف قد اتفقت على رسم **«الصرط»** بالصاد، فإن قبيل عن ابن كثير، يقرأ **«السرط»** بالسين، حجته في ذلك أن السين في هذا هو الأصل، وإنما أبدل منها صاداً لأجل الطاء التي بعدها . ويدل على أن السين هي الأصل : أنه لو كانت الصاد هي الأصل لم ترد إلى السين، وليس من أصول كلام العرب أن يردوا الأقوى إلى الأضعف، وإنما أصولهم إذا أبدلوا أن يردوا الأضعف إلى الأقوى . الكشف : ٣٤/١ ، التيسير : ١٨ .

(٦) - كان : (م) .

وكذلك قالوا في «مسغبة»<sup>(١)</sup>: (مصغبة)<sup>(٢)</sup> من أجل الغين؛ وفي «سلقوكم»: (صلقوكم)<sup>(٣)</sup> من أجل القاف كما قال ليبيد<sup>(٤)</sup>:  
فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً \* وَصُدَاءِ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ<sup>(٥)</sup>  
هكذا وردت أكثر الروايات فيه بالصاد<sup>(٦)</sup>.

وكذلك قالوا: (مصخرات) في «مسخرات»<sup>(٧)</sup>، وهو مع الخاء أقل من الذي قبله<sup>(٨)</sup>.

وأما حذف الألف من «ملك»، فيحتمل وجهين:  
أحدهما: أن يكون كتب ذلك على قراءة «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»<sup>(٩)</sup>، فلا يكون فيه حذف، واختار كتبه على هذه القراءة ليحتمل<sup>(١٠)</sup> الرسم القراءتين، فيعتقد من يقرأ بالإثبات<sup>(١١)</sup> أن الألف محذوفة تخفيفاً كما حذفت من «الرحمن».

(١) - في قوله تعالى: «أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ»، الآية: ١٤ من سورة البلد.

(٢) - في مسغبة مصبغة: (ك)، وهو تصحيف.

(٣) - في قوله تعالى: «فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوفُ سَلَقُوا كُم بِالسِّنِّ جَدَادٍ...»، الآية: ١٩ من سورة الأحزاب.

(٤) - هو ليبيد بن ربيعة العامري، والبيت في ديوانه: ١٦، وهو من شواهد مجمل اللغة: ٢٣٩/٣، ومقاييس

اللغة: ٣٠٦/٣، واللسان: (صلق). والصلق: الصوت الشديد، والصلقة: الصدمة والوقعة للنترة.

(٥) - بالشلل: (ص)، وبالشكل: (د)، والبلل: (ك)، والصحيح ما أثبت.

(٦) - بالصاد سقط: (ك).

(٧) - في مثل قوله تعالى: «...وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ...» من الآية: ٥٤ من

سورة الأعراف، وورد لفظ «مسخرت» أيضاً في موضعين في سورة النحل: من الآيتين: ١٢ و ٧٩.

(٨) - كلام السنخاوي هنا يوهم بأن «مسغبة» و«سلقوكم» و«مسخرت» مثلها مثل: «الصرط»،

رسمت في المصحف بالصاد على غير أصلها، وليس الأمر كذلك، فهذه الكلمات الثلاث رسمت في

المصحف بالسین على أصلها. ولعل السنخاوي يقصد ما دأب عليه العرب في كلامهم، والدليل على ذلك

استشهاده بشعر ليبيد.

(٩) - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة «ملك» بغير ألف. التيسير: ١٨.

(١٠) - ليتحمل (غ).

(١١) - قرأ بإثبات الألف: عاصم والكسائي. التيسير: ١٨.

وقد قال أبو عبيد: «ثنا يحيى بن سعيد الأموي<sup>(١)</sup>، ثنا عبد الملك بن جريج<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن أبي مُليكة<sup>(٣)</sup>، عن أم سلمة<sup>(٤)</sup> زوج النبي ﷺ، قالت: ((كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿الحمد لله رب العالمين \* الرحمن الرحيم \* ملك يوم الدين﴾))<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عبيد: «هكذا قال الأموي في حديثه ﴿مَلِك﴾ بغير ألف». قال: «وهو الذي يُختار في هذه القراءة، لأن الإسناد فيها عن النبي ﷺ أثبت»<sup>(٦)</sup>.

(١) - هو أبو أيوب يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، روى عن الأعمش وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، وروى المغازي عن محمد بن إسحاق، وتحول فنزل ببغداد فمات بها . الطبقات الكبرى : ٣٩٨/٦ .

(٢) - هو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عالم الحجاز، وأول من صنف العلم بمكة، توفي سنة خمسين ومائة . تذكرة الحفاظ : ١٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٥/٦ .

(٣) - هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، قاضي مكّي محدث، روى عن أم سلمة، توفي سنة سبع عشرة ومائة . الطبقات الكبرى : ٤٧٢/٥ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٥ .

(٤) - هي أم سلمة هند بنت سهل رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ ، كانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، توفيت سنة اثنتين وستين . الإصابة : ٤٥٨/٤ .

(٥) - أخرجه الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها في كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ ، باب في فائحة الكتاب، وعلق عليه بقوله: «هذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختاره، هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وحديث الليث أصح...» . الجامع الصحيح : ١٧٠/٥ . وأخرجه أبو داود عن أم سلمة في كتاب الحروف والقراءات، الحديث : (٤٠٠١) . سنن أبي داود : ٣٧/٤ .

(٦) - الاختيار عند القراء هو أن يقوم كل فرد منهم بالنظر فيما يروى من حروف مختلفة، ويختار من بينها حروفه، على أساس معين قد يرجع إلى وثاقة السند، وقد يرجع إلى قوة الوجه في العربية، وربما يرجع إلى عوامل أخرى. فنافع مثلاً، قرأ على سبعين من التابعين، واختار مما قرأه ورواه عنهم ما يشكّل الآن قراءة نافع، وهو اختياره . ينظر كتاب المنبهة : ١٧٢ ، والقراءات القرآنية : تاريخ وتعريف : ١٠٥ .

فهذا أبو عبيد قد استدل بهذا الحديث على أنها قراءة رسول الله ﷺ؛ وقد قدمت<sup>(١)</sup> أنهم كتبوا على ما كانوا يسمعون من قراءته<sup>(٢)</sup> ﷺ.

وفي الحديث المذكور، ردُّ على من زعم أن أول من قرأ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مروان . وكذلك كان يقرأ ابنُ عمر وابن عباس وأبو السرداء<sup>(٣)</sup>: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه الثاني: أن يكون الكاتب أراد (مالك يوم الدين)، ولكنه حذف الألف اختصاراً، فيكون قصده بذلك أن لا يحجر على القارئ بالقراءة الأخرى، وأن يُنبّه أيضاً على أنهم استعملوا في الخط ما يستعملونه في اللفظ من الاختصار، وذلك كثير في كلامهم؛ كما قالوا: لَمْ أُبَلِّ، وأصله: لم أبال<sup>(٥)</sup>.

وكذا حذفوا ألف الوصل من ﴿بِسْمِ﴾ .

قال الكسائي<sup>(٦)</sup>: «عُرِفَ مكانه فَحُذِفَ» .

ولم يفعلوا ذلك في نحو: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) - ينظر شرح البيت :

(٢) - قراءة رسول الله : (م) ، وقراءته : (ك) .

(٣) - هو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي ، الصحابي الجليل، حكيم الأمة وسيد القراء بدمشق، عرض عليه ابن عامر اليحصبي ، توفي سنة اثنتين وثلاثين .

سير أعلام النبلاء : ٢٤٢/٢ ، معرفة القراء الكبار : ١٢٣/١ .

(٤) - ينظر ذلك في الكشف : ٢٧/١ .

(٥) - أبالي (م) .

(٦) - هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الكبير، مولاهم الكوفي، أحد القراء السبعة، إليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة وغيره، وكان أعلم الناس بالنحو والغريب، توفي سنة تسعاً وثمانين ومائة .

معرفة القراء الكبار : ٢٩٦/١ ، غاية النهاية : ٥٣٥/١ .

(٧) - في نحو قوله تعالى ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ...﴾ : من الآية : ١٩١ من سورة البقرة .

وقد حمل بعض الكتاب<sup>(١)</sup> معرفة الناس بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) على حذف السين أيضاً، وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله، فضربه على ذلك.

فقيل له : فيم ضربك أمير المؤمنين ؟ فقال : في سين<sup>(٢)</sup>.

وكان زيد بن ثابت رحمه الله<sup>(٣)</sup> ومن أضيف إليه، من الإتقان والضيطة والدراية<sup>(٤)</sup>. بمكان عظيم ؛ كيف وقد اختاره النبي ﷺ لكتابة الوحي. وما كتبوا شيئاً عن ضعف معرفة وعدم تحصيل، فإياك وما تراه من قول من يقول<sup>(٥)</sup>: لم تكن العرب أهل كتاب وأقلام، ففي هجائهم ضعف ونقص<sup>(٦)</sup>؛ ويحتج بقول رسول الله ﷺ ((إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيُونَ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ))<sup>(٧)</sup>، ويحتج أيضاً بأن رسول الله ﷺ كان لا يكتب. فإثماً<sup>(٨)</sup> ذلك كله لعدم التحصيل.

(١) - الكتاب سقط : (غ) .

(٢) - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١١٦ .

وأخرج ابن سعد عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء، أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له في هذا كتب (بسم) ، ولم يجعل السين . الطبقات الكبرى : ٣٦٧/٥ .

وأخرج أبو عبيد أيضاً عن إسحاق الأزرق عن ابن عون، أنه كتب لابن سيرين : (بسم) ، فقال : مئة، اكتب سيناً، اتقوا أن يأمم أحدكم وهو لا يشعر . فضائل القرآن : ١١٦ .

(٣) - رضي الله عنه : (ك) .

(٤) - والرواية : (د) .

(٥) - من يقول سقط : (غ) .

(٦) - لم أقف على من قال : إن العرب لم تكن أهل كتاب وأقلام ...

(٧) - متفق عليه : أخرجه البخاري في كتاب الصوم : باب قول النبي ﷺ : ((لا نكتب ولا نحسب))، الحديث : (١٩١٣) . فتح الباري : ١٥١/٤ . وأخرجه مسلم في كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، الحديث : (١٠٨٠) (١٥) . صحيح مسلم : ٧٦١/٢ .

وكلاهما بصيغة : ((إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا...)).

(٨) - وإثماً : (ك) .



أما كون رسول الله ﷺ لا يكتب، فذلك فضيلةٌ في حقه، وآية من آياته على ما لا يخفى .

وأما قوله : ((إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيُونَ))، فذلك غالبُ حالهم ؛ وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة والذكاء والفطنة . وكتب رسول الله ﷺ ، منهم : عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص<sup>(١)</sup>، وأبان بن سعيد<sup>(٢)</sup>، والعلاء بن الحضرمي<sup>(٣)</sup>، وحنظلة بن الربيع<sup>(٤)</sup>.

كُلُّ هَؤُلَاءِ كَتَبَ<sup>(٥)</sup> الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .  
وكان الزبير بن العوام<sup>(٦)</sup> وجهم بن الصلت<sup>(٧)</sup> يكتبان أموال الصدقة .  
وكان حذيفة يكتب خرص النخل<sup>(٨)</sup>.

- (١) - خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية، من السابقين الأولين، استشهد يوم أحد. الإصابة : ٤٠٦/١ .
- (٢) - أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية، له صحبة، شهد بدرًا مشركًا، وأسلم أيام خيبر، قتل يوم أحد بين سنة ثلاث عشرة . الإصابة : ١٤/١ .
- (٣) - كان اسمه عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف الحضرمي، استعمله النبي ﷺ على البحرين، وأقره أبو بكر ثم عمر، توفي سنة أربع عشرة، على خلاف . الإصابة : ٤٩٧/٢ .
- (٤) - رضي الله عنهم (غ) دون سائر النسخ . وحنظلة هو ابن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث، يقال له : حنظلة الكاتب، وهو ابن أخ أكنم بن صيفي، روى عن النبي ﷺ، وكتب له، وأرسله إلى أهل الطائف فيما ذكر ابن إسحاق، توفي في خلافة معاوية ﷺ . الإصابة : ٣٥٩/١ .
- (٥) - كتبوا : (د).
- (٦) - الزبير بن العوام بن حويلد بن أسد، حواري رسول الله ﷺ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . الاستيعاب : ٥٨٠/١ ، الإصابة : ٥٤٥/١ .
- (٧) - كذا (جهم بن الصلت) في جميع النسخ، والصحيح : (جهيم) كما في الإصابة؛ فهو جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف، أسلم بعد الفتح، تعلم الخط في الجاهلية، فحاء الإسلام وهو يكتب، وقد كتب لرسول الله ﷺ . الإصابة : ٢٥٥/١ .
- (٨) - قال ابن منظور : «الخرصُ : حَزْرُ ما على النخل من الرطبِ تمرًا . وقد خرصت النخل والكرم أحرصُه خرصًا، إذا حزر ما عليها من الرطبِ تمرًا ومن العنب زبيباً، وهو من الظن، لأن الحزر إنما هو تقدير بظن» . اللسان : (خرص).

وكان المغيرة بن شعبه<sup>(١)</sup> والحصين بن نمير<sup>(٢)</sup> يكتبان المدائيات  
والمعاملات<sup>(٣)</sup>.

ولما دخل المصريون على عثمان رضي الله عنه، ضربه رجل بالسيف على يمينه وبين  
يديه المصحف وهو يقرأ، فرفع يده وهو يقول: ((وَاللَّهِ إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتْ  
المفصلَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ))<sup>(٤)</sup>.

وقال معاوية: ((قال لي رسولُ الله ﷺ: يا معاوية: ألقى الدّأوة، وحرف  
القلم، وانصب<sup>(٥)</sup> الباء وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومُدَّ الرحمن،  
وجود الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكرك لك))<sup>(٦)</sup>.  
وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه آية في الذكاء والمعرفة.

حدثني أبو المظفر بإسناده عن عبد الله، ثنا [عيسى بن عثمان بن  
عيسى]<sup>(٧)</sup> قال: حدثني عمي يحيى بن عيسى<sup>(٨)</sup> عن الأعمش<sup>(٩)</sup> عن ثابت بن

(١) - المغيرة بن شعبه بن أبي عامر، صحابي جليل، أسلم قبل الحديبية، كان من دهاة العرب، توفي سنة  
خمسين. الإصابة : ٤٥٢/٣.

(٢) - هو حصين بن نمير، كان عاملاً عمر على الأردن، وكان من جملة من كتب لرسول الله ﷺ.  
الإصابة : ٣٩٩/١.

(٣) - ينظر الإصابة : ٣٩٩/١.

(٤) - لم أقف على هذا الأثر.

(٥) - وانصب سقط : (د).

(٦) - أخرجه السمعاوي في أدب الإملاء والاستملاء : ١٧٠.

(٧) - (عيسى بن عثمان بن نمير) سقط من جميع النسخ، وإثباته هو الصواب ؛ فهو عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد  
الرحمن بن عيسى بن عجلان التميمي النهشلي الكوفي، ابن أخ يحيى بن عيسى، روى عن عمه يحيى بن  
عيسى الرملي، وعنه الترمذي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهما، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين .  
تهذيب التهذيب : ٢٢٠/٨.

(٨) - هو أبو زكرياء يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن بن محمد التميمي النهشلي الكوفي الفاحوري الجرار،  
سكن الرملة ، روى عن الأعمش وأبي مسعود وعبد الأعلى بن المساور وغيرهم، وروى عنه ابن أخيه  
عيسى بن عثمان بن عيسى وغيره، توفي سنة إحدى ومائتين . تهذيب التهذيب : ٢٦٢/١١.

(٩) - هو أبو محمد سليمان بن مهران الملقب بالأعمش، تابعي جليل، كان عالماً بالقرآن والحديث  
والفرائض، توفي سنة سبع وأربعين ومائة . الطبقات الكبرى : ٣٤٢/٦ ، غاية النهاية : ٣١٥/١.

عبيد<sup>(١)</sup> عن زيد بن ثابت، قال: ((قال لي رسول الله ﷺ: إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتْسَبَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا<sup>(٢)</sup> كُلُّ وَاحِدٍ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ؟ فقلت: نعم؛ فتعلمتها في سبع عشرة<sup>(٣)</sup> ليلة))<sup>(٤)</sup>.  
ففي هذا كفاية لمن تدبر.

### [٤٧] وَأَخَذِفُهُمَا بَعْدُ فِي إِدَارَاتِهِمْ وَمَسَا

كَيْنَ هُنَا وَمَعَا يُخَادِعُونَ جَرَى

(واخذفهما) : يعني الألفين. ودل عليهما قوله: (بالحذف مالك يوم الدين)، وليس إلا حذف الألف .  
وفي قوله تعالى: ﴿فَادْرَعْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ثلاث ألفات : الأولى ثابتة باتفاق، وإنما المحذوفتان<sup>(٦)</sup> فيما بعد، وهما بعد الدال والراء ؛ ولذلك قال : (بعد)، يعني بعد الألف الأولى .  
وإنما أثبتت<sup>(٧)</sup> الأولى تنبيهاً عليها، لأنها ساقطة في اللفظ.

- (١) - هو ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت، روى عن مولاة وابن عمر وأنس والبراء وغيرهم، وعنه الأعمش والثوري وابن أبي ليلى وغيرهم . تهذيب التهذيب : ٩/٢ .  
(٢) - يعلمها : (ك) .  
(٣) - سبعة عشر : (ص) (د) (غ) .  
(٤) - أخرجه ابن سعد عن يحيى بن عيسى بالسند نفسه، عن زيد بن ثابت . الطبقات : ٣٥٨/٢، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف : ٣ .  
(٥) - في قوله تعالى: ﴿وَإِذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَعْتُمْ فِيهَا﴾ ، من الآية : ٧٢ من سورة البقرة .  
(٦) - المحذوفان : (م) .  
(٧) - أثبت : (ك) .

وأما المحذوفتان، فالثانية منهما هي صورة الهمز<sup>(١)</sup>. وحذفتا لأن موضعهما<sup>(٢)</sup> معلوم غير مجهول، ولا يمكن النطق بالكلمة إلا بهما، فحذفتا اختصاراً وتخفيفاً.

وأيضاً، فلو كتبتا<sup>(٣)</sup> لاجتمعت الأمثال، وذلك مكروه .

وفي حذفهما أيضاً، تبييناً على أن اتباع الخط ليس بواجب، ليقراً القارئ بالإثبات في موضع الحذف، وبالحذف في موضع الإثبات، إذا كان ذلك من وجوه القراءات .

ولم يذكر في المنع حذف الألفين، إنما قال في المتفق عليه: «(فأدارتم) بغير ألف، ولم يحذف إلا التي هي صورة الهمزة<sup>(٤)</sup>».

والصحيح ما ذكره صاحب القصيدة<sup>(٥)</sup> رحمه الله .

وقال : (ومساكين هنا)، لأنه<sup>(٦)</sup> في البقرة<sup>(٧)</sup> مُجمع على حذفه<sup>(٨)</sup>.

وأما الذي في المائة فنذكره<sup>(٩)</sup> فيما بعد .

(١) - الهمزة : (م) .

(٢) - موضعها : (د) .

(٣) - كتبت : (ك) .

(٤) - الهمز : (غ) . وقول أبي عمرو في المنع : «واتفق جميعها [ أي المصاحف ] على حذف الألف التي

هي صورة الهمزة في قوله في البقرة ، الآية : ٧٢ (فأدارتم) لا غير» . وينظر المصاحف : ١٠٦ .

(٥) - صاحب القصيدة سقط : (ك) .

(٦) - لأن : (ك) .

(٧) - قوله تعالى : «... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ» من الآية : ١٨٤ من سورة البقرة،

حيث قرأ نافع وابن ذكوان رواية عن ابن عامر «مَسْكِينٍ» جمعاً، رداً على ما قبله، لأن ما قبله «وَعَلَى

الَّذِينَ» جمع. وقرأ الباقر : «مِسْكِينٍ» بالتوحيد؛ ووجهه أن الواحد النكرة يدل على الجمع، فاستغني به

عن لفظ الجمع . السبعة لابن مجاهد : ٧٦ ، الكشف : ٢٨٢/١ ، التيسير : ٧٩ .

(٨) - ينظر المصاحف : ١٠٦ ، والمنع : ٨٩ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) .

(٩) - فذكره : (م) . وفسنذكره : (ك) . والذي في المائة ذكره في شرح البيت : ٦٠ من العقيلة .

وقوله : (وَمَعَا يُخَادِعُونَ) : من زيادة هذه القصيدة على المتنوع، لأن المتنوع لم يذكر فيه إلا الحرف الأول<sup>(١)</sup> «يُخَادِعُونَ اللَّهَ»<sup>(٢)</sup>، لأنه قال في المتنوع عليه الذي رواه عن نصير : «وكتبوا : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ عَامَنُوا» بغير ألف»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك<sup>(٤)</sup> رأيت في كتاب محمد بن عيسى الذي ذكر فيه ما<sup>(٥)</sup> قرأه على نصير : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» بغير ألف.

والذي ذكره صاحب القصيد<sup>(٦)</sup> صحيح، والمصاحف متفقة على حذف الألفين من الحرفين جميعاً<sup>(٧)</sup>.

فأما «مسكين» فعلة حذف الألف فيه<sup>(٨)</sup>، ما ذكرته في «ملك يوم الدين»<sup>(٩)</sup>.

وأما «يُخَادِعُونَ اللَّهَ»، فإسقاط الألف فيه<sup>(١٠)</sup> تخفيف واختصار؛ لأن القراءة «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» بإجماع، ولم يقرأ أحد<sup>(١١)</sup> «يُخَادِعُونَ».

(١) - حذف الأول : (م).

(٢) - من الآية : ٩ من سورة البقرة : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا...» ولا خلاف في قراءتها.

(٣) - ليس الأمر كما ذكر السخاوي أن الحرف الثاني من زيادة القصيد على المتنوع، ففي المتنوع يقول الداني : «وكتبوا «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الآية : ٩ بغير ألف». وقال عقب ذلك : «وكذلك

كتبوا الحرف الثاني : «وما يخادعون إلا أنفسهم» . المتنوع : ٨٩

وابن أبي داود هو الذي لم يذكر الحرف الثاني في ما اجتمع عليه كتاب المصاحف. ينظر المصاحف : ١٠٦.

(٤) - وكذا : (ك).

(٥) - ذكر فيه ما سقط : (م).

(٦) - القصيدة : (م) (د).

(٧) - كما نص عليه أبو عمرو الداني في المتنوع : ٨٩.

(٨) - منه (د).

(٩) - تنظر علة «ملك يوم الدين» في شرح البيت : ٤٦.

(١٠) - فيه سقط : (ص) (غ) (د).

(١١) - أحد سقط : (غ).

وأما الثاني<sup>(١)</sup> فيتجه فيه ما قلناه في: «ملك يوم الدين»<sup>(٢)</sup>.  
وقوله في آخر البيت: (جوى)، أي جرى الحذف في ذلك.

[٤٨] وَقَاتِلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا

ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَ

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ»<sup>(٣)</sup>، كُتِبَ محذوف الألف  
استحقاقاً<sup>(٤)</sup>، وموضعها معلوم، إذ لا يصح<sup>(٥)</sup> النطق إلا بها.

وقوله: (وأفعال القتال بها)، يعني بالبقرة؛ وقد أشار إلى ذكرها في قوله:  
(ومساكين هنا). وأراد بأفعال القتال، قوله تعالى: «وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

فهذه أفعال القتال الثلاثة: الأول: مجزوم بالنهي. والثاني: منصوب  
بـ(حتى). والثالث: على لفظ الماضي: كُتِبَ كلها بغير ألف، ليحتمل<sup>(٧)</sup>  
الخطُ الوجهين من القراءة<sup>(٨)</sup>.

(١) - قوله تعالى: «...وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ» من الآية: ٩ من سورة البقرة .  
حيث قرأ الكوفيون وابن عامر (وَمَا يَخْدَعُونَ) بفتح الياء ، وقرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الخاء ،  
وحكى أهل اللغة أن خَادَعٌ وَخَدَعٌ بمعنى واحد . ينظر الكشف : ٢٢٤/١ ، التيسير : ٧٢ .

(٢) - ينظر ما قاله السخاوي في علة الحذف في «ملك يوم الدين» في شرح البيت : ٤٦ .

(٣) - من الآية : ١٩٣ من سورة البقرة .

(٤) - استحقاقاً : (د) .

(٥) - يصلح : (غ) .

(٦) - من الآية : ١٩١ من سورة البقرة .

(٧) - ليحتمل : (غ) .

(٨) - قرأ حمزة والكسائي : «وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ... حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ... فَإِنْ قَتَلُوكُمْ» : الثلاثة بغير مد القلاف؛  
ووجه قراءة حمزة والكسائي أن هذه الحروف جعلت من القتل، لإجماع القراء على قوله عقيب ذلك :  
«فاقتلوهم» ، وقرأ الباقون الثلاثة بمد القاف؛ ووجه هذا عندهم أنها جعلت من القتال لإجماعهم على  
قوله: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ» [من الآية : ١٩٣]. ينظر الكشف : ٢٨٥/١ و التيسير : ٨٠ .

وقوله : (قبله)، أي قبل : «وَقَتْلُوهُمْ»<sup>(١)</sup>.

[٤٩] هُنَا وَيَبْصُطُ مَعَ مُصَيِّطِرٍ وَكَذَا أَلْ—

مُصَيِّطِرُونَ بِصَادٍ مُبَدَّلٍ سُطْرًا

قوله : (هنا وَيَبْصُطُ)، أراد قوله تعالى : «وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو عمرو في المتفق عليه المذكور عن نصير : «يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ»  
بالبصا<sup>(٣)</sup>.

وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى.

وكذلك حدثني به أبو المظفر بن فيروز بإسناده عن عبد الله بن سليمان<sup>(٤)</sup>.  
وإنما قال : (هنا)، لأنه في غير البقرة بالسين، كقوله تعالى : «يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ»<sup>(٥)</sup>.

وإنما رسم هنا بالبصا، وفي غيرها بالسين، جمعاً بين اللغتين، وتبنيهاً عليهما.  
وإنما قال : (بصا<sup>د</sup> مُبَدَّلٍ)، أي مُبَدَّلٍ مِنَ السَّيْنِ، لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ  
الكلمات كلها السين، وإنما أبدلت صا<sup>د</sup>اً لتوافق الطاء كما سبق في «الصَّطْرُ»<sup>(٦)</sup>.  
قال أبو عمرو : «ثنا خلفُ بن حمدان، ثنا أحمد بن محمد، ثنا علي<sup>(٧)</sup>،  
ثنا أبو عبيد، أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم «الصَّطْرُ»  
و«صَطْرُ» بالبصا.

(١) - قاتلوكم : (ص) (ك) (غ)، والصحيح ما أثبت كما في صدر البيت، وهو قوله تعالى : «وَقَتْلُوهُمْ

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» من الآية : ١٩٣ من سورة البقرة .

(٢) - من الآية : ٢٤٥ من سورة البقرة.

(٣) - ينظر المنع : ٨٩ .

(٤) - ينظر كتاب المصاحف : ١٠٦ .

(٥) - في مثل قوله تعالى من الآية : ٢٦ من سورة الرعد : «الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر...» .

(٦) - تنظر علة كتابة «الصَّطْرُ» بالبصا في شرح البيت : ٤٦ .

(٧) - ثنا علي سقط : (د) .

وكذلك رسموا «المصيطنون»<sup>(١)</sup>، و«مصيطن»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.  
قلت<sup>(٤)</sup>: وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه عن نصير:  
«المصيطنون» و«مصيطن».

[٥٠] وَفِي الْإِمَامِ اهْبِطُوا مِصْرًا بِهِ الْفِ  
وَقُلْ وَمِكَالَ فِيهَا حَذَقَهَا ظَهْرًا

(الإمام) : يعني به مصحف عثمان الذي رآه أبو عبيد .  
قال أبو عبيد: «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة:  
«اهْبِطُوا مِصْرًا»<sup>(٥)</sup> بالألف .  
فإن قيل : ما وجه إثبات الألف فيه وصرفه، وقد روى عن أبي وابن مسعود  
والحسن<sup>(٦)</sup> والنخعي<sup>(٧)</sup> وقنادة والأعمش<sup>(٨)</sup> وغيرهم : (مصر) بغير تنوين ؟  
قلت : في صرفه - إن قلنا إنه عربي - وجهان :

- (١) - في قوله تعالى : (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْبِكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) ، الآية : ٣٧ من سورة الطور .
- (٢) - في قوله تعالى : (لَسْتُ عَلَيْهِمْ مُصَيْطِرٌ) ، الآية : ٢٢ من سورة العاشية .
- (٣) - المقنع : ٩٧ .
- (٤) - قلت سقط : (ك) .
- (٥) - من الآية : ٦١ من سورة البقرة .
- (٦) - هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، سيد أهل زمانه علما وعملا، قرأ القرآن على  
حطان الرقاشي عن أبي موسى، روى القراءة عنه أبو عمرو بن العلاء وغيره، توفي سنة عشر ومائة .  
معرفة القراءة : ١٦٨/١ ، غاية النهاية : ٢٣٥/١ .
- (٧) - هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي، فقيه العراق، أحد الأعلام، قرأ  
على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، قرأ عليه سليمان الأعمش ، توفي سنة ست وتسعين .  
سير أعلام النبلاء : ٥٢٠/٤ . غاية النهاية : ٢٩/١ .
- (٨) - قال ابن خالويه : «اهبطوا مصر بغير تنوين: الأعمش». مختصر في شواذ القرآن : ١٤ .  
وقال أبو حيان : «وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب [مصر] بغير تنوين، وبين كذلك في  
مصحف أبي بن كعب ومصحف عبد الله وبعض مصاحف عثمان». البحر المحيط : ٣٩٦/١



أحدهما : أن يُراد الموضع فيصرف؛ لأنه<sup>(١)</sup> لا يبقى إلا العلمية.  
 قال ابن السراج<sup>(٢)</sup> في مصر: «إنها تذكر وتؤنث». .  
 (ومعناه، أنها تذكر ويُذهب في تذكيرها<sup>(٣)</sup> إلى الموضع، وتؤنث)<sup>(٤)</sup> ويراد  
 بذلك البلدة أو المدينة .  
 والثاني : أن يُراد المدينة، فيجتمع فيه العلمية والتأنيث، ولكنه ساكن  
 الحشو<sup>(٥)</sup> فيقاوم<sup>(٦)</sup> السكون أحد السبيين فيُصرف.  
 وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليها القرآن في نحو: ﴿لوط﴾ و﴿نوح﴾.  
 وقد أجراه آخرون على القياس، فمنعوه<sup>(٧)</sup> الصرف.  
 وقد جاء الوجهان في قول الشاعر<sup>(٨)</sup> .  
 لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا \* دَعْدُ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

(١) - فإنه : (ك) .

(٢) - هو أبو بكر محمد بن السري بن السراج، أحد أئمة الأدب والعربية، من أهل بغداد، صنف  
 "الأصول في النحو"، وشرح كتاب سيبويه، وغيرهما، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

إنباه الرواة : ١٤٥/٣ ، بغية الوعاة : ١٠٩/١ .

قال ابن السراج : «وأما ما يذكر ويؤنث، فنحو : مصر...». الأصول في النحو : ١٠٠/٢ .

(٣) - بتذكيرها : (م) .

(٤) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٥) - الخيشوم : (ك) ، تصحيف .

ولعله يقصد بالحشو : الألف الزائدة ؛ قال ابن منظور: «حشو البيت من الشعر : أجزاءه غير عروضه  
 وضربه،... والحشو من الكلام : الفضل الذي لا يعتمد عليه». اللسان : (حشا).

(٦) - فتقاوم : (د) .

(٧) - فيمنعوه : (د) .

(٨) - الشاعر هو جرير، والبيت في ديوانه بشرح محمد إسماعيل عبد الله الصاوي : ٨٢، وهو أيضا من  
 شواهد سيبويه : ٢٤١/٣ ، وابن جني في الخصائص : ٦١/٣ ، واللسان : (دعد) . جمع في البيت بين  
 اللغتين : صرف (دعد) الأولى ولم يصرف الثانية .

وفي : (م) بالعلب، والصحيح ما أثبت .

وإن قلنا : إنه غير عربي، كان صرفه على مُرادِ الموضوع؛ لأنه إذا أُريدَ به المدينة امتنع صرفه لاجتماع العجمة<sup>(١)</sup> والعلمية والتأنيث.  
فإذا قاوم السكونُ سبباً، بقي سببان.

فإن قيل : فمن أي شيء هو حتى يقال إنه عربي ؟  
قلت : يجوز أن يكون من<sup>(٢)</sup> المصر، وهو الحد والحاجز بين الشئيين<sup>(٣)</sup>؛

قال الشاعر:

وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ \* بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلًا<sup>(٤)</sup>

وقد قيل : إن المراد به مصرًا من الأمصار.

فأما من قرأ (مِصْرَ)، فقد خالف الرسم وترك المشهور<sup>(٥)</sup> الجمع عليه.  
وإن كان ذلك يُروى عن أبي وابن مسعود، فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف.

وأما «ميكيل»<sup>(٦)</sup>، فقال أبو عبيد رحمه الله : هو في الإمام  
«ميكيل» بغير ألف؛ يعني أن الألف التي بعد الكاف محذوفة، وصورته<sup>(٧)</sup> :  
(م ي ك ي ل). وإنما كتب كذلك، ليحتمل<sup>(٨)</sup> وجوه القراءات<sup>(٩)</sup>.

(١) - العجمية : (ك) .

(٢) - من سقط : (د) .

(٣) - السين : (ك) .

(٤) - البيت من شواهد مجمل اللغة : ٣٣٢/٤ ، واللسان : (مصر) برواية : وجَعَلَ الشمس... .

ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله : «البيت لعدي بن زيد العبادي ، وهذا البيت أورده الجوهري :  
وجاعل الشمس مصرًا ، والذي في شعره : وجعل الشمس، كما أورده عن ابن سيدة وغيره...» .

(٥) - فقد خالف وترك الرسم المشهور : (م) ، بتقديم الرسم على الترك.

(٦) - في قوله تعالى : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ»،  
الآية : ٩٨ من سورة البقرة .

(٧) - وصورته سقط : (ك) .

(٨) - ليحتمل : (م) .

(٩) - القراءة : (ك) .

فمن قرأ<sup>(١)</sup>: (ميكائيل) قال: إن الألف حذفت منه بعد الكاف، كما حذفت بعد الراء من (إبراهيم)، وبعد الميم من (إسماعيل)، وجعل الياء التي بعد الكاف صورة الهمزة.

ومن قرأ (ميكال)<sup>(٢)</sup> مثل: مِفْتاح، قال: الخط يحتمل ذلك؛ إذ حروف المد يُقلب<sup>(٣)</sup> بعضها إلى بعض، فقدر<sup>(٤)</sup> أن الياء التي بعد الكاف هي الألف.

وحدثني أبو المظفر بن فيروز بالسند المذكور إلى عبد الله، ثنا شعيب بن أيوب<sup>(٥)</sup>، ثنا يحيى<sup>(٦)</sup>، ثنا حسين بن ثابت<sup>(٧)</sup>، سمعت الأعمش يقول: «أخرج إلينا إبراهيم<sup>(٨)</sup> مصحف علقمة<sup>(٩)</sup>، فإذا الألف والياء فيه سواء»<sup>(١٠)</sup>.

(١) - قرأ نافع: (ميكائل) همزة من غير ياء. السبعة: ١٦٦، التيسير: ٧٥.

(٢) - قرأ أبو عمرو وحفص (ميكال)، على وزن (مفعال). السبعة: ١٦٦، التيسير: ٧٥.

(٣) - تقلب: (ص).

(٤) - مقدار: (د).

(٥) - هو أبو بكر، ويقال: أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي، مقرر ضابط موثق عالم، أخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه محمد بن عمرو بن عون، ويوسف بن يعقوب الواسطي، توفي بواسط سنة إحدى وستين ومائتين. غاية النهاية: ٣٢٧/١.

(٦) - يحيى بن حسين بن ثابت: (م)، سقط: حدثنا.

ويحيى هو أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، وروى عن الكسائي، توفي في ربيع الثاني سنة ثلاث ومائتين. الطبقات الكبرى: ٤٠٢/٦، غاية النهاية: ٣٦٣/٢.

(٧) - هو أبو الحسن الحسن بن ثابت الثعلبي الأحول الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وعبد الله ابن الوليد وهشام بن عروة والأعمش وغيرهم، وعنه ابن المبارك وإبراهيم بن موسى الرازي ويحيى بن آدم. تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٢.

(٨) - هو إبراهيم النخعي، تقدم.

(٩) - هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، الفقيه الكبير، خال إبراهيم النخعي، أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة، عرض عليه القرآن إبراهيم النخعي، توفي سنة اثنتين وستين. غاية النهاية: ٥١٦/١.

(١٠) - ينظر كتاب المصاحف: ١٠٥.

ومن قرأ (ميكائيل)<sup>(١)</sup>، قدر حذف الألف التي بعد الكاف، والياء التي بعد الهمزة، وجعل الياء التي بعد الكاف صورة الهمزة . وإنما حذفت الياء بعدهما لئلا يجتمع ياءان في الخط، وقد فعل نحو ذلك في : «إسرعيل» .  
وهذه كلها لغات في : (ميكائيل)<sup>(٢)</sup> .  
قال الكسائي: «هي أسماء لم تكن العرب تعرفها، فلما جاءت عربتها»<sup>(٣)</sup> .  
وقد قيل فيه : (ميكيل)، مثل : (ميكيل)<sup>(٤)</sup>، وبذلك قرأ ابن محيصن<sup>(٥)</sup>، وقراءته على صورة الرسم .

- (١) - قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمة والكسائي: (ميكائيل) بهمزة وياء بعد الهمزة . التيسير: ٧٥ .  
(٢) - وهذه الأوجه الثلاثة من القراءة لغات في هذا الاسم، وهو اسم أعجمي خارج عن أبنية العرب . فمن قرأه على وزن (مفعال) أتى به على وزن أبنية العرب ؛ ومن قرأه بغير ذلك، أتى به على غير أبنية العرب، ليعلم أنه أعجمي . ينظر الكشف : ٢٥٥/١ .  
(٣) - قول الكسائي نقله عنه أبو منصور الجواليقي في كتاب المعرب من الكلام الأعجمي : ٣٢٧ .  
(٤) - فيعيل : (م) (غ) .  
(٥) - ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٥ ، والمعرب للجواليقي : ٣٢٧ .  
واضطربت العبارة في المصنفات المطبوعة التي أوردت قراءة ابن محيصن هذه : ففي مختصر في شواذ القرآن : ١٥ : «ميكيل بوزن ميكيل : ابن محيصن» . وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٣٨/٢ : «ميكيل ، مثل ميكيل وهي قراءة ابن محيصن» . وفي البحر المحيط لأبي حيان : ٤٨٦/١ : «وميكيل ، كميكيل، ومهل قرأ ابن محيصن» .

## [٥١] وَنَافِعٌ حَيْثُ وَأَعَدْنَا خَطِيئَتَهُ

وَالصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ هُنَا اعْتِصِمَا

قال أبو عمرو الداني رحمه الله : «ثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي<sup>(١)</sup>، عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن عيسى القرشي<sup>(٣)</sup>، عن قالون<sup>(٤)</sup>، عن نافع بن أبي نعيم المدني، قال : الألف غير مكتوبة، يعني في المصاحف.

فذكر منها: ﴿وَعَدْنَا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، حيث وقع<sup>(٧)</sup>،

(١) - الخيزي : (ك) ، والصحيح ما أثبت ، إلا أن اسمه في غاية النهاية هو : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجيزي، روى القراءة عن ابن بدهن ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، روى القراءة عنه أبو عمرو الداني، توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . غاية النهاية : ١٢٦/١ .

(٢) - هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرائي، يعرف بابن أبي الأصبح، إمام الجامع بمصر، فقيه متصدر، سمع الحروف من عبد الله بن عيسى عن قالون، توفي بمصر في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . معرفة القراء : ٥٨٧/٢ ، غاية النهاية : ٦٨/٢ .

(٣) - هو أبو موسى عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، توفي في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين . غاية النهاية : ٤٤٠/١ .

(٤) - هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان الملقب بقالون، قارئ المدينة ونحوها، قرأ على نافع وروى قراءته، ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين .

معرفة القراء : ٣٢٦/١ ، غاية النهاية : ٦١٥/١ .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ من الآية : ٥١ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿وَوَعَدْنَا موسىٰ ثلاثين ليلة...﴾ من الآية : ١٤٢ من سورة الأعراف .

(٦) - في قوله تعالى : ﴿...قد أنجينكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الأيمن...﴾ من الآية : ٨٠ من سورة طه .

(٧) - في المقنع : (حيث وقع).

و«أَحَطَّتْ بِهِ خَطِيئَتَهُ»<sup>(١)</sup>، و«فَأَخَذْتُكُمْ الصَّعْقَةَ»<sup>(٢)</sup>، و«تصريف الريح»<sup>(٣)</sup>، و«تفدوهم»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

وقوله: (هنا)، يعني في البقرة؛ اعتبر «الريح» و«الصعقة». أما «تفدوهم» فلم يقع إلا في البقرة؛ فليس قوله: (هنا) من أجل «تفدوهم»، إنما هو من أجل «الصعقة» و«الريح». فأما رسم «وعدنا» و«خطيئته» و«الريح» و«تفدوهم»، فلما ذكرته في «ملك يوم الدين»<sup>(٦)</sup>.

وأما «الصعقة» هنا، فيجوز أن يكون (الكاتب حذف الألف اختصاراً، ويجوز)<sup>(٧)</sup> أن يكون رسمه على قراءة ابن محيصن<sup>(٨)</sup>، ولعلها قد كلنت

- (١) - في قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة وأحطت به خطيئته﴾ من الآية: ٨١ من سورة البقرة.
- (٢) - في قوله تعالى: ﴿فأخذتكم الصعقة وأنتم نُنظرون﴾ من الآية: ٨١ من سورة البقرة.
- (٣) - في قوله تعالى: ﴿وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض...﴾ من الآية: ١٦٤ من سورة البقرة.
- (٤) - في قوله تعالى: ﴿...وإن يأتوكُم أسرى تُفدوهم...﴾ من الآية: ٨٥ من سورة البقرة.
- (٥) - ينظر قول الداني بسنده إلى نافع في المقنع: ١١.
- (٦) - تنظر علة حذف «ملك» في شرح البيت: ٤٦.
- ففي قوله تعالى: ﴿وعدنا﴾ قرأ أبو عمرو بغير ألف، ومثله في الأعراف وطه، وقرأ الباقون بألف بعد الواو. الكشاف: ٢٣٩/١، التيسير: ٧٣.
- وفي قوله: ﴿خطيئته﴾، قرأ نافع بالجمع، حمله على معنى الإحاطة، وقرأ الباقون بالتوحيد، على أن تأويل الخطيئة: الشرك، فوجدوه على هذا المعنى. الكشاف: ٢٤٩/١، التيسير: ٧٤.
- وفي قوله: ﴿الريح﴾، قرأ حمزة والكسائي بالتوحيد، والباقيون بالجمع. الكشاف: ٢٧٠/١، التيسير: ٧٨.
- وفي قوله: ﴿تفدوهم﴾: قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿تُفدُوهم﴾ بضم التاء والألف: بني على أصل المفاعلة من اثنين، وقرأ الباقون ﴿تُفدُوهم﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف، بناء على أن أحد الفريقين يفدي أصحابه من الفريق الآخر. الكشاف: ٢٥١/١، التيسير: ٧٤.
- (٧) - بين الملايين سقط: (د).
- (٨) - لم يختلف القراء السبعة في (الصعقة)، وقرأ ابن محيصن: ﴿فأخذتم الصعقة﴾، ونسبها ابن خالويه إلى علي بن أبي طالب. ينظر مختصر في شواذ القرآن: ١٣.

قراءة مشهورة يومئذ، فإنها تُروى عن علي وعائشة وابن الزبير، وقرأ بها أبو رجاء<sup>(١)</sup> وأبو العالية<sup>(٢)</sup> وقتادة والنخعي .

[٥٢] مَعَا دِفَاعٌ رِهَانٌ مَعَ مُضَاعَفَةٍ

وَعَاهَدُوا وَهَنَا تَشَابَهُ اخْتِصَارًا

وجميع ما في هذا البيت أيضاً مما رواه<sup>(٣)</sup> أبو عمرو بسنده المذكور عن قالون عن نافع<sup>(٤)</sup> .

وقوله : (مَعَا دِفَاعٌ) ، يعني في البقرة والحج<sup>(٥)</sup> .

و(رِهَانٌ) ، أراد به<sup>(٦)</sup> قوله تعالى : ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾<sup>(٧)</sup> .

(مع مضاعفة) ، يعني قوله تعالى في آل عمران : ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا

أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾<sup>(٨)</sup> .

و(عاهدوا) في قوله تعالى : ﴿أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) - هو أبو رجاء عمران بن نمير العطاردي البصري، التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وكان مخضرمًا، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، توفي سنة خمس ومائة، وله مائة وسبع وعشرون سنة، وقيل : مائة وثلاثون. معرفة القراء : ١٥٣/١ ، غاية النهاية : ٦٠٤/١ .

(٢) - هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، من كبار التابعين، أخذ القرآن عرضاً عن أبي كعب وزيد ابن ثابت وابن عباس، توفي سنة تسعين . معرفة القراء : ١٥٥/١ ، غاية النهاية : ٢٨٤/١ .

(٣) - كما نقله : (ك) .

(٤) - المقنع : ١١ .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض...﴾ من الآية : ٢٥١ من سورة البقرة .

وقوله تعالى : ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع...﴾ من الآية : ٤٠ من سورة الحج .

(٦) - به سقط : (ك) .

(٧) - من الآية : ٢٨٣ من سورة البقرة .

(٨) - من الآية : ١٣٠ من سورة آل عمران .

(٩) - من الآية : ١٠٠ من سورة البقرة .

و(هنا تشابه)، يريد قوله تعالى<sup>(١)</sup>: «إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ [علينا]»<sup>(٢)</sup>.  
 وإنما قال: (هنا)، احترازاً عاماً في سورة آل عمران، وهو قوله تعالى:  
 «فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>.  
 فأما «دفع» و«رهن»، و«مضعفة»: فعلى ما ذكرته في «ملك  
 يوم الدين»<sup>(٤)</sup>.  
 وأما «عهدوا» و«تشبه»، فعلى ما ذكرته في «الصعقة»<sup>(٥)</sup>،  
 لأن مجاهداً قرأ (تَشَبَهَ علينا)<sup>(٦)</sup>.

(١) - يريد قوله تعالى سقط: (ك).

(٢) - علينا زائدة من (غ). والشاهد من الآية: ٧٠ من سورة البقرة.

(٣) - من الآية: ٧ من سورة آل عمران.

(٤) - في قوله تعالى: «دَفَع»، قرأ نافع بآلف وكسر الدال: جعل مصدرأ لـ: «دافع» كالقتال.  
 وقرأ الباقون «دَفَع» بفتح الدال من غير آلف. وحجتهم أن المفاعلة من اثنين لا معنى لها في هذا الموضع،  
 لأن الله هو الدافع عن المؤمنين وغيرهم. الكشف: ٣٠٤/١، التيسير: ٨٢.  
 وفي قوله تعالى: «فرهن» قرأ أبو عمرو وابن كثير «فَرُهْن» بضم الراء والماء من غير آلف، على أنه جمع،  
 وقرأ الباقون: «فَرِهْن» بكسر الراء وبآلف بعد الماء. الكشف: ٣٢٢/١، التيسير: ٨٥.  
 وأما قوله تعالى: «مضعفة» لم يختلف القراء فيه، فحذف الألف فيه اختصاراً.

وينظر تعليقه لـ«ملك يوم الدين» في شرح البيت: ٤٦.

(٥) - ينظر ما قاله في «الصعقة» في شرح البيت: ٥١.

(٦) - مختصر في شواذ القرآن: ١٤.



وقرأ أبو نهيك<sup>(١)</sup> وأبو السمال<sup>(٢)</sup>، وابن ذر<sup>(٣)</sup>: (أَوْ كَلِمَا عَاهَدُوا)<sup>(٤)</sup>، فإن كان ذلك قد كان قرآناً ثابتاً مشهوراً، جاز أن يكون هو المقصود بالرسم، وإلا فالحذف تخفيفٌ واختصارٌ<sup>(٥)</sup>.

### [٥٣] يُضَاعِفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَاءَ وَكَيْتَا

بِهِ وَنَافِعٌ فِي التَّخْرِيمِ<sup>(٦)</sup> ذَاكَ أَرَى

وجميع ما في هذا البيت مما<sup>(٧)</sup> رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير، إلا ما أذكره .

ومعنى (الخلف فيه)، أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف .

وقوله: (كَيْفَ جَاءَ)، يعني على أي وجه<sup>(٨)</sup> وردَّ.

(١) - هو أبو نهيك علباء بن أحمر اليشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه، وقد وثقوه، عرض علي شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه داود بن أبي الفرات وغيره، وروى عنه حروفه أبو المهلب العتكي، وقد خرج مسلم حديثه . غاية النهاية : ٥١٥/١ .

(٢) - السمال : (ك) (د) (م) ، وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبت كما في : (ص) (غ) ، ومصادر ترجمته ؛ فهو أبو السمال قنبل بن أبي قنبل العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس . غاية النهاية : ٢٧/٢ .

(٣) - وابن ذر وأبو ذر : (م) . فهو أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي، روى عن أبيه وسعيد بن جبير وأبي وائل ويزيد بن أمية ومجاهد بن جبر وعمر بن عبد العزيز، وعنه أبان بن تغلب وابن عيينة ويونس بن بكير وابن المبارك وغيرهم، توفي سنة خمسين . تهذيب التهذيب : ٤٤٤/٧ .

(٤) - (عَاهَدُوا) بغير ألف . ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٦ .

(٥) - واقتصار : (غ) .

(٦) - بالتحريم : (غ) .

(٧) - فما : (د) .

(٨) - أي على أي وجه : (م) .

فها هنا<sup>(١)</sup>: «فِيضَعْفُهُ لَهُ»، «وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»؛ وفي هود: «يُضَعِفُ هُمُ الْعَذَابِ»<sup>(٢)</sup>؛ وفي الأحزاب: «يُضَعِفُ لَهَا»<sup>(٣)</sup>؛ وفي الحديد<sup>(٤)</sup>: «فِيضَعْفُهُ لَهُ»<sup>(٥)</sup>؛ وفيها أيضاً: «يُضَعِفُ لَهُمْ»<sup>(٦)</sup>.  
 فذكر أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير الخلف في موضعي<sup>(٧)</sup> البقرة<sup>(٨)</sup>، وموضعي الحديد<sup>(٩)</sup>، وإن ذلك في بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات، ولم يذكر ما<sup>(١٠)</sup> في هود والأحزاب بحذف ولا إثبات<sup>(١١)</sup>.

- (١) - من الآيتين : ٢٤٥ و ٢٦١ من سورة البقرة .  
 وفي قوله تعالى : «فيضعفه» ، قرأ ابن كثير وابن عامر بغير ألف مشدداً ، حيث وقع يُضَعِّفُ ومُضَعِّفَةٌ ، وقرأ الباقون بالألف مخففاً . وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب هاهنا ، وفي الحديد : «فِيضَعْفُهُ» ، ورفعها الباقون من السبعة . السبعة : ١٨٤ ، التيسير : ٨١ .  
 (٢) - ما كانوا زائدة : (ك) . والشاهد من الآية : ٢٠ من سورة هود .  
 (٣) - من الآية : ٣٠ من سورة الأحزاب .  
 (٤) - الحديث : (ك) .  
 (٥) - من الآية : ١١ من سورة الحديد .  
 (٦) - من الآية : ١٨ من سورة الحديد .  
 (٧) - موضع : (م) .  
 (٨) - لم يذكر أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير الخلف في البقرة إلا في الموضع الأول ، «فيضعفه» من الآية : ٢٤٥ .  
 قال أبو عمرو في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف ... «قال نصير: وفي بعضها: (فيضاعفه) [آية : ٢٤٥] بالألف، وفي بعضها بغير ألف» . المقنع : ٩٨ .  
 (٩) - قال أبو عمرو : «وفي الحديد [آية : ١١] في بعض المصاحف: (فيضعفه) بغير ألف، وفي بعضها: (فيضاعفه) بالألف، وفي بعضها: (يضاعف لهم) [آية : ١٧] بالألف، وفي بعضها: (يضعف) بغير ألف . المقنع : ١٠٥ .  
 (١٠) - ولم يذكرها : (د) .  
 (١١) - أي في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف .

وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والأحزاب بالحذف، ولم يذكر غيرهما<sup>(١)</sup>، وهذا لا يوجب إطلاق الخلاف في الجميع<sup>(٢)</sup>.  
 أما في البقرة والحديد، فقد نص نصير<sup>(٣)</sup> على الخلف فيهما.  
 وأما ما في هود والأحزاب فلو كان يعلم فيه خلافاً لذكره، لأنه أورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف، وقد ذكرهما نافع بلا خلاف.  
 وأما «وكتبه ورسله»<sup>(٣)</sup>، فذكر أبو عمرو في الباب المذكور عن نصير في خُلف المصاحف في سورة البقرة، أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف<sup>(٤)</sup>، ولم يذكر الذي في التحريم<sup>(٥)</sup> أصلاً.  
 وذكر نافع<sup>(٦)</sup> الذي في التحريم أنه بالحذف، ولم يذكر الذي في البقرة أصلاً<sup>(٧)</sup>، فيجئ من هذا أن الذي في البقرة مختلف فيه كما ذكر نصير<sup>(٨)</sup>، والذي في التحريم محذوف لا غير، لأن نافعاً نقله وليس له معارض، ولم يقل أحد بخلافه .

ووجه رسم ذلك بالحذف، ما ذكرته في «ملك يوم الدين»<sup>(٩)</sup>.

- (١) - ينظر المقنع : حرف هود في ص : ١٢ ، وحرف الأحزاب في ص : ١٤ .  
 (٢) - الجمع : (ص) (د) .  
 (٣) - في قوله تعالى : «كل عامن بالله وملسكته وكتبه ورسله» من الآية : ٢٨٥ من سورة البقرة . حيث قرأ حمزة والكسائي : «وكتبه» بالألف على التوحيد على معنى القرآن الكريم، وقرأ الباقون بغير ألف على الجمع، أي جميع الكتب المتزلة . السبعة : ١٩٥ ، الكشاف : ٣٢٣/١ ، التيسير : ٨٥ . وفي (ك) سقط : ورسله .  
 (٤) - المقنع : ٩٨ ؛ قال أبو عمرو : «وكتابه [آية : ٢٨٥] بالألف، وفي بعضها «وكتبه» بغير ألف» .  
 (٥) - في قوله تعالى : «... وصدقت بكلمت رها وكتبه وكانت من القستين» من الآية : ١٢ من سورة التحريم . حيث قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم (وكتبه) على الجمع ، وقرأ الباقون «وكتبه» بالتوحيد . السبعة : ٦٤١ ، الكشاف : ٣٢٦/٢ ، التيسير : ٢١٢ .  
 (٦) - فيما نقل أبو عمرو الداني عن قالون عنه، ينظر المقنع : ١٤ .  
 (٧) - أصلاً سقط : (ك) .  
 (٨) - فيما نقل عنه أبو عمرو الداني في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار .  
 (٩) - ينظر ما ذكره في «ملك يوم الدين» : في شرح البيت : ٤٦ .

ووجه رسمه بالإثبات في بعض المصاحف دون بعض، أنه لم يُمكن إثبات الوجهين في مصحف واحد، ففُرِّقَ ذلك، نصّاً<sup>(١)</sup> على الوجهين، وعملاً بالقراءتين.

## [٥٤] وَالْحَذْفُ فِي يَاءِ إِبْرَاهِيمَ قِيلَ هُنَا

### شَامِ عِرَاقٍ وَنِعْمَ الْعِرْقُ مَا اتَّشَرَا

قال أبو عمرو: «قال أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة إلى آخرها: في بعض المصاحف (إبرهم)<sup>(٢)</sup> بغير ياء، وفي بعضها بالياء»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو: «ولم أجد أنا ذلك كذلك في مصاحف العراق إلا في البقرة خاصة»<sup>(٤)</sup>.

قال: «وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام»<sup>(٥)</sup>.

قال: «وحدثنا الخاقاني<sup>(٦)</sup>، ثنا أحمد بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد قال: تتبعت رسمه في المصاحف<sup>(٧)</sup>، فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء»<sup>(٨)</sup>.

(١) - قصدا: (ك)، وهو تصحيف.

(٢) - في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَّنَّ﴾، من الآية: ١٢٤ من سورة البقرة، وقد ورد لفظ إبراهيم في سورة البقرة خمس عشرة مرة. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: (أبر).

(٣) - ينظر قول أبي عمرو في المتن: ٩٨.

(٤) - المتن: ٩٨. وعبارة الداني فيه: «وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة».

(٥) - المتن: ٩٨.

(٦) - الخاقاني، هو خلف بن إبراهيم بن حمدان المالكي: تقدم. وكذلك سائر أعلام هذا السند.

(٧) - المصحف: (ك) (م) (غ).

(٨) - المتن: ٩٨.

وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بإسناده إلى عبد الله بن سليمان قال : « لم يذكر محمد بن عيسى حروفاً من خطوط المصاحف كتبت على غير الخط منها : ﴿إبراهيم﴾ ، كتبه في القرآن<sup>(١)</sup> كله : (هـ ي م ) ، وكتبه في سورة البقرة<sup>(٢)</sup> : ﴿إبرهم﴾ ليس فيه ياء»<sup>(٣)</sup> .

وإنما قال عبد الله ذلك ، لأنه لم يرو عن محمد بن عيسى إلا المتفق عليه<sup>(٤)</sup> ، وأبو عمرو رحمه الله ذكر عنه الاتفاق والاختلاف<sup>(٥)</sup> جميعاً<sup>(٦)</sup> .  
ووجه رسمه كذلك : التنبيه على قراءة ﴿إبرهام﴾<sup>(٧)</sup> ، وحذف الألف منه اختصاراً .

وقوله : (شام عراق) ، حكى ما قيل فيه ، أي قيل فيه<sup>(٨)</sup> ذلك .  
قوله : (ونعم العرق ما انتشرا) ، أي إذا كان عرق النبات ممتداً منتشراً ، فنعم العرق ذلك .

وكذلك قراءة ﴿إبراهيم﴾<sup>(٩)</sup> ، إذا<sup>(١٠)</sup> كان رسمها - وهو أصلها - مشهوراً عند أهل<sup>(١١)</sup> العراق والشام ، فذلك دليل قوتها .

(١) - العراق : (ك) .

(٢) - البقرة سقط : (م) .

(٣) - المصاحف : ١١٦ (باب ما كتب في المصاحف على غير الخط) .

(٤) - عليه سقط : (ك) .

(٥) - والاختلاف سقط : (د) .

(٦) - ذكر أبو عمرو عن محمد بن عيسى (إبرهم) في المقنع : ٩٨ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار) ، ولم يذكره عنه في (باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) . ينظر المقنع : ٨٨ .

(٧) - قرأ هشام (إبرهام) بالألف ، في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وقرأ ابن ذكوان في حروف البقرة خاصة بالوجهين ، وقرأ الباقون بالياء في الجميع . السبعة : ١٦٩ ، التيسير : ٧٦ .

(٨) - أي قيل فيه سقط : (ك) .

(٩) - قرأ بذلك القراء السبعة ، خلا هشام رواية عن ابن عامر في إحدى وجهيه .

(١٠) - إذ : (ك) .

(١١) - أهل سقط : (غ) (د) .

## [٥٥] أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ

شَامٍ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْأَوَاوِ قَبْلُ يُرَى

قال أبو عمرو في الباب الذي ذكر في المقنع أنه سمعه من غير واحد من شيوخه : «في مصاحف أهل المدينة والشام : **«وأوصى بها إبراهيم»**»<sup>(١)</sup> ، بلألف بين الواوين ، وفي سائر المصاحف : **«ووصى»** بغير ألف»<sup>(٢)</sup> .  
وقال أبو عبيد : «هي في مصاحف المصريين : الكوفة والبصرة : **«ووصى»** . وهي<sup>(٣)</sup> في مصاحف الحجاز والشام بالألف» .  
قال : «ورأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان [رضي الله عنه]<sup>(٤)</sup> هكذا أيضاً بالألف»<sup>(٥)</sup> .  
وقوله : **«أوصى الإمام»** ، أي : موضعه ومكانه الإمام مع المصحف الشامي والمصحف المدني . فـ**«أوصى»** : مبتدأ ؛ والإمام : خبر مبتدأ محذوف ؛ والتقدير : أوصى مكانه الإمام ، وهو [و] خبره : خبر الأول .

(١) - من الآية : ١٣٢ من سورة البقرة ، حيث قرأ نافع وابن عامر **«وأوصى»** بهمزة مخففا ، وشدد الباقون من غير همز **«ووصى»** ، وهما لغتان : وصَّى وأوصَى بمعنى واحد . السبعة : ١٧١ ، الكشف : ٢٦٥/١ ، التيسير : ٧٧ .

(٢) - المقنع : (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان) : ١٠٩ .

(٣) - وهو : (د) .

(٤) - سقط (ص) .

(٥) - فيما نقل عنه الداني في المقنع : ١٠٩ .

وحدثني أبو المظفر بإسناده إلى عبد الله : «ثنا<sup>(١)</sup> يونس بن حبيب<sup>(٢)</sup> عن قتيبة بن مهران<sup>(٣)</sup>، ثنا إسماعيل بن جعفر<sup>(٤)</sup> وسليمان بن مسلم بن جهماز<sup>(٥)</sup> قالا : سمعنا خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم<sup>(٦)</sup>، يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان [رضي الله عنه]، فوجد فيه مما يُخالف مصاحف أهل المدينة، اثني عشر حرفاً : منها في البقرة: ﴿ووصى﴾<sup>(٧)</sup> بغير ألف؛ وفي آل عمران: ﴿وسارِعُوا﴾<sup>(٨)</sup> بالواو؛ وفي المائدة: ﴿ويقول﴾<sup>(٩)</sup> بالواو، و﴿من يردك﴾<sup>(١٠)</sup> بدال واحدة؛ وفي

(١) - أنا : (م) (د) .

(٢) - هو أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز العجلي الأصبهاني، مقرئ عدل ضلِبط ثقة، روى القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران عن الكسائي، روى القراءة عنه ابن أبي داود السجستاني، توفي سنة سبع وستين ومائتين . غاية النهاية : ٤٠٦/٢ .

(٣) - هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران، إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جهماز وإسماعيل بن جعفر، روى عنه يونس بن حبيب، توفي سنة مائتين . غاية النهاية : ٢٦/٢ .

(٤) - هو أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم، جليل ثقة، قرأ على شيبه بن نصاح، ونافع وسليمان بن مسلم بن جهماز، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة . غاية النهاية : ١٦٣/١ .

(٥) - حماد : (ص) (م) (د) . والصحيح ما أثبت ، فهو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جهماز الزهري، مولاهم المدني، مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبه ونافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر، توفي بعد سبعين ومائة . غاية النهاية : ٣١٥/١ .

(٦) - هو أبو الهيثم خالد بن إلياس، ويقال: إلياس بن صخر بن أبي الجهم بن عبيد بن حذيفة العدوي المدني، روى عن ربيعة وسعيد المقبري وأبي الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، وروى عنه عيسى بن يونس وأبو نعيم والواقدي وغيرهم . تهذيب التهذيب : ٨٠/٣ ، ميزان الاعتدال : ٦٢٧/١ .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا بِهَرِيمٍ بَنِيهِ...﴾ من الآية : ١٣٢ من سورة البقرة .

(٨) - في قوله تعالى : ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ...﴾ من الآية : ١٣٣ من سورة آل عمران .

(٩) - في قوله تعالى : ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَآءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ...﴾ من الآية : ٥٣ من سورة المائدة .

(١٠) - في قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُم عَن دِينِهِ...﴾ من الآية : ٥٤ من سورة المائدة .

براءة: ﴿والذين اتَّخَذُوا مسجداً﴾<sup>(١)</sup> بالواو؛ وفي الكهف: ﴿خيراً منها مُنْقَلَباً﴾<sup>(٢)</sup>؛ وفي الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾<sup>(٣)</sup> بالواو؛ وفي المؤمن: ﴿وَأَنْ يَظْهَرَ﴾<sup>(٤)</sup>؛ وفي الشورى: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾<sup>(٥)</sup> بالفاء؛ وفي الزخرف: ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾<sup>(٦)</sup>؛ وفي الحديد: ﴿هُوَ الْغَنِيِّ﴾<sup>(٧)</sup>؛ وفي الشمس: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾<sup>(٨)</sup> بالواو<sup>(٩)</sup>.

قال عبد الله: «وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن المهاجر<sup>(١٠)</sup>، ثنا سليمان بن داود الهاشمي<sup>(١١)</sup>، أنا إسماعيل بن جعفر عن خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم، وسليمان بن مسلم بن جهم<sup>(١٢)</sup>، أن هذه الحروف مكتوبة في مصحف

- (١) - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا...﴾ من الآية: ١٠٧ من سورة براءة.
- (٢) - في قوله تعالى: ﴿...لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ من الآية: ٣٦ من سورة الكهف.
- (٣) - في قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ الآية: ٢١٧ من سورة الشعراء.
- (٤) - في قوله تعالى: ﴿...إِنْ أَحَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ وَأَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادُ﴾ من الآية: ٢٦ من سورة غافر.
- (٥) - في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِنَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ الآية: ٣٠ من سورة الشورى.
- (٦) - في قوله تعالى: ﴿...وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ من الآية: ٧١ من سورة الزخرف.
- (٧) - في قوله تعالى: ﴿...وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ من الآية: ٢٤ من سورة الحديد.
- (٨) - في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ عَقِبَهَا﴾ الآية: ١٥ من سورة الشمس.
- (٩) - ينظر ما رواه ابن أبي داود بتمامه في المصاحف: ٣٧.
- (١٠) - ابن المهاجر سقط: (د). وأحمد بن إبراهيم هذا لم أقف على ترجمته.
- (١١) - هو أبو أيوب سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني، توفي سنة تسع عشرة ومائة. غاية النهاية: ٣١٣/١.
- (١٢) - حماد: (د).



عثمان رضي الله عنه <sup>(١)</sup>، وهي تخالف <sup>(٢)</sup> قراءة أهل المدينة ومصاحفهم، وهي اثنا عشر حرفاً <sup>(٣)</sup>، وذكرها كما سبق .

وبالإسناد قال عبد الله : «وحدثنا أبو حاتم السجستاني <sup>(٤)</sup>، ثنا يعقوب <sup>(٥)</sup> عن بشار <sup>(٦)</sup> - يعني الناقل - عن أسيد <sup>(٧)</sup> قال : في مصحف عثمان رضي الله عنه <sup>(٨)</sup> «ووصى» بغير ألف <sup>(٩)</sup> .

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات له : «ورأيتها في الذي يقال له الإمام، مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه هكذا بالألف» .

قال : «ولولا كراهة لخلاف <sup>(١٠)</sup> الناس لاخترتها» .

والجامع بين هذه الأقوال، أن المصحف الذي رآه أبو عبيد هو الذي كان لعثمان رضي الله عنه <sup>(١١)</sup> في خاصة نفسه . ومصاحف الحجاز والشام كانت على ما بعث إليهم .

(١) - رضي الله عنه سقط : (م) (د) .

(٢) - وهي مكتوبة تخالف : (ك) .

(٣) - المصاحف : ٣٧ .

(٤) - هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة ، له تصانيف كثيرة، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين . غاية النهاية : ٣٢٠/١ .

(٥) - هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة، تتلمذ على حمزة والكسائي، توفي بالبصرة سنة خمس ومائتين . معرفة القراء : ٣٢٨/١ ، غاية النهاية : ٣٨٦/٢ .

(٦) - يسار : (م) . وهو بشار بن أيوب، لم أقف على ترجمته .

(٧) - هو أسيد بن يزيد، لم أقف على ترجمته .

(٨) - رضي الله عنه : (غ) (د) .

(٩) - المصاحف : ٣٨ .

(١٠) - خلاف : (م) .

(١١) - رحمه الله : (ص) .

وقوله : (شام وقالوا بحذف الواو قبل يري)، يقول : إن الواو حذفت من المصحف الشامي من قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>، وثبتت<sup>(٢)</sup> في سائر المصاحف .

وحذف هذه الواو وإثباتها ليس من قبل الكاتب، وإنما إثباتها وحذفها قراءتان مُنزَلتان<sup>(٣)</sup>، ولم يُمكن<sup>(٤)</sup> إثباتهما<sup>(٥)</sup> في مصحف واحد، فجعلت في مصحف ثابتة<sup>(٦)</sup> كما أنزلت، وفي آخر محذوفة كما أنزلت. ومعنى إثباتها : العطف على ما تقدم من منع المساجد<sup>(٧)</sup> أن يذكر فيها اسم الله، والسعي في خرابها .

ومعنى الحذف : استتفاف الإخبار<sup>(٨)</sup> عنهم بسيئة أخرى غير الأولى، وذلك أن النصارى لما غلبوا على بيت المقدس، خربوه وطرحوا فيه الزبل والأذى، فأخبر الله تعالى أنهم يُقهرون ويُغلبون ، فلا يدخلونه ولا غيره من مساجد الله إلا خائفين : لهم في الدنيا خزي ؛ وهو القتل والاسترقاق والجزية، ولهم في الآخرة النار<sup>(٩)</sup>.

(١) - من الآية : ١١٦ من سورة البقرة .

(٢) - وثبتت : (ك) .

(٣) - قرأ ابن عامر الشامي : ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾ بغير واو، جعل مستأنفاً غير معطوف على ما قبله، وقرأ الباقر من السبعة : ﴿وقالوا...﴾ بالواو على العطف على ما قبله .

السبعة : ١٦٩، الكشف : ٢٦٠/١ ، التيسير : ٧٦ .

(٤) - يمكن سقط : (ك) .

(٥) - إثباتها : (د) .

(٦) - ثانية : (غ) .

(٧) - المساجد سقط : (م) .

(٨) - للإخبار : (م) .

(٩) - في قوله تعالى : ﴿ومن أظلم ممن منع مسجداً لله أن يُذكرَ فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم خزيٌ وهم في الآخرة عذابٌ عظيم﴾ الآية : ١١٤ من سورة البقرة .

ثم قال سبحانه وتعالى : ﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ .

وقوله : (شام وقالوا) : مبتدأ وخبر؛ إلا أن (شام) هو الخبر، وهو مقدم على المبتدأ، وهو كقولك : تميمي زيدٌ .  
وقوله : (قَبْلُ)، يريد به أنه قبل (ووصى) .

### [٥٦] يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ أَحَدَفَ مُخْتَلَفٌ

فِيهِ مَعَا طَائِرًا عَن نَّافِعٍ وَقَرَأَ

نصير<sup>(٢)</sup> في رواية محمد بن عيسى عنه : «وفي آل عمران: في بعض المصلحف (ويقاتلون الذين)<sup>(٣)</sup> بالألف، وفي بعضها : «ويقتلون» بغير ألف»<sup>(٤)</sup> .  
وقال<sup>(٥)</sup> فيما رواه قالون عن نافع: «طيرا» في آل عمران<sup>(٦)</sup>، والمائدة<sup>(٧)</sup> بحذف الألف»<sup>(٨)</sup> .

ومعنى (وَقَرَأَ) : ثبت فلم<sup>(٩)</sup> يتزلزل؛ قال الشاعر<sup>(١٠)</sup> :  
ثَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَأَ

(١) - ﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾ سقط : (غ) .

(٢) - عن نصير : (م) .

(٣) - في قوله تعالى : «...ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم» من الآية : ٢١ من سورة آل عمران .

(٤) - ينظر (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ...) في المقنع : ٩٩ .

(٥) - وقال سقط : (م) .

(٦) - قوله تعالى : «...فأنفخ فيه فيكون طيرا بأذن الله...» من الآية : ٤٩ من سورة آل عمران .

(٧) - قوله تعالى : «...فتنفخ فيها فتكون طسيرا بإذني...» من الآية : ١١٠ من سورة المائدة .

(٨) - ينظر قول أبي عمرو فيما رواه قالون عن نافع في (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإنبات) . المقنع : ١١ .

(٩) - ولم : (م) .

(١٠) - الشاعر هو العجاج، من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبد الله بن معمر، والشاهد في ديوانه : ٣٤، واللسان : (ثبت). وقبله : في الغمرات بعد من قرأ وقَرَأَ .

ويحتمل الألف في قوله : (وَقَرَأَ)، أن تكون للثنائية، لأهمها حرفان في موضعين؛ وأن يكون للإطلاق، لأنه لفظ واحد **«طيراً»** .  
 فأما **«يقتلون»**، فهي قراءتان كتبت في مصحفين<sup>(١)</sup> .  
 وأما **«طئراً»**، فإنه رسم بالحذف ليتحمل القراءتين<sup>(٢)</sup> : فمن قرأ **«طئراً»**، اعتقد حذف الألف ؛ ومن قرأ **«طئراً»**، فعلى الرسم.

### [٥٧] وَقَاتِلُوا وِثْلًا (٣) مَعَ رَبَاعٍ كِتَابًا

بِاللَّهِ مَعَهُ ضِعْفًا عَاقِدَاتُ حَصَرًا

وجميع ما في هذا البيت مما رواه قالون عن نافع أيضاً<sup>(٤)</sup>، وهو معطوف على قوله في البيت قبله : (معاً طائراً عن نافع) .  
 وقوله : (حَصَرًا) في آخر البيت، فيه ضمير يعود على نافع؛ أي إنه إذا حصر جميع ذلك وأحصاه .  
 وأراد قوله تعالى : **«وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتِلُوا»**<sup>(٥)</sup>؛ وفي النساء : **«وَتَلَّتْ وَرُيْعًا»**<sup>(٦)</sup>، و **«ضِعْفًا»**<sup>(٧)</sup>، و **«كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»**<sup>(٨)</sup>، و **«عَقِدَاتُ أَيْمَانِكُمْ»**<sup>(٩)</sup> .

(١) - قرأ حمزة : **«يقتلون»** بالألف من القتال، والباقون بغير ألف من القتل .

السبعة : ٢٠٣ ، الكشف : ٣٣٨/١ ، التيسير : ٨٧ .

(٢) - قرأ نافع **«طئراً»** بألف في الحرفين معاً، أجراه على التوحيد، وقرأ الباقيون **«طئراً»** على معني

الجمع . السبعة : ٢٠ ، الكشف : ٣٤٥/١ ، التيسير : ٨٨ .

(٣) - وقاتلوا مع ثلاث : (د) (م) .

(٤) - المتنع : ١١-١٢ .

(٥) - من الآية : ١٩٥ من سورة آل عمران .

(٦) - من الآية : ٣ من سورة النساء .

(٧) - في قوله تعالى : **«وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُومًا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا»** من الآية : ٩ من سورة النساء .

(٨) - من الآية : ٢٤ من سورة النساء .

(٩) - من الآية : ٣٣ من سورة النساء .

فأما **«قتلوا»**، فلماً كُتِبَ محذوف الألف، احتمل القراءتين<sup>(١)</sup>، وكذلك الذي بعده<sup>(٢)</sup>، وكذلك **«عقدت»**<sup>(٣)</sup>.  
وأما **«ثَلَاثَ وَرُبْعَ»** و**«ضِعْفًا»** و**«كُتِبَ اللهُ»**، فحذف الألف فيه<sup>(٤)</sup> تخفيفاً.

[٥٨] مُرَاغَمًا قَاتَلُوا لَأَمْسَتُمُ بِهِمَا

حَرْفَا السَّلَامِ رِسَالَاتِهِ مَعًا أَثَرًا

وكل ما في هذا البيت أيضاً مما ذكره قالون عن نافع<sup>(٥)</sup>.  
وقوله: **«قاتلوا»**، أراد به قوله تعالى: **«فَلَقَتْلُوكُمْ»**<sup>(٦)</sup>.  
وقوله: **«لامستم بهما»**، يعني في الموضعين: في النساء<sup>(٧)</sup> والمائدة<sup>(٨)</sup>.  
**«وحرفا السلام»**: قوله تعالى في المائدة: **«يَهْدِي بِهِ اللهُ مِنَ اتَّبَعَهُ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ»**<sup>(٩)</sup>، وقوله تعالى في الأنعام: **«لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ»**<sup>(١٠)</sup>.

- (١) - قرأ حمزة والكسائي: **«وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا»** بتقديم المفعول على الفاعل، وقرأ الباقون: **«وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا»** بتقديم الفاعل على المفعول، وكلهم خففوا **«قتلوا»** إلا ابن كثير وابن عامر، فإلها شدهاء؛ لذلك فإن ابن كثير وابن عامر بقراءن: **«وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا»**. الكشف: ٣٧٣/١، التيسير: ٩٣.  
(٢) - يعني قوله تعالى: **«وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا»** من الآية: ١٩٥ من سورة آل عمران.  
(٣) - قرأ الكوفيون **«عَقَدْتِ»** بغير ألف، أضافوا الفعل إلى الأيمان، وقرأ الباقون من السبعة بالألف، أجروه على ظاهر اللفظ من فاعلين، فهو من باب المفاعلة. الكشف: ٣٨٨/١، التيسير: ٩٦.  
(٤) - فيه سقط: (م).  
(٥) - المقنع: ١٢.  
(٦) - في قوله تعالى: **«...وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ»** من الآية: ٩٠ من سورة النساء.  
(٧) - في قوله تعالى: **«...أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا...»** من الآية: ٤٣ من سورة النساء.  
(٨) - في قوله تعالى: **«...أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً...»** من الآية: ٦ من سورة المائدة.  
(٩) - من الآية: ١٦ من سورة المائدة.  
(١٠) - من الآية: ١٢٧ من سورة الأنعام.

وإنما خص هذين الحرفين بالذكر، لأنهما مما ذكره نافع<sup>(١)</sup> ولم يذكر  
غيرهما . والسَّلَامُ : كُله محذوف الألف بلا خلاف .  
وأما (رسالته)، فإنه أسكن الهاء، كما قال الشاعر:  
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهٗ أَرْقَانِ<sup>(٢)</sup>  
وأراد به قوله : ﴿فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٣)</sup>؛ يعني أنه محذوف الألف التي  
بعد اللام . وقد قرئ بالإفراد كما رُسم، وبالجمع .  
(وكذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٤)</sup> في سورة  
الأنعام)<sup>(٥)</sup>، ولا تخالف تلك القراءة الرسم . وكذلك ﴿لَمَسْتُمْ﴾<sup>(٦)</sup> .  
وأما ﴿فَلَقْتُمْ كُمْ﴾، فقد قرأ الحسن<sup>(٧)</sup>، وجماعة معه: ﴿فَلَقْتُمْ كُمْ﴾  
بغير ألف<sup>(٨)</sup> . فإن كانت تلك من الأحرف السبعة المنزلة، فلعل<sup>(٩)</sup> الكاتب

(١) - فيما نقله عنه أبو عمرو الداني . ينظر المقنع : ١٢ .

(٢) - عجز بيت لرجل من أزد السراة ، وقيل: اسمه يعلى الأحول الأزدي ، صدره : فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ  
الْمَيْتِيِّ أُحْيِلُهُ . وهو من شواهد الأحفش في معاني القرآن : ٢٨/١ ، وأبي علي الفارسي في الحجة :  
١٣٤/١ ، وابن جني في المحتسب : ٢٤٤/١ والخصائص : ١٢٨/١ ، وغيرهم .

(٣) - من الآية : ٦٧ من سورة المائدة . حيث قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿رِسَالَتِهِ﴾ بالجمع وكسر  
التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التاء . السبعة : ٢٤٦ ، الكشف : ٤١٥/١ ، التيسير : ١٠٠ .

(٤) - من الآية : ١٢٤ من سورة الأنعام ، حيث قرأ ابن كثير وحفص بالتوحيد وفتح التاء ﴿رِسَالَتَهُ﴾ ،  
وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء ﴿رِسَالَتِهِ﴾ . السبعة : ٢٤٦ ، الكشف : ٤٤٩/١ ، التيسير : ١٠٦ .

(٥) - بين الهلايين سقط : (ك) (د) .

(٦) - قرأ حمزة والكسائي ﴿أَوْ لَمَسْتُمْ﴾ في حرفي النساء والمائدة ، أضافا الفعل للرجال دون النساء،  
وقرأ الباقون فيهما : ﴿لَمَسْتُمْ﴾ بألف، جعلوا الفعل من اثنين، وجرى على المفاعلة .

السبعة : ٢٣٤ ، الكشف : ٣٩١/١ ، التيسير : ٩٦ .

(٧) - هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدم .

(٨) - وكذلك قرأ مجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٣٤ .

(٩) - لعل : (د) .

قصدتها بالرسم، وإلا فهي و﴿مَرَعَمًا﴾<sup>(١)</sup> محذوفتا الألف على التخفيف.  
وقوله : (أثرا)، قد تقدم معناه<sup>(٢)</sup>، وفيه ضمير مستتر يعود على نافع.

## [٥٩] وَبَالِغِ الْكَعْبَةِ أَحْفَظُهُ وَقُلْ قِيمًا

وَالأُولَيَّانِ وَأَكْمَلُونَ قَدْ ذَكَرًا

والمذكور في هذا البيت أيضاً<sup>(٣)</sup> من جملة ما ذكره قالون عن نافع<sup>(٤)</sup>.  
فأما ﴿بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَكْمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، فحذف الألف فيهما تخفيفاً.  
وأما ﴿قِيمًا﴾<sup>(٧)</sup> و﴿الأُولَيَّانِ﴾<sup>(٨)</sup>، فعلى ما سبق في ﴿ملك يوم الدين﴾ ونظائره<sup>(٩)</sup>.  
وفي (ذكراً)<sup>(١٠)</sup>، ضمير يرجع إلى نافع.

- (١) - من الآية : ١٠٠ من سورة النساء .  
(٢) و﴿مرعماً﴾ قرئ في الشاذ : ﴿مَرَعَمًا﴾ ، حكاه الضبي عن أصحابه . ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٣٥ .  
(٣) - ينظر شرح البيت : ٤٣ .  
(٤) - والمذكور أيضاً في هذا البيت : (م) .  
(٥) - ينظر المقنع : ١٢ .  
(٦) - من الآية : ٩٥ من سورة المائدة .  
(٧) - في قوله تعالى : ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْمَلُونَ لِلسُّعْتِ...﴾ من الآية : ٤٢ من سورة المائدة .  
(٨) - في قوله تعالى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ...﴾ من الآية : ٩٧ من سورة المائدة . وقرأ الجحدري (قِيمًا) . مختصر في شواذ القرآن : ٤١ .  
(٩) - في قوله تعالى : ﴿...مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَبُوا عَلَيْهِمُ الْأُولَيَّانِ فَيُقْسِمْنَ...﴾ من الآية : ١٠٧ من سورة المائدة . وقرأ الحسن (الأولان) . مختصر في شواذ القرآن : ٤١ .  
(١٠) - فرق بين هذين الحرفين، و﴿ملك يوم الدين﴾ ، لأن ﴿ملك﴾ يحتمل وجهين للقراءة صحيحين، بينما ﴿قيماً﴾ و﴿الأوليين﴾، ليس فيهما سوى وجه صحيح واحد، والوجه الثاني شاذ.  
(١١) - ويجيء ذكره : (د) وهو تصحيف .

[٦٠] وَقُلْ مَسَاكِينَ عَنْ خُلْفٍ وَهُودَ بِهَا

وَذِي وَيُونُسَ الْأُولَى سَاحِرٍ خَيْرًا

معنى الخلف في «مسكين»، أن نافعاً<sup>(١)</sup> عدّه في جملة ما حذف منه الألف، وهو قوله تعالى في المائدة: ( «أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ» )<sup>(٢)</sup>. وقال نصير فيما رواه عنه محمد بن عيسى: «هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض»<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ( وَهُودَ بِهَا وَذِي )، أي بهود وبهذه؛ يعني المائدة ويونس<sup>(٤)</sup>. في أولها ساحر: يريد بذلك قوله تعالى في المائدة<sup>(٥)</sup>: «فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [مَنْهُمْ]<sup>(٦)</sup> إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ»<sup>(٧)</sup>، وفي أول يونس: «قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ»<sup>(٨)</sup>، وفي هود: «وَلَسْتُ قَلْتُ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ»<sup>(٩)</sup>.

ولما ذكر الخلاف في «مسكين»، عطف هذه الثلاثة عليه، لأن فيها خلافاً<sup>(١٠)</sup>.

(١) - فيما رواه أبو عمرو في المقتضب: ١٢ .

(٢) - من الآية: ٩٥ من سورة المائدة .

(٣) - قال أبو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير في المقتضب: ٩٩ ، (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار): «وفي بعضها (أو كفارة طعام مسكين) بالألف ، وفي بعضها (مسكين) بغير ألف» .

(٤) - يونس: (ك) .

(٥) - بين الهلالين (أو كفارة... المائدة): مقدار أربعة أسطر سقط: (د) .

(٦) - (منهم) سقط: (ص) (غ) .

(٧) - من الآية: ١١٠ من سورة المائدة .

(٨) - من الآية: ٢ من سورة يونس .

(٩) - من الآية: ٧ من سورة هود .

(١٠) - خلافا سقط: (ك) .



قال نصير في جميع ذلك : « هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض »<sup>(١)</sup> .  
 ولم يذكر نافع هذه المواضع الثلاثة، ولم يتعرض لها بحذف ولا بإثبات .  
 فأماً « مسكين »، فحذف الألف فيه اختصاراً وتخفيفاً<sup>(٢)</sup>، كحذفها في  
 « الظلمين »، وقد قرأ جماعة منهم: أبو المتوكل<sup>(٣)</sup> وابن ذر<sup>(٤)</sup>، وأبو هنيك<sup>(٥)</sup> :  
 (مسكين) على الأفراد<sup>(٦)</sup>، فإن كان ذلك من وجوه السبعة التي أنزلها الله تعالى،  
 فربما يكون مقصوداً بالرسم<sup>(٧)</sup> .  
 وأما « سحر » في المواضع الثلاثة المذكورة، فقد قرئ<sup>(٨)</sup> بالوجهين<sup>(٩)</sup>،  
 فهو على ما سبق في « ملك يوم الدين » .  
 وأما (ساحر) الذي لا يمكن فيه القراءة<sup>(١٠)</sup> بوجه آخر، كقوله تعالى :  
 « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ »<sup>(١١)</sup>، فهو محذوف الألف إلا في موضع واحد،  
 وسيأتي ذكر ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى<sup>(١٢)</sup> .

(١) - المقنع : ٩٩ .

(٢) - فأما مسكين فحذفت فيه اختصاراً وتخفيفاً : (د) ، دون سائر النسخ .

(٣) - هو أبو المتوكل علي بن داود الناجي البصري، من التابعين، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره،  
 رُويت عنه بعض الأحرف الشاذة . ينظر المحتسب : ١٩٢/٢، وتهذيب التهذيب : ٣١٨/٧ .

(٤) - وأبو ذر : (م) (د) . وابن ذر، تقدم التعريف به .

(٥) - أبو هنيك : تقدم التعريف به .

(٦) - لم يرد لهذه القراءة ذكر عند ابن خالويه في مختصره ، ولا عند ابن جني في المحتسب . وأوردها أبو  
 حيان في البحر المحيط : ٢٤/٤ ، وعزاها للأعرج وعيسى بن عمر .

(٧) - للرسم : (د) .

(٨) - روي : (م) .

(٩) - في حرف المائدة وهود، قرأ حمزة والكسائي «إلا سحر»، والباقون بغير ألف. التيسير: ١٠١ .  
 وفي حرف يونس قرأ الكوفيون وابن كثير: «لسحر مبين»، وقرأ الباكون: «لسحر». التيسير: ١٢٠ .  
 وحجة من قرأ «سحر» أنه جعل الإشارة إلى النبي ﷺ، ومن قرأ «سحراً»، جعل الإشارة إلى ما جاء به  
 النبي ﷺ . ينظر الكشف : ٤٢١/١ .

(١٠) - القراءة فيه : (غ) .

(١١) - من الآية : ١٠٩ من سورة الأعراف وغيرها .

(١٢) - ينظر ذلك في شرح البيت رقم : ١٤٦ .

و(خُبْرًا) في آخر البيت : فِعْلٌ<sup>(١)</sup>، وفيه ضمير يعود إلى خُلْف المذكور في البيت . وَخُبْرٌ وَعَلِمَ بمعنى واحد .

### [٦١] وَسَارِعُوا الْوَاوُ مَكِّيَّ عِرَاقِيَّةً

وَبَا<sup>(٢)</sup> وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي فَشَا خَبْرًا

كل ما في هذا البيت من القبيل الذي ذكر أبو عمرو في المقنع أنه سمعه من غير واحد من شيوخه<sup>(٣)</sup>.

قال: «في مصاحف<sup>(٤)</sup> المدينة والشام: «سارعوا إلى مغفرة»<sup>(٥)</sup> بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف: «وسارعوا»<sup>(٦)</sup> بالواو<sup>(٧)</sup>. وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله<sup>(٨)</sup> بالسند المقدم إلى عبد الله: «حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي<sup>(٩)</sup>، ثنا خلاد بن خالد<sup>(١٠)</sup> المقرئ، عن علي بن

(١) - فعلا : (م) .

(٢) - وبا سقط : (د) .

(٣) - ينظر المقنع : ١٠٩ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام...).

(٤) - المصاحف : (د) .

(٥) - من الآية : ١٣٣ من سورة آل عمران .

(٦) - بالواو سقط : (د) .

(٧) - المقنع : ١٠٩ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام...).

(٨) - رحمه الله سقط : (م) .

(٩) - أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي الرازي ثم الكوفي، مقرئ مشهور، روى القراءة عن خلاد عن سليم، وسمع منه عبد الله بن أبي داود . غاية النهاية : ٢٧٩/٢ .

(١٠) - أبو عبد الله وأبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ، صاحب سُلَيْم، أقرأ الناس مدة، وقرأ عليه محمد بن شاذان، ومحمد بن يحيى الخنيسي وغيرهما، توفي سنة عشرين ومائتين . معرفة القراء : ٤٢٢/١ ، غاية النهاية : ٢٧٤/١ .

حمزة الكسائي<sup>(١)</sup> قال : اختلف<sup>(٢)</sup> أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة ؛ فأهل المدينة : في آل عمران : «سارعوا إلى مغفرة من ربكم» بغير واو، وأهل الكوفة وأهل البصرة : «وسارعوا» بواو<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup> .

وقوله : (الواو مكى عراقية)، ذكرها وأنشأها، لأنه يجوز تذكير الحروف وتأنيتها. وحذف ياء النسب في قوله : (عراقية) تخفيفاً .  
(وخبراً) في آخر البيت : منصوبٌ على التمييز .  
(وبالزبر) : مخفوض<sup>(٥)</sup> بإضافة (وَبَا) إليه .

(والشامي) : نعت (بَا)؛ يقول : إن خبره معروف فاش، متفق عليه أنه مرسوم كذلك في مصاحف الشام، وإثماً الخلاف في «وبالكتب»<sup>(٦)</sup> بعده .  
قال أبو عمرو الداني رحمه الله : «(وبالزبر وبالكتب) بزيادة باء في الموضعين في مصاحف أهل الشام. كذا روى لي خلف<sup>(٧)</sup> بن إبراهيم عن أحمد ابن محمد عن علي عن أبي عبيد<sup>(٨)</sup> عن هشام بن عمار<sup>(٩)</sup> عن أيوب بن

(١) - هو علي بن حمزة الكسائي، تقدم.

(٢) - اختلاف : (ص) (ك) (م) .

(٣) - بواو سقط : (ك) .

(٤) - ينظر ما رواه ابن أبي داود بسنده إلى الكسائي في كتاب المصاحف : ٣٩ .

(٥) - مخصوص : (م) .

(٦) - في قوله تعالى : «فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينت والزبر والكتب المنير» الآية : ١٨٤ من سورة آل عمران .

(٧) - روي عن بن خلف : (٥) .

(٨) - رجال سند الداني إلى أبي عبيد، تقدم التعريف بهم.

(٩) - هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقي، إمام أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن ميم وغيره، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. غاية النهاية : ٣٥٦/٢ .

تميم<sup>(١)</sup> عن يحيى بن الحارث<sup>(٢)</sup> عن ابن عامر<sup>(٣)</sup> ؛ وعن هشام عن سويد<sup>(٤)</sup> (بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران<sup>(٥)</sup> عن عطية بن قيس<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup> عن أم الدرداء<sup>(٨)</sup> عن أبي الدرداء<sup>(٩)</sup> عن مصاحف أهل الشام<sup>(١٠)</sup>.

- (١) - هو أبو سليمان أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الدماري، وقرأ عليه ابن ذكوان، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. غاية النهاية : ١٧٢/١ .
- (٢) - هو أبو عمرو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان الغساني الدماري، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عامر وعلى نافع، توفي سنة خمس وأربعين ومائة . غاية النهاية : ٣٦٧/٢ .
- (٣) - هو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب، توفي سنة ثمان عشرة ومائة .  
معرفة القراء : ١٨٦/١ ، غاية النهاية : ٤٢٣/١ .
- (٤) - هو أبو محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمى الواسطي، مولا هم، قاضي بعلبك، قرأ على يحيى بن الحارث، روى القراءة عنه هشام بن عمار، توفي سنة أربع وتسعين ومائة . غاية النهاية : ٣٢١/١ .
- (٥) - هو الحسن بن عمران العسقلاني، صاحب عطية بن قيس، قرأ عليه سويد بن عبد العزيز ، لم يترجم له ابن الجزري، وذكره عرضاً في ترجمة سويد بن عبد العزيز . غاية النهاية : ٣٢١/١ .
- (٦) - هو أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي الحمصي الدمشقي، تابعي، قارئ دمشق بعد ابن عامر، تقسة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، عرض القرآن على أم الدرداء، وعليه الحسن بن عمران، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة . غاية النهاية : ٥١٣/١ .
- (٧) - بين الهلالين سقط : (د) .
- (٨) - هي هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية، أم الدرداء الصغرى، زوج أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، وأخذ عنها إبراهيم بن أبي عبلة وعطية بن قيس، توفيت بعد سنة ثمانين. غاية النهاية : ٣٥٤/٢ .
- (٩) - عن أبي الدرداء سقط : (م) . وأبو الدرداء هو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، عرض عليه عبد الله بن عامر وزوجه أم الدرداء، توفي سنة اثنتين وثلاثين . غاية النهاية : ٦٠٦/١ .
- (١٠) - ينظر قول أبي عمرو في المقنع : ١٠٩ . وقال عقبه : «وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى الشام» .

قال أبو عمرو : «ورأيت هارون بن موسى الأخفش<sup>(١)</sup> يقول في كتابه: إن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام في «وبالزبر» وحدها»<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو عمرو : «والأول<sup>(٣)</sup> عندي أثبت، لأنه عن أبي الدرداء ، وفي<sup>(٤)</sup> سائر المصاحف بغير باء في الحرفين»<sup>(٥)</sup> .  
وقال أبو محمد مكِّي<sup>(٦)</sup> رحمه الله في كتاب الكشف له : «وقرأ هشام: **«وبالكتب»** بزيادة (با)، أعاد الحرف للتأكيد<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.  
قال : «وكذلك هي في مصاحف أهل الشام»<sup>(٩)</sup> .  
وقال في الهداية<sup>(١٠)</sup> غير هذا.

(١) - هو أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وإسماعيل بن عبد الله الفارسي وغيرهما، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. معرفة القراء: ٤٨٥/١ ، غاية النهاية: ٣٤٧/٢.

(٢) - المقنع: ١٠٩ ، ونص كلام أبي عمرو فيه : «وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي : إن الباء زيدت في الإمام ، يعني الذي وجه إلى الشام في «وبالزبر» وحدها» .  
وفي قوله : « والزبر والكتب» ، قرأ ابن عامر «وبالزبر» بزيادة باء ، وقرأ هشام : «وبالكتب» بزيادة باء ، وقرأ الباقر بغير باء «والزبر والكتب» . السبعة : ٢٢١ ، التيسير : ٩٢ .

(٣) - والاولى : (ك) .

(٤) - في سائر (م) .

(٥) - المقنع : ١٠٩ .

(٦) - أبو سقط : (ك) . وهو أبو محمد مكِّي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق، قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، له مصنفات كثيرة في القراءات القرآنية . توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . معرفة القراء الكبار : ٧٥١/٢ ، غاية النهاية : ٣٠٩/٢ .

(٧) - للتوكيد : (ص) (د) .

(٨) - ينظر كلام مكِّي في الكشف : ٣٧٠/١ .

(٩) - المصدر نفسه .

(١٠) - هو كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه ، توجد منه نسخة خطية عتيقة في الخزانة الحسنية بالملكة المغربية برقم : ٥٣٧٥ . ينظر : فهارس الخزانة الحسنية : المجلد السادس : ٣٢٧ .

قلت : والذي قاله<sup>(١)</sup> الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأنني كذلك رأيت في مصحف لأهل الشام عتيق، يغلب على الظن أنه مصحف عثمان رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>، أو هو<sup>(٣)</sup> منقول منه.

وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بنو احيي الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف علي، وقد كشفته وتبعت الرسم الذي اختص به مصحف<sup>(٤)</sup> الشام، فوجدته كله فيه . ولهذا الخلاف قال ناظم القصيدة :

### [٦٢] وَبِالْكِتَابِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ

وَرَسَمُ شَامٍ قَلِيلاً مِنْهُمْ كَثُورًا

قوله : (وَرَسَمُ شَامٍ قَلِيلاً)، يقول: إن المصحف الشامي رَسَمَهُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾<sup>(٥)</sup> بالنصب . ولما أَطَبَقَتْ عليه المصاحف الشامية، صار لشهرته وكثرته كأنه قد كاثر بها غيرها من المصاحف فكثرتها<sup>(٦)</sup>.  
فهذا معنى قوله : (ورسم شامٍ قليلاً منهم كَثُورًا) .

(١) - قال الأخفش : (ك) .

(٢) - رحمه الله : (ص) .

(٣) - وهو : (م) . وفي (د) : إذ هو .

(٤) - مصاحف : (م) .

(٥) - من الآية : ٦٦ من سورة النساء . حيث قرأ ابن عامر : (إلا قليلاً) بالنصب على الاستثناء وعلى الاتباع لمصاحف أهل الشام، فإنما في مصاحفهم بالألف، فأجرى النفي مجرى الإيجاب في الاستثناء . وقرأ الباقر بالرفع على البدل من الضمير المرفوع في (فعلوه) . الكشف : ٣٩٢/١ ، التيسير : ٩٦ .

(٦) - وكثرها : (م) .

## [٦٣] وَرَسْمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ

مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْفَرَاءِ قَدْ نَدَرَا

وهذا مما رواه أبو عمرو عن شيوخه<sup>(١)</sup>؛ قال: «وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: وفي بعض مصاحف الكوفة (وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى)<sup>(٣)</sup> بالألف».

قال أبو عمرو رحمه الله: «ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم».

قلت: قرأ بذلك ابن قيس<sup>(٤)</sup> وابن خثيم<sup>(٥)</sup>، وأبو حصين<sup>(٦)</sup>، وابن أبي عبلة<sup>(٧)</sup>، وابن فائد<sup>(٨)</sup>، وذلك مع جر الراء من «الجار»<sup>(٩)</sup>.

(١) - المقنع: ١٠٩.

(٢) - هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء الأسلمي النحوي الكوفي، شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهما، توفي سنة سبع ومائتين.

إنباه الرواة: ٧/٤، غاية النهاية: ٣٧١/٢.

(٣) - في قوله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً... والجار ذى القربى والجار الجنب...» من الآية: ٣٦ من سورة النساء.

(٤) - هو علقمة بن قيس، تقدم.

(٥) - خثيم: (م) (د) (ك)، والصحيح ما أثبت؛ فهو أبو يزيد الربيع بن خثيم الكوفي الثوري، تابعي جليل، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، توفي قبل سنة تسعين.

غاية النهاية: ٢٨٣/١.

(٦) - وابن حصين (م)، وأبو محيصن (د). وأبو حصين لم أقف على ترجمته، وذكره ابن الجزري عرضاً ضمن الشيوخ الذين أخذ القراءة عنهم سليمان بن مهران الأعمش. غاية النهاية: ٣١٥/١.

(٧) - هجلة: (د)، تصحيف. فهو أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة الشامي الدمشقي، تابعي ثقة كبير، له حروف في القراءات واختياراً خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة. غاية النهاية: ١٩/١.

(٨) - هو أبو بكر عمر بن عيسى بن فائد الحميدي البغدادي الآدمي، روى القراءة عرضاً عن إدريس الحداد عن خلف، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن داود ومحمد بن أحمد الشمشاطي ومحمد بن محمد بن فيروز الكوجي. غاية النهاية: ٥٩٥/١.

(٩) - نسب ابن خالويه قراءة (ذَا الْقُرْبَى) إلى أبي حيوة. ينظر المختصر: ٣٣.

وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بالسند المذكور إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان : «ثنا محمد بن يحيى، حدثني<sup>(١)</sup> خلاد بن خالد عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري<sup>(٢)</sup>، قال : قرأت على حمزة الزيات<sup>(٣)</sup> ﴿والجار ذى القربي﴾، قال : ثم قلت<sup>(٤)</sup> : إن في<sup>(٥)</sup> مصاحفنا (ذا) أفاقرؤها ؟ ، قال : لا تقرؤها إلا ﴿ذى﴾»<sup>(٦)</sup>.

وبالإسناد قال عبد الله : «وحدثنا محمد بن يحيى الخنيسي عن خلاد بن خالد المقرئ، عن علي بن حمزة الكسائي، قال : في مصاحف أهل<sup>(٧)</sup> الكوفة: (والجار ذا القربي) . وكان بعضهم يقرؤها كذلك . ولست أعرف أحداً يقرؤها اليوم إلا ﴿ذى﴾»<sup>(٨)</sup>.

وإنما قال الشيخ رحمه الله (عن الفراء قد ندرنا)، اعتماداً على قول أبي عمرو أنه لم يجدها في مصاحفهم، ولم يقرأ به أحد منهم .

(١) - حدثنا : (م) .

(٢) - خالد بن إسماعيل، لم أقف على ترجمته .

(٣) - هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة، قرأ القرآن على الأعمش وغيره، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه خلق كثير منهم الكسائي وغيره ، توفي سنة ست وخمسين ومائة .  
معرفة القراء : ٢٥٠/١ ، غاية النهاية : ٢٦١/١ .

وسائر أعلام هذا السند تقدم التعريف بهم .

(٤) - ثم قال ثم قلت : (غ) .

(٥) - في سقط : (د) (م) .

(٦) - ينظر ما حدث به ابن أبي داود ، في كتاب المصاحف : ٤١ .

(٧) - أهل سقط : (م) .

(٨) - ينظر ما رواه عبد الله بن أبي داود في المصاحف : ٤١ .



## [٦٤] مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدُّ مَدَنِي وَقَبْلَهُ وَيُقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى

قال أبو عمرو رحمه الله فيما رواه عن غير واحد من شيوخه: «وفي مصاحف أهل المدينة والشام: **«مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ»** <sup>(١)</sup> بدالين، وهي في سائر المصاحف **«يرتد»** بدال واحدة» <sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيد <sup>(٣)</sup> في كتاب القراءات <sup>(٤)</sup> له: «قرأها أهل المدينة: نافع وغيره **«يرتد»** بدالين، وكذلك هي في مصاحفهم، ووافقهم عليه أهل الشام» <sup>(٥)</sup>.

قال: «ثم رأيت بعد في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان بن عفان كذلك بدالين» <sup>(٦)</sup>.

وقوله: (مع الإمام)، خبر مبتدأ مقدم؛ و(شام): معطوف على الإمام؛ و(مدني) هو المبتدأ؛ و(يرتد): تقديره: رسموا (يرتد).

(١) - من الآية: ٥٤ من سورة المائدة.

(٢) - ينظر ما رواه أبو عمرو عن غير واحد من شيوخه في المقنع: ١١٠.

(٣) - أبو عبيد سقط: (غ).

(٤) - القراءة: (ص) (غ) (٥).

(٥) - قرأ نافع وابن عامر من السبعة **«يرتد»** بدالين؛ وحتتهما أن الإدغام إنما أصله: إذا كان الأول ساكناً فبدغم الأول في الثاني؛ أو أثر الإظهار لئلا بدغم فيسكن الأول للإدغام فيجتمع ساكنان، فكان الإظهار أول به، وهي لغة أهل الحجاز. وقرأ الباقون **«يرتد»** بدال واحدة مفتوحة مشددة؛ وحتتهم أنهم أرادوا التخفيف لما اجتمع مثلان، فأسكن الأول للإدغام، فاجتمع ساكنان، فحرك الثاني ثم أدغم الأول فيه، وهي لغة بني تميم، وهي بدال واحدة في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة.

السبعة: ٢٤٥، الكشف: ٤١٣/١، التيسير: ٩٩.

(٦) - كلام أبي عبيد هذا، نقله عنه أبو عمرو في المقنع: ١١٠.

وقوله : (وقبله ويقول)، يريد قوله تعالى : ﴿ويقول الذين آمنوا﴾<sup>(١)</sup>،  
لأنه قبل<sup>(٢)</sup> ﴿يرتد﴾ .  
قال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه : «في مصاحف أهل الشام والمدينة  
ومكة<sup>(٣)</sup> : ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير واو قبل ﴿يقول﴾، وفي مصاحف أهل  
الكوفة وسائر العراق ﴿ويقول﴾ بالواو<sup>(٤)</sup> .

### [٦٥] وَيَالْعَدَاةَ مَعَا بِالْوَاوِ كُلَّهُمْ

وَقُلْ<sup>(٥)</sup> مَعَا فَارْقُوا بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا

وقال<sup>(٦)</sup> أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير فيما اجتمع عليه  
كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، وما يكتب بالشام ومدينة السلام  
ولم يختلف في كتابته<sup>(٧)</sup> في<sup>(٨)</sup> شيء من مصاحفهم؛ قال : «وكتبوا ﴿بالغدوة  
وَالْعَشَى﴾<sup>(٩)</sup> بالواو في الأنعام والكهف<sup>(١٠)</sup> .

(١) - قوله تعالى : ﴿يقول الذين آمنوا أهولاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم...﴾ من الآية : ٥٣ من سورة المائدة .

(٢) - قبله : (د) .

(٣) - مكة والمدينة : (ك) ، تقدم وتأخير .

(٤) - قول أبي عمرو في المتن : ١١٠ .

(٥) - وقل سقط : (د) .

(٦) - قال : (غ) .

(٧) - كتابه : (ص) (د) .

(٨) - في سقط : (ك) .

(٩) - قوله تعالى : ﴿ولا تطرد الذين يدعون رهم بالغدوة والعشى يريدون وجهه...﴾ من الآية : ٥٢ من سورة الأنعام ، وقوله تعالى : ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون رهم بالغدوة والعشى يريدون وجهه...﴾ من الآية : ٢٨ من سورة الكهف .

(١٠) - ينظر ما رواه الداني في المتن : ٩٠ و ٩١ .

وكذلك حدثني أبو المظفر بسنده عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>. وكذلك هي في كتاب محمد بن عيسى.  
وكذلك قرأها (أهل الشام، و)<sup>(٢)</sup> أبو عبد الرحمن السلمي<sup>(٣)</sup>.  
وليس رسمها بالواو كرسم (الصلوة)، و(الزكوة)، لأن ذلك رسم عيسى مراد التفخيم.

قال أبو عبيد: «وإنما نرى ابن عامر والسلمي قرءا بذلك اتباعاً للخط». قال: «وليس في إثباتهم الواو في كتاب دليل على القراءة بها؛ لأنهم قد كتبوا (الصلوة) و(الزكوة) بالواو، ولفظهما على تركها». قال: «وكذلك (الغدوة)، وعلى هذا وجدنا ألفاظ العرب»<sup>(٤)</sup>.

(١) - كتاب المصاحف : ١٠٧ .

(٢) - وكذلك قرأها أبو عبد الرحمن السلمي : (ك) ، سقط : (أهل الشام و) .

وفي حرف الباب، قرأ ابن عامر من السبعة «بِالْغُدْوَةِ» بالواو وضم الغين، وقرأ الباقون «بِالْغُدْوَةِ» بفتح الغين بألف بعد الدال . السبعة : ٢٥٨ ، الكشف : ٤٣٢/١ ، التيسير : ١٠٢ .

(٣) - أبو عبد الرحمن السلمي، هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة ، انتهت إليه القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود وزيد وأبي، وأخذ عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب والسبيعي وغيرهم، توفي سنة أربع وسبعين . غاية النهاية : ٤١٣/١ .

ومثل قراءة أبي عبد الرحمن، قرأ نصر بن عاصم ومالك بن دينار. ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣٩١/١٠ .

(٤) - قال أبو حيان تعليقاً على كلام أبي عبيد : «وهذا من أبي عبيد جهل هذه اللغة التي حكاها سيبويه والخليل، وقرأ بها هؤلاء الجماعة . وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو، والقراءة إنما هي سنة متبعة، وأيضاً فابن عامر عربي صريح كان موجوداً قبل أن يوجد اللحن ... فكيف يظن هؤلاء أنهم لحنوا». البحر المحيط : ١٣٩/٤ .

وقال أبو جعفر النحاس : «غداة : نكرة ففرفت بالألف واللام وكتبت بالواو كما كتبت الصلاة بالواو. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عامر ومالك بن دينار: (بالْغُدْوَةِ). وباب غدوة أن تكون معرفة إلا أنه يجوز تنكيرها كما تنكر الأسماء الأعلام، فإذا نُكِّرت دخلتها الألف واللام للتعريف».

إعراب القرآن : ٦٨/٢ .

قلت : والذي ينكر من ذلك، أن (غدوة) عَلِمَ<sup>(١)</sup> على الحين؛ قالوا : فلا يدخله الألف واللام كما لا يدخل على زيد ومحمد.  
وقد ذكر أبو العباس المبرد<sup>(٢)</sup> جواز تنكير (غدوة) وإدخال الألف واللام عليها<sup>(٣)</sup>.

والذي أقول: إنه لا فرق بين الغُدوة والغَدَاة في هذا الموضع، لأنه لم يُرد غُدوة يوم بعينه. وإذا لم يُرد ذلك وأراد القائل غُدوة من الغدوات<sup>(٤)</sup>، صرفه وأدخل الألف واللام عليه. ففي رسمه بالواو<sup>(٥)</sup> تنبيه على أنه لم يُرد غُدوة مخصوصة معينة مع أنه وجه من وجوه القراءات.

وقال الفراء : «غُدوة لا يدخلها الألف واللام، لأنها معرفة بغير ألف ولام»<sup>(٦)</sup>.

قال : «وسمعت أبا الجراح<sup>(٧)</sup> يقول : ما رأيت كغُدوة قط؛ يريد كغداة يومه».

قال : «والعرب لا تضيفها ولا تدخل فيها الألف واللام، وإنما<sup>(٨)</sup> يقولون: غداة الخميس، ولا يقولون: غُدوة الخميس».  
قال : «فهذا دليل على أنها معرفة».

(١) - علم سقط : (د) .

(٢) - أبو العباس المبرد ، تقدم التعريف به .

(٣) - قال أبو حيان : «وحكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكرها ، فيقول : (رأيت غدوة) بالتنوين . البحر المحيط : ١٣٩/٤ .

(٤) - الغداة : (غ) .

(٥) - ففي رسمه بالواو ، سقط : (ك) .

(٦) - معاني القرآن : ١٣٩/٢ . وسائر أقواله في شرح هذا البيت ، منه .

(٧) - سمعت الجراح (ك) . وأبو الجراح هو العُقيلي، ذكره جمال الدين القفطي ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة . إنباه الرواة : ١٢٠/٤ .

(٨) - إنما : (د) بإسقاط الواو .

وليس الذي قاله بحجة على الرسم ولا على قراءة ابن عامر، لأن المراد : كلُّ غدوة وكل عشية، وليس المراد يوم معين .  
وأما «فرقوا دينهم»<sup>(١)</sup> هنا، وفي<sup>(٢)</sup> الروم، فقد رسم بغير ألف بعد الفاء. وقد ذكر محمد<sup>(٣)</sup> بن عيسى عن نصير أن ذلك يجمع عليه<sup>(٤)</sup>.

[٦٦] وَقُلْ وَلَا طَائِرٍ يَلْحَذِفُ نَافِعُهُمْ

وَمَعَ أَكْبَرَ ذُرِّيَّاتِهِمْ نَشْرًا

ومما رواه قالون عن نافع قال: «وفي الأنعام: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ﴾»<sup>(٥)</sup>  
بغير ألف بعد الطاء، وكذلك قوله تعالى فيها: ﴿وَمَنْ ءَابَاؤُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>  
﴿وَأَكْبَرَ مجرميها﴾»<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.

(١) - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ...﴾ من الآية : ١٥٩ من سورة الأنعام، وقوله تعالى: ﴿مَنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾، الآية : ٣٢ من سورة الروم .

(٢) - في سقط : (م) .

(٣) - محمد سقط : (د) .

(٤) - نقل أبو عمرو عن محمد بن عيسى، حرف الأنعام، ولم يذكر حرف الروم في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ... المقنع : ٩٠ . وهذان الحرفان مما اختلف فيه السبعة ؛ فقرأ حمزة والكسائي فيهما «فرقوا» بألف من المفارقة والفراق على معنى أنهم تركوا دينهم وفارقوه ، وقرأ البلقون «فرقوا» بتشديد الراء من غير ألف من التفريق، والتفريق على أنهم فرقوه ، فأمنوا ببعض وكفروا ببعض . السبعة : ٢٧٤ ، الكشف : ٤٥٨/١ ، التيسير : ١٠٨ .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿...وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمَّمٌ مُمْتَلِكُمْ...﴾ من الآية : ٣٨ من سورة الأنعام . وقرأ الأعرج : (وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ) . مختصر في شواذ القرآن : ٤٣ .

(٦) - في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ ءَابَاؤُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ وَإِخْوَانُهُمْ...﴾ من الآية : ٨٧ من سورة الأنعام .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مجرميها لِيَمْكُرُوا فِيهَا...﴾ من الآية : ١٢٣ من سورة الأنعام . وقرأ أبو حيوة : (أَكْثَرَ مجرميها) على وزن أفعل . مختصر في شواذ القرآن : ٤٣ .

(٨) - المقنع : ١٢ .

ومعنى (نَشَرًا): بث ذلك<sup>(١)</sup> وأذاعه، لأنه كان مخفياً<sup>(٢)</sup> مطويًا.

[٦٧] وَقَالِقُ الْحَبِّ عَنْ خُلْفٍ وَجَاعِلُ وَالْ—

كُوفِي أَنْجَيْتَنَا فِي تَائِهِ اخْتَصَرَا

وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: «في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾<sup>(٣)</sup> بألف، وفي بعضها: (فلق) بغير ألف<sup>(٤)</sup>. وفي بعض المصاحف: ﴿وجعل الليل سكناً﴾<sup>(٥)</sup>، (وفي بعضها: (وجاعل) بالألف)<sup>(٦)</sup>. وفي بعضها ﴿لئن أنجيتنا﴾<sup>(٧)</sup> بالياء والتاء والنون، وفي بعضها: ﴿أنجيننا﴾ بالياء والنون»<sup>(٨)</sup>.

وهذا معنى قوله: (في تائه اختصرا).

وإنما كتب كذلك على مراد الإمامة، فصور الألف ياء.

(١) - نشرت ذلك : (د) .

(٢) - مخفي : (غ) .

(٣) - من الآية : ٩٥ من سورة الأنعام .

(٤) - بغير واو : (ك) .

(٥) - من الآية : ٩٦ من سورة الأنعام .

(٦) - بين الهلايين سقط : (ك) .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿... لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشكرين﴾ من الآية : ٦٣ من سورة الأنعام ، حيث قرأ الكوفيون من السبعة : ﴿لئن أنجيتنا﴾ بألف من غير تاء على لفظ الغيبة، لأن بعده ﴿قل الله يُنجيكم﴾ الآية : ٦٤، وأماله حمزة والكسائي ؛ وقرأ الباقون : ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالتاء على لفظ الخطاب. السبعة : ٢٥٩ ، الكشف : ٤٣٥/١ ، التيسير : ١٠٣ .

(٨) - تنظر هذه الحروف كما رواها أبو عمرو في المقنع : ٩٩ (باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار).

وأما (فلق الحب)، فقد قرأ الأعمش: (فَلَقَ الحب) <sup>(١)</sup>؛ جعله فعلاً ماضياً، وينصب به الحب، وهي قراءة النخعي وابن خثيم <sup>(٢)</sup> وابن قيس .  
ويحتمل أن يكون الكاتب قصدها بالرسم إن كانت من الأحرف السبعة المنزلة على رسول الله ﷺ؛ وإلا فحذف الألف من (فالق) تخفيفاً واختصاراً.  
والنحويون لا يستحسنون الحذف من اسم الفاعل إلا إذا سُمِّيَ به، نحو: عامر وصالح؛ فإنهم يحذفون ألفه فرقاً بينه إذا كان اسماً وإذا كان فعلاً.  
و﴿جعل الليل﴾ فيه القراءتان مشهورتان <sup>(٣)</sup>، فيجوز أن يكون الرسم قصد به ﴿وجعل﴾، وهو مع ذلك يحتمل <sup>(٤)</sup> الأخرى على تقدير حذف الألف.

## [٦٨] لَدَارُ شَامٍ وَقُلْ أَوْلَادُهُمْ شُرَكَاءُ

لَهُمْ بِيَاءٍ بِهِ مَرْسُومُهُ نَصَارًا

وقال أبو عمرو فيما سمعه عن غير واحد من شيوخه: «﴿ولدار الآخرة﴾» <sup>(٥)</sup> في سورة الأنعام بلام واحدة في مصاحف أهل الشام، وهو في سلتر المصاحف بلامين .

(١) - ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٤٤ . وفيه : «﴿فَلَقَ الحب والنوى﴾ على وزن فعـل : إبراهيم والأعمش» .

(٢) - خثيم : (م) (ك) (د) .

(٣) - قرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ بغير ألف، ونصبوا ﴿الليل﴾ بالفعل، لأن بعده أفعالا ماضية فحمل عليها : ﴿جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ﴾ و﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ، الآية : ٩٩ ، وقرأ الباقر من السبعة ﴿جَعَلَ﴾ على العطف على ﴿فَلَقَ﴾ الذي قبله . الكشف : ٤٤١/١ ، التيسير : ١٠٥ .

(٤) - يتحمل : (م) .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ الآية : ٣٢ من سورة الأنعام، حيث قرأ ابن عامر ﴿وَلَدَارًا﴾ بلام واحدة ، وخفض ﴿الآخرة﴾ : لم يجعل ﴿الآخرة﴾ صفة لـ﴿الدار﴾ ، فأضاف الدار إليها، فلم يمكن دخول الألف واللام عليها للإضافة . وقرأ الباقر ﴿وللدار﴾ بلامين ورفع ﴿الآخرة﴾ ، أدخلت لام الابتداء على الدال، ورفع ﴿الدار﴾ بالابتداء، وجعل ﴿الآخرة﴾ نعت لها .

الكشف : ٤٢٩/١ ، التيسير : ١٠٢ .

وفي مصاحف أهل الشام: «أولدهم شركائهم»<sup>(١)</sup> بالياء، وفي سائر  
المصاحف: «شركاؤهم» بالواو<sup>(٢)</sup>.  
وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بسنده إلى عبد الله، ثنا محمد بن  
صدقة الحمصي<sup>(٣)</sup> - وكان في سوق يهود، وكان معلماً-، ثنا أبو حيوة شريح  
ابن يزيد<sup>(٤)</sup> عن أبي البرهسم<sup>(٥)</sup> قال: «في سورة الأنعام في إمام أهل الشام:  
«ولدار الآخرة»، (وفي إمام أهل العراق (وللدار الآخرة))<sup>(٦)</sup>. وفي إمام أهل  
الشام وأهل الحجاز: «قتل أولدهم شركائهم»، وفي إمام أهل العراق  
«شركاؤهم»<sup>(٧)</sup>.

(١) - من الآية: ١٣٧ من سورة الأنعام .

(٢) - ينظر ما رواه أبو عمرو عن شيوخه في المقنع : ١١٠ (باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز  
والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان).

(٣) - محمد سقط : (د) . وهو أبو عبد الله محمد بن صدقة الجبلاي الحمصي المكتب، روى عن سويد  
ابن عبد العزيز وعمر بن صالح الأزدي وأبي حيوة شريح بن يزيد وابن أبي فديك وغيرهم، روى عنه  
النسائي، وقال : لا بأس به . تهذيب التهذيب : ٢٣١/٩ .

(٤) - حيوة بن شريح : (غ) . والصحيح ما أثبت؛ فهو أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي،  
مقري الشام وصاحب القراءة الشاذة ، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي  
قراءته ، توفي سنة ثلاث ومائتين . غاية النهاية : ٣٢٥/١ .

(٥) - البرهاشم (ك) ، والبرهسم (د) : تحريف . فهو أبو البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي الشامي،  
صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، وروى عنه شريح بن يزيد . غايصة  
النهاية : ٦٠٤/١ .

(٦) - بين الهلاين سقط : (ك) .

(٧) - كتاب المصاحف : ٤٥ .



وهما قراءتان مشهورتان رسمتا جميعاً في موضعين، إذ لم يمكن<sup>(١)</sup> رسمهما في واحد<sup>(٢)</sup>.

(١) - يكن : (م) .

(٢) - في قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ ، قرأ ابن عامر ﴿زَيْنٌ﴾ بضم الزاي على ما لم يسم فاعله، و﴿قَتَلَ﴾ بالرفع على أنه مفعول لم يسم فاعله، و﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بالنصب أعمل فيه للقتل، ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ بالخفض على إضافة القتل إليهم . وقرأ الباقون ﴿زَيْنٌ﴾ بفتح الزاي على ما يسمى فاعله ، ونصبوا ﴿قَتَلَ﴾ بـ﴿زَيْنٌ﴾ ، وحفظوا ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ لإضافة ﴿قَتَلَ﴾ إليهم ، أضافوه إلى المفعول ورفعوا ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ . السبعة : ٢٧٠ ، الكشف : ٤٥٣/١ ، التيسير : ١٠٧ .  
ونسب ابن خالويه قراءة شاذة إلى علي بن أبي طالب ﷺ : (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ) بضم الزاي (لكثير من المشركين قتل أولادهم) . ينظر المختصر : ٤٦ .

## ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم عليهما السلام

[٦٩] وَنَافِعٌ بَاطِلٌ مَعًا وَطَائِرُهُمْ

بِالْحَذْفِ مَعَ كَلِمَاتِهِ مَتَى ظَهَرَا

وقال أبو عمرو في روايته عن قالون عن نافع<sup>(١)</sup>: «وبطل ما كانوا يعملون» في الأعراف<sup>(٢)</sup> وفي هود<sup>(٣)</sup> بغير ألف بين الباء والطاء. وكذلك «ألا إنما طئروهم عند الله»<sup>(٤)</sup> بغير ألف بعد الطاء. وكذلك قوله: «الذي يؤمن بالله وكلمته»<sup>(٥)</sup>.

وقوله: (متى ظهرا)<sup>(٦)</sup>، يعني أينما وقع، نحو: «ويُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ» في الأنفال<sup>(٧)</sup>، «ولا مبدل لكلمته» في الكهف<sup>(٨)</sup>، وفي الشورى: «ويحق الحق بكلمته»<sup>(٩)</sup>.

(١) - ينظر قول أبي عمرو في المقتع: ١٢ .

(٢) - في قوله تعالى: «إن هولاء متبر ما هم فيه وبطل ما كانوا يعملون» الآية: ١٣٩ من سورة الأعراف.

(٣) - في قوله تعالى: «...وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون» من الآية: ١٦ من سورة هود.

(٤) - من الآية: ١٣١ من سورة الأعراف.

(٥) - في قوله تعالى: «...فنامونا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلمته...» من الآية:

١٥٨ من سورة الأعراف .

(٦) - ظهرا سقط: (م) .

(٧) - من الآية: ٧ من سورة الأنفال .

(٨) - من الآية: ٢٧ من سورة الكهف .

(٩) - من الآية: ٢٤ من سورة الشورى .

فأما **«بطل»**، فلم يقرأ أحدٌ بحذف الألف على أنه فعل أو غير فعل، وإنما القراءة **«وَبَطِلٌ»** بالإجماع. فحذف الألف تخفيفاً<sup>(١)</sup> واختصاراً؛ إذ كلن موضعها معلوماً<sup>(٢)</sup>.

وأما **«طيرهم»**، فقرأ الحسن والأعمش والسختياني<sup>(٣)</sup> ومورق<sup>(٤)</sup> وأبو مجلز<sup>(٥)</sup> وابن فائد وغيرهم: (إنما طيرهم) بغير ألف<sup>(٦)</sup>. فالكلام<sup>(٧)</sup> فيه كما سبق في نظائره<sup>(٨)</sup> مما يجوز أن يكون مما أنزل وقصد بالرسم<sup>(٩)</sup>.

(١) - تخفيف سقط : (ك) .

(٢) - ملوما : (ك) .

(٣) - هو أبو بكر أيوب بن أبي غنمة كيسان السختياني البصري، من صغار التابعين، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة . تهذيب التهذيب : ٣٩٧/١ ، شذرات الذهب : ١٨١/١ .

(٤) - هو أبو المعتمر مَورِق بن مشمرج العجلي، كان من العبّاد والزهاد، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . المعارف : ٤٧٠ ، الطبقات الكبرى : ١١٧/٧ .

(٥) - وأبو مخلد (د) تصحيف . فهو أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السلدوسي البصري، أحد علماء البصرة في عصره، لحق كبار الصحابة كأبي موسى الأشعري وابن عباس، توفي سنة ست ومائة .

الطبقات الكبرى : ٢١٦/٧ ، غاية النهاية : ٣٦٢/٢ .

(٦) - هذه القراءة نسبها ابن خالويه وابن جني إلى الحسن بن أبي الحسن البصري.

ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٥٠ ، والمحتسب : ٢٥٧/١ .

(٧) - والكلام : (م) .

(٨) - نظائره : (د) .

(٩) - نظائره في شرح الأبيات : ٥١-٥٢-٦٧ وغيرها .

وقرأ الجحدري<sup>(١)</sup> ومجاهد<sup>(٢)</sup> وأبو السَّوَّار<sup>(٣)</sup>، وأبو الجوزاء<sup>(٤)</sup>:  
 (وكلمته) في الأعراف<sup>(٥)</sup>.  
 والذي في الأنفال، قرأه كذلك أبو السَّمال<sup>(٦)</sup> وأبو السَّوَّار وأبو الجوزاء  
 والضحاك<sup>(٧)</sup> والجحدري؛ فهو على ما سبق.  
 وأما الذي في الكهف والشورى، فما علمتُ أن أحداً قرأهما بالإفراد؛  
 فحذف الألف تخفيفاً واختصاراً.  
 وأما «كلمت» فسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى<sup>(٨)</sup>.

- (١) - هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان عن ابن عباس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر وغيرهم، توفي قبل سنة ثلاثين ومائة.  
 غاية النهاية : ٣٤٩/١.
- (٢) - هو أبو الحجاج مجاهد بن حجر المكي، أحد الأعلام، من التابعين المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، أخذ القراءة عنه ابن كثير وابن محيصن وغيرهما، توفي سنة ثلاث ومائة.  
 سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٤ ، غاية النهاية : ٤١/٢.
- (٣) - وأبو السَّوَّار سقط (د). وهو أبو السَّوَّار العدوي، لم أقف على ترجمته .
- (٤) - هو أوس بن عبد الله الربعي البصري ، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمر ،  
 وعنه أبو الأشهب وعمرو بن مالك وقتادة وغيرهم . تهذيب التهذيب : ٣٨٣/١ .
- (٥) - بالإفراد : (غ) .
- (٦) - السماك : (ك) (م) (د) .
- (٧) - هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني، من أعلام المفسرين التابعين، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، توفي سنة خمس ومائة . المعارف لابن قتيبة : ٤٥٧ ، غاية النهاية : ٣٣٧/١ .
- (٨) - سيأتي ذكره في شرح البيت : ١٠٧ .

[٧٠] مَعَا خَطِيئَاتٍ وَأَلْيَا ثَابِتٍ بِهِمَا  
عَنْهُ النَّجَائِثُ حَرْفَاهُ وَلَا كَدْرًا

قوله : (معا خطيئات)، يعني في الأعراف<sup>(١)</sup> وفي نوح<sup>(٢)</sup>.  
وقوله : (والياء ثابت بهما)، أي أنه كتب (خطيئتم) بياء وتاء، ولا  
ألف بينهما .

فأما التي في الأعراف، فمما<sup>(٣)</sup> رواه قالون عن نافع<sup>(٤)</sup> .  
وأما الذي<sup>(٥)</sup> في نوح، فقال أبو عمرو: «وهو في جميع المصاحف  
(خطيئهم)<sup>(٦)</sup> بجرفين، مثل الذي في الأعراف»<sup>(٧)</sup>.  
وقال أبو عبيد: «رأيت التي<sup>(٨)</sup> في البقرة<sup>(٩)</sup> في الإمام بحرف واحد،  
وأحسب الأخيرتين بجرفين».

- (١) - في قوله تعالى : «...وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تُغْفَرْ لَكُمْ خطيئتكم» من الآية :  
١٦١ من سورة الأعراف .
- (٢) - في قوله تعالى : «مما خطيئتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً» الآية :  
٢٥ من سورة نوح .
- (٣) - فما : (غ) . وفيهما : (د) .
- (٤) - فيما رواه أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع . المقنع : ١٢ .
- (٥) - التي : (غ) .
- (٦) - خطيئتم : (ك) .
- (٧) - قول أبي عمرو (وأما الذي في نوح) بعد حديثه عن حرف الأعراف يوهم بأن حرف نوح ليس مما  
رواه قالون عن نافع ، والحال أنه منه . ينظر المقنع : ١٥ .
- (٨) - الذي : (غ) .
- (٩) - في قوله تعالى : «بلى من كسب سيئة وأحطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها  
خلدون» الآية : ٨١ من سورة البقرة . وقد تقدم الحديث عن هذا الحرف في البيت : ٥١ من الرائية .

وقد قرئ هذا الذي في الأعراف : **﴿خَطَيْكُمْ﴾**<sup>(١)</sup> ،  
**﴿خَطَيْتُكُمْ﴾**<sup>(٢)</sup> ، **﴿خَطَيْتُكُمْ﴾**<sup>(٣)</sup> ، ورسمه يحتمل الأوجه الثلاثة<sup>(٤)</sup> .  
 فمن قرأ بجمع التكسير، قَدَّرَ أن الألف التي بعد الطاء حُذفت اختصاراً،  
 وقَدَّرَ السَّيْنَةَ<sup>(٥)</sup> الثانية ألفاً رسمت ياءً على مراد الإمالة كما سبق.  
 ومن قرأ بجمع السلامة<sup>(٦)</sup>، قدر حذف الألف التي بعد الهمزة كما حذفت  
 بعد الحاء من **﴿الصَّلِحَتِ﴾** .  
 وأما الهمزة فلا صورة لها فيه .  
 وأما<sup>(٧)</sup> من قرأ **﴿خَطَيْتُكُمْ﴾** على الأفراد، فتلك القراءة على صورة  
 الرسم من غير تقدير .  
 والذي في نوح، قرئ في المشهور بوجهين : **﴿خَطَايَهُمْ﴾**<sup>(٨)</sup>  
 و**﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾**<sup>(٩)</sup> .

- (١) - **﴿خطيكم﴾** بألف من غير تاء على الجمع المكسر لـ **﴿خطيئة﴾** ، وعلى لفظ قضاياكم ، وبه  
 قرأ أبو عمرو البصري من السبعة .التيسير : ١١٤ .  
 وفي (غ) خطياتكم . وفي (د) سقط خطيكم .  
 (٢) - **﴿خطييتُكُمْ﴾** بالجمع والتاء مضمومة : مفعول لم يسم فاعله ، وبه قرأ نافع . التيسير : ١١٤ .  
 (٣) - **﴿خطييتُكُمْ﴾** بالتحديد مفعول لم يسم فاعله ، وبه قرأ ابن عامر . التيسير : ١١٤ .  
 وفي (م) (غ) : خطاياكم .  
 (٤) - بل الأوجه الأربعة ، لأن الباقيين من السبعة وهم : ابن كثير والكوفيون قرأوا **﴿خطييتُكُمْ﴾**  
 بالجمع وكسر التاء : منصوب ، والتاء مكسورة في حال النصب ، لأنها جمع مسلم . التيسير : ١١٤ .  
 وتنظر هذه الأوجه الأربعة أيضاً في السبعة : ٢٩٥ ، والكشف : ٤٨٠/١ .  
 وفي (م) : الثلاث .  
 (٥) - السنة (م) (غ) .  
 (٦) - **﴿خطييتُكُمْ﴾** بضم التاء وكسرها .  
 وفي (د) سقط : السلامة .  
 (٧) - وأما سقط : (غ) .  
 (٨) - **﴿خَطَايَهُمْ﴾** على لفظ (قضاياهم) ، وبه قرأ أبو عمرو . التيسير : ٢١٥ .  
 (٩) - **﴿خطيئتهم﴾** بالياء والتاء والهمزة ، وبه قرأ الباقيون من السبعة ، جعلوه جمعاً مسلماً . التيسير : ٢١٥ .

ويروي<sup>(١)</sup> عن معاوية: ﴿خَطِيئَتُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وكذلك قرأه أبو الجوزاء<sup>(٣)</sup>، وأبو رجاء وأبو السوار ومورق والجحدري؛ فيجوز أن يكون رسمها على ما سبق<sup>(٤)</sup>.

وأما (الخِائِثُ)، فقوله تعالى في الأعراف: ﴿يُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله ﴿كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ﴾: ﴿الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ﴾<sup>(٦)</sup>، كتب بلا ألف<sup>(٧)</sup> على صورة (الخبِيثُ)، ولم يقرأ بذلك أحد، وإنما هو على حذف<sup>(٨)</sup> الألف التي بعد الباء. (وأما الياء التي بعد الباء)<sup>(٩)</sup>، فهي صورة الهمزة. وقوله: (وَلَا كَدْرًا)، أي هو مَبِينٌ<sup>(١٠)</sup> لا كدر فيه<sup>(١١)</sup>.

(١) - وروي: (م).

(٢) - خطيئتهم سقط: (د). وميز ابن خالويه بين قراءتين شاذتين يَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظُ، فنسب قراءة ﴿خَطِيئَتُهُمْ﴾ بالتشديد إلى أبي رجاء، ونسب قراءة ﴿خَطِيئَتُهُمْ﴾ على الواحد إلى عاصم الجحدري، وعبيد عن أبي عمرو. مختصر في شواذ القرآن: ١٦٢. ولم يذكر ذلك ابن جني في المحتسب.

(٣) - قراءة أبي الجوزاء: (م).

(٤) - نظائره في شرح الأبيات: ٥١-٥٢-٦٧ وغيرها.

(٥) - من الآية: ١٥٧ من سورة الأعراف.

(٦) - من الآية: ٧٤ من سورة الأنبياء.

(٧) - بألف: (ك)، و بغير ألف: (م).

(٨) - على صورة حذف: (غ).

(٩) - بين اللالين سقط: (غ).

(١٠) - مبين: (د).

(١١) - والله أعلم زيادة في: (م).

[٧١] هُنَا وَفِي يُونُسٍ بِكُلِّ سَاحِرٍ الثَّـ  
تَأْخِيرُ فِي أَلْفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَى  
(هنا)، يعني في الأعراف<sup>(١)</sup>.

(وفي يونس)، قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ﴾<sup>(٢)</sup>.  
يعني أن الألف أخرت فيهما في بعض المصاحف: جعلت بعد الحاء،  
وقُدمت (في بعضها فرسمت قبل الحاء. ذكر ذلك أبو عمرو)<sup>(٣)</sup> فيما ذكره عن  
نصير في سورة الأعراف<sup>(٤)</sup>.

وأما الذي في يونس، فقال فيه: «وفي بعض المصاحف: (بكل ساحر):  
الألف بعد الحاء، وفي بعضها: (سحر) بغير ألف»<sup>(٥)</sup>.

فلما كان المراد به (ساحر)، وألفه محذوفة بعد السين كما حذف من<sup>(٦)</sup>  
نظائره على ما يأتي ذكره<sup>(٧)</sup>، لم يحتج صاحب القصيد إلى ذكر ذلك.  
على أنه يحتمل أن يكون المحذوف<sup>(٨)</sup> فيه بعد السين، وأن يكون بعد الحاء.  
وهي<sup>(٩)</sup> تحتمل: (سحّار) و(سّاحِر) <sup>(١٠)</sup>.

(١) - في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية: ١١٢ من سورة الأعراف.

(٢) - من الآية: ٧٩ من سورة يونس.

(٣) - بين اللالين سقط: (غ).

(٤) - المقنع: ٩٩.

(٥) - المقنع: ١٠٠.

(٦) - في: (د).

(٧) - ينظر شرح البيت: ١٤٦.

(٨) - المحذوفة (د).

(٩) - فهي: (م).

(١٠) - حرفا الأعراف ويونس فيهما وجهان للقراءة الصحيحة؛ فحمزة والكسائي قراءا ﴿بكل

سحّر﴾ على وزن فاعل، لأن فيه معنى المبالغة، والباقون قرأوا: ﴿سحر﴾ على وزن فاعل.

السبعة: ٢٨٩، الكشف: ٤٧١/١، التيسير: ١١٢.



[٧٢] وَيَا وَرِيشاً بِخُلْفِ بَعْدَهُ أَلْفٌ

وَطَاءٌ طَائِفٌ أَيْضاً فَازَكَ مُخْتَبِراً

وقال فيما رواه نصير: «(وريشاً ولباس)»<sup>(١)</sup> في بعض المصاحف<sup>(٢)</sup>، وفي بعضها: (ورياشا) بالألف<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو: «ولم يقرأ أحدٌ بذلك من أئمة العامة إلا ما روى المفضل<sup>(٤)</sup> عن عاصم<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

قلت: يُروى أن النبي ﷺ كان يقرأ: (ورياشا)<sup>(٧)</sup>. ويُروى ذلك أيضاً عن (علي بن الحسين)<sup>(٨)</sup> وزيد بن علي<sup>(٩)</sup>، والحسن وعكرمة وابن أبي

(١) - من الآية : ٢٦ من سورة الأعراف .

(٢) - في بعض المصاحف بغير ألف : (د) .

(٣) - المقنع : ٩٩ .

(٤) - هو أبو محمد المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي أخباري موثق، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، توفي سنة ثمان وستين ومائة . غاية النهاية : ٣٠٧/٢ .

(٥) - هو أبو بكر عاصم بن مهدي أبي النجود، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، روى القراءة عنه أبان بن تغلب وحفص بن سليمان، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة .

معرفة القراء : ٢٠٤/١ ، غاية النهاية : ٣٤٦/١ .

(٦) - المقنع : ١٠٠ ، ونص كلام أبي عمرو فيه : «ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة ، إلا ما رويناها عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم، وبذلك قرأنا من طريقه» .

(٧) - ذكر ذلك ابن جني في المحتسب : ٢٤٦/١ .

(٨) - علي بن الحسين سقط (د) . وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام زيد العابدين، عرض على أبيه الحسين وعرض عليه ابنه الحسين . غاية النهاية : ٥٣٤/١ .

(٩) - هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني، روى عن أبيه وأبسان بن عثمان وعروة بن الزبير، وروى عنه ابنه حسين وعيسى والزهري والأعمش وشعبة وغيرهم، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة . تهذيب التهذيب : ٤١٩/٣ .

إسحاق<sup>(١)</sup> وابن صالح<sup>(٢)</sup> وغيرهم . وكذلك رسمت والله أعلم في بعض المصاحف، ولكن اشتهرت الأخرى دون هذه .  
وقال نصير : «وفي بعض<sup>(٣)</sup> المصاحف (طائف)<sup>(٤)</sup> بالالف ، وفي بعضها (طيف) بغير ألف»<sup>(٥)</sup> . والقراءة بهما مشهورة<sup>(٦)</sup> .  
و(مختبراً) : منصوب على التمييز .  
و(ازك)<sup>(٧)</sup> ، معناه : تَطَهَّر .

### [٧٣] وَبَصُطَةٌ بِاتِّفَاقِ مُنْصِفِينَ وَقَا

#### لَ الْوَاوِ شَامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَتْرَا

وذكر أبو عمرو<sup>(٨)</sup> عن نصير فيما اتفقت المصاحف على رسمه: «وزادكم في الخلق بصطة»<sup>(٩)</sup> بالصاد . وكذلك رأيتُه أنا في كتاب محمد بن عيسى .

(١) - هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعمور، توفي سنة تسع وعشرين ومائة . غاية النهاية : ٤١٠/١ .

(٢) - هو أبو صالح عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن أبي علي الخياط، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط وغيره ، توفي سنة ثلاثين ومائتين . غاية النهاية : ٣٦٠/١ .

(٣) - بعض سقط : (ك) .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَعْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ الآية : ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٥) - ينظر المقنع : ٩٩ .

(٦) - قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي (طَيْفٌ) بغير ألف مثل : (ضَيْفٌ)، جعل مصدر : (طاف الخيال يطيف طيفاً) إذا ألم في المنام . وقرأ الباقر من السبعة (طَيْفٌ) على وزن (فاعل)، جعل أيضاً مصدراً كالعافية والعاقبة . السبعة : ٣٠١ ، الكشف : ٤٨٦/١ ، التيسير : ١١٥ .

وينظر وجه آخر شاذ هو (طَيْفٌ) ، نسبه ابن خالويه في المختصر : ٥٣ ، إلى ابن عباس وسعيد .

(٧) - فازك : (م) .

(٨) - ينظر المقنع : ٩٠ .

(٩) - من الآية : ٦٩ من سورة الأعراف .

وكذلك حدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله عن عبد الله بن سليمان عن بعض<sup>(١)</sup> أصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير<sup>(٢)</sup>.  
ووجهه ما سبق في (الصراط)<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه: «ولا تَعَثُوا في الأرضِ مفسدين وقال الملاء»<sup>(٤)</sup> في قصة صالح في الأعراف، بزيادة الواو قبل<sup>(٥)</sup>:  
«قال» في مصاحف أهل الشام؛ وفي سائر المصاحف: «قال الملاء»<sup>(٦)</sup>.

وحدثني أبو المظفر رحمه الله<sup>(٧)</sup> بسنده عن عبد الله<sup>(٨)</sup> بسنده المذكور عن أبي البرهسم، قال: «في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: «وقال الملاء الذين استكبروا»؛ وفي إمام أهل العراق: «قال الملاء»<sup>(٩)</sup>.  
وقوله: (مشهورة أثرا)، أي مشهوراً أثرها<sup>(١٠)</sup>؛ يعني الواو، وهو منصوب على التمييز.

(١) - بعض سقط : (غ) .

(٢) - كتاب المصاحف : ١٠٨ .

(٣) - ينظر ما قال السخاوي في حرف (الصرط) في شرح البيت : ٤٦ .

(٤) - من الآيتين : ٧٤ و ٧٥ من سورة الأعراف .

(٥) - وقيل : (د) .

(٦) - المقنع : ١١ .

(٧) - أبو المظفر بن فيروز : (غ) .

(٨) - بسنده عن عبد الله سقط : (غ) .

(٩) - كتاب المصاحف : ٤٥ .

(١٠) - (أي مشهوراً أثرها) ، سقط : (ك) (د) .

[٧٤] وَحَذَفُ وَاوٍ وَمَا كُنَّا وَمَا يَتَذَكَّرُ

كَرُونُ يَاهُ وَأَلْجَاكُمْ لَهُمْ زُبْرًا

- وقال نصير أيضاً: «وفي مصاحف أهل الشام: ﴿وما كنا لنهتدى﴾<sup>(١)</sup> بغير واو قبل ﴿ما﴾<sup>(٢)</sup>؛ وفي سائر للمصاحف: ﴿وما كنا﴾ بالواو<sup>(٣)</sup>.
- وحدثني أبو المظفر بالسند السابق عن أبي البرهسم<sup>(٤)</sup>: «في إمام أهل السلم وأهل الحجاز: ﴿ما كنا لنهتدى﴾؛ وفي إمام أهل العراق: ﴿وما كنا﴾<sup>(٥)</sup>.
- وقوله: ﴿وما يتذكرون ياه﴾؛ أي ياؤه .
- ﴿لهم زُبْرًا﴾؛ أي إنه كُتِبَ ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾<sup>(٦)</sup> بياء زائدة قبل التاء في أول السورة للشاميين<sup>(٧)</sup>.
- وكذلك حدثني أبو المظفر<sup>(٨)</sup> عن أبي البرهسم وقال: «إنها في مصاحف أهل<sup>(٩)</sup> الحجاز أيضاً كذلك»<sup>(١٠)</sup>.
- وقوله: ﴿زُبْرًا﴾، معناه: كُتِبَ .

(١) - من الآية: ٤٣ من سورة الأعراف .

(٢) - ما سقط: (غ) .

(٣) - المقنع: ١١٠ .

(٤) - عن البرهسم: (ك) .

(٥) - كتاب المصاحف: ٤٥ .

(٦) - في قوله تعالى: ﴿...ولا تبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾ من الآية: ٣ من سورة الأعراف .

(٧) - المقنع: ١١٠ . وكذلك قرأ ابن عامر: ﴿يتذكرون﴾ بزيادة الباء، إخبار عن غيب، وقرأ البلقون:

﴿تذكرون﴾ بياء واحدة، وخفف (الذال) حفصٌ وحمة والكسائي، وشدد الباقون .

السبعة: ٢٧٨، الكشف: ٤٦٠/١، التيسير: ١٠٩ .

(٨) - وكذلك حدثني أبو المظفر بالسند السابق عن أبي البرهسم: (غ).

(٩) - أهل سقط: (د) .

(١٠) - قال ابن أبي داود فيما رواه عن أبي البرهسم: «وفي سورة الأعراف في إمام أهل الشام وأهل

الحجاز: ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾، وفي إمام أهل العراق: ﴿تذكرون﴾». المصاحف: ٤٥ .

وكذلك : (أنجأكم)<sup>(١)</sup>، كتب للشاميين بألف<sup>(٢)</sup> لا غير<sup>(٣)</sup> فيما ذكره أبو عمرو عن نصير؛ قال: «وفي سائر المصاحف: ﴿أنجيناكم﴾ بياء ونون قبل الألف»<sup>(٤)</sup>.

وحدثني أبو المظفر بالسند السابق عن أبي البرهسم قال: «وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: (وإذ أنجأكم من آل فرعون)<sup>(٥)</sup>»، وفي إمام أهل العراق: ﴿وإذ أنجيناكم﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (وحذف واو وما كُتبا) : مبتدأ .

وقوله : (وما يتذكرون) : معطوف على المبتدأ .

وقوله : (ياه) : بدل ؛ والأصل فيه<sup>(٧)</sup> : ياؤه، ولكنه قصره<sup>(٨)</sup> ضرورة.

و(أنجأكم) : معطوف .

و(لهم زبرا) : خبر المبتدأ .

(١) - في قوله تعالى : ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب...﴾ من الآية : ١٤١ من سورة الأعراف .

(٢) - بالألف : (م) .

(٣) - يعني من غير ياء ونون .

(٤) - المقنع : ١١١ .

(٥) - أنجيناكم : (م) .

(٦) - كتاب المصاحف : ٤٥ . وقول أبي البرهسم بخصوص مصاحف أهل الحجاز يخالف قراءتهم المشهورة عنهم . فنافع وابن كثير ومعهما أبو عمرو والكوفيون يقرأون (وإذ أنجيناكم) بالياء والنون وألف بعدها ، وابن عامر يقرأ (وإذ أنجأكم) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون . ينظر التيسير : ١١٣ .

(٧) - فيه سقط : (ك) .

(٨) - قصر : (ك) .

[٧٥] وَمَعَ قَدْ أَفْلَحَ فِي قَصْرِ أَمَانَةٍ مَعَ

مَسَاجِدَ اللَّهِ الْأُولَى نَافِعٌ أَثَرًا

وقال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: «**وتخونوا أمتكم**»<sup>(١)</sup> في الأنفال، وفي المؤمنين: «**لأمتهم**»<sup>(٢)</sup> بغير ألف بين النون والتاء<sup>(٣)</sup>: مرسوم على لفظ المفرد، وهو معنى قوله: (في قصر).

فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة، وحذفها أصل مطرد.

وكذلك: «**مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ**»<sup>(٤)</sup> بغير ألف.

فأما «**أمتكم**» في الأنفال، فقد قرأه على التوحيد الضحاك ومجاهد وعكرمة والنخعي والجاحدري وابن أبي ليلى<sup>(٥)</sup> وغيرهم<sup>(٦)</sup>. وقد سبق الكلام في نظائره<sup>(٧)</sup>.

وأما «**مسجد الله**» و«**أمتهم**» في المؤمنين، فقراءة مشهورة<sup>(٨)</sup>،

وقد سبق أيضاً أمثالها.

وقد فسرتُ (أثراً)<sup>(٩)</sup>.

(١) - في قوله تعالى: «...وتخونوا أمتكم وأنتم تعلمون» من الآية: ٢٧ من سورة الأنفال.

(٢) - في قوله تعالى: «والذين هم لأمتهم وعهدهم راعون» الآية: ٨ من سورة المؤمنين.

(٣) - المقنع: ١٢ و ١٣.

(٤) - من الآية: ١٧ من سورة التوبة.

(٥) - هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، عرض القرآن على أبيه عن علي، وتقه ابن معين. غاية النهاية: ٦٠٩/١.

(٦) - قرأ أيضاً بالتوحيد فيما ذكره ابن خالويه يحيى وعبيد عن أبي عمرو. المختصر: ٤٥.

(٧) - نظائره في شرح الأبيات: ٥١-٥٢-٦٧ وغيرها.

(٨) - فني قوله تعالى: «مسجد الله»، قرأ ابن كثير وأبو عمرو «مسجد» بالتوحيد، وجهاه إلى المسجد

الحرام، بدلالة قوله تعالى: «وعمارة المسجد الحرام» من الآية: ١٩ من سورة التوبة. وقرأ الباقون بالجمع

على العموم، لمنع المشركين من عمارة المسجد الحرام وغيره، ودل على ذلك قوله تعالى: «إنما يعمر مساجد

الله» من الآية: ١٨ من سورة التوبة. ينظر: السبعة: ٣١٣، الكشف: ٥٠٠/١، التيسير: ١١٨.

وفي قوله تعالى: «لأمتهم» في المؤمنين، قرأ ابن كثير بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

السبعة: ٤٤٤، الكشف: ١٢٥/٢، التيسير: ١٥٨.

(٩) - فسرت في شرح البيت: ٤٣.

[٧٦] وَمَعَ خِلَافٍ وَزَادَ اللَّامَ لِفِ أَلْفًا

لَا أَوْضَعُوا جُلُوهُمْ وَأَجْمَعُوا زُمْرًا

[٧٧] لَا أَذْبَحَنَّ وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لَا إِلَيَّ

مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِّيَّهُمْ زَبْرًا

(ومع خلاف)، يعني مع قوله تعالى: ﴿خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>؛ يعني أن السابق في البيت المروي عن نافع مع ﴿خِلْفٍ﴾، كله بغير ألف عن نافع<sup>(٢)</sup>.  
وأما قوله: (لا أوضعوا)<sup>(٣)</sup>، فقال نصير: «في بعض المصاحف: (ولأوضعوا) بغير ألف؛ وفي بعضها (لا أوضعوا) بألف»<sup>(٤)</sup>.  
والذي أقول: إنها بالألف<sup>(٥)</sup> في الأكثر<sup>(٦)</sup> على ما اقتضاه الكشف، ولذلك قال: (جلهم).

وحدثني أبو المظفر رحمه الله بسنده عن عبد الله قال: قال<sup>(٧)</sup> بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير: هذا ما اجتمع عليه كتاب<sup>(٨)</sup> المصاحف

- 
- (١) - في قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله...﴾ من الآية: ٨١ من سورة التوبة.  
(٢) - عن نافع سقط: (غ). وينظر ما رواه أبو عمرو عن نافع في المقنع: ١٢.  
(٣) - في قوله تعالى: ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا حللكم ييغونكم الفتنة وفيكم ستمعون لهم...﴾ من الآية: ٤٧ من سورة التوبة.  
(٤) - ينظر ما رواه أبو عمرو عن نصير في المقنع: ١٠٠.  
(٥) - بألف: (غ).  
(٦) - يعني في أكثر مصاحف أهل الأمصار.  
(٧) - قال سقط: (د).  
(٨) - كتاب أهل المصاحف: (م).

المدنية والكوفية والشام<sup>(١)</sup>، ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم قال : ومن سورة التوبة: (ولا أضعوا) بالألف<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن عيسى في كتابه : «(ولا أضعوا) : بعد الألف<sup>(٤)</sup> ألف» .  
وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في اتفاق<sup>(٥)</sup> المصاحف : «وفي النمل: ﴿لأعذبنه﴾ بغير ألف، و(لأذبحنه) بألف»<sup>(٦)</sup> .  
فهذا معنى قوله : (... وأجمعوا زمرا لا أذبحن ...).

وكذلك قال محمد بن عيسى في كتابه: «﴿لأعذبنه﴾ : ليس بعد اللام<sup>(٧)</sup> ألف ألف . ( أو لأذبحنه) بعد اللام ألف<sup>(٨)</sup> ألف ثابتة<sup>(٩)</sup> كما ترى<sup>(١٠)</sup> .  
وقوله : (وعن خلف معا لا إلى)، أراد قوله في سورة آل عمران: (لا إلى الله تحشرون)<sup>(١١)</sup>؛ وقوله في الصافات : (لا إلى الجحيم)<sup>(١٢)</sup> .  
ولم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع.

- (١) - بالمدنية والكوفة والشام : (م) . وفي (غ) والشامية . وفي كتاب المصاحف : ١٠٥ : «وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى الأصفهاني قال : «هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم...» .
- (٢) - بألف : (غ) .
- (٣) - ينظر هذا الحرف في كتاب المصاحف : ١٠٨ .
- (٤) - اللام : (ك) .
- (٥) - واتفاق : (م) .
- (٦) - ينظر المقنع : ٩٣ . والحرفان في قوله تعالى : ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً أو لا أذبحنه أو لياأيتني بسلطن ميين﴾، الآية : ٢١ من سورة النمل .
- (٧) - لام في : (د) .
- (٨) - بين الهلايين سقط : (ك) (د) .
- (٩) - ثانية : (ك) .
- (١٠) - روي : (م) .
- (١١) - في قوله تعالى : ﴿ولئن متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون﴾ الآية : ١٥٨ من سورة آل عمران .
- (١٢) - في قوله تعالى : ﴿ثم إن مرجعهم لآلى الجحيم﴾ الآية : ٦٨ من سورة الصافات .



وقال في غيره<sup>(١)</sup>: «إنهما في مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة». قال: «ولم أجد أنا ذلك كذلك في مصاحف أهل العراق».

قلت: وقد رأيت<sup>(٢)</sup> أنا كذلك (لا إلى) في بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور.  
وقال محمد بن عيسى في كتابه: «في الموضعين (لا إلى)<sup>(٣)</sup> في الكوفي والبصري بغير ألف».

وإنما ذكر (لا إلى) في هذا الموضع، ليجمع<sup>(٤)</sup> النظائر بعضها إلى بعض.  
وقوله: (وزاد اللام لِف)، أراد اللام<sup>(٥)</sup> ألف، فألقى حركة الهمزة على الميم، وحذف الهمزة.

واختلف في الزيادة في هذه الكلمات، فذهب الفراء وأبو العباس أحمد<sup>(٦)</sup> وغيرهما إلى أن الزائدة<sup>(٧)</sup> هي الألف المعانقة للام، وأن الألف المفردة بعدها هي صورة الهمزة.

قالوا: وإنما زيدت مع اللام، تنبيهاً على جواز إشباع حركة اللام أيضاً، فإنهم قروا الهمزة بزيادتها من قبلها، وفعلوا في الخط نظير ما فعلوا في اللفظ من تقويتها بزيادة المد.

(١) - ذكر ذلك في المحكم في نقط المصاحف : ١٧٤ : (باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه) .

(٢) - رأيت : (م) .

(٣) - أي «إلى الله تحشرون» في آل عمران ، و«إلى الجحيم» في الصفات بزيادة ألف فيهما .

(٤) - لتجمع : (ص) (غ) .

(٥) - اللام سقط : (ك) (د) .

(٦) - هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بشعلب، الإمام اللغوي النحوي البغدادي، ثقة كبير، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء، روى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري وغيرهما، له كتاب في القراءات، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين. إنباه الرواة : ١٧٣/١ ، غاية النهاية : ١٤٨/١ .

(٧) - إلى الزيادة : (ك) .

قالوا : وإنما قويت<sup>(١)</sup> بالألف<sup>(٢)</sup> دون الواو والياء، لأنها من مخرجها،  
ولأنها تصوّرُ بها بأي حركة تحركت، نحو: أقوم وأكرم وإصبع<sup>(٣)</sup>.  
وذهب كتاب المصاحف إلى أن الزائدة<sup>(٤)</sup> (هي المفردة، وإلى أن التي  
عانقت اللام هي)<sup>(٥)</sup> الهمزة .

وإذا قدر الأمر على ما ذهبوا، فعلةُ الزيادة ما سبق ذكره من الإشباع، إلا  
أنه على هذا (إشباع حركة الهمزة، وما)<sup>(٦)</sup> ذكرناه من التقوية أيضاً. إلا أن  
التقوية للهمزة ها هنا بما هو بعدها ؛ وقد قيل: إن الألف إنما زيدت بعد الهمزة  
صورة لحركة الهمزة، لأنهم لم يكونوا أهلَ شكلٍ، فصوروا الفتح ألفاً، وذلك<sup>(٧)</sup>  
كما زادوا الواو في (أولئك)، ليفرقوا بينه وبين (إليك)؛ وفي (عمرو)، ليفرقوا  
بينه وبين (عمر)، لما لم يكن لهم شكل يفرقون به.  
وقيل : إنما زادوا<sup>(٨)</sup> ذلك ليأتوا بصورة الكلمة في الأصل قبل دخول اللام  
عليها .

وقوله : (من تحتها آخراً مكّيهم زبراً)، قال أبو عمرو في الباب الذي  
ذكر في المقنع أنه سمعه عن<sup>(٩)</sup> غير واحد من شيوخه: «وفي سورة التوبة في

(١) - قرئت : (د) .

(٢) - بالف : (غ) .

(٣) - وأطبع : (د) .

(٤) - الزيادة : (د) .

(٥) - بين الهلالين سقط : (غ) .

(٦) - بين الهلالين سقط : (غ) .

(٧) - وكذلك : (غ) .

(٨) - أرادوا ذلك : (ص) .

(٩) - من : (ك) .

مصاحف أهل مكة **﴿تجرى من تحتها الأهر﴾**<sup>(١)</sup> بزيادة **﴿من﴾**، وذلك بعد رأس المائة منها؛ وفي سائر المصاحف بغير **﴿من﴾**<sup>(٢)</sup>.  
والقراءة بإثبات **﴿من﴾** وحذفها مشهورة<sup>(٣)</sup>.

## [٧٨] وَدُونَ وَآوِ الَّذِينَ الشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ

### وَخَرَفُ يَنْشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نُشِرَا

وقال أبو عمرو في الباب المذكور آنفاً: «وفي براءة في مصاحف أهل المدينة والشام: **﴿الذين اتخذوا﴾**<sup>(٤)</sup> بغير واو قبل **﴿الذين﴾**، وفي سائر المصحف **﴿والذين﴾** بالواو<sup>(٥)</sup>.

«وفي يونس في مصاحف أهل الشام: **﴿هو الذي ينشركم﴾**<sup>(٦)</sup> بالنون، وفي سائر المصاحف: **﴿يُسِيرُكُمْ﴾** بالياء<sup>(٧)</sup>.

وأخبرني الجوهري<sup>(٨)</sup> بسنده عن أبي البرهسم، قال: «في سورة التوبة: في إمام أهل الشام وأهل<sup>(٩)</sup> الحجاز: **﴿الذين اتخذوا مسجدا﴾**، وفي إمام أهل

(١) - في قوله تعالى: **﴿وَالسُّبْقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ... وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ عُلْدَانٍ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾** الآية: ١٠٠ من سورة التوبة.

وذكر (رأس المائة) احترازاً من التي في الآية: ٨٩ من السورة نفسها، والتي لا اختلاف فيها.

(٢) - المقنع: ١١١.

(٣) - قرأ بإثبات (من) ابن كثير تبعاً لمصحف أهل مكة، وقرأ بالاقون بغير (من)، وكذلك هي في جميع المصاحف غير مصحف أهل مكة. السبعة: ٣١٧، الكشف: ٥٠٥/١، التيسير: ١١٩.

(٤) - في قوله تعالى: **﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين...﴾** من الآية: ١٠٧ من سورة التوبة.

(٥) - المقنع: ١١١.

(٦) - في قوله تعالى: **﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر...﴾** من الآية: ٢٢ من سورة يونس.

(٧) - المقنع: ١١١.

(٨) - هو أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز المتقدم.

(٩) - أهل سقط: (غ).

العراق ﴿والذين اتخذوا﴾ . وفي سورة يونس في إمام أهل الشام: ﴿هو الذي ينشركم في البر والبحر﴾، وفي إمام أهل العراق<sup>(١)</sup> ﴿يسيركم﴾<sup>(٢)</sup> .  
وقال يحيى بن آدم: أملى عليّ الكسائي: أهل المدينة: ﴿الذين اتخذوا مسجدا ضراباً﴾ بغير واو، وأهل الكوفة وأهل البصرة بالواو: ﴿والذين﴾ .  
وذلك مشهور في القراءة، أعني: الحذف والزيادة مقطوع بصحتها<sup>(٣)</sup> .

### [٧٩] وَفِي لِنَنْظُرَ حَذْفُ الثُّونِ رُدُّ وَفِي

إِنَّا لَنَنْصُرُ عَنْ مَنصُورٍ اتَّصَرَ

لم يذكر<sup>(٤)</sup> أبو عمرو رحمه الله هذين الموضعين في المنع .  
وقال في غيره<sup>(٥)</sup> : «حكى أبو حفص الخزاز<sup>(٦)</sup> أن في مصاحف أهل الأمصار في يونس: ﴿لنظر كيف تعملون﴾ بنون واحدة ؛ يعني قوله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظُرَ كيف تعملون﴾»<sup>(٧)</sup> .

(١) - بين اللالين سقط : (ك) .

(٢) - ينظر كتاب المصاحف : ٤٦ .

(٣) - قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو، كما هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، جعلوه مستأنفاً، وأضرموا الخبز؛ أو جعلوه خبيرا وأضرموا المتبداً ؛ وقرأ الباقون ﴿والذين﴾ بالواو، لأنهما كذلك في مصاحفهم، فهو معطوف على قوله : ﴿ومنهم من عهد الله﴾ الآية : ٧٥ من سورة التوبة .

السبعة : ٣١٨ ، الكشف : ٥٠٧/١ ، التيسير : ١١٩ .

وفي حرف يونس، قرأ ابن عامر ﴿ينشركم﴾ بالنون والشين من النشور، تبعاً لمصحف الشام، فالعنى : هو الذي يُشرككم ويفرقكم في البر والبحر؛ وقرأ الباقون بالياء والسين ﴿يسيركم﴾ من التيسير وهو السسر؛ أي المشي. السبعة : ٣٣٥ ، الكشف : ٥١٦/١ ، التيسير : ١٢١ .

(٤) - ذكر أبو عمرو : (م) .

(٥) - ولم يرد ذكر ذلك أيضاً في المحكم .

(٦) - لعله أبو حفص عمر بن عكنة الخزاز الكوفي، روى القراءة عن عاصم وأبي عمرو، روى عنه الحروف عبد الله بن أبي حماد . غاية النهاية : ٥٩٤/١ .

(٧) - الآية : ١٤ من سورة يونس .

قال : «وحكى أبو حاتم سهل بن محمد عن أيوب بن المتوكل<sup>(١)</sup> أن<sup>(٢)</sup> في مصاحف أهل المدينة في غافر: (لنصبر رسلنا)<sup>(٣)</sup> بنون واحدة». وقد أشار شيخنا<sup>(٤)</sup> رحمه الله إلى أن<sup>(٥)</sup> هاتين الروايتين مردودتان بقوله: (حذف النون رُد وفي إنا لَنَنْصُرُ) أيضاً رد<sup>(٦)</sup> عن منصور انتصر بإقامة الحجة. قال أبو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه<sup>(٧)</sup>: «لَنَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» بنونين في الجدد والعتق ليس غير ذلك أصلاً». ووجه هذا الحذف إن صح، التنبية على أن النون تحفى عند الظاء والصاد. وقيل: إن الإخفاء يشبه الإدغام؛ إذ الإخفاء ستر<sup>(٨)</sup>، والإدغام تغييب. فلما كان الحرف يذهب في الخط في الإدغام نحو: «عَم يَتَسَاءَلُونَ»<sup>(٩)</sup> و«مَمَّا خَطَّيَاهُمْ»<sup>(١٠)</sup>، كذلك يذهب ها هنا. بل هذا أولى، لأن الحرف المدغم فيه<sup>(١١)</sup> منفصل وهذا متصل.

(١) - هو أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على الكسائي ويعقوب الحضرمي وغيرهما، روى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، توفي سنة مائتين . غاية النهاية : ١٧٢/١ .

(٢) - أن سقط : (م) .

(٣) - في قوله تعالى : «إنا لنصبر رسلنا والذين ءامنوا في الحيرة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» الآية : ٥١ من سورة غافر .

(٤) - يعني الإمام الشاطبي .

(٥) - أن سقط : (د) .

(٦) - رد سقط : (ك) .

(٧) - كتابه (ص) . وفي (م) : كتابته .

(٨) - يستر : (د) .

(٩) - الآية : ١ من سورة النبأ .

(١٠) - على وزن (قضاياهم) ، وهي قراءة أبي عمرو البصري . ينظر التيسير : ٢١٥ . والحرف من الآية : ٢٥ من سورة نوح .

(١١) - فيه سقط : (د) .

وقيل<sup>(١)</sup> : إنما حذف لأنها أشبهت التنوين من حيث إنها ساكنة مثله، ومخرجها من مخرجه<sup>(٢)</sup> من الخيشوم، فحذفت صورتها من الرسم (تشبيهاً بالتنوين الذي لم يرسم له صورة)<sup>(٣)</sup>.

[٨٠] غَيَابَاتٍ نَافِعَةٍ وَعَايَاتٍ مَعَهُ

وَعَنْهُ بَيِّنَاتٍ فِي فَاطِرٍ قَصِيرًا

[٨١] وَفِيهِ خُلْفٌ وَآيَاتٌ بِهِ أَلْفٌ أَلْفًا

إِمَامٍ حَاشَا بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتَهَرًا

وقال<sup>(٤)</sup> فيما رواه قالون عن نافع: ﴿آيات للساثلين﴾<sup>(٥)</sup> بغير ألف بين الياء والتاء، و﴿غييت﴾<sup>(٦)</sup> بغير ألف بعد الياء، (وبغير ألف بعد الباء)<sup>(٧)</sup> «<sup>(٨)</sup>». و﴿في فاطر: ﴿فهم على بينت منه﴾<sup>(٩)</sup> بتاء مجرورة، ولا ألف قبلها»<sup>(١٠)</sup>.

(١) - وقال : (م) .

(٢) - من مخرجه سقط : (غ) .

(٣) - بين الهلايين سقط : (د) .

(٤) - يعني أبا عمرو الداني .

(٥) - في قوله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ الآية : ٧ من سورة يوسف .

(٦) - في قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيبت الحب...﴾ من الآية : ١٠ من سورة يوسف، وقوله تعالى : ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيبت الحب...﴾ من الآية : ١٥ من سورة يوسف .

(٧) - بين الهلايين سقط : (م) .

(٨) - تنظر هذه الحروف الثلاثة كما رواها أبو عمرو في المقنع : ١٢ .

(٩) - في قوله تعالى: ﴿...أم عاتينهم كبا فهم على بينت منه...﴾ من الآية : ٤٠ من سورة فاطر .

(١٠) - ينظر المقنع : ١٤ ، واختلف السبعة في هذا الحرف، فقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر ﴿بيئت﴾ بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد . السبعة : ٥٣٥ ، الكشف : ٢/٢١١ ، التيسير : ١٨٢ .

وقوله: (وفيه خُلف)<sup>(١)</sup>، يعني في «بينت»، وذلك أن أبا عبيد قال: «إنما أقرؤها<sup>(٢)</sup> (بينات) بالألف، لموافقة الخط : رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء».

قال أبو عمرو: «وكذلك وجدتها أنا في بعض مصاحف العراق الأصلية القديمة، ورأيتها في بعضها<sup>(٣)</sup> بغير ألف».

وقوله: (وآيات به ألف الإمام)، يعني: «آيات للسائلين»، وذلك مما اختلف فيه<sup>(٤)</sup> نافع وأبو عبيد<sup>(٥)</sup>.

فأما نافع، فحكى الحذف كما تقدم.

وأما أبو عبيد فقال: «إنما أقرؤها بالجمع، لأنها غير كثيرة كانت فيهم، مع إجماع الناس عليها».

قال: «وكذلك رأيتها في الإمام الذي يقال إنه مصحف عثمان (ءايلت) بالألف والتاء<sup>(٦)</sup>».

وقد تقدم أن نقلهما غير متعارض<sup>(٧)</sup>.

(١) - وفيه خلاف : (ك) .

(٢) - إنما قرؤها : (ك) .

(٣) - في بعض : (غ) .

(٤) - فيه سقط : (م) .

(٥) - معنى الاختلاف أن نافعاً روى حذف الألف (ءايست)، وأبو عبيد روى إثباتها . فالاختلاف بينهما في الرسم .

وأما الاختلاف في القراءة ، فابن كثير قرأ «ءايست» بالتوحيد، جعل شأن يوسف كله آية على الجملة وإن كان في التفصيل آيات كما قال تعالى: «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» . الآية : ٥٠ من سورة المؤمنین . والباقون - ومنهم نافع الذي روى رسمها بحذف الألف -، يقرأون بالجمع ، لاختلاف أحوال يوسف ، ففي كل حال جرت عليه آية . السبعة : ٣٤٤ ، الكشف : ٥/٢ ، التيسير : ١٢٧ .

(٦) - والياء : (غ) .

(٧) - ذكر ذلك في شرح البيت : ٤٣ .

وقوله : (حاشا بحذف صح مشتهرا)، وهو أن أبا عبيد، قال بحذف الألف<sup>(١)</sup>؛ فقرأ اتباعاً للكتاب والذي عليه الجمهور الأعظم، مع أنني<sup>(٢)</sup> قد رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان بن عفان (حاش لله)<sup>(٣)</sup> بغير ألف، والأخرى مثلها<sup>(٤)</sup>.

قال : «وكذلك قال الكسائي؛ يخبر أنها في قراءة عبد الله (حاش لله). قال : «فأي شيء يتبع بعد هذا كله».

قال : «وإنما ذهب أبو عمرو<sup>(٥)</sup> في (حاشي)، إلى أصل الكلمة».

قال : «وكذلك<sup>(٦)</sup> هي في الأصل»<sup>(٧)</sup>.

قلت : الأصل : حاشى يحاشي؛ فلما كانت الألف في (حاشى) منقلبة عن ياء، وكانوا يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو : (لا أدر)، حذفوا الألف المنقلبة عنها أيضاً .

وكان أبو عمرو يقف عليها بغير ياء موافقة للرسم<sup>(٨)</sup>، ولكون الوقف يحتمل الحذف.

(١) - حذف الألف الثانية ، في قوله تعالى : «وقلن حش لله ما هذا بشراً» من الآية : ٣١ من سورة يوسف . وفي قوله تعالى : «قلن حش لله ما علمنا عليه من سوء» من الآية : ٥١ من سورة يوسف .

(٢) - أنه : (د) .

(٣) - من الآية : ٣١ من سورة يوسف .

(٤) - من الآية : ٥١ من سورة يوسف . وفي (ص) والآخر أي مثلها : تصحيف.

(٥) - يعني أبا عمرو بن العلاء البصري، حيث قرأ بألف في الوصل خاصة : (حاشي) في الموضعين، في الوصل، فإذا وقف حذفها اتباعاً للنخط . حجته أنه أتى بما على الأصل في الوصل خاصة، وحذف الألف في الوقف اتباعاً للمصاحف، وقرأ الباقر بالحذف وصللاً ووقفاً . الكشف : ١٠/٢ ، التيسير : ١٢٨ .

(٦) - فكذلك : (م) .

(٧) - أقوال أبي عبيد هذه لعلها في كتاب القراءات له ولم أقف عليه .

(٨) - الرسم : (غ) .



[٨٢] وَيَا لَدَى غَافِرٍ عَن بَعْضِهِمْ أَلْفٌ

وَهَا هُنَا أَلْفٌ عَن كُلِّهِمْ بَهْرًا

يقول: إن ﴿لدى الحناجر﴾<sup>(١)</sup> في غافر مكتوبٌ بالياء، وكتب في بعض المصاحف بدل الياء ألفٌ.

و(غافرٍ)، مخفوض بإضافة (لدى) إليه؛ وليست إضافتها في قوله: (لدى غافر) كإضافتها في قوله: (لدى الحناجر)، لأن (لدى الحناجر)<sup>(٢)</sup> معناه: عند الحناجر، و(لدى غافر) ليس معناه عند<sup>(٣)</sup> غافر، وإنما هو كقولك: غلامٌ زيدٌ، لأن لدى غافر ولدى يوسف<sup>(٤)</sup> اثنان.

وقوله: (وها هنا): يعني في يوسف (ألفٌ عن كلهم بهرا).

وهذان الحرفان ذكرهما أبو عمرو في ما رواه نصير عن الكسائي فقال<sup>(٥)</sup>: «وكتبوا في يوسف: ﴿لدا الباب﴾ بالألف»<sup>(٦)</sup>.

وقال: «في المؤمن: في بعض المصاحف: (إذ القلوب لدا الحناجر) بالألف، وفي بعضها: (لدى الحناجر بالياء)»<sup>(٧)</sup>.

(وقال محمد بن عيسى الأصبهاني فيما ذكره عبد الله بن أبي داود فيما أخبرني الجوهري بسنده عنه: «قال نصير النحوي (لدى الحناجر بالياء)»<sup>(٨)</sup>).  
وعد ذلك فيما اتفق عليه المصاحف<sup>(٩)</sup>.

(١) - من الآية: ١٨ من سورة غافر .

(٢) - لأن لدى الحناجر سقط : (ك) .

(٣) - لدى : (د) .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ...﴾ من الآية : ٢٥ من سورة يوسف .

(٥) - قال : (د) .

(٦) - بنظر المقنع : ٩١ .

(٧) - ينظر باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ... من كتاب المقنع : ١٠٤ .

(٨) - بين الملالين سقط : (غ) .

(٩) - ينظر (باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف) من كتاب المصاحف : ١١٣ .

وكذلك رأيتها أنا في كتاب محمد بن عيسى. ولا شك أن ألف<sup>(١)</sup> (لدا) مجهول الأصل، ولذلك لو سمي به، ل قيل في التثنية : لدوان . فهذه حجة لرسمه<sup>(٢)</sup> بالألف. وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف، تبيّة على أن أصله مجهول .

[٨٣] وَتُونَ تُنْجِي بِهَا وَالْأَنْبِيَا حَذَفُوا

وَالْكَافِرُ الْحَذَفُ فِيهِ فِي الْإِمَامِ جَرَى

وقال أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير فيما اتفق عليه : « في يوسف : ﴿فنجى من نشاء﴾<sup>(٣)</sup> بنون واحدة<sup>(٤)</sup>، وفي الأنبياء كتبوا : ﴿نجى المؤمنين﴾<sup>(٥)</sup> بنون واحدة<sup>(٦)</sup>. وأخبرني أبو المظفر بإسناده عن عبد الله : « قال بعض أصحابنا عن محمد ابن عيسى عن نصير بن يوسف : ﴿فنجى من نشاء﴾ بنون واحدة،... وفي الأنبياء : ﴿نجى المؤمنين﴾ بنون واحدة<sup>(٧)</sup>. »

(١) - الألف : (ك) (د) .

(٢) - لرسمها : (غ) .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿حتى إذا استنيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء...﴾ من الآية : ١٠ من سورة يوسف .

(٤) - ينظر المقنع : ٩١ .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين﴾ الآية : ٨٨ من سورة الأنبياء .

(٦) - ينظر المقنع : ٩٢ .

(٧) - كتاب المصاحف : ١٠٩ - ١١٠ .

قال أبو عمرو: «وكان أبو عبيد يقول: (نج) بغير ياء على قراءة عاصم» .

قلت: لم يقل أبو عبيد: بغير ياء، كما ذكر عنه في هذه الرواية، وإنما قال: «وقرأ عاصم: (نَجِّيَ المؤمنين) مثقلة واحدة»<sup>(١)</sup>.

قال: «وإنما قرأها عاصم كذلك اتباعاً للخط، وما<sup>(٢)</sup> كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن».

قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: «وهذه القراءة أحب إليّ، لأنّها لا نعلم المصاحف في الأمصار كلها كتبت إلا بنون واحدة، ثم رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان أيضاً بنون واحدة».

فأما في سورة يوسف<sup>(٤)</sup> فقال: «وقراءة عاصم عندنا أولى بالاتباع، لأن الكتاب عليها بنون واحدة».

قال: «وكذلك رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان: (فنجي من نشأء) بنون واحدة، ثم اجتمعت عليه المصاحف<sup>(٥)</sup>، ولا نعلمها اختلفت<sup>(٦)</sup>».

(١) - في رواية أبي بكر عنه، حيث قرأ أبو بكر وابن عامر بنون واحدة وتشديد الجيم، وقرأ الباقر بنونين والتخفيف . السبعة: ٤٣٠، الكشف: ١١٣/٢، التيسير: ١٥٥ .

(٢) - وما سقط: (م) .

(٣) - أبو عمرو: (م) .

(٤) - في حرف يوسف، قرأ عاصم ومعه ابن عامر (فنجي من نشأء) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء: جعل الفعل ماضياً لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى وبين الفعل والمفعول، وقرأ الباقر: (فنجي) بنونين، جعل الفعل عندهم حكاية عن حال يكون فيما بعد .

السبعة: ٣٥٢، الكشف: ١٧/٢، التيسير: ١٣٠ .

(٥) - ثم اجتمعت في المصاحف: (غ) .

(٦) - ولا نعلم أنّها اختلفت: (م) .

وقال أبو عمرو رحمه الله في بعض مصنفاته : «يجوز أن يكونا رُسمًا على قراءة من حَذَف النون الساكنة وشَدَّد الجيم، وأن يكونا رُسمًا على قراءة من أثبت النون وخفف الجيم»<sup>(١)</sup>.

قال : فإن كانا رُسمًا على القراءة الأولى، فلا نَظَرَ في ذلك؛ لأنه حقيقةُ رسمه، وإن كانا رُسمًا على القراءة الثانية، فذُكِرَ<sup>(٢)</sup> في<sup>(٣)</sup> حذف ما سبق في **(لَتَنْظُرُ)** و**(لَتَنْصُرُ)**<sup>(٤)</sup>.

وقوله : (والكافر الحذفُ فيه في الإمام جري)، قال أبو عبيد : «هكذا رأيتها في الذي يقال له<sup>(٥)</sup> الإمام مصحف عثمان : **(وسيعلم الكفر)**<sup>(٦)</sup> : (الك ف ر)» .

قلت : ورسمه يحتمل القراءتين<sup>(٧)</sup> : فعلى إحداها يُقدر حذف الألف بعد الكاف، فيُحمل<sup>(٨)</sup> على أنه أراد الكافر؛ وعلى قراءة (الكفار) يُقدر حذف الألف بعد الفاء .

(١) - لم أجد هذا الكلام في المقنع ولا في المحكم، ولعله في كتاب آخر من مصنفات أبي عمرو السداني الكثيرة .

(٢) - قد ذكر : (ك) ، و(د) : قد كثر .

(٣) - في سقط : (غ) .

(٤) - لتنصر ولتنظر : (غ) ، تقدم وتأخر . وينظر ما قيل في الحرفين في شرح البيت : ٧٩ .

(٥) - يقال إنه : (غ) .

(٦) - في قوله تعالى : **(... يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفر لمن عقى الدار)** من الآية : ٤٢ من سورة الرعد .

(٧) - قرا الكوفيون وابن عامر : **(وسيعلم الكُفْرُ)** بالجمع، لأن التهديد في الآية لم يقع لكافر واحد، بل لجميع الكفار، فأتوا به على المعنى، فوافق اللفظ المعنى؛ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : **(وسيعلم الكُفْرُ)** بالتوحيد، جعلوا الكافر اسماً للجنس شائعاً، كقوله : **(والعصر إن الإنسان لفي خسر)** .

السبعة : ٣٥٩ ، الكشف : ٢٣/٢ ، التيسير : ١٣٤ .

(٨) - فيحتمل : (غ) (د) .

## [٨٤] لَا تَأْيِسُوا وَمَعَا يَأْيِسُ بِهَا أَلِفٌ

فِي اسْتَيْسَسَ اسْتَيْسُوا حَذْفٌ فَشَا زُبْرًا

قوله : (لَا تَأْيِسُوا)، أراد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، كتب بألف بين التاء والياء<sup>(٢)</sup>.

(ومعا يائيس)، يريد قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى في سورة الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسْ﴾<sup>(٤)</sup>، كتب أيضاً بألف بين الياءين في الموضعين.

وقوله : (في استيسس استيسوا حذف)، يريد قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى<sup>(٦)</sup> قبل ذلك: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾<sup>(٧)</sup>.

فأما قوله : ﴿وَلَا تَأْيِسُوا﴾ و﴿يَأْيِسُ﴾<sup>(٨)</sup> في الموضعين، فيَحْتَمِلُ زيادةُ الألف فيه أمرين :

أحدهما : أن يكون رُسِمَ على ما قرأ ابن كثير في ما روى البيهقي<sup>(٩)</sup> عنف وهو أن يُقَدِّمَ الهمزة فيها<sup>(١٠)</sup> إلى موضع الياء، ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة، فتصير الهمزة ساكنة في موضع الياء، فيبدلها ألفاً.

(١) - من الآية : ٨٧ من سورة يوسف .

(٢) - بين الياء والتاء : (غ) .

(٣) - من الآية : ٨٧ من سورة يوسف .

(٤) - من الآية : ٣١ من سورة الرعد .

(٥) - من الآية : ١١٠ من سورة يوسف .

(٦) - بين الهلايين سقط : (ك) .

(٧) - من الآية : ٨٠ من سورة يوسف .

(٨) - وتائيس : (ص) (د) .

(٩) - هو أبو الحسن أحمد بن محمد البيهقي المكي ، مقرئ مكة ، وراوي قراءة ابن كثير ، توفي سنة خمس

وماثلتين . معرفة القراءة : ٣٦٥/١ ، غاية النهاية : ١١٩/١ .

وقرأ البيهقي رواية عن ابن كثير : ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ﴾ ، وفي الرعد : ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسَ الَّذِينَ

عَامَنُوا﴾ بالألف وفتح الياء من غير همز . السبعة : ٣٥٠ ، التيسير : ١٢٩ .

(١٠) - فيهما : (م) .

وقال ابن السكيت : «يقال : أيستُ منه آيسُ ياساً : لغةٌ في ييسنتُ أياسُ ياساً»<sup>(١)</sup>.

قال : «ومصدرهما واحد».

والثاني : أن الألف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين (يسس) وبين<sup>(٢)</sup> (يسوا)، فإنها لو رسمت بغير زيادة الألف<sup>(٣)</sup>، أشبهت ذلك، فرسمت الألف للفرقان كما رسمت في (مائة) زائدة للفرق<sup>(٤)</sup> بينه وبين (منه).

ألا ترى أن «استيس الرسل» و«استيسوا منه»، لما لم يكن له ما يشبهه<sup>(٥)</sup> به، لم يزيدوا فيه ألفاً كما قال : (في استيس استيسوا حذف فثسا زُبْراً)؛ أي أنه لم يكتب فيه ألفٌ .  
و(زُبْراً) : منصوب على التمييز .

وجميع ما في هذا البيت من رواية نصير فيما اتفقوا عليه<sup>(٦)</sup>.

وحدثني الجوهري رحمه الله بسنده عن عبد الله فيما ذكره عن محمد بن عيسى الأصهباني قال : «وفي سورة يوسف : «ولا تاتيسوا من روح الله إنه لا ياتيس من روح الله» بالألف فيهما جميعاً... وفي الرعد : «أفلم ياتيس الذين ءامنوا» بالألف»<sup>(٧)</sup>.

ورأيت في كتاب محمد بن عيسى : «حتى إذا استيس الرسل» بغير ألف.

(١) - ذكر نحو هذا في إصلاح المنطق : ١٥١ .

(٢) - وبين سقط : (د) .

(٣) - فالألف : (ك) .

(٤) - للفرقين : (ك) .

(٥) - يشبهه : (م) .

(٦) - ينظر المقنع : ٩١ .

قال أبو عمرو بعد ذكره ما رواه عن نصير : «ووجدت أنا في بعض مصاحف أهل العراق «فلما استايسوا منه» و«حتى إذا استايس الرسل» في يوسف بالألف ، وفي بعضها بغير ألف وذلك الأكثر» .

(٧) - المصاحف : ١٠٨ - ١٠٩ .

## [٨٥] وَالرَّيْحُ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا

وَيَا بَأْيَامَ زَادَ الْخُلْفُ مُسْتَطِرًّا

وفيما رواه قالون عن نافع : «في سورة إبراهيم: ﴿الرَّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾<sup>(١)</sup> بغير ألف»<sup>(٢)</sup>.

وفيما رواه<sup>(٣)</sup> محمد بن عيسى عن نصير: «في الحجر في بعض المصاحف: (وأرسلنا الرياح لواقح)<sup>(٤)</sup> بألف على الجمع؛ وفي بعضها: (الرياح) بغير ألف على التوحيد»<sup>(٥)</sup>.

هكذا ذكر أبو عمرو في الموضعين<sup>(٦)</sup>.

ومعنى قوله : (وتحتها اختلفوا)، يعني في الحجر. والهاء تعود في (تحتها)<sup>(٧)</sup> على إبراهيم. وقد تضمن قوله : (والرياح عن نافع) ذكرها؛ لأن الرياح مذكور فيها كما تقدم. ويجوز أن تعود على (الرياح)، لأن (الرياح) التي في الحجر، تحت (الرياح)<sup>(٨)</sup> في إبراهيم .

(١) - في قوله تعالى : ﴿مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء...﴾ من الآية : ١٨ من سورة إبراهيم .

(٢) - ذكر الداني ذلك في باب ذكر ما رسم في المصاحف بال حذف والإثبات من كتاب المقنع : ١٣ .

(٣) - رواه سقط : (غ) .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿وأرسلنا الرياح لوقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بحزنين﴾ ، الآية : ٢٢ من سورة الحجر .

(٥) - باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار من كتاب المقنع : ١٠٠ .

(٦) - يعني فيما رواه قالون عن نافع ، وفيما رواه محمد بن عيسى عن نصير .

(٧) - في تحتها تعود : (د) بتقدم في تحتها ، وفي (م) سقط : في تحتها .

(٨) - الريح التي في إبراهيم : (غ) .

وقد قرأ<sup>(١)</sup> نافع وحده «الرَّيْح» في إبراهيم على الجمع<sup>(٢)</sup>، وتلك القراءة يحتملها الرسم على أن الألف محذوفة. وقرأه الباقون على التوحيد كما رسم .

وأما الذي في الحجر، فقرأه حمزة على الأفراد؛ وقرأ باقي السبعة على الجمع<sup>(٣)</sup>.

وقد رسم في المصاحف على القراءتين.

وقوله : (ويا بأيام)، يريد قوله تعالى : «وَذَكَرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>؛ قال نصير<sup>(٥)</sup> : «هو في بعض المصاحف: «بأييم الله»-قال أبو عمرو: يعني بياءين من غير ألف-، وفي بعضها : (بأيام الله) بألف وياء واحدة».

و(يا) في قوله : (ويا بأيام) : مفعول (زاد)، و(الخلف) : فاعل؛ أي زاد الخلف يا بأيام، أي بهذه<sup>(٦)</sup> الكلمة.

و(مستطيراً) : حال من (الخلف)؛ وكسر الطاء في (مستطيراً)، لأنه جعل الخلف هو الذي زاد الياء واستدعى استطارها<sup>(٧)</sup>. وليست هذه الياء زائدة أصلاً، إنما هي الألف رسمت ياءً إشعاراً بجواز إمالتها كما رسمت ألفاً على التفخيم، وهو<sup>(٨)</sup> الأصل.

(١) - وقرأ : (غ) .

(٢) - ينظر : السبعة : ١٧٣، الكشف : ٢٧١/١ ، التيسير : ٧٨ .

(٣) - ينظر : السبعة : ١٧٣، الكشف : ٢٧١/١ ، التيسير : ٧٨ .

(٤) - في قوله تعالى : «ولقد أرسلنا موسى بآيتنا أن أخرج قومك من الظلمت إلى النور وذكّرهم بأييم الله...» من الآية : ٥ من سورة إبراهيم .

(٥) - في ما حكى عنه أبو عمرو في المتن : ١٠٠ .

(٦) - أي هذه سقط : (م) ، وفي (ك) : إلى هذه الكلمة .

(٧) - استطارها : (ك) ، وفي (م) : استظهارها .

(٨) - هو سقط : (غ) .



## [٨٦] بِالْحَذْفِ طَائِرُهُ عَنْ نَافِعٍ وَبِأَوْ

كِلَاهُمَا الْخُلْفُ وَالْيَا لَيْسَ فِيهِ يُرَى

وقال أبو عمرو<sup>(١)</sup> فيما رواه قالون عن نافع : «في الإسراء ﴿طئره في عنقه﴾<sup>(٢)</sup> بغير ألف؛ يعني بعد الطاء».

قلت : وقد روي عن أبي وابن مسعود والحسن وأبي رجاء ومجاهد وغيرهم، أنهم قرأوا : (طَيْرُهُ فِي عُنُقِهِ)<sup>(٣)</sup>. فيجوز أن يكون رسمت كذلك، وهو مع ذلك يحتمل القراءة الأخرى على تقدير حذف الألف. هذا إن كانت تلك القراءة مما عرفه الصحابة وتحققوا إنزاله<sup>(٤)</sup>.

وأما ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، فقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير : «في بعض المصاحف : (أَوْ كِلَاهُمَا) بغير ألف بين الهاء والسلام، وفي بعضها: (أَوْ كِلَاهُمَا) بألف»<sup>(٦)</sup>.

قال : «وليس في شيء من المصاحف فيها ياء»<sup>(٧)</sup>.

وهذا معنى قوله : (والياء ليس فيه يرى) .

(١) - المقنع : ١٣ .

(٢) - في قوله تعالى : ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ...﴾ من الآية : ١٣ من سورة الإسراء .

(٣) - عز ابن خالويه هذا الوجه إلى الحسن بن أبي الحسن في المختصر : ٧٩ ، ولم يذكره ابن جني في المختص .

(٤) - أنزاله : (ك) .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿...إِمَّا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لِهَذَا أَوْ لَا تَسْهَرَهُمَا...﴾ من الآية : ٢٣ من سورة الإسراء .

(٦) - ينظر المقنع : ١٠٠ .

(٧) - المقنع : ١٠١ .

## [٨٧] سُبْحَانَ فَاحْذِفْ وَخَلْفَ بَعْدَ قَالَ هُنَا

وَقَالَ مَكُّ وَشَامٌ قَبْلَهُ خَبَرًا

وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى : «في بعض المصاحف: (سبحان) <sup>(١)</sup> بألف، وفي بعضها : (سبحن) بغير ألف» <sup>(٢)</sup>، وذلك في قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ <sup>(٣)</sup>. فهذا معنى قوله : (وخلف بعد قال)، أي في : ﴿سبحان﴾ الذي بعد ﴿قال﴾ <sup>(٤)</sup>.

قال أبو عمرو <sup>(٥)</sup> : «ولا يكتب بألف في جميع القرآن إلا في هذا الحرف. وقد اختلفوا فيه» <sup>(٦)</sup>، فلذلك قال : (سبحان فاحذف)؛ أي إنه يكتب بغير ألف أينما كان، والخلف في الذي بعد ﴿قال﴾.

وأما قوله : (وقال مكُّ شام قبله خَبَرًا)، فقال أبو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه : «إن ﴿قال﴾ هذا الذي قبل ﴿سبحان﴾ في مصاحف أهل مكة والشام : ﴿قال﴾ بالألف، وفي سائر المصاحف ﴿قل﴾ بغير ألف» <sup>(٧)</sup>.

(١) - سبحان سقط : (غ) .

(٢) - المقنع : ١٠١ .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿قل سبحن ربى هل كنت إلا بشراً رسولاً﴾ من الآية : ٩٣ من سورة الإسراء. وثبتت (قال) هكذا في جميع النسخ، وذلك موافقة لقراءة ابن عامر الشامي، وهي القراءة التي يقرأ بها الشارح رحمه الله، فأتى بها في مقام الاستشهاد.

(٤) - (قال)، إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر . ينظر التيسير : ١٤١ .

(٥) - ينظر قول أبي عمرو في المقنع : ١٠١ .

(٦) - فيه سقط : (د) .

(٧) - في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام.. من كتاب المقنع : ١١١ .

وهو قراءتان مشهورتان<sup>(١)</sup> : «قل سبحان ربي»، و«قال سبحان ربي»<sup>(٢)</sup> :  
فُرقنا<sup>(٣)</sup> في المصاحف.

و(سبحان) في هذا البيت : مفعول مقدم، والفاء في قوله : (فاحذف) زائدة.  
وقوله : (وقال) : مبتدأ<sup>(٤)</sup>؛ (مك وشام) : مبتدأ ثان . و(خيرا) : خبره،  
و(قبله) : ظرف مكان ، والهاء في (قبله) تعود على (سبحان) .  
و(خيرا) : فعل ماض وفاعل ، والفاعل الألف في (خيرا)، وهي كالألف  
في (قاما)، يريد<sup>(٥)</sup> المكّي والشامي ؛ والتقدير: خبراه ؛ أي : خيرا حذفه .

### [٨٨] تَزُورُ زَاكِيَةً مَعِ لَا تُنْخَذُ بِحَدِّ

فِ نَافِعِ كَلِمَاتُ رَبِّي اعْتُمِرًا

يقول : إن «تزور عن كهفهم»<sup>(٦)</sup> و«نفساً زكية»<sup>(٧)</sup> و«لتخذت  
عليه»<sup>(٨)</sup> و«لكلمت ربي»<sup>(٩)</sup> و«قبل أن تنفد كلمت ربي» : جميع ذلك  
بغير ألف . وذلك مما ذكره أبو عمرو فيما رواه<sup>(١٠)</sup> قالون عن نافع<sup>(١١)</sup> .

(١) - قرأ ابن كثير وابن عامر : (قال) بألف على الخبر عن النبي ﷺ ، عما قال لهم تبعاً لما في  
مصاحفهما، وقرأ الباقون (قل) على الأمر أن يقول ذلك . الكشف : ٥٢ / ٢ ، التيسير : ١٤١ .

(٢) - وقال سبحان ربي سقط : (د) .

(٣) - قريبا : (ك) ، وفرقنا : (د) .

(٤) - وقال مك مبتدأ : (ك) .

(٥) - قاما زيد : (د) .

(٦) - من الآية : ١٧ من سورة الكهف .

(٧) - من الآية : ٧٤ من سورة الكهف .

(٨) - في قوله تعالى : «...قال لو شئت لتخذت عليه أجرا» من الآية : ٧٧ من سورة الكهف .

(٩) - الموضعان في قوله تعالى : «...قل لو كان البحر مِداداً لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِذَ  
كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِداداً» الآية : ١٠٩ من سورة الكهف .

(١٠) - أو في ما رواه : (د) .

(١١) - ينظر المقنع : ١٣ . وحرف «لتخذت» مما رواه أبو عمرو عن نصير . ينظر المقنع : ٩٢ .

فأما **﴿تزور﴾** و**﴿زكية﴾** و**﴿لتخذت﴾**، فيجوز أن يكون الرسم صورة القراءة الواحدة والمقصود بها؛ ويجوز أن يكون قصد بذلك القراءتان معاً، وجعل الرسم كذلك ليتحملها<sup>(١)</sup>.

وأما **﴿كلمت ربي﴾**، فحذف الألف في الموضعين تخفيفاً .  
والألف في **﴿اعثمرا﴾** (للتثنية، لأن **﴿كلمت ربي﴾** موضعان .  
و**﴿اعثمرا﴾** <sup>(٢)</sup>: من قولك : اعتمره، إذا زاره ؛ لأن نافعاً حين كشفهما في المصحف زارهما .

## [٨٩] وَفِي خَرَجًا مَعًا وَالرَّيْحُ خَلْفَهُمْ

وَكُلُّهُمْ فَخَرَجَ فِي الثُّبُوتِ <sup>(٣)</sup> قَرَأَ

وقال أبو عمرو أيضاً فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: «وفي بعض المصاحف : **﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا﴾**<sup>(٤)</sup> بالألف، وفي بعضها: (خرجا) بغير

(١) - في قوله تعالى **﴿تزور﴾** : فيه ثلاثة أوجه من القراءة الصحيحة : **﴿تَزَوَّرُ﴾** بالتخفيف، وبه قرأ الكوفيون. **﴿تَزَوَّرُ﴾** بتشديد الراء من غير ألف على وزن (تحمُرُ) ، وبه قرأ ابن عامر. **﴿تَزَوَّرُ﴾** بألف مشدداً، وبه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو. السبعة : ٣٨٨ ، التيسير : ١٤٢ .  
وقوله : **﴿زكية﴾** قرأه الكوفيون وابن عامر بتشديد الياء من غير ألف **﴿زكية﴾**، وقرأ الباقرن : **﴿زاكية﴾** بألف بعد الزاي مخففاً . السبعة : ٣٩٥ ، التيسير : ١٤٤ .

وقوله : **﴿لتخذت﴾** قرأه ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء وكسر الخاء ، **﴿لَتَخَذَتَ﴾** مثل : **﴿لَفَعَلَتَ﴾**، جعلوه من **﴿تَخَذَتُ﴾** أتخذُ على وزن فعلت أفعلُ ؛ فأدخلوا اللام التي هي جواب لو على التاء التي هي فاء الفعل .  
وقرأ الباقرن : **﴿لَتَخَذَتَ﴾** بتشديد التاء وفتح الخاء ، مثل : **﴿لَأَقْتَمَلَتَ﴾** .

السبعة : ٣٩٦ ، الكشف : ٧٠/٢ ، التيسير : ١٤٥ .

(٢) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(٣) - كذا في جميع النسخ ، وكذلك في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح.

وفي المتن المطبوع مع مجموع المتنون : بالثبوت.

(٤) - في قوله تعالى : **﴿فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا﴾** من الآية : ٩٤ من سورة الكهف .

ألف»<sup>(١)</sup> . وكتبوا<sup>(٢)</sup> **﴿فخراج ربك﴾**<sup>(٣)</sup> في جميع المصاحف بالألف<sup>(٤)</sup>، وقال أبو عبيد في كتابه في القراءات: «أما نحن فنقرؤها كلها<sup>(٥)</sup> بالألف، إلا التي في المؤمنين: الأولى<sup>(٦)</sup> منهما، ولولا أني رأيتها في الذي يقال إنه الإمام **﴿أم تسئلهم خرجا﴾** بغير ألف، لقرأتهن جميعاً بالألف، لأن المعنى فيهن واحد» . قلت : وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم **﴿فخرَج﴾** بغير ألف .

ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر<sup>(٧)</sup> كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته<sup>(٨)</sup>، حتى رأيت هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف **﴿فخراج﴾** ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم<sup>(٩)</sup> يطلع على جميعها دعوى ذلك .

وقد تابعه شيخنا رحمه الله على ذلك فقال : (وكلهم فخراج في الشبوت قرا) ؛ وهو من : قرئت البلاد وقروتها، إذا تتبعتها ؛ يعني أنهم تتبعوا ذلك فوجدوه<sup>(١٠)</sup> بالألف .

(١) - المقنع : ١٠١ .

(٢) - وكتبوه : (د) .

(٣) - في قوله تعالى : **﴿أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خيرٌ وهو خير الرازقين﴾** الآية : ٧٢ من سورة المؤمنين .

(٤) - المقنع : ١٠٣ .

(٥) - كلها سقط : (غ) .

(٦) - الأول : (د) .

(٧) - ابن عباس : (م) وهو تصحيف .

(٨) - قرأ ابن عامر **﴿فخرَجُ ربك﴾** بإسكان الراء من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الراء وألف بعدها .

السبعة : ٤٤٧ ، الكشف : ١٣٠/٢ ، التيسير : ١٥٩ .

(٩) - لمن لا : (م) و(د) .

(١٠) - فوجد فيه : (ك) .

فأما (الريح)، فيريد به قوله تعالى: ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾<sup>(١)</sup>؛ قال محمد بن عيسى عن نصير فيما ذكره<sup>(٢)</sup> أبو عمرو عنه: «في بعض المصاحف: (تذروه الريح) بغير ألف، وفي بعضها: (الرياح) بالألف»<sup>(٣)</sup>. وكل ما في هذا البيت قراءات مشهورة<sup>(٤)</sup>، وقد سبق الكلام في مثلها.

## [٩٠] كُلُّ بِلَا يَاءٍ أَتُونِي وَمَكَّنِّي

مَكَ وَ مِنْهَا عِرَاقٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَرَى

وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى: «وكتبوا [ءاتوني أفرغ عليه قطرا] بغير ياء»<sup>(٥)</sup> بغير ياء»<sup>(٦)</sup>. قال أبو عمرو: «وكذلك كتبوا»<sup>(٧)</sup> الحرف الأول «ردما ءاتوني»<sup>(٨)</sup> بغير ياء»<sup>(٩)</sup>. قلت: وذلك يقرأ على وجهين: إيتوني: من أتى يأتي، بمعنى: جاء؛ والمعنى: إيتوني بزر الحديد، وإيتوني أفرغ، وهو فعل ثلاثي<sup>(١٠)</sup>.

- (١) - في قوله تعالى: «...فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الريح..» من الآية: ٤٥ من سورة الكهف.  
 (٢) - رواه: (ك).  
 (٣) - المقنع: ١٠١.  
 (٤) - قرأ حمزة والكسائي: «تذروه الرِّيحُ» بالتوحيد، وقرأ الباقون: «الرِّيحُ» بالجمع. التيسير: ٧٨. وينظر ما قاله السخاوي في شرح البيت: ٥١ و ٨٥.  
 (٥) - من الآية: ٩٦ من سورة الكهف.  
 (٦) - المقنع: ٩١.  
 (٧) - بين المعقوفين سقط: (ص).  
 (٨) - في قوله تعالى: «فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً ءاتوني زبر الحديد...» من الآيتين: ٩٥ و ٩٦.  
 (٩) - المقنع: ٩١.  
 (١٠) - قرأ أبو بكر «ردما ءاتوني» بكسر التنوين وهزمة ساكنة بعده من باب المجيء، وإذا ابتداء كسر هزمة الوصل وأبدل الهزمة الساكنة بعدها ياء، والباقون بقطع الهزمة ومدة بعدها في الحالين، وورش على أصله يُلقِي حركة الهزمة على التنوين قبلها. التيسير: ١٤٦.

والوجه الثاني : آتوني، بمعنى : أعطوني، وهو أمر من الرباعي .  
 فأما الأول فأصله : (أَتَيْوَا)، مثل اضْرَبُوا<sup>(١)</sup>، ففيه الياء مضمومةٌ وقبلها  
 كسرة، وذلك ثقيل فحذفت ضممتها بقيت ساكنة وبعدها الواو ساكنة،  
 فحذفت الياء لاجتماعهما، ولم يكن بُد من ضم ما قبل الواو، فصار (ايتو)<sup>(٢)</sup>  
 وأصله : (أَتُوا)<sup>(٣)</sup> ؛ واجتماع الهمزتين في الكلمة ثقيل، لا سيما والثانية ساكنة،  
 ولا بد من بدلها، فأبدلت ياء لسكونها<sup>(٤)</sup> وانكسار ألف الأمر قبلها، وإنما  
 كسرت همزة الأمر لأن ثالث حروف الفعل مكسور<sup>(٥)</sup> .  
 والمعروف في الكتابة<sup>(٦)</sup> أن يكتب بالياء (ايتوني) .  
 وأما الرباعي بمعنى الإِعطاء، فأصله : (أَأْتَيْوَا)<sup>(٧)</sup>، مثل : (أكرموا)  
 بهمزتين: الأولى : همزة أفعل ، والثانية : فاء الفعل . فلما كانت الهمزتان في  
 كلمة واحدة، والثانية ساكنة، قلبت الساكنة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها،  
 فصار<sup>(٨)</sup> (أَأْتُوا)<sup>(٩)</sup>، ثم إن الياء فيه مضمومةٌ وقبلها كسرة، وذلك ثقيل،  
 فسكنت فاجتمعت مع واو الجمع، فحذفت الياء، ووجب أن تنقل ضممتها على  
 ما قبلها لتسلم الواو ساكنة، فصار (أتوا) ؛ ولم يكتبوا للهمزة صورة، ولو فعلوا  
 ذلك لكتبوا (أأتوا) بالفين : الأولى ألف (أفعل) ، والثانية : صورة الهمزة ،  
 ولكنهم لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء .

(١) - ايتوني في واضربوني : (ك) . وفي (د) : ايتوني مثل اضربوني .

(٢) - ايتوني : (د) .

(٣) - اتوني : (د) .

(٤) - بالسكون ما : (م) .

(٥) - مكسورة : (ك) و(د) .

(٦) - الكفاية : (ك) .

(٧) - اتوا : (ك) و(د) .

(٨) - فصارت : (م) .

(٩) - ايتوني : (غ) . وايتوني : (د) .

قال أبو العباس أحمد<sup>(١)</sup>: «لأن الصورة واحدة ، ولأن ما قبل الألف لا يتغير، ولأن أخف حركاتهم الفتح، والألف منه ؛ فاستخفوا<sup>(٢)</sup> بما فطرحوها». فإذا فهمتَ هذا، علمتَ أن من قال : كتبوا (اتوني) بغير ياء، لم يحسن العبارة<sup>(٣)</sup>، لأنه يوهم أن الكاتب حذف الياء .

وهو إذا كتب على الأمر من الإعطاء، لا يقال إنه حذف الياء ، لأنه ليس هناك ياء فتحذف .

وأما (مكثني)<sup>(٤)</sup>، فقال أبو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه: «في مصاحف أهل مكة (ما مكثني فيه ربي) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة»<sup>(٥)</sup>.

وذلك على ما سبق من رسم القراءتين في موضعين<sup>(٦)</sup>.

وأما قوله : (ومنها عراق بعد خيراً أرى)، فإنه يعني: (منها) التي جاءت بعد (خير) في قوله تعالى: «لأجدن خيراً منها منقلباً»<sup>(٧)</sup>.

قال أبو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه : «في مصاحف أهل مكة والمدينة<sup>(٨)</sup> والشام: (خيراً منهما منقلباً) بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق : (منها) بغير ميم على التوحيد»<sup>(٩)</sup>.

(١) - هو ثعلب المتقدم ، وقوله هذا لم أقف على مصدره .

(٢) - واستفتحوا : (م) .

(٣) - قرأ بحسن العبارة : (د) .

(٤) - في قوله تعالى: «قال ما مكثني فيه ربي خيراً...» من الآية : ٩٥ من سورة الكهف .

(٥) - المقنع : ١١١ ، باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ...

(٦) - قرأ ابن كثير: «مكثني» بنونين ظاهرتين على أصله ، وخف عليه ذلك لتحركهما، ولأن الثاني من المثليين غير لازم، وهي في مصاحف المكيين بنونين. وقرأ الباقون بنون مشددة واحدة على الإدغام استخفافاً، فالاجتماع مثليين متحركين في كلمة، وكذلك هي في أكثر مصاحف أهل الأمصار بنون واحدة. السبعة : ٤٠٠ ، الكشف : ٧٨/٢ ، التيسير : ١٤٦ .

(٧) - من الآية : ٣٦ من سورة الكهف .

(٨) - أهل المدينة والكوفة : (ك) .

(٩) - المقنع : ١١١ .



وحدثنا أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بإسناده إلى عبد الله : «ثنا محمد ابن يحيى الخنيسي<sup>(١)</sup>، ثنا خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup> رحمه الله، قال : أهل المدينة: «خيراً منهما»، وأهل الكوفة وأهل<sup>(٣)</sup> البصرة: «منها»<sup>(٤)</sup>.

(١) - الحسين : (ك) ، وفي (ص) (م) الحبيشي ، وقد تقدم تحقيقه في التعليق على شرح البيت : ٦١ .

(٢) - عن خالد بن إسماعيل بن حمزة الكسائي : (م) .

(٣) - وأهل سقط : (غ) .

(٤) - المصاحف : ٤٦ ، وفيه : «وفي سورة الكهف في إمام أهل الشام وأهل الحجاز : «خيراً منهما

منقلبا» ، وفي إمام أهل العراق : «خيراً منها» .

ومن  
سورة مريم عليها السلام  
إلى سورة ص

[٩١] خَلَقْتُ وَاخْتَرْتُ حَذَفُ الْكُلِّ وَاخْتَلَفُوا

بِلا تَخَفُ نَافِعُ تَسَاقَطِ اخْتَصَرَا<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: «وقد خلقتك»<sup>(٣)</sup> في مريم بغير ألف، وكذلك «وأنا اخترتك»<sup>(٤)</sup> في طه بغير ألف<sup>(٥)</sup>. وهو على هذه الصورة يحتمل (خَلَقْنَاكَ)<sup>(٦)</sup>، وأن تكون الألف محذوفة<sup>(٧)</sup>؛ ويحتمل (خَلَقْتُكَ) بالتاء ولا حذف<sup>(٨)</sup>.

(١) - اقتصرنا : (م) وفي المتن المطبوع.

(٢) - يعني أبا عمرو الداني .

(٣) - في قوله تعالى : «قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا» الآية : ٩ من سورة مريم .

(٤) - في قوله تعالى : «وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى» الآية : ١٣ من سورة طه .

(٥) - الحرفان في المقنع : ٩٢ .

(٦) - فلقنا : (م) .

(٧) - قرأ بذلك حمزة والكسائي، أي «خَلَقْنَاكَ» بنون وألف على الجمع . التيسير : ١٤٨ .

(٨) - وهما قرأ الباقر من السبعة . ينظر : السبعة : ٤٠٨ ، الكشف : ٨٥/٢ ، التيسير : ١٤٨ . وكذلك قوله : (وأنا اخترتك) ؛ يحتمل قراءة السبعة سوى حمزة : (وأنا اخترتُكَ) ولا حذف ، وكذلك يحتمل قراءة حمزة : (وأنا اخترناكَ) بالنون والألف . ينظر التيسير : ١٥١ .

وقال عبد الله بن سليمان فيما حدثني الجوهري بسنده عنه : «قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير قال : ومما أتفق عليه ﴿وأنا اخترتك﴾ بغير ألف»<sup>(١)</sup>.

فهذا معنى قوله : (حذف الكل)؛ أي حذف المصاحف كلها.  
وقوله : (واختلفوا بلا تخف)، يريد في قوله تعالى : ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾<sup>(٢)</sup> في طه.

قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى في اختلاف المصاحف : «في بعض المصاحف : (لا تخف) بغير ألف، وفي بعضها : (لا تخاف) بالألف»<sup>(٣)</sup>.  
وقوله : (نافع تساقط اختصرا)، قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع : «تسقط عليك»<sup>(٤)</sup> : بغير ألف بين السين والقاف»<sup>(٥)</sup>.

وفي الشواذ : (يُسْقَط) و(يَسْقَط) و(تُسْقَط) و(تَسْقَط)<sup>(٦)</sup>، فإن كان ذلك أو بعضه كان مشهوراً في زمن رسم المصاحف، فلعله قصد بالرسم. ورسُمها على ذلك محتمل للقراءات<sup>(٧)</sup> المشهورة<sup>(٨)</sup>، مع تقدير حذف الألف اختصاراً .

(١) - المصاحف : ١٠٩ .

(٢) - في قوله تعالى : ﴿... فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخف دركاً ولا تخشى﴾ من الآية : ٧٧ من سورة طه .

(٣) - المقنع : ١٠١ .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿وهزى إليك بمذع النخلة تسقط عليك رطبا جنياً﴾ الآية : ٢٥ من سورة مريم .

(٥) - المقنع : ١٣ .

وفي (تسقط) أوجه ثلاثة للقراءة الصحيحة : فحفص يقرأ ﴿تُسْقَطُ﴾ بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين، وحمزة يقرأ ﴿تَسْقَطُ﴾ بفتحهما مع التخفيف ، والباقون يقرأون ﴿تُسْقَطُ﴾ بفتحهما مع التشديد . السبعة : ٤٠٩ ، الكشف : ٨٧/٢ ، التيسير : ١٤٩ .

(٦) - وتُسْقَطُ وتَسْقَطُ ، سقط : (د) . وفي : (ك) نسقط ونسقط بالنون .

قال ابن خالويه : «اجتمع في هذا الحرف تسع قراءات : تَسْقَاطُ - يَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ - تَسْقَاطُ : التاء للنخلة ، والياء للجدع» . المختصر : ٨٧ .

(٧) - يحتمل القراءات : (م) .

(٨) - يعني الأوجه الثلاثة المذكورة .

[٩٢] يُسَارِعُونَ جُذَذًا عَنْهُ وَاتَّفَقُوا

عَلَى حَرَامٍ هُنَا وَلَيْسَ فِيهِ مِرًا

قوله : (عنه)، يعني عن نافع ؛ قال قالون فيما رواه عنه : «يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»<sup>(١)</sup> في الأنبياء بغير ألف<sup>(٢)</sup> بعد السين . وكذلك «فجعلهم جُذَذًا»<sup>(٣)</sup> محذوف الألف بين الذالين . و«حرم على قرية»<sup>(٤)</sup> كذلك بغير ألف بعد الراء<sup>(٥)</sup> .

وحدثني الجوهري بالإسناد عن عبد الله عن نصير : «وَحَرَّمَ» بغير ألف باتفاق»<sup>(٦)</sup> .

وقد قرئ في المشهور : «وَحَرِّمٌ»<sup>(٧)</sup> وهو صورة رسمه . وقد سبق القول في نظائره .

(١) - في قوله تعالى : «إِنَّمَا كَانَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ» من الآية : ٩٠ من سورة الأنبياء .

(٢) - معازلة : (د) بعد ألف .

(٣) - في قوله تعالى : «فجعلهم جذذاً إلا كبيراً لهم لعلهم يرجعون» الآية : ٥٨ من سورة الأنبياء .

(٤) - في قوله تعالى : «وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» الآية : ٩٥ من سورة الأنبياء .

(٥) - الأحرف الثلاثة ذكرها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع في المقتع : ١٣ .

(٦) - المصاحف : ١١٠ .

(٧) - قرأ بذلك أبو بكر وحمة والكسائي . وقرأ الباقون : (وَحَرَامٍ) بفتح الحاء وبألف بعد الراء ، وهما

لغتان كالحلِّ والحلال . السبعة : ٤٣١ ، الكشف : ١١٤/٢ ، التيسير : ١٥٥ .

كما قرئ هذا الحرف في الشاذ : (وَحَرِّمٌ عَلَى قَرْيَةٍ) : قرأها ابن عباس ؛ و«حَرِّمٌ» : عكرمة ؛ و«حَرِّمٌ» :

عكرمة أيضاً ؛ و«حَرِّمٌ» بالتشديد : اليماني . المختصر في شواذ القرآن : ٩٥ .

[٩٣] وَقَالَ الْاَوَّلُ كُوْفِيٌّ وَفِي اَوَّلِهِمْ

لَا وَاوَّ فِي مُصْحَفِ الْمَكِّيِّ مُسْتَطَرًّا

وقال أبو عمرو فيما سمعه<sup>(١)</sup> من غير واحد من شيوخه : «في مصاحف الكوفة : (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلُ)»<sup>(٢)</sup> بالألف، وفي سائر المصاحف : (قُلْ) بغير ألف»<sup>(٣)</sup>.

قال : «وفي مصاحف أهل مكة : (أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا)»<sup>(٤)</sup> بغير واو في (أَلَمْ) بين الهمزة والألف ، وفي سائر المصاحف (أَوَّلُهُمْ) بالواو»<sup>(٥)</sup>. وهو مما سبق الكلام عليه من الاختلاف المشهور<sup>(٦)</sup>.

و (مستطرا) ، منصوب : صفة للواو في قوله : (لَا وَاوَّ) ، وهي صفة محمولة على لفظه وليست مبنية كالموصوف ؛ لأنه لَمَّا فَصَلَ بَيْنَهُمَا ، اسْتَحَقَّت الصفة<sup>(٧)</sup> الإعراب ؛ ولو وَلَّيْتُ الموصوف ، جاز فيها البناء والإعراب ؛ ولو كلنت القوافي في هذه القصيدة مرفوعة ، لجاز رفع (مستطرا) على أنه صفة أيضاً محمولة على محل<sup>(٨)</sup> الموصوف.

(١) - تتبعه : (م) .

(٢) - في قوله تعالى : (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) من الآية : ٤ من سورة الأنبياء .

(٣) - المقنع : ١١١ .

(٤) - في قوله تعالى : (أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) من الآية : ٣٠ من سورة الأنبياء .

(٥) - المقنع : ١١٢ .

(٦) - قرأ ابن كثير (أَلَمْ يَرِ) بغير واو قبل اللام ، على استئناف الكلام ، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة . وقرأ الباقر من السبعة (أَو لَمْ) بالواو : ردوا الكلام بالواو على ما قبله ، وكذلك هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة . السبعة : ٤٢٨ ، الكشف : ١١٠/٢ ، التيسير : ١٥٥ .

(٧) - الصحة : (د) .

(٨) - محل سقط : (ك) .

## [٩٤] مُعَاجِزِينَ مَعَا يُقَاتِلُونَ لَنَا

فِعْ يُدَافِعُ عَنِ خُلْفٍ وَقَى نَفْرًا

وقال فيما رواه قالون عن نافع : وفي سورة الحج : «معجزين»<sup>(١)</sup> بغير ألف . وفيها : «للذين يُقَاتِلُونَ»<sup>(٢)</sup> بغير ألف بعد القاف<sup>(٣)</sup> .  
وقوله : «مُعَاجِزِينَ مَعَا» ، يعني أن الذي في سبأ<sup>(٤)</sup> أيضاً محذوف الألف ، وهذا من زيادة هذه القصيدة على المقنع .

فأما «معجزين» فقد سبق الكلام على نظائره مما فيه وجهان مشهوران<sup>(٥)</sup> : الرسم على أحدهما مع احتمال الآخر<sup>(٦)</sup> .  
وأما «يُقَاتِلُونَ» فحذف الألف فيه اختصار . ولم يقرأ أحد فيما علمت (يُقَاتِلُونَ) .

(١) - في قوله تعالى : «والذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك أصحب الجحيم» الآية : ٥١ من سورة الحج .

(٢) - في قوله تعالى : «أذن للذين يُقَاتِلُونَ بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» الآية : ٣٩ من سورة الحج .

(٣) - ينظر المقنع : ١٣ .

(٤) - في قوله تعالى : «والذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم» الآية : ٥ من سورة سبأ .

وفي قوله تعالى : «والذين يسمعون في آياتنا معجزين أولئك في العذاب محضرون» الآية : ٣٨ من سورة سبأ .

(٥) - وفي هذا الحرف وجهان للقراءة الصحيحة في المواضع الثلاثة : الأول : (مُعَاجِزِينَ) : مشدداً من غير ألف ، قرأ به ابن كثير وأبو عمرو : حمل على معنى : (مُثِطِينَ) ، أي يشبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ ؛ والثاني (مُعَاجِزِينَ) بألف مخففاً ، قرأ به الباقون من السبعة ، على معنى (مشاقين الله) أو معاندين الله .  
السبعة : ٤٣٩ ، الكشف : ١٢٢/٢ ، التيسير : ١٥٨ .

(٦) - مع احتمال الأمر الآخر : (ك) .

وأما قوله : (يُدافع عن خُلْفٍ وَفِي تَفْرَأَ) ، فذكر أبو عمرو عن محمد ابن عيسى : «في بعض المصاحف : (إن الله يدافع) <sup>(١)</sup> بالالف، وفي بعضها: (يدفع) بغير ألف» <sup>(٢)</sup>.

## [٩٥] وَسَامِرًا وَعِظَامًا وَالْعِظَامَ لَنَا

### فِي وَقْلٍ كَمِ وَقْلٍ إِنْ كُوفٍ ابْتَدَرًا

وقال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع : «في المؤمنين : (المضغَة عِظْمًا فَكَسُونَا الْعِظْمَ لِحْمًا) <sup>(٣)</sup> ، و(سَمِرًا تَهْجُرُونَ) <sup>(٤)</sup> بغير ألف في الثلاثة <sup>(٥)</sup>؛ يعني بعد الظاء ، وبعد السين من (سَمِرًا) . فأما (عِظْمًا) و(العِظْمَ) ، فالكلام فيه على ما سبق مما فيه قراءة تلتك مشهورتان <sup>(٦)</sup>.

وأما (سَمِرًا) ، فقد روي عن أبي أنه كان يقرأ (سُمِرًا) <sup>(٧)</sup> ، وعن مجاهد وابن عباس ، وكذلك يقرأ ابن محيصن ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عمرو .

- (١) - في قوله تعالى : (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) من الآية : ٣٨ من سورة الحج .  
 (٢) - المقنع : ١٠١ . وفي هذا الحرف قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (إن الله يَدْفَعُ) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف ، وقرأ الباقون (يُدافعُ) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء . السبعة : ٤٣٧ ، التيسير : ١٥٧ .  
 (٣) - في قوله تعالى : (ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغَة فخلقنا المضغَة عِظْمًا فَكَسُونَا الْعِظْمَ لِحْمًا ثم أنشأناه خلقا آخر فتبرك الله أحسن الخالقين) ، الآية : ١٤ من سورة المؤمنين .  
 (٤) - في قوله تعالى : (مستكبرين به سمرا تهجرون) الآية : ٦٧ من سورة المؤمنين .  
 (٥) - المقنع : ١٣ .  
 (٦) - قرأ أبو بكر وابن عامر بالتوحيد في الحرفين (عِظْمًا) و(العِظْمَ) ، وقرأ الباقون بالجمع . السبعة : ٤٤٤ ، التيسير : ١٥٨ .  
 (٧) - (سُمِرًا) نسبها ابن خالويه إلى ابن محيصن . و(سُمِرًا) إلى أبي رجاء وأبي نعيم وابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٠٠ .

فإن كَانَ الصحابة رضي الله عنهم أخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلموا صحته، فعليه <sup>(١)</sup> كان الرسم، مع <sup>(٢)</sup> أنه يحتمل (سَامراً) على تقدير حذف الألف، وإلا فالحذف اختصاراً.

وقوله : (وَقُلْ كُمْ) ، يريد به قوله تعالى : ﴿قُلْ كُمْ لِبِثْمِ فِي الْأَرْضِ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
وقوله : (وَقُلْ إِنْ) ، يعني في قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ لِبِثْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ <sup>(٤)</sup> .

قال أبو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير : «وفي المؤمنين <sup>(٥)</sup> في بعض المصاحف : (قُلْ كُمْ لِبِثْمِ) بغير ألف ، وكذلك : (قُلْ إِنْ لِبِثْمِ) بغير ألف ، وفي بعضها : (قَالَ) بالألف فيهما» <sup>(٦)</sup> .

ثم ذكر أبو عمرو بعد ذلك في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه : «في مصاحف أهل الكوفة : (قُلْ كُمْ لِبِثْمِ) ، (قُلْ إِنْ لِبِثْمِ) <sup>(٧)</sup> بغير ألف في الحرفين ؛ وفي سائر المصاحف (قَالَ) بالألف في الحرفين» <sup>(٨)</sup> .

قال : «وينبغي أن يكون الحرف الأول بغير ألف في مصاحف أهل مكة، والثاني بالألف، لأن قراءتهم كذلك. ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا

(١) - فلعله : (ك) .

(٢) - معا : (م) .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿قَالَ كُمْ لِبِثْمِ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ﴾ الآية : ١١٢ من سورة المؤمنين . حيث قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي : (قُلْ) على الأمر بغير ألف، والباقون : (قَالَ) بألف على الخبر . التيسير : ١٦٠ .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنْ لِبِثْمِ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية : ١١٤ من سورة المؤمنين . حيث قرأ حمزة والكسائي : (قُلْ إِنْ لِبِثْمِ) على الأمر ، وقرأ الباقر على الخبر . التيسير : ١٦٠ .

(٥) - وفي : (د) .

(٦) - المقنع : ١٠١ .

(٧) - (قُلْ إِنْ لِبِثْمِ) سقط : (غ) .

(٨) - المقنع : ١١٢ .



ما رويناه عن أبي عبيد، لأنه قال : ولا أعلم مصاحف أهل المدينة<sup>(١)</sup> إلا عليها؛  
يعني إثبات الألف في الحرفين»<sup>(٢)</sup>.

[٩٦] لِيَلَّهِ فِي الْآخِرِينَ فِي الْإِمَامِ وَفِي الْـ

بَصْرِيِّ قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرًا

وقال أبو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه : «في مصاحف أهل البصرة في المؤمنين: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> بالألف في الاسمين الأخيرين . وفي سائر المصاحف ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾ فيهما»<sup>(٥)</sup>.

وكذلك قال أبو عبيد : «رأيت ذلك في الإمام»<sup>(٦)</sup>.

ولا خلاف في الأول بين المصاحف، وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنَ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>، أنه بغير ألف قبل اللام .  
وروي لنا أن الذي زاد الألف في هذين الاسمين في مصاحف البصريين، هو نصر بن عاصم .

(١) - كذا في جميع النسخ (أهل المدينة) ، والصحيح : (أهل مكة) كما في المتن : ١١٣ . وهو الذي يوافق السياق .

(٢) - المتن : ١١٣ .

(٣) - الآية : ٨٧ من سورة المؤمنين .

(٤) - الآية : ٨٩ من سورة المؤمنين .

(٥) - المتن : ١١٢ .

(٦) - نقل ذلك عنه أبو عمرو الداني في المتن : ١١٢ .

(٧) - من الآيتين : ٨٤ و ٨٦ من سورة المؤمنين .

قال هارون الأعمور<sup>(١)</sup> عن عاصم الجحدري : « كانت في الإمام (لله) وأول من زاد هذين الألفين نصر بن عاصم الليثي »<sup>(٢)</sup> .  
وروي عن الحسن البصري أنه قال : « الفاسق عبيد الله بن زياد »<sup>(٣)</sup> زادهما<sup>(٤)</sup> .

وقال يعقوب الحضرمي : « أمر عبيد الله بن زياد أن يُزاد فيهما<sup>(٥)</sup> ألف »<sup>(٦)</sup> .  
قال أبو عمرو رحمه الله : « وهذه<sup>(٧)</sup> الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة؛ إذ غير جائز أن يُقدم نصر بن عاصم<sup>(٨)</sup> وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما أن<sup>(٩)</sup> الأمة لا تسوغ لهما ذلك، بل تنكره وترده وتحدّر منه ولا تعمل عليه.  
وإذا كان ذلك، بطل نسبة زيادة هذين الألفين إليهما، وصحّ أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة<sup>(١٠)</sup> على حسب ما نزل من عند الله ﷻ، وما أقرأه رسول الله ﷺ »<sup>(١٠)</sup> . هذا كله قول أبي عمرو .

(١) - هو أبو عبد الله هارون بن موسى الأعمور البصري الأزدي، علامة صدوق، له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وابن كثير وابن محيصن وغيرهم، توفي قبل المائتين .  
غاية النهاية : ٣٤٨/٢ .

(٢) - نقل ذلك عنه الداني في المقنع : ١١٢ .

(٣) - هو أبو حفص عبيد الله بن زياد بن أبيه، أمير العراق، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة ، قال الذهبي : « كان جميل الصورة قبيح السريرة » . سير أعلام النبلاء : ٥٤٥/٣ .

(٤) - فيما نقل عنه الداني . ينظر المقنع : ١١٢ .

(٥) - فيها : (ك) .

(٦) - فيما نقل عنه الداني . ينظر المقنع : ١١٢ .

(٧) - وهذه : (م) .

(٨) - بن عاصم سقط : (غ) (٥) .

(٩) - أن سقط : (ك) .

(١٠) - النص بتمامه في المقنع : ١١٢ .

وأما أبو عبيد، فذكر في كتاب القراءات له : «حدثنا حجاج<sup>(١)</sup> عن هارون، حدثني عاصم الجحدري قال : هن في مصحف الإمام عثمان الذي كتبه للناس كلهن : ﴿لله﴾ ﴿لله﴾ ﴿لله﴾».

قال : «وأول من زاد هذين الألفين نصر بن عاصم الليثي».

قال أبو عبيد : «وتأملتها أنا في الإمام، فوجدتها<sup>(٢)</sup> على ما رواه الجحدري كلها : ﴿لله﴾ ﴿لله﴾ ﴿لله﴾».

وذكر الكسائي أنها في مصحف أبي بن كعب كذلك أيضاً<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبيد : «وكذلك رأيتها في مصحف قدم بالثغر، بُعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله<sup>(٤)</sup>، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وفي مصاحف أهل الكوفة جميعاً، وأحسب أهل الشام أيضاً عليها . وأما مصاحف أهل البصرة، فإن الألف فيها ساقطة في الأولى وحدها. وأما الأخرى فبالألف».

ثم قال : «وكان الكسائي يحكي عن العرب أنه يقال : مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدار؟ فيقولون : لفلان، بمعنى<sup>(٥)</sup> : هي لفلان».

انتهى كلام أبي عبيد .

وقال أبو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه : «اتفق أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل الشام على : ﴿سيقولون لله﴾، ﴿لله﴾، ﴿لله﴾ : ثلاث بغير ألف . وأما أهل البصرة، فالأولى بغير ألف، والاثنان : ﴿الله﴾ بالألف».

وأخبرني أبو المظفر الجوهري بإسناده عن عبد الله، حدثنا محمد بن صدقة، ثنا ابن حيوة<sup>(٦)</sup>، ثنا مبشر بن عبيد<sup>(٧)</sup> قال : «في إمام أهل الشام وأهل

(١) - هو أبو محمد حجاج بن محمد الأعور، روى القراءات عن حماد بن سلمة عن أبي سمكة وعن أبي عمرو بن العلاء وعن هارون بن موسى عنه، توفي سنة ست ومائتين. غاية النهاية : ٢٠٣/١ .

(٢) - وتأملتها... فوجدتها : (م) .

(٣) - يعني ﴿لله﴾ في الحروف الثلاثة .

(٤) - رحمه الله سقط : (ص) .

(٥) - يعني : (م) .

(٦) - كذا في النسخ، والصحيح : أبو حيوة شريح بن يزيد، وقد تقدم.

(٧) - هو أبو حفص مبشر بن عبيد القرشي الحمصي، كوفي الأصل، روى عن زيد بن أسلم وقتادة وأبي الزبير والزهري وحמיד الطويل، روى عنه أبو حيوة شريح بن يزيد وغيره . تهذيب : ٣٢/١٠ .

الحجاز : «سيقولون لله» : كل شيء منها ؛ وفي إمام أهل العراق : الأولى<sup>(١)</sup> : «سيقولون لله»، والحرفان بعد ذلك : «سيقولون الله»، «سيقولون الله»<sup>(٢)</sup>.

### [٩٧] سِرَاجًا اخْتَلَفُوا وَالرِّيحَ مُخْتَلِفًا

#### ذُرْبَةٌ نَافِعَةٌ مَعَ كُلِّ مَا انْحَدَرًا

وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير : «وفي الفرقان في بعض المصاحف : (وجعل فيها سرجاً)<sup>(٣)</sup> بغير ألف، وفي بعضها : (سراجاً) بالألف»<sup>(٤)</sup>.

وقال<sup>(٥)</sup> أبو عمرو<sup>(٦)</sup> في باب ما اتفق عليه مصاحف الأمصار : المدينة والكوفة والبصرة والشام ومدينة السلام، ولم يختلف في شيء من كتابته مما رواه محمد بن عيسى عن نصير : «وفي الفرقان : (وهو الذي أرسل<sup>(٧)</sup> الرياح نشرا بين يدي رحمته)<sup>(٨)</sup> بالألف»<sup>(٩)</sup>؛ يعني أن إثبات الألف فيه اتفاق<sup>(١٠)</sup> لا خلاف فيه.

(١) - الأول : (ص).

(٢) - (سيقولون الله) الأخرية ، سقط : (د) . والرواية عن مبشر بن عبيد في المصاحف : ٤٦ .

(٣) - في قوله تعالى : «تبرك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا» الآية : ٦١ من سورة الفرقان .

(٤) - المقنع : ١٠٢ (باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف).

(٥) - قال : (ك).

(٦) - وقال أبو عمرو فيما رواه في باب : (م) .

(٧) - يرسل : (غ) و(ك) و(د) . والصحيح ما أثبت.

(٨) - من الآية : ٤٨ من سورة الفرقان .

(٩) - المقنع : ٩٣ .

(١٠) - اتفاقا : (م) ، وإيقاف : (غ) .

وقال أبو عمرو قبل ذلك فيما رواه قالون عن نافع : «وفي الفرقان ﴿أرسل الرياح﴾»<sup>(١)</sup>، فعده في المحذوف . فهذا معنى (والرياح مختلف)، لأن نافعاً ذكر الحذف لا غير، ونصير ذكر الإثبات لا غير .  
 وقوله : (ذرية نافع)، لأن أبا عمرو ذكره<sup>(٢)</sup> في باب ما رواه قالون عن نافع ﴿وذريتنا قرة أعين﴾<sup>(٣)</sup> : الألف فيه محذوفة<sup>(٤)</sup> .  
 وقوله : (مع كل ما المخدرا)، أي مع كل ما بعده ، (وذلك في يس : ذريتهم في الفلك المشحون)<sup>(٥)</sup> ، وفي الطور : ﴿واتبعتمهم﴾<sup>(٦)</sup> ذريتهم [يايمن] ألحقنا بهم ذريتهم<sup>(٧)</sup> .  
 وكل ما في هذا البيت من صورة الرسم، قراءة صحيحة ثابتة مشهورة<sup>(٨)</sup> ، وقد سبق الكلام على أمثاله<sup>(٩)</sup> .

(١) - المنع : ١٣ .

(٢) - ذكر : (د) .

(٣) - من الآية : ٧٤ من سورة الفرقان .

(٤) - المنع : ١٣ .

(٥) - في الفلك المشحون سقط : (م) . والحرف من الآية : ٤١ من سورة يس .

(٦) - بين اللالين سقط : (د) .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿والذين آمنوا واتبعتمهم ذريتهم يايمن ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتنهم من عملهم من شيء...﴾ من الآية : ٢١ من سورة الطور .

(٨) - ففي الحرف الأول (من الآية : ٧٤ من سورة الفرقان) ، قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (ذريتنا) بالجمع ووحد الباقون . التيسير : ١٦٤ .

وفي حرف يس ، قرأ نافع وابن عامر ﴿ذريتهم﴾ بالجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد . التيسير : ١٨٤ .  
 وفي حرف الطور : ﴿ذريتهم يايمن ألحقنا بهم ذريتهم﴾ ، قرأ أبو عمرو الأول : ﴿ذريتهم﴾ بالجمع وبكسر التاء لأنه مفعول ﴿أتبعتمهم﴾ حسب قراءته . وقرأ ابن عامر مثله، غير أنه ضم التاء لأنه فاعل ﴿أتبعتمهم﴾ ، وقرأ الباقون بالتوحيد في اللفظ ﴿ذريتهم﴾ ، وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني بالتوحيد وفتح التاء ، لدلالة الواحد على الجمع، ونصبوا، لأنه مفعول ﴿ألحقنا﴾ ، وقرأ الباقون بالجمع . الكشف :

٢٩٠/٢ ، التيسير : ٢٠٣ .

(٩) - مثاله : (م) .

## [٩٨] وَنَزَّلُ نُورًا مَكِّيًّا وَحَاذِفُ فَآ

رِهَيْنَ عَنْ جُلْهِمٍ<sup>(١)</sup> مَعَ حَاذِرُونَ سَرَى

وقال أبو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه : «وفي مصاحف أهل مكة في الفرقان : ﴿وننزل الملائكة﴾<sup>(٢)</sup> بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة»<sup>(٣)</sup>.

وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلف فيه المصاحف بالإثبات والحذف : «وفي الشعراء في بعض المصاحف : (فارهيـن)<sup>(٤)</sup> بالألف، وفي بعضها : (فرهين) بغير ألف، وكذلك (حاذرون)<sup>(٥)</sup> و(حذرون)»<sup>(٦)</sup>.

والقول في ما في هذا البيت، كالقول فيما تقدم قبله<sup>(٧)</sup>.

(١) - خلقهم : (ك).

(٢) - في قوله تعالى : ﴿ويوم تشق السماء بالغمم ونزل الملائكة تزيلاً﴾ الآية : ٢٥ من سورة الفرقان.

(٣) - المقنع : ١١٣ .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين﴾ الآية : ١٤٩ من سورة الشعراء .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿وانا لجميع محضرون﴾ الآية : ٥٦ من سورة الشعراء .

(٦) - المقنع : ١٠٢ .

(٧) - يعني أن الرسم يحتمل قراءتين صحيحتين :

ففي قوله تعالى : ﴿ونزّل﴾ من الآية : ٢٥ من سورة الفرقان ، قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخففاً، ونصب ﴿الملائكة﴾ : جعله من أنزل، وأجره على الأخبار من الله عز وجل عن نفسه ، وقرأ الباقون ﴿ونزل﴾ بنون واحدة ، والتشديد ورفع الملائكة على ما لم يسم فاعله : جعله فعلاً لم يسم فاعله من ﴿نزل﴾ . ينظر : السبعة : ٤٦٤ ، الكشف : ١٤٥/٢ ، التيسير : ١٦٤ .

وفي قوله : ﴿فرهين﴾ قرأ الكوفيون وابن عامر (فارهيـن) على معنى (حاذقين)، وقرأ الباقون بغير ألف على معنى : (أشرين) أي بطرين . السبعة : ٤٧٢ ، الكشف : ١٥١/٢ ، التيسير : ١٦٦ .

وفي قوله : ﴿حذرون﴾ قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بغير ألف ، وقرأ الباقون (حاذرون) بألف، وهما لغتان . ينظر : السبعة : ٤٧١ ، الكشف : ١٥١/٢ ، التيسير : ١٦٥ .

## [ ٩٩ ] والشَّامِ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِينِ وَيَأْ

تَيَّنِي الثُّونُ مَكِّيَّ بِهَا<sup>(١)</sup> جَهْرًا

وقال أبو عمرو في باب ما رواه عن غير واحد من شيوخه : « وفي الشعراء في مصاحف أهل<sup>(٢)</sup> المدينة والشام : « فتوكل على العزيز الرحيم<sup>(٣)</sup> بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو. وفي النمل في مصاحف أهل مكة : « أو ليأتيني<sup>(٤)</sup> بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة<sup>(٥)</sup> . وهذا كما سبق أيضاً<sup>(٦)</sup> .

وقوله : (بها جهراً) ، لأنه أظهرها، وغيره أدغمها وسترها .

(١) - به في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح : ٣٦ .

(٢) - أهل سقط : (ك) .

(٣) - الآية : ٢١٧ من سورة الشعراء .

(٤) - في قوله تعالى : « لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين » الآية : ٢١ من سورة النمل .

(٥) - المقنع : ١١٣ .

(٦) - يعني لما لم يمكن أن تحتل الصورة الواحدة قراءتين مختلفتين، رسمت اللفظة على صورتين، فوافق كل منهما قراءة معينة. ففي قوله تعالى : « فتوكل »، قرأ نافع وابن عامر بالفاء، لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، وقرأ الباقون بالواو، لأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . السبعة : ٤٧٣ ، الكشف : ١٥٣/٢ ، التيسير : ١٦٧ .

وفي قوله تعالى : « ليأتيني » قرأ ابن كثير بنونين : الأولى مفتوحة مشددة، والثانية : مكسورة « ليأتيني » على الأصل ؛ وقرأ الباقون : « ليأتيني » بنون واحدة مكسورة مشددة بحذف إحدى النونات استخفافاً . ينظر : السبعة : ٤٧٩ ، الكشف : ١٥٤/٢ ، التيسير : ١٦٧ .

## [١٠٠] آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَائِرُكُمْ

وَأَدْرَكَ الشَّامَ فِيهَا إِنَّا سَطَّرًا

وقال فيما رواه قالون عن نافع : «وفي سورة النمل : ﴿آيَاتُنَا مَبْصُرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> بغير ألف بين الياء والتاء، وكذلك : ﴿طُثْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> بغير ألف بعد الطاء، و﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بغير ألف بعد الدال»<sup>(٤)</sup>.

وقوله : (الشام فيها إننا سطرًا)، يحتاج إلى بسط وإيضاح؛ وذلك أن أبنا عمرو قال في باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة : «حدثنا الخاقاني<sup>(٥)</sup>، - وذكر سنده إلى محمد بن عيسى - قال : (أينما لمخرجون)<sup>(٦)</sup> بالياء والنون»<sup>(٧)</sup>؛ يعني في جميع المصاحف. وقال أيضاً في باب ما وقع الاتفاق على رسمه، وذلك أيضاً عن محمد بن عيسى عن نصير : «وفي النمل كتبوا : (إننا) بنونين»<sup>(٨)</sup>. (ثم فسر أبو عمرو قوله : بنونين)<sup>(٩)</sup> فقال : «يعني أنهم صوروا بعد الهمزة حرفين»<sup>(١٠)</sup>.

(١) - في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا جَاءَكُمْ آيَاتُنَا مَبْصُرَةٌ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ الآية : ١٣ من سورة النمل .

(٢) في قوله تعالى : ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طُثْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ الآية : ٤٧ من سورة النمل .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿... بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ...﴾ من الآية : ٦٦ من سورة النمل .

(٤) - المقنع : ١٣ .

(٥) - الخاقاني وأعلام سنده إلى محمد بن عيسى تقدم التعريف بهم .

(٦) - في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِجَابًا أَنْتُمْ لَمُخْرَجُونَ﴾ الآية : ٦٧ من سورة النمل .

(٧) - المقنع : ٥٤ (باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين) .

(٨) - المقنع : ٩٣ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) .

(٩) - بين الهلالين سقط : (غ) .

(١٠) - المقنع : ٩٣ .



وقال محمد بن عيسى في كتابه : «في سورة النمل : (أينا لمخرجون) بياء ونون»<sup>(١)</sup>، كذلك رأيته في كتابه.

وحدثني الجوهري بإسناده إلى محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup> عن نصير : «(أينا لمخرجون) بالياء»<sup>(٣)</sup>.

فقد وقع الاتفاق على أنه رسم بالحرفين<sup>(٤)</sup>، فاعتقد الشامي<sup>(٥)</sup> أنهما نونان، وغيره يعتقد أن الهمزة الثانية صُورت ياءً كما صورت كذلك في «أنكم»<sup>(٦)</sup> في الأنعام، و«أنتم لتأتون» في النمل، والثاني في العنكبوت<sup>(٧)</sup>، و«أئن لنا لأجراً»<sup>(٨)</sup> في الشعراء، و«أئن ذكركم»<sup>(٩)</sup> في يس، و«أئنا»<sup>(١٠)</sup> في الصافات<sup>(١١)</sup>، و«أنفكاً»<sup>(١٢)</sup> فيها أيضاً.

و«أنذا»<sup>(١٣)</sup> في الواقعة صورت الهمزة ياء على مراد التسهيل، لَمَا كان التسهيل يقربها من الياء .

(١) - نقله عنه الداني في المقنع : ٩٣ .

(٢) - إلى محمد بن عيسى سقط : (م) .

(٣) - ينظر المصاحف : ١١١ .

(٤) - الحرفين : (غ) .

(٥) - في قوله تعالى : «...أنتم لتشهدون أن مع الله عالهة أخرى قل لا أشهد...» من الآية : ١٩ من سورة الأنعام .

(٦) - في قوله تعالى : «أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء...» من الآية : ٥٥ من سورة النمل .

(٧) - في قوله تعالى : «فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغسلين» الآية : ٤١ من سورة الشعراء .

(٨) - في قوله تعالى : «قالوا طرثركم معكم أئن ذكركم بل أنتم قوم مسرفون» الآية : ١٩ من سورة يس .

(٩) - أئن : (م) .

(١٠) - في قوله تعالى : «ويقولون أئنا لتاركوا ءالھتنا لشاعر مجنون» الآية : ٣٦ من سورة الصافات .

(١١) - في قوله تعالى : «أنفكاً ءالهة دون الله تريدون» الآية : ٨٦ من سورة الصافات .

(١٢) - في قوله تعالى : «وكانوا يقولون أئنا متنا وكنا ترابا وعظما أئنا لمبعوثون» الآية : ٤٧ من سورة الواقعة .

وإنما<sup>(١)</sup> قال : (الشام فيها إننا سطرنا)، لأن أهل الشام كتبوا ذلك على أنهما نونان، لأن تلك قراءتهم المشهورة<sup>(٢)</sup> عندهم، المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم. وإلا فرسه يحتمل القراءتين. وكذلك قال أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن ومعاله<sup>(٣)</sup> : «وفي النمل - يعني في<sup>(٤)</sup> مصاحف أهل الشام - : «إننا لمخرجون» على نونين بغير<sup>(٥)</sup> استفهام».

### [ ١٠١ ] مَعَا بِهَادِي عَلَى خُلْفِ فَنَاطِرَةٌ

#### سِحْرَانِ قُلْ نَافِعٌ بِفَارِغًا قَصْرًا

يقول : إن قوله تعالى : (بهادي العمى) في النمل والروم<sup>(٦)</sup>، كتب في بعض المصاحف بألف بعد الهاء ، وبعضها بغير ألف. وكذلك قوله تعالى : «فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ»<sup>(٧)</sup> كتب بألف بين النون والطاء في بعض المصاحف، وحُذِفَ في بعضها .

(١) - وإنما : (غ) .

(٢) - قرأ ابن عامر ومعه الكسائي «إننا لمخرجون» بنونين على الخبر، والباقون على الاستفهام ، وهم على مذاهبهم . التيسير : ١٦٩ . وقد بسط أئمة القراء ما يعترض هذه الحروف من أحكام بما فيه الكفاية في باب أحكام الممترتين المتصلتين في كلمة . التيسير : ٣١ ، الكشف : ٧١/١ .

(٣) - هو كتاب فضائل القرآن ومعاله وآدابه ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، طبع عدة طبعات تجارية، وحققه الأستاذ أحمد الخياطي، ونال به درجة دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسينية ، بإشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي . ونص كلام أبي عبيد في فضائل القرآن : ٣٥٥ .

(٤) - في سقط : (ك) .

(٥) - غير : (م) .

(٦) - في قوله تعالى : «وما أنت هدى العمى عن ضللتهم...» من الآية : ٨١ من سورة النمل. وفي قوله تعالى : «وما أنت هدى العمى عن ضللتهم...» من الآية : ٥٣ من سورة الروم .

ومعلوم أن الياء ثابتة في الخط في حرف النمل ، ومحذوفة في حرف الروم .

(٧) - المرسلون زيادة في : (ك) (د) . والحرف في قوله تعالى : «وإني مرسله إليهم هدى فنظرة بم يرجع المرسلون» الآية : ٣٥ من سورة النمل .

وكذلك : «قالوا سحران»<sup>(١)</sup> كتب في بعضها بغير ألف، وفي بعضها بالألف .  
 وهذا كله ذكره أبو عمرو<sup>(٢)</sup> في باب ما اختلف فيه مصاحف<sup>(٣)</sup> أهل الأمصار بالإثبات والحذف .  
 وقد ذكر أيضاً في باب ما رسم بالحذف والإثبات، وهو الباب الذي رواه قالون عن نافع : «سحران» بغير ألف<sup>(٤)</sup> .  
 وقال محمد بن عيسى في كتابه في قوله تعالى «بهدى العمى»<sup>(٥)</sup> : أهل الكوفة وأهل البصرة يسقطون الألف ويكتبونه بغير ألف<sup>(٦)</sup> .  
 وأما (فارغا) من قوله تعالى : «وأصبح فؤاد أم موسى فرغاً»<sup>(٧)</sup> ،  
 فذلك مما ذكره نافع في الباب المذكور أنه بغير ألف<sup>(٨)</sup> .

(١) - في قوله تعالى : «...قالوا سحران تظهرا...» من الآية : ٤٨ من سورة القصص .

(٢) - المقنع : ١٠٢ و ١٠٣ .

(٣) - فيه في مصاحف : (د) ، وفي (م) : في مصاحف .

(٤) - المقنع : ١٣ .

(٥) - مهدى : (م) (غ) .

(٦) - وفي الحرفين قرأ حمزة «مهدى» ، والفاء على وزن تَفَعَّل «العمى» بالنصب، وقرأ الباقون «بهدى» جعلوه اسم فاعل، ودخلت عليه الباء لتأكيد النفي .

السبعة : ٤٨٦ ، الكشف : ١٦٦/٢ ، التيسير : ١٦٩ .

(٧) - من الآية : ١٠ من سورة القصص .

(٨) - المقنع : ١٣ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) .

## [١٠٢] مَكِّيَّهُمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بَعْلِيَّ

— آيَاتٌ وَلَهُ فِصَالُهُ ظَهْرًا

وقال أبو عمرو في باب اختلاف مصاحف<sup>(١)</sup> الأمصار بالزيادة والنقص، وهو الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه: «في القصص في مصاحف أهل مكة: ﴿قال موسى ربي أعلم﴾<sup>(٢)</sup> بغير واو قبل<sup>(٣)</sup> ﴿قال﴾. وفي سائر المصاحف: ﴿وقال﴾ بالواو<sup>(٤)</sup>. وكذلك حكى أئمة القراء، كابن مجاهد<sup>(٥)</sup> وابن أشتة<sup>(٦)</sup> ومكي<sup>(٧)</sup> والمنبجي<sup>(٨)</sup> وغيرهم. وذكر أبو عمرو<sup>(٩)</sup> في الباب المروي عن نافع: ( «ءايست من ربه»<sup>(١٠)</sup> في العنكبوت بغير ألف<sup>(١١)</sup>).

- (١) - مصاحف أهل الأمصار: (م).  
 (٢) - من الآية: ٣٧ من سورة القصص.  
 (٣) - قبل سقط: (ك) (م) و(غ).  
 (٤) - المنقح: ١١٣.  
 (٥) - هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي بن مجاهد الحافظ، أول من سبغ السبعة، له مؤلفات في القراءات أشهرها كتاب "السبعة"، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.  
 معرفة القراء: ٥٣٣/٢، غاية النهاية: ١٣٩/١.  
 قال ابن مجاهد: «قرأ ابن كثير وحده: ﴿قال موسى ربي أعلم﴾ بغير واو في ﴿قال﴾، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة. السبعة: ٤٩٤.  
 (٦) - هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة: تقدم.  
 (٧) - هو أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: تقدم.  
 (٨) - هو أبو الحسن أحمد بن الصقر المنبجي المقرئ، صنف كتابا في القراءات وسماه: "الحجة"، مات كهلاً سنة ست وستين وثلاثمائة. معرفة القراء: ٦٤٣/٢، غاية النهاية: ٦٣/١.  
 (٩) - أبو عبيد: (د).  
 (١٠) - في قوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه عايست من ربه...﴾ من الآية: ٥٠ من سورة العنكبوت.  
 (١١) - المنقح: ١٤.

وقال محمد بن عيسى في كتابه : «**أيات من ربه**» بالتاء، وهي جماع<sup>(١)</sup> ليس في القرآن غيره».

وقال أبو بكر بن أشته رحمه الله : «أخبرنا إسحاق بن محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> عن محمد بن أبان<sup>(٣)</sup> عن يحيى بن الفضل الخرقى<sup>(٤)</sup> عن وهيب<sup>(٥)</sup> عن هارون<sup>(٦)</sup> قال : قراءة عاصم الجحدري : (أاية)؛ يعني على الأفراد . قال : وكان أول من كتبها بالتاء هو» .

وذكر أبو عمرو في الباب المروي عن نافع<sup>(٧)</sup> : «في لقمان : **وفصله في عامين**»<sup>(٨)</sup> : بغير ألف بين الصاد واللام .

(١) - جمع : (غ) .

(٢) - هو أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، ذكره الذهبي عرضاً في وفيات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ولم يترجم له . سير أعلام النبلاء : ٤٤١/١٥ . وترجم لولده أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده ، محدث الإسلام المشهور . ينظر سير أعلام النبلاء : ٢٨/١٧ .

(٣) - هو الإمام المسند الثقة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج ، توفي سنة ست وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٢٢٢/١٤ .

(٤) - هو أبو زكرياء يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان بن عبد الله العنبري البصري المعروف بالخرقي، روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعمر بن يونس وهيب بن عمرو وغيرهم، وعنه أبو داود وابن ماجه وغيرهما، توفي في رجب سنة ست وخمسين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٢٦٤/١١ .

(٥) - هو أبو عثمان وهيب بن عمرو بن عثمان البصري، روى عن أبيه وهارون النحوي، وعنه روح بن عبد المؤمن ويحيى بن الفضل الخرقى وغيرهما . تهذيب التهذيب : ١٧٠/١١ .

(٦) - هو هارون بن موسى الأعور ، تقدم .

(٧) - بين الهلالين ، مقدار ثمانية أسطر سقط : (د) .

(٨) - من الآية : ١٤ من سورة لقمان .

(٩) - المقنع : ١٤ .

وقد روي عن أبي الحسن<sup>(١)</sup> ومُورِق وابن حوشب<sup>(٢)</sup> وأبي رجاء وطلحة<sup>(٣)</sup> والجحدري والسختياني<sup>(٤)</sup> : (وَفَصَّلُهُ فِي عَامِينَ). وذلك على ما حكاه نافع من رسمه ؛ فيجوز أن يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة الأخرى وتقدير<sup>(٥)</sup> حذف الألف؛ هذا إذا كان معلوم التنزيل عند الصحابة.

### [١٠٣] تُصَاعِرِ اتَّفَقُوا تَظَاهَرُونَ لَهُ

وَيَسْتَلُونَ بِخُلْفِ عَالِمٍ اقْتَصِرَا

يريد بقوله : (تُصَاعِرِ) وَ(تَظَاهَرُونَ) ، وبجميع ما في البيت قبله، أن الألف من ذلك محذوفة . وذلك كله<sup>(٦)</sup> محمول على قوله في البيت السابق قبل هذين البيتين : (نافع بفارغاً قَصْرًا) .  
قال أبو عمرو في باب ما اتفق على رسمه مصاحف الأمصار : «وفي لقمان كتبوا : ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾<sup>(٧)</sup> بغير ألف»<sup>(٨)</sup> ، وذكر مثل ذلك أيضاً عن نافع في الباب المفرد له<sup>(٩)</sup> .

(١) - عن أبي الحسن : (ص).

(٢) - هو أبو سعيد شهر بن حوشب، تابعي مشهور، عرض عليه أبو نعيم. غاية النهاية : ٣٢٩/١.

(٣) - هو أبو محمد طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، توفي سنة اثني عشرة ومائة . غاية النهاية : ٣٤٣/١.

(٤) - السختياني : (ك) (د) . قال ابن جني : «ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف، وأبي رجاء والجحدري وقلادة ويعقوب : (وَفَصَّلُهُ فِي عَامِينَ)» . وقال : «الفصل أعم من الفصال، لأنه مستعمل في الرضاع وغيره. والفصال هنا أوقع؛ لأنه موضع يختص بالرضاع . فأما الفصالُ مصدر فاصلته ، فغير هذا المعنى ، وإن كان الأصل واحداً» . المختص : ١٦٧/٢.

(٥) - ويقدر : (م) .

(٦) - كونه : (ك) .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿ولا تصعر خدك للناس...﴾ من الآية : ١٨ من سورة لقمان . وقوله تعالى : ﴿...وما جعل أزواجكم التي تظهرون منهن أمهتكم...﴾ من الآية : ١٤ من سورة الأحزاب .

(٨) - المقنع : ٩٤ .

(٩) - المقنع : ١٤ .

فمن قرأه : (تُصَاعِرٌ)<sup>(١)</sup> اعتقد حذف الألف، أو اعتقد<sup>(٢)</sup> أنه كتب على القراءة الأخرى، ولكن الرسم لا ينافي قراءة الإثبات .  
ومن قرأ «تُصَعَّرٌ»<sup>(٣)</sup>، فهي صورة<sup>(٤)</sup> رسمه .  
وقوله : (تظَاهرون له)، أي لِنَافِعٍ؛ وقد سبق ذكره في البيت قبله .  
وليس في المقنع<sup>(٥)</sup> ذكر (تظَاهرون)<sup>(٦)</sup>، ولكنه من زيادات هذه القصيدة .  
وهذه الكلمة تقرأ في المشهور المعروف الثابت الصحيح على أربعة أوجه :  
«تَظْهَرُونَ»<sup>(٧)</sup> على صورة رسمه المذكورة من غير ألف، وأصله تَظْهَرُونَ<sup>(٨)</sup> فأدغمت التاء في الظاء .  
وتقرأ مع إثبات الألف على ثلاثة أوجه :  
(تَظْهَرُونَ) بتشديد الظاء، وهي قراءة ابن عامر<sup>(٩)</sup>؛ وأصله :  
تتظَاهرون<sup>(١٠)</sup>، فأدغمت التاء في الظاء أيضاً .

(١) - بألف مخففا، قرأ بذلك نافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي . السبعة : ٥١٣ ، التيسير : ١٧٦ .

(٢) - واعتقد : (م) .

(٣) - بغير ألف مشددا، وبه قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم . والوجهان لفتان بمعنى : ولا تعرض بوجهك عن الناس تجمرا . حكى سيبويه أن صَاعَرَ وصَعَرَ بمعنى . وقال الأخفش لا تُصَعِّرُ بألف لغة أهل الحجاز وبغير ألف مشددا لغة بني ميم . وأصله الصعر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها فتميل أعناقها منه . السبعة : ٥١٣ ، الكشف : ١٨٨/٢ ، التيسير : ١٧٦ .

(٤) - صورة من : (م) .

(٥) - وفي المقنع : (م)، سقط : ليس .

(٦) - بل ذكره أبو عمرو في المقنع في باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات ، الذي رواه عن قالون عن نافع . ينظر المقنع : ١٤ .

(٧) - بفتح التاء والتثقيل، وبه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو . الكشف : ١٩٤/٢ ، التيسير : ١٧٨ .

(٨) - يتظهورون : (ص) (د) .

(٩) - السبعة : ٥١٩ ، الكشف : ١٩٤/٢ ، التيسير : ١٧٨ .

(١٠) - يتظَاهرون : (ص) (د) .

و(تَظَاهِرُونَ)<sup>(١)</sup>، بتخفيف الظاء، وهي لهجرة والكسائي؛ وذلك على حذف إحدى التاءين .

و(تُظَاهِرُونَ)<sup>(٢)</sup>، وهي لعاصم، وهو من : ظَاهَرُ يُظَاهِرُ .  
وقوله : (ويستلون بخلف)، يعني قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَ عَن  
أَنبِئِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو في باب اختلاف المصاحف المروي عن نصير : «وفي الأحزاب في بعض المصاحف: ﴿يَسْتَلُونَ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : (يسألون) بالألف»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو عمرو: «ولم يقرأ بذلك أحدٌ من العامة، وإنما روينا من طريق محمد بن المتوكل<sup>(٥)</sup> عن يعقوب<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>؛ يعني أنه يقرأ : (يَسْأَلُونَ)<sup>(٨)</sup> .  
قلت : وهذه القراءة المروية عن رويس عن يعقوب، قد رويت عن أبي الحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السبيعي<sup>(٩)</sup> وغيرهم.

(١) - بفتح التاء وألف بعد الظاء . التيسير : ١٧٨ ، السبعة : ٥١٩ ، الكشف : ١٩٤/٢ .

(٢) - بضم التاء وألف بعد الظاء . التيسير : ١٧٨ ، السبعة : ٥١٩ ، الكشف : ١٩٤/٢ .

(٣) - من الآية : ٢٠ من سورة الأحزاب .

(٤) - المقنع : ١٠٣ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف المروي عن نصير) .

(٥) - هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقررٌ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. غاية النهاية : ٢٣٤/٢ .

(٦) - هو يعقوب الحضرمي، تقدم التعريف به .

(٧) - المقنع : ١٠٣ .

(٨) - ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بتشديد السين وفتحها وألف بعدها . ينظر : المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن مهران : ٣٥٧ ، والنشر في القراءات العشر : ٣٤٨/٢ .

(٩) - هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي الهمداني الكوفي، الإمام الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. غاية النهاية : ٦٠٢/١ .



وقول أبي عمرو: إنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب، يدل على أنه لا يحمل<sup>(١)</sup> عنده لرسمه بالألف إلا قراءة<sup>(٢)</sup> يعقوب، وليس الأمر كذلك.

ولكن الألف في (يسألون) إنما كتبها من كتبها صورةً للهمزة، وإن كانت لا تصور غالباً إذا كان قبلها ساكن، ولكن رسم الألف صورة للهمزة في هذا ونحوه جائز.

قال أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب<sup>(٣)</sup> في ذلك: «أكثر ما يكتب بلا همز، لأنه قد سكن ما قبله مثل: (بيس)<sup>(٤)</sup> و(يزعر) و(يَلْتُم) و(يَسْتَل): ترك الهمز<sup>(٥)</sup> أكثر، ويجوز أن يكتب بالألف على الأصل».

ثم قال: «وهكذا الهمزة إذا سكن ما قبلها، إن شئت حذفتها وإن شئت أثبتها. وكذلك: (مسئلة)، و(هو أَلْتَم منه)، و(أستل منه)، و(أذأب منه)، يكتب بألف وبغير ألف، لأن قبلها ساكن<sup>(٦)</sup>».

قال: «وكذلك (أفعل) ما كان عين الفعل منه همزة، نحو قولهم: (أرأس)؛ إن شئت كتبت به بألف، وإن شئت بغير ألف، لأن قبلها ساكن<sup>(٧)</sup>».

قلت: والذي أكاد أقطع به، أن الكاتب إنما قصد بالألف في: (يسألون) صورة الهمزة، والله أعلم.

وقوله: (عالمٍ اقتصيرا)، يعني به قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ﴾<sup>(٨)</sup> في سبأ. (اقتصرا)، أي قصر.

(١) - يحمل: (د).

(٢) - إلا على قراءة: (ك).

(٣) - لم أقف على مصدر هذا القول.

(٤) - بيس: (د).

(٥) - الهمز سقط: (د).

(٦) - ساكنا: (ك).

(٧) - ساكنا: (م).

(٨) - في قوله تعالى: ﴿...عَلِمَ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ...﴾ من الآية: ٣ من سورة سبأ.

وكتب بغير ألف باتفاق ؛ قال أبو عمرو في باب اتفاق المصاحف عن محمد بن عيسى عن نصير: «وكتبوا: ﴿عَلِمَ الْغَيْبَ لَا يَعْزُبُ﴾ بغير ألف»<sup>(١)</sup>. وعالم : اسم فاعل، وقد سبق القول في مثله.

### [ ١٠٤ ] لِلْكَلِّ بَاعِدٌ كَذَا وَفِي مَسَاكِنِهِمْ

عَنْ نَافِعٍ وَيَجَازِي قَادِرٍ ذِكْرًا

قوله : (للكل باعد كذا)<sup>(٢)</sup>، أي مثل هذا؛ يعني أنه كُتِبَ بغير ألف بين الباء والعين. قال ذلك محمد بن عيسى عن نصير في الباب الذي له في المقنع، وهو الباب الذي ذكرته آنفاً<sup>(٣)</sup>، وذكره أيضاً<sup>(٤)</sup> نافعٌ كذلك في الباب المفرد له<sup>(٥)</sup>. وعن نافع في هذا الباب أيضاً في : ﴿مَسْكَنُهُمْ آيَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿[و]اهل يجزى إلا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿بقدر على أن يخلق مثلهم﴾<sup>(٨)</sup> في يس. وهو المراد بقوله: (قادر ذكرا) ؛ أي ذكر جميع ذلك<sup>(٩)</sup> عن نافع، وأن جميع ذلك كتب بغير ألف<sup>(١٠)</sup>.

- (١) - المقنع : ٩٤ .  
 (٢) - في قوله تعالى : ﴿فقالوا ربنا بعِد بين أسفارنا ...﴾ من الآية : ١٩ من سورة سبأ .  
 (٣) - المقنع : ٩٤ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) .  
 (٤) - آنفا : (ك) .  
 (٥) - المقنع : ١٤ ، (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) .  
 (٦) - في قوله تعالى : ﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم آية...﴾ من الآية : ١٥ من سورة سبأ .  
 (٧) - في قوله تعالى : ﴿ذلك جزينهم بما كفروا واهل يُجَزَى إلا الكفور﴾ الآية : ١٧ من سورة سبأ .  
 (٨) - في قوله تعالى : ﴿أوليس الذي خلق السموت والأرض بقدر على أن يخلق مثلهم...﴾ من الآية : ٨١ من سورة يس .  
 (٩) - جميع ذلك كتب عن نافع : (د) .  
 (١٠) - هذه الحروف كلها مما رواه أبو عمرو عن قالون عن نافع في باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات . المقنع : ١٤ .

فأما «بعد بين أسفارنا» و«مسكنهم آية»، فقراءة ذلك بإثبات الألف وحذفها مشهورة<sup>(١)</sup>.

وأما «وهل<sup>(٢)</sup> يجزى إلا الكفور»، فقرأ في الشاذ: (يُجَزَى) على ما لم يسم فاعله، (الكفور) بالرفع، وذلك صورة رسمه. وقد سبق الكلام على مثله. قرأ بذلك ابن خثيم<sup>(٣)</sup> وابن السميع<sup>(٤)</sup> وابن قيس وابن ذر<sup>(٥)</sup> وأبو عمران<sup>(٦)</sup>. وأما قوله تعالى: «بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ»، فقد قرأ يعقوب: (يَقْدِرُ)<sup>(٧)</sup>، ويروى ذلك عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكذلك يقرأ<sup>(٨)</sup> الجحدري وأبو إياس<sup>(٩)</sup> وابن أبي إسحاق وغيرهم. وقد تقدم القول في نظائره أيضاً.

(١) - في قوله تعالى: «بعد»، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: «بَعْدَ» بالتشديد من غير ألف، وقرأ الباقون من السبعة: «بَعْدُ» بألف مخففة على وزن (فَاعِلٌ). والقراءتان بمعنى، قال سيبويه: إن (فَاعِلٌ) و(فَعْلٌ) يجزمان بمعنى، كقولهم: ضَاعَفَ وَضَعَّفَ، وَقَارَبَ وَقَرَّبَ، واللفظان جميعاً على معنى الطلب والدعاء، ولفظهما الأمر. ينظر: حجة القراءات: ٥٨٨، الكشف: ٢/٢٠٧، التيسير: ١٨١. وفي قوله: «مسكنهم»، قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف، وكذلك حفص وحمزة، غير أنهما فتحا الكاف، وقرأ الباقون بالجمع. السبعة: ٥٢٨، التبصرة: ٣٠١، التيسير: ١٨٠.

(٢) - فهل: (ص) (غ).

(٣) - ابن خثيم: (م) (د) (ك).

(٤) - هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السميع اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شدّ فيه، لم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته. غاية النهاية: ١٦١/٢.

(٥) - وأبو ذر: (م).

(٦) - هو أبو عمران إبراهيم الجوني، نسب إليه ابن جني بعض أوجه القراءات الشاذة في المحتسب: ٣١٠-٥٤/٢.

وباقى الأعلام تقدم التعريف بهم.

(٧) - «يَقْدِرُ» بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء فيما رواه عنه رويس، قال ابن مهران: «وهو قراءة أستاذه سلام وعاصم الجحدري وغيرهما». المبسوط في القراءات العشر: ٣٧٣. وينظر: النشر: ٣٥٥/٢.

(٨) - يقرأ سقط: (ك) (د).

(٩) - هو أبو إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي الكسائي، أخذ القراءة عن أبيه علي بن حمزة الكسائي وهو من المكثرين عنه، لم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته. غاية النهاية: ٣٤٦/٢.

## [١٠٥] كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ وَالْخُلْفُ فِي فَكِهِـ

نَ الْكُلُّ آثَرَهُمْ عَن نَّافِعٍ أُثْرًا

وقال أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار المروي عن محمد بن عيسى عن نصير : «في يس في بعض المصاحف : ﴿وما عملت أيديهم﴾<sup>(١)</sup> بالتاء بغير هاء ، وفي بعضها : ﴿وما عملته أيديهم﴾ بالهاء»<sup>(٢)</sup> .  
وقال في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار بالزيادة والنقصان ، وهو الباب الذي سمعه<sup>(٣)</sup> من غير واحد من شيوخه : «في يس، في مصاحف أهل الكوفة : ﴿وما عملت أيديهم﴾ بغير هاء بعد التاء ، وفي سائر المصاحف : ﴿وما عملته﴾ بالهاء»<sup>(٤)</sup> .

وحدثني أبو المظفر الجوهري بسنده إلى عبد الله قال : «وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الأصبهاني عن محمد بن سفيان الكوفي<sup>(٥)</sup> ، قال : سمعت علي بن حمزة الكسائي قال : في مصاحف أهل الكوفة : ﴿وما عملت﴾ بغير هاء ، وأهل البصرة وأهل المدينة : ﴿وما عملته أيديهم﴾»<sup>(٦)</sup> .

(١) - في قوله تعالى : ﴿ليأكلوا من ثمرة وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ الآية : ٣٥ من سورة يس.

(٢) - المقنع : ١٠٣ .

(٣) - سموه : (٥).

(٤) - المقنع : ١١٣ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام...).

(٥) - هو محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي الكوفي النحوي ، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ،

وروى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والحسن بن مهران . غاية النهاية : ١٤٧/٢ .

(٦) - كتاب المصاحف : ٤٨ (باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام) .

وقال محمد بن يوسف بن محمد بن معاذ الجهني<sup>(١)</sup>: «وقع في مصاحف الكوفيين في سورة يس: ﴿وما عملت أيديهم﴾ بحذف الهاء»<sup>(٢)</sup>. قلت<sup>(٣)</sup>: وكذلك يقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه<sup>(٤)</sup>؛ فهما قراءتان<sup>(٥)</sup> أثبتتا في المصاحف الأئمة، إذ لم يمكن<sup>(٦)</sup> إثباتهما في مصحف واحد.

وقوله: (والخلف في فكهين الكل)، يعني: جميعاً؛ يريد أينما وقع<sup>(٧)</sup> ذلك فقد اختلفت<sup>(٨)</sup> المصاحف فيه، فكُتِبَ في بعضها بالألف بين الفاء والكاف، وفي بعضها بالحذف. ذكر ذلك محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف من كتاب المقنع، وذلك في يس في قوله تعالى: ﴿في شغل فكهون﴾<sup>(٩)</sup>، وفي الدخان: ﴿ونعمة كانوا

(١) - هكذا اسمه في جميع النسخ المخطوطة، وفي غاية النهاية: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني الأندلسي القرطبي، قال الداني: «هو ابن خال أمي»، عرض الحروف السبعة على أبي عمرو الداني، توفي في حدود سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. غاية النهاية: ٢٨٩/٢.

(٢) - لم يرد ذلك في كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهني، ولعل للجهني كتاباً آخر في هجاء المصاحف، خلافاً لما قال محقق كتاب البديع في مقدمته: «ولم نعرف أن للجهني كتاباً آخر غير كتاب البديع». مجلة المورد: المجلد: ١٥، عدد: ٤، ص ٢٧٣.

(٣) - قلت سقط: (م).

(٤) - وقرأ الباقون: ﴿وما عملته﴾ بالهاء على الأصل. التبصرة: ٣٠٧، التيسير: ١٨٤.

(٥) - قراءتان مشهورتان: (م).

(٦) - إذ لم يكن: (غ) (م).

(٧) - ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في أربعة مواضع، وسيأتي ذكرها.

(٨) - اختلف: (د).

(٩) - من الآية: ٥٥ من سورة يس.

قال الداني عن نصير: «وفي بعضها [أي المصاحف]: (في شغل فاكهون) بالألف، وفي بعضها: (فكهنون) بغير ألف». المقنع: ١٠٣.

فيها فكهين<sup>(١)</sup>، وفي الطور: «فكهين بما آتاهم ربهم»<sup>(٢)</sup>، وفي المطففين: «انقلبوا فكهين»<sup>(٣)</sup>.  
 وذكر أبو عمرو في كتاب المنع عن نافع في الباب<sup>(٤)</sup> المختص به الحذف في جميع ذلك<sup>(٥)</sup>.  
 فأما في المطففين، فحذف الألف قراءة مشهورة، قرأ بها عاصم في رواية حفص عنه<sup>(٦)</sup>.  
 وأما بقية المواضع، فقرأها<sup>(٧)</sup> أبو جعفر<sup>(٨)</sup> وقاتادة وغيرهما بغير ألف، وكذلك الذي في المطففين<sup>(٩)</sup>.  
 وقرأ الحسن<sup>(١٠)</sup> وغيره في يس والدخان بغير ألف، وفي غير ذلك بالألف.  
 وقرأ أبو رزّين<sup>(١١)</sup> بغير ألف في يس فقط.

- (١) - الآية: ٢٧ من سورة الدخان. قال الداني عن نصير: «في بعض المصاحف فيها (فاكهين) بالألف، وفي بعضها: (فكهين) بغير ألف». المنع: ١٠٤.
- (٢) - من الآية: ١٨ من سورة الطور. قال الداني عن نصير: «وفي الطور في بعض المصاحف: (فاكهين) بالألف، وفي بعضها: (فكهين) بغير ألف». المنع: ١٠٤.
- (٣) - من الآية: ٣١ من سورة المطففين. قال الداني: «وفي المطففين في بعض المصاحف: (فكهين) بغير ألف، وفي بعضها: (فاكهين) بالألف». المنع: ١٠٥.
- (٤) - باب: (م).
- (٥) - المنع: ١٤ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات المروي عن قالون عن نافع).
- (٦) - عنه سقط: (م). وقرأ الباقر (فاكهين) بالألف. التيسير: ٢٢١.
- (٧) - فقرأ ما: (م).
- (٨) - قرأ أبو جعفر: (فكّهون) بغير ألف حيث وقع. ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٣٧١، النشر في القراءات العشر: ٣٥٤/٢.
- (٩) - ينظر: المبسوط: ٤٦٨، النشر: ٣٥٤/٢.
- (١٠) - هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدم التعريف به، وإليه نسبها ابن خالويه في مختصره: ١٢٦.
- (١١) - هو أبو رزّين مسعود بن مالك، ويقال ابن عبد الله الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب، روى عنه الأعمش. غاية النهاية: ٢٩٦/٢. وهذا الوجه، قرأ أيضاً شيبه والأعرج. ينظر الجامع لأحكام القرآن: ٤٥/١٥.

وقوله : (آثارهم عن نافع أثرا)، يعني قوله تعالى في الصفات: ﴿فهم<sup>(١)</sup>  
على ءائسهم يهرعون﴾<sup>(٢)</sup> .  
كذلك ذكر قالون عن نافع في الباب المذكور في المقنع<sup>(٣)</sup>: ﴿ءائسهم﴾  
بغير ألف ، ولم يقرأ بذلك أحد . فحذف الألف فيه للاختصار .  
ومعنى (أثر) : نُقِلَ .

(١) - وهم : (م) .

(٢) - الآية : ٧٠ من سورة الصفات .

(٣) - المقنع : ١٤ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) .

## ومن سورة ص إلى آخر القرآن

[١٠٦] عَنْ نَافِعٍ كَاذِبٌ عِبَادَهُ بِخِلَافٍ

فِ تَأْمُرُوْنِي بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا

يعني قوله تعالى : «من هو كاذبٌ كفار»<sup>(١)</sup> في سورة الزمر، كتب بحذف الألف، وذلك في الباب المذكور عن نافع في المنع<sup>(٢)</sup>.  
و(عِبَادَهُ)، يعني قوله تعالى : «أليس الله بكاف عبده»<sup>(٣)</sup>، قال أبو عمرو في الباب المروي عن نصير فيما اختلفت<sup>(٤)</sup> فيه المصاحف، قال : «وفي الزمر في بعض المصاحف : (عبده) بغير ألف، وفي بعضها : (عباده) بالألف»<sup>(٥)</sup>.  
قلت : وهما قراءتان مشهورتان<sup>(٦)</sup>.

(١) - في قوله تعالى : «إن الله لا يهدي من هو كاذبٌ كفار» من الآية : ٣ من سورة الزمر.

ومن هو كاذب سقط : (غ) .

(٢) - المنع : ١٤ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) .

(٣) - من الآية : ٣٦ من سورة الزمر .

(٤) - اختلف : (ك) (د) .

(٥) - المنع : ١٠٦ .

(٦) - مشهورتان سقط : (ك) . وفي هذا الحرف : قرأ حمزة والكسائي (عِبْدَهُ) بالجمع، حملاه على

أن المراد بعباده : الأنبياء عليهم السلام ؛ وقرأ الباقون بالتوحيد على أن المراد به النبي وحده ﷺ . ينظر :

الكشف : ٢٣٩/٢، التيسير : ١٨٩ .



وأما «تأمروني»<sup>(١)</sup> فقال في الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه: «في مصاحف أهل الشام: (تأمروني أعبد) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة»<sup>(٢)</sup>.

وحدثني الجوهري بالإسناد<sup>(٣)</sup> إلى أبي البرهسم، قال: «وفي سورة الزمر: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: (أفغير الله تأمروني)»<sup>(٤)</sup>.

وكذلك رأيت في المصحف الشامي الذي تقدم ذكره<sup>(٥)</sup>.  
وقوله: (بنون الشام قد نصرا)، أي أن إثبات النونين هو الأصل، والرسم بذلك والقراءة به منصور<sup>(٦)</sup> عند أهل النحو.

وقد قرئ على ثلاثة أوجه وكلها وافقت الرسم.  
أما قراءة ابن عامر، فعلى الرسم الشامي (تأمروني) بنونين<sup>(٧)</sup>؛ ورسم في

غير المصحف الشامي بنون واحدة: فقرأ نافع: «تأمروني» بنون واحدة (خفيفة على صورة الرسم). وقرأ الباقون<sup>(٨)</sup> «تأمروني» بنون واحدة<sup>(٩)</sup>، مشددة والرسم يحتملها، لأنه لم يكن معه شكل.

فأما (تأمروني) بنون واحدة مخففة، فقال سيبويه في مثل ذلك<sup>(١٠)</sup>: «استثقلوا التضعيف».

(١) - في قوله تعالى: «قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجهلون» الآية: ٦٤ من سورة الزمر.

(٢) - المفتح: ١١٣ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام).

(٣) - بإسناد: (م).

(٤) - كتاب المصاحف: ٤٦.

(٥) - تقدم ذكره في شرح البيت: ٦١.

(٦) - منصوبة: (د).

(٧) - وحجة ابن عامر أنه أتى به على الأصل. ينظر: الكشف: ٢٤٠/٢.

(٨) - حجتهم أنهم أذغوا النون الأولى في الثانية لاجتماع المثلين. والأصل: (تأمروني) النون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الباء في موضع النصب. حجة القراءات: ٦٢٥، الكشف: ٢٤٠/٢.

(٩) - بين الهلاين سقط: (ك).

(١٠) - هذا (د). ويعني بقوله: (يمثل ذلك) قول سيبويه في الكتاب: ٥١٩/٣: «بلغنا أن بعض القراء

قرأ (أتخأجوني)، وكان يقرأ (فيم تبشرون)، وهي قراءة أهل المدينة؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف».

ومعنى قوله : «استثقلوا التضعيف»، يريد به تكرير الحرف<sup>(١)</sup>، ولم يرد الإدغام، لأن الإدغام تخفيف يرتفع اللسان به<sup>(٢)</sup> عن المدغم ارتفاعاً واحداً ؛ (ثم المحذوف هو الثانية دون الأولى، لأن الثانية للوقاية، والأولى للإعراب، وحقُّ الإعراب أولى)<sup>(٣)</sup>؛ وعلى ذلك يشبهه<sup>(٤)</sup> قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

كُلُّ لَهْ نِيَّةٍ فِيهِ بَعْضٌ صَاحِبِهِ \* بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

فإذا جاز حذف النون الثانية من (تقلونا) وهي ضمير المفعول، فحذف نون الوقاية أجوز، ولأن هذه النون قد نابت مناب نون الوقاية، لأنها كانت مفتوحة، فلما حذفت نون الوقاية اتصلت هذه النون بالياء فكسرت، ووقفت الفعل من كسر آخره لو اتصل بالياء، فكان<sup>(٦)</sup> حذف نون الوقاية أولى، لأن الفعل قد تحصَّن من الكسر الذي دخلت نون الوقاية من أجله، وَوَجَبَ أَنْ تَبْقَى الأولى، لأنها علامة رفع الفعل.

وقد طعن قوم<sup>(٧)</sup> على حذف النون ؛ ولا يلتفت إليه، ولا إلى قول مكِّي<sup>(٨)</sup>: «وحذف هذه النون بعيد في العربية قبيح مكروه، إنما يجوز في الشعر لضرورة الوزن، والقرآن لا يحتمل مثل ذلك، إذ<sup>(٩)</sup> لا ضرورة تلجئ إليه».

(١) - الحذف : (د) .

(٢) - به سقط : (ك) .

(٣) - بين الهلايين سقط : (م) .

(٤) - يشبه سقط : (ك) . وفي (غ) : ينشد .

(٥) - لم أقف على قائل هذا البيت، وأورده العكبري ضمن شواهد في إملاء ما من به الرحمن : ٢٤٩/١ .

(٦) - وكان : (ك) .

(٧) - قال القرطبي : «وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أن هذه القراءة لحن ، وأجاز سيبويه ذلك فقلل :

استثقلوا التضعيف...» . الجامع لأحكام القرآن : ٢٩/٧ .

(٨) - الكشف : ٤٣٧/١ .

(٩) - إذ سقط : (م) .

قال : «وقد لحن بعض النحويين من قرأ به، لأن النون الثانية وقاية للفعل، أن لا يتصل بالياء فيكسر آخره فيغير، فإذا حذفتها اتصلت الياء بالنون التي هي علامة الرفع، وأصلها الفتح فغيرتها<sup>(١)</sup> عن<sup>(٢)</sup> أصلها وكسرتها فتغير الفعل»<sup>(٣)</sup>.  
ولا يعرج على مثل هذا، فإن سيبويه رحمه الله قد قال في ذلك : «وقرأ بعض الموثوق بهم: (أتحاجوني)<sup>(٤)</sup>، و(فيم تبشرون)<sup>(٥)</sup>، وهي قراءة أهل المدينة»<sup>(٦)</sup>. كذا نقل عنه أبو بكر الأذفوي<sup>(٧)</sup> في الإبانة.  
وأما «تأمروتي» بنون مشددة، فهي أيضاً صورة الرسم، وعليها أكثر القراء<sup>(٨)</sup>.

(١) - فغيرها : (ك) .

(٢) - على : (غ) .

(٣) - الكشف : ٤٣٧/١ . وينظر فتح الوصيد : ٨٩٢ .

(٤) - في قوله تعالى : «قال أتحجون في الله وقد هدينا...» من الآية : ٨٠ من سورة الأنعام.

(٥) - في قوله تعالى : «قال أبشروني على أن مسني الكبر فبم تبشرون» الآية : ٥٤ من سورة الحجر .

(٦) - ففي قوله تعالى : «أتحجون» ، قرأ نافع المدني وابن عامر الشامي بخلاف عن هشام :

«أتحجون» بتخفيف النون، وقرأ الباقر بتشديدها . التيسير : ١٠٤ .

وفي : «تبشرون» ، قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة ، وقرأ الباقر بفتح النون،

مخففة . التيسير : ١٣٦ .

(٧) - هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأذفوي ، أستاذ نحوي مقررئ مفسر ثقة ، ولد سنة

قال الداني : انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ١٩٨/٢ .

والنص الذي نقله عن سيبويه في الكتاب : ٥١٩/٣ ، كما تقدم قريباً .

(٨) - وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي . السبعة : ٥٦٣ ، التيسير : ١٩٠ .

[١٠٧] أَشَدُّ مِنْكُمْ لَهُ أَوْ أَنْ بِكُوفِيَّةٍ<sup>(١)</sup>

وَالْحَذْفُ فِي كَلِمَاتٍ نَافِعٌ نَشْرًا

[١٠٨] مَعَ يُؤْسٍ وَمَعَ التَّحْرِيمِ وَأَثَقُوا

عَلَى السَّمَاوَاتِ فِي حَذْفَيْنِ دُونَ مِرًا

[١٠٩] لَكِنَّ فِي فَصَلَتٍ ثَبَتَ أَحْيَرُهُمَا

وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَاتٍ نَافِعٌ شَهْرًا

قوله : (أشدُّ منكم له)، يعني للشامي المذكور في البيت السابق قبله<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه : «وفي

المؤمن في مصاحف أهل الشام: ﴿كانوا [هم] أشد منكم قوة﴾<sup>(٣)</sup> بالكاف، وفي

سائر المصاحف : ﴿أشد منهم﴾ بالهاء»<sup>(٤)</sup>.

وكذلك قال عبد الله بن أحمد بن بشير<sup>(٥)</sup> وهشام بن عمار<sup>(٦)</sup>.

(١) - (لكوفية) في شرح ابن القاصح على العقيلة : ٣٩.

(٢) - في البيت : ١٠٦ .

(٣) - [هم] زيادة تقتضيها الآية ليست في النسخ . وقوة سقط : (ك) (غ) . والحرف في قوله تعالى:

«... كانوا هم أشد منهم قوة وءاناراً في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم» من الآية : ٢١ من غافر.

(٤) - المنقح : ١١٣ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام) .

(٥) - هو أبو عمرو وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال : بشير - بن ذكوان البهراني، مولاهم

الدمشقي، مقرئ دمشق وإمام جامعها، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين

وماتين . معرفة القراء : ٤٠٢/١ ، غاية النهاية : ٤٠٤/١ .

(٦) - هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم

ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن

سلام، توفي سنة خمس وأربعين وماتين . معرفة القراء : ٣٩٦/١ ، غاية النهاية : ٣٥٤/٢ .

وحدثني الجوهري بالسند المذكور عن أبي البرهسم، قال : «وفي المؤمن في إمام أهل الشام وأهل الحجاز<sup>(١)</sup> : **«كانوا [هم] أشد منكم»**، وفي إمام أهل العراق : **«منهم»**<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أشتة لما ذكر قراءة ابن عامر : **«منكم»**<sup>(٣)</sup>، وقراءة غيره<sup>(٤)</sup> : **«منهم»** : **«وكل يتبع<sup>(٥)</sup> المصاحف في ذلك»** .

قلت : وكذلك رأيها في المصحف الشامي الذي ذكرته<sup>(٦)</sup> .  
وقوله : **«أو أن بكوفية»**؛ (أي بمصاحف كوفية)<sup>(٧)</sup>، وخفف بحذف ياء النسب الساكنة، ولو أبقاها مشددة لارتكب ما لم<sup>(٨)</sup> ترتكبه العرب من تمام العروض.

وقال أبو عمرو في الباب المذكور آنفا<sup>(٩)</sup> : **«أو أن يظهر في الأرض الفساد»**<sup>(١٠)</sup> بألف<sup>(١١)</sup> قبل الواو في مصاحف الكوفة، وفي سائر المصاحف : **«وأن»** [بغير]<sup>(١٢)</sup> ألف.

- (١) - قوله : «...وأهل الحجاز» غير متجه، لأن أهل الحجاز يقرأون : (منهم) وفق رسم مصاحفهم.  
(٢) - المصاحف : ٤٦ .  
(٣) - تنظر قراءة ابن عامر في : السبعة : ٥٦٩ ، والتيسير : ١٩١ .  
وفي الاحتجاج لما ذكر ابن زنجلة أنها انصراف من الغيبة إلى الخطاب، كقوله : **«إياك نعبد»** بعد قوله : **«الحمد لله»** . حجة القراءات : ٦٢٩ .  
(٤) - غيرهم : (ك) .  
(٥) - يتبع سقط : (د) .  
(٦) - ذكره في شرح البيت : ٦١ .  
(٧) - بين اللالين سقط : (د) .  
(٨) - لم سقط : (غ) .  
(٩) - يعني : (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ...) من المقنع : ١١٤ .  
وفيه قال أبو عمرو : «وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك [ أي : **«أو أن يظهر»**] كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه» .  
(١٠) - من الآية : ٢٦ من سورة غافر .  
(١١) - بالألف : (ك) .  
(١٢) - بغير زيادة من (م) .

وقال أبو البرهسم فيما تقدم من السند إليه : «وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿وأن يظهر﴾، وفي إمام أهل العراق : ﴿أو أن﴾<sup>(١)</sup>» .  
وكذلك رأيتها في المصحف الشامي ﴿وأن﴾ ؛ وفي المصاحف المذكورة : ﴿أو أن﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : (والحذف في كلمات نافع نشرها \* مع يونس ومع التحريم)، يريد في قوله تعالى في المؤمن : ﴿حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار﴾<sup>(٣)</sup> . وفي يونس موضعان : ﴿حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون﴾<sup>(٤)</sup> ؛ وفيها أيضاً : ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾<sup>(٥)</sup> . وفي التحريم : ﴿وصدقت بكلمت ربها﴾<sup>(٦)</sup> .  
فأما الذي في التحريم، فقرئ في المشهور على الجمع<sup>(٧)</sup> لا غير . وروي عن أبيه أنه قرأ : (بكلمت ربها) على التوحيد، وبه<sup>(٨)</sup> قرأ الجحدري وأبو السمال<sup>(٩)</sup> وآخرون<sup>(١٠)</sup> . والكلام بعد<sup>(١١)</sup> على ما سبق .  
وأما المواضع الأخر، فقرئت في المشهور بالتوحيد والجمع، والكلام هاهنا في حذف الألف وإثباتها<sup>(١٢)</sup> .

- (١) - المصاحف : ٤٦ .
- (٢) - وقرأ الكوفيون: عاصم وحزمة والكسائي ﴿أو أن﴾ تبعاً لما في مصاحفهم . التيسير : ١٩١ .
- (٣) - من الآية : ٦ من سورة غافر .
- (٤) - من الآية : ٣٣ من سورة يونس .
- (٥) - الآية : ٩٦ من سورة يونس .
- (٦) - من الآية : ١٢ من سورة التحريم .
- (٧) - بالجمع : (د) .
- (٨) - وبها : (د) .
- (٩) - أبو السماك : (ك) (د) (م) .
- (١٠) - قال ابن خالويه : (بكلمت ربها) : مجاهد والجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٥٩ .  
وقرأ بذلك أيضاً الحسن بن أبي الحسن وأبو العالية . ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٤/١٨ .
- (١١) - بعد سقط : (م) .
- (١٢) - قرأ نافع وابن عامر في حربي يونس وحرف غافر : ﴿كلمت ربك﴾ على الجمع، وقرأ البلقون على التوحيد . السبعة : ٣٢٦ - ٥٦٧ ، التيسير : ١٢٢ .

فأما كتابته بالتاء أو بالهاء، فسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>، ويذكر هناك حكم الذي في الأنعام بعون الله. وقد ذكر ناظم القصيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله هذا الكلام في «كلمت» لما انتهى إلى سورة الطول<sup>(٣)</sup>، وذكر ما في سورة يونس والتحریم، فكان<sup>(٤)</sup> ينبغي أن يذكر الجميع في سورة يونس<sup>(٥)</sup>.

وقوله : (نافع نشرًا)، أي نشر ذلك وذكره، وهو في الباب المروي عنه

في المقنع.

وقوله : (واتفقوا على السماوات في حذفين [دون مسرا]، أي)<sup>(٦)</sup> دون

مُماراة ومخالفة في ذلك.

والحذفان هما : حذف الألف التي بعد الميم، والألف التي بعد الواو<sup>(٧)</sup>.

(وقوله : (لكن في فصلت ثبت أخيرهما)، قال أبو عمرو : «وحذفوا

الألف التي بعد الواو)<sup>(٨)</sup>، في قوله : «السموت» و«سموت» في جميع

القرآن، إلا في موضع واحد، فإن الألف مرسومة فيه، وهو قوله في فصلت:

«سبع سموات في يومين»<sup>(٩)</sup> «(١٠)».

(١) - سيأتي في شرح البيت : ٢٦٩.

(٢) - القصيدة : (م).

(٣) - يعني سورة غافر .

(٤) - وقال : (ك) .

(٥) - في : باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات المروي عن قالون عن نافع من المقنع : ١٢-١٤ .

(٦) - [دون مرا ، أي] سقط : (ص).

(٧) - في مثل قوله تعالى : «ثم استوى إلى السماء فسويهن سبع سموت...» من الآية : ٢٩ من سورة

البقرة ، وقوله تعالى : «قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموت والأرض...» من الآية : ٣٣ من

سورة البقرة . وقد ورد هذا اللفظ منكرًا ومعرفًا تسعين مرة ومائة مرة في إحدى وستين سورة .

(٨) - بين الهلالين سقط : (غ) .

(٩) - في قوله تعالى : «ففضيهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها...» من الآية :

١٢ من سورة فصلت .

(١٠) - المقنع : ٢٠ .

قال : «فأما<sup>(١)</sup> الألف التي بعد الميم، فمحذوفة<sup>(٢)</sup> في كل موضع بلا خلاف»<sup>(٣)</sup>.

وهذا الذي ذكره أبو عمرو رحمه الله فيه نظر؛ فإني كشفت المصاحف القديمة التي يُوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الألفين من (السموت) في فصلت كسائر السور<sup>(٤)</sup>. وكذلك رأيتها في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره .

على أن أبا عمرو رحمه الله، قال في آخر ذلك الفصل : «أخبرني بعامّة هذا الفصل خلف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه...»<sup>(٥)</sup>. فهذا يحتاج إلى تثبت<sup>(٦)</sup> ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة السجدة<sup>(٧)</sup> بإجماع. وقوله : (والحذفُ في ثمرات نافعٍ شهراً) ، لأنه روى ذلك .

قال في المقنع في الباب المروي عن نافع<sup>(٨)</sup> : «وما تخرج من ثمرت<sup>(٩)</sup>»؛ يعني بالحذف<sup>(١٠)</sup>. وهما قراءتان مشهورتان بالحذف والإثبات<sup>(١١)</sup>.

(١) - وأما : (ك) .

(٢) - فتحذوفه : (د) .

(٣) - المقنع : ٢٠ .

(٤) - وعلى هذا الرسم كتب المغاربة مصاحفهم، خلافاً للمشاركة .

(٥) - المقنع : ٢١ ؛ وفيه : «... عن شيوخه عن محمد بن عيسى» .

(٦) - ثبت : (د) .

(٧) - يقصد سورة فصلت، ولعله عبر عنها بالسجدة لتضمنها سجدة .

(٨) - المقنع : ١٤ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات المروي عن نافع) .

(٩) - في قوله تعالى : «إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرت من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه...» من الآية : ٤٧ من سورة فصلت .

(١٠) - الحذف : (غ) .

(١١) - يعني الحذف والإثبات اللفظيان، وليس الخطيان، لأن اللفظ رسم على صورة واحدة تحتمل

الحذف والإثبات. وفي : «ثمرت»، قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم بالجمع، وقرأ الباقون على

التوحيد . السبعة : ٥٧٧ ، التبصرة : ٣٢٠ ، التيسير : ١٩٤ .



[١١٠] عَنْهُ أَسَاوِرَةٌ وَالرَّيْحُ وَالْمَدَنِيُّ

عَنْهُ بِمَا كَسَبَتْ وَبِالشَّامِ جَرَى

قوله : (عنه)، يعني عن نافع<sup>(١)</sup>.

(أساوره)<sup>(٢)</sup>، يعني بالحذف .

وكذلك ذكر في (الريح) أنه بغير ألف، وذلك قوله تعالى في الشورى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ وهذا وإن وردت الرواية فيه عن نافع<sup>(٤)</sup>، فليس له مخالف .

وقد كشفتُ المصاحف العراقية وغيرها، فوجدته فيها كذلك<sup>(٥)</sup> بغير ألف في هذه المواضع<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرا)، قال أبو عمرو في البلب الذي سمعه عن غير<sup>(٧)</sup> واحد من شيوخه : «وفي الشورى في مصاحف أهل

(١) - أي في الباب الذي ذكره أبو عمرو عن نافع في المقنع.

(٢) - في قوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلْسُكَةُ مَقْتَرَيْنِ﴾ الآية : ٥٣ من سورة الزخرف .

(٣) - من الآية : ٣٣ من سورة الشورى .

(٤) - في الباب المذكور في المقنع : ١٤ .

وفي قوله تعالى : ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ قرأ حفص عن عاصم ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بإسكان السين: جعله على جمع سوار، وقرأ الباقون : (أساوره) على وزن أفاعلة : جعلوه جمع أساور . الكشف : ٢٥٩/٢ ، التيسير : ١٩٧ .

(٥) - كذلك يعني : (م) .

(٦) - هذا الموضع : (د) .

(٧) - من غير : (ك) .

المدينة والشام : ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بغير فاء، وفي سائر المصاحف :  
﴿فَبِمَا﴾<sup>(٢)</sup> بالفاء»<sup>(٣)</sup>.

وحدثني الجوهرى بإسناده إلى أبي البرهسم قال : «في إمام أهل الحجاز  
وأهل الشام : ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾، وفي إمام أهل العراق : ﴿فَبِمَا﴾»<sup>(٤)</sup>.

وكذلك قال عبد الله بن أحمد بن بشير وهشام بن عمار.

وقال الجهني<sup>(٥)</sup> : «كذلك عن مصاحف المدينة والشام أنه بغير فاء»<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (وبالشام جرى)، أي : وبالمصحف الشامي جرى الحذف<sup>(٧)</sup>.

والنسب إلى الشام : شأمي، فإن حذف ياء النسب ، قلت : شام ، ففتحت  
الهمزة وعوضت من المحذوف ألفاً بعد الهمزة .

[ ١١١ ] وَعَنْهُمَا تَشْتَهِيهِ يَا عِبَادِي لَا

وَهُمْ عِبَادٌ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَا

قوله : (وعنهما)، يعني عن المصحفين المدني والشامي : ﴿تشتهيه  
الأنفس﴾<sup>(٨)</sup> بزيادة الهاء في آخره . وذلك قول أبي عمرو في الباب الذي سمعه

(١) - في قوله تعالى : ﴿وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾ الآية : ٣٠ من  
سورة الشورى .

(٢) - فيما سقط : (م) .

(٣) - المقتنع : ١١٤ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ...)

وقرأ نافع وابن عامر : ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ تبعاً لما رسم في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون : ﴿فَبِمَا﴾  
بالفاء تبعاً لمصاحفهم . السبعة : ٥٨١ ، الكشف : ٢٥١/٢ ، التيسير : ١٩٥ .

(٤) - المصاحف : ٤٧ (باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام) .

(٥) - هو محمد بن يوسف بن معاذ الجهني ، تقدم .

(٦) - لم أجد هذا الكلام في كتاب "البيدع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان" للجهني . ولعل  
للجهني كتاباً آخر في هجاء المصاحف غير البيدع ، خلافاً لما ذكر محققه .

(٧) - بالحذف : (م) .

(٨) - في قوله تعالى : ﴿... وفيها ما تشتهيه الأنفس ...﴾ من الآية : ٧١ من سورة الزخرف .

عن غير واحد من شيوخه<sup>(١)</sup>: «وفي مصاحف المدينة والشام: **«ما تشتهيه الأنفس»** بماءين».

وحدثني الجوهري بالسند إلى أبي البرهسم قال: «في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **«تشتهيه الأنفس»**، وفي إمام أهل العراق: **«تشتهى»**»<sup>(٢)</sup>.

وقال الجهني: «في مصاحف أهل المدينة والشام: **«تشتهيه»** بالهاء بعد الياء»<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عبيد: «قرأها أهل المدينة وأهل الشام: **«تشتهيه»** بالهاء؛ وكذلك هي<sup>(٤)</sup> في مصاحفهم. وقرأ أهل العراق: **«تشتهى»**<sup>(٥)</sup> بلا هاء؛ وكذلك هي في مصاحفهم».

قال: «ولولا كراهة<sup>(٦)</sup> الخلاف، لكانت تلك أحب إلي للزيادة التي فيها، ولأني كذلك رأيتها في الذي يقال إنه الإمام بالهاء».

وكذلك رأيتها<sup>(٧)</sup> أنا في بعض المصاحف القديمة المدنية بالهاء. ورأيت في المصاحف<sup>(٨)</sup> العراقية القديمة المعتبرة بغير هاء، ورأيت في المكي كذلك. وكشفت المصحف الشامي الذي قدمت ذكره، فرأيت فيه: **«تشتهيه»** بالهاء.

(١) - هو باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز وأهل المدينة والشام... من المقنع: ١١٤.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: **«تشتهيه»** بماءين على الأصل، لأنها تعود على الموصول، وهو: **«ما»** بمعنى الذي، ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بماء واحدة: **«تشتهى»**: حذفوا لظول الرسم استخفافاً. السبعة: ٥٨٨، الكشف: ٢٦٢/٢، التيسير: ١٩٧.

(٢) - المصاحف: ٤٧.

(٣) - في غير كتاب "البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان".

(٤) - هي سقط: (م).

(٥) - قول أبي عبيد أن أهل العراق قرأوا: **«تشتهى»** ليس على عمومه، لأن حفصاً وهو من أهل العراق يقرأ: **«تشتهيه»**، كما أن ابن كثير وهو من أهل مكة يقرأ: **«تشتهى»** بدون هاء. التيسير: ١٩٧.

(٦) - كراهية: (م) (غ).

(٧) - رأيت: (ك).

(٨) - المصاحف سقط (م).

وقوله : (يا عبادي لا)، أراد به قوله تعالى في الزحرف: ﴿يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون﴾<sup>(١)</sup> ؛ يعني أنه أيضاً عنهما<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو : «وفي مصاحف أهل المدينة والشام : (يعبادى لا خوف عليكم) بالياء، وفي مصاحف أهل<sup>(٣)</sup> العراق : ﴿يعباد﴾ بغير ياء»<sup>(٤)</sup>.  
قال : «وكذلك ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة<sup>(٥)</sup>، لأن قراءتهم كذلك»<sup>(٦)</sup>.

قال<sup>(٧)</sup> : «ورأيت بعض شيوخنا يقول : إنه في مصاحفهم بالياء»<sup>(٨)</sup>.  
قال : «وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو بن العلاء أنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل الحجاز، فحكم بذلك على مصاحف أهل مكة، لأنها من الحجاز»<sup>(٩)</sup>.

قلت : وقد رأيته في بعض المصاحف المدنية القديمة : ﴿يعبادى﴾ بالياء ، وفي بعض المصاحف العراقية القديمة : ﴿يعباد﴾ بغير ياء .

(١) - الآية : ٦٨ من سورة الزحرف .

(٢) - يعني : عن مصاحف أهل المدينة والشام .

(٣) - أهل سقط : (ك) .

(٤) - المقنع : ١١٤ (باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ... الذي سمعه أبو عمرو والداني من غير واحد من شيوخه).

(٥) - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: ﴿يعباد﴾ بغير ياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم : ﴿يعبادى﴾ بإثبات الياء . وكلهم أسكن الياء إلا أبو بكر عن عاصم ، فإنه فتحها : ﴿يعبادى﴾ . السبعة : ٥٨٨ .

(٦) - المقنع : ١١٤ . وأردف كلامه هذا بقوله : «ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء» .

(٧) - قال سقط : (م) .

(٨) - المقنع : ١١٤ .

(٩) - المقنع : ١١٤ ، بتصرف يسير .

وقال محمد بن عيسى في كتابه : «يعباد لا خوف» بغير ياء : كوفي وبصري».

ورأيته في المصحف الشامي الذي تقدم ذكره : «يعبادى» بالياء<sup>(١)</sup>.  
وقوله : (هُم عِبَادُ)، يريد به قوله تعالى : «وجعلوا الملائكة الذين هم عبد»<sup>(٢)</sup>. (يحذف الكل) ؛ أي اتفق الكل على حذف ألفه.

قال أبو عمرو في المقنع في باب ما اتفق على رسمه<sup>(٣)</sup> مصاحف أهل الأمصار : «وفي الزخرف كتبوا : «وجعلوا الملائكة الذين هم عبد»<sup>(٤)</sup> الرحمن بغير ألف»<sup>(٥)</sup>. وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه .

قلت : وإنما رسم كذلك ليتحمل القراءتين : فمن قرأ بالنون<sup>(٦)</sup>، فقد وافق الرسم ؛ ومن قرأ بالياء<sup>(٧)</sup>، فقد وافقه أيضاً، وجعل الألف محذوفة للاختصار.

ورأيته في المصحف الشامي بغير ألف.

(١) - بالياء سقط : (د) .

(٢) - في قوله تعالى : «وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن إنشأ...» من الآية : ١٩ من سورة الزخرف .

(٣) - عليه : (م) .

(٤) - عند : (د) .

(٥) - المقنع : ٩٥ .

(٦) - «عند» بالنون : قراءة الحرمين وابن عامر، جعلوه ظرفاً، لأن القراء أجمعوا على قولسه تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» [من الآية : ١٩ من سورة الأنبياء] ، وقوله : «إن الذين عند ربك لا يستكبرون» من الآية : ٢٠٦ من سورة الأعراف ؛ وكل ذلك يراد به الملائكة .

ينظر : السبعة : ٥٨٥ ، الكشف : ٢/٢٥٥٦ ، التيسير : ١٩٦ .

(٧) - «عِبَادُ» بالياء : قراءة الكوفيين وأبي عمرو ؛ حجتهم قوله : «بل عِبَادٌ مَكْرُمُونَ» [من الآية : ٢٦ من سورة الأنبياء] ؛ يعني الملائكة . ينظر : السبعة : ٥٨٥ ، الكشف : ٢/٢٥٦ ، التيسير : ١٩٦ .

## [١١٢] إِحْسَانًا اعْتَمَدَ الْكُوفِي وَنَافِعُهُمْ

### بِقَادِرٍ حَذْفُهُ أَثَارَةٌ حَصْرًا

وقال أبو عمرو في الباب الذي سمعه<sup>(١)</sup> عن غير واحد من شيوخه: «وفي الأحقاف في مصاحف أهل الكوفة: (إحساناً)<sup>(٢)</sup> بزيادة الألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف: (حُسناً) بغير ألف»<sup>(٣)</sup>.

فهذا معنى قوله: (إحساناً اعتمد الكوفي).

وقال أبو عبيد: «قرأها أهل المدينة وأهل البصرة: (حُسناً)<sup>(٤)</sup>، بضم الحاء من غير ألف، وكذلك مصاحف الفريقين جميعاً»<sup>(٥)</sup>.

قال: «ولا أحسب أهل الشام إلا عليها. وقرأها حمزة والكسائي: (إحْسَنًا) بالألف، وكذلك هي في مصاحفهم»<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن أشتة: «وقراءتهم جميعاً متابعة للمصاحف».

ورأيته أنا في المصحف الشامي: (حسناً) كما حسب أبو عبيد.

وقوله: (ونافعهم بقادر حذفه)، يريد قوله تعالى في آخر الأحقاف:

﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) - رسمه: (د).

(٢) - في قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً...﴾ من الآية: ١٥ من سورة الأحقاف.

(٣) - المقنع: ١١٥.

(٤) - قرأ بذلك الحرميان وأبو عمرو وابن عامر، على وزن (فَعْلٌ)، مثل: (قُفْلٌ)، على تقدير حذف مضاف، وحذف موصوف تقديره: (ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن).

ينظر: السبعة: ٥٩٦، الكشف: ٢٧١، التيسير: ١٩٩.

(٥) - جميعاً سقط: (غ).

(٦) - وكذلك قرأ عاصم. السبعة: ٥٩٦، الكشف: ٢٧١، التيسير: ١٩٩.

(٧) - في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَخْلُقْهُمْ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ من الآية: ٣٣ من سورة الأحقاف.

قال أبو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع : «وفي الأحقاف :  
 ﴿أَوْ أَثْرَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾<sup>(١)</sup> و﴿بِقَدْرٍ﴾ ، بالحذف فيهما»<sup>(٢)</sup> .  
 ونافع : مبتدأ ؛ و(حذفه) : مبتدأ ثان ؛ و(بقادر) : خبره ؛ والكلُّ خبر  
 الأول ؛ والهاء في (حذفه) يعود على نافع ؛ و(أثارة) : جاء به على الحكاية  
 مخفوضاً<sup>(٣)</sup> وهو مفعول ؛ (حصراً) ، في موضع نصب .  
 وعلى رواية نافع هذه ، أطبقت المصاحف المدنية وغيرها<sup>(٤)</sup> فيما  
 كسفتُهُ ، ولم يُختلف<sup>(٥)</sup> في حذف الألف من ﴿أثرة﴾ و﴿بقدر﴾ .  
 وكذلك رأيتهما في المصحف الشامي .  
 وقد روي عن أبي أنه قرأ : (أَوْ أَثْرَةَ) بفتح الهمزة وتسكين الثاء وفتح  
 الراء ، مثل : (حَسْرَةَ) . وبذلك<sup>(٦)</sup> قرأ الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي  
 والضحاك وقتادة وغيرهم<sup>(٧)</sup> .  
 وروي عن ابن مسعود : (أَوْ أَثْرَةَ) بفتح الهمزة والثاء والراء . وقرأ  
 بذلك أبو رزين والسخيتاني وجماعة<sup>(٨)</sup> .  
 ويحتمل أن يكون ذلك مقصوداً بالرسم على ما سبق من القول .

- (١) - في قوله تعالى : ﴿...إِنِّي بَكْتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثْرَةَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ من الآية: ٤ من سورة الأحقاف .  
 (٢) - المقنع : ١٤ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) .  
 (٣) - محفوظا : (ك) .  
 (٤) - وغيرهما : (ك) .  
 (٥) - تختلف (ص) .  
 (٦) - كذلك : (م) .  
 (٧) - مختصر في شواذ القرآن : ١٤٠ .  
 (٨) - السجستاني : (م) (د) . وفي (م) سقط : وجماعة .  
 وبذلك قرأ أيضاً السلمي والحسن وأبو رجاء . ذكر ذلك القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ١٦/١٨٢ .

وأما : «بقدِر» ، فقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (يَقْدِرُ) على أنه فعل مضارع . وبذلك قرأ يعقوب<sup>(١)</sup> والسلمي وابن هرمز<sup>(٢)</sup> وزيد بن علي وأبو إياس وأبو حاتم وابن أبي إسحاق والجحدري . والكلام فيه كالذي قبله .

### [١١٣] وَنَافِعٌ عَاهَدَ اذْكَرُ خَاشِعاً بِجِلَالِ

فِهِمْ وَذَا الْعُصْفِ شَامِ ذُو الْجَلَالِ قَرَأَ

وقال في الباب المروي عن نافع : «عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهُ»<sup>(٤)</sup> بحذف الألف»<sup>(٥)</sup> .

قلت : وكذلك رأيته في المصحف الشامي . والمصاحف كلها بمجمعة على ذلك وعلى كل ما أشبهه<sup>(٦)</sup> ، نحو : (عاقب)<sup>(٧)</sup> ، و(جَادُلُوا)<sup>(٨)</sup> ، و(قَاتِلْ)<sup>(٩)</sup> ،

(١) - قراءة يعقوب تنظر في المبسوط لابن مهران : ٤٠٧ ، والنشر : ٢٧٣/٢ .  
قال ابن مهران : «قرأ يعقوب وحده : (ولم يعي بخلقهن يَقْدِرُ) بالياء وسكون القاف، مثل ما روي عن ابن أبي إسحاق والجحدري وعيسى وسلام ومالك بن دينار والأعرج» .  
وقال القرطبي : «وقرأ ابن مسعود والأعرج ... ويعقوب : (يقدر)» . الجامع لأحكام القرآن : ٢١٩/١٦ .  
(٢) - هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم ، توفي بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة .  
معرفة القراء : ١٨٠/١ ، غاية النهاية : ٣٨١/١ .

وسائر الأعلام المذكورين هنا تقدم التعريف بهم .

(٣) - أبي سقط : (م) .

(٤) - في قوله تعالى : (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه أجراً عظيماً) من الآية : ١٠ من سورة الفتح .

(٥) - المقنع : ١٤ .

(٦) - اشتهب : (د) .

(٧) - في مثل قوله تعالى : (ذلك ومن عاقب بمنزل ما عوقب به ... ) من الآية : ٦٠ من سورة الحج .

(٨) - في قوله تعالى : (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) من الآية : ٥ من سورة غافر .

(٩) - في قوله تعالى من الآية : ١٤٦ من سورة آل عمران : (وكأين من نبى قاتل) على قراءة الكوفيين وابن عامر ، وفي قوله تعالى من الآية : ١٠ من سورة الحديد : (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقتل) .



و«قاتلوا»<sup>(١)</sup>، و«جاهدوا»<sup>(٢)</sup>، و«واثقكم»<sup>(٣)</sup>، و«نافقوا»<sup>(٤)</sup>، و«عاديتهم»<sup>(٥)</sup>، إلا ما شذ عن ذلك، وسأذكره إن شاء الله تعالى.

وقوله : «خاشعاً بخلافهم»، قال أبو عمرو في باب ما اختلف فيه المصاحف عن محمد<sup>(٦)</sup> بن عيسى عن نصير : «وفي اقتربت في بعض المصاحف : (خاشعاً)<sup>(٧)</sup> بالألف، وفي بعضها بغير ألف»<sup>(٨)</sup>.

قلت : وحذف الألف ليتحمل القراءتين<sup>(٩)</sup>، وهما مشهورتان : «خَشَعاً» و«خَاشِعاً».

وقوله : «وذا العصفِ شامٍ»<sup>(١٠)</sup>... إلى آخره، قال أبو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه : «وفي مصاحف أهل الشام : «والحب ذا العصف»<sup>(١١)</sup> بالألف ، وفي سائر المصاحف : «ذُو العصف» بالرفع»<sup>(١٢)</sup>.

(١) - في مثل قوله تعالى : «...وأرذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا...» من الآية : ١٩٥ من سورة آل عمران.  
(٢) - في مثل قوله تعالى : «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله...» من الآية : ٢١٨ من سورة البقرة .

(٣) - في قوله تعالى : «واذكروا نعمة الله عليكم وميثقه الذي واثقكم به...» من الآية : ٧ من سورة المائدة .  
(٤) - في مثل قوله تعالى : «وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا» من الآية : ١٦٧ من سورة آل عمران .  
(٥) - في قوله تعالى : «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة...» من الآية : ٧ من سورة المتحنة . وقول السخاوي : «والمصاحف كلها مجمعة على ذلك وعلى كل ما أشبهه نحو...» ليس متجهاً لأن كثيراً من هذه الأحرف المذكورة رسمت بإثبات الألف في المصاحف ، نحو : «عاقب» و«واثقكم» و«عاديتهم» .

(٦) - محمد سقط : (ك) .  
(٧) - في قوله تعالى : «خشعاً أبصرهم يخرجون من الأحداث...» من الآية : ٧ من سورة القمر .  
(٨) - المقنع : ١٠٤ .

(٩) - قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي : «خَشَعاً أبصرهم» بالألف على التوحيد؛ حجتهم حرف ابن مسعود : (خاشعاً أبصارهم) ، وقرأ الباقر : «خَشَعاً» بضم الخاء وتشديد الشين جمع خاشع وخشع . السبعة : ٦١٧ ، حجة القراءات : ٦٨٨ ، التيسير : ٢٠٥ .

(١٠) - شام سقط : (ك) .

(١١) - في قوله تعالى : «والحب ذو العصف والريحان» الآية : ١٢ من سورة الرحمن .

(١٢) - المقنع : ١١٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام).

قال : «وفي مصاحف أهل الشام : ﴿ذو الجليل والإكرام﴾<sup>(١)</sup> آخر السورة، بالواو ؛ وفي سائر المصاحف : ﴿ذى﴾<sup>(٢)</sup> .  
وقد رأيت جميع ذلك في المصحف الشامي، وهي قراءة أهل الشام<sup>(٣)</sup> .  
وكذلك حدثني به الجوهري بالإسناد المذكور عن أبي البرهسم، إلا أنه قال :  
«في إمام أهل الشام وأهل الحجاز : ﴿والحب ذا العصف﴾، وفي إمام أهل العراق : ﴿ذو العصف﴾ ؛ وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز : ﴿تبرك اسم ربك ذو الجليل والإكرام﴾، وفي إمام أهل العراق : ﴿ذى الجليل﴾<sup>(٤)</sup> .  
وقوله : (قرا) في آخر البيت، معناه : جَمَعَ ؛ وأصله : قرأ بالهمزة، ولكنه أسكن الهمزة للوقف، ثم أبدلها ألفاً .

#### [١١٤] تُكذِّبَانِ بِخُلْفٍ مَعَ مَوَاقِعَ دَعْ

#### لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُنِيفُ ذُرًّا

وقال أبو عمرو في الباب المروي عن نصير فيما اختلف فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف : «وفي الرحمن : ﴿تُكذِّبَانِ﴾<sup>(٥)</sup> في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها : ﴿تُكذِّبَيْنِ﴾ بغير ألف من أول السورة إلى آخرها»<sup>(٦)</sup> .  
وقال في هذا الباب أيضاً : «وفي الواقعة في بعض المصاحف : ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾<sup>(٧)</sup> بغير ألف، وفي بعضها : (مواقع النجوم) بالألف<sup>(٨)</sup> .

(١) - في قوله تعالى : ﴿تبرك اسم ربك ذي الجليل والإكرام﴾ الآية : ٧٨ من سورة الرحمن .

(٢) - المقنع : ١١٥ .

(٣) - قرأ ابن عامر : ﴿ذو الجليل﴾ بالواو، جعله نعتاً للاسم ؛ وقرأ الباقون : ﴿ذى﴾ بالياء نعتاً للرب .

السبعة : ٦٢١ ، حجة القراءات : ٦٩٤ ، الكشف : ٣٠٣/٢ ، التيسير : ٢٠٧ .

(٤) - المصاحف : ٤٧ (باب اختلاف مصاحف الأمصار) .

(٥) - في مثل قوله تعالى : ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ الآية : ١٣ من سورة الرحمن .

(٦) - المقنع : ١٠٤ .

(٧) - الآية : ٧٥ من سورة الواقعة .

(٨) - المقنع : ١٠٤ .

فأما (تكذبن)، فحذف ألفه للتخفيف والاختصار؛ وكذلك رأيتَه في المصحف الشامي في جميع مواضعه .  
 وأما **﴿بِمَوْقِع﴾**، فقد قرئ على الجمع والإفراد<sup>(١)</sup>؛ فالقراءتان مرسومتان في موضعين لما لم يكن رسمهما في مكان واحد<sup>(٢)</sup>. وكذلك ذكره محمد بن عيسى كما ذكره أبو عمرو .  
 وانتهى<sup>(٣)</sup> الكلام على قوله في البيت بـ(مواقع)؛ ثم استأنف كلاماً آخر فقال : (دع للشام والمدني هو) .  
 يقول : دع **﴿هو﴾** من قوله تعالى في الحديد : **﴿فإن الله هو الغني﴾**<sup>(٤)</sup> .  
 و(المنيفُ ذرا) : نعت لـ(هُوَ) ؛ أي المشهور المعلوم .  
 قال أبو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه : «وفي مصاحف أهل المدينة والشام : **﴿فإن الله الغني الحميد﴾** بغير **﴿هو﴾**، وفي سائر المصاحف : **﴿هو الغني﴾** بزيادة **﴿هو﴾**<sup>(٥)</sup> .  
 وقال أبو عبيد : «**﴿هو الغني﴾** : قرأه<sup>(٦)</sup> أهل العراق<sup>(٧)</sup> بإدخال (هو) في مصاحفهم ؛ وقرأ<sup>(٨)</sup> أهل المدينة<sup>(٩)</sup> : **﴿فإن الله الغني الحميد﴾** بإسقاط **﴿هو﴾** ؛ وكذلك هو في مصاحفهم». وكذلك قال ابن أشتة .

- (١) - قرأ على الجمع : الحرميان وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ، وقرأ على الأفراد : حمزة والكسائي .  
 السبعة : ٦٢٤ ، التبصرة : ٣٤٤ ، التيسير : ٢٠٧ .  
 (٢) - بل يمكن رسمهما في مكان واحد ، فـ(موقع) يحتمل القراءتين، قراءة الجمع صورة للرسم ، وقراءة الأفراد على تقدير حذف الألف ، مثله مثل (ملك يوم الدين) .  
 (٣) - وانتهاء : (م) ، وفي (غ) : انتهى ، وفي (ك) : وأنت في الكلام .  
 (٤) - من الآية : ٢٤ من سورة الحديد .  
 (٥) - المقنع : ١١٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام...) .  
 (٦) - قراءة : (د) .  
 (٧) - وكذلك قرأ ابن كثير من أهل مكة : **﴿فإن الله هو الغني الحميد﴾** . التيسير : ٢٠٨ .  
 (٨) - وقال : (غ) .  
 (٩) - وقرأ نافع المدني وابن عامر الشامي : **﴿فإن الله الغني الحميد﴾** . التيسير : ٢٠٨ .

وحدثني الجوهري عن أبي البرهسم بإسناده قال : «في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فإن الله الغني﴾، وفي إمام أهل العراق: ﴿هو﴾»<sup>(١)</sup>. وكذلك<sup>(٢)</sup> رأيتُه أنا<sup>(٣)</sup> في المصحف الشامي العتيق الذي ذكرته.

### [١١٥] وَكُلُّ الشَّامِ إِنْ تَظَاهَرََا حَدَّفُوا

وَأَنْ تَدَارَكَهُ عَنِ نَافِعِ ظَهْرًا

قال أبو عمرو<sup>(٤)</sup>: «وفي مصاحف الشام<sup>(٥)</sup>: ﴿وكل وعد الله الحسيني﴾<sup>(٦)</sup> بالرفع، وفي سائر المصاحف: ﴿وكل﴾ بالنصب»<sup>(٧)</sup>. فهذا معنى<sup>(٨)</sup> قوله: ﴿وكل الشام﴾.

وحدثني الجوهري بالإسناد عن أبي البرهسم قال: «وفي إمام أهل السلم وأهل الحجاز: ﴿وكل وعد الله الحسيني﴾، وفي إمام أهل العراق: ﴿وكل﴾»<sup>(٩)</sup>.

(١) - المصاحف : ٤٧ .

(٢) - كذلك : (ك).

(٣) - أنا سقط : (ك) .

(٤) - قال أبو عمرو سقط : (ك) .

(٥) - أهل الشام : (غ) .

(٦) - من الآية : ١٠ من سورة الحديد .

(٧) - المقنع : ١١٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام...) الذي سمعه أبو عمرو من غير واحد من شيوخه .

(٨) - معنى سقط : (د) .

(٩) - المصاحف : ٤٧ .

وفي قوله : ﴿وكل﴾ قرأ ابن عامر وحده من السبعة : ﴿وكل﴾ بالرفع : حجتُه أنه لما تقدم الاسم على الفعل، رفع بالابتداء، وقدر مع الفعل هاء محذوفة اشتغل الفعل بها وتعدي إليها ؛ التقدير : وكل وعده الله الحسيني. وقرأ الباقر (وكل) بالنصب، وحجتهم أنهم عدوا الفعل وهو (وعد) إلى (كل)، فنصبوه —: (وعد) . السبعة : ٦٢٥ ، الكشف : ٣٠٧/٢ ، التيسير : ٢٠٨ .

وقوله : (إن تظاهرا حذفوا وأن تداركه عن نافع)، يعني أن الحرفين عن نافع بحذف الألف التي بعد الظاء في : «تَظَهَّرَا»<sup>(١)</sup>، والتي بعد الدال في : «تَدْرَكَةُ»<sup>(٢)</sup>، ودل على ذلك قوله في آخر البيت : (عن نافع ظهرا)؛ يعني الحرفين . وكذلك هما<sup>(٣)</sup> في جميع المصاحف بالحذف كما رواه نافع<sup>(٤)</sup> . ولم يقرأ أحد : (تدركه) ؛ فحذف الألف منه ومن (تظهرا) اختصار<sup>(٥)</sup> .

### [١١٦] ثُمَّ الْمَشَارِقُ عَنْهُ وَالْمَغَارِبُ قُلُوبُهُ

عَالِيَهُمْ مَعْ وَلَا كِذَابًا اشْتَهَرَا

(عنه)، يعني عن<sup>(٦)</sup> نافع ؛ قال في الباب المروي عنه : «وفي المعارج : ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾»<sup>(٧)</sup> بحذف الألف فيها<sup>(٨)</sup> . قلت : وكذلك رأيت في المصحف الشامي . وقد قرأ ابن محيصة : (برب المشرق والمغرب)<sup>(٩)</sup>، وكذلك روي عن أبي وابن مسعود وأبي الدرداء<sup>(١٠)</sup> . وقد تقدم نظائره .

- (١) - في قوله تعالى : ﴿وإن تظهراً عليه فإن الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ من الآية : ٤ من سورة التحريم .
- (٢) - في قوله تعالى : ﴿لولا أن تتركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم﴾ الآية : ٤٩ من سورة القلم .
- (٣) - هنا : (د) .
- (٤) - المقنع : ١٤ و ١٥ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإنبات) المروي عن نافع .
- (٥) - اختصاراً : (م) .
- (٦) - (عنه يعني عن) سقط : (ك) .
- (٧) - من الآية : ٤٠ من سورة المعارج .
- (٨) - المقنع : ١١٥ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإنبات) المروي عن نافع .
- (٩) - بالتوحيد فيهما، وإليه عزها ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن : ١٦٢ . وقرأ بذلك أيضاً أبو حنيفة وحُميد . بنظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٩٥/١٨ .
- (١٠) - رضي الله عنهم زيادة : (غ) بعد أبي الدرداء دون سائر النسخ .

وقال في الباب (١) المذكور: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾<sup>(٢)</sup> بغير ألف بعد العين»<sup>(٣)</sup>.

قلت: وعلى ذلك قراءة مجاهد<sup>(٤)</sup> وقتادة والسختياني، قرأوا (عَلَيْهِمْ) على صورة الرسم<sup>(٥)</sup>. ويروى ذلك عن الأعمش أيضاً. وكذلك روى عن أنس ابن مالك رضي الله عنه.

ورأيته في المصحف الشامي: (عليهم) بالألف، (ثِيَابٌ)<sup>(٦)</sup> بغير ألف. وقال في الباب المذكور: «(وَلَا كِذْبًا)»<sup>(٧)</sup> بالحذف<sup>(٨)</sup>، وحذف للاختصار. ولم يقرأ أحد: (كَذِبًا)<sup>(٩)</sup>.

والذي روي عن نافع في جميع هذا البيت<sup>(١٠)</sup>، كله<sup>(١١)</sup> مرسوم في المصاحف المدنية والعراقية والشامية بغير ألف، إلا: (عليهم)<sup>(١٢)</sup>، وإلا قوله تعالى: (ولا كذابا)<sup>(١٣)</sup>، فإنها في المصاحف العراقية بألف<sup>(١٤)</sup>. ورأيتها في المصحف الشامي بغير ألف فيه<sup>(١٥)</sup>، أعني: (كذاباً).

(١) - الباب سقط: (غ).

(٢) - في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خَضِرٌ وَإِسْتِزْقٌ...﴾ من الآية: ٢١ من سورة الإنسان.

(٣) - المقنع: ١٥.

(٤) - قرأت على مجاهد: (د)، والسياق يقتضي ما أثبتته.

(٥) - قال ابن خالويه: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ﴾ بضم الهاء من غير ألف: مجاهد وابن سيرين. مختصر في شواذ القرآن: ١٦٦.

(٦) - ثبت: (ك) (غ) (م).

(٧) - في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا﴾ الآية: ٣٥ من سورة النبا.

(٨) - المقنع: ١٥ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) المروي عن نافع.

(٩) - كذابا: (د).

(١٠) - الباب: (ص).

(١١) - كله سقط: (ك).

(١٢) - وعليهم: (ص) (د). وفي (م): ولا عليهم.

(١٣) - ولا سقط: (د).

(١٤) - وكذلك رسمت في مصاحف المغاربة.

(١٥) - فيه سقط: (ك).

[١١٧] قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا جِمَالَاتٍ وَبِحَدِّ

فِ كُلِّهِمْ أَلْفًا مِنْ لَامِهِ سَطْرًا

وقال في المقنع فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير : «وفي ﴿قل أوحى إلى﴾<sup>(١)</sup> في بعض المصاحف : ﴿قل إنما أدعوا﴾ بغير ألف<sup>(٢)</sup>، وفي بعضها : ﴿قال إنما﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

وكذلك رأيت في كتاب<sup>(٤)</sup> محمد بن عيسى الكبير؛ قال : «ومن سورة (قل أوحى)، كتبوا في بعض المصاحف : ﴿قل إنما أدعوا ربى﴾ بغير ألف». وقال أبو عبد الله الجهني<sup>(٥)</sup> في آخر كتابه في باب قال في ترجمته<sup>(٦)</sup> : «وهذا الباب ذكرته على ما نقله محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي : «ووقع في مصاحف أهل الكوفة في سورة الجن : ﴿قل إنما أدعوا ربى﴾ بغير ألف على الأمر». وحدثني الجوهري عن أبي البرهسم قال : «وفي الجن اختلفوا ؛ يقولون : ﴿قال إنما أدعوا ربى﴾ و﴿قل إنما﴾»<sup>(٧)</sup>.

(١) - يعني في سورة الجن.

(٢) - في قوله تعالى : ﴿قال إنما أدعوا ربى ولا أشرك به أحدا﴾ الآية : ٢٠ من سورة الجن .

(٣) - المقنع : ١٠٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) .

(٤) - مصحف : (ك) .

(٥) - الجهني : (د) .

(٦) - لا توجد هذه الترجمة في كتاب "البديع" لأبي عبد الله الجهني، وهذا يؤكد أن للجهني كتابا آخر

في هجاء المصاحف غير البديع ، خلافاً لما نفاه محقق كتاب البديع.

(٧) - المصاحف : ٤٩ .

ورأيته في المصحف الشامي: «قل إنما» بغير ألف، وهما قراءتان مشهورتان<sup>(١)</sup>.

وكذلك وقع الخلاف في: «جمالت صُفِر»<sup>(٢)</sup>؛ ففي بعض المصاحف: «جمالت» بألف بعد الميم، وفي بعضها: «جمَلت» بغير ألف بعد الميم<sup>(٣)</sup>. فأما الألف التي بعد اللام<sup>(٤)</sup>، فاتفقوا على حذفها؛ وهو معنى قوله: «وبحذف كلهم ألفا من لأمه سُطرا».

وإنما اتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام ليتحمل القراءتين<sup>(٥)</sup> جميعاً. وأما الألف التي بعد الميم، فحذفها تخفيف؛ لأن موضعها معلوم. وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى على ما حكاه أبو عمرو عنه من الحذف والإثبات<sup>(٦)</sup>.

(١) - قرأ عاصم وحزمة: «قل إنما أدعوا» بغير ألف على الأمر، حملا على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله تعالى [من الآية: ٢٢]: «قل إن لن يجيرن»، وقوله تعالى [من الآية: ٢٥]: «قل إن أدرى؛ وقرأ الباقون من السبعة: «قال» على لفظ الخبر والغيبة، حملا على ما قبله من الخبر والغيبة من قوله تعالى: «وإنه لما قام عبد الله».

السبعة: ٦٥٧، الكشف: ٣٤٢/٢، التيسير: ٢١٥.

(٢) - في قوله تعالى: «كأنه جمالت صفر» الآية: ٣٣ من سورة المرسلات.

(٣) - ذكر ذلك أبو عمرو الداني في المنع: ١٠٥، (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) الذي رواه عن محمد بن عيسى عن نصير.

(٤) - بعد الميم: (م) تحريف.

(٥) - قرأ حفص وحزمة والكسائي: «جمَلت» على وزن فعالة، جعلوا جمعَ جمَلٍ كأنه جمع على فعال على جمال، ثم لحقته هاء التانيث لتأنيث الجمع كما قالوا: (فحل فعال فحالة)، وقرأ الباقون: «جمَلت» بالألف والتاء، جعلوه جمع جمالة على حد التنثية، فهو جمع الجمع.

السبعة: ٦٦٦، الكشف: ٣٥٨/٢، التيسير: ٢١٨.

(٦) - المنع: ١٠٥.



[١١٨] وَجِيءَ أُنْدُلُسٌ تَزِيدُهُ<sup>(١)</sup> أَلْفًا

مَعًا وَبِالْمَدَنِي رَسْمًا عُنُوا سِيرًا

هذا من زيادة هذه القصيدة على المقنع .

قال أبو عمرو في غير المقنع : «وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة: ﴿وجاءء بالنيين﴾<sup>(٢)</sup> في الزمر، ﴿وجاءء يومئذ بجهمم﴾<sup>(٣)</sup> في الفجر، بألف زائدة بين الجيم والياء»<sup>(٤)</sup>.

فهذا معنى ما في البيت<sup>(٥)</sup> .

قلت : وكذلك رأيته في المصحف الشامي.

قال أبو عمرو<sup>(٦)</sup> وزيادتها لمعنيين :

أحدهما : أن تكون الألف قُصِدَ بزيادتها الفرق بين (جِيءَ) و(حَتَّى) في الصورة ليرتفع الإشكال، كما زيدت في (مائة) في قول أهل العربية للفرق بينها وبين (منه)، لاتفاق الصورة ، وإن اختلف اللفظ وتفاوت المعنى.

(١) - يزيدہ : (غ) (د) .

(٢) - في قوله تعالى : ﴿وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتب وجيء بالنبيين والشهداء...﴾ من الآية : ٦٩ من سورة الزمر .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿وجاءء يومئذ بجهمم يومئذ يتذكر الإنسن وأنى له الذكرى﴾ الآية : ٢٣ من سورة الفجر .

(٤) - المحكم في نقط المصاحف : ١٧٤ (باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه) .

(٥) - في هذا البيت : (م) . وفي (ك) : فهذا معنى قوله في البيت .

(٦) - لم أقف على قول أبي عمرو بهذا اللفظ في المقنع ولا في المحكم ، ولكن وجدت كلاما له عن (مائة) في المحكم عقب حديثه عن (وجيء) قريب من هذا . يقول أبو عمرو : «فأما زيادتهم الألف في (مائة) فلأحد أمرين : إما الفرق بين (مائة) وبين (منه) من حيث اشتبهت صورتها ، ثم ألحقت التنبيه بالواحد فزيدت فيها الألف لتأتيا معا على طريقة واحدة من الزيادة ، وهو قول عامة النحويين ... وإما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعيد المخرج ، فقروها بالألف لتحقق بذلك نبرتها ، وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها ، وكانت الهمزة قد تصور بصورتها...» المحكم : ١٧٥ .

والثاني : أن يكون زيادة الألف تقوية للهمزة التي هي لام لتطرفها وخفائها ، كما زيدت في (مائة) في قول أصحاب المصاحف و(مائتين)، ولم يجعل بالحائل بين الهمزة وبين تلك الألف التي قويت برسمها وهو الياء ؛ إذ ليس بحاجة ولا بفواصل قوي من حيث كان حرف مد ولين، لأنه صوت ؛ فلم ترسم تلك الألف بعد الهمزة ورسمت قبلها، مخافة أن تشبهه<sup>(١)</sup> صورته بصورة المنصوب الذي يلحق آخره الألف المعوضة من التنوين في الوقف.

و(رَسْمًا) - في قوله : (وبالمدني رسما عُنُوا سِيرًا) - : منصوب على التمييز؛ والتقدير<sup>(٢)</sup> : وبالمصحف المدني رسماً عُنُوا .

و(سِيرًا) أيضاً : منصوب على التمييز؛ أي عنيت به سِيرَهُمْ . والسَّيْرُ : جمع سيرة؛ وهي مِنَ السَّيْرِ، كَالجَلْسَةِ مِنَ الجُلُوسِ، والرَّكْبَةُ مِنَ الرُّكُوبِ؛ يقال: سَارَ بِنَا<sup>(٣)</sup> سِيرَةً حَسَنَةً.

### [ ١١٩ ] خِتَامُهُ وَتَصَاحِبِي كَبَائِرُ قُلُوبِ

وَفِي عِبَادِي سُكَارَى نَافِعٌ كَثْرًا

إن قيل : كيف جمع في هذا<sup>(٤)</sup> البيت بين هذه المواضع وهي في سور متباعدة، ومنها ما كان ينبغي تقديمه؟! قلت :

العدر له في ذلك ، أن أبا عمرو قال في المقنع في آخر الباب المروي عن نافع : «(فهذا جميع ما حكاه قالون عن نافع)<sup>(٥)</sup> مما حذف منه

(١) - يشبهه : (د) .

(٢) - والتقدير سقط : (غ) .

(٣) - بنا سقط : (ك) .

(٤) - هذا سقط : (ك) .

(٥) - بين الهلالين سقط : (ك) .

الألف في الرسم»<sup>(١)</sup>، وقد زاد إسماعيل بن إسحاق القاضي<sup>(٢)</sup> في روايته عن قالون عنه حرفاً<sup>(٣)</sup> لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته<sup>(٤)</sup> عنه، وهي: في الكهف: ﴿فلا تصحبنى﴾<sup>(٥)</sup>، وفي الحج: ﴿سكرى وما هم بسكرى﴾<sup>(٦)</sup>، وفي الشورى: ﴿كثير الإثم﴾<sup>(٧)</sup>، ومثله في النجم<sup>(٨)</sup>، وفي الواقعة: ﴿بموقع النجوم﴾<sup>(٩)</sup>، وفي المطففين: ﴿ختمه مسك﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي الفجر: ﴿فادخلي في عدي﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) - المقنع : ١٥ .

(٢) - هو أبو إسحاق القاضي إسماعيل بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البغدادي، ثقة مشهور ، روى القراءة عن قالون، صنف كتابا في القراءات، جمع فيه قراءة عشرين إماما ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن جعفر الفريابي ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . غاية النهاية : ١٦٢/١ .

(٣) - حرفا : (د) .

(٤) - قال أبو عمرو الداني : «حدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة مني عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع، بعامة هذه الحروف وزاد في الكهف...». المقنع : ١٥ .

(٥) - في قوله تعالى : ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبنى قد بلغت من لدن عذرا...﴾ الآية : ٧٦ من سورة الكهف .

(٦) - في قوله تعالى : ﴿...وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد﴾ من الآية : ٢ من سورة الحج .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿والذين يجتنبون كثير الإثم والفوحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ الآية : ٣٧ من سورة الشورى .

(٨) - في قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون كثير الإثم والفوحش إلا اللمم...﴾ من الآية : ٣٢ من سورة النجم .

(٩) - في قوله تعالى : ﴿فلا أقسم بموقع النجوم﴾ الآية : ٧٥ من سورة الواقعة .

(١٠) - في قوله تعالى : ﴿ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون...﴾ الآية : ٢٦ من سورة المطففين .

(١١) - الآية : ٢٩ من سورة الفجر .

قال أبو عمرو : «حدثنا بذلك أبو الحسن<sup>(١)</sup> شيخنا -يعني ابن غلبون- عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن محمد بن جعفر<sup>(٣)</sup> عن إسماعيل<sup>(٤)</sup>» ؛ فجمع<sup>(٥)</sup> في هذا البيت ما زاده إسماعيل في روايته كما فعل صاحب المنقع<sup>(٦)</sup> .

قال أبو عمرو : «ورسم عامة هذه الحروف في مصاحف أهل العراق على نحو ما ذكره نافع عن مصاحف أهل المدينة وغيرها»<sup>(٧)</sup> .

قلت : وكذلك رأيت في المصحف الشامي جميع ذلك بغير ألف .  
فأما<sup>(٨)</sup> «ختمة» ، فقد روي عن أبي وعروة بن الزبير<sup>(٩)</sup> وأبي العالية وغيرهم ، أنهم قرأوا : (خَتَمَةُ مسك)<sup>(١٠)</sup> .

(١) - هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف وثقة ضابط، شيخ الداني، ومؤلف "التذكرة في القراءات الثمان"، توفي في شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .  
معرفة القراء : ٦٩٨/٢ ، غاية النهاية : ٣٣٩/١ .

(٢) - هو أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي، نزيل مصر، أستاذ ماهر كبير كامل ثقة خير صالح دين، ألف كتاب "الإرشاد في السبع"، توفي بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .  
معرفة القراء : ٦٧٧/٢ ، غاية النهاية : ٤٧٠/١ .

(٣) - هو أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي البغدادي، نزيل حلب، ثقة، روى الحروف عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، روى عنه الحروف عبد المنعم بن غلبون، لم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته .  
غاية النهاية : ١١١/٢ .

(٤) - هو إسماعيل بن إسحاق ، تقدم .

(٥) - فجميع ما : (م) .

(٦) - المنقع : ١٥ .

(٧) - المنقع : ١٥ .

(٨) - وأما : (م) .

(٩) - وغيره بن الزبير : (ص) ، تصحيف . وفي (د) : عن ابن الزبير، تصحيف .

(١٠) - قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ٢٦٥/١٩ : «وقرأ علي وعلقمة وشقيق والضحاك وطاوس والكسائي: (خَتَمَةُ) بفتح الخاء والتاء وألف بينهما» .

ويروى عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ : (فلا تُصْحِبِي) بضم التاء وكسر الحاء ، وبذلك<sup>(١)</sup> قرأ النخعي والجاحدري وأبو السمال<sup>(٢)</sup> .  
 وقرأ يعقوب في بعض الطرق عنه : (فلا تُصْحِبِي)<sup>(٣)</sup> بفتح التاء والحاء والتخفيف ، ويقال : إنها قراءة أبي .  
 وقرأ الأعمش : (فلا تُصْحِبِي) ، فزاد فتح الباء<sup>(٤)</sup> ، وتشديد النون .  
 ويروى ذلك عن ابن مسعود<sup>(٥)</sup> .  
 وذلك كله صورة رسمه .  
 وأما : ﴿كَبِيرُ الْإِثْمِ﴾ في الشورى والنجم، فحذف الألف منه وإثباتها قراءتان مشهورتان<sup>(٦)</sup> .

(١) - وكذلك (م) .

(٢) - ذكر هذه القراءة ابن خالويه ونسبها للجاحدري والنخعي . المختصر : ٨٤ .

(٣) - قراءة يعقوب في رواية روح وزيد عنه . ينظر : المبسوط : ٢٨٠ ، النشر : ٣١٣/٢ .

قال القرطبي : «قرأ يعقوب : (تُصْحِبِي) بضم التاء وكسر الحاء ، ورواها سهل عن أبي عمرو» . الجامع : ٢٢/١١ . لكن يبدو أن هذه الرواية شاذة عن يعقوب ، لأن قراءة يعقوب : (تُصْحِبِي) بفتح التاء كمالاً في المبسوط والنشر .

(٤) - فتح الباء سقط : (د) .

(٥) - وعزاها القرطبي إلى الأعرج . الجامع لأحكام القرآن : ٢٢/١١ .

(٦) - ففي قوله تعالى : ﴿كَبِيرُ الْإِثْمِ﴾ في الشورى، و﴿كَبِيرُ الْإِثْمِ﴾ في النجم، قرأ حمزة والكسائي بالتوحيد من غير ألف : (كَبِيرٌ)، على وزن (فَعِيلٌ) ، وقرأ الباقون : ﴿كَبِيرٌ﴾ على جمع كبيرة .

السبعة : ٥٨١ ، الكشف : ٢٥٣/٢ ، التيسير : ١٩٥ .

وأما **﴿في عبدي﴾** <sup>(١)</sup> في الفجر، فيروي <sup>(٢)</sup> عن سعد بن أبي وقاص <sup>(٣)</sup> وأبي وابن عباس رضي الله عنهما أنهم قرأوا: **﴿في عبدي﴾** على التوحيد <sup>(٤)</sup>، وكذلك قرأ مجاهد والضحاك وأبو العالية وأبو البرهسم .  
والقول في ذلك كله كالقول المتقدم في نظائره .  
و**﴿سكّري﴾** في الحج، و**﴿سكّري﴾** أيضاً، قراءتان مشهورتان <sup>(٥)</sup>.

### [١٢٠] فَلَا يَخَافُ بِفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ

وَالضَّادُ فِي بَضْنَيْنِ تَجْمَعُ الْبَشَرَا

يريد قوله تعالى: **﴿فلا يخاف عقبها﴾** <sup>(٦)</sup>.

قال أبو عمرو في الباب الذي سمعه من غير <sup>(٧)</sup> واحد من شيوخه: «وفي والشمس: في مصاحف أهل المدينة والشام: **﴿فلا يخاف عقبها﴾** بالفاء، وفي سائر المصاحف: **﴿ولا يخاف﴾** بالواو» <sup>(٨)</sup>.

(١) - من الآية: ٢٩ من سورة الفجر .

(٢) - فروي: (٢) .

(٣) - هو أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص : أميب بن عبد مناف بن زهرة، الأمير القرشي الزهري المكي، أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، توفي سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك .

سير أعلام النبلاء: ٩٢/١ ، غاية النهاية: ٣٠٤/١ .

(٤) - (عبدي) على التوحيد: نسبها ابن خالويه إلى أبي بن كعب وابن عباس . المختصر: ١٧٤ .

(٥) - قرأ حمزة والكسائي بفتح السين من غير ألف على وزن فَعَلَى كَصَرَعَى ، وهي لغة في جمع سَكْرَانِ حكى سيبويه: قوم سكرى ، وقرأ الباقون (سكّري) بضم السين وبألف بعد الكاف على وزن (فَعَلَى) ككَسَالَى . السبعة: ٤٣٤ ، الكشف: ١١٦/٢ ، التيسير: ١٥٦ .

(٦) - الآية: ٥ من سورة الشمس . وفي (غ): ولا يخاف .

(٧) - عن غير: (٥) .

(٨) - المنع: ١١٦ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام) .  
وفي النسخة المطبوعة العتمدة من المنع ، سقط: (والشام) .

وكذلك حدثني الجوهري بإسناده عن أبي البرهسم قال : «وفي سورة :  
والشمس وضحاها ، في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿فلا يخاف عقبها﴾ ،  
وفي إمام أهل العراق: ﴿ولا يخاف﴾»<sup>(١)</sup>.

وقال الجهني<sup>(٢)</sup>: «في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام في آخر سورة  
والشمس: ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء».

وقال أبو عبيد وابن أشته : «إنما قرأوا بالواو والفاء اتباعاً  
للمصاحف»<sup>(٣)</sup>.

وقوله : (بفاء الشام والمدني)، أراد بفاء الشامي والمدني، وذلك كقول

الشاعر:

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلْقِي \* عَنْ خِدَامِ الْمَلِيحَةِ الْحَسَنَاءُ<sup>(٤)</sup>

ويجوز أن يكون أضاف، ويكون<sup>(٥)</sup>: (فلا يخاف) : مبتدأ ، و(بفاء السلم  
والمدني) : خبراً؛ أي مرسوم بفاء الشام والمدني.

وقوله : (والضاد في بضنين تجمع البشرا) ؛ قال أبو عمرو: «وحدثني

خلف بن حمدان، ثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد، ثنا علي، ثنا أبو عبيد، أن مصاحف أهل  
الأمصار اجتمعت...»<sup>(٧)</sup>؛ فذكر حروفاً اجتمعت المصاحف على رسمها، وقلل  
في جملتها : «ورسموا (بضنين)<sup>(٨)</sup> بالضاد»<sup>(٩)</sup>.

(١) - المصاحف : ٤٧ (باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام) .

(٢) - في غير كتاب البديع له .

(٣) - قرأ نافع وابن عامر: ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء اتباعاً لمصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ البلقون : ﴿ولا  
يخاف﴾ بالواو ؛ وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة .

السبعة : ٦٨٩ ، الكشف : ٣٨٢/٢ ، التيسير : ٢٢٣ .

(٤) - البيت من شواهد ابن منظور في اللسان : (خدم) . وروايته : ... وتُبدي \* ... العقيلة العندراء .

(٥) - ويجوز : (د) .

(٦) - أخبرنا : (م) .

(٧) - المقنع : ٩٧ .

(٨) - في قوله تعالى : ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ الآية : ٢٤ من سورة التكوير .

(٩) - المقنع : ٩٧ .

قلت : وقد قال أبو عبيد رحمه الله في كتابه : «قراءة الظاء هي التي تختار، لأنهم لم يخلوه فيحتاج أن ينفي عنه البخل، إنما كان المشركون يكذبونه، فأخبر الله سبحانه<sup>(١)</sup> وتعالى أنه ليس بمتهم على الغيب». ثم قال بعد ذلك : «مع أن هذا -يعني الظاء- ليس بخلاف الكتاب<sup>(٢)</sup>، لأن الظاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس إحداهما على رأس الأخرى . فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتداني» .  
 وصدق أبو عبيد رحمه الله، فإن الخط القديم على ما وصف<sup>(٣)</sup> .  
 وقال ابن أشته : «أخبرنا أبو صالح المكتب<sup>(٤)</sup> عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال<sup>(٥)</sup> : حدثنا إبراهيم<sup>(٦)</sup> وابن الأصبهاني<sup>(٧)</sup> قالوا : أخبرنا ابن المبارك<sup>(٨)</sup> عن حنظلة بن أبي سفيان<sup>(٩)</sup> عن عطاء<sup>(١٠)</sup> أنه قال : زعموا أنها في مصحف عثمان **﴿بضنين﴾**<sup>(١١)</sup> بالضاد» .

- (١) - سبحانه سقط : (ك) .  
 (٢) - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : (بظنين) بالظاء ، على معنى : بمتهم ؛ وقرأ الباقون : (بضنين) بالضاد ، على معنى : ببخيل . السبعة : ٦٧٣ ، الكشف : ٣٦٤/٢ ، التيسير : ٢٢٠ .  
 (٣) - وصفت : (د) .  
 (٤) - أبو صالح المكتب لم أقف على ترجمته .  
 (٥) - قال سقط : (ك) .  
 (٦) - إبراهيم : مبهم ، لم أقف عليه .  
 (٧) - ابن الأصبهاني لم أقف عليه .  
 (٨) - هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي، أحد المجتهدين الأعلام ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ : ٢٥٣/١ ، غاية النهاية : ٤٤٦/١ .  
 (٩) - في جميع النسخ : حنظلة عن أبي سفيان ، والصحيح ما أثبت . فهو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ، روى عن سالم بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن مينا وطارس وعكرمة بن خالد ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ومجاهد، روى عنه الثوري وحامد بن عيسى الجهني وابن المبارك وغيرهم . تمذيب التهذيب : ٦٠/٣ .  
 (١٠) - هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي هريرة، توفي سنة خمس عشرة ومائة . غاية النهاية : ٥١٣/١ .  
 (١١) - بضنين سقط : (د) .



قال : وهو في مصحف عبد الله بن مسعود بالظاء<sup>(١)</sup>، وفي مصحف أبي  
بالضاد، ورأيتها في المصحف الشامي بالضاد.

[١٢١] وَفِي أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمْ اخْتَلَفُوا

وَقُلْ جَمِيعاً مِهَاداً نَافِعَ حَشَرًا

أراد<sup>(٢)</sup> بـ(أريت الذي) قوله تعالى : ﴿أَرَعَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ  
بِالَّذِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو في المقنع : «وفي سورة أرايت<sup>(٤)</sup> : في بعض المصاحف  
﴿أريت﴾ بغير ألف، وفي بعضها : (أرايت) بالألف. (وفي بعض المصاحف :  
﴿أرايتم﴾ بغير ألف، وفي بعضها)<sup>(٥)</sup> : (أرايتم) بالألف في جميع القرآن»<sup>(٦)</sup>.  
وهذا الذي ذكره أبو عمرو رحمه الله هو الذي ذكره محمد بن عيسى في  
كتابه ؛ فلهذا<sup>(٧)</sup> قيده شيخنا رحمه الله بـ(الذي)، فقال : (وفي أريت الذي).  
على أنه يشكل بقوله تعالى : ﴿أراعيت الذي ينهى﴾<sup>(٨)</sup> . وعلى هذا يكون  
الخلافاً في جميع القرآن في (أرايتم)<sup>(٩)</sup> دون (أريت)، ويكون (أريت) في جميع

(١) - بالظاء بظنين : (د).

(٢) - أريت : (غ) .

(٣) - من الآية : ١ من سورة الماعون .

(٤) - يعني سورة الماعون.

(٥) - بين اللالين (أرايت بالألف...وفي بعضها) سقط : (د) .

(٦) - المقنع : ١٠٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف آل الأماص بالإثبات والحذف) .

(٧) - ولهذا : (ك) .

(٨) - الآية : ٩ من سورة العلق .

(٩) - في مثل قوله تعالى : ﴿قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصركم...﴾ من الآية : ٤٦ من سورة  
الأنعام .

القرآن بالحذف بالاتفاق إلا في أول الماعون، فإنه على الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى عن نصير.

ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف : (أريت الذي ينهى)<sup>(١)</sup>،  
(أريت إن كان على الهدى)<sup>(٢)</sup>، (أريت إن كذب وتولى)<sup>(٣)</sup>، وكذلك كل ما  
في الأنعام<sup>(٤)</sup>، وما في الفرقان<sup>(٥)</sup>، والجاثية<sup>(٦)</sup> : الجميع بغير ألف.  
(وَأَرَعَيْتَ) و(أَرَيْتَ) : قراءتان مشهورتان<sup>(٧)</sup>.

ومن الحذف قول أبي الأسود<sup>(٨)</sup> :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ \* أَتَانِي فَقَالَ : اتَّخِذْنِي خَلِيلًا<sup>(٩)</sup>

وهذا البيت من جملة أبيات له مستحسنة وبعده :

(١) - الآية : ٩ من سورة العلق .

(٢) - الآية : ١١ من سورة العلق .

(٣) - الآية : ١٣ من سورة العلق .

(٤) - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ... ﴾ من الآية : ٤٠ من سورة الأنعام ، وقوله  
تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً... ﴾ من الآية : ٤٧ من سورة الأنعام ، وقوله  
تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ... ﴾ من الآية : ٤٦ من سورة الأنعام.

(٥) - قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا... ﴾ الآية : ٤٣ من سورة  
الفرقان .

(٦) - قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ... ﴾ من الآية : ٢٣ من سورة  
الجاثية .

(٧) - قرأ نافع في : (أرعتكم) و(أرعتهم) و(أرعت) و(أرعت) وشبهه، بتسهيل الهمزة التي بعد  
الراء : استثقل اجتماع همزتين في فعل مع اتصال الفعل بضمير، وقرأ الكسائي (أرئت) بإسقاط الهمزة  
أصلاً، وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة : أتوا بالكلمة على أصلها، والأصل الهمزة ، وقرأ حمزة إذا وقف بمنـل  
قراءة نافع . السبعة : ٢٥٧ ، الكشف : ٤٣١/١ ، التيسير : ١٠٢ .

(٨) - ابن الأسود : (د) .

(٩) - الشاعر هو أبو الأسود الدؤلي، والأبيات كلها في ديوانه : ١٢٢ ، وبعضها من شواهد سيبويه :

فَخَالَثْتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ \* فَلَمْ أَسْتَعِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَيَلًا  
وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ \* كَذُوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا  
فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ \* عِتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا<sup>(١)</sup>  
فَأَلْفَيْتُهُ<sup>(٢)</sup> غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا  
أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوَدِّعِهِ \* وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صُرْمًا جَمِيلًا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى \* أَتَمَنَعُنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكَاءِ

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

أَرَيْتَ الْأَمِيرِكَ بِصُرْمِ حَبْلِي \* يُرِيهِمْ<sup>(٦)</sup> فِي أَحْبَبْتِهِمْ<sup>(٧)</sup> بِذَلِكَ  
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ \* وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَاصَاكَ

وقال نافع «مهذا»<sup>(٨)</sup> بغير ألف حيث وقع، وذلك مذكور في

المقنع<sup>(٩)</sup> في طه، وعنى به -والله أعلم- إذا كان مذكوراً بعد «الأرض».

(١) - البيت سقط : (ك) .

(٢) - فألفته (د) .

(٣) - كذا في النسخ، وفي الديوان : صبراً جميلاً . ولعل الصواب ما أثبت، لأن الصُرْمَ اسمٌ للقطيعة والمصارمة بين الاثنين . ينظر اللسان : (صرم) .

(٤) - الشاعر هو ركاؤ بن أبي الدُّبَيْرِي كما في اللسان : (رأى) .

(٥) - الشاعر هو خَلِيدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ كما في شرح الحماسة للثيريزي : ٣/٣١٥ ، والبيتان غير منسوبين في الأغاني : ١٥/١٥٧ ، واللسان : (سوا) .

(٦) - مرهم : (م) .

(٧) - احتتهم : (د) .

(٨) - في قوله تعالى : «الذي جعل لكم الأرض مهذا...» من الآية : ٥٣ من سورة طه .

(٩) - المقنع : ١٣ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) المروي عن قالون عن نافع .

فأما الذي في طه والزخرف، فقد قرئ: ﴿مَهْدًا﴾ في المشهور على صورة رسمه<sup>(١)</sup>.

وأما الذي في النبأ<sup>(٢)</sup>، فيروي عن أبي أنه كان يقرأ: ﴿ألم نجعل الأرض مَهْدًا﴾، وكذلك قرأ أبو البرهسم ومجاهد<sup>(٣)</sup>.

وأما ﴿مهَاد﴾ في الأعراف<sup>(٤)</sup> و﴿المهَاد﴾ في ص<sup>(٥)</sup>، فهو في المصاحف<sup>(٦)</sup> بالألف.

ومعنى قوله: ﴿نافع حشرا﴾، أي جمع<sup>(٧)</sup> ذلك؛ يقال: حَشَرَ الناس وَيَحْشُرُ وَيَحْشُرُهُم بالضم والكسر، بمعنى: جمعهم<sup>(٨)</sup>.

## [١٢٢] مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى أَلْفِ

### أَحْزَابٍ بِالْأَلْفَاتِ فِي الإِمَامِ تُرَى

[قال]<sup>(٩)</sup> أبو عمرو: «وحدثنا خلف بن حمدان المقرئ<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أحمد ابن محمد، حدثني علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قلل:

(١) - قرأ الكوفيون في حرفي طه والزخرف: ﴿مَهْدًا﴾ بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف: جعل مصدرا كالفرش، لكن عُمل فيه عامل من غير لفظه؛ والتقدير: الذي مهد لكم الأرض مهدا، وقرأ الباقون (مهَادًا) بكسر الميم، وبالف بعد الهاء، جُعل اسما كالفراش، وهو اسم ما يمهد كما قال تعالى: ﴿جعل لكم الأرض فراشا﴾. السبعة: ٤١٨، الكشف: ٩٧/٢، التيسير: ١٥١.

(٢) - في قوله تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض مهْدًا﴾ الآية: ٦ من سورة النبأ.

(٣) - عز ابن خالويه هذه القراءة في حرف النبأ إلى مجاهد وعيسى الهمداني. المختصر: ١٦٨.

(٤) - قوله تعالى: ﴿لهم من جهنم مهَاد...﴾ من الآية: ٤١ من سورة الأعراف.

(٥) - قوله تعالى: ﴿جهنم يصلونها فبئس المهَاد﴾ الآية: ٥٦ من سورة ص.

(٦) - بالمصاحف: (م).

(٧) - جميع: (د).

(٨) - جميعهم: (ص) (د).

(٩) - قال زيادة من: (ك) (د) (م).

(١٠) - خلف بن إبراهيم: (م).

رأيت في الإمام مصحف عثمان<sup>(١)</sup> ﷺ : في الأحزاب : «الظنونا»<sup>(٢)</sup> و«الرسولا»<sup>(٣)</sup> و«السيلا»<sup>(٤)</sup> : ثلاثهن بالألف»<sup>(٥)</sup>.

قلت : وقال أبو عبيد في كتابه : «الذي أحب في هذه الحروف، أن يُتعمد الوقوف»<sup>(٦)</sup> (عليهن تعمداً ؛ وذلك أن في إسقاط الألفات منهن مفارقة الخط)<sup>(٧)</sup>. وقد رأيتهن في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان مثبتات<sup>(٨)</sup> كلهن بالألف ؛ ثم أجمعت<sup>(٩)</sup> عليها مصاحف الأمصار، فلا نعلم أنها اختلفت، فكيف يمكن الإقدام على حذفها؟».

قال : «وأكره أيضاً أن أثبتهن مع إدماج القراءة، لأنه خروج عن العربية لم نجد هذا عندهم جائزاً في اضطرار ولا غيره. فإذا صيرت إلى الوقوف عليها فأثبت الألفات، كنت متبعباً للكتاب، وتكون مع هذا فيها موافقاً لبعض مذاهب العرب، وذلك أنهم يثبتون<sup>(١٠)</sup> مثل هذه الألفات في قوافي أشعارهم ومصاريعها، لأنها مواضع قطع وسكت. فأما في حشو الآيات<sup>(١١)</sup>، فمعدوم غير موجود على حال من الحالات».

(١) - بن عفان سقط : (غ) (د) .

(٢) - قوله تعالى : «...وَلَقَّتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا» من الآية : ١٠ من سورة الأحزاب.

(٣) - قوله تعالى : «...يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا» من الآية : ٦٦ من سورة الأحزاب.

(٤) - قوله تعالى : «وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأُضَلُّونَا السَّبِيلَا» الآية : ٦٧ من سورة الأحزاب.

(٥) - المقنع : ٤٠ (باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ والمعنى) .

(٦) - الوقف : (ص) (د) .

(٧) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٨) - مبيئات : (د) .

(٩) - اجتمعت : (غ) (د) .

(١٠) - يكتبون : (د) .

(١١) - الإثبات : (م) .

وحدثني الجوهري بالإسناد عن عبد الله بن سليمان قال : «وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير: **«الظنونا»** و**«الرسولا»** و**«السيلا»**»<sup>(١)</sup>.

وكذلك رأيت في كتاب محمد بن عيسى قال : **«الظنونا»** بالألف، لأنه رأس آية، (وكذلك **«الرسولا»** و**«السيلا»**)

فإن قلت : فأني معني في قولهم : لأنه رأس آية<sup>(٢)</sup>، قلت : أو آخر أي هذه السورة كلها بالألف، نحو: **«خبيراً»**<sup>(٣)</sup> و**«وكيلاً»**<sup>(٤)</sup>، و**«رحيماً»**<sup>(٥)</sup>، إلا أربع آيات : **«وهو يهدى السبيل»**<sup>(٦)</sup>، و**«تظنون بالله الظنون»** و**«أطعنا الرسول»** و**«فأضلونا السبيل»** ؛ فجعل في الثلاث ألفاً لمواخاة رؤوس الآي، وتركت أولاهن على حالها إشعاراً بأن إلحاق هذه الألف غير لازم، وأن للقلري تركها.

(١) - المصاحف : ١١١ (باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف) .

(٢) - بين المهالين سقط : (ك) .

(٣) - **«إن الله كان بما تعملون خبيراً»** من الآية : ٢ من سورة الأحزاب .

وقوله تعالى : **«...إن الله كان لطيفاً خبيراً»** من الآية : ٤٣ من سورة الأحزاب .

(٤) - **«وكفى بالله وكيلاً»** من الآية : ٣ من سورة الأحزاب .

(٥) - ورد **«رحيماً»** ست مرات في سورة الأحزاب، أولها : **«وكان الله غفوراً رحيماً»** من الآية : ٥

من سورة الأحزاب .

(٦) - قوله تعالى : **«...والله يقول الحق وهو يهدى السبيل»** من الآية : ٤ من سورة الأحزاب .

[١٢٣] بِهَوْدَ وَالتَّجْمِ وَالْفُرْقَانَ كُلِّهِمْ

وَالْعَنْكَبُوتِ ثُمُوداً طَيِّبُوا ذَفَرًا

قال أبو عمرو : «حدثنا خلف بن إبراهيم، ثنا أحمد المكي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا علي<sup>(٢)</sup>، قال : قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: وفي الكتاب: «ألا إن ثمودا»<sup>(٤)</sup> في هود وفي الفرقان<sup>(٥)</sup> والعنكبوت<sup>(٦)</sup> والنجم<sup>(٧)</sup>، بالألف مثبتة»<sup>(٨)</sup> .

قال أبو عمرو : «وحدثنا أحمد بن محفوظ<sup>(٩)</sup>، قال: ثنا أحمد بن منير<sup>(١٠)</sup>، قال : ثنا المدني<sup>(١١)</sup> عن قالون عن نافع ، أن الأربعة في الكتاب بألف»<sup>(١٢)</sup> قال أبو عمرو: «ولا خلاف بين المصاحف في ذلك»<sup>(١٣)</sup> .

قلت : ورأيت جميع ذلك بالألف في المصحف الشامي .

(١) - هو أحمد بن محمد المكي، تقدم التعريف به .

(٢) - هو علي بن عبد العزيز، تقدم .

(٣) - قال لنا أبو عبيد : (ك) .

(٤) - قوله تعالى : «ألا إن ثمودا كفروا بهم ألا بعدا لثمود» من الآية : ٦٨ من سورة هود .

(٥) - قوله تعالى : «وعاداً وثموداً وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً» الآية : ٣٨ من سورة الفرقان .

(٦) - قوله تعالى : «وعاداً وثموداً وقد تبين لكم من مساكنهم» من الآية : ٣٨ من سورة العنكبوت .

(٧) - قوله تعالى : «وثموداً فما أبقى» الآية : ٥١ من سورة النجم .

(٨) - المقنع : ٤٤ .

(٩) - هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجيزي، تقدم التعريف به .

(١٠) - (أحمد بن منير) كذا في جميع النسخ ، والصحيح : محمد بن أحمد بن منير، كما في المقنع وغاية

النهاية ؛ فهو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير ابن أبي الأصمغ ، تقدم .

(١١) - المدني (غ) ، والصحيح ما أثبت ؛ فهو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب المدني، تقدم .

(١٢) - المقنع : ٤٤ .

(١٣) - المقنع : ٤٤ .

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات له : «إنما أجروا (ثموداً) - يعني من قرأ بالتنوين-<sup>(١)</sup> في هذه المواضع، اتباعاً للكتاب، من أجل أن فيها كلها الألف<sup>(٢)</sup> مثبتة» .

ثم قال : «والذي يختار من ذلك قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، فنحريه<sup>(٣)</sup> في المواضع الأربعة اتباعاً للكتاب، وندع<sup>(٤)</sup> صرفه فيما سوى ذلك» .  
 قال : «ولولا مخالفة الكتاب<sup>(٥)</sup>، ما كان الوجه فيه إلا ترك الإجراء، لأنه قبيلة، والتأنيث عليه أغلب» .

قلت : إجراؤه يُذهب فيه إلى الحي، وترك الإجراء يُذهب فيه إلى القبيلة؛ ذكر ذلك سيبويه<sup>(٦)</sup> . وقد جاء القرآن بهما<sup>(٧)</sup> .  
 وقوله : (طَبَّيُوا ذَفْرًا) ، أي ريمًا ؛ وهو في الأصل لكل ريح ذكية طيبة وغير طيبة .

(١) - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي (ثموداً) بالتنوين في هود والعنكبوت والنجم، ووافقهم أبو بكر في غير حرف النجم ، وقرأ حفص وحمزة (ثموداً) بغير صرف . التيسير : ١٢٥ .  
 وفي كلتا الحالتين، فإن الألف في (ثموداً) ثابتة ، إلا أنها في المصاحف المضبوطة وفق رواية حفص وقراءة حمزة، رسمت دائرة فوق الألف (ثموداً) للدلالة على أن الألف ليس للتنوين .

(٢) - لا ألف : (د) .

(٣) - فيحريه : (ك) (د) .

(٤) - ويدع : (ك) .

(٥) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٦) - الكتاب : ٢٥٢/٣ .

(٧) - في نحو قوله تعالى : «ألا إن ثموداً كفروا رجم» من الآية : ٦٨ من سورة هود ، ونحو قوله تعالى : «وعاتينا ثمود الناقة مبصرة ...» من الآية : ٥٩ من سورة الإسراء ، وقوله تعالى : «وأما ثمود فهدينهم...» من الآية : ١٧ من سورة فصلت .



## [١٢٤] سَلَسِيلاً وَقَوَارِيرًا مَعًا وَلَدَى الْ—

بَصْرِيٍّ فِي الثَّانِ خُلْفَ سَارٍ مُشْتَهَرًا

قال أبو عمرو في المنع : «وقوله : **«سلسلا»** (١) و**«قواريرا»** (٢) : الثلاثة في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف البصرة (٣) **«قواريرا»** : الأول (٤) بالألف، والثاني بغير ألف» (٥).

قلت : وقال أبو عبيد في كتابه : «هي في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف. ورأيت في مصحف عثمان : **«قواريرا»** : الأولى بالألف مثبتة، والثانية كانت بالألف، فحكّت، ورأيت أثرها هناك يّناً . وأما **«سلسلا»**، فكانت قد درست» (٦).

قال : «وكان أبو عمرو (٧) يثبت الألف في الأولى من قوله : **«قواريرا»**، ولا يشتها في الثانية» .

قال : «وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة» .

(١) - في قوله تعالى : **«إنا أعتدنا للكافرين سلسلا وأغلا وسعيرا»** الآية : ٤ من سورة الإنسان.

(٢) - في قوله تعالى : **«وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة...»** من الآيتين ١٥ و١٦ من سورة الإنسان.

(٣) - مصاحف أهل البصرة : (د) .

(٤) - الأولى : (ص) (د) .

(٥) - المنع : ٤٠ .

(٦) - كلام أبي عبيد هذا نقله أبو عمرو الداني بسنده إليه في المنع : ١٦ .

(٧) - هو أبو عمرو البصري، وكان يقرأ **«قواريرا»** بغير تنوين.

قال الداني : «نافع والكسائي وأبو بكر (قواريرا) (قواريرا) بتنوينهما، ووقفوا عليهما بالألف؛ وابن كثير في الأول بالتنوين ووقف عليه بالألف، والثاني بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف؛ والباقون بغير تنوين فيهما، ووقف حمزة عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقر وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف، فحصل من ذلك أن من لم ينوئهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام». التيسير : ٢١٨.

قال أبو عمرو: «وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن القاسم النحوي<sup>(٢)</sup>، ثنا إدريس<sup>(٣)</sup> عن خلف<sup>(٤)</sup>، قال: في المصاحف كلها: الجُدُّ والعَتُّق: ﴿قواريرا﴾: الأول<sup>(٥)</sup> بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف؛ فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة: ﴿قواريرا﴾ ﴿قواريرا﴾ جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة: الأول بالألف، والثاني (قوارير) بغير ألف<sup>(٦)</sup>. قال<sup>(٧)</sup>: «وحدثنا أحمد بن عمر، [قال]<sup>(٨)</sup>: ثنا (محمد بن أحمد، ثنا)<sup>(٩)</sup> عبد الله بن عيسى<sup>(١٠)</sup>، قال: حدثنا قالون عن نافع، أن الثلاثة الأحرف في الكتاب بألف<sup>(١١)</sup>».

(١) - هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن حسين الكاتب البغدادي، نزيل مصر، مسند عالي السند، روى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني، توفي في ذي القعدة: تسع وتسعين وثلاثمائة. غاية النهاية: ٧٣/٢.

(٢) - هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري، الإمام الكبير والأستاذ الشهير، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل القاضي...، روى القراءة عنه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب وهو آخر من روى عنه وفاة، توفي ابن الأنباري ببغداد ثمان وعشرين وثلاثمائة. غاية النهاية: ٢٣٠/٢.

(٣) - هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف بسن هشام روايته واختياره، روى القراءة عنه سماعة ابن مجاهد، وعرضاً ابن شنبوذ وابن مقسم، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. غاية النهاية: ١٥٤/١.

(٤) - هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب الأسدي البزار البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين. غاية النهاية: ٢٧٢/١.

(٥) - الأولى: (غ) (ك) (د)، وما أثبت هو الصحيح كما في المقنع، و: (م).

(٦) - المقنع: ٤١.

(٧) - قال سقط: (ك).

(٨) - قال سقط زيادة من: (ك).

(٩) - بين الهلالين سقط: (ك).

(١٠) - تقدم التعريف بأعلام هذا السند.

(١١) - المقنع: ٤١.

قال<sup>(١)</sup>: «وحدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا ابن الأنباري قال : حدثنا إدريس عن خلف قال: سمعت يحيى بن آدم<sup>(٢)</sup> يحدث عن [ابن] إدريس<sup>(٣)</sup> قال: «في المصاحف الأول : الحرف الأول والثاني (قوارير) (قوارير) بغير ألف»<sup>(٤)</sup>. ولم يذكر هذا<sup>(٥)</sup> صاحب القصيد<sup>(٦)</sup>.

وقال محمد بن عيسى في كتابه : «كتبوا : ﴿قواريرا﴾ ﴿قواريرا﴾»<sup>(٧)</sup> وبألفين في المصاحف العتق الكوفية ، وفي المحدثه : الثانية بغير ألف ، وكتبوا ﴿سلسلا﴾ بالألف .

وحدثني الجوهري بإسناده إلى عبد الله عن محمد بن عيسى عن نصير فينا اتفق عليه الجميع : «﴿قواريرا﴾ ﴿قواريرا﴾»<sup>(٨)</sup> بألفين ، و﴿سلسلا﴾ بالألف»<sup>(٩)</sup> .

(١) - قال سقط : (غ) .

(٢) - يحيى بن آدم ، تقدم .

(٣) - يحدث عن إدريس في جميع النسخ ، والصواب ما أثبت كما في المقنع : ٤٢ . فهو أبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الكوفي ، إمام حجة ، أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش وغيرهما ، روى عنه مالك بن أنس وابن المبارك ويحيى بن آدم وغيرهم ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة . تهذيب التهذيب : ١٤٤/٥ ، غاية النهاية : ٤٠٩/١ .

(٤) - المقنع : ٤٢ .

(٥) - ولم يذكرها : (غ) .

(٦) - القصيدة : (م) (د) .

(٧) - قواريرا سقط : (غ) .

(٨) - قواريرا سقط : (م) .

(٩) - المصاحف : ١١٥ (باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف) .

وأما المصحف الشامي الذي قدمت<sup>(١)</sup> ذكره ، فلإني رأيت فيه:  
﴿قواريرا﴾ [﴿قواريرا﴾]<sup>(٢)</sup> بالألف، و﴿سلسلا﴾ بغير ألف<sup>(٣)</sup>.

(١) - قدمنا : (م) .

(٢) - ﴿قواريرا﴾ زيادة من النسخ ليست في : (ص) .

(٣) - ففي قوله : ﴿سلسلا﴾ ، قرأ نافع وأبو بكر وهشام والكسائي ﴿سلسلا﴾ بالتثنية، حملوه على لغة لبعض العرب، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصرف إلا (أفعل منك). وقرأ الباقون : ﴿سلسلاً﴾ بغير تثنية، أتوا به على الأصول المستعملة في هذه الجموع المشهورة في الاستعمال، لأن هذا الجمع نهاية الجمع المكسر . وكلهم وقف عليه بالألف إلا حمزة وقتبلا، فإنهما وقفا بغير ألف .  
السبعة : ٦٦٣ ، الكشف : ٣٥٢/٢ ، التيسير : ٢١٧ .

[١٢٥] وَلَوْلُوا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاخْتَلَفُوا

فِي فَاطِرٍ وَبَنِيَتْ نَافِعٌ نَصْرًا

[١٢٦] وَفِي الْإِمَامِ سِوَاهُ قِيلَ ذُو الْفِ

وَقِيلَ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرًا أَرَى

[١٢٧] لِلنُّكُوفِ وَالْمَدَنِيِّ فِي فَاطِرِ أَلْفٍ

وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفَرَاءِ فِيهِ مِرًا

[١٢٨] وَزَيْدٌ لِلْفَضْلِ أَوْ لِلْهَمْزِ<sup>(١)</sup> صُورَتُهُ

وَالْحَذْفُ فِي نُونٍ تَامِنًا وَثِيْقُ عُرًا

قوله : (ولولوا كلهم في الحج)، يريد أنه مرسوم بألف في جميع

المصاحف .

قال أبو عمرو في المقنع : «قال عاصم الجحدري : في الإمام مصحف

عثمان في الحج : ﴿ولولوا﴾<sup>(٢)</sup>، والتي في الملائكة<sup>(٣)</sup> : (ولولوا) بغير ألف<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

وقال فيما رواه عن قالون عن نافع : «إن الحرف الذي في فاطر:

﴿ولولوا﴾ بألف مكتوبة»<sup>(٦)</sup>.

فهذا معنى قوله : (واختلفوا في فاطر) .

(١) - وللهمزة : (د) .

(٢) - قوله تعالى : ﴿...يحلون فيها من أساور من ذهب ولولوا...﴾ من الآية : ٢٣ من سورة الحج .

(٣) - قوله تعالى : ﴿جنت عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولولوا...﴾ من الآية : ٣٣

من سورة فاطر .

(٤) - ولولوا بعد ألف : (م) .

(٥) - المقنع : ٤٢ .

(٦) - المقنع : ٤٣ .

(وَبَيَّنْتَ نَافِعَ نَصْرًا)، أي وبَّيت الألف .  
 وقوله : (وفي الإمام سواه قيل ذو ألف)، أراد بذلك أن ما سوى الذي  
 في فاطر، فهو بألف في الإمام ؛ فهو معنى قول أبي عمرو .  
 وقال عاصم الجحدري : «كل شيء في الإمام مصحف عثمان<sup>(١)</sup>، فيه  
 ألف، إلا الذي في الملائكة»<sup>(٢)</sup> .

وكذلك رأيت في بعض المصاحف المدنية العتيقة : في الواقعة بألف .  
 وقوله : (وقيل في الحج والإنسان بَصْرٍ أرى)، يريد ما رواه أبو عمرو  
 عن محمد بن عيسى الأصبهاني، قال : «كل شيء في القرآن من ذكر اللؤلؤ،  
 فإنما كتب<sup>(٣)</sup> (لؤلؤ) : ليس فيه ألف في مصاحف البصريين، إلا في مكانين ليس  
 في القرآن غيرهما : في الحج<sup>(٤)</sup> : «وَلَوْلُوا» ، وفي هل أتى : «حسبتهم  
 لَوْلُوا»<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup> .

وقوله : (للكوف والمدني في فاطر ألف والحج... إلى آخر البيت، يريد  
 به أنه لا خلاف فيما روي عن الفراء في ثبوت الألف فيهما ، وذلك موافق  
 لرواية نافع المتقدمة .  
 وهذه الرواية عن الفراء زيادة على ما في المنع<sup>(٧)</sup> .

- (١) - عثمان بن عفان : (م) .  
 (٢) - نقله عنه الداني في المنع : ٤٣ .  
 (٣) - يكتب : (ك) ، وفي (م) : كبت .  
 (٤) - من الآية : ٢٣ من سورة الحج .  
 (٥) - قوله تعالى : «ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا» الآية : ١٩ من  
 سورة الإنسان .  
 (٦) - المنع : ٤٣ .  
 (٧) - لا وجه لقول السخاوي رحمه الله : إن هذه الرواية عن الفراء زيادة على ما في المنع ، لأن الداني  
 نقل عن الفراء قوله : «هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين» . المنع : ٤٣ .

وقال أبو عبيد : «حدثنا حجاج عن هارون<sup>(١)</sup> قال : حدثني عاصم الجحدري قال : هي في الإمام مصحف عثمان بن عفان في الحج: ﴿ولولوا﴾ بألف ، والتي في الملائكة : (ولولوا) : خفضٌ بغير ألف»<sup>(٢)</sup> .  
وقوله : (وزيد للفصل أو للهمز صورته... إلى آخر البيت)، إنما يريد بذلك على قراءة من قرأ بالخفض في ذلك كله<sup>(٣)</sup> .

فأما الموضع الذي في الإنسان، وقراءة من قرأ بالنصب في الحج وفاطر، فالألف فيه هي ألف التنوين.

قال أبو عبيد : «كان أبو عمرو يقول : إنما أثبتوا فيها الألف، كما زادوها في : ﴿كانوا﴾ و﴿قالوا﴾ . وكان الكسائي يقول : إنما زادوها لمكان الهمزة»<sup>(٤)</sup> .

وتفسير قول أبي عمرو، أن الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفاً، أشبهت واو الجمع في نحو: ﴿كانوا﴾ و﴿قالوا﴾، فأعطيت حكمها في زيادة ألف بعدها، لَمَّا أشبهتها في التطرف والصورة .

وقال الكسائي رحمه الله : «في زيادة الألف في نحو: ﴿كانوا﴾ و﴿قللوا﴾ لا أحسبهم فعلوا هذا، إلا ليفرقوا بين الفعل الواقع للظاهر، والفعل الواقع على المُكْتَبِيِّ<sup>(٥)</sup>، وذلك نحو: (ضربوهم) ، إذا كان الضمير مفعولاً لم يُكتب ألفاً، وإن كان بدلاً من الواو في (ضربوا) ، كتبت ألفاً بعد الواو» .  
قال : «فكان الألف وقعت فصلاً بين ما يتصل وبين ما ينفصل» .

(١) - مروان : (د) ، وما أثبت هو الصحيح، فهو هارون بن موسى الأعور. غاية النهاية : ٣٤٨/٢ .

(٢) - نقله عنه الداني بسنده إليه . المقنع : ٤٢ .

(٣) - قرأ نافع وعاصم : (لولوا) في الحج وفاطر بالنصب : عطفاً على موضع : (أساور)، لأن (من) زائدة؛ والتقدير: يملون فيها أساور من ذهب ولولوا؛ وقرأ الباقون بالخفض : عطفوه على لفظ (من أساور) . السبعة : ٤٣٥ ، الكشف : ١١٨/٢ ، التيسير : ١٥٦ .

(٤) - نقله عنه الداني بسنده . المقنع : ٤٢ .

(٥) - المكي : (ص) (د) .

فهذا معنى قوله : (وزيد للفصل) ؛ أي إنه شُبّه بما زيد للفصل، فصار كأنه زيد للفصل . وليست العلة في زيادة الألف بعد واو الجمع متفقاً عليها؛ فقد قال ثعلب : «حُكي عن الخليل أنه قال : لما كان الضم ينقطع إلى مد والمدة كاهمزة<sup>(١)</sup>، استوثقوا بأن جعلوها همزة، وهي الألف لما كانت تنقطع إلى همزة».

وقال القراء<sup>(٢)</sup> : «فرّقوا<sup>(٣)</sup> بينها وبين الواو الأصلية . وكل<sup>(٤)</sup> واو كلنت لجمع أو مكئي، جعلوا معها ألفاً مثل : (بنوا زيد)، و(ضَارِبُوا عَمْرُو) و(دَعَا) و(قَضُوا)، ليفرقوا بينها وبين : (أبو زيد) و(أخو زيد)» .

وقال آخرون : «إنما زادوا الألف بعد الواو في الجمع، ليفرقوا بين واو النسق وبينها، لأنك إذا قلت : (لما كفر وخرج) ، احتمال أن يكون الواو نسقاً ، وأن الذي كفر وخرج واحد ؛ واحتمل أن يكون واو الجمع . فلما<sup>(٥)</sup> فعلوا ذلك في هذا النحو، فعلوه فيما يتصل واوه ، نحو : (قالوا)» .

وقول الكسائي في ألف «لؤلؤا» : إنما زادوها لمكان همزة ، معنله : أن الواو في (لؤلؤ) هي صورة همزة . ولما كانت همزة تقوى<sup>(٦)</sup> في اللفظ بالمدة لخفائها وتُبعد مخرجها، قويت صورتها بالألف أيضاً .

وفي رسمهم الألف على هذا أيضاً ما يدل على أن الواو صورة همزة . والذي يقوى حجة الكسائي وأبي عمرو في زيادة الألف في الحج والملائكة، إجماعهم على زيادتها في الواقعة ؛ إذ ليس لقائل أن يقول هناك غير ذلك.

(١) - كهزمة : (ك) .

(٢) - ينظر ما قاله القراء في (لؤلؤا) في معاني القرآن : ٢٢٠/٢ .

(٣) - فرقوا سقط : (غ) .

(٤) - فكل : (غ) .

(٥) - فلما سقط : (د) .

(٦) - يقوى : (د) .



وفي المصحف الشامي «ولؤلؤا» بالألف في جميع ذلك .  
 وقوله : (والحدفُ في نونِ تَأَمَّنَا وَثِيقُ عُرَا) <sup>(١)</sup>؛ إنما قال فيه: (وثيق عروا)،  
 لأن المصاحف كلها اتفقت على رسمه بنون واحدة ، ولم يذكره في المقنع .  
 وقال في غير المقنع : «فأما قوله في سورة يوسف : «مالك لا تأمنا»، فإنه جله  
 مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح» <sup>(٢)</sup> .  
 قلت : وبذلك قرأ أبو جعفر <sup>(٣)</sup> والزهري وشيبة <sup>(٤)</sup> والكلبي <sup>(٥)</sup> وغيرهم .  
 والقراءة الثانية <sup>(٦)</sup> في المشهور <sup>(٧)</sup> أيضاً لا تخالف رسمه .

- (١) - في قوله تعالى : «قالوا ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإننا له لحفظون» الآية : ١١ من سورة يوسف .
- (٢) - المحكم في نقط المصاحف : ٨٢ (باب ذكر أحكام نقط ما يخفى من المدغم) .  
 وقال الداني عقب ذلك : «وأجمع أئمة القراءة على الإشارة إلى النون الأولى المدغمة في الثانية ، واختلف أهل الأداء وعلماء العربية في كيفية تلك الإشارة ، فقال بعضهم : هي الإشارة بالعضو وهو الشفتان إلى ضمة النون التي كانت لها في الأصل قبل الإدغام ، وقال آخرون - وهم الأكثر - : هي الإشارة بالحركة إلى النون لتأكيد دلالة ذلك على أصل الكلمة...» . المحكم : ٨٢ .
- (٣) - قرأ أبو جعفر : «مالك لا تأمنا» مشددة النون من غير إشمام ، وكذلك قرأ الحلواني عن قالون ؛ وقرأ الباقون بالإشارة إلى النون المدغمة بالضمة . المبسوط : ٢٤٤ ، النشر : ٢٩٦/١ .
- (٤) - هو شيبة بن نصاح بن سرجس، إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر، ومولى أم سلمة رضي الله عنها، توفي سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك . غاية النهاية : ٣٢٩/١ .
- (٥) - هو أبو النضر محمد بن السائب الكلبي العلامة الأخباري المفسر، توفي سنة ست وأربعين ومائة . سير أعلام النبلاء : ٢٤٨/٦ .
- (٦) - الثابتة : (ك) .
- (٧) - المشهورة : (د) .

بابه  
الحذف في كلمات  
يحمل عليهما<sup>(١)</sup> أشباههما

[١٢٩] وَهَآكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفُ كُلِّهِمْ

وَآخِمْ عَلَى الشُّكْلِ كُلِّ الْبَابِ مُعْتَبِرًا

يعني أنه<sup>(٢)</sup> إذا ذكر الحذف في كلمة، فذلك حكمها أينما وقعت وكيفما وقعت<sup>(٣)</sup>.

ومعنى (مُعْتَبِرًا) : قَائِسًا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٠] لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَاللَّيْ وَذَلِكَ هَا

يَا وَالسَّلَامَ مَعَ اللَّيْ فَرُدُّ غُدْرًا

أي هي : (لكن) وكذا... وكذا... ؛ أو من ذلك : ﴿لكن﴾<sup>(٥)</sup>.  
وهكذا الحكم في: ﴿لكني﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿لكنكم﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿لكنهم﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) - تحمل : (ك) ، وفي متن الراجية المطبوع ضمن مجموع المتن ، والمطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - إنه سقط : (ك) .

(٣) - وكيفما وقعت سقط : (ك) .

(٤) - فاشيا : (غ) .

(٥) - في مثل قوله تعالى : ﴿ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ من الآية : ٢٤٣ من سورة البقرة .

(٦) - في مثل قوله تعالى : ﴿ولكني أرىكم قوما تجهلون﴾ من الآية : ٢٣ من سورة الأحقاف .

(٧) - في مثل قوله تعالى : ﴿ولكنكم كنتم لا تعلمون﴾ من الآية : ٥٦ من سورة الروم .

(٨) - في مثل قوله تعالى : ﴿ولكنهم قوم يفرقون﴾ من الآية : ٥٦ من سورة التوبة .

وكذلك : ﴿أولئك﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أولئكم﴾<sup>(٢)</sup>.  
 كل ذلك محذوف الألف بعد اللام<sup>(٣)</sup>.  
 وأما : ﴿السي﴾<sup>(٤)</sup>، فإنه حذف منه الألف التي بعد اللام ، وكتب بلام  
 واحدة وياء ، فصار على صورة : (إلى) .  
 و(اللاتي)<sup>(٥)</sup> أيضاً كتب على صورة : (التي)؛ قال أحمد بن يحيى<sup>(٦)</sup> :  
 «لأنه يدل عليه ما قبله» .  
 ولم يذكر هذين الحرفين في المقتع<sup>(٧)</sup> .  
 و﴿ذلك﴾<sup>(٨)</sup>، كتب أيضاً محذوف الألف؛ وكذلك : ﴿ذلكم﴾<sup>(٩)</sup>  
 و﴿ذلكن﴾<sup>(١٠)</sup> .  
 وقوله : (ها يا)، كلمتان<sup>(١١)</sup> :  
 فأما (ها)، فنحو : ﴿هأنتم﴾ و﴿هؤلاء﴾<sup>(١٢)</sup> : كتب بغير ألف بعد الهاء .

- (١) - في مثل قوله تعالى : ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ من الآية : ٥ من سورة البقرة .  
 (٢) - في مثل قوله تعالى : ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾ من الآية : ٩١ من سورة النساء .  
 (٣) - وكل ذلك مذكور في المقتع : ١٧ .  
 (٤) - في قوله تعالى : ﴿وما جعل أزواجكم السي تظهرون منهن أهمتهنكم...﴾ من الآية : ٤ من سورة  
 الأحزاب .  
 (٥) - في نحو قوله تعالى : ﴿والسي يأتين الفاحشة من نساءكنم...﴾ من الآية : ١٥ من سورة النساء .  
 (٦) - هو ثعلب، تقدم التعريف به .  
 (٧) - وقد ذكر هذه الحروف في المقتع : (م) . والصحيح الذي أراده المؤلف هو ما أثبت ، كما في سائر  
 النسخ ، وإن كان الصواب أن الداني ذكر هذين الحرفين في المقتع : ١٩ . قال : «وكذلك حذفوها في  
 ...قوله التي والي» . ولعل ما في نسخة (م) تصحيح من الناسخ .  
 (٨) - في مثل قوله تعالى : ﴿ذلك الكسب لاريب فيه هدى للمتقين﴾ الآية : ٢ من سورة البقرة .  
 (٩) - في مثل قوله تعالى : ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو...﴾ من الآية : ١٠٢ من سورة الأنعام .  
 (١٠) - في مثل قوله تعالى : ﴿قالت فذلكن الذي لمتني فيه...﴾ من الآية : ٣٢ من سورة يوسف .  
 (١١) - كلمات : (د) .  
 (١٢) - في مثل قوله تعالى : ﴿هأنتم هؤلاء جدلتهم عنهم في الحياة الدنيا...﴾ من الآية : ١٠٩ من  
 سورة النساء .

وأما (يا)، فالتى للنداء، نحو: «يأيها الناس»<sup>(١)</sup>، و«يأخت هرون»<sup>(٢)</sup>، و«يأولى الألب»<sup>(٣)</sup>. وهذه الألف الثانية هي<sup>(٤)</sup> صورة الهمزة .  
ومن ذلك : «ينوح»<sup>(٥)</sup>، و«يرب»<sup>(٦)</sup>، و«يعيسى»<sup>(٧)</sup>، و«يمريم»<sup>(٨)</sup>، و«يوليتى»<sup>(٩)</sup>، و«يبشرى هذا غلام»<sup>(١٠)</sup>، و«يوليتنا مال هذا الكتاب»<sup>(١١)</sup>، و«يحسرتى»<sup>(١٢)</sup>، و«يأسفى»<sup>(١٣)</sup>. وهذه الألف صورة الهمزة . وكذلك : «يأخت هرون» .  
وحذف الألف في جميع ذلك اختصاراً<sup>(١٤)</sup> .  
وقوله : (والسلام)<sup>(١٥)</sup>، الألف فيه محذوفة ؛ وكذلك : «سلم عليكم»<sup>(١٦)</sup> و«سلماً سلماً»<sup>(١٧)</sup> .

- (١) - في مثل قوله تعالى : «يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم...» من الآية : ٢١ من سورة البقرة .
- (٢) - من الآية : ٢٨ من سورة مريم .
- (٣) - في مثل قوله تعالى : «ولكم في القصص حياة بأولى الألباب» من الآية : ١٧٩ من سورة البقرة .
- (٤) - في : (ص) (د) .
- (٥) - في مثل قوله تعالى : «قالوا ينوح قد جدلنا» من الآية : ٣٢ من سورة هود .
- (٦) - في قوله تعالى : «وقيله يرب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون» الآية : ٨٨ من سورة الزخرف .
- (٧) - في نحو قوله تعالى : «إذ قال الله يعيسى إن متوفيك...» من الآية : ٥٥ من سورة آل عمران .
- (٨) - في نحو قوله تعالى : «قال يمرم أن لك هذا...» من الآية : ٣٧ من سورة آل عمران .
- (٩) - في قوله تعالى : «يوليتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلاً» الآية : ٢٨ من سورة الفرقان .
- (١٠) - في قوله تعالى : «قال يبشرى هذا غلام...» من الآية : ١٩ من سورة يوسف .
- (١١) - في قوله تعالى : «يوليتنا مال هذا الكتب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها» من الآية : ٤٩ من سورة الكهف .
- (١٢) - في قوله تعالى : «...يحسرتى على ما فرطت في جنب الله» من الآية : ٥٦ من سورة الزمر .
- (١٣) - في قوله تعالى : «وقال يأسفى على يوسف» من الآية : ٨٤ من سورة يوسف .
- (١٤) - اختصاراً : (م) .
- (١٥) - في نحو قوله تعالى : «يهدى به الله من اتبع رضونه سبل السلم» من الآية : ١٦ من سورة المائدة .
- (١٦) - في قوله تعالى : «سلم عليكم بما صبرتم» من الآية : ٢٤ من سورة الرعد .
- (١٧) - في قوله تعالى : «إلا قبلا سلماً سلماً» الآية : ٢٦ من سورة الواقعة .

فإن قلت : قد ذكر فيما تقدم «السلام» في موضعين مخصوصين، فلم ذكره عاماً هاهنا ، وذلك في قوله فيما سبق : (مُرَاغِمًا قَاتَلُوا لِامْسْتَمُّ بِهِمَا<sup>(١)</sup> \* حرفا السلام...)<sup>(٢)</sup>، وهما في المائة والأنعام ١؟ قلت : (السلام) في جميع القرآن مرسوم بالحذف، وإنما ذكر الحرفين السابقين في جملة المروي عن نافع خاصة<sup>(٣)</sup>، فاعلم ذلك. والعُدْرُ : جمع غدِير؛ وعِبْرٌ<sup>(٤)</sup> بذلك عن العلم، وهو منصوب على المفعول.

### [١٣١] مَسَاجِدَ وَإِلَٰهَ مَعَ مَلَائِكَةٍ

وَأَذْكُرُ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنَ مُعْتَفِرًا

يقول : إن المصاحف اتفقت على حذف الألف من (المساجد) حيث وقع، نحو : «...مسجد الله أن يذكر فيها اسمه»<sup>(٥)</sup>، ونحو : «عكفون في المسجد»<sup>(٦)</sup>، و«إنما يعمر مسجداً لله»<sup>(٧)</sup> و«مسجد يذكر فيها اسم الله»<sup>(٨)</sup>، و«وأن المسجد لله»<sup>(٩)</sup>.

(١) - لامستم بهما سقط : (م) .

(٢) - من البيت : ٥٨ من الرائية .

(٣) - رواه عنه اللباني في المقنع : ١٢ .

(٤) - وعبر سقط : (غ) .

(٥) - من الآية : ١١٤ من سورة البقرة .

(٦) - من الآية : ١٨٧ من سورة البقرة .

(٧) - من الآية : ١٨ من سورة التوبة .

(٨) - من الآية : ٤٠ من سورة الحج .

(٩) - من الآية : ١٨ من سورة الجن .

[ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقتنع إلا ما ذكره عن نافع في: **«مسجد الله»**] <sup>(١)</sup> الأولى في التوبة <sup>(٢)</sup>.  
 وقد قرأ الأعمش والشعبي وأبو العالية: (وأنتم عاكفون في المسجد) <sup>(٣)</sup>،  
 وقرأ الجحدري وقتادة ومجاهد وأبو البرهسم وغيرهم: (إنما يعمر مسجداً لله)،  
 -وهو الثاني في التوبة- على التوحيد <sup>(٤)</sup>.  
 (ولم يقرأ أحد الذي في سورة الجن على التوحيد) <sup>(٥)</sup>.  
 والأول في البقرة <sup>(٦)</sup> والذي في الحج، متفق أيضاً على قراءته بالجمع.  
 والألف <sup>(٧)</sup> في ثاني البقرة <sup>(٨)</sup>، وثاني التوبة <sup>(٩)</sup>، يجوز أن تكون محذوفة  
 اختصاراً، ويجوز أن يكون قصد <sup>(١٠)</sup> برسمه التوحيد، على ما تقدم من القول في  
 مثله.  
 وأما فيما سوى ذلك، فقد تبيّننا أن الألف حُذفت منه اختصاراً.

(١) - بين المعقوفين زيادة من: (ك) (غ) (م).

(٢) - يعني: «ما كان للمشركين أن يعمرُوا مسجداً لله» من الآية: ١٧ من سورة التوبة.  
 وقول السخاوي: «ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقتنع...» غير متجه، لأنه ذكره في غير ما رواه نافع،  
 مما رواه الداني عن خلف بن إبراهيم فيما أذن له في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن  
 شيوخه عن محمد بن عيسى. قال الداني: «وكذا حذفوها بعد السين في قوله: **«المسجد»**  
**و«مسجد»**». ينظر المقتنع: ١٩.

(٣) - أي على التوحيد: وقد عزاها ابن خالويه إلى أبي عمرو فيما روى عنه أحد رواه، وقال: «خص  
 به بيت الله الحرام». مختصر في شواذ القرآن: ١٩.

(٤) - وكذلك قرأ حماد بن أبي سلمة عن ابن كثير. ينظر البحر المحيط: ٢١/٥.

(٥) - بين الهلالين سقط: (د).

(٦) - من الآية: ١١٤ من سورة البقرة.

(٧) - فالألف: (ك).

(٨) - من الآية: ١٨٧ من سورة البقرة.

(٩) - من الآية: ١٨ من سورة التوبة.

(١٠) - قصد بها برسمه: (م)، ولا معنى لها.

وأما «إله»<sup>(١)</sup>، فإنه رُسم بغير ألف اختصاراً، وكذلك كل ما كان من لفظه نحو: «إلهكم»<sup>(٢)</sup> و«إلهنا»<sup>(٣)</sup>، وكذلك: «ملئكة»<sup>(٤)</sup> و«ملئكته»<sup>(٥)</sup>، و«الملئكة»<sup>(٦)</sup>.

وقوله: (وَأذْكُرْ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنَ مُغْتَضِرًا)، يقول: إن «تبرك»<sup>(٧)</sup> كتب في المصاحف كلها بغير ألف أيما وقع من<sup>(٨)</sup> القرآن، وكذلك: «الرحمن»<sup>(٩)</sup>. وإنما قال: (مغتضراً)، لأن أبا عمرو لم يذكرهما في المقنع<sup>(١٠)</sup>؛ يقال: غفرت ذنبه واغتضرت<sup>(١١)</sup>، بمعنى واحد.

- (١) - في مثل قوله تعالى: (قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون) الآية: ١٣٣ من سورة البقرة.
- (٢) - في مثل قوله تعالى: (واللهكم إله وحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) الآية: ١٦٣ من سورة البقرة.
- (٣) - في قوله تعالى: (واللهنا واللهكم وحد ونحن له مسلمون) من الآية: ٤٦ من سورة العنكبوت.
- (٤) - في مثل قوله تعالى: (قل لو كان في الأرض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسلاً) الآية: ٩٥ من سورة الإسراء.
- (٥) - وملئكته سقط: (غ).
- (٦) - في مثل قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) من الآية: ٢٩ من سورة البقرة.
- (٧) - في مثل قوله تعالى: (...ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العلمين) الآية: ٥٤ من سورة الأعراف. ورسمت في بعض المصاحف المشرقية، ومنها مصحف المدينة النبوية: (تبارك) بإثبات الألف.
- (٨) - في: (ك).
- (٩) - في مثل قوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) الآية: ١ من سورة الفاتحة.
- (١٠) - بل ذكرهما الداني في المقنع في الفصل الذي رواه عن خلف بن إبراهيم، حيث قال: «وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله: «تبرك» حيث وقع». وقال: «وكذلك أجمعوا على حذف الألف في قوله: «الرحمن» عز وجل حيث وقع». المقنع: ١٧.
- (١١) - واغتضرت: (م).

قال ابن قتيبة : «كتبوا : ﴿الرحمن﴾ بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، فإذا حذفوهما، فأحبُّ إليَّ أن يُعيدوا<sup>(١)</sup> الألف، فيكتبوا : (رحمان الدنيا والآخرة)»<sup>(٢)</sup>.

## [١٣٢] وَلَا خِلَالَ مَسَاكِينَ الضَّلَالِ حَلَا

### لُ وَالْكَالَاءُ وَالْخَلَّاقُ لَا كَدْرًا

كذلك لم يذكر أبو عمرو في المقنع : (خِلَالَ) ولا (مساكين)، وهما من زيادة هذه القصيدة . وأراد أن<sup>(٣)</sup> قوله : ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾<sup>(٤)</sup>، كتب بغير ألف بين اللامين. وكذلك لفظ (المساكين) : كتب بغير ألف، أينما<sup>(٥)</sup> وقع وذلك في البقرة : ﴿وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي النساء مثله<sup>(٧)</sup>، وفي التوبة : ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(٨)</sup>، وفي الكهف : ﴿فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وفي النور : ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) - أن يعيد بالألف : (د) .

(٢) - ذكر ابن قتيبة ذلك في أدب الكاتب : ١٦٩ (باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها) .

والشاهد (رحمان الدنيا والآخرة) ليس من القرآن الكريم، ولم يرد فيه (رحمن) من غير الألف واللام.

(٣) - أن سقط : (ك) .

(٤) - من الآية : ٣١ من سورة إبراهيم .

(٥) - حينما : (م) .

(٦) - في قوله تعالى : ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ﴾ من الآية : ٨٣ من سورة البقرة .

(٧) - قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ...﴾ من الآية :

٨ من سورة النساء .

(٨) - قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾ من الآية : ٦٠ من سورة التوبة .

(٩) - قوله تعالى : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَمْعَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ من الآية : ٧٩ من سورة الكهف .

(١٠) - قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ...﴾ من

الآية : ٢٢ من سورة النور .



وأما الثاني من البقرة<sup>(١)</sup> وحرف المائدة<sup>(٢)</sup>، فقد تقدم ذكرهما<sup>(٣)</sup>.  
 (و)الضلال) : كتب بغير ألف، نحو ذلك : «هو الضَّلُّ البعيد»<sup>(٤)</sup>،  
 وفي العذاب<sup>(٥)</sup> : و«الضلل»<sup>(٦)</sup>، و«في ضلل»<sup>(٧)</sup>، ونحوه.  
 (وحلال)<sup>(٨)</sup> كيفما وقع منصوباً أو مرفوعاً، نحو قوله تعالى : «هذا حلال  
 وهذا حرام»<sup>(٩)</sup>، وقوله ﷻ : «فكلوا مما رزقكم الله حلالاً...»<sup>(١٠)</sup>، وقوله  
 سبحانه وتعالى : «فجعلتم منه حراماً وحلالاً»<sup>(١١)</sup>.  
 (و)الكلالة) في قوله تعالى : «يفتيكم في الكلالة»<sup>(١٢)</sup>، [و]«وإن كان  
 رجل يُورث كلالة»<sup>(١٣)</sup>.

الألف في جميع ذلك محذوفة اختصاراً وتخفيفاً.  
 وأما قوله تعالى : «وهو الخَلْقُ»<sup>(١٤)</sup>، فكتب بغير ألف بين اللام  
 والقاف، وقد قرأ الحسن والجحدري : (وهو الخالق)، ويروي ذلك عن أبي<sup>(١٥)</sup>.

(١) - من الآية : ١٨٤ من سورة البقرة.

(٢) - من الآية : ٩٥ من سورة المائدة.

(٣) - تقدم ذكر حرف البقرة في البيت : ٤٧ من العقيلة ، وحرف المائدة في البيت : ٦٠ .

(٤) - من الآية : ١٨ من سورة إبراهيم .

(٥) - بين المهلايين سقط : (د) .

(٦) - قوله تعالى : «بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلل البعيد» من الآية : ٨ من سورة سبأ .

(٧) - في مثل قوله تعالى : «وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين» من الآية : ١٦٤ من سورة آل عمران .

(٨) - وحلال سقط : (م) .

(٩) - من الآية : ١١٦ من سورة النحل .

(١٠) - من الآية : ١١٤ من سورة النحل .

(١١) - من الآية : ٥٩ من سورة يونس .

(١٢) - من الآية : ١٧٦ من سورة النساء .

(١٣) - من الآية : ١٢ من سورة النساء .

(١٤) - من الآية : ٨١ من سورة يس .

(١٥) - نسب ابن خالويه هذه القراءة إلى الحسن والجحدري ومالك بن دينار . المختصر : ١٢٧ .

ويُنظر الجامع لأحكام القرآن : ٦٠/١٥ ، والبحر المحيط : ٣٣٣/٧ .

فإن كانت هذه القراءة هي التي رسمت، فالألف محذوفة بين الخاء واللام.  
وعلى الجملة فرسمها كذلك يحتمل القراءتين على تقدير ثبوت ما  
حكينا<sup>(١)</sup>.

### [١٣٣] سُلَالَةٌ وَغُلَامٌ وَالظَّلَالُ وَفِي

مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَذَا الْحَذْفُ قَدْ عُمِرَا

أي : وكذلك (سلالة)، وهو قوله تعالى: «من سُلالة من طين»<sup>(٢)</sup>.  
(وغلّام) كيفما وقع، نحو: «أني يكون لي غلّم»<sup>(٣)</sup>، و«لقيا غلّماً»<sup>(٤)</sup>،  
و«لغلمين»<sup>(٥)</sup>، و«ليهب لك غلّما»<sup>(٦)</sup>، و«فبشرناه بغلّم»<sup>(٧)</sup>.  
(والظلال)، نحو: «ظللهم بالغدو...»<sup>(٨)</sup>، و«ظلاله عن اليمين»<sup>(٩)</sup>،  
حُذفت الألف في الرسم من جميع ما ذكر في هذا البيت من بين اللامين اختصاراً.  
وقوله : (وفي ما بين لامين هذا الحذف قد عُمِرَا) ، نحو: «ذو  
الجلل»<sup>(١٠)</sup>، و«الأغلل»<sup>(١١)</sup>، و«أغلا»<sup>(١٢)</sup>.

(١) - حكيناه : (غ) ، وفي (د) : حكمناه .

(٢) - من الآية : ١٢ من سورة المؤمنين .

(٣) - من الآية : ٤٠ من سورة آل عمران .

(٤) - من الآية : ٧٤ من سورة الكهف .

(٥) - من الآية : ٨٢ من سورة الكهف .

(٦) - من الآية : ١٩ من سورة مريم ، و«ليهب» بالياء؛ قراءة أبي عمرو وورش عن نافع ورواية الحلواني  
عن قالون، وقرأ الباقون : (لأهب) همزة . التيسير : ١٤٨ .

(٧) - من الآية : ١٠١ من سورة الصفات .

(٨) - من الآية : ١٥ من سورة الرعد .

(٩) - من الآية : ٤٨ من سورة النحل .

(١٠) - من الآية : ٢٧ من سورة الرحمن .

(١١) - في مثل قوله تعالى : «ويضع عنهم إصرهم والأغلل...» من الآية : ١٥٧ من سورة الأعراف .

(١٢) - في نحو قوله تعالى : «إنا جعلنا في أعنقهم أغلا» من الآية : ٨ من سورة يس .

وليس في المقنع أيضاً هذا التنبيه على أطراد ذلك<sup>(١)</sup>.  
 وإنما الترموا الحذف بين اللامين، كراهة أن يُصوروا ثلاثَ صورٍ متفككة  
 لاتفاق صورة الألف واللام. ولذلك<sup>(٢)</sup> كتب الكتاب: (هذا هـلل)<sup>(٣)</sup> بحذف  
 الألف، وكذلك رأيت في خط علي بن هلال<sup>(٤)</sup>، وأحسبه أخذه عن أهل العلم.  
 و(عُمير)، من قولك: عمرت البيت والدار.

### [١٣٤] وَفِي الْمُثَنَّى إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَرْفًا

#### كَسَا حِرَانٍ أَضْلَانًا فَطَبَّ صَدْرًا

يعني أنهم رسموا ما فيه الألف من الثنية إذا كانت الألف حشواً ولم تكن  
 طرفاً، بالحذف؛ وذلك نحو: «سحرن»<sup>(٥)</sup>، و«يقتلن»<sup>(٦)</sup>،  
 و«تكذبن»<sup>(٧)</sup>، و«أضلنا»<sup>(٨)</sup>.  
 فأما إذا كانت الألف طرفاً، فلا تحذف، لأنها لو حذفت، ألتبسَ الخط  
 تارةً بالواحد، وتارةً بالجمع.

(١) - بل فيه ما ينبه على اطراد ذلك، قال الداني: «وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: (بغلام) ...  
 وكذلك: (وظلالها) و(ظلالهم) و(حلال) و(أغلال) و(الأغلال) و(من سلالة)، وشبهه مما فيه لامان،  
 حيث وقع». المقنع: ١٩.

(٢) - وكذلك: (د).

(٣) - هذا كله: (د).

(٤) - هو علي بن هلال ابن البواب البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان، صاحب الخط، هذب طريقة  
 ابن مقلة ونقحها وكساها طلاوة وبهجة، توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: ٣١٥/١٧.

(٥) - في قوله تعالى: «قالوا سحرن تظهرا» من الآية: ٤٨ من سورة القصص. وثبتت الألف  
 الثانية: (سحران) في بعض المصاحف المشرقية ومنها مصحف المدينة النبوية.

(٦) - في قوله تعالى: «فوجد فيها رجلين يقتتلن» من الآية: ١٥ من سورة القصص.

(٧) - في مثل قوله تعالى: «فبأى آلاء ربكما تكذبن» من الآية: ١٣ من سورة الرحمن.

(٨) - في قوله تعالى: «ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس» من الآية: ٢٩ من سورة فصلت.

فإن قلت : فإن ﴿أضلنا﴾ يلتبس<sup>(١)</sup> بـ﴿أضلنا﴾ !  
 قلت : كذلك هو لولاً وقوع (اللذنين) قبله، فبذلك لا يلتبس<sup>(٢)</sup>.  
 فأما قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءنا﴾<sup>(٣)</sup>، فإنه كتب بغير ألف بعد الهمزة .  
 فإما أن يكون رُسم على قراءة التوحيد<sup>(٤)</sup>، وهو مع ذلك محتمل<sup>(٥)</sup> للأخرى<sup>(٦)</sup>؛  
 وإما أن يكون الكاتب قصد التنبيه<sup>(٧)</sup>، ولكنه حذف الألف لئلا يجمع بين  
 ألفين<sup>(٨)</sup>: الألف التي هي صورة الهمزة، وألف التنبيه بعدها . ولهذا المعنى حذفت  
 الألف التي قبل الهمزة .  
 والصدْرُ : الاسم من قولهم : صدَرَ عن الماء وغيره . وليلةُ الصدْرِ : ليلة  
 يصدُرُ الناس من حجهم؛ يقول : إنك قد استفدت علماً طاب به صدرك .

(١) - يلبس : (ص) : (د) .

(٢) - يلبس : (ص) : (د) .

(٣) - في قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاءنا﴾ قال يليت بين وبينك بعد المشرقين من الآية : ٣٨ من سورة الزخرف .

(٤) - قرأ (جاءنا) بالتوحيد أبو عمرو وحفص عن عاصم وحزمة والكسائي : رده على قوله تعالى : ﴿قال يليت بين وبينك بعد المشرقين﴾ ، فحمل جاءنا على قال . الكشف : ٢٥٨/٢ ، التيسير : ١٩٦ .

(٥) - يحتمل الأخرى : (م) ، وفي : (د) محتملا .

(٦) - يعني (جاءنا) على التنبيه، وبه قرأ الحرمان وابن عامر وأبو بكر ، على أن المراد به الإنسان وشيطانه ، وهو قرينه ، لتقدم ذكرهما في قوله تعالى : ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين﴾ . السبعة : ٥٨٦ ، الكشف : ٢٥٨/٢ ، التيسير : ١٩٦ .

(٧) - التنبيه : (م) .

(٨) - الألفين : (م) .

## [١٣٥] وَبَعْدَ نُونٍ ضَمِيرِ الْفَاعِلِينَ كَا

تَيْنَا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلًّا خَضِرًا

يقول : وحذفت الألف أيضاً بعد نون ضمير الفاعلين على الشرط<sup>(١)</sup> المذكور السابق في التثنية من وقوعه حشواً ؛ كأنه قال : وفي المثني إذا ما<sup>(٢)</sup> لم يكن طرفاً، وبعد نون<sup>(٣)</sup> ضمير الفاعلين أيضاً، إذا كان كذلك؛ ومثله فقال<sup>(٤)</sup> : (كآتينا) ، يريد بذلك نحو<sup>(٥)</sup> قوله تعالى : ﴿وَأَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾<sup>(٦)</sup> ، [و] ﴿وَأَتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾<sup>(٧)</sup> ، [و] ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾<sup>(٨)</sup> ، و﴿أَتَيْنَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> ، و﴿أَتَيْنَكَ﴾<sup>(١٠)</sup> .  
وأما نحو : ﴿أَتَيْنَا دَاوُدَ﴾<sup>(١١)</sup> ، فلا يجوز حذف الألف منه .

(١) - الشرح : (د) .

(٢) - ما سقط : (غ) .

(٣) - نون سقط : (ك) .

(٤) - قال : (ك) .

(٥) - نحو سقط : (م) .

(٦) - من الآية : ٦٥ من سورة الكهف .

(٧) - من الآية : ٨٤ من سورة الكهف .

(٨) - من الآية : ٢٠ من سورة ص .

(٩) - في نحو قوله تعالى : ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ...﴾ من الآية : ٦٣ من سورة البقرة .

(١٠) - في مثل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَلِ...﴾ من الآية : ٨٧ من سورة الحجر .

(١١) - في مثل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...﴾ من الآية : ١٥ من سورة النمل .

(وَزَدْنَا)، في: ﴿وَزَدْنَاهُمْ هُدًى﴾<sup>(١)</sup>، [و] ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مَنْ لَدُنَّا  
عِلْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَكْنَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿أَنْشَأْنَاهُنَّ﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿فَجَعَلْنَهُنَّ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله: (حَلًّا خَضِرًا)، من: حلا الشيء يجلو.

و(خَضِرًا): نصب على الحال؛ وعبر بخضرتة عن طراوته، وكونه لم  
يزل متداولاً غصّاً طرياً.

### [١٣٦] وَعَالِمًا وَبَلَاغٍ وَالسَّلَاسِلَ وَالشَّـ

شَيْطَانَ إِيْلَافِ سُلْطَانَ لِمَنْ نَظَرَ

لم يذكر أبو عمرو في المقنع (عَالِمًا)، إلا في موضع واحد، وذلك:  
﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾<sup>(٨)</sup> في سبأ، ذكر أنه بغير ألف في باب ما اتفق على رسمه  
مصاحف الأمصار<sup>(٩)</sup>.

وقد ذكره صاحب القصيد منكرًا، لِيَعْمَ كل موضع وقع فيه؛ وهو كما  
ذكره محذوف الألف في جميع القرآن.

(١) - من الآية: ١٣ من سورة الكهف.

(٢) - من الآية: ٦٥ من سورة الكهف.

(٣) - قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ...﴾ من الآية: ٣٠ من سورة الرعد.

(٤) - في نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ...﴾ من الآية: ٦ من سورة الأنعام.

(٥) - قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً...﴾ الآية: ٣٥ من سورة الواقعة.

(٦) - في نحو قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَلًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا...﴾ الآية: ٦٦ من سورة البقرة.

(٧) - قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ الآية: ٣٦ من سورة الواقعة.

(٨) - قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ...﴾ الآية: ٣

من سورة سبأ.

(٩) - المقنع: ٩٤ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار).

وقد ذكر الشاطبي (علم) في البيت: ١٠٣ من العقيلة.

وإنما خص صاحب المقنع الموضوع الذي في سبأ، لأنه حكى الرواية<sup>(١)</sup> فيه. و«بلغ»<sup>(٢)</sup> في سورة الأحقاف، [و]«السلسل»<sup>(٣)</sup> في المؤمن، و«الشیطن»<sup>(٤)</sup>، و«سلطن»<sup>(٥)</sup>: جميع ذلك محذوف الألف، (ولم يذكر في المقنع من ذلك شيئاً<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>. وكذلك: «سلسلا»<sup>(٨)</sup>: الألف منه<sup>(٩)</sup> محذوفة بين اللام والسين؛ كذلك رأيتها في المصاحف العتيقة الموثوق بها، وفي المصحف الشامي.

وأما (إيلافهم)<sup>(١٠)</sup>، فإنه كتب: «إلفهم» (بغير ياء ولا ألف<sup>(١١)</sup>)، وكذلك قرأه أبو جعفر: (الإلفهم)<sup>(١٢)</sup>، وقرأه غيره<sup>(١٣)</sup>: (إلفهم)<sup>(١٤)</sup>. ولم

- (١) - هذا الباب رواه الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف .  
 (٢) - قوله تعالى : « لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلغ... » من الآية : ٣٥ من سورة الأحقاف .  
 (٣) - قوله تعالى : « إذ الأغسل في أعنقهم والسلسل يسحبون » الآية : ٧١ من سورة غافر .  
 (٤) - في نحو قوله تعالى : « فأزلفنا الشيطان عنها... » من الآية : ٣٦ من سورة البقرة .  
 (٥) - في مثل قوله تعالى : « ... ما نزل الله بها من سلطان » من الآية : ٧١ من سورة الأعراف .  
 (٦) - بل ذكر كل ذلك في المقنع؛ قال الداني : « وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله : « والسلسل » و« بلغ » و« بلغا »... وكذلك حذفوها بعد الطاء في قوله : « الشيطان » و« من سلطن » حيث وقعاً .  
 المقنع : ١٩ .  
 (٧) - بين الهلايين سقط : (م) .  
 (٨) - قوله تعالى : « إنا أعتدنا للكافرين سلسلا وأغلالا وسعيرا » الآية : ٤ من سورة الإنسان .  
 (٩) - منه سقط : (د) .  
 (١٠) - قوله تعالى : « لا يلبس قريش إلسفهم رحلة الشتاء والصيف » الآية : ٢ من سورة قريش .  
 (١١) - لم تحذف الياء في بعض المصاحف المغربية المتداولة على الرغم من اتفاق الجميع على حذف ياء «إلفهم»، كما ذكر الداني في المحكم : ١٨٧ .  
 (١٢) - المسبوط في القراءات العشر : ٤٧٨ ، النشر في القراءات العشر : ٤٠٣/٢ .  
 قال ابن الجزري عقب ذكره قراءة أبي جعفر : « وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة... » .  
 (١٣) - (إلفهم) بسكون اللام بغير ياء ، قرأ بذلك مجاهد وحيد . ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٣/٢٠ .  
 (١٤) - بين الهلايين سقط : (غ) .

يذكر في المقنع إلا حذف الياء منه. وقد ذكره ها هنا مطلقاً ليعم الحذف فيه حرفيه<sup>(١)</sup>.

وأما (إيلاف)<sup>(٢)</sup>، فإنه كتب بغير ألف بين اللام والفاء، وقرأه ابن عامر بحذف الياء على أنه مصدر: أَلِفَ<sup>(٣)</sup>.

### [١٣٧] وَاللَّاعِنُونَ مَعَ اللَّاتِ الْقِيَامَةِ أَصْـ

حَابٌ خَلَّافٌ أَنهَارٌ صَفَتْ نُهْرًا

(اللاعنون)، كتب: ﴿اللعنون﴾<sup>(٤)</sup> بلامين مع حذف الألف بعدها<sup>(٥)</sup>. فلم<sup>(٦)</sup> يصرح بحذف ألفه في المقنع، وإنما ذكر أنه كتب بلامين<sup>(٧)</sup>. إلا أنه قد ذكر في المقنع<sup>(٨)</sup> في غير الموضع الذي ذكره فيه «أنهم اتفقوا على حذف الألف من الجمع المسلم<sup>(٩)</sup> نحو: ﴿الكفرون﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿السحرون﴾<sup>(١١)</sup>». و﴿اللعنون﴾ مثله.

- (١) - بي : (م) زيادة : (كما ذكر في المقنع) بعد : حرفيه ، ولا معنى لهذه الزيادة.
- (٢) - من الآية : ١ من سورة قريش .
- (٣) - يعني : (إِلَافٍ) بغير ياء بعد الهمزة ، وقرأ الباقر بياء بعد الهمزة ، جعلوه مصدر : (ألف). والوجهان لغتان ، يقال : أَلِفْتَ كَذَا وَأَلَفْتُ كَذَا. السبعة : ٦٩٨ ، الكشف : ٣٨٩/٢ ، التيسير : ٢٢٥ .
- (٤) - في قوله تعالى : ﴿...أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون﴾ من الآية : ١٥٩ من سورة البقرة .
- (٥) - بعدها : (د) .
- (٦) - ولم : (م) (ك) .
- (٧) - بل صرح أبو عمرو الداني بحذف ألف (اللعنون) و(اللعنين) في المقنع . قال : «وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله : (اللعنون) ، ومن (اللعنين)» . المقنع : ١٩ .
- (٨) - المقنع : ٢٣ .
- (٩) - السالم : (م) .
- (١٠) - في نحو قوله تعالى : ﴿والكفرون هم الظالمون﴾ من الآية : ٢٥٤ من سورة البقرة.
- (١١) - في قوله تعالى : ﴿ولا يفلح السحرون﴾ من الآية : ٧٧ من سورة يونس.



وأما ما في البيت من الكلمات غيره، فجميع ذلك غير مذكور في المنع<sup>(١)</sup>.  
و«اللت»<sup>(٢)</sup>، كتب بلامين وتاء؛ و«القيمة»<sup>(٣)</sup> بغير ألف قبل  
الميم؛ و«أصحاب»<sup>(٤)</sup> بغير ألف بعد الحاء؛ و«خلائف»<sup>(٥)</sup> : كُتِبَ  
«خلئف»<sup>(٥)</sup>، حذف<sup>(٦)</sup> الألف بعد اللام، و«كُتِبَ»<sup>(٧)</sup> بعد اللام ياء وهي  
صورة الهمزة .

و«أفمر»<sup>(٨)</sup> و«الأفمر»<sup>(٩)</sup>، جميع ذلك بغير ألف بعد الهاء . وذلك  
كله اختصاراً وتخفيفاً .

وقوله : (صفت نُهراً)، أي صفت نوراً وضوءاً؛ يريد بذلك شهرتها.  
و(نُهراً)، جمع نَهَارٍ؛ شبهها في الشهرة بضوء النهار. والنهارُ يجمع جمع  
كثرة وقلة؛ فجمعه في الكثرة : نُهْرٌ، وفي القلة : أَنُهْرٌ.  
قال الشاعر<sup>(١٠)</sup>:

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ \* ثَرِيدَ لَيْلٍ وَثَرِيدَ بَالِثُهُرٍ  
وهو مثل : سحابٍ وسُحُبٍ.

- (١) - بل ذكر ذلك كله في المنع : ١٨ - ١٩ .
- (٢) - قوله تعالى : «أرءبتم اللت والعزى» الآية : ١٩ من سورة النجم .
- (٣) - في مثل قوله تعالى : «ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب» من الآية : ٨٥ من سورة البقرة .
- (٤) - في مثل قوله تعالى : «والذين كفروا وكذبوا بئايتنا أولئك أصحاب النار» من الآية : ٣٩ من سورة البقرة .
- (٥) - في نحو قوله تعالى : «وهو الذي جعلكم خلائف الأرض...» من الآية : ١٦٥ من سورة الأنعام .
- (٦) - بحذف : (م) .
- (٧) - بين الهلالين سقط : (د) .
- (٨) - في مثل قوله تعالى : «... فيها أفمر من ماء غير عاسن...» من الآية : ١٥ من سورة محمد .
- (٩) - في مثل قوله تعالى : «الذين اتقوا عند رهم جنس تجرى من تحتها الأمهر» من الآية : ١٥ من سورة آل عمران .
- (١٠) - البيت أنشده ابن سيده كما في اللسان : (نهر) .

## [١٣٨] أَوْلَى يَتَامَى نَصَارَى فَاحْذِفُوا وَتَعَا

### لَى كُلُّهَا وَبَغَيْرِ الْجِنِّ الْآنَ جَرَى

معنى قوله : (أولى يتامى نصارى فاحذفوا)، أي احذفوا<sup>(١)</sup> أولى هذه الكلمات<sup>(٢)</sup>؛ أي الألف الأولى<sup>(٣)</sup> منها، لأن فيها ألفين. وكذلك :  
**﴿تعالى﴾**<sup>(٤)</sup>.

وحذف هذه الألف التي في الحشو من هذه<sup>(٥)</sup> الكلمات اختصاراً وتخفيف. وليس ذلك أيضاً في المقنع .

وأما قوله : (وبغير الجن الآن جرى)، فإن أبا عمرو قال في المقنع فيما رواه عن خلف بن إبراهيم أنهم حذفوا الألف بعد اللام في قوله : **﴿السن جئت بالحق﴾**<sup>(٦)</sup>، و**﴿السن بشروهن﴾**<sup>(٧)</sup>، و**﴿السن خفف الله عنكم﴾**<sup>(٨)</sup>، وما كان مثله<sup>(٩)</sup>، إلا في موضع واحد في سورة الجن: **﴿فمن يستمع الآن﴾**<sup>(١٠)</sup> «<sup>(١١)</sup>».

(١) - فاحذفوا : (ك) .

(٢) - (يتامى) معرفاً ومنكراً، في مثل قوله تعالى : **﴿وبالوالدين إحسنا وذى القربى واليتامى والمسكين...﴾** من الآية : ٨٣ من سورة البقرة . و(نصارى) أيضاً معرفاً ومنكراً، في مثل قوله تعالى : **﴿إن الذين ءامنوا والذين هادوا والنصرى والصابئين...﴾** من الآية : ٦٢ من سورة البقرة .

(٣) - الأول : (ص).

(٤) - في مثل قوله تعالى : **﴿...سبحنه وتعالى عما يصفون﴾** من الآية : ١٠٠ من سورة الأنعام.

(٥) - هذه سقط : (م) .

(٦) - من الآية : ٧١ من سورة البقرة .

(٧) - من الآية : ١٨٧ من سورة البقرة .

(٨) - من الآية : ٦٦ من سورة الأنفال .

(٩) - مثله سقط : (ك) .

(١٠) - من الآية : ٩ من سورة الجن .

(١١) - المقنع : ٢٠ .

قلت : وكذلك قوله تعالى : ﴿ءالن وقد كنتم به تستعجلون﴾<sup>(١)</sup> ،  
و﴿ءالن وقد عصيت قبل﴾<sup>(٢)</sup> : كتب<sup>(٣)</sup> بألف واحدة ولام ونون؛ وسيأتي  
ذكره<sup>(٤)</sup>.

وأما ما رواه عن خلف بن إبراهيم في سورة الجن، ففيه نظر؛ لأن رأيته  
في المصاحف القديمة كنظائره محذوف الألف ، ورأيته في المصحف الشامي  
بالألف دون أخواته موافقاً لهذه الرواية.

### [١٣٩] حَتَّى يُلَاقُوا مُلَاقَهُ مُبَارَكاً أَحْ—

فَظُهُ مُلَاقِيهِ بَارَكْنَا وَكُنْ حَازِرًا

﴿حتى يُلَقُوا يومهم﴾ في الزخرف<sup>(٥)</sup> والطور<sup>(٦)</sup> والمعارج<sup>(٧)</sup>، بغير ألف  
بعد اللام . وقد قرأ ابن محيصن وغيره : (حتى يُلَقُوا)<sup>(٨)</sup> على صورة الرسم في  
الثلاثة. والقول فيه كما سبق في نظائره . وقرئ أيضاً : (حتى يُلَقُوا)<sup>(٩)</sup>.

(١) - من الآية : ٥١ من سورة يونس .

(٢) - من الآية : ٩١ من سورة يونس .

(٣) - كتبت : (م) .

(٤) - سيأتي ذكره في البيت : ١٥٦ ؛ وينظر شرحه .

(٥) - قوله تعالى : ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون...﴾ الآية : ٨٣ من  
سورة الزخرف .

(٦) - قوله تعالى : ﴿فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ الآية : ٤٥ من سورة الطور .

(٧) - قوله تعالى : ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون...﴾ الآية : ٤٢ من  
سورة المعارج .

(٨) - بفتح الياء وإسكان اللام ، وإليه نسبها ابن خالويه في المختصر : ١٣٧ . وبذلك قرأ مجاهد وحميد  
وابن القعقاع وابن السميع ، فيما ذكر القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ١٢١/١٦ . وقال أبو حيان :  
«وأبو جعفر وابن محيصن وعبيد بن عجيل عن أبي عمرو : (يلقوا) مضارع: لقي». البحر المحيط : ٢٩/٨ .

(٩) - لم أجد هذا الوجه في الكتب التي تُعنى بالقراءات الشاذة التي وقفت عليها .

و(ملاقوه) في البقرة : ﴿واعلموا أنكم ملقوه﴾<sup>(١)</sup> . وكتب<sup>(٢)</sup> بغير ألف بعد اللام .  
 و(مباركاً)<sup>(٣)</sup> أيضاً كيف ما وقع، كذلك محذوف الألف ؛ ونصبه بتقدير<sup>(٤)</sup> : احفظ مباركاً احفظه .  
 و﴿مُلقيه﴾ في سورة الانشقاق<sup>(٥)</sup> ، كتب بغير ألف بعد اللام .  
 و﴿بركنا فيها﴾<sup>(٦)</sup> : كذلك .  
 وقوله : (وكن حذراً) ، نبه به على قوله تعالى : ﴿وبارك فيها﴾<sup>(٧)</sup> ، فإنه كتب بالألف باتفاق ؛ فحذرك أن تقيسه<sup>(٨)</sup> على ﴿بركنا﴾ .  
 وكل ما في هذا البيت زيادة على المقنع<sup>(٩)</sup> .

(١) - من الآية ٢٢٣ من سورة البقرة .

(٢) - وكتب : (م) .

(٣) - في مثل قوله تعالى : ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعلمين...﴾ من الآية ٩٦ من سورة آل عمران .

(٤) - تقدير : (د) .

(٥) - قوله تعالى : ﴿يأيها الإنسن إنك كادح إلى ربك كدحاً فملقيه﴾ الآية : ٦ من سورة الانشقاق .

(٦) - نحو قوله تعالى : ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض ومغربها التي بركنا فيها...﴾ من الآية ١٣٧ من سورة الأعراف .

(٧) - في قوله تعالى : ﴿وجعل فيها رواسي من فوقها وبرك فيها...﴾ من الآية : ١٠ من سورة فصلت .  
 وخلافاً لما ذكره الداني ، فإن (وبارك) في المصاحف الشرقية والمغربية المتداولة مرسوم بحذف الألف .

(٨) - يقبسه : (د) .

(٩) - قول السخاوي : «وكل ما في هذا البيت زيادة على المقنع» غير متجه ، لأن الحروف المذكورة في هذا البيت كلها مذكورة في المقنع . قال الداني : «وكذلك حذفوا بعد اللام في قوله : ﴿ملسقو﴾ ، و﴿ملسقوه﴾ و﴿مُلقيه﴾ و﴿يلسقو﴾ ، حيث وقع» . المقنع : ١٩ . وقال : «وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله ... ﴿بركنا﴾ و﴿مباركاً﴾» . المقنع : ١٩ .

[ ١٤٠ ] وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوِ الثَّلَاثِ ثَلَاثًا

ثَلَاثَةٌ ثَلَاثِينَ فَادِرُ الْكُلِّ مُعْتَبِرًا

(الثلاث) : في نحو قوله تعالى : (في ظلمت لث) (١)، و(ثلث مرات) (٢)، و(ثلث عورت) (٣)، و(ثلث شعب) (٤).  
و(ثلاثة)، في : (ثلاثة قروء) (٥)، و(ثلاثة ألف) (٦)، و(كتم أزواجاً ثلاثة) (٧).

و(ثلاثين) (٨)، في : (ثلاثين ليلة) (٩).

كل ذلك بحذف الألف في المصاحف . ولم يذكره في المنع (١٠).  
وكذلك : (ثلث ورُبُع) في النساء والملائكة (١١).

وقد حذف حرف العطف في هذا البيت، وفي كثير من هذه القصيدة، وذلك كقول الشاعر:

مَالِي أَبِكِي عَلَيَّ عَلَاتِي \* صَبَّاحِي غَبَائِي قِيَلَاتِي (١٢)

(١) - من الآية : ٦ من سورة الزمر .

(٢) - من الآية : ٥٨ من سورة النور .

(٣) - من الآية : ٥٨ من سورة النور .

(٤) - من الآية : ٣٠ من سورة المرسلات .

(٥) - من الآية : ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٦) - من الآية : ١٢٤ من سورة آل عمران .

(٧) - من الآية : ٧ من سورة الواقعة .

(٨) - وثلاثين سقط : (٥) .

(٩) - من الآية : ١٤٢ من سورة الأعراف .

(١٠) - بل ذكر ذلك كله في المنع : ١٩ .

(١١) - من الآيتين : ٣ من سورة النساء ، و ١ من سورة فاطر .

(١٢) - البيت أنشده ابن الأعرابي كما في الخصائص لابن جني : ٢٩٠/١ ، و ٢٨٠/٢ ، وهو أيضاً من

شواهد أبي البركات الأنباري في غريب إعراب القرآن : ١٠٥/٢ .

## [١٤١] وَأَحْفَظُ فِي الْأَنْفَالِ فِي الْمَيْعَادِ مُتَّبِعاً

تُرَابَ رَعْدٍ وَكَمَلِ وَالتَّبَا عَطِراً

قال أبو عمرو في الفصل الذي يرويه عن خلف بن إبراهيم عن أبي بكر محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> عن شيوخه : «**لاختلفتم في الميعاد**»<sup>(٢)</sup> بغير ألف<sup>(٣)</sup> .  
(وكذلك **«أعذا كنا تراباً»** في الرعد والنمل<sup>(٤)</sup>) ، و**«يليتني كنت تراباً»**<sup>(٥)</sup> في  
النبا : كل ذلك بغير ألف<sup>(٦)</sup> اختصاراً<sup>(٧)</sup> .

وقد رأيت : **«الميعاد»** في المصحف الشامي العتيق بغير ألف كما ذكر ،  
(و**«تراباً»** في المواضع<sup>(٨)</sup> الثلاثة التي ذكرها بغير ألف كما ذكر)<sup>(٩)</sup> . ورأيت  
فيه : (تراباً) في المؤمنين<sup>(١٠)</sup> بغير ألف أيضاً ، وفي الموضوعين في الصافات<sup>(١١)</sup> ،

(١) - محمد بن عيسى : (د) وهو تصحيف . والصحيح ما أثبت ؛ فهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشنة الأصبهاني ، تقدم التعريف به .

(٢) - من الآية : ٤٢ من سورة الأنفال .

(٣) - ونص كلام الداني عن أبي بكر : «وكذلك حذف الألف بعد العين في قوله تعالى في سورة الأنفال [ ٤٢ : ١ ] : **«في الميعاد»** في هذا الموضع خاصة ، وسائر المواضع بالألف . أخبرني بهذه الحروف خلف بن إبراهيم...» . ينظر المقنع : ٢٠ و ٢١ .

(٤) - من الآيتين : ٥ من سورة الرعد ، و ٦٧ من سورة النمل .

(٥) - من الآية : ٤٠ من سورة النبا . وسائر **«تراباً»** من غير المذكورة مثبتة الألف في المصاحف المتداولة .

(٦) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(٧) - ونص كلام أبي عمرو هو : «وكذلك حذف الألف بعد الراء في قوله : (تراباً) في ثلاثة مواضع ، وأثبتوها فيما عداها : أولها : في الرعد [ ٥ : ٢ ] : **«إذا كنا تراباً»** ، وفي النمل [ ٦٧ : ١ ] : **«أعذا كنا تراباً وعاباً ونا»** ، وفي عم يساءلون [ ٤٠ : ١ ] : **«يليتني كنت تراباً»** .» . المقنع : ٢٠ .

(٨) - في الموضع : (ك) .

(٩) - بين الهلالين سقط : (ك) (د) .

(١٠) - في الموضوعين : (م) . والحرف من الآية : ٣٥ من سورة المؤمنين .

(١١) - من الآيتين : ١٦ و ٥٣ من سورة الصافات .

كذلك بغير ألف، وفي ق<sup>(١)</sup> كذلك بغير ألف، وفيه: «خَلَقَكَ مِنْ تَرَابٍ»<sup>(٢)</sup> في الكهف بألف .

ورأيت في المصاحف العتيقة العراقية كلها بألف<sup>(٣)</sup>: (الميعاد) و(تراب)، في المواضع الثلاثة التي ذكرها.

و(عَطِرًا): منصوب على الحال؛ أي: متبعاً تراب هذه المواضع عَطِرًا<sup>(٤)</sup>.

## [١٤٢] وَأَيَّةَ الْمُؤْمِنُونَ أَيَّةَ الثَّقَلَاءِ

### نِ أَيَّةَ السَّاحِرِ احْضُرْ كَالْتَدَى سَحْرًا

كتبت هذه المواضع الثلاثة في جميع المصاحف بغير ألف بعد الهاء، في: «وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون» في النور<sup>(٥)</sup>، و«قالوا يا أيه الساحر» في الزخرف<sup>(٦)</sup>، وفي الرحمن: «سنفرغ لكم أيه الثقلين»<sup>(٧)</sup>.

وقد حكى الكسائي عن بعض العرب أنهم يقولون: يَأْيَةُ الرجل، ويَأْيُهُ القوم . وقرأ ابن عامر<sup>(٨)</sup> بهذه اللغة في هذه المواضع الثلاثة، فاتبع في ذلك الأثر ووافق الرسم والعربية، وهي قراءة أبي الدرداء وأبي البرهسم .

والرسم يحتمل القراءتين، لأن من يقرأ بالفتح يقدر الألف بعد الهاء محذوفة من الخطّ لما ذهب في اللفظ.

(١) - من الآية : ٣ من سورة ق .

(٢) - من الآية : ٣٧ من سورة الكهف .

(٣) - بالألف : (م) .

(٤) - عطرا سقط : (ك) .

(٥) - من الآية : ٣١ من سورة النور .

(٦) - من الآية : ٤٩ من سورة الزخرف .

(٧) - من الآية : ٣١ من سورة الرحمن .

(٨) - حجة ابن عامر أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدتها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف، أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها .

حجة القراءات : ٤٩٧ ، الحجة لابن خالويه : ٢٦١ ، الكشف : ١٣٧/٢ .

وكذلك رأيته في المصحف<sup>(١)</sup> الشامي في المواضع المذكورة.  
 وقد ردّ الفارسي<sup>(٢)</sup> قراءة ابن عامر، وقال: «ينبغي أن لا يُقرأ بذلك ولا  
 يؤخذ به». فلهذا قال شيخنا رحمه الله: (أحضر كالتدى سَحْرًا)، لأن سقوطه  
 إنما يكون برفق لا يكسر غصناً ولا يفسد شيئاً، وفيه إصلاح وتغذية للنبات،  
 وفيه أيضاً من البهجة والزينة ما هو معلوم؛ وكذلك قيل<sup>(٣)</sup>:  
 وَتَحَلَّتِ الْأَشْجَارُ مِنْ ثَوَارِهَا \* حُلَيْنَ بَيْنَ مَفْضَضٍ وَمَذْهَبِ  
 فَانْظُرْ إِلَى الزَّهْرِ الْمُنْظَمِ فَوْقَهَا \* وَإِلَى نَدَى مِنْ فَوْقِ ذَاكَ مُحَجَّبِ<sup>(٤)</sup>  
 وقال البحرى<sup>(٥)</sup>:  
 إِذَا مَا التَّدَى وَأَفَاهُ لَيْلًا تَمَّائِلَتْ \* أَعَالِيهِ مِنْ دُرِّ نَيْسِرٍ وَجَوْهَرِ  
 وقال آخر<sup>(٦)</sup>:  
 وَلَمْ أَرْ شَيْئًا كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا \* مِنَ الثَّوْرِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ  
 والمعنى: كن كالتدى يزين بسقوطه ولا يشين، وقد ذكرت في فتح  
 الوصيد<sup>(٧)</sup> حجة ابن عامر رحمه الله بأبسط من هذا.

(١) - مصحف: (غ).

(٢) - هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي صاحب كتاب "الحجة في علل القراءات  
 السبع"، إمام في القراءات والنحو، روى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد، وأخذ النحو عن الزجاج، توفي  
 سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. إنباه الرواة: ٣٠٨/١.

ونص قوله في الحجة: «فأما ضم ابن عامر الماء من (يأيه) فلا يتجه؛ لأن آخر الاسم هو الياء الثانية من  
 (أي)، فينبغي أن يكون المضموم آخر الاسم، ولو جاز أن يضم هذا من حيث كن مقترناً بالكلمة لجاز أن  
 يضم الميم من (اللهم)؛ لأنه آخر الكلمة». الحجة: ٣٢٠/٥.

(٣) - لم أقف على قائل هذين البيتين

(٤) - مجيب: (د)، والبيت الثاني سقط: (ك).

(٥) - البيت من قصيدة بمدح فيها أحمد بن دينار بن عبد الله، وهو في ديوانه: ٩٨١/٢.

(٦) - لم أقف على قائل هذا البيت.

(٧) - فتح الوصيد في شرح القصيدة لعلم الدين السخاوي، أول شرح على حرز الأمانى ووجه التهاني في  
 القراءات السبع، للإمام الشاطبي، وسيصدر إن شاء الله قريباً ضمن منشورات مكتبة الرشد بالرياض.

وتنظر حجة ابن عامر في فتح الوصيد: ٥٣٤/٢.



[١٤٣] كِتَابٌ إِلَّا الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ

وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي تَانِيهِمَا غَيْرًا

[١٤٤] وَالْتَّمَلِ الْأُولَى وَقُلْ عَايَاتُنَا وَمَعَا

بُيُوتِنَا الْأُولَى اسْتَنْتِنَا مُؤْتَمِرًا

يقول: إن لفظ (الكتاب) في جميع القرآن بغير ألف، إلا هذه المواضع

الأربعة:

في الرعد: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾<sup>(١)</sup>، وهو معنى قوله: (مع أجل)؛ احترز

به مما سواه في الرعد.

وفي الحجر: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾<sup>(٢)</sup> وهو الثاني منها .

وفي الكهف: ﴿مَنْ كِتَابٌ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup>، وهو الثاني منها أيضا؛ ولذلك<sup>(٤)</sup>

قال: (في ثانيهما)<sup>(٥)</sup>.

وقوله: (والتأمل الأولى)، يريد الكلمة الأولى؛ وهو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ

آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

وهذا ذكره أبو عمرو في الفصل الذي رواه عن<sup>(٧)</sup> خلف بن خاقان<sup>(٨)</sup>؛

وفيه نظر. وقد كشفته في المصاحف العتيقة، فلم يختلف في حذف الألف من

(١) - من الآية : ٣٨ من سورة الرعد .

(٢) - من الآية : ٤ من سورة الحجر .

(٣) - من الآية : ٢٧ من سورة الكهف .

(٤) - وكذلك : (د) .

(٥) - في ثانيهما غيرا : (م) .

(٦) - من الآية : ١ من سورة النمل .

(٧) - عن سقط : (د) .

(٨) - المقنع : ٢١ .

هذه المواضع، بل رأيتها فيها بغير ألف كغيرها؛ ورأيتها - أعني الكلمات الأربع في المصحف الشامي - بغير ألف.

ومعنى قوله: (غبرا)، أي بقي؛ يعني الألف؛ يريد أنه ثابت فيها على ما في المقنع؛ يقال: غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ، إذا بقي وإذا مضى، وهو من الأضداد<sup>(١)</sup>.

وقوله: (وقل آياتنا ومعاً \* بيونس الأولين استثنى)، يقول: إن (آياتنا) بغير ألف في جميع القرآن، إلا في الموضوعين الأولين: في يونس، وذلك قوله تعالى: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينت قال الذين...﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إذا لهم مكر في آياتنا﴾<sup>(٣)</sup>.

وهذا أيضاً ذكره أبو عمرو في الفصل المذكور<sup>(٤)</sup>.

ورأيته في المصاحف العتيقة وفي المصحف الشامي بغير ألف في الموضوعين كغيرهما<sup>(٥)</sup> من المواضع.

وقال ابن مقسم النحوي<sup>(٦)</sup> في كتابه المسمى بكتاب: "علم اللطائف في هجاء المصاحف": «إنهم كتبوا: (نبد فريق من الذين أوتوا الكتاب)<sup>(٧)</sup> بألف، ﴿كتب الله﴾ بغير ألف<sup>(٨)</sup>، جمعاً بين الوجهين».

(١) - قال محمد بن القاسم الأبياري: «الغابر حرف من الأضداد؛ يقال: غابر للماضي، وغابر للباقي، قال الله عز وجل: ﴿إلا عجوزاً في الفريين﴾ معناه في الباقيين، وقال الأعشى: غَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمَّ فِي الزَّمَنِ الْعَابِرِ معناه: في الزمن الماضي. ينظر كتاب الأضداد: ١٢٩.

(٢) - من الآية: ١٥ من سورة يونس.

(٣) - من الآية: ٢١ من سورة يونس.

(٤) - المقنع: ٢١.

(٥) - كغيرها: (د).

(٦) - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادي، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً ابن مهران وغيره، له تصانيف عدة، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. غاية النهاية: ١٢٣/٢.

(٧) - من الآية: ١٠١ من سورة البقرة.

(٨) - وهذا خلاف ما رواه الداني، لأنه لم يورد حرف البقرة ضمن الحروف المستثناة من حكم الحذف.

## [١٤٥] فِي يُوسُفَ خَصَّ قُرْآنًا وَزَخْرُفَهُ

### أُولَاهُمَا وَيَاثِبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى

معنى هذا البيت، ما ذكره أبو عمرو في الفصل الذي أجاز له خلف بن إبراهيم، قال: «وكذلك حذفوا الألف بعد الهمزة في قوله تعالى: (قرآنًا) في موضعين: في يوسف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(١)</sup>، وفي الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٢)</sup>»،<sup>(٣)</sup> وأثبتوها<sup>(٤)</sup> بعد ذلك في سائر القرآن.

قال أبو عمرو: «ورأيت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرهما بالألف<sup>(٥)</sup>»،<sup>(٦)</sup> فهذا معنى قوله: (وياثبات العراق يرى).

وكذلك رأيتها أنا في المصاحف العراقية. فأما المصحف الشامي، فرأيت فيه هذين الموضعين (قرنا): (ق ر ن ا) كما ذكر خلف بن إبراهيم، ورأيت فيه أيضًا: (وقرنا فرقنه)<sup>(٧)</sup> في الإسراء، (وقرنا عرييا)<sup>(٨)</sup> في الزمر؛ كذلك بغير ألف.

ومعنى قوله: (خصَّ قرآنًا)، أي خصه بالحذف في هذين الموضعين. والهاء في (زخرفه)، تعود على (قرآنا).

(وأولاهما)، يعني به أولى السورتين، وهو ظرف؛ والتقدير: في (أولاهما). ويجوز أن يكون بدلاً من (قرآنا)، لأن (قرآنا) كلمة؛ فكأنه قال: خص كلمة قرآن أولى السورتين.

(١) - من الآية: ٢ من سورة يوسف .

(٢) - من الآية: ٣ من سورة الزخرف .

(٣) - المقنع: ٢٠ .

(٤) - وأثبتوا: (ك) (غ) .

(٥) - بألف: (ك) .

(٦) - المقنع: ٢٠ .

(٧) - من الآية: ١٠٦ من سورة الإسراء .

(٨) - من الآية: ٢٨ من سورة الزمر .

## [١٤٦] وَسَاحِرٌ غَيْرٌ أُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا

### وَالْكُلُّ ذُو أَلْفٍ عَنِ نَافِعِ سَطْرًا

وقال أبو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان : «وكل شيء في القرآن من ذكر (ساحر) ، فهو مرسوم بغير ألف، إلا موضعاً واحداً ، فإن الألف فيه مرسومة، وهو في الذاريات في قوله تعالى : ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾<sup>(١)</sup>، فإنه رسم بالألف»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو : «وحدثنا أحمد بن عمر قال : ثنا (محمد بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا)<sup>(٣)</sup> قالون قال : ثنا نافع، أن الألف في قوله تعالى<sup>(٤)</sup> (ساحر) مثبتة في جميع القرآن»<sup>(٥)</sup>. فهذا معنى قوله : (والكل ذو ألف عن نافع سطرًا) ؛ يعني أن ساحراً كله مرسوم بالألف عن نافع .  
وروى ابن أشته عن حمزة وأبي حفص الخزاز<sup>(٦)</sup>، مثل ما روى خلف بن خاقان.

وقد رأيتها في المصحف الشامي في الذاريات مرسومة بغير ألف وفي غيرها.

(١) - من الآية : ٥٢ من سورة الذاريات .

(٢) - المقنع : ٢١ .

(٣) - بين اللالين سقط : (د) .

(٤) - تعالى سقط : (ك) .

(٥) - المقنع : ٢١ ، وفيه : «حدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا عيسى عن نافع قال : كل ما في القرآن من (ساحر)، فالألف قبل الحاء في الكتاب» .

وفي قوله : «حدثنا عبد الله قال : حدثنا عيسى» تحريف في النسخ المطبوعة من المقنع ، والصحيح ما أثبتناه من النسخ، و«عبد الله بن عيسى»، هو أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، وقد تقدم التعريف به .

(٦) - أبو حفص الخزاز هذا نقل عنه الداني في المقنع في مواضع عدة ، روى عنه محمد بن عيسى الأصبهاني ، لم أرف على ترجمة أحد من يحمل الكنية واللقب نفسها معاً ، ولعله يحيى بن علي الخزاز بالحاء والزايين ، روى ضابط، روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو من جلة أصحابه، وعرض أيضاً على سليم، روى القراءة عنه عرضاً رجاء بن عيسى الجوهري . غاية النهاية : ٣٧٥/٢ .

وأجاز ناظم القصيدة رحمه الله في قوله : (غير أخرى الذاريات)، نصب (غير) ورفعها ؛ فالرفع على أنه نعت لـ (ساحر)، والنصب على الاستثناء .

[١٤٧] وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْإِسْتِعْمَالِ خَصٌّ وَقُلْ

طَأَلُوتَ جَاءَلُوتَ بِالْإِنْبَاتِ مُقْتَفِرًا<sup>(١)</sup>

[١٤٨] يَا جُوجَ مَا جُوجَ فِي هَارُوتَ يَثْبُتُ<sup>(٢)</sup> مَعِ

مَارُوتَ قَارُونَ مَعِ هَامَانَ مُشْتَهَرًا

[١٤٩] دَاوُدَ مُثْبِتَ إِذْ وَأَوْ بِهِ حَذَفُوا

وَالْحَذْفُ قَلَّ يَا سُرَائِيلَ مُخْتَبِرًا<sup>(٣)</sup>

وقوله : (والأعجمي ذو الاستعمال)، يريد الذي كثر استعماله ووقع في الكلام كثيراً.

قال أبو عمرو : «اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة، نحو: (إبراهيم) و(إسحق)<sup>(٤)</sup> و(سليمان) و(هرون)<sup>(٥)</sup> و(عمرن)<sup>(٦)</sup> وشبهها»<sup>(٧)</sup>.

(١) - معتبرا : (د) ، ومقتفرا في النظم المطبوع مستقلا والمطبوع مع شرح ابن القاصح، قال ابن القاصح في شرحه : «قوله : (مقتفرا)، يقال : غفرت ذنبه واغتفرته بمعنى واحد». تلخيص الفوائد : ٤٦ .

لكن الراجح أن يكون ما أثبت من نسخ الوسيلة هو الصواب، بدليل شرح السخاوي الآتي ذكره، ولأن السخاوي قرأ القصيدة على مؤلفها الشاطبي مراراً، فيكون بذلك فيها أضيف من غيره . واختار الجعسري أيضا لفظ (مقتفرا) بدليل شرحه له . ينظر : جملة أرباب المراد : (مخطوط خاص) شرح البيت (١٤٧) .

(٢) - ثبت في المن المطبوع مع شرح ابن القاصح . تلخيص المتباعد : ٥٢ .

(٣) - مختصرا : (د) .

(٤) - (إبراهيم) و(إسحق) : من الآية : ١٣٣ من سورة البقرة وغيرها .

(٥) - (سليمان) و(هرون) : من الآية : ١٦٣ من سورة النساء وغيرها .

(٦) - (عمرن) : من الآية : ٣٣ من سورة آل عمران وغيرها .

(٧) - المقنع : ٢٢ .

قال : «واختلف المصاحف في (هاروت وماروت)<sup>(١)</sup>، و(هامان)<sup>(٢)</sup>، ففي بعضها بالالف، وفي بعضها بغير ألف»<sup>(٣)</sup>.  
 قال<sup>(٤)</sup>: «والأكثر على إثبات الألف»<sup>(٥)</sup>.  
 فهذا معنى قوله : (يثبت مشتهرا) .  
 قال أبو عمرو : «ورأيت الغازي بن قيس<sup>(٦)</sup> قد رسم (هاروت وماروت) في كتابه المعروف بـ "هجاء السنة" بغير ألف»<sup>(٧)</sup>؛ وكل ما في كتابه حكاه عن مصاحف أهل<sup>(٨)</sup> المدينة .  
 قال أبو عمرو : «وأما (داود)<sup>(٩)</sup>، فلم يختلفوا في رسمه بالالف في جميع المصاحف، لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم وأوأ فلم يحذفوا لذلك الألف فيه»<sup>(١٠)</sup>.  
 قال أبو عمرو : «واختلفت المصاحف في (إسرائيل)<sup>(١١)</sup>؛ ففي أكثرها الألف ثابتة، وفي بعضها الألف محذوفة، وإثباتها أكثر، لأنه قد حذف منه الياء

(١) - من الآية : ١٠٢ من سورة البقرة.

(٢) - من الآية : ٦ من سورة القصص وغيرها.

(٣) - المقنع : ٢٣.

(٤) - قال سقط : (ك) .

(٥) - المقنع : ٢٣ ، وفيه : «ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها ، وهي : (هاروت) و(مساروت) و(هامان) و(قارون)، ففي بعضها بالالف، وفي بعضها بغير ألف...» .

(٦) - هو أبو محمد غازي بن قيس الأندلسي، إمام جليل وثقة ضابط، كان مؤدباً بقرطبة، ثم رحل فحج وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع، وضبط عنه اختياره، والموطأ عن مالك، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، توفي سنة تسع وتسعين ومائة . غاية النهاية : ٢/٢ .

(٧) - المقنع : ٢٣ وفيه : «وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة: (هسروت) و(مسروت) و(قسرون) بغير ألف رسماً لا ترجمة» .

(٨) - أهل سقط : (م) .

(٩) - من الآية : ٢٥١ من سورة البقرة وغيرها.

(١٠) - المقنع : ٢٣ .

(١١) - من الآية : ٤٠ من سورة البقرة وغيرها.

التي هي صورة الهمزة»<sup>(١)</sup> . فهذا معنى قوله : (والحذف قل يا إسرائيل محتسرا)؛ يعني أن حكمه حكم (داود)، لما حذف منه الواو لم يحذف الألف، وكذلك (إسرائيل) لما حُذِفَ منه الياء لم يحذف الألف.

قال أبو عمرو : «وقد وجدتُ (إسرائيل) في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق بغير ألف»<sup>(٢)</sup>.

قال : «وإثباتها أكثر»<sup>(٣)</sup>.

وقوله : (في هاروت يثبت مع \* ماروت قارون مع هامان مشتهرا)، يعني أن<sup>(٤)</sup> الألف يثبت في ذلك في حال شهرته ؛ أي أنه الوجه المعروف الظاهر.

وكشفت أنا ذلك في المصحف الشامي، فوجدت فيه : (إبراهيم) و(إسماعيل) و(إسحاق) و(هرون) و(سليمن) و(طلوت) و(جالوت) و(عمرن) و(هروت) و(مروت) و(قرون) و(همان) : الكل بغير ألف.

وقال ابن مقسم : «إنهم كتبوا : (عابائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)<sup>(٥)</sup> : جميعا بألف، وكتبوا : «وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»<sup>(٦)</sup> بغير ألف.

وأجاز ناظم القصيد<sup>(٧)</sup> رحمه الله رفعَ (طالوت) و(جالوت) ونصبَهما في البيت. والرفع على العطف، والنصب على الحكاية .

(١) - المقنع : ٢٣ ، ونص قول أبي عمرو فيه : «وكذلك (إسرائيل)، رسم بالألف أيضا في أكثر المصاحف ، لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة» .

(٢) - المقنع : ٢٣ .

(٣) - المقنع : ٢٣ .

(٤) - أن سقط : (ك) .

(٥) - من الآية : ١٣٣ من سورة البقرة .

(٦) - من الآية : ١٣٦ من سورة البقرة .

(٧) - القصيدة : (م) (د) .

وقوله : (مقتفراً)، معناه : مقفوا ؛ يقال : قَفَرْتُ<sup>(١)</sup> أَثَرَهُ أَقْفَرَهُ بالضم، إذا قفوته، وكذلك اقتفرتة؛ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

وهو منصوب على الحال.

وكذلك (مختبراً) في قوله : (والحذف قَلَّ بإسرائيل مختبراً) .

[١٥٠] وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدَّوْرِ كَالْكَلِمَا

تِ البَيِّنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرًّا

[١٥١] سِوَى الْمُشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا

عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا

يعني أن<sup>(٣)</sup> كل جمع كثر دوره ووقوعه في الكلام، فهو محذوف الألف اختصاراً لمذكّر كان أو لمؤنث<sup>(٤)</sup>، نحو: «الصلححت»<sup>(٥)</sup>، و«الصلحين»<sup>(٦)</sup>، لأنه لما كثر وقوعه، خُفِّفَ بحذف الألف منه.

قال في المقنع : «واتفقوا على حذف الألف من الجمع المسلم في المذكر والمؤنث جميعاً، نحو: «العلمين»<sup>(٧)</sup>، و«الصادقين»<sup>(٨)</sup>، و«الصابرين»<sup>(٩)</sup>،

(١) - قفوت : (ك) .

(٢) - عجز بيت لأعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب كما في اللسان : (قفر) ، صدره : لا يُعْمِرُ السَّاقِ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ . والبيت أيضاً من شواهد ابن السكيت في إصلاح المنطق : ١٧٧ ، صدره فيه : لا يتأرى لما في القدر يرقبه .

(٣) - أن سقط : (غ) .

(٤) - مؤنث : (ص) (د) .

(٥) - من الآية : ٢٥ من سورة البقرة وغيرها .

(٦) - من الآية : ١٣٠ من سورة البقرة وغيرها .

(٧) - من الآية : ٢ من سورة الفاتحة وغيرها .

(٨) - من الآية : ١٧ من سورة البقرة وغيرها .

(٩) - من الآية : ١٥٣ من سورة البقرة وغيرها .



و«الفسقين»<sup>(١)</sup>، و«المسلمت» ، و«الصدقت» ، و«التصدقت»<sup>(٢)</sup>،  
و«ثيبت»<sup>(٣)</sup>، و«كلمت ربك»<sup>(٤)</sup>، و«بكلمت الله»<sup>(٥)</sup>،  
و«السحرون»<sup>(٦)</sup>، و«الكفرون»<sup>(٧)</sup>، وما كان مثله»<sup>(٨)</sup>.

وقوله : (سوى المشدّد والمهموز)، يعني أن الألف فيه ثابتة . وإنما  
ثبتت<sup>(٩)</sup> الألف فيه خاصة ، لأن المد فيه قد وجب، فوجب ثبوت حرفه<sup>(١٠)</sup>.

قال أبو عمرو: «فإن أتى بعد الألف همزة أو حرف مضعف، نحو:  
«الساتلين»<sup>(١١)</sup>، و«الضالين»<sup>(١٢)</sup>، و«العادين»<sup>(١٣)</sup>، و«حافين»<sup>(١٤)</sup>، وشبهه  
أثبتت الألف»<sup>(١٥)</sup>.

قال : «على أني تتبععت مصاحف أهل العراق في ذلك، فوجدت فيها  
مواضع كثيرة قد حذفت الألف فيها»<sup>(١٦)</sup>.

- (١) - من الآية : ٢٦ من سورة البقرة وغيرها . وفي (د) : والقنتين .
- (٢) - و«المسلمت» و«الصدقت» و«التصدقت» من الآية : ٣٥ من سورة الأحزاب .
- (٣) - من الآية : ٥ من سورة التحريم .
- (٤) - من الآية : ٣٣ من سورة يونس .
- (٥) - من الآية : ٦٤ من سورة يونس .
- (٦) - من الآية : ٧٧ من سورة يونس .
- (٧) - من الآية : ٢٥٤ من سورة البقرة وغيرها .
- (٨) - المقنع : ٢٣ بتصرف .
- (٩) - يثبت : (ك) .
- (١٠) - حذفه : (د) .
- (١١) - من الآية : ١٧٧ من سورة البقرة وغيرها .
- (١٢) - من الآية : ٧ من سورة الفاتحة وغيرها .
- (١٣) - من الآية : ١١٣ من سورة المؤمنین .
- (١٤) - من الآية : ٧٥ من سورة الزمر .
- (١٥) - المقنع : ٢٤ بتصرف .
- (١٦) - المقنع : ٢٤ بتصرف .

[قال]<sup>(١)</sup>: «وذلك فيما بعد ألفه همزة ؛ وأكثر ما وجدت ذلك في جمع المؤنث السالم»<sup>(٢)</sup> . فهذا معنى قوله : (واختلفا)<sup>(٣)</sup> \* عند العراق وفي التأنيث قد كثرا .

قلت : وقد كشفت المصحف الشامي، فرأيت فيه «الصنمت»<sup>(٤)</sup>، و«الصفن»<sup>(٥)</sup>، و«الصلحت»<sup>(٦)</sup>، و«السئلين»<sup>(٧)</sup>، و«الصفون»<sup>(٨)</sup>، و«حفين»<sup>(٩)</sup> : الكل بغير ألف ؛ و«الصنمت» و«الصفن»<sup>(١٠)</sup>، و«الصلحت» : محذوف الألفين ؛ وقد ذكر ذلك فقال :

### [١٥٢] وَمَا بِهِ أَلْفَانِ عَنْهُمْ حُذِفَا

كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى

(وما به ألفان) : يعني من المؤنث ؛ لأن هذا الكلام متصل بقوله : (وفي التأنيث قد كثرا) ؛ أي : وما به ألفان من ذلك .

قال أبو عمرو : «وما اجتمع فيه ألفان في جمع المؤنث السالم، فإن الرسم<sup>(٨)</sup> ورد في كل المصاحف<sup>(٩)</sup> بحذفهما جميعاً . وسواء كان بعد الألف حرفاً مضعفاً أو همزة<sup>(١٠)</sup> ، أو لم يكن نحو : «الصلحت»<sup>(١١)</sup> ،

(١) - قال سقط : (ص) (د) .

(٢) - المقنع : ٢٤ ، وعقب الداني على قوله هذا فقال : «والإنبات في المذكر أكثر» ، أي مما هو مشدد أو مهموز .

(٣) - (واختلفا) في جميع النسخ ، والأنسب أن تكون (فاختلفا) كما في متن الرائية .

(٤) - من الآية : ٣٥ من سورة الأحزاب .

(٥) - من الآية : ١ من سورة الصافات . وفي (م) : الصادقات .

(٦) - من الآية : ١٦٥ من سورة الصافات . وفي (م) : والصادقون .

(٧) - والصفن سقط : (ك) ، وفي (م) : والصدقت .

(٨) - المرسوم : (د) .

(٩) - مصحف : (ك) .

(١٠) - وهمزة : (ك) .

(١١) - من الآية : ٢٥ من سورة البقرة وغيرها .

و«الحفظت»<sup>(١)</sup>، و«غيبت الجيب»<sup>(٢)</sup>، و«النزعت»<sup>(٣)</sup>،  
و«الصفت»<sup>(٤)</sup>، و«النفثت»<sup>(٥)</sup>، و«الصنمت»<sup>(٦)</sup>، وشبهه»<sup>(٧)</sup>.  
قال : «وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق العتق الأصلية  
القديمة، إذ عدت النص في ذلك، فلم أرها تختلف في حذف ذلك»<sup>(٨)</sup>.  
قلت : فهذا معنى قوله : (وعن جل الرسوم سرى)، لأن أبا عمرو  
كشف ذلك في<sup>(٩)</sup> مصاحف أهل العراق، وهي جل الرسوم [لا] كلها<sup>(١٠)</sup>.

### [١٥٣] وَأَكْتَبُ تَرَاعِي وَجَاعَانَا بِوَأَحِدَةٍ

تَبَّوْعًا مَلْجَأَ مَاءٍ مَعَ التُّظْرَا

أصل «تراء الجمعان»<sup>(١١)</sup> : تَرَاعِي ، مثل : تَعَاظَمَ ، فقلبت الياء ألفاً  
لتحركها<sup>(١٢)</sup> وانفتاح ما قبلها، فصار: تراء، فكرهوا اجتماع الصورتين،  
فحذفوا الأخيرة على مقتضى القياس ؛ وذلك أنها قد سقطت<sup>(١٣)</sup> في اللفظ، لما  
اجتمعت مع الساكن، وهو لام (الجمعان) .

(١) - من الآية : ٣٥ من سورة الأحزاب .

(٢) - من الآية : ١٠ من سورة يوسف .

(٣) - من الآية : ١ من سورة النازعات .

(٤) - من الآية : ١ من سورة الصافات .

(٥) - من الآية : ٤ من سورة الفلق .

(٦) - من الآية : ٣٥ من سورة الأحزاب .

(٧) - المقنع : ٢٤ .

(٨) - المقنع : ٢٤ .

(٩) - بين الملأين سقط : (م) .

(١٠) - جل الرسوم كلها : (ص) . وفي (د) : جل الرسم كلها .

(١١) - من الآية : ٦١ من سورة الشعراء .

(١٢) - لتحريكها : (م) .

(١٣) - إنما سقطت : (د) . وفي (غ) : أنها سقطت

فلما كانت ساقطة في اللفظ أسقطوها في الخط . وأيضاً فإنها هي الطرف، والطرف موضع التغيير . وأيضاً فإن الألف الأولى من هذه الكلمة هي ألف (تفاعل)، فهي دالة<sup>(١)</sup> على هذا البناء ؛ فكانت أولى بأن تُثبت . واختار أبو عمرو أن يكون المحذوف الألف الأولى، وأن تكون الثابتة هي الثانية . وقال في المقنع : «وهو أوجه عندي»<sup>(٢)</sup>؛ واستدل على ذلك في بعض كتبه<sup>(٣)</sup> من ثلاثة أوجه :

أحدها، أن ألف البناء زائدة، والأخيرة لام الفعل، والزائد أولى بالحذف من الأصلي .

الثاني، أنهما ساكنان قد التقيا، والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين ملنع . وإذا التقى<sup>(٤)</sup> ساكنان، فالأول بالحذف أولى إن لم<sup>(٥)</sup> يوجد سبيل إلى تحريكه؛ لأن تغيير الأول يوصل إلى النطق بالثاني ؛ ولما لزم الحذف ها هنا، كلنت الأولى أولى .

الثالث: أن الياء التي قلبت ألفاً كانت متحركة، فأعلت بقلبها ألفاً، فإذا<sup>(٦)</sup> حذفت تلك الألف، لحق آخر الفعل إعلان : قلبٌ ، ثم حذفت ؛ فلو حذفناه لم يبق له أثر في لفظ ولا خط، فوجب أن يثبت رسماً ليُعلم بذلك أمران: أحدهما : أنها ثابتة في اللفظ إذا فارقت الساكن . والثاني : أنها كانت ياء فأعلت بالقلب<sup>(٧)</sup> .

(١) - وهي دالة (ك) .

(٢) - عبارة الداني هي : «هو أقيس عندي» وليس : «هو أوجه عندي». وبين العبارتين فرق .

(٣) - في كتاب المحكم : ١٥٩ ، بتصرف .

(٤) - التقيا : (م) .

(٥) - لم سقط : (ك) .

(٦) - وإذا : (ك) .

(٧) - هنا انتهى كلام أبي عمرو من المحكم : ١٥٩ بتصرف .

والاعتراض على هذا، أن<sup>(١)</sup> الألف المنقلبة عن الياء في مثل هذا، إنما ترسم ياءً على الأصل وإن كانت ألفاً في اللفظ، نحو: (تسامي) و(ترامى الرجلان)؛ فلو كانت لام الفعل هي المرسومة ها هنا، لكانت ياءً ولم تكن ألفاً. وأجاب عن ذلك بأن قال: «قد اتفقنا على أن علة الحذف اجتماع الألفين؛ وقلتم بأن هذه<sup>(٢)</sup> الألف التي هي<sup>(٣)</sup> لام الفعل قد حذفت؛ وهذا اعتراف بأنها قد رسمت ألفاً»<sup>(٤)</sup>.

قال: «وإنما رسمت ها هنا ألفاً»<sup>(٥)</sup> ولم ترسم ياء، لأنها لو رسمت ياء لم يكن فرق بين: «ترءا الجمعان»<sup>(٦)</sup>، و«ترى الناس سكرى»<sup>(٧)</sup>، فرسموها ألفاً ليقع الفرق بين الفعلين. وقد أجمع<sup>(٨)</sup> كتاب المصاحف أيضاً على رسمها ألفاً<sup>(٩)</sup> في: «الأقصا الذي»<sup>(١٠)</sup>، و«من أقصا المدينة»<sup>(١١)</sup>، و«طفغا الماء»<sup>(١٢)</sup>؛ وذلك لامتناع إمالتها في حال الوصل من أجل الساكن الذي لقيها»<sup>(١٣)</sup>.

(١) - لأن: (ك).

(٢) - هذه سقط: (ك).

(٣) - هي سقط: (غ).

(٤) - المحكم: ١٦٠.

(٥) - بين اللالين سقط: (ك). وفي (غ) سقط: قال.

(٦) - من الآية: ٦١ من سورة الشعراء.

(٧) - من الآية: ٢ من سورة الحج.

(٨) - اجتمع: (ك).

(٩) - أنفا: (م).

(١٠) - من الآية: ١ من سورة الإسراء.

(١١) - من الآيتين: ٢٠ من سورة القصص، و ٢٠ من سورة يس.

(١٢) - من الآية: ١١ من سورة الحاقة.

(١٣) - المحكم: ١٦٠ و ١٦١.

قال : «وحدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي<sup>(١)</sup>، ثنا أبو بكر بن<sup>(٢)</sup> الأنباري، ثنا إدريس بن عبد الكريم<sup>(٣)</sup>، ثنا خلف بن هشام قال : سمعت الكسائي يقول : إنما كتبت هذه الحروف بالألف للألف واللام اللتين بعد هذه الحروف ؛ يعني أنهما منعاهما من الإمالة حيث أسقطاهما<sup>(٤)</sup> من اللفظ، وأعدماها في حال الوصل»<sup>(٥)</sup>.

وأما (جاءانا)، فهو قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿إِذَا جَاءَنَا قَالَ﴾<sup>(٦)</sup>، وقد رسم في جميع المصاحف بألف واحدة . وكذلك رأيت في المصحف الشامي بألف واحدة، وإن كانت قراءة أهل الشام بالثنائية . وهذا الحرف يُقرأ بالتوحيد (والثنائية<sup>(٧)</sup>) . ورسمه بألف واحدة ، يَحتمل قراءة التوحيد<sup>(٨)</sup>، ولا يبعد من قراءة الثنائية، لأن الألف قد تحذف منه.

وأصل (جاء) : جياً ، فانقلبت الياء فيه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعدها همزةً هي لامُ الفعل، ثم انضاف إلى ذلك ألف الثنائية بعد تلك الهمزة . ولم تكن الهمزة بالحاجز القوي لخفائها، ولأنها صورة لها<sup>(٩)</sup>، فالتقى الألفان في الحكم، فوجب حذف أحدهما؛ فكانت الأولى بالحذف أولى في القياس، لأن الثانية علامة الثنائية<sup>(١٠)</sup>.

(١) - هو أبو مسلم الكاتب، تقدم .

(٢) - (بن) سقط : (ك) .

(٣) - هو أبو الحسن الحداد ، تقدم .

(٤) - إسقاطها : (د) .

(٥) - المحكم : ١٦١ .

(٦) - من الآية : ٣٨ من سورة الزخرف . وبين الهلالين من الآية : سقط (م) .

(٧) - تقدم الحديث عن وجهي هذا الحرف وتوجيههما في التعليق على شرح البيت : ١٣٤ .

(٨) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(٩) - لما سقط : (ك) .

(١٠) - هذا التوجيه نفسه ذكره الداني في المحكم : ١٦٢ .

وقوله : (تبوءا ملجأ ماء مع النظراء)، فمعناه أن الهمزة ها هنا متحركة بالفتح متحرك ما قبلها، فاقضى ذلك أن تصور ألفاً وبعدها ألفُ الثنية في نحو : «تبوءا لقومكما»<sup>(١)</sup>، أو الألف المبدلة من التنوين نحو: «متكئاً»<sup>(٢)</sup>، و«ملجئاً»<sup>(٣)</sup>، و«خطئاً»<sup>(٤)</sup>، فكتب ذلك كله بألف واحدة لاجتماع الصورتين . وكذلك «ماء»<sup>(٥)</sup> .  
ورأيت ذلك كله في المصحف الشامي بألف واحدة<sup>(٦)</sup> .

### [١٥٤] نَأَى رَأَى وَمَعَ أَوْلَى النَّجْمِ ثَالِثَةٌ

بِأَيِّهِ مَعَ أَلْفِ السُّوَأَى كَذَا سَطِرًا

«نَآ» في سبحان وفصلت<sup>(٧)</sup>، رسم بنون وألف لا غير . وهذا<sup>(٨)</sup> الحذف يدل على أنه لو رسم، ما حذف لرسمه ألفاً على اللفظ، فلما قدر اجتماع الألفين، حذف الواحدة .  
وكذلك : «رءا» في جميع القرآن براء وألف لا غير، إلا في موضعين في النجم : الأولى قوله تعالى : «ما كذب الفؤاد ما رأى»<sup>(٩)</sup>، والثانية : في قوله تعالى<sup>(١٠)</sup> : «لقد رأى من آيات ربه الكبرى»<sup>(١١)</sup>؛ وهو معنى قوله : (ومع

(١) - من الآية : ٨٧ من سورة يونس ، وهذا الحرف ذكره الداني في المحكم : ١٦٣ .

(٢) - من الآية : ٣١ من سورة يوسف .

(٣) - من الآية : ٥٧ من سورة التوبة .

(٤) - من الآية : ٩٢ من سورة النساء .

(٥) - من الآية : ٢٢ من سورة البقرة .

(٦) - وهذه الحروف كلها ذكرها الداني في المحكم : ١٢١ .

(٧) - وفي الجاثية : (ص) . وحم السجدة : (د) . والصحيح ما أثبت من (غ) (م) .

وقوله تعالى : «نفا» من الآيتين : ٨٣ من سورة الإسراء ، و٥١ من سورة فصلت .

(٨) - وهنا : (ك) .

(٩) - الآية : ١١ من سورة النجم .

(١٠) - تعالى سقط : (ك) .

(١١) - الآية : ١٨ من سورة النجم .

أولى النجم ثالثه بالياء)، فإن المصاحف اتفقت على رسم لام الفعل فيه ياء، تنبيهاً على الأصل.

وكذلك رأيت في المصحف الشامي بالياء في هذين الموضعين<sup>(١)</sup>.

وأما (السوأي) في الروم<sup>(٢)</sup>، فإنه رسم بألف بعد الواو وبياء بعد الألف؛ فالألف التي بين الواو والياء<sup>(٣)</sup> هي صورة الهمزة .

قال قوم : وكان من حقها ألا تصور، لأن قبلها ساكن، وهي تذهب<sup>(٤)</sup> بإلقاء<sup>(٥)</sup> حركتها (عليه، ولكنها)<sup>(٦)</sup> صُورت ها هنا لَمَّا<sup>(٧)</sup> صورت ألفُ التانيث ياءً، لأن (السوأي) : فعلى<sup>(٨)</sup>، كما صورت كذلك<sup>(٩)</sup> في (أخرى) ؛ وذلك على مراد الإمامة<sup>(١٠)</sup>. فلما صورت (ألف التانيث ياءً، صورت)<sup>(١١)</sup> الهمزة ألفاً، إشعاراً بأنها تابعة لألف التانيث في الإمامة .

وقيل : كتبت (السوأي) بألف قبل الياء، إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها.

(١) - وهذه الحروف كلها ذكرها الداني في المحكم : ١٢٠ ، والمقنع : ٢٦ .

(٢) - من الآية : ١٠ من سورة الروم .

(٣) - بين الياء والواو : (ك) .

(٤) - تذهب سقط : (ك) .

(٥) - بألف : (ص) (د) . وفي (م) : بالياء .

(٦) - بين اللالين سقط : (د) .

(٧) - كما : (د) .

(٨) - فعل : (د) .

(٩) - لذلك (م) (ع) .

(١٠) - قال الداني : «وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التانيث في قوله في السورم [آ : ١٠] :

﴿أسأعوا السوأي﴾ ، وذلك عندي على مراد الإمامة وتقليب الأصل» . المقنع : ٢٧

(١١) - بين اللالين سقط : (د) .



[١٥٥] وَكُلُّ مَا زَادَ أَوْلَاهُ عَلَى أَلْفٍ

بِوَاحِدٍ فَاعْتَمِدْ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطْرَا

[١٥٦] أَلَانَ آتَىءَ آمَثْتُمْ عَائِلَتْ وَرَدٌ

قُلْ أَتَّخَذْتُمْ وَرْدٌ مِنْ رَوْضِهَا خَضِرَا

معنى قوله : (وكل ما زاد أولاه على ألف \* بواحد)، أي كل ما كان كذلك، فهو بواحد؛ أي مكتوب بألفٍ واحدة .  
قوله : (وكل ما زاد) : مبتدأ . وقوله : (بواحد) : خبره .  
وهذه الزيادة قد تكون على الألف ألفاً، وقد تكون ألفين، فتجمع<sup>(١)</sup> ثلاث ألفات<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عمرو رحمه الله : «وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثه، فإن الرسم ورد في كل المصاحف<sup>(٣)</sup> بإثبات ألفٍ واحدة بلا اختلاف<sup>(٤)</sup>، اكتفي بها كراهة<sup>(٥)</sup> اجتماع صورتين متفتحتين فما فوق ذلك. فأما ما فيه ألفان، فنحو: ﴿أَنْذِرْهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَشْفَقْتُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿عَاقِرْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) - فالجميع : (ك) .

(٢) - هذه الحروف المذكورة في البيتين ، بسط الداني القول فيها في كتابه المحكم ، في باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين من كلمتين . وقسم الهمزتين من كلمتين إلى ثمانية أضرب ، واستعرض الأضرب الثمانية بأمتنتها وأصول القراءة فيها وعللها . ينظر المحكم : من ١١٠ إلى ١١٨ .

(٣) - «في شيء من المصاحف» في المتن : ٢٥ .

(٤) - بلا خلاف : (ك) .

(٥) - كراهية : (م) .

(٦) - من الآية : ٦ من سورة البقرة .

(٧) - من الآية : ١٣ من سورة المجادلة .

(٨) - من الآية : ٨١ من سورة آل عمران .

(٩) - من الآية : ١٤٠ من سورة البقرة .

و«أله مع الله»<sup>(١)</sup>، و«أذا متنا»<sup>(٢)</sup>، و«أنزل عليه الذكر»<sup>(٣)</sup>، و«ألقى»<sup>(٤)</sup>، وما كان مثله مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى مفتوحة أو مضمومة»<sup>(٥)</sup>.

قال : «وكذلك كل همزة دخلت على ألف، سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة، نحو: «أامن»<sup>(٦)</sup>، و«أامنوا»<sup>(٧)</sup>، و«آدم»<sup>(٨)</sup>، و«أخسر»<sup>(٩)</sup>، و«أازر»<sup>(١٠)</sup>، و«آمّين البيت»<sup>(١١)</sup>، و«أاسن»<sup>(١٢)</sup>، وشبهه، فرسّم ذلك كله بألف واحدة، وهي عندنا الثانية»<sup>(١٣)</sup>.

قال : «وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام، فقوله تعالى : «أانتم» في الأعراف وطه والشعراء»<sup>(١٤)</sup>، وقوله تعالى: «أالھتنا خیر»<sup>(١٥)</sup> لا غير»<sup>(١٦)</sup>.

(١) - من الآية : ٦٠ من سورة النمل وغيرها .

(٢) - من الآية : ٨٢ من سورة المؤمنین وغيرها .

(٣) - من الآية : ٨ من سورة ص .

(٤) - من الآية : ٢٥ من سورة القمر .

(٥) - المقنع : ٢٥ .

(٦) - من الآية : ١٥ من سورة محمد .

(٧) - المقنع : ٢٥ .

(٨) - من الآية : ١٣ من سورة البقرة وغيرها .

(٩) - من الآية : ٩ من سورة البقرة وغيرها .

(١٠) - من الآية : ٣١ من سورة البقرة .

(١١) - من الآية : ١٠٢ من سورة التوبة وغيرها .

(١٢) - من الآية : ٧٤ من سورة الأنعام .

(١٣) - من الآية : ٢ من سورة المائدة .

(١٤) - من الآيات : ١٢٣ من سورة الأعراف، و٧١ من سورة طه، و٤٩ من سورة الشعراء .

(١٥) - من الآية : ٥٨ من سورة الزخرف .

(١٦) - المقنع : ٢٥ .

قال : «والألف الثابتة<sup>(١)</sup> في الرسم هي همزة الاستفهام<sup>(٢)</sup>، ويجوز أن تكون الأصلية»<sup>(٣)</sup>.

قال : «وذلك<sup>(٤)</sup> عندي أوجه»<sup>(٥)</sup>.

وقوله : (وزد قل أتخذتم)، يعني أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، ذهبت من اللفظ والخط استغناءً عنها ؛ وذلك نحو: ﴿قل أتخذتم﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أطلع الغيب﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿استكبرت أم كنت﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿أصطفى البنات﴾<sup>(٩)</sup>. هذا قول أبي عمرو رحمه الله.

والذي أقول : إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها ؛ فإنها قد رسمت في نحو قوله تعالى : ﴿فاتخذ سبيله﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿اتخذوا من دونه﴾<sup>(١١)</sup>، وقد ذهبت<sup>(١٢)</sup> من اللفظ واستغني عنها، ولكنها ذهبت في هذه المواضع لثلاثي يجتمع ألفان، فيلتبس ذلك بهمزة القطع، نحو: ﴿أأنت قلت﴾، فيقرؤه من لا يعلم : (أأطلع) (أأصطفى).

(١) - الثانية : (ك) (م) (غ) . والصحيح ما أثبت من (ص) والمقنع.

(٢) - وهو قول الفراء وثعلب وابن كيسان . ينظر المقنع : ٢٦ .

(٣) - وهو قول الكسائي وأصحاب المصاحف . ينظر المقنع : ٢٦ .

(٤) - وكذلك : (د) .

(٥) - المقنع : ٢٦ .

(٦) - من الآية : ٨٠ من سورة البقرة .

(٧) - من الآية : ٧٨ من سورة مريم .

(٨) - من الآية : ٧٥ من سورة ص .

(٩) - من الآية : ١٥٣ من سورة الصافات .

(١٠) - من الآية : ٦١ من سورة الكهف .

(١١) - من الآية : ١٥ من سورة الكهف .

(١٢) - ذهب : (م) .

وذكر شيخنا أبو القاسم<sup>(١)</sup> رحمه الله، أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود<sup>(٢)</sup> رحمه الله : (قل أفتخذتم من دونه أولياء)<sup>(٣)</sup> في سورة الرعد، وقد أخلى موضع الألف بين الفاء والتاء وقوفاً عن ذلك، لأنه لم يَدِرْ<sup>(٤)</sup> كيف يرسمه لما رأى الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغني عنها، حصل له شك في إثباتها وإسقاطها ؛ وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية، لأن اجتماع صورتين معدوم .

قال محمد بن عيسى في كتابه : «هو لأهل المدينة بغير ألف : (أفتخذتم)، وهو (أفتخذتم) بالألف : كوفي وبصري» .

وأما قوله تعالى: (أفتخذنهم سخرياً)<sup>(٥)</sup>، فكتب بألف واحدة، ويجوز أن تكون تلك الألف همزة الوصل على القراءة بالوصل<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن تكون همزة الاستفهام على القراءة الأخرى، وسقطت همزة الوصل لما ذكرته .

(١) - هو أبو القاسم الشاطبي ، تقدم التعريف به .

(٢) - هو أبو داود سليمان بن نجاح الداني، تقدم .

(٣) - من الآية : ١٦ من سورة الرعد .

(٤) - يذكر : (ك) .

(٥) - من الآية : ٦٣ من سورة ص . وفي قوله : (أفتخذنهم) ، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بوصل الألف من أفتخذنهم، حجتهم أنهم استغنوا عن الألف بما دل عليه الكلام من التقرير والتوبيخ ، وبدلالة (أم) قبله على الألف . ويجوز أن يكون جعل خيراً، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه، ودل على ذلك قوله في موضع آخر: (فأفتخذنهم سخرياً حتى أنسوكم ذكراً) . وقرأ الباقر بالهمز، حجتهم أنهم حملوه على لفظ الاستفهام، الذي معناه التقرير والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم . بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنهم يوبخ بعضهم بعضاً على ما فعلوه في الدنيا من استهزائهم بالمؤمنين .

ينظر : السبعة : ٥٥٦ ، الكشف : ٢٣٣/٢ ، التيسير : ١٨٨ .

(٦) - بالوصل سقط : (م) .

ومعنى قوله : (فاعتمد من بوقه المطرا)، أي إن الذي ذكرته لك أصل مُطْرَدٌ يَدُلُّكَ<sup>(١)</sup> على غيره، ويعرفك مواضع كثيرة سواه، كما يدللك البرق على المطر.

وقوله : (وَرُدُّ من روضها خَضِرًا)؛ يقال : رَادَ العشبَ يَرُودُهُ رَوْدًا وريادًا، إذا طلبه.

### [١٥٧] لِأَمْلَانٍ اشْمَأَزَتْ وَأَمْتَلَاتٍ لَدَى

#### جُلِّ الْعِرَاقِ اطْمَأَلُوا لَمْ تَنْلِ صُورًا

يقول : إن الهمزة لم تكتب لها صورة في هذه المواضع؛ وهي قوله تعالى: (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ)<sup>(٢)</sup> حيث وقع من القرآن، وقوله تعالى : (واطمئننوا بها)<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: (وإذا ذكر الله وحده اشمئزت)<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى في ق: (يوم يقول لجهنم هل امتلئت)<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله : «رأيت أكثر مصاحف أهل العراق قد انفقت على حذف الألف من ذلك»<sup>(٦)</sup>.

فهذا معنى قوله : لم تَنْلِ صُورًا لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ.

قال أبو عمرو: «ورأيت في بعضها الألف مثبتة»<sup>(٧)</sup>.

(١) - بذلك : (ص) (م) .

(٢) - من الآية : ١٨ من سورة الأعراف .

(٣) - من الآية : ٧ من سورة يونس .

(٤) - من الآية : ٤٥ من سورة الزمر . وفي (د) : سقط (وحده) .

(٥) - من الآية : ٣٠ من سورة ق . على الخلاف المعروف في (يقول) .

(٦) - المقنع : ٢٧، وفيه قال أبو عمرو : «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد انفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله : «لَأَمْلَأَنَّ» حيث وقع ، وفي ثلاثة أحرف، وهي قوله...» وأورد الأحرف المذكورة نفسها .

(٧) - المقنع : ٢٧ ، وعقب الداني على هذا القول بقوله : «وهو القياس» .

وعلى هذا رسمت الكلمات المذكورة في المصاحف المتداولة التي روعي فيها ما نقله الشيخان : الداني وابن مجاح .

ورأيتها أنا في المصحف الشامي : (لأملئن) بزيادة ألف قبل الميم،  
وبحذف الألف بعد اللام، وذلك مثل: (لاأذبحنه)، وقد سبق ذكره<sup>(١)</sup>.  
ورأيت فيه : (اشتمزت) (امتلت) (اطمئنوا)، كل ذلك لم ترسم فيه ألف  
صورة للهمزة . وقد كان القياس أن ترسم الألف في هذه المواضع، ولكنها  
حذفت حيث حذفت اختصاراً وتخفيفاً، لأن موضعها معلوم.

### [١٥٨] لِلدَّارِ وَأَتُوا وَفَاتُوا فَاسْتَلُوا وَسَلُّوا<sup>(٢)</sup>

فِي شَكْلِهِنَّ وَيَسْمِ اللّٰهَ نَلَّ يُسْرًا

هذه الكلمات المذكورة في هذا البيت وما أشبهها، لم يرسم فيها ألف  
الوصل<sup>(٣)</sup> إجراءً للخط<sup>(٤)</sup> مجرى اللفظ، لأنها قد سقطت في اللفظ.  
فأما (للدار)، ففي قوله تعالى: ﴿وَاللدار الآخرة﴾<sup>(٥)</sup>، والأصل: (دار)،  
دخلت عليها الألف واللام للتعريف، ثم دخلت لام الابتداء، فسقطت الألف من  
اللفظ، فلم تثبت في الخط كما<sup>(٦)</sup> لم تثبت في اللفظ.  
ومثل ذلك: ﴿للذي بيكة﴾<sup>(٧)</sup>، وكذلك: ﴿ولله﴾<sup>(٨)</sup>، لما دخلت لام  
الجر، سقطت الألف خطأ كما سقطت لفظاً .

(١) - سبق ذكره في شرح البيت : ٧٧ .

(٢) - في المطبوع مع شرح ابن القاصح : (واستلوا فسلوا). تلخيص الفوائد : ٥٥ .

(٣) - وصل : (م) .

(٤) - أجرى الخط : (د) .

(٥) - من الآية : ٣٢ من سورة الأنعام .

(٦) - ما : (غ) .

(٧) - من الآية : ٩٦ من سورة آل عمران .

(٨) - من الآية : ١١٥ من سورة البقرة وغيرها .

وقوله : (وأوتوا وفأتوا)<sup>(١)</sup>، فإنه مَثَلٌ به ما دخلت عليه الواو والفاء. وبيان ذلك : أنه لما كان أول الكلمة ساكناً، دخلت همزة الوصل ليتوصل إلى النطق بالساكن ؛ فلما جاءت الواو والفاء، سقطت همزة الوصل<sup>(٢)</sup> من اللفظ للاستغناء عنها، أسقطوها في الخط . ومثل ذلك : «وأأمروا»<sup>(٣)</sup> .  
وهذه الألف التي تراها بعد الواو والفاء<sup>(٤)</sup>، هي صورة الهمزة الساكنة التي<sup>(٥)</sup> اجتلبت لأجلها ألف الوصل . فإن كان قبل ألف الوصل ما تنفصل منه ويمكن السكوت عليه دونه، لم تَسْقُطْ الألف من الخط، نحو: «ثم اتتوا»<sup>(٦)</sup>، وصورت الهمزة الساكنة في ذلك ياءً ؛ لأنك إذا ابتدأت الكلمة قلت : (إيتوا)، وكذلك: «الذي أوثمن»<sup>(٧)</sup>؛ لأنك إذا ابتدأت قلت : (أوئمن) .  
وقوله : (فستلوا وسلوا)، في نحو قوله سبحانه وتعالى : «فستلوا أهل الذكر»<sup>(٨)</sup>، [و] «وستلوا الله من فضله»<sup>(٩)</sup>؛ سقطت ألف الوصل من ذلك مع الواو والفاء في جميع القرآن.  
ومن ذلك : «وستل القرية»<sup>(١٠)</sup>، [و] «وستلهم عن القرية»<sup>(١١)</sup> .

(١) - وفأتوا سقط : (ك) .

(٢) - قوله تعالى : (وأوتوا) من الآية : ١٨٩ من سورة البقرة وغيرها .

وقوله تعالى : (فأتوا) من الآية : ٢٣ من سورة البقرة وغيرها .

(٣) - الوصل سقط : (د) .

(٤) - من الآية : ٦ من سورة الطلاق .

(٥) - والفاء سقط : (م) .

(٦) - التي سقط : (د) .

(٧) - من الآية : ٦٤ من سورة طه .

(٨) - من الآية : ٢٨٣ من سورة البقرة .

(٩) - من الآية : ٤٣ من سورة النمل .

(١٠) - من الآية : ٣٢ من سورة النساء .

(١١) - من الآية : ٨٢ من سورة يوسف .

(١٢) - من الآية : ١٦٣ من سورة الأعراف .

ويجوز أن يكون ذلك مرسوماً على لغة من خفف الهمزة بنقل حركتها إلى السين وحذفها ؛ فلما تحركت السين، استغني عن ألف الوصل. وبذلك قرأ ابن كثير والكسائي<sup>(١)</sup>، وقد أجمعوا على قوله سبحانه تعالى : «سل بني إسرائيل»<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يكون مرسوماً على لغة من يقول : (اسئل) على الأصل، وهي قراءة الجماعة<sup>(٣)</sup>. إلا أن الواو والفاء لما اتصلتا به، أغنتا عن ألف الوصل؛ لأن ألف الوصل يوتي بها للابتداء، وقد صارت الواو والفاء كأنهما من نفس الكلمة، فلم ترسم ألف الوصل لذلك، والرسم يتحمل القراءتين<sup>(٤)</sup>. وقوله : (في شكلهن)، أي في نظائرن ؛ والتقدير: احذف هذه الألف من هذه الكلمات في جملة نظائرن وأشباههن.

وقوله : (وبسم الله نل يُسراً)، أي واحذف الألف من<sup>(٥)</sup> (بسم الله). وقد أحسن رحمه الله وأوجز في قوله : (وبسم الله) ؛ فأينما وجدت بسم الله، فالألف منها<sup>(٦)</sup> محذوفة نحو: (بسم الله) في الفواتح، وفي سورة النمل<sup>(٧)</sup>، وفي

(١) - قرأ ابن كثير والكسائي بغير همز في الفعل المواجه به خاصة مع الواو والفاء، على تخفيف الهمز: ألقيا حركة الهمزة على السين الساكنة قبلها، فحركا السين وحذفا الهمزة على أصل تخفيف الهمز، وخصلا هذا بالتخفيف لكثرة استعماله وتصرفه في الكلام وتقل الهمزة ؛ وذلك في الأمر المواجه به إذا كان قبله واو أو فاء، لأن القراء أجمعوا على قوله : «سل بني إسرائيل»، وقوله : «سلهم أيهم بذلك زعيم». وإنما خص المواجه به بطرح الهمزة دون غيره، كما فعل العرب بطرح لام الأمر في المواجهة وإثباتها في غير المواجهة؛ فيقولون: (قم) و(خذ). وقرأ الباقون بالهمزة على الأصل، وهما لغتان. الكشف : ٣٨٨/٢.

(٢) - من الآية : ٢١١ من سورة البقرة .

(٣) - لا يقصد أن الجماعة يقرأون (اسئل) في (سل بني إسرائيل)، لأن القراء أجمعوا على قراءة (سل بني إسرائيل)، وإنما قصد الحروف الأنفة الذكر التي دخلت عليها الفاء أو الواو.

(٤) - يعني القراءة بالهمز وبغيره.

(٥) - من سقط : (د) .

(٦) - فيها : (م) .

(٧) - في قوله تعالى : «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» الآية : ٣٠ من سورة النمل.



هود<sup>(١)</sup>. وإذا لم تجد<sup>(٢)</sup> (بسم الله)، فالألف ثابتة<sup>(٣)</sup>، نحو: ﴿اقرأ باسم ربك﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿فسبح باسم ربك﴾<sup>(٥)</sup>. وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذلك. وهذا أحسن مما ذكره أبو عمرو في المقتع<sup>(٦)</sup>، وقد أغفل فيه ذكر (بسم الله) في سورة النمل. وقوله: (نل يُسراً)، هو ضد العسر؛ وفيهما<sup>(٧)</sup> لغتان: العُسْر والعُسْر، والْيُسْر<sup>(٨)</sup> والْيُسْر، بضم السين وإسكانها.

[١٥٩] وَزِدْ بَنُو أَلْفَا فِي يُونُسٍ وَكَذَى

فِعْلُ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

يعني قوله<sup>(٩)</sup> تعالى: ﴿بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين﴾<sup>(١٠)</sup>. وكذلك رأيتها في المصحف الشامي بألف بعد الواو. وقوله: (ولدى فعل الجميع)، يعني أن الألف ثابتة<sup>(١١)</sup> في ذلك في جميع المصاحف، إلا مواضع جاءت بالحذف خارجة عن ذلك.

- (١) - في قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مجربها ومرسيها﴾ الآية: ٤١ من سورة هود.
- (٢) - يقرن: (د).
- (٣) - ثابتة سقط: (غ).
- (٤) - من الآية: ١ من سورة العلق.
- (٥) - من الآية: ٧٤ من سورة الواقعة.
- (٦) - المقتع: ٣٠.
- (٧) - وفيها: (م).
- (٨) - واليسر سقط: (م).
- (٩) - في قوله: (د).
- (١٠) - من الآية: ٩٠ من سورة يونس.
- (١١) - ثابتة سقط: (ك).

وقد ذكرها في البيت الذي يلي هذا، وذلك نحو: «ءامنوا»<sup>(١)</sup>،  
 و«كفروا»<sup>(٢)</sup>، و«ءاؤوا ونصروا»<sup>(٣)</sup>؛ الألف ثابتة في ذلك كله<sup>(٤)</sup>.  
 وواو الفرد، نحو: «يدعوا من دون الله»<sup>(٥)</sup>، و«يرجوا رحمة ربه»<sup>(٦)</sup>.  
 ومعنى قوله: (كيف جرى)، أي كيف وقع: مرفوعاً أو منصوباً؛  
 فالمنصوب<sup>(٧)</sup>، نحو: «أو يعفوا الذي بيده»<sup>(٨)</sup>.  
 كتب ذلك كله بألف بعد الواو، لوقوع<sup>(٩)</sup> الواو طرفاً في ذلك كله .  
 قال أبو عمرو: «وقد روى<sup>(١٠)</sup> أحمد بن يزيد الحلواني<sup>(١١)</sup> عن إبراهيم  
 ابن الحسن<sup>(١٢)</sup>، عن بشار عن أسيد، أن في مصاحف أهل المدينة<sup>(١٣)</sup>»:

- (١) - من الآية : ٩ من سورة البقرة وغيرها .  
 (٢) - من الآية : ٦ من سورة البقرة وغيرها .  
 (٣) - من الآية : ٧٢ من سورة الأنفال .  
 (٤) - المقنع : ٢٨ .  
 (٥) - من الآيتين : ١٢ من سورة الحج ، و ٥ من سورة الأحقاف .  
 (٦) - من الآية : ٩ من سورة الزمر .  
 (٧) - فالمنصوب سقط : (ك) .  
 (٨) - من الآية : ٢٣٧ من سورة البقرة .  
 (٩) - ولوقوعه طرفاً : (د) .  
 (١٠) - يروى : (غ) .

- (١١) - هو أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، إمام كبير عارف صدوق، متقن ضابط خصوصاً في قالون  
 وهشام، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس، وبالمدينة على قالون، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد،  
 قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس، توفي سنة خمسين ومائتين . غاية النهاية : ١٤٩/١ .  
 (١٢) - هو إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف البصري، ثقة، قرأ على سلام بن سليمان  
 الطويل ويعقوب الحضرمي، وروى الحروف عن المعلی بن عيسى ويونس بن حبيب عن أبي عمرو وغيرهم،  
 قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين . غاية النهاية : ١١/١ .  
 (١٣) - أهل العراق : (د) .

«لتربوا» في الروم<sup>(١)</sup>، و«كالذين آذوا موسى» في الأحزاب<sup>(٢)</sup>، بغير ألف بعد الواو<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو عمرو رحمه الله: «ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف»<sup>(٤)</sup>.  
وأما المواضع التي خرجت عما سبق وجاءت محذوفة، فقد ذكرها في قوله:

[١٦٠] جَاعُوا وَيَبَأُو أَحْذِفُوا فَأَعُو سَعَوُ بَسَبَا

عَتَوُ<sup>(٥)</sup> عَتُوا وَقَلَّ<sup>(٦)</sup> تَبَوَعُوا أَخْرَا

قال أبو عمرو رحمه الله: «واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مطردين، وأربعة أحرف.  
فأما الأصلان فهما: «جَاعُوا»<sup>(٧)</sup>، و«يَبَأُو»<sup>(٨)</sup> حيث وقعا.  
وأما الأربعة الأحرف<sup>(٩)</sup>، فأولها في البقرة: «فِيَانِ فِآءُوا»<sup>(١٠)</sup>، وفي الفرقان: «وَعَتَوُ عَتُوا كَبِيرًا»<sup>(١١)</sup>، وفي سبأ: «سَعَوُ فِي عَايَتِنَا»<sup>(١٢)</sup>، وفي الحشر: «وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ»<sup>(١٣)</sup>.  
و(أخرًا) في البيت، جمع أخير؛ أي: احذفوا هذه الكلمات أخرا.

- (١) - من الآية: ٣٩ من سورة الروم، وقراءة نافع: (لتربوا) بالتاء مضمومة وإسكان الواو، وقراءة الباقيين بالياء مفتوحة، ونصب الواو. التيسير: ١٧٥.
- (٢) - من الآية: ٦٩ من سورة الأحزاب.
- (٣) - المقنع: ٢٩.
- (٤) - المقنع: ٢٩.
- (٥) - عتو سقط: (د).
- (٦) - وقل سقط: (غ).
- (٧) - في نحو قوله تعالى: «جَاعُوا بِالْبَيْنِ وَالزَّبْرِ وَالْكَتَبِ الْمُنِيرِ» من الآية: ١٨٤ من سورة آل عمران.
- (٨) - في نحو قوله تعالى: «وَبَأَعُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» من الآية: ٦١ من سورة البقرة.
- (٩) - أحرف: (ك).
- (١٠) - من الآية: ٢٢٦ من سورة البقرة.
- (١١) - من الآية: ٢١ من سورة الفرقان.
- (١٢) - من الآية: ٥ من سورة سبأ.
- (١٣) - من الآية: ٩ من سورة الحشر.

وإنما حذفوا الألف من أواخرها على الأصل، لأنها زيدت حيث كانت (الواو ساكنة، تنبيهاً على ما في الواو من المد، وحيث كانت) <sup>(١)</sup> الألف مفتوحة تشبيهاً <sup>(٢)</sup> بالساكنة، لأن كل واحدة منهما طرف.

[١٦١] أَنْ يَعْفُوَ الْحَذْفُ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا

يَعْفُوَ يَبْلُوَ مَعَ لَنْ نَدْعُوَ النَّظْرًا

يقول : إنهم حذفوا الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد في قوله تعالى في النساء : ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> لا غير <sup>(٤)</sup> . فهذا <sup>(٥)</sup> معنى قوله : (أن يعفو الحذف فيه دون سائرهما)، نحو : ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ [النكاح]﴾ <sup>(٦)</sup> ، و﴿تَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ <sup>(٧)</sup> ، و﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِيَّاهُ﴾ <sup>(٨)</sup> ، لأن الواو في جميع ذلك سواء.

وقوله : (يعفو يبلو مع لن ندعو)، في موضع خفض : بدل من (سائرهما). و(النظرًا) أيضاً مخفوض : نعتٌ لهذه الكلمات . وهذا جميعه ذكره أبو عمرو رحمه الله <sup>(٩)</sup> .

(١) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(٢) - بسببها : (ص) .

(٣) - من الآية : ٩٩ من سورة النساء .

(٤) - وهذا القول في المقنع : ٢٨ .

(٥) - وهذا : (م) .

(٦) - من الآية : ٢٣٧ من سورة البقرة . والنكاح زيادة من (م) .

(٧) - من الآية : ٣١ من سورة محمد .

(٨) - من الآية : ١٤ من سورة الكهف .

(٩) - المقنع : ٢٨ و ٢٩ .

وفي استثناء «أن يعفو عنهم» في النساء نظراً؛ فإنني كشفت ذلك في  
المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته بالألف كأخواته . وكذلك رأيته في  
المصحف الشامي بألف<sup>(١)</sup> بعد الواو.

(١) - بألف سقط : (غ) .

## بأبج من الزيادة

[١٦٢] فِي الْكَهْفِ شَيْنٌ لِشَيْءٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ

وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا

قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى الأصبهاني: رأيت في المصاحف كلها: ﴿شياء﴾ بغير ألف، ما خلا الذي في الكهف؛ يعني قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشياء﴾»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup>.

قال: «وفي مصحف<sup>(٣)</sup> عبد الله - هو ابن مسعود-، رأيت كلها بلألف: ﴿شياء﴾»<sup>(٤)</sup>.

وقال: في الكتاب الذي رواه يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر، وهو الذي استخرجه ابن عامر من هجاء مصحف عثمان رضي الله عنه الذي وضعه للعامة؛ يعني بالشام؛ قال: «وكل شيء في القرآن فهو بألف: ﴿شياء﴾». وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم النحوي في كتابه: «إن الله لا يخفي عليه شياء»<sup>(٥)</sup> بألف قبل الياء، وكذلك: (من الأمر شياء)<sup>(٦)</sup>، و﴿قل

(١) - من الآية: ٢٣ من سورة الكهف .

(٢) - المقنع: ٤٥ ، وينظر المحكم: ١٧٤ .

(٣) - مصاحف: (ص) (د) .

(٤) - المقنع: ٤٥ .

(٥) - من الآية: ٥ من سورة آل عمران .

(٦) - من الآية: ١٥٤ من سورة آل عمران .

أى شيء أكبر شهادة<sup>(١)</sup> بغير ألف، وكذلك: «ما عليك من حسابهم من شيء»<sup>(٢)</sup>».

واعلم أن هذه الزيادة قد وقعت في مصاحف الصحابة بغير شك، ورأيت في المصحف الشامي مواضع بألف<sup>(٣)</sup>، ومواضع بغير ألف. فمما رأيته فيه بالألف: في آل عمران: (هل لنا من الأمر من شيء) <sup>(٤)</sup>، و(لو<sup>(٥)</sup> كان من الأمر شيء) <sup>(٦)</sup>، (والله على كل شيء قدير إن في خلق السموت) <sup>(٧)</sup>. وفي النساء: (شياء شهيدا الرجال قومون) <sup>(٨)</sup>. «ولا تقولن لشيء» <sup>(٩)</sup> في الكهف. ومما رأيته بغير ألف في النساء) <sup>(١٠)</sup>: «بكل شيء محيطا» <sup>(١١)</sup> بغير ألف. قال أبو عمرو رحمه الله في غير<sup>(١٢)</sup> المقنع<sup>(١٣)</sup>: إنما زيدت الألف في قوله تعالى: «ولا تقولن لشيء» في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رحمه الله في كل القرآن لمعنيين<sup>(١٤)</sup>:

- (١) - من الآية : ١٩ من سورة الأنعام .
- (٢) - من الآية : ٥٢ من سورة الأنعام .
- (٣) - بالألف : (م) .
- (٤) - من الآية : ١٥٤ من سورة آل عمران .
- (٥) - لو كان : (ك) .
- (٦) - من الآية : ١٥٤ من سورة آل عمران .
- (٧) - من الآيتين : ١٨٩ و ١٩٠ من سورة آل عمران .
- (٨) - من الآيتين : ٣٣ و ٣٤ من سورة النساء .
- (٩) - من الآية : ٢٣ من سورة الكهف .
- (١٠) - بين الهلالين سقط : (غ) .
- (١١) - من الآية : ١٢٦ من سورة النساء .
- (١٢) - غير سقط : (ك) .
- (١٣) - وفي غير المحكم أيضاً .
- (١٤) - بلغتين : (ك) .

أحدهما : أما زيدت (للفرق بينها وبين كلمة (شتي)؛  
قال : والثاني، أن تكون زيدت<sup>(١)</sup> تقوية للهمزة التي هي لام، لخفائها  
وتطرفها.

### [١٦٣] وَزَادَ فِي مَائَتَيْنِ الْكُلُّ مَعَ مَائَةٍ

وَفِي ابْنِ إِبْنَيْهَا وَصَفَاءً وَقُلْ خَبْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله: «لا خلاف في زيادة ألف بعد الميم في  
﴿مائة﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مائتين﴾<sup>(٣)</sup> حيث وقعا»<sup>(٤)</sup>.  
وقال أهل العربية<sup>(٥)</sup>: «إنما زيدت في ﴿مائة﴾، للفرق بينها وبين (منه)،  
فلما زيدت في الواحد، زيدت في الاثنين». .  
وكان ينبغي على مقتضى قولهم أن تزداد في : ﴿فئة﴾ لِيُفْرَقَ<sup>(٦)</sup> بينه وبين (فيه).  
و﴿فئة﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿فتين﴾<sup>(٨)</sup> في كل المصاحف بغير ألف<sup>(٩)</sup>.

(١) - بين الهلايين سقط : (ك) .

(٢) - في نحو قوله تعالى : ﴿فأما لله مائة عام ثم بعثه﴾ من الآية : ٢٥٩ من سورة البقرة .

(٣) - في نحو قوله تعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ من الآية : ٦٥ من سورة الأنفال .

(٤) - المنع : ٤٤ .

(٥) - منهم ابن قتيبة في أدب الكاتب : ١٧٧ .

(٦) - ليفرقوا : (م) .

(٧) - في نحو قوله تعالى : ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾ من الآية : ٢٤٩ من سورة البقرة . و﴿فئة﴾ سقط : (غ) .

(٨) - في نحو قوله تعالى : ﴿قد كان لكم آية في فتين التقتا﴾ من الآية : ١٣ من سورة آل عمران .

(٩) - ينظر المنع : ٤٤ . وفي الحكم : ١٧٥ ، قال أبو عمرو في تحليل زيادة الألف في (مائة) و﴿مائتين﴾ :  
«فأما زيادتهم الألف في مائة ، فلأحد أمرين :

إما الفرق بين (مائة) وبين (منه) ، وإما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفا بعيد المخرج ، فقووها بالألف  
لتتحقق بذلك نبرتها ، وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها ، وكانت الهمزة قد تصور  
بصورها . وهذا القول عندي أوجه ، لأنهم قد زادوا الألف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشبهه  
صورهن بصور غيرهم ، فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان ، لأنه مطرد في كل موضع».



وقوله : (وفي ابن إثباتها)، قال أبو عمرو : «واجتمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿عيسى ابن مريم﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿المسيح ابن مريم﴾<sup>(٣)</sup>، حيث وقع ؛ وهو نعت . كما رسمت في الخبر في قوله سبحانه : ﴿عزير ابن الله﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿المسيح ابن الله﴾<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>. وهذا معنى قوله : (وَصَفَاً وَقُلْ خَبْرًا) .

(وَصَفَاً) و(خبرًا) : حال من (ابن).

فإن قيل : (ابن) نكرة، فكيف يكون منه الحال ؟!

قلت : ليس هو هاهنا بنكرة، لأنه لم يرد<sup>(٧)</sup> ابناً من جملة الأبناء، وإنما أراد في هذا اللفظ .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى رحمه الله : «القياس في الألف الخفيفة أن لا تسقط حيث وقعت، من قبل أنها ابتدئ<sup>(٨)</sup> بها ليبقى سكون ما بعدها. فهي وإن ابتدئ بشيء قبلها يتصل به، فالهجاء بُني على أن يُسكت على كل حرف ويُبتدأ بالآخر، وإن اتصل الكلام بعبءه ببعض ؛ فكان القياس إثباتها ، لأن كل حرف قائم بنفسه».

قال : «والألف الخفيفة مثل ألف (ابن) و(ابنة)<sup>(٩)</sup> و(اثنين) و(امرئ) و(امرأة) و(الانفعال) و(الافتعال) ، وكل ألف زائدة على فعل زائد ، فهي ألف

(١) - وتعالى سقط : (ك) .

(٢) - من الآية : ٨٧ من سورة البقرة .

(٣) - من الآية : ٤٥ من سورة آل عمران .

(٤) - من الآية : ٣٠ من سورة التوبة .

(٥) - من الآية : ٣٠ من سورة التوبة .

(٦) - المقنع : ٣١ و٣٢ .

(٧) - يرو : (د) .

(٨) - تبتدي : (د) .

(٩) - وابنة سقط : (د) .

خفيفة : ألف وصل، إذا ابتدئ بها كسرت، وإذا كان قبلها كلام سقطت في اللفظ ولم تسقط من الكتاب لما فسرنا<sup>(١)</sup> ، و(اسم) و(است) .  
 قال : «وقد أسقطت من بعض هذه الحروف وإن كان القياس إثباتاً» .  
 ثم قال بعد ذلك في ألف (ابن) : «وزعم أصحاب الكسائي أنه متى كلن منسوباً إلى اسم أبيه أو أمه أو كنية أبيه، وكان نعتاً، حذفوا الألف ؛ فإن عدا ذلك، أثبتوا الألف ما كان<sup>(٢)</sup> الابن نعتاً أو مضافاً إلى الألف واللام، أو إلى نكرة أو إلى مكنى، مثل : ابنه وابن الرجل وابن أخي وابن صاحبنا. فهذه حكاية أصحاب الكسائي . وأما الكسائي<sup>(٣)</sup> فقال : إذا أضفته إلى اسم أبيه أو كنية أبيه ولم يعدْ ذين، وكان نعتاً فعلوا ذلك» .  
 قال<sup>(٤)</sup> : «وأما الفراء فكان يقول : إذا أضفته إلى اسم أبيه أو كنية أبيه، وكانت<sup>(٥)</sup> الكنية معروفاً بها [كما]<sup>(٦)</sup> يعرف باسمه، جاز الحذف ؛ لأن القياس عنده الإثبات، والحذف استعمالٌ . (فإذا عدم الاستعمال)<sup>(٧)</sup>، رجع<sup>(٨)</sup> إلى الأصل» . هذا كله كلام ثعلب رحمه الله .

(١) - فسرناه : (د) (غ) .

(٢) - وكان : (ك) .

(٣) - وأما الكسائي سقط : (غ) .

(٤) - قال سقط : (م) .

(٥) - أو كانت : (ك) .

(٦) - كما سقط : (ص) .

(٧) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٨) - يرجع : (د) .

## [١٦٤] لَنْسَفَعًا لَيَكُونَا مَعَ إِذَا أَلِفٌ

### وَأَثُونٌ فِي وَكَأَيِّنْ كُلِّهَا زَهْرًا

نون التأكيد الخفيفة تبدل في الوقف ألفاً<sup>(١)</sup> لشبهها بالتونين ، لأن كل واحد منهما نون ساكنة . وكتبوا<sup>(٢)</sup> ذلك ألفاً على مراد الوقف، فكتبوا: **﴿لَنْسَفَعًا﴾**<sup>(٣)</sup>، و**﴿لَيَكُونَا﴾**<sup>(٤)</sup>، كما كتبوا : (رأيت زيدا) . وكذلك شبهوا نون **﴿إِذَا﴾**<sup>(٥)</sup> بالتونين في نحو : (رأيت زيدا)، وكان من حق (إِذَا) أن يكتب بالنون، لأنها عند الخليل : (إِذَا أَنْ)، ولكنها لما كانت نونها مفتوحا ما قبلها، شبهت بالتونين .

وكما رسموا هذه الكلمات على مراد الوقف، كذلك رسموا : **﴿وَكَايِّنْ﴾**<sup>(٦)</sup> على مراد الوصل ؛ وهي كاف التشبيه مع (أي) .

قال أبو عمرو رحمه الله: «اجتمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً في قوله تعالى في يوسف : **﴿وَلْيَكُونَا﴾**، وفي<sup>(٧)</sup> قوله سبحانه<sup>(٨)</sup> في العلق : **﴿لَنْسَفَعًا﴾**، وذلك على مراد الوقف. وكذلك رسموا قوله تعالى<sup>(٩)</sup>:

(١) - ألفا في الوقف : (ك) (د) تقدم وتأخير .

(٢) - فكتبوا : (م) .

(٣) - في قوله تعالى : **﴿كَلَّا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية﴾** من الآية : ١٥ من سورة العلق .

(٤) - في قوله تعالى : **﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾** من الآية : ٣٢ من سورة يوسف .

(٥) - في نحو قوله تعالى : **﴿إِذَا لَأَذُنُكَ ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ...﴾** من الآية : ٧٥ من سورة الإسراء .

(٦) - في نحو قوله تعالى : **﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا...﴾** من الآية : ١٤٦ من سورة آل عمران .

(٧) - وفي سقط : (غ) .

(٨) - لفظ (سبحانه) سقط : (ك) .

(٩) - وكذا : (د) .

«وإذا لا يلبثون»<sup>(١)</sup>، و«فإذا لا يُؤتون»<sup>(٢)</sup>، وما كان مثله من لفظه حيث وقع»<sup>(٣)</sup>.

قال: «وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله: «وكأين» حيث وقع؛ وذلك على مراد الوصل»<sup>(٤)</sup>.  
ومعنى (زَهْرًا)، أضاء؛ يعني: النون في (كأين).

### [١٦٥] وَلَيْكَةَ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَالَهُمَا

#### فِي صَادَ وَالشُّعْرَاءِ طَيِّباً شَجَرًا

يعني الألف التي قبل اللام، والألف التي عانقت اللام؛ وهو صورة الهمزة. قال أبو عمرو: «وكتبوا في جميع المصاحف: «أصبح ليكة» في الشعراء»<sup>(٥)</sup>، وفي ص<sup>(٦)</sup> بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها. وفي الحجر<sup>(٧)</sup>، وق<sup>(٨)</sup>: «الأيكة»<sup>(٩)</sup>.

(١) - من الآية: ٧٦ من سورة الإسراء.

(٢) - من الآية: ٥٣ من سورة النساء.

(٣) - المقنع: ٤٦.

(٤) - المقنع: ٤٦، وقال الداني عقب ذلك: «والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه».

(٥) - من الآية: ١٧٦ من سورة الشعراء.

(٦) - من الآية: ١٣ من سورة ص.

(٧) - من الآية: ٧٨ من سورة الحجر.

(٨) - من الآية: ١٤ من سورة ق.

(٩) - في الفصل الذي رواه الداني عن خلف بن خاقان عن محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى . المقنع: ٢٢.

ويقال : إن (ليكة)<sup>(١)</sup> بفتح التاء، اسمُ البلدة نفسها، و(الأيككة) اسم الكُورَة<sup>(٢)</sup>. ولذلك قرأ الحرميان وابن عامر فيهما : «ليكة» بفتح التاء غير مصروف للتأنيث والعلمية<sup>(٣)</sup>.

وقال بعض النحويين : إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة، كتب على اللفظ .

قال أبو عبيد القاسم رحمه الله : «والذي عندي في ذلك، أي لا أحب مفارقة الخط في شيء من القرآن، إلا ما يخرج من كلام العرب، وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه الحروف ؛ وذلك أنا وجدنا في بعض كتب التفسير، الفرق بين (الأيككة) و(ليكة) ؛ فقيل : (ليكة) اسم القرية<sup>(٤)</sup> التي كانوا فيها، و(الأيككة) البلاد كلها، فصار الفرق بينهما تشبيهاً<sup>(٥)</sup> بالفرق بين مكة وبكة، ثم رأيتهم مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان رحمه الله<sup>(٦)</sup> مفترقات، فوجدت في الحجر وق : «الأيككة»، ووجدت في الشعراء وص : «ليكة»، ثم أجمعت<sup>(٧)</sup> عليها مصاحف الأمصار كلها بعد ، فلا نعلمها اختلفت فيها . وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصناه، فأى حجة تُلتبس أكثر<sup>(٨)</sup> من هذا ، فهذا يقرأ على ما وجدنا مخطوطاً بين اللوحين».

(١) - الأيككة : (ك) (د) .

(٢) - في اللسان : (كور) عن الجوهري : «الكورة : المدينة والصُّع ، والجمع كُور» .

(٣) - حجتهم أن «ليكة» اسم معرفة للبلدة ، فتركوا صرفه للتعريف والتأنيث، وقرأ الباقر بالخفض وإدخال الألف واللام، كالتي في الحجر وق . وحجتهم أنهم جعلوا : (أيككة) اسماً نكرة لموضع فيه شجر ودوم ، ثم أدخلوا عليه الألف واللام للتعريف . الكشف : ٣٢/٢ .

وينظر القاموس المحيط : (أيك) .

(٤) - البلدة : (ك) .

(٥) - كذا في جميع النسخ ، وعُدلت في (غ) : شبيهاً .

(٦) - رضي الله عنه : (غ) .

(٧) - أجمعت : (غ) (د) .

(٨) - أكبر : (ك) .

وهذا الذي ذكره أبو عبيد رحمه الله، ردُّ على ما قال النحاة ؛ وليس قولهم بشيء ، لأنهم نسبوا التحريف إلى أئمة القرآن . وكذلك رأيت في المصحف الشامي: ﴿ليكة﴾ بغير ألف فيهما . ونصب (طَيِّباً) في قوله : (طيباً شجراً)<sup>(١)</sup> على الحال من الضمير المرفوع في : (نالهما) ، وهو يعود إلى الحذف . و(شَجَرَا) : منصوب على التمييز . وأشار بذلك إلى صحة قول أبي عبيد، ورد قول ابن قتيبة وغيره .

(١) - بين الملايين سقط : (د) .

## باب

### حذف الياء وثبوتها<sup>(١)</sup>

[١٦٦] وَتَعْرِفُ الْيَاءَ فِي حَالِ الثُّبُوتِ إِذَا

حَصَلَتْ مَحذُوفَةً فَخَذَهُ مُبْتَكِرًا

يقول : إن الياءات منها ثابتة ومحذوف<sup>(٢)</sup> . فإذا حَصَلَتْ المحذوف، فما سواه ثابت. يقول : إني أذكر المحذوف، فخذته مبتكرا ؛ يقال : ابتكر وبكَّرَ وأبكر وبكَّر<sup>(٣)</sup> وبأكر، بمعنى واحد .

[١٦٧] حَيْثُ ارْهَبُونَ اتَّقُونَ تَكْفُرُونَ أَطِيءُ

عُونَ اسْمَعُونَ وَخَافُونَ اعْبُدُونَ طَرًا

يقول : حيث طرأ المذكور في البيت، فهو بحذف الياء<sup>(٤)</sup> . قال أبو عمرو رحمه الله تعالى : «حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قراءة مني عليه في داره بمصر، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي قلل:

(١) - هذا البحث من الباحث المشتركة بين المصنفات في علم القراءات القرآنية، والمصنفات في علم الرسم العثماني ، وهو مذاهب أئمة القراء في الياءات الزوائد . وسميت زوائد ، لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال . ومن لم يثبتها فليست زائدة له . تنظر أصول القراء السبعة في الزوائد في فتح الوصيد : ٥٨٩/١ ، وإبراز المعاني : ٢٥٥/٢ .

(٢) - محذوف وثابت : (ك) .

(٣) - وأبكر وبكَّر سقط : (ك) .

(٤) - محذوف الياء : (غ) .

الياءات المحذوفات من كتاب الله ﷻ اكتفاءً بالكسرة منها على غير معنى<sup>(١)</sup>  
نداء: في سورة البقرة: ﴿وإيسى فارهبون﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وإيسى فاتقون﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ولا  
تكفرون﴾<sup>(٤)</sup>...»<sup>(٥)</sup>.

وذكر باقي ما في سورة البقرة وما في بقية السور سورة سورة .  
إلا أن شيخنا رحمه الله قصد الإيجاز، فلم يأت بذلك مرتباً في السور.  
وإذا ذكر موضعاً قد تكرر في<sup>(٦)</sup> غير سورة، لم يكرره، ولكنه يقول فيه:  
إنه محذوف حيث وقع، كما قال في هذا البيت : (حيثُ طرا) .  
ومعنى قوله : (حيثُ ارهبون)، أنه وقع في موضعين : في البقرة<sup>(٧)</sup> :  
﴿وإيسى فارهبون﴾، ومثله في النحل<sup>(٨)</sup> .  
ووقع (اتقون) أيضاً في ثلاثة مواضع : في البقرة<sup>(٩)</sup>، وفي المؤمنين: ﴿وأنا  
ربكم فاتقون﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي الزمر: ﴿يا عباد فاتقون﴾<sup>(١١)</sup> .  
وأما (تكفرون)، ففي البقرة<sup>(١٢)</sup> خاصة.

(١) - معنى سقط : (غ) .

(٢) - من الآية : ٤٠ من سورة البقرة .

(٣) - من الآية : ٤١ من سورة البقرة . (وإيسى فاتقون) سقط : (ك) .

(٤) - من الآية : ١٥٢ من سورة البقرة .

(٥) - المنع : ٣٢ (باب ذكر ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها) .

(٦) - من : (ص) .

(٧) - من الآية : ٤٠ من سورة البقرة .

(٨) - من الآية : ٥١ من سورة النحل .

(٩) - من الآية : ٤١ من سورة البقرة .

(١٠) - من الآية : ٥٢ من سورة المؤمنين ، ولم يُذكر في المنع .

(١١) - من الآية : ١٦ من سورة الزمر .

(١٢) - من الآية : ١٥٢ من سورة البقرة .



وأما (وأطيعون)، ففي أحد عشر موضعا : في آل عمران<sup>(١)</sup> موضع، وفي الشعراء ثمانية مواضع<sup>(٢)</sup>، وفي الزخرف<sup>(٣)</sup> موضع، وفي نوح<sup>(٤)</sup> موضع. وأما (فاسمعون)، ففي موضع واحد، وهو في يس لا غير: ﴿إني ءامنست بربكم فاسمعون﴾<sup>(٥)</sup>. وأما<sup>(٦)</sup> (وخافون)، ففي آل عمران لا غير: ﴿وخافون إن كنتم مؤمنين﴾<sup>(٧)</sup>. وأما (اعبدون)، ففي أربعة مواضع : في الأنبياء موضعان<sup>(٨)</sup>: ﴿لآ إله إلا أنا فاعبدون﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿أنا ربكم فاعبدون﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي العنكبوت : ﴿فإيسى فاعبدون﴾<sup>(١١)</sup>، وفي الذاريات : ﴿إلا ليعبدون﴾<sup>(١٢)</sup>. فهذا تفسير ما في هذا البيت؛ ثم قال :

- 
- (١) - من الآية : ٥٠ من سورة آل عمران .  
 (٢) - من الآيات : ١٠٨-١١٠-١٢٦-١٣١-١٤٤-١٥٠-١٦٣-١٧٩ من سورة الشعراء .  
 (٣) - من الآية : ٦٣ من سورة الزخرف .  
 (٤) - من الآية : ٣ من سورة نوح .  
 (٥) - من الآية : ٢٥ من سورة يس .  
 (٦) - فأما (ك) .  
 (٧) - من الآية : ١٧٥ من سورة آل عمران .  
 (٨) - موضعين (غ) .  
 (٩) - من الآية : ٢٥ من سورة الأنبياء .  
 (١٠) - من الآية : ٢٢ من سورة الأنبياء .  
 (١١) - من الآية : ٥٦ من سورة العنكبوت .  
 (١٢) - من الآية : ٥٦ من سورة الذاريات .

[١٦٨] إِلَّا بِيَّاسِينَ وَالذَّاعِ دَعَانَ وَكَيْ—

دُونِ<sup>(١)</sup> سِوَى هُوْدٍ تُخْزُونَ وَعِيْدٍ عَرَا

(إلا بياسين)، يعني قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَابِدُونَ هَذَا صِرْطَ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>،

فإنه مكتوب بالياء.

وأما (الذاع)، ففي ثلاثة مواضع: في البقرة: ﴿دَعْوَةَ الذَّاعِ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي

القمر<sup>(٤)</sup> موضعان: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الذَّاعِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿إِلَى الذَّاعِ﴾<sup>(٦)</sup>.

و(دعان)، في البقرة<sup>(٧)</sup> لا غير.

وأما (كيدون)<sup>(٨)</sup>، فإنه وقع محذوف<sup>(٩)</sup> الياء في موضعين: في الأعراف:

﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي الرسائل: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كِيدٌ

فَكِيدُونَ﴾<sup>(١١)</sup>.

وقوله: (سوى هود)، يعني أنه في هود مكتوب بالياء<sup>(١٢)</sup>.

(١) - فكيدون: (ص) (غ) .

(٢) - الآية: ٦١ من سورة يس . ولفظ (مستقيم) من الآية سقط: (ك) .

(٣) - من الآية: ١٨٦ من سورة البقرة .

(٤) - لقمان: (د) (غ) (م) . والصحيح ما أثبت .

(٥) - من الآية: ٦ من سورة القمر .

(٦) - من الآية: ٨ من سورة القمر .

(٧) - في قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الذَّاعِ إِذَا دَعَانَ﴾ من الآية: ١٨٦ من سورة البقرة .

(٨) - فكيدون: (ك) ، وكيدون (د) بزيادة الواو .

(٩) - محذوف: (م) .

(١٠) - من الآية: ١٩٥ من سورة الأعراف .

(١١) - من الآية: ٣٩ من سورة الرسائل .

(١٢) - قوله تعالى: ﴿فَكِيدُونَ جَمِيعًا لَمْ لَا تَنْظُرُونَ﴾ من الآية: ٥٥ من سورة هود .

وقوله : (تخزون)، وقع في موضعين : في هود : ﴿ولا تخزون﴾<sup>(١)</sup>، وفي الحجر مثله<sup>(٢)</sup>.

وأما (وعيد)، ففي ثلاثة مواضع : في إبراهيم : ﴿وخاف وعيد﴾<sup>(٣)</sup>، وفي ق موضعان : ﴿فحق وعيد﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿من يخاف وعيد﴾<sup>(٥)</sup>.  
وقوله : (عراً) ، أي عراً الحذفُ ذلك كله ؛ أي أصابه.

### [١٦٩] وَأَخْشَوْنَ لَأَوْلَىٰ تُكَلِّمُونَ يُكْذِبُونَ

ذُبُونِ أَوْلَىٰ دُعَاءٍ يَقْتُلُونَ مَرًّا

قوله : (واخشون لَأَوْلَىٰ)، أي ليس هو أولاً، ولكن الذي وقع ثانياً وثالثاً، وهما حرفاً<sup>(٦)</sup> العقود<sup>(٧)</sup>.

فأما الذي في البقرة، فهو بالياء باتفاق<sup>(٨)</sup>.

﴿ولا تكلمون﴾<sup>(٩)</sup> في سورة المؤمنين .

و(يكذبون)<sup>(١٠)</sup>، في موضعين : في الشعراء : ﴿إني أخاف أن

يكذبون﴾<sup>(١١)</sup>، وفي القصص : ﴿فأخاف أن يكذبون﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) - من الآية : ٧٨ من سورة هود .

(٢) - من الآية : ٦٩ من سورة الحجر .

(٣) - من الآية : ١٤ من سورة إبراهيم .

(٤) - من الآية : ١٤ من سورة ق .

(٥) - من الآية : ٤٥ من سورة ق .

(٦) - حرفا سقط : (د) .

(٧) - قوله تعالى : ﴿فلا تخشوهم واخشون﴾ من الآية : ٣ من سورة المائدة ، وقوله تعالى : ﴿فلا تخشوا

الناس واخشون﴾ من الآية : ٤٤ من سورة المائدة .

(٨) - قوله تعالى : ﴿فلا تخشوهم واخشون﴾ من الآية : ١٥٠ من سورة البقرة .

(٩) - من الآية : ١٠٨ من سورة المؤمنين .

(١٠) - وكذبون : (ص) (د) .

(١١) - من الآية : ١٢ من سورة الشعراء .

(١٢) - من الآية : ٣٤ من سورة القصص .

وقوله : (أولى دعاء)<sup>(١)</sup>، يعني بالأولى التي في إبراهيم : «وتقبل دعاء»<sup>(٢)</sup>. واحترز بذلك من الأخرى التي في نوح : «دعأى إلا فرارا»<sup>(٣)</sup>. و«يقتلون»، في موضعين : في الشعراء : «فأخاف أن يقتلون»<sup>(٤)</sup>، وفي القصص مثله<sup>(٥)</sup>.

وقوله : (هراً)، معناه استخرج ؛ يقال : مرى فلان فرسه، إذا استخرج ما عنده من الجري؛ وكذلك مريت الناقة : إذا مسحت صرعها لتستخرج اللبن منه. والمعنى : أن ناقل ذلك تَبَّعَهُ واستخرجه.

### [١٧٠] وَقَدْ هَدَانِ وَفِي نَذِيرٍ مَعِ نُذْرِي

تَسْلُنَ فِي هُودٍ مَعِ يَأْتِ بِهَا وَقَرَأَ

«وقد هدين»، في سورة الأنعام<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (وفي نذير)، أي : وفي نذير الحذف؛ وذلك في سورة الملك<sup>(٧)</sup>.

(ونذر) : ستة كلها في اقتربت الساعة<sup>(٨)</sup> (٩).

(وتسلن)، في قوله تعالى في هود: «فلا تسلن»<sup>(١٠)</sup>. وفيها: «يوم يأت»<sup>(١١)</sup>.

ومعنى قوله : (وقرأ)، أي ثبت الحذف فيه .

(١) - أول سقط : (ك) .

(٢) - من الآية : ٤٠ من سورة إبراهيم .

(٣) - من الآية : ٦ من سورة نوح .

(٤) - من الآية : ١٤ من سورة الشعراء . وفي (ص) (د) : وأخاف .

(٥) - من الآية : ٣٣ من سورة القصص .

(٦) - من الآية : ٨٠ من سورة الأنعام .

(٧) - قوله تعالى : «فستعلمون كيف نذير» من الآية : ١٧ من سورة الملك .

(٨) - من الآيات : ١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩ من سورة القمر .

(٩) - بين المهملين سقط : (د) .

(١٠) - من الآية : ٤٦ من سورة هود .

(١١) - من الآية : ١٠٥ من سورة هود .

[١٧١] وَتَشْهَدُونَ اِرْجِعُونَ اِنْ يُرَدَّنِ نَكِيْبٌ

ر يُنْقِدُونَ مَآبٍ مَّعَ مَتَابٍ ذُرَى

(تشهدون)، يريد به قوله تعالى : ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾<sup>(١)</sup> في النمل .

و(ارجعون)، في قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اِرْجِعْ﴾<sup>(٢)</sup> في المؤمنين .

﴿اِنْ يُرَدَّنِ الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٣)</sup> في يس .

(نكير)، في<sup>(٤)</sup> أربعة مواضع : في الحج : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي

سبأ : ﴿نَكِيْرٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي فاطر : ﴿نَكِيْرٌ﴾<sup>(٧)</sup>، وفي الملك : ﴿نَكِيْرٌ﴾<sup>(٨)</sup> .

و(ينقدون)، في قوله تعالى في يس : ﴿شَيْئًا وَلَا يَنْقِدُونَ﴾<sup>(٩)</sup> .

و﴿مَتَابٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿مَتَابٍ﴾<sup>(١١)</sup> في الرعد .

و﴿ذُرًا﴾ : جمع ذروة ؛ وهو مرفوع، لأنه خير مبتدأ محذوف ؛ والتقدير:

هذه ذرا، جعلها ذرا لشهرتها . ويجوز أن يكون المبتدأ : (وتشهدون) في أول

البيت وما عطف عليه .

(١) - من الآية : ٣٢ من سورة النمل .

(٢) - من الآية : ٩٩ من سورة المؤمنين .

(٣) - من الآية : ٢٣ من سورة يس .

(٤) - في سقط : (د) .

(٥) - من الآية : ٤٤ من سورة الحج .

(٦) - من الآية : ٤٥ من سورة سبأ .

(٧) - من الآية : ٢٦ من سورة فاطر .

(٨) - من الآية : ١٨ من سورة الملك .

(٩) - من الآية : ٢٣ من سورة يس .

(١٠) - من الآية : ٣٦ من سورة الرعد .

(١١) - من الآية : ٣٠ من سورة الرعد .

## [١٧٢] عِقَابِ تُرْدِينَ تُوْتُونَ تُعَلِّمَنِي

وَأَلْبَادِ إِنْ تَرْنَ وَكَأَلْجَوَابِ حَرًّا

(عقاب)، في ثلاثة مواضع: في الرعد: ﴿فكيف كان عقاب﴾<sup>(١)</sup>، وفي ص: ﴿فحق عقاب﴾<sup>(٢)</sup>، وفي المؤمن<sup>(٣)</sup>: ﴿عقاب﴾<sup>(٤)</sup>.  
 وأما (تردين)، ففي الصافات: ﴿إن كدت لتردين﴾<sup>(٥)</sup>.  
 و(توتون)، في يوسف: ﴿حتى توتون موثقاً من الله﴾<sup>(٦)</sup>.  
 و(تعلمن)، في الكهف: ﴿على أن تعلمن﴾<sup>(٧)</sup>.  
 و(الباد)، في الحج<sup>(٨)</sup>.  
 و(إن ترن)، في الكهف<sup>(٩)</sup>.  
 و(كالجواب)، في سبأ<sup>(١٠)</sup>.  
 وقوله: (حَرًّا)، معناه: نقص، لأن ذلك قد نقص بحذف الياء؛ يقال: حَرَى الشيءُ يَحْرِى حَرِيًّا، إِذَا نَقَصَ.

(١) - من الآية: ٣٢ من سورة الرعد .

(٢) - من الآية: ١٤ من سورة ص .

(٣) - المؤمنين : (غ) .

(٤) - من الآية: ٥ من سورة غافر .

(٥) - من الآية: ٥٦ من سورة الصافات .

(٦) - من الآية: ٦٦ من سورة يوسف .

(٧) - من الآية: ٦٦ من سورة الكهف . وقوله تعالى : (على أن تعلمن) سقط : (م) .

(٨) - في قوله تعالى : ﴿سواء العكفُ فيه والباد﴾ من الآية: ٢٥ من سورة الحج .

(٩) - في قوله تعالى : ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا﴾ من الآية: ٣٩ من سورة الكهف .

(١٠) - في قوله تعالى : ﴿وجفانِ كالجواب وقدور راسيت﴾ من الآية: ١٣ من سورة سبأ .

[١٧٣] فِي الْكَهْفِ يَهْدِينَ نَبِغَ وَفَوْقَ بِهَا

أَخْرَجْتَنِ الْمُهْتَدِ قُلَّ فِيهِمَا زَهْرًا

- (في الكهف<sup>(١)</sup> يهدين)، في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾<sup>(٢)</sup>،  
وفيها: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
(وفوق)، يعني الإسراء . ولما قطعه عن الإضافة، بناه على الضم مثل قوله  
تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ﴾<sup>(٤)</sup>.  
(وبها)، يعود إلى (فوق) ، وهو الإسراء : ﴿أَخْرَجْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٥)</sup>.  
والمهتدِ فيهما، يعني في الإسراء والكهف ؛ ففي (الإسراء) : ﴿المهتدِ وَمَنْ  
يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي (الكهف) : ﴿المهتدِ وَمَنْ  
يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا﴾<sup>(٧)</sup>.  
ومعنى (زَهْرًا) : أضاء ؛ يقال : زَهَرَتِ النَّارُ ، بمعنى أَضَاءَتْ .

(١) - الكهف سقط : (ك) .

(٢) - من الآية : ٢٤ من سورة الكهف .

(٣) - من الآية : ٦٤ من سورة الكهف .

(٤) - من الآية : ٤ من سورة الروم .

(٥) - من الآية : ٦٢ من سورة الإسراء .

(٦) - من الآية : ٩٧ من سورة الإسراء .

(٧) - بين الملالين سقط : (ك) .

(٨) - من الآية : ١٧ من سورة الكهف .

[١٧٤] يَهْدِينَ يَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُؤْتِينَ

يُخَيِّنِ يَسْتَعْجِلُونَ غَابَ أَوْ حَضَرَ

وفي الشعراء : «فهو يهدي»<sup>(١)</sup>، و«يطعمني ويسقين»<sup>(٢)</sup>، وبعده :  
«فهو يشفين»<sup>(٣)</sup>، «ثم يحيين»<sup>(٤)</sup>.

وأما «يؤتين»، ففي الكهف في قوله تعالى : «فعمسى ربي أن يؤتين»<sup>(٥)</sup>.  
وقوله : (يستعجلون غاب أو حضرا)، معناه : سواء كان بالياء أو  
بالتاء<sup>(٦)</sup>، لأنه بالياء للغائبين، وبالتاء للمخاطبين<sup>(٧)</sup> الحضور. ففي الأنبياء :  
«سأوريكم آياتي فلا تستعجلون»<sup>(٩)</sup> بالخطاب، وفي الذاريات : «مثل ذنوب  
أصحابهم فلا يستعجلون»<sup>(١٠)</sup> بالغيبة.

(١) - من الآية : ٧٨ من سورة الشعراء .

(٢) - من الآية : ٧٩ من سورة الشعراء .

(٣) - من الآية : ٨٠ من سورة الشعراء .

(٤) - من الآية : ٨١ من سورة الشعراء .

(٥) - من الآية : ٤٠ من سورة الكهف . وفي : (غ) سقط : فعمسى ربي . وفي (ص) سقط لفظ (ربي).

(٦) - بالتاء أو بالياء : (غ) (د) .

(٧) - للحاضرين : (غ) .

(٨) - وفي : (م) (د) .

(٩) - من الآية : ٣٧ من سورة الأنبياء .

(١٠) - من الآية : ٥٩ من سورة الذاريات .



[١٧٥] تُفَنِّدُونَ وَتُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَـٰ

دِ الْحَجِّ وَالرُّومِ وَادِ الْوَادِ طِبْنًا نَّـرًا

(تفندون)، في يوسف : ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْنَدُونَ﴾<sup>(١)</sup> .

وكذلك : ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> في يونس .

وقوله : (وهاد الحج والروم)، يريد به قوله تعالى في الحج : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ

لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى في الروم : ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمَى﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : (واد الواد) : أما (واد)<sup>(٥)</sup>، ففي النمل في قوله تعالى : ﴿وَادِ

النمل﴾<sup>(٦)</sup> . وأما (الواد)، ففي أربعة مواضع : في طه : ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾<sup>(٧)</sup>،

(وفي القصص : ﴿بِالْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾<sup>(٨)</sup>، وفي النازعات : ﴿بِالْوَادِ

المقدس﴾<sup>(٩)</sup>، وفي الفجر : ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾<sup>(١٠)</sup> .

(١) - من الآية : ٩٤ من سورة يوسف .

(٢) - من الآية : ١٠٣ من سورة يونس .

(٣) - من الآية : ٥٤ من سورة الحج .

(٤) - من الآية : ٥٣ من سورة الروم .

(٥) - أما واد سقط : (ك) .

(٦) - من الآية : ١٨ من سورة النمل .

(٧) - من الآية : ١٢ من سورة طه ، وهذا الحرف من خمسة حروف استدرکها أبو عمرو الداني علسى

ابن الأنباري . المقنع : ٣٥ .

(٨) - من الآية : ٣٠ من سورة القصص، وهو أيضا من الحروف الخمسة التي استدرکها أبو عمرو .

(٩) - من الآية : ١٦ من سورة النازعات ، وهو أيضا من الحروف الخمسة .

(١٠) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(١١) - من الآية : ٩ من سورة الفجر .

[١٧٦] أَشْرَكْتُمُونَ الْجَوَارِ كَذُّبُونَ فَأَرْ

سِيلُونَ صَالٍ فَمَا تَنْغِنِ يَلِي الْقَمَرَا

(أشركتمون)، يريد قوله تعالى في إبراهيم : ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلِ﴾<sup>(١)</sup>.

وأما (الجوار)، ففي ثلاثة مواضع : في الشورى<sup>(٢)</sup>، والرحمن<sup>(٣)</sup>، وإذا الشمس كورت<sup>(٤)</sup>.

وأما (كذبون)، (ففي المؤمنين موضعان<sup>(٥)</sup>)، وفي<sup>(٦)</sup> (٧) الشعراء<sup>(٨)</sup> في قصة نوح عليه السلام، و﴿فأرسلون يوسف أيها الصديق﴾<sup>(٩)</sup>.

وأما (صال)، ففي الصافات : ﴿صال الجحيم﴾<sup>(١٠)</sup>.

و﴿تغني﴾، في القمر في قوله تعالى : ﴿فما تغني النذر﴾<sup>(١١)</sup>؛ وهو معنى قوله : (يلي القمرًا) .

(١) - من الآية : ٢٢ من سورة إبراهيم .

(٢) - من الآية : ٣٢ من سورة الشورى .

(٣) - من الآية : ٢٤ من سورة الرحمن .

(٤) - من الآية : ١٦ من سورة كورت .

(٥) - من الآيتين : ٢٦ و ٣٩ من سورة المؤمنين .

(٦) - موضعان وفي سقط : (ك) (غ) .

(٧) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٨) - من الآية : ١١٧ من سورة الشعراء .

(٩) - من الآيتين : ٤٥ و ٤٦ من سورة يوسف .

(١٠) - من الآية : ١٦٣ من سورة الصافات .

(١١) - من الآية : ٥ من سورة القمر .

[١٧٧] أَهَانِنِ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ أَكْرَمَنِ

أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِ الْحَقُّ إِذْ سَبْرًا

﴿أهانن﴾<sup>(١)</sup> و﴿أكرمن﴾<sup>(٢)</sup> في الفجر، و﴿سوف يؤت الله﴾<sup>(٣)</sup> في

النساء .

و﴿يحضرون﴾، في المؤمنين في قوله تعالى : ﴿وأعوذ بك رب أن

يحضرون﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يقض الحق﴾<sup>(٥)</sup> في الأنعام .

ومعنى ﴿سبرًا﴾، اختبر وعلم ؛ يقال : سبر الجرح، إذا أدخل فيه الميمل

ليعلم غوره . والميمل : يقال له : المِسْبَارُ .

[١٧٨] يَسْرِي نَادِ الْمُنَادِ تَفْضُحُونَ وَتَرَى

جُمُوعٍ تَتَّبَعُنَّ فَاعْتَزِلُونِ سَرِي

﴿يسري﴾، أراد به قوله تعالى : ﴿والليل إذا يسر﴾<sup>(٦)</sup> .

و﴿ينادي المناد﴾<sup>(٧)</sup> في ق .

يعني أن الياء فيهما محذوفة . ولم يذكر أبو عمرو في المنع إلا ﴿المناد﴾<sup>(٨)</sup> .

و﴿تفضحون﴾<sup>(٩)</sup> في سورة الحجر .

(١) - من الآية : ١٦ من سورة الفجر .

(٢) - من الآية : ١٥ من سورة الفجر .

(٣) - من الآية : ١٤٦ من سورة النساء .

(٤) - من الآية : ٩٨ من سورة المؤمنين .

(٥) - من الآية : ٥٧ من سورة الأنعام . و﴿يقض الحق﴾ في قراءة غير الحرمين . التيسير : ١٠٣ .

(٦) - من الآية : ٤ من سورة الفجر .

(٧) - من الآية : ٤١ من سورة ق .

(٨) - بل ذكرها كلها في المنع .

(٩) - من الآية : ٦٨ من سورة الحجر .

و«ترجمون»<sup>(١)</sup> في الدخان، وفيها : «فاعتزلون»<sup>(٢)</sup>.  
وفي طه : «ألا تتبعن أفصيت أمرى»<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩] دِينَ تُمِدُّوْنَ لِيَعْبُدُونَ وَيُطْ

عُمُونَ وَالْمُتَعَالِ فَاغْلُ مُعْتَمِرًا

(دين)، أراد به قوله تعالى : «ولى دين»<sup>(٤)</sup> في الكافرون. وهو يلتبس بقوله تعالى : «إن كنتم في شك من دینی»<sup>(٥)</sup> في يونس، و«دینی»<sup>(٦)</sup> في الزمر. والياء هناك ثابتة بإجماع، ولكنه اعتمد على معرفة أهل العلم بالحرفين. و«تمدونن»، في النمل : «قال أتمدونن بمال»<sup>(٧)</sup>. و«إلا ليعبدون»<sup>(٨)</sup> في الذاريات، وفيها : «وما أريد أن يطعمون»<sup>(٩)</sup>. و«الكبير المتعال»<sup>(١٠)</sup> في الرعد. وقوله : «فأغل معتمرا»، معناه : فأغل مزورا ؛ والاعتمار : الزيارة<sup>(١١)</sup>، لأن العالم يُزار ليؤخذ عنه العلم ، وفي بيته يؤتى الحكم .

- (١) - من الآية : ٢٠ من سورة الدخان .
- (٢) - من الآية : ٢١ من سورة الدخان .
- (٣) - من الآية : ٩٣ من سورة طه .
- (٤) - من الآية : ٦ من سورة الكافرون .
- (٥) - من الآية : ١٠٤ من سورة يونس .
- (٦) - من الآية : ١٤ من سورة الزمر .
- (٧) - من الآية : ٣٦ من سورة النمل .
- (٨) - من الآية : ٥٦ من سورة الذاريات .
- (٩) - من الآية : ٥٧ من سورة الذاريات .
- (١٠) - من الآية : ٩ من سورة الرعد .
- (١١) - الزيارة سقط : (ك) .

[١٨٠] وَخَصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ مَنِ اتَّبَعَن

وَخَصَّ فِي اتَّبِعُونَ غَيْرَهَا سُورًا

يقول : إن الحذف في (اتبعن)، إنما وقع في آل عمران خاصة في قوله تعالى : ﴿فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن﴾<sup>(١)</sup> .  
وأما الذي في يوسف : ﴿أنا ومن اتبعني﴾<sup>(٢)</sup>، فهو بالياء .  
وقوله : (وخص في اتبعون غيرها سوراً)، أراد<sup>(٣)</sup> سوراً غيرها ؛ أي :  
وخص بالحذف غيرها . فأما الذي فيها — وهو قوله تعالى : ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾<sup>(٤)</sup>، فهو بالياء، خلاف الذي في المؤمن : ﴿اتبعون أهدكم﴾<sup>(٥)</sup>، والذي في الزخرف : ﴿واتبعون هذا صراط [مستقيم]﴾<sup>(٦)</sup>، فإنهما بالحذف .

[١٨١] بَشَرٌ عِبَادِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَقَى

رَبُّونَ مَعِ تُنظِرُونَ غُصَّتْهَا نَضْرًا

يريد قوله تعالى في الزمر : ﴿فبشر عباد الدين﴾<sup>(٧)</sup> .  
وقوله في المؤمن : ﴿لينذر يوم التلاق﴾<sup>(٨)</sup> ، وفيها : ﴿يوم التناد﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) — من الآية : ٢٠ من سورة آل عمران .

(٢) — من الآية : ١٠٨ من سورة يوسف .

(٣) — أراد به : (د) .

(٤) — من الآية : ٣١ من سورة آل عمران .

(٥) — من الآية : ٣٨ من سورة غافر .

(٦) — من الآية : ٦١ من سورة الزخرف . و(مستقيم) سقط : (ص) (د) .

(٧) — من الآية : ١٧ من سورة الزمر .

(٨) — من الآية : ١٥ من سورة غافر .

(٩) — من الآية : ٣٢ من سورة غافر .

وفي يوسف : ﴿ولا تقربون﴾<sup>(١)</sup> .  
 وأما (تنظرون)، ففي ثلاثة مواضع : في الأعراف : ﴿فلا تُنظرون﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 وفي يونس : ﴿ولا تُنظرون﴾<sup>(٣)</sup> ، وفي هود : ﴿ثم لا تُنظرون﴾<sup>(٤)</sup> .  
 وقوله : ﴿غصنها نضراً﴾، أي صار له حسن ورونق ؛ يقال : نَضَرَ وجهه  
 ينضُر، إذا صار ذا بهاء ورونق . ويقال : نَضَرَ الله وجهه<sup>(٥)</sup> أيضاً، فهو يتعدى  
 ولا يتعدى . ويقال أيضاً : نَضُر وجهه ونضير .

### [١٨٢] فِي التَّمَلِّ آتَانِ فِي صَادِ عَذَابٍ وَمَا

#### لَأَجْلِ تَنْوِينِهِ كَهَادِ اخْتِصَارًا

يعني قوله تعالى في النمل : ﴿وما آتينا الله﴾<sup>(٦)</sup> ، كتب بغير ياء ؛ وقوله<sup>(٧)</sup>  
 تعالى في ص : ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾<sup>(٨)</sup> .  
 وأما قوله : ﴿وما﴾<sup>(٩)</sup> لأجل تنوينه اختصاراً، فهو قول أبي عمرو رحمه الله:  
 وكل اسم مخفوض أو<sup>(١٠)</sup> مرفوع آخره ياءً ولحقه التنوين، فإن المصاحف

(١) - من الآية : ٦٠ من سورة يوسف .

(٢) - من الآية : ١٩٥ من سورة الأعراف .

(٣) - من الآية : ٧١ من سورة يونس .

(٤) - من الآية : ٥٥ من سورة هود .

(٥) - ومنه حديث عبد الله بن مسعود : «سمعت النبي يقول : نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع،  
 فرب مبلغ أوعى من سامع» أخرجه الترمذي في كتاب العلم ، باب في الحث على تبليغ السماع ، وقلل :  
 هذا حديث حسن صحيح ، الحديث : (٢٦٥٧) . الجامع : ٣٣/٥ . وأخرجه غيره .

(٦) - من الآية : ٣٦ من سورة النمل .

(٧) - وقوله بغير ياء وقوله تعالى : (م) .

(٨) - من الآية : ٨ من سورة ص .

(٩) - وما سقط : (ك) .

(١٠) - (وكل اسم مخفوض أو) سقط : (ك) .

اجتمعت على حذف تلك الياء بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل، لسكونها وسكون التنوين؛ وذلك في نحو: «باغ (ولا عاد)»<sup>(١)</sup>، و«من هلد»<sup>(٢)</sup>، و«من وال»<sup>(٣)</sup>، و«من واق»<sup>(٤)</sup>، و«بإاق»<sup>(٥)</sup>، و«غواش»<sup>(٦)</sup>، و«مستخفي»<sup>(٧)</sup>، و«دان»<sup>(٨)</sup>، و«إلا زان»<sup>(٩)</sup>، و«من راق»<sup>(١١)</sup>، و«مَن راق»<sup>(١٢)</sup>.

قال : «حدثنا بذلك محمد بن أحمد عن الأنباري»<sup>(١٣)</sup>.

قال : «وكذلك وجدت ذلك في جميع المصاحف»<sup>(١٤)</sup>.

(١) - من الآية : ١٧٣ من سورة البقرة .

(٢) - من الآية : ٧ من سورة الرعد .

(٣) - من الآية : ١١ من سورة الرعد .

(٤) - من الآية : ٣٤ من سورة الرعد ، ونظائره .

(٥) - من الآية : ٩٦ من سورة النحل .

(٦) - من الآية : ٤١ من سورة الأعراف .

(٧) - من الآية : ١٠ من سورة الرعد .

(٨) - بين الملالين سقط : (غ) .

(٩) - من الآية : ٥٤ من سورة الرحمن .

(١٠) - من الآية : ٣ من سورة النور .

(١١) - من الآية : ٢٧ من سورة القيامة .

(١٢) - المقنع : ٣٧ ، وزاد على ذلك «ليال» و«بواد» و«في كل واد» و«لآت» و«ملاق» وشبهه .

(١٣) - المقنع : ٣٧ .

(١٤) - المقنع : ٣٧ .

وبنهاية صدر هذا البيت، انتهى الشاطبي من الحروف التي ذكرها الداني في باب ذكر ما حذفت منه الياء

اجتزاء ، وقد نبه الداني في ختام هذا الفصل على مسألة مهمة ، تخص بعض الأحرف المختلف في قراءتها .

قال الداني : «فأما قوله : «فبم تبشرون» في الحجر آية : ٥٤ ، و«تشقون فيهم» في النمل آية : ٢٧ ،

فمن كسر النون فيهما أحقهما بنظائرها من الياءات المحذوفات، ومن فتح النون فيهما أخرجهما من جملة

الياءات» . المقنع : ٣٩ .

ومعلوم أن الحرمين قراء : «تبشرون» بكسر النون، إلا أن نافعاً خففها، وابن كثير شددتها، والباقون

بفتحها . التيسير : ١٣٦ .

وقرأ نافع وحده بكسر النون في «تشقون» ، والباقون بفتحها . التيسير : ١٣٧ .

ولم يذكر الشاطبي هذين الحرفين ، كما أن الشارح لم ينبه على ذلك .

## [١٨٣] وَفِي الْمُنَادَى سِوَى تَنْزِيلِ آخِرِهَا

### وَالْعَنْكَبُوتِ وَخَلْفِ الزُّخْرُفِ اتَّقَرَّا

وقال أبو عمرو رحمه الله : «أخبرنا محمد بن أحمد : قال أبو بكر : وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، فالياء منه ساقطة، كقوله : ﴿يَقُومُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿يَعْبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(٣)</sup>، إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء: في العنكبوت : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(٤)</sup>، وفي الزمر : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَسْرَفُوا﴾<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

فهذا معنى قوله : (سوى تنزيل آخرها والعنكبوت).

وأجاز خفضَ (آخرها) على البدل من (تنزيل) . ونصبه على الظرف .  
قال أبو عمرو رحمه الله : «قال ابن الأنباري : واختلفت المصاحف في حرف<sup>(٧)</sup> واحد : ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> في الزخرف، فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا-يعني<sup>(٩)</sup> مصاحف أهل العراق- بغير ياء»<sup>(١٠)</sup>.

(١) - من الآية : ٥٤ من سورة البقرة .

(٢) - من الآية : ١٦ من سورة الزمر .

(٣) - من الآية : ١٠ من سورة الزمر .

(٤) - من الآية : ٥٦ من سورة العنكبوت .

(٥) - من الآية : ٥٣ من سورة الزمر .

(٦) - المقنع : ٣٦ .

(٧) - حذف : (د) .

(٨) - من الآية : ٦٨ من سورة الزخرف .

(٩) - (مصاحفنا يعني) سقط : (ك) .

(١٠) - المقنع : ٣٦ .



ومعنى قوله : (انتقرا)، أي خص الخلف بعض المصاحف دون بعض .  
والانتقار : أن يدعو الرجل قوماً دون قوم ؛ قال الأعشى<sup>(١)</sup> :  
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ  
وأصل ذلك من : نقر الطائر الحب، أي التقطه<sup>(٢)</sup>، لأنه يلتقط من هاهنا  
واهنا، فصار الذي يخص بدعوته كأنه<sup>(٣)</sup> يجمع الناس من مواضع، كما ينتقر  
الطائر الحب، يأخذ من موضع ويترك موضعاً .

### [١٨٤] إِيْلَافِهِمْ وَأَحْذِفُوا إِحْذَاهُمَا كَوْرٍ

عِيَا خَاطِئِينَ وَالْأَمِّيِّينَ مُقْتَفِرًا

يقول إن (إيلافهم) : كتب ﴿إلفهم﴾<sup>(٤)</sup> بغير ياء ولا ألف، وقد روي  
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قرأ ﴿إلفهم﴾ بكسر الهمزة والهاء . وعن أبي وابن مسعود  
كذلك، إلا أنهما ضمما الهاء . فذلك<sup>(٥)</sup> كله على صورة رسمه<sup>(٦)</sup> .

(١) - الشاعر هو طرفة بن العبد وليس الأعشى، والبيت في ديوانه : ٥٥ ، صدره : نحن في المشتاة ندعو الجفلى . وعزاه السخاوي نفسه لطرفة في سفر السعادة : ٣٤/١ .

(٢) - التقاطه : (د) .

(٣) - فإنه : (ص) (د) .

(٤) - من الآية : ٢ من سورة قريش .

(٥) - وذلك : (ك) .

(٦) - تقدم الحديث عن هذا الحرف، وأوجه قراءاته المشهورة والشاذة ، في شرح البيت : ١٣٦ والتعليق عليه . وينظر هذا الحرف أيضاً في المحكم : ١٨٧ .

قال الداني : «ورسم في جميع المصاحف قوله لإيلف قريش ، بياء بعد الهمزة ، ورسم ﴿إلفه﴾ بغير ياء ، ولم ترسم الألف بعد اللام في الحرفين اختصاراً . فإثبات الباء في الأول على الأصل من حيث كان مصدراً لقولك : (ألف يولف إيلافاً) ، مثل : (آمن يؤمن إيماناً) ، فالياء فاء . وحذف الباء في الثاني من وجوه : منها أن يكون مصدراً له : (ألف) مثل الأول ، إلا أن الباء التي هي فاء حذف اختصاراً لدلالة الكسرة قبلها عليها . ومنها أن يكون مصدراً لـ(ألف) ، على مثل (فعل) ، ومصدره في ذلك على وجهين قد قرئ بهما ، وهما (الإفا) مثل قولك : (كتاباً) ، و(إلفاً) ، مثل قولك : (علماً) ، وإذا كان مصدراً لذلك ، لم تكن فيه ياء ، لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل» . المحكم : ١٨٧ .

والحذفُ في قراءة العامة اختصاراً، لأن الأول يدل عليه، لأنه رسم بياء قبل اللام، وقُرئ أيضاً (لإفهم) مصدر: أَلَفَ إِذَافًا، مثل: كتاباً<sup>(١)</sup>. والرسم أيضاً يتحمل ذلك، ويُقدر حذف الألف .

وقوله: (واحدفوا إحداهما كورعيا)، يقول: إنه اجتمع ياءان، وكانت إحداهما صورة للهمزة<sup>(٢)</sup>، كقوله تعالى: ﴿هم أحسن أثاثا ورعياً﴾<sup>(٣)</sup>، حُذفت التي هي صورة للهمزة<sup>(٤)</sup> لتلا يُجمع بين الصورتين في الخط .

قال أبو عمرو رحمه الله: «ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها، إلا في قوله تعالى ﴿ورعياً﴾<sup>(٥)</sup> خاصة، وذلك لتلا يُجمع بين صورتين في الرسم»<sup>(٦)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿خطئين﴾<sup>(٧)</sup> و﴿خسئين﴾<sup>(٨)</sup> و﴿متكئين﴾<sup>(٩)</sup> و﴿المستهزئين﴾<sup>(١٠)</sup>، وما كان مثله<sup>(١١)</sup>، كتب بياء واحدة، وحذفت التي هي صورة الهمزة، وكانت بالحذف أولى، لأن الثانية علامة الإعراب وعلامة الجمع، إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها .  
وقوله: (مقتفراً)، أي متبِعاً ذلك أينما وقع .

(١) - كتاب: (غ) .

(٢) - الهمزة: (م) (د) .

(٣) - من الآية: ٧٤ من سورة مريم .

(٤) - للهمزة سقط: (ك)، وفي (د): الهمزة .

(٥) - ورعياً سقط: (م) .

(٦) - المقنع: ٥٢ (باب ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً، وما أثبتت فيه على الأصل) .  
ونص كلام الداني: «ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها، إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط» .

(٧) - من الآية: ٢٩ من سورة يوسف ونظائره .

(٨) - من الآية: ٦٥ من سورة البقرة ونظيره .

(٩) - من الآية: ٣١ من سورة الكهف ونظائره .

(١٠) - من الآية: ٩٥ من سورة الحجر .

(١١) - وهذه الأحرف ذُكرت كلها في المقنع: ٥٢ .

[١٨٥] مَنْ حَيَّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي كَذَلِكَ سِوَى

هَيَّئِ يُهَيِّئُ وَعَلِيَّيْنِ مُقْتَصَرًا

يقول : إن قوله تعالى : «من حي عن بينة»<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى : «على أن يحيى الموتى»<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى : «لا يستحي»<sup>(٣)</sup> كتب بياء واحدة .  
وقوله : (كذلك)، مثل ذلك الذي سبق قبله .  
قال أبو عمرو : «والساكنة منهما هي المحذوفة»<sup>(٤)</sup> .  
وهو أصل مطرد لم يخرج عن ذلك سوى<sup>(٥)</sup> قوله تعالى : «وهي لنا من أمرنا [رشدًا]»<sup>(٦)</sup>، وقوله تعالى : «ويهيئ لكم من أمركم»<sup>(٧)</sup>، و«عليين»<sup>(٨)</sup>، فإن جميع ذلك كتب<sup>(٩)</sup> بياءين على الأصل . وما كتب على الأصل<sup>(١٠)</sup>، فلا مقال<sup>(١١)</sup> فيه، وما كتب خارجاً عنه ، فقد ذكرتُ علتَهُ، وقد رأيت في المصحف الشامي : (على أن يحيي) بياءين .

(١) - من الآية : ٤٢ من سورة الأنفال .

قال الداني : «(من حي عن بينة) في الأنفال بياء واحدة ، وكذلك حكى الغازي بن قيس ، أمَّا في الخط بياء واحدة ، وذلك عندي على قراءة من أدغم» . المنع : ٥٣ .

(٢) - من الآية : ٤٠ من سورة القيامة .

(٣) - من الآية : ٢٦ من سورة البقرة .

(٤) - نص كلام الداني هو : «... (وعلى أن يحيى الموتى) في القيامة بياء واحدة ، وهي عندي المفتوحة، لأنها حرف إعراب» . المنع : ٥٣ .

(٥) - قال الداني : «واتفقت المصاحف على رسم باعين في قوله في الكهف : (وهي لنا) و«يهيئ لكم» .

(٦) - من الآية : ١٠ من سورة الكهف . ورشدا سقط : (ص) .

(٧) - من الآية : ١٦ من سورة الكهف .

(٨) - من الآية : ١٨ من سورة المطففين .

(٩) - كتب سقط : (د) .

(١٠) - (وما كتب على الأصل) سقط : (ك) .

(١١) - يقال : (ص) (د) .

## [١٨٦] وَذِي الضَّمِيرِ كَيْخِيكُمُ وَسَيِّئَةٍ

فِي الْفَرْدِ مَعَ سَيِّئًا وَالسَّيِّءِ اقْتَصَرًا

(وذي الضمير) : معطوف على (سوى هيئ) في البيت قبله؛ فهو على هذا من جملة المستثنى المكتوب بياءين (على الأصل؛ يقول : إن ما اتصل من ذلك بضمير، فهو مكتوب بياءين)<sup>(١)</sup>، نحو: «يحييكم»<sup>(٢)</sup> و«يحييها»<sup>(٣)</sup> و«يحيين»<sup>(٤)</sup> و«حيتم»<sup>(٥)</sup> و«سيئة»<sup>(٦)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله : «ووجدت في مصاحف أهل العراق وغيرها: «سيئة» و«السيئة» حيث وقعتا<sup>(٧)</sup>، و«آخر سيئا»<sup>(٨)</sup> بياءين<sup>(٩)</sup>»<sup>(١٠)</sup>.

واحترز بقوله : (في الفرد) عن الجمع ، فإن هذا اللفظ في حال الجمع كتب بياء واحدة ، نحو: «السيئات»<sup>(١١)</sup>، و«سيئات»<sup>(١٢)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله : «والثانية في (سيئة) هي المشددة»<sup>(١٣)</sup>؛ يعني أن<sup>(١٤)</sup> المحذوفة هي الثانية التي هي صورة الهمزة.

(١) - بين الملايين سقط : (غ) .

(٢) - من الآية : ٢٨ من سورة البقرة وغيرها .

(٣) - من الآية : ٧٩ من سورة يس .

(٤) - من الآية : ٨١ من سورة الشعراء .

(٥) - من الآية : ٨٦ من سورة النساء .

(٦) - من الآية : ٨١ من سورة البقرة وغيرها .

(٧) - حيث وقعتا سقط : (م) .

(٨) - من الآية : ١٠٢ من سورة التوبة .

(٩) - بياءين سقط : (د) .

(١٠) - المقنع : ٥٣ .

(١١) - من الآية : ١٨ من سورة النساء وغيرها .

(١٢) - من الآية : ٣٤ من سورة النحل وغيرها .

(١٣) - المقنع : ٥٣ .

(١٤) - أن سقط : (ك) .

## [١٨٧] هَيَّيْ يُهَيِّئُ مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلِفٌ

مَعَ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نَكِرَا

قال أبو عمرو : «في قوله تعالى : ﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يَهَيِّئْ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مَكْرَ السَّيِّئِ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الْمَكْرَ السَّيِّئِ﴾<sup>(٤)</sup> في فاطر: رأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء»<sup>(٥)</sup>.  
قال : «وذلك خلاف الإجماع»<sup>(٦)</sup>.  
فهذا معنى قوله : (وقد نكرا) .

قلت : قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع. وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي ابن قيس رحمه الله : (هيا) (يهيا)، و(مكر السيأ)<sup>(٧)</sup>، و(المكر السيأ)؛ كل ذلك بألف بعد الياء، جعلها صورة للهمزة .

(١) - من الآية : ١٠ من سورة الكهف .

(٢) - من الآية : ١٦ من سورة الكهف .

(٣) - من الآية : ٤٣ من سورة فاطر .

(٤) - من الآية : ٤٣ من سورة فاطر .

(٥) - المقنع : ٥٤ .

(٦) - المقنع : ٥٤ ، ونقل الداني أيضاً عن أبي حاتم أن في بعض المصاحف : (وهيا لنا) و(يهيا لكم) ،

بألف صورة للهمزة . المقنع : ٥٤ .

(٧) - ومكر السي سقط : (ك) .

## [١٨٨] بآيَة وَبآيَاتِ الْعِرَاقِ بِهَا

يَاعَانِ عَنِ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهَرًا

يقول ما<sup>(١)</sup> قال أبو عمرو رحمه الله : «رأيت في بعض مصاحف أهل العراق : (بثائية)<sup>(٢)</sup>، و(بثايتنا)<sup>(٣)</sup>، حيث وقعتا إذا كان في أولهما باء، بياءين. وفي بعضها<sup>(٤)</sup> بياء واحدة، وهو الأكثر»<sup>(٥)</sup>.

قلت : قد رأيت في المصاحف العراقية : (بثائية) (بثايتنا) بياءين بعد الألف، ولم أر فيها غير ذلك. ثم رأيت في المصحف الشامي كذلك بياءين. وإنما كتب ذلك على الإمالة، فصورت الألف الممالة ياء، وحذفت الألف التي بعد الياء، والثانية في : (بثايت)<sup>(٦)</sup>، و(بثايتنا) كما حذفت من (ءايت)<sup>(٧)</sup>. وأما قول الشيخ رحمه الله : (وليس مشتهدا) ، فلأن أبا عمرو قال: «وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر»<sup>(٨)</sup>. ولعل ذلك كان الأكثر فيما كشفه أبو عمرو لا في المصاحف. فإني قد<sup>(٩)</sup> كشفت جملة من المصاحف، فوجدته في جميع ذلك<sup>(١٠)</sup> بياءين، ولم أر في شيء منها بياء واحدة.

(١) - يقول ما سقط : (ك).

(٢) - من الآية : ٤٩ من سورة آل عمران وغيرها .

(٣) - من الآية : ٣٩ من سورة البقرة ونظائره .

(٤) - وفي بعضها : (د).

(٥) - ونص كلام الداني : «ورأيت في بعضها (بثايتته) و(بثايتنا) ، حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في

أوله، بياءين على الأصل قبل الاعتلال ، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر» . المقنع : ٥٤ .

وليس في كلام الداني ما يدل على أنه رأى ذلك في مصاحف أهل العراق كما نص عليه الشارح .

(٦) - من الآية : ٦١ من سورة البقرة وغيرها .

(٧) - من الآية : ٩٩ من سورة البقرة وغيرها .

(٨) - المقنع : ٥٤ .

(٩) - قد سقط : (ك).

(١٠) - جميعها : (م).

## [١٨٩] وَالْمُنْشَتَاتُ بِهَا بِأَيَّا بِلَا أَلْفٍ

وَفِي الْهَجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَاكَ يُرَى

لم يذكر هذا في المقنع<sup>(١)</sup>، وهو صحيح؛ وكذلك<sup>(٢)</sup> رأيت في المصاحف العراقية لم يختلف فيه: «المنشئت». وكذلك رأيت في المصحف الشامي، وأظنه كُتِبَ على القراءة بكسر الشين، لأن الهمزة إذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة، فإنها تبدل في التسهيل ياءً، فصورت في الخط على صورة تسهيلها. وأما حذف الألف بعدها، فكما حُذفت من جمع التانيث في نظائره.

(١) - بل ذكره الداني في المقنع: ٥٣. ونص كلامه فيه: «ووجدت في مصاحف أهل العراق: «المنشئت» في الرحمن، [آية: ٢٤]، بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه، وذلك على قراءة من كسر الشين، لما حذفوا الألف أثبتوا الياء».

(٢) - كذلك: (ص).

## باب ما زيدته فيه الياء

[١٩٠] أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ زَيْدَ يَأُهُ وَفِي  
تَلْقَاءِ نَفْسِي وَمِنْ آتَاءِ لَا عُسْرًا  
[١٩١] وَفِي وَإِتْيَاءِ ذِي الْقُرْبَى بِأَيِّكُمْ  
بِأَيْدٍ إِنْ مَاتَ مَعَ إِنْ مِتَّ طِيبَ عُمْرًا  
[١٩٢] مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَا لِ  
إِذَا أَضِيفَ إِلَى إِضْمَارٍ مَنْ سُوِّرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «اعلم أن كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع : أولها : في آل عمران : ﴿أَفَلَا يَنْمَاتُ﴾<sup>(١)</sup>، وفي الأنعام : ﴿مَنْ نَبَأَى الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي يونس : ﴿مَنْ تَلْقَى نَفْسِي﴾<sup>(٣)</sup>، وفي النحل : ﴿وَإِتْيَا ذِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٤)</sup>، وفي طه : ﴿وَمَنْ عَاتَى الْيَلِيلَ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي الأنبياء : ﴿أَفَلَا يَنْمَاتُ﴾<sup>(٦)</sup>،

(١) - من الآية : ١٤٤ من سورة آل عمران .

(٢) - من الآية : ٣٤ من سورة الأنعام .

(٣) - من الآية : ١٥ من سورة يونس .

(٤) - من الآية : ٩٠ من سورة النحل .

(٥) - من الآية : ١٣٠ من سورة طه .

(٦) - من الآية : ٣٤ من سورة الأنبياء .



وفي الشورى : «أو من ورآى حجاب»<sup>(١)</sup>، وفي الذاريات : «بأييد وإنسا  
لموسعون»<sup>(٢)</sup>، وفي ن : «بأيكم المفتون»<sup>(٣)</sup>«<sup>(٤)</sup>» .  
قال : «وفي مصاحف أهل العراق وغيرها : «وملايه»<sup>(٥)</sup>،  
و«ملايهم»<sup>(٦)</sup>، حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة»<sup>(٧)</sup> .  
قال : «وكذلك رسمها»<sup>(٨)</sup> الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي  
رواه عن أهل المدينة»<sup>(٩)</sup> .  
وكذلك رأيته في المصحف الشامي، وجميع ما ذكره كذلك فيه بزيادة  
الياء . فجميع ما ذكره أبو عمرو رحمه الله في هذا الفصل<sup>(١٠)</sup>، هو الذي نظمته  
في هذه الأبيات .  
وقوله : (لا عُسرًا)، أي ليس هو عسرا ، ويجوز أن يكون مبنيا مع (لا)،  
أي لا عُسر هاهنا .  
وقوله : (طِبُّ عُمُرًا) : أتى بهذا اللفظ، لما قال : (مَعْ إِنْ مِتَّ) .  
و(عُمُرًا) : منصوب على التمييز .

- (١) - من الآية : ٥١ من سورة الشورى .
- (٢) - من الآية : ٤٧ من سورة الذاريات .
- (٣) - الآية : ٦ من سورة ن .
- (٤) - المقنع : ٥٠ (باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى) .
- (٥) - من الآية : ١٠٣ من سورة الأعراف وغيرها .
- (٦) - من الآية : ٨٣ من سورة يونس .
- (٧) - المقنع : ٥٠ . وينظر المحكم : ١٨٠ (باب ذكر نقط ما زيدت الياء في رسمه) .
- (٨) - أي جميع الحروف المتقدمة ، المقنع : ٥٠ .
- (٩) - المقنع : ٥٠ ؛ قال الداني عقب ذلك : «فيحوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها  
هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة ، بيانا للهمزة ، والياء هي الهمزة» .
- (١٠) - المقنع : ٥٠ .

وقوله في (ملا إذا أضيف إلى إضمار من سُترا)، لأن الضمير كناية عن الاسم، والاسم مستور غير مصرح به؛ أراد من سُتر اسمه، وذلك في نحو: ﴿ملايه﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ملايهم﴾<sup>(٢)</sup>، حيث وقع .

ووجه زيادة الياء في هذه المواضع :

أما ﴿بايكم﴾، و﴿باييد﴾، و﴿أفاين مات﴾، و﴿أفاين مت﴾، و﴿من نياى المرسلين﴾، و﴿ملايه﴾، و﴿ملايهم﴾، فيجوز في ذلك أن تكون الألف التي قبل الياء صورة الهمزة، فيكون زيادة الياء بعدها صورة للكسرة، لأن الكسرة<sup>(٣)</sup> لما كانت مأخوذة من الياء، (جُعِلت الياء صورة لها، ليدل بذلك على أن الكسرة مأخوذة من الياء)<sup>(٤)</sup>؛ أو يكون الغرض بذلك الإعلام بأنهم يصورون الحركات بالحروف، لأنهم لم يكن لهم شكل؛ (أو تكون الياء في ذلك رسمت للإشباع، فيكون ذلك تنبيهاً<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup> على إتمام اللفظ بالحركة، وتمكينه من غير إحداث ياء في اللفظ، وإنما فعلوا ذلك، لينبها<sup>(٧)</sup> على ترك اختلاس الحركة؛ أو تكون الياء رسمت تقوية للهمزة وبياناً لها .

ويجوز أن تكون الألف في كل<sup>(٨)</sup> ذلك زائدة، وتكون الياء صورة للهمزة؛ وصورت<sup>(٩)</sup> ياء، لأنها تلين على ذلك، وزيادة الألف قبلها بياناً لها وتقوية، كما زيدت كذلك<sup>(١٠)</sup> في قول أصحاب المصاحف في: ﴿مائة﴾، و﴿مائتين﴾.

(١) - من الآية : ١٠٣ من سورة الأعراف ونظائره .

(٢) - من الآية : ٨٣ من سورة بونس .

(٣) - الكسرة سقط : (ك) .

(٤) - بين الهلالين سقط : (غ) .

(٥) - تنبيه : (ص) (د) .

(٦) - بين الهلالين سقط : (د) .

(٧) - لينبها : (ك) .

(٨) - كل سقط : (ك) .

(٩) - صورة : (د) .

(١٠) - في ذلك : (م) ، وفي (غ) : لذلك .

ويجوز أن تكون الألف أيضاً على هذا علامة لإشباع فتحة ما قبلها .  
 ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة، والياء أيضاً صورة لها، إلا أن<sup>(١)</sup>  
 الألف<sup>(٢)</sup> صورتها في حال التحقيق، والياء صورتها في حال التسهيل؛ أو تكون  
 الألف صورة للهمزة في حال انفصالها وتقدير التطرف فيها، والياء صورة<sup>(٣)</sup> هـ في  
 حال اتصالها، وذلك أن الهمزة المتطرفة إذا وقف عليها وكان ما قبلها مفتوحاً،  
 صورت<sup>(٤)</sup> بالحرف الذي منه الفتحة، وهو الألف، سواء كتب في حال الوقف  
 مخففاً أو محققاً، والياء صورتها في الاتصال، لأن الهمزة المتوسطة المكسورة إنما تلتين  
 بين الهمزة والياء، فصورت بالحرف الذي تقرب منه في التلين.

وأما : «من ورائي حجاب» ، و«تلقائي نفسي» ، و«من آناي الليل» ،  
 و«إيتاي ذي القربي» ، فالألف في ذلك ليست بصورة الهمزة، وإنما هي حرف  
 مد وبعده الهمزة .

وقد رأيت في المصحف الشامي الألف محذوفة من : (تلقى نفسي) ،  
 ومن (إيتاي ذي القربي) ، كما كتب : «الأي» بغير ألف، وثابتة في : «آناي  
 الليل» ، و«ورأي حجاب» .

فيجوز على هذا أن تكون الياء صورة للهمزة .  
 وقد شبه اتصال الكلمة بما بعدها، بما توسطت الهمزة فيه، نحو :  
 (المسكة، وأولئك) .

ويجوز أن تكون الياء صورة حركة الهمزة، لأن الهمزة مكسورة، فتكون  
 تلك الصورة بمتزلة الكسرة على الحرف اليوم ؛ ويجوز أن تكون إشارةً وتنبهاً  
 على تسهيل الهمزة .

(١) - لأن : (ك) .

(٢) - الألف سقط : (غ) .

(٣) - صورة سقط : (م) .

(٤) - صورتها : (م) .

[١٩٣] لِقَاءِ فِي الرُّومِ لِلغَازِي وَكُلُّهُمُ

بِأَلْيَا بِلَا أَلْفٍ فِي اللَّائِي قَبْلُ تُرَى

يريد بذلك الموضعين : في الروم قوله تعالى : ﴿بَلَقَائِ رِهْمِ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى : ﴿وَلِقَائِ الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي العَذَابِ محضرون﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقد حكى لفظه ليعم<sup>(٣)</sup> فقال : (لقاء)، ولم يذكر هذا الحرف في المقنع<sup>(٤)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع<sup>(٥)</sup> : «في مصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس عنها في الروم : ﴿بَلَقَائِ رِهْمِ﴾، و﴿لِقَائِ الآخِرَةِ﴾ في الحرفين بالياء».

وقد رأيت أنا الحرف الأول في المصحف الشامي : (بلقاء) من غير زيادة ياء، ورأيت الحرف الثاني : ﴿وَلِقَائِ الآخِرَةِ﴾ بزيادة الياء .  
وزيادة الياء في هذا، مثل زيادتها في قوله : ﴿وَرَأَى﴾<sup>(٦)</sup>، وبابه<sup>(٧)</sup>.  
وقوله : ﴿وَكُلُّهُمُ بِأَلْيَا بِلَا أَلْفٍ فِي اللَّائِي قَبْلُ تُرَى﴾، يريد<sup>(٨)</sup> : بلا ألف قبل الياء.

(١) - من الآية : ٨ من سورة الروم .

(٢) - من الآية : ١٦ من سورة الروم .

(٣) - ليعلم : (ص) (د) .

(٤) - بل ذكره أبو عمرو في المقنع : ٥٠ في باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى ؛ قال السداني : «وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم : ﴿بَلَقَائِ رِهْمِ﴾ ، [آية : ٨] ، و﴿لِقَائِ الآخِرَةِ﴾ [آية : ١٦] ، بالياء في الحرفين» . المقنع : ٥٠ .

(٥) - المحكم : ١٨٠ .

(٦) - من الآية : ٥١ من سورة الشورى .

(٧) - ينظر ذلك في شرح البيت : ١٩٠ .

(٨) - يريد سقط : (ك) .

قال أبو عمرو : « في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق : ﴿السي تظهرون﴾<sup>(١)</sup> ، و﴿السي ينسن﴾<sup>(٢)</sup> ، و﴿السي لم يحضن﴾<sup>(٣)</sup> بياء من غير ألف قبلها على ما صورته<sup>(٤)</sup> ؛ يعني أنه كتب مثل<sup>(٥)</sup> : (إلى الجارة) . وكذلك رأيتُه أنا في المصحف الشامي في المواضع الثلاثة . وهذا الحرف يقرؤه أبو عمرو والبيزي<sup>(٦)</sup> بياء ساكنة بعد الألف ، ويقرؤه ورش<sup>(٧)</sup> وقنبل<sup>(٨)</sup> بياء مختلصة الكسرة<sup>(٩)</sup> .

(١) - من الآية : ٤ من سورة الأحزاب .

(٢) - من الآية : ٤ من سورة الطلاق .

(٣) - من الآية : ٤ من سورة الطلاق .

(٤) - المقنع : ٥٢ .

(٥) - مثل سقط : (د) .

(٦) - هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم البيزي المكي، مقرئ مكة، تقدم.

(٧) - هو أبو سعيد عثمان بن سعيد ، مولاهم القبطي المصري الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، رحل إلى نافع المدني، فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، وروى قراءته ، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

معرفة القراء : ٣٢٣/١ ، غاية النهاية : ٥٠٢/١ .

(٨) - هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي، مولاهم المكي الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وروى القراءة عن البيزي كما روى قراءة ابن كثير، وروى عنه جمع كبير، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

معرفة القراء : ٤٥٢/١ ، غاية النهاية : ١٦٥/٢ .

وقنبل سقط : (م) .

(٩) - قال الداني في فرش سورة الأحزاب : «قالون وقنبل : (الآء) هنا وفي المجادلة والطلاق بالهمز من غير باء ، وورش بياء مختلصة خلفاً من الهمزة ، وإذا وقف صبرها بياء ساكنة ، والبيزي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين ، والباقون بالهمز وباء بعدها في الحالين ، وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين بين على أصله» . التيسير : ١٧٧ .

وعلى قراءة هؤلاء، تكون الألف محذوفة من رسمه لا غير، كما حذف غيرها من الألفات.

ويقرؤه قنبل وقالون بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء<sup>(١)</sup>.  
وعلى هذه القراءة يقدر حذف الألف أيضاً، وتكون الياء صورة الهمزة، صُورت بالحرف الذي منه حركتها .

وقرأ ابن عامر والكوفيون : «ألئى» بهمزة مكسورة بعد الألف، وبعدها ياء ساكنة .

وعلى قراءة هؤلاء، تكون الألف محذوفة، والهمزة غير مصورة، والياء هي التي بعد الهمزة .

وقراءة هؤلاء هي الأصل<sup>(٢)</sup>.

وفي قراءة قنبل وقالون ، حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها<sup>(٣)</sup>. وهذه القراءة هي أصل قراءة أبي عمرو والبزي ، لأن الهمزة لهما خفت فأبدلت ياء مكسورة ، ثم أسكنت الياء استثقلاً للكسرة عليها . وهذا البدل لا بد أن يكون سماعاً.

ومعنى اختلاس ورش كسرة الياء، تليينه الهمزة بين يين على القياس، ويروى ذلك أيضاً عن أبي عمرو والبزي .  
والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته .

(١) - من غير فاعل : (م) .

(٢) - يعني قراءة ابن عامر والكوفيين : (اللاثمي) بهمزة مكسورة بعد الألف، وبعدها ياء ساكنة .

(٣) - يعني (الآء) بالهمز من غير ياء . التيسير : ١٧٧ .

## باب حذف الواو وزياتهما

[١٩٤] وَاوٌ يَدْغُو لَدَى سُبْحَانَ وَأَقْتَرَبَتْ

يَمْنَحُو بِحَامِيمٍ نَدْغُو فِي اقْتَرَأَ اخْتِصَرًا

قال أبو عمرو : «حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا ابن الأنباري قال : حذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة :

أولها : في سبحان : ﴿ويدع الإنسان بالشر﴾<sup>(١)</sup>، وفي الشورى : ﴿ويعج الله البطل﴾<sup>(٢)</sup>، وفي القمر : ﴿يدع الداع﴾<sup>(٣)</sup>، وفي العلق : ﴿سندع الزبانية﴾<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عمرو : «ولا خلاف في كل المصاحف أن الواو من هذه المواضع ساقطة»<sup>(٦)</sup>.

قلت<sup>(٧)</sup> : وذلك مرسوم على اللفظ<sup>(٨)</sup>.

(١) - من الآية : ١١ من سورة سبحان .

(٢) - من الآية : ٢٤ من سورة الشورى .

(٣) - من الآية : ٧ من سورة القمر .

(٤) - من الآية : ١٨ من سورة العلق .

(٥) - المقنع : ٣٧ (باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره) .

(٦) - المقنع : ٣٧ .

(٧) - قلت سقط : (د) .

(٨) - أي على الكيفية التي تنطق بها الكلمة .

[١٩٥] وَهَمْ نَسُوا اللَّهَ قُلْ وَالْوَاوُ زَيْدٌ أَوْلُوا

أُولِي أَوْلَاتٍ وَفِي أَوْلِكَ اتَّشَرَا

قال أبو عمرو: «وحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم<sup>(١)</sup> قال: قال الفراء: حذف واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو: «ولا نعلم أن ذلك ذكر<sup>(٤)</sup> في شيء من المصاحف»<sup>(٥)</sup>.

قال: «والذي حكى عن الفراء غلط»<sup>(٦)</sup>.

فهذا معنى قوله: (وَهَمْ نَسُوا اللَّهَ)؛ (أي المذكور فيه من الحذف وَهَمْ.

وقد رأيتها في المصحف الشامي: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾<sup>(٧)</sup> ثابتة الواو.

وقوله: (وَالْوَاوُ زَيْدٌ أَوْلُوا... إلى آخر البيت)، قال أبو عمرو: «واعلم

أنه لا خلاف بين المصاحف في زيادة الواو بعد الهمزة في: ﴿أَوْلِكَ﴾<sup>(٨)</sup>،

و﴿أَوْلِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿أُولِي﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿أَوْلَاتٍ﴾<sup>(١١)</sup> حيث وقعن»<sup>(١٢)</sup>.

(١) - هو ابن الأنباري، تقدم.

(٢) - من الآيتين: ٦٧ من سورة التوبة، و ١٩ من سورة الحشر.

(٣) - المقنع: ٣٨.

(٤) - في المقنع كذلك: ٣٨.

(٥) - المقنع: ٣٨.

(٦) - المقنع: ٣٨. ونص كلام الداني فيه: «والذي حكى عن الفراء غلط من الناقل». وشتان ما بين

عبارة الداني من كتابه المقنع وما نقل السخاوي عنه.

(٧) - بين الهلالين سقط: (د).

(٨) - من الآية: ٥ من سورة البقرة وغيرها.

(٩) - من الآية: ٩١ من سورة النساء وغيرها.

(١٠) - من الآية: ١٧٩ من سورة البقرة وغيرها.

(١١) - من الآية: ٤ من سورة الطلاق وغيرها.

(١٢) - المقنع: ٥٦ (باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة). ولم يذكر السخاوي

مع هذه الحروف: ﴿أَوْلُوا﴾، و﴿أَوْلَاء﴾ وهما مذكوران في المقنع.



قال العلماء<sup>(١)</sup> : إنما زيدت في (أولئك)، ليفرقوا بينها وبين (إليك) ،  
 و(أولئكم) و(إليكم) . وإنما زيدت في : (أولى)، ليفرقوا بينها وبين (إلى)، ثم  
 طردوا<sup>(٢)</sup> الحكم فزادوها في : (أولوا)، و(أولات)<sup>(٣)</sup> .  
 ويجوز أن تكون صورة حركة الهمزة ، وأن تكون تقوية لها ، وأن تكون  
 أيضاً تنبيهاً على إشباع حركتها .  
 وقوله : (في أولئك انتشرا)، لأن الكتاب تستعملها<sup>(٤)</sup> كذلك في القرآن  
 وغيره .

### [١٩٦] وَالْخُلْفُ فِي سَأُورِيكُمْ قَلَّ وَهُوَ لَدَى

#### أَصْلَبَتْكُمْ طَمَعَ الشُّعْرَا

قال أبو عمرو رحمه الله : «ووجدت في مصاحف أهل العراق<sup>(٥)</sup> :  
 (سأوريكُم دار الفسقين)<sup>(٦)</sup> ، وفي الأنبياء : (سأوريكُم آيتي)<sup>(٧)</sup> ، بواو  
 بعد الألف»<sup>(٨)</sup> .

(١) - منهم ابن قتيبة في أدب الكاتب : ١٧٧ .

(٢) - طرد : (د) .

(٣) - وإليكم : (غ) .

وقال الداني في المحكم : ١٧٧ : «ومما يدل على أنهم لم يكونوا أصحاب شكل ونقط ، وأنهم كانوا يفرقون  
 بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف ، إلحاقهم الواو في : (أولئك) فرقا بينه وبين (إليك)، وفي :  
 (أولى) فرقا بينه وبين (إلى)» .

(٤) - يستعملها : (م) .

(٥) - في كتاب المقنع : «ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق...» .

(٦) - من الآية : ١٤٥ من سورة الأعراف .

(٧) - من الآية : ٣٧ من سورة الأنبياء .

(٨) - المقنع : ٥٧ (باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة) .

ومعنى<sup>(١)</sup> قوله : (والخلف في سأريكم قل)، أي إن المشهور كتابه بالواو. ولو قال : والخلف فيه عز أو كلمة تكون بمعنى عدم، لكان أولى ؛ لأني رأيت في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيت في المصحف الشامي : «سأوريكم دار الفسقين» بالواو. وأما الحرف<sup>(٢)</sup> الآخر ، فعدمت ورقته من المصحف .

وقوله : (وهو لدى أصلينكم طه مع الشعراء)؛ يعني الخلف . يقول : إن المصاحف اختلفت في قوله : «ولأصلينكم» في طه والشعراء<sup>(٣)</sup>؛ ففي بعضها بواو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو. قال ذلك أبو عمرو رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

ثم<sup>(٥)</sup> قال : «ولا خلاف في حذف الواو في الأعراف»<sup>(٦)</sup>. وهذا الذي ذكره أبو عمرو<sup>(٧)</sup> من زيادة الواو في : «ولأصلينكم» بعد الهمزة في الموضعين، لم أره في شيء من المصاحف. وهو في المصحف الشامي : (لأصلينكم) فيهما بغير واو.

وقوله : (طه)، في موضع خفض بإضافة (أصلينكم) إليه . ووجه زيادة الواو في : «سأوريكم» ، و(لأصلينكم) أن تكون صورة حركة الهمزة ؛ أو تكون لبيان الهمزة ؛ أو تكون إشارة إلى الإشباع

(١) - ومعنى سقط : (م) .

(٢) - الحذف : (ص) (د) .

(٣) - من الآين : ٧١ من سورة طه ، و ٤٩ من سورة الشعراء .

(٤) - المقنع : ٥٧ .

(٥) - ثم سقط : (ك) .

(٦) - من الآية : ١٢٤ من سورة الأعراف ، ونص قول أبي عمرو : «واجتمعت على حذف الواو في الذي في الأعراف» . المقنع : ٥٧ .

(٧) - ذكره في ما رواه بإسناده عن محمد بن عيسى . قال الداني : «أخبرني الخاقاني عن محمد بن عبيد الله الأصهباني بإسناده عن محمد بن عيسى، قال : الذي في طه والشعراء بالواو، قال : ومنهم من يكتبهما بغير واو» . المقنع : ٥٧ .

والتمكنين<sup>(١)</sup>؛ أو تكون<sup>(٢)</sup> صورة للهمزة، لأنها صارت كالمتوسطة بما اتصل بها ودخل عليها، والمتوسطة تصور إذا انضمت واواً وتكون الألف قبلها على هذا زائدة، كما زيدت في (لأذبحنه) بياناً وتقوية للهمزة؛ أو تكون الألف على هذا علامة<sup>(٣)</sup> لإشباع فتحة ما قبلها وتمكينها.

### [١٩٧] وَحَذَفُ إِحْدَاهُمَا فِيمَا يُزَادُ بِهِ

#### بِنَاءِ أَوْ صُورَةٍ وَالْجَمْعِ عَمَّ سُرَى

يعني بالبناء أن تكون إحدى الواوين زائدة للبناء، نحو: ﴿وَرَى﴾<sup>(٤)</sup>، لما بني على (فعل). وكذلك: ﴿الموءدة﴾<sup>(٥)</sup>: مفعولة، و﴿يتوسا﴾<sup>(٦)</sup>: فعول، و﴿داود﴾<sup>(٧)</sup>: فاعول؛ كتب جميع ذلك بواو واحدة استثقلاً لاجتماعهما. وأما ما يراد به الصورة، فما كانت الواو فيه صورة للهمزة في نحو: ﴿الرعياء﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿رعياك﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿رعيى﴾<sup>(١٠)</sup>، [و﴿تسوى إليك﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿تويبه﴾<sup>(١٢)</sup>].

(١) - والتمكن (د)، و(م) لتبيين.

(٢) - أو تكون سقط (ك).

(٣) - علامة سقط (ك).

(٤) - من الآية: ٢٠ من سورة الأعراف.

(٥) - في قوله تعالى: ﴿وإذا الموءدة سملت﴾ الآية: ٨ من سورة التكاوير.

(٦) - من الآية: ٨٣ من سورة الإسراء.

(٧) - من الآية: ٢٥١ من سورة البقرة ونظائره.

(٨) - من الآية: ٦٠ من سورة الإسراء ونحوه.

(٩) - من الآية: ٥ من سورة يوسف.

(١٠) - من الآية: ٤٣ من سورة يوسف ونحوه. ورؤياي سقط: (د).

(١١) - من الآية: ٥١ من سورة الأحزاب.

(١٢) - من الآية: ١٣ من سورة المعارج.

وإنما لم تصور في **(الرعياء)** و**(رعياك)** و**(رعى)** <sup>(١)</sup>، لأن الراء في الخط القديم قريبة الشكل من الواو .  
 ولم تصور في : **(تنوى)** و**(تنويه)**، لثلا يجتمع واوان <sup>(٢)</sup> .  
 وقوله : **(والجمع عم سرى)**، أي عم سراه ومسيره واشتهاره بحذف إحدى الواوين؛ وذلك نحو: **(ولا تلون على أحد)** <sup>(٣)</sup>، و**(الغاون)** <sup>(٤)</sup>، و**(ولا يستون)** <sup>(٥)</sup> .  
 ومن ذلك أيضاً <sup>(٦)</sup>: **(ليستوا وجوهكم)** <sup>(٧)</sup>، و**(فأوا)** إلى الكهف <sup>(٨)</sup>، و**(مستهزئون)** <sup>(٩)</sup>، و**(متكئون)** <sup>(١٠)</sup>، و**(فمالتون)** <sup>(١١)</sup> .  
 وكذلك : **(ليطفنوا)** <sup>(١٢)</sup>، و**(ليواطنوا)** <sup>(١٣)</sup>، و**(يستبنونك)** <sup>(١٤)</sup> :  
 كتب ذلك كله بواو واحدة <sup>(١٥)</sup>، وقد مثل جميع ذلك فقال :

- (١) - بين المعرفين زيادة من : (غ) .
- (٢) - هذه الحروف ذكرها الشاطبي في البيت : ٢٠٧ .
- (٣) - من الآية : ١٥٣ من سورة آل عمران .
- (٤) - من الآية : ٩٤ من سورة الشعراء ونظيره .
- (٥) - من الآية : ١٩ من سورة التوبة ونظائره .
- (٦) - أيضا سقط : (ك) (م) .
- (٧) - من الآية : ٧ من سورة الإسراء .
- (٨) - من الآية : ١٦ من سورة الكهف .
- (٩) - من الآية : ١٤ من سورة البقرة .
- (١٠) - من الآية : ٥٦ من سورة يس .
- (١١) - من الآية : ٦٦ من سورة الصافات ونحوه .
- (١٢) - من الآية : ٨ من سورة الصف .
- (١٣) - من الآية : ٣٧ من سورة التوبة .
- (١٤) - من الآية : ٥٣ من سورة يونس .
- (١٥) - هذه الحروف كلها ذكرها أبو عمرو في المقنع ، قال : «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة ، دلالة على تحقيقتها في قوله : **(الرعياء)** و**(رعياك)** و**(رعى)** في جميع القروان ، وكذلك حذفت في قوله : **(تنوى)** ، و**(التي تنويه)**» . المقنع : ٣٨ .

[١٩٨] دَاوُدُ تُؤْوِيهِ مَسْتَوْلًا وَوُورِي قُلْ

وَفِي يَسُوْرُوَا وَفِي الْمُوْوُوْدَةِ ابْتَدِرًا

فـ «داوود»، و«الموودة»، و«مستولا»، من البناء .

و«تؤويه»، من الصورة .

و«ليستوا»، من الجمع<sup>(١)</sup> .

ويجوز أن يكون «ليستوا» مرسوماً على قراءة النون، وتكون الألف التي

بعد الواو صورة للهمزة<sup>(٢)</sup>؛ أو تكون مرسومة على قراءة الياء على التوحيد، وتكون

الألف أيضاً صورة للهمزة كما رسمت في: «أن تبوأ ياأشمي»<sup>(٣)</sup> صورة للهمزة<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عمرو رحمه الله: «والواو الثانية في ذلك كله هي الثابتة»<sup>(٥)</sup> .

قال: «ويجوز أن تكون الثابتة هي الأولى»<sup>(٦)</sup> .

قال: «وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء»<sup>(٧)</sup> .

(١) - يشير السخاوي بقوله: «... من البناء... ومن الصورة... ومن الجمع... إلى ما قاله السداني في المقنع، حين تحدث عن علة حذف الواو في هذه الحروف. قال السداني: «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة، دلالة على تحقيقها في قوله: (الربيعا) و(رعباك)» .

وقال: «وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحديهما، إذا كانت الثانية علامة الجمع، أو دخلت للبناء، فالتى للجمع: نحو قوله: (ولا تلون) و(لا يستون) و(الغاون). وأما التي للبناء، فنحو قوله: (ما وري) و(المودة) و(داود)». المقنع: ٣٨ و٣٩ .

(٢) - الهمزة: (ص) (د) .

(٣) - من الآية: ٢٩ من سورة المائدة.

(٤) - قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة (ليسوا) بالياء، ونصب الهمزة على التوحيد، على معنى ليسوء الله وجوهكم. وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه، لأن قبله إخبار، فحمله عليه، وهو قوله تعالى: «بعثنا عليكم عبادا لنا». وقرأ الباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين، وعلى الجمع. السبعة: ٣٧٨، الكشف: ٤٢/٢، التيسير: ١٣٩ .

(٥) - المقنع: ٣٩، وعلل السداني ذلك بقوله: «إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها» .

(٦) - المقنع: ٣٩، قال بعد ذلك: «لكونها من نفس الكلمة» .

(٧) - المقنع: ٣٩ .

[١٩٩] إِنْ امْرُؤًا وَالرَّبَّاءِ بِأَلْوَاوٍ مَعَ أَلْفٍ

وَلَيْسَ خُلْفٌ رَبًّا فِي الرُّومِ مُحْتَقَرًا

يقول : إن قوله **بِأَلْوَاوٍ** : «إِنْ امْرُؤًا هَلِكًا»<sup>(١)</sup>، كتب بواو وألف .

فأما الواو، فهي صورة للهمزة.

وأما زيادة الألف، فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن الهمزة لما صُورت واوًا، وكانت تلك الواو طرفًا، أشبهت

الواو من (قالوا)، فزيدت تشبيهاً بتلك، للزومها الطرف، كواو (قالوا) ونحوه.

قال اليزيدي<sup>(٢)</sup> : قال أبو عمرو<sup>(٣)</sup> رحمه الله : «إنما كتبوا الألف في :

**«لَوْلُوا»** في الحج<sup>(٤)</sup>، كما كتبوا ألف (قالوا)».

والثاني : أن الواو لما كانت صورة للهمزة ، وكانت الهمزة حرفاً خفياً

بعيد المخرج، يحتاج إلى التقوية، قويت صورتها في الخط بألف، كما تقوى هي

في اللفظ بذلك.

وهذا معنى قول الكسائي رحمه الله : «إنما زادوا الألف في : **«لَوْلُوا»**

لمكان الهمزة» .

(١) - من الآية : ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) - هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي البصري، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، نزل بغداد،

وعُرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وأخذ أيضاً عن

حمزة، روى القراءة عنه أبناؤه وأبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي وغيرهم ، توفي سنة اثنتين ومائتين.

معرفة القراءة : ١/٣٢٠ ، غابة النهاية : ٢/٣٧٥ .

وفي (ك) : البزي ، وهو تصحيف.

(٣) - هو أبو عمرو بن العلاء البصري ، تقدم .

(٤) - من الآية : ٢٣ من سورة الحج .

وقوله : (والربا بالواو مع ألف) <sup>(١)</sup> : أما الواو، فعلى مراد التفخيم، والألف بعدها لشبهها <sup>(٢)</sup> بواو (قالوا) على ما سبق <sup>(٣)</sup> .  
 وقال ابن مقسم <sup>(٤)</sup> : «إنما كتب بالواو بناء على أصله، لأنه من : رَبَا يربو؛ فهو من ذوات الواو. وأصل اللفظ به <sup>(٥)</sup> : (الرَبْوُ) ، فاستثقلوا الحركة في الواو، فأسكنوها، فانقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، فردوها في الخط إلى أصلها، مع أن من العرب من ينطق بهذا النوع على أصله؛ قال الفراء : «سألني هُشيم <sup>(٦)</sup> : هل يجوز : (يوم يدعوا كل أناس بإمامهم) <sup>(٧)</sup> ، فإنها قد رويت عن الحسن <sup>(٨)</sup> ؟»

قلت : لا .

فقال : ما لقيت أحداً من أهل العربية إلا سألته عنها فلم يعرفها <sup>(٩)</sup> .  
 وهذا الوجه من هذا الأصل.  
 وإنما لم يُجِزه الفراء، لأنه ليس من الفاشي من كلام العرب، ولا المستعمل فيما سار منه، ومن مذهبه ألا يختار للقراءة إلا الفاشي المستعمل، إلا أنه لم يعرف الأصل فيه والله أعلم .

- (١) - في مثل قوله تعالى : ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ من الآية : ٢٧٥ من سورة البقرة.  
 (٢) - تشبيهاً : (ك) (د) .  
 (٣) - ذكر الداني (الربوا) في باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم، ومراد الأصل .  
 المقنع : ٥٧ .  
 (٤) - هو أبو بكر محمد بن الحسن مقسم البغدادي ، تقدم .  
 (٥) - فيه : (غ) .  
 (٦) - هو أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى الواسطي، محدث، كانت وفاته سنة ثلاث ومائتين ومائة . تهذيب التهذيب : ٥٩/١١ .  
 (٧) - في قوله تعالى : ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾ من الآية : ٧١ من سورة الإسراء .  
 (٨) - هو الحسن البصري ، والقراءة المروية عنه (يدعوا) بالياء . مختصر في شواذ القرآن : ٨٠ .  
 (٩) - قول الفراء هذا في معاني القرآن : ١٢٧/٢ .

وقوله : (وليس خلفُ رباً في الروم محتقرا)، قال أبو عمرو : «وكتبوا: **«الربوا»** بالواو والألف في جميع القرآن، إلا حرفاً واحداً في سورة الروم : **«وما ءاتيتم من رباً»**<sup>(١)</sup>، فإنه كتب في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بغير واو، جمعاً بين اللغتين»<sup>(٢)</sup>.

وقد رأيتُه أنا في المصحف الشامي بغير واو، ورأيتُه في غيره بالواو<sup>(٣)</sup>.  
ومعنى قوله : إنه غير محتقرا ، أنه كتب بالوجهين كثيراً<sup>(٤)</sup>.

(١) - من الآية : ٣٩ من سورة الروم .

(٢) - قول الداني : «وأما قوله : **«من رباً»** في الروم ، فمختلف فيه ، وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله .  
المقنع : ٥٨ .

وقال في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإنبات والحذف: «وفي السورم في بعض المصاحف : **«وما ءاتيتم من رباً»** بالألف بغير واو ، وفي بعضها (ربوا) بالواو». المقنع : ١٠٣ .

(٣) - ورأيتُه في غيره بالواو سقط : (ك) .

(٤) - كثيراً سقط : (ك) .



## باب حروفه من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس

[٢٠٠] وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ فِي الْمَرْسُومِ قُلْ أَلِفٌ

سِوَى الَّذِي بِمَرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سَطِرًا

يقول : إن الهمز يُصور<sup>(١)</sup> ألفاً أول الكلمة في نحو: ﴿إبراهيم﴾،  
و﴿إسماعيل﴾، و﴿إسحق﴾، و﴿آدم﴾، و﴿آزر﴾، و﴿أولئك﴾، و﴿أمر﴾،  
و﴿أخذ﴾، و﴿أحمد﴾، و﴿أيوب﴾، و﴿أبسلوا﴾، و﴿إذا﴾، و﴿إلا﴾، و﴿ألا﴾.  
وإنما صورت في الابتداء ألفاً بأي حركة تحركت، لأن الألف والهمزة  
مشتركان في المخرج<sup>(٢)</sup>. وكذلك حكم الهمزة إذا كانت مبتدأة، ثم دخل عليها  
حرف زائد، نحو: ﴿فأرسلنا﴾، و﴿أفأنت﴾، و﴿فبأي﴾، و﴿لإيلف﴾،  
و﴿كأفهم﴾، و﴿كأين﴾، وما أشبه ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) - الهمزة تصور : (ك) .

(٢) - هذا الضرب صنفه الداني في باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف ، ضمن الهمزة المتحركة التي وقعت في الكلمة ابتداء .

قال الداني : «فأما التي تقع ابتداء ، فإنها ترسم بأي حركة تحركت من فتح أو كسر أو ضم ألفا لا غير ، لأنها لا تخفف رأسا من حيث كان التخفيف يقرها من الساكن ، والساكن لا يقع أولا ، فجعلت لذلك على صورة واحدة ، واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج ، وفلرقت أختيها في الخفة ؛ ونحو ذلك : (أمر) و(أخذ) و(أتى) و(أحمد) و(أيوب)» . المقنع : ٦٤ .

(٣) - قال الداني : «وكذلك حكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد ، نحو: ﴿سأصرف﴾، و﴿فبأي﴾، و﴿أفأنت﴾» . المقنع : ٦٤ .

وقوله : (سوى الذي بمراد الوصل قد سطرًا)، معناه أن من هذه الكلمات التي الهمزة فيها مُبتدأة، وقد دخل عليها زائدٌ ما، جعلت الهمزة فيه في حكم المتوسطة، وكتبت على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتبت المتوسطة.

[٢٠١] فَهَؤُلَاءِ بِوَاوٍ يَتَنَوُّمٌ بِهِ

وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصِلْهُ كُلَّهُ سَطْرًا

يقول : إن الهمزة جعلت كالمتوسطة في : (أولاً) بدخول (ها) عليها، فصورت واوًا. وكذلك الهمزة في : (أم) لَمَّا وُصِلَتْ بِـ(ابن) قبلها وُكْتُبَتْ كلمة واحدة، صُورَتْ واوًا، لأنها مضمومة .

وقوله : (ويا ابن أم فصله)<sup>(١)</sup>، أي اكتبه كلمة واحدة؛ أي صل نون (ابن) بالواو التي هي صورة الهمزة في (أم)<sup>(٢)</sup>.

ورأيته في المصحف الشامي : (يابنؤم) موصولاً، إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء.

وإنما كتب ذلك على مراد وصل الكلم<sup>(٣)</sup>، لا على الوقف والانفصال.

ونصب (كُلُّهُ) في البيت بـ(سطرًا)؛ أي كل ذلك سَطَرَ الكاتبُ .

وأما قوله في الأعراف : ﴿قال ابن أم﴾<sup>(٤)</sup>، فلم يكتب موصولاً، والهمزة فيه مصورة ألفاً كغيرها من المبتدآت بلا خلاف. وكذلك رأيته في المصحف الشامي مفصولاً، وغيره موصولاً<sup>(٥)</sup>.

(١) - في قوله تعالى : ﴿قال بينوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ من الآية : ٩٤ من سورة طه .

(٢) - في أم سقط : (ك) .

(٣) - الكلام : (م) .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفون وكادوا يقتلونني﴾ من الآية : ١٥٠ من سورة

الأعراف . وينظر ذلك في المنع : ٩٠ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) .

(٥) - موصولاً : (د) .

[٢٠٢] أَنْتُمْ يَا ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْـ

أَنْعَامِ مَعَ فَصَّلْتَ وَالتَّمْلِ قَدْ زَهَرَا

يقول : إن الهمزة في: «أنكم»<sup>(١)</sup> في هذه المواضع الأربعة، صُورت ياء على مراد التلين. حكى ذلك أبو عمرو رحمه الله عن محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup>.

[٢٠٣] وَخَصَّ فِي أَيْدَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتْ

وَقُلْ أَيْنَ لَنَا يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا

قال أبو عمرو رحمه الله : «وكتبوا : «أئذا» بالياء في الواقعة: «أئذا متنا وكنا تراباً»<sup>(٣)</sup> ليس في القرآن غيره»<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عمرو عن نصير النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف : «كتبوا : «أئن لنا»<sup>(٥)</sup> في الشعراء بالياء، وفي الأعراف كتبوا : «إن لنا لأجراً»<sup>(٦)</sup> بغير ياء<sup>(٧)</sup>.

(١) - الأول : «أنتم لتشهدون» من الآية : ١٩ من سورة الأنعام .

والثاني : «أنكم لتأتون الرجال» من الآية : ٥٥ من سورة النمل .

والثالث : «أنكم لتأتون الرجال» من الآية : ٢٩ من سورة العنكبوت .

والرابع : «أنكم لتكفرون» من الآية : ٩ من سورة فصلت .

(٢) - المقنع : ٥٤ (باب ذكر ما رسمت الباء فيه على مراد التلين للهمزة) .

(٣) - من الآية : ٤٧ من سورة الواقعة .

(٤) - المقنع : ٥٥ ، وفيه قال أبو عمرو : «حدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا

عبد الله بن عيسى قال : حدثنا قالون عن نافع : في سورة الواقعة : «أئذا» هي بياء مكتوبة هاهنا من بين

القرآن . وحدثنا طاهر بن غلبون قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أحمد بن أنس قال : حدثنا

هشام بن عمار قال : في الواقعة : «أئذا» بياء ثابتة» .

(٥) - من الآية : ٤١ من سورة الشعراء .

(٦) - من الآية : ١١٣ من سورة الأعراف .

(٧) - المقنع : ٥٥ . وفي هذا الحرف قرأ الحرميان وحفص : (إن لنا) بهمزة مكسورة على الخير، والباقون

على الاستفهام، وهم على مذاهبهم في باب الهمزتين من كلمة . التيسير : ١١٢ .

قلت<sup>(١)</sup>: والياء فيهما على إرادة<sup>(٢)</sup> التلين، والحذف فيها<sup>(٣)</sup> على إرادة الخبر.

[٢٠٤] وَفَوْقَ صَادٍ أَتْنَا ثَانِيًا رَسَمُوا

وَزَدَ إِلَيْهِ الَّذِي فِي التَّمَلِّ مَدْكِرًا

قال أبو عمرو: «قال محمد<sup>(٤)</sup>: «أنا» بالياء والنون: حرفان في طس النمل: «أنا لمخرجون»<sup>(٥)</sup>، وفي الصافات: «أنا لتاركوا»<sup>(٦)</sup>«<sup>(٧)</sup>؛ وهو الذي عناه شيخنا رحمه الله بقوله: (وفوق صاد أنا ثانياً)، وهو الثاني فيها من لفظ: «أنا»، لأن قبله الأول، وهو قوله تعالى: «أنا لمبعوثون» .  
وأما الذي في النمل، فلا يُقطع<sup>(٨)</sup> بأنه مرسوم بالياء والنون، لجواز أن يكون مرسوماً بنونين على قراءة الكسائي وابن عامر، وهو قوله تعالى: «أنا لمخرجون»<sup>(٩)</sup>.

والياء في جميع ذلك على مراد التلين .

(١) - قلت سقط : (ك) .

(٢) - مراد : (م) .

(٣) - فيها سقط : (م) (٥) .

(٤) - هو محمد بن عيسى الأصبهاني .

(٥) - من الآية : ٦٧ من سورة النمل .

(٦) - من الآية : ٣٦ من سورة الصافات .

(٧) - المقنع : ٥٥ .

(٨) - نقطع : (م) (د) .

(٩) - من الآية : ٦٧ من سورة النمل ، حيث قرأ ابن عامر والكسائي : «إننا» بنونين على الخبر ، وقرأ الباقون بواحدة على الاستفهام . السبعة : ٤٨٥ ، التيسير : ١٦٩ .

## [٢٠٥] أَيْمَةٌ وَأَيْنُ ذُكْرْتُمْ وَأَيْفُ

كَأَ بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيُحْتَجَبُ رَأً

قال أبو عمرو رحمه الله : «وتتبع أنا ما بقي من هذا الباب في مصاحف العراق القديمة ، فوجدت فيها : «أئن ذكرتم»<sup>(١)</sup> في يس ، و«أفككا»<sup>(٢)</sup> في الصافات بالياء»<sup>(٣)</sup>.

قال : «وذلك كذلك مرسوم في كتاب»<sup>(٤)</sup> هجاء السنة»<sup>(٥)</sup>.  
قال : «واجتمعت المصاحف»<sup>(٦)</sup> على إثبات الياء في : «أئمة»<sup>(٧)</sup> حيث وقع»<sup>(٨)</sup>.

قال : «ووجدت في يوسف : «أءنك لأنت يوسف»<sup>(٩)</sup> ، و«أءله مع الله»<sup>(١٠)</sup> في النمل ، و«إنك لمن الصديقين»<sup>(١١)</sup> في الصافات ، و«إنا لمردودون في الحافرة»<sup>(١٢)</sup> في النازعات ، بغير ياء»<sup>(١٣)</sup>.

(١) - من الآية : ١٩ من سورة يس .

(٢) - من الآية : ٨٦ من سورة الصافات .

(٣) - المقنع : ٥٥ ، وفيه زيادة «أئمة الكفر» من الآية : ١٢ من سورة التوبة ، و«أئمة يهدون» من الآية : ٧٣ من سورة الأنبياء ، وشبهه من لفظه بالياء .

(٤) - كتاب سقط : (ك) .

(٥) - المقنع : ٥٥ .

(٦) - المصاحف سقط : (ك) .

(٧) - في نحو قوله تعالى : «فقتلوا أئمة الكفر» من الآية : ١٢ من سورة التوبة .

(٨) - المقنع : ٥٥ .

(٩) - من الآية : ٩٠ من سورة يوسف .

(١٠) - من الآية : ٦٠ من سورة النمل وغيرها .

(١١) - من الآية : ٥٢ من سورة الصافات .

(١٢) - من الآية : ١٠ من سورة النازعات .

(١٣) - المقنع : ٥٦ .

قال : « وكذلك وجدت الحرف الذي في الأعراف : ﴿إنكم لتأتون﴾<sup>(١)</sup> .  
والحرف الأول من العنكبوت<sup>(٢)</sup> ، مثله بغير ياء .  
على أن نصير بن يوسف قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء في  
سائر المصاحف ، وذلك وهم منه<sup>(٣)</sup> .  
قلت : قول أبي عمرو هذا هو الصحيح . والذي ذكره نصير وهم كما  
قال أبو عمرو ؛ وقد كشفت ذلك في المصحف الشامي ، فرأيتـه : ﴿إنكم  
لتأتون﴾ بغير ياء كما قال أبو عمرو رحمه الله .

## [٢٠٦] وَيَوْمَئِذٍ وَلَئِذَا حِيْثُذُ وَلَئِذَا

### وَلَا مَ لِفْ لِأَهْبُ بَدْرُ الإِمَامِ سَرَى

قال أبو عمرو رحمه الله : «ومما رسم بالياء على مراد التليين: ﴿لثلا﴾ ،  
و﴿لثن﴾ ، و﴿يومئذ﴾ ، و﴿حينئذ﴾ حيث وقع<sup>(٤)</sup> .  
وأما ﴿لأهب لك﴾<sup>(٥)</sup> ، فقال فيه أبو عبيد رحمه الله : «قرأ أهل المدينة  
والكوفة : ﴿لأهب لك﴾ بالألف ، وكان أبو عمرو<sup>(٦)</sup> يقرؤها : ﴿ليهب لك﴾

(١) - من الآية : ٨١ من سورة الأعراف .

(٢) - من الآية : ٢٨ من سورة العنكبوت .

(٣) - المقنع : ٥٦ (باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة) . وذكر الداني هذا الحرف  
أيضا في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، الذي رواه بسنده إلى نصير بن يوسف ،  
وعلق عليه بقوله : «وقد تبعت أنا مصاحف أهل العراق وغيرها ، فلم أجد ذلك فيها إلا بحرف واحد بعد  
الهمزة ، وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء ، فإله أعلم» . المقنع : ٩٠ .

(٤) - المقنع : ٥٦ .

(٥) - من الآية : ١٩ من سورة مريم .

(٦) - وبذلك قرأ أيضا ورش عن نافع ، وكذلك روى الحلواني عن قالون . حجة من قرأ : ﴿ليهب﴾ كما  
قال مكى : «إنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة ، ولكن خففها ، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها على أصول  
التخفيف في الهمزة المفتوحة قبلها كسرة ، فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى . ويجوز أن تكون الياء للغائب ،  
فأجراه على الإخبار من الرب تعالى ذكره ، فالمعنى : إنما أنا رسول ربك ليهب لك ربك غلاما» .  
الكشف : ٨٦/٢ . وينظر : السبعة : ٤٠٨ ، التيسير : ١٤٨ .

بالباء<sup>(١)</sup>: يذهب إلى أن جبريل عليه السلام أراد: ليهب الله لك، ولم يقل: لأهب أنا لك».

قال: «وهذا الذي ذهب إليه أبو عمرو، وجه لا يخفى على أحد، ولكنه مخالف لخط المصاحف كلها»<sup>(٢)</sup>.

قال: «وليس هذا لأحد، وفيه تحويل القرآن حتى لا يُدرى ما المنزّل منه». قال<sup>(٣)</sup>: «على أن المعنى في قوله: (لأهب لك) صحيح في العربية، وتأويله: إنما أنا رسول ربك لأهب لك؛ يريد: قال ربك: لأهب لك فأضمر: قال»<sup>(٤)</sup>.

وقد قال أبو عبيد: «إن المصاحف اتفقت على ذلك». وكلامه هذا على أبي عمرو غير مستقيم من حيثُ زعم أن أبا عمرو انفرد بذلك، وأن أهل المدينة على خلافه. وقد وافقه نافع<sup>(٥)</sup>. وأيضاً، فإن أبا عمرو إنما قرأ بذلك متبعا للأثر، وما حكاه من اتفاق المصاحف فهو<sup>(٦)</sup> صحيح، وكذلك رأيتُه في المصحف الشامي<sup>(٧)</sup>.

(١) - بالياء سقط: (ك).

(٢) - رسمت هذه اللفظة (لاهب)، بحيث تحتل الوجهين المختلفين من القراءة، وضبطت في المصحف المكتوبة وفق رواية ورش عن نافع (لاهب)، بحيث توافق رسم المصحف.

(٣) - قال سقط: (ك).

(٤) - فأضمر هذا: (ك) دون سائر النسخ.

(٥) - في رواية ورش عنه، وفي طريق الحلواني رواية عن قالون عن أبي عمرو.

(٦) - وهو: (ص) (د).

(٧) - في المصحف الشامي بالف: (م).

و(لأهب) في البيت ، في موضع خفض بإضافة (لَامٍ لِفٍ) <sup>(١)</sup> إليه ،  
والمضاف <sup>(٢)</sup> والمضاف إليه مرفوع بالابتداء، و(بدرُ الإمام) : خبره . و(سوى) :  
خبر <sup>(٣)</sup> بعد خبر .

وأسكن (يومئذ) و(حينئذ) على إرادة الوقف .  
وقوله : (وَلَا مَ لِفٍ لِأَهَبٍ) ، إسكانُ الفاء كإسكانِ الباء في قوله :  
فَالْيَوْمَ <sup>(٤)</sup> أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ <sup>(٥)</sup>

## [٢٠٧] وَفِي أُبْتُنُكُمْ وَأَوْ وَيُخَذَفُ فِي الرُّزِّ رُؤْيَا وَرُؤْيَا وَرُؤْيَا كُلِّ الصُّورَا

قال أبو عمرو رحمه الله : « واجتمعت المصاحف على رسم واو بعد  
الهمزة في قوله تعالى <sup>(٦)</sup> : ﴿ قُلْ أُؤْتِبُكُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> في سورة آل عمران خاصة ؛ وذلك  
على مراد التلين . ولم تصور في قوله : ﴿ أُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أءَلْقَى  
الذِّكْرَ ﴾ <sup>(٩)</sup> في القمر <sup>(١٠)</sup> .  
قال : « وذلك على مراد التحقيق » <sup>(١١)</sup> .

- (١) - لام ألف : (ك) دون سائر النسخ .
- (٢) - والمضاف سقط : (م) (د) .
- (٣) - وسرى خبر سقط : (ك) .
- (٤) - اليوم : (ك) (م) ، وما أثبت هو الصحيح .
- (٥) - صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه : ٢٥٤ ؛ عجزه : إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا أُنِغِلُ  
وهو من شواهد اللسان : (وَعَلَّ) ، و(حقب) .
- (٦) - لفظ (تعالى) سقط : (ك) .
- (٧) - من الآية : ١٥ من سورة آل عمران .
- (٨) - من الآية : ٨ من سورة ص .
- (٩) - الآية : ٢٥ من سورة القمر .
- (١٠) - المقنع : ٦٣ (باب ذكر ما رسمت الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال والتسهيل) .
- (١١) - المقنع : ٦٣ ، وزاد بعد ذلك : « وكراهة اجتماع ألفين ، والهمزة قد تصور على المنهين جميعا » .



قال أبو عمرو: «ولا خلاف في شيء من المصاحف في حذف الواو التي هي صورة للهمزة، في: ﴿الرُعْيَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿رُعْيَاكَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿رُعْيَى﴾<sup>(٣)</sup> في جميع القرآن»<sup>(٤)</sup>.

قال: «وكذلك هي محذوفة في قوله تعالى: ﴿تَتَوَى إِلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الَّتِي تَتَوَى﴾<sup>(٦)</sup>».

قال: «ولا أعلم همزة<sup>(٧)</sup> ساكنة قبلها ضمة، لم تصور خطأً إلا في هذه الحروف لا غير»<sup>(٨)</sup>.

قلت: وكما حذف في: ﴿الرُعْيَا﴾ اكتفاءً بالضممة قبلها، كذلك حذف في قوله تعالى: ﴿وَرِعِيًّا﴾<sup>(٩)</sup> اكتفاءً بالكسرة، لأنها لو صُورت لكانت ياءً، فيجتمع مثلان.

ولم يذكر في المقنع: ﴿وَرِعِيًّا﴾.

وإعراب (كَلٌّ) في البيت الرفع؛ لأنه فاعل (وَيُحذفُ).  
و(الصُّورَ): مفعول.

(١) - من الآية: ٦٠ من سورة الإسراء وغيرها.

(٢) - من الآية: ٥ من سورة يوسف.

(٣) - من الآيتين: ٤٣ و ١٠٠ من سورة يوسف.

(٤) - المقنع: ٣٨ (باب ذكر ما حذف منه الواو اكتفاءً بالضممة منها، أو لمعنى غيره).

(٥) - من الآية: ٥١ من سورة الأحزاب.

(٦) - من الآية: ١٣ من سورة المعارج.

(٧) - مضمره: (د): تصحيف.

(٨) - المقنع: ٣٨.

(٩) - من الآية: ٧٤ من سورة مريم.

[٢٠٨] وَالنَّشْأَةُ الْأَلْفُ الْمَرْسُومُ هَمْزُهَا

أَوْ مَدَّةٌ وَيَبَاءٍ مَوْتَلًا نَدْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «وأجمعوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين في قوله: ﴿النشأة﴾<sup>(١)</sup> في العنكبوت والنجم والواقعة. ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف، إلا في هذه الكلمة، وفي قوله في الكهف: ﴿موتلاً﴾<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

قال : «وأحسبهم رسموها هاهنا على قراءة من فتح<sup>(٤)</sup> الشين ومدَّ<sup>(٥)</sup>. فهذا معنى قوله : (والنشأة الألف المرسوم همزتها \* أو مدَّة) ؛ يعني أن هذه الألف المرسومة، إما أن تكون صورة الهمزة على القراءة بالقصر وإسكان الشين<sup>(٦)</sup>، وإما أن تكون الألف التي قبل الهمزة على القراءة الأخرى، وتكون الهمزة غير مصورة على القياس. وقد دلَّ ﴿موتلاً﴾ وإثبات صوريتها فيه مع وجود الساكن قبلها، على<sup>(٧)</sup> جواز كون الألف في: ﴿النشأة﴾ صورة للهمزة. وقوله (في موتلاً) : إنه نادر؛ لأن الهمزة إذا كان قبلها ساكن، لم تصور بصورة، لتقدير ذهابها بإلقاء حركتها عليه.

(١) - من الآيات : ٢٠ من سورة العنكبوت ، و٤٧ من سورة النجم ، و ٦٢ من سورة الواقعة.

(٢) - من الآية : ٥٨ من سورة الكهف .

(٣) - المقنع : ٤٥ .

(٤) - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (النشأة) بفتح الشين وألف بعدها حيث ورد، ووقف حمزة على وجهين في ذلك : أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين ، ثم يسقطها طردا للقياس ، والثاني : أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفا اتباعا للخط . السبعة : ٤٩٨ ، الكشف : ١٧٨/٢ ، التيسير : ١٧٣ .

(٥) - المقنع : ٤٥ ، وقول أبي عمرو فيه : «ويجوز عندي أن يكون رسموها هاهنا على قراءة من فتح الشين ومدَّ» .

(٦) - وهي قراءة نافع وابن عامر والكوفيين، سوى حمزة في الوقف . التيسير : ١٧٣ .

(٧) - على سقط : (د) .

## [٢٠٩] وَأَنْ تُبَوِّأَ مَعَ السُّوْأَى تُبَوِّأَ بِهَا قَدْ صُوِّرَتْ أَلْفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرًّا

يقول : إنها -يعني الهمزة- قد صورت ألفاً لها ، أي هذه المواضع على خلاف القياس .

قال أبو عمرو رحمه الله : «واجتمع كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة<sup>(١)</sup> في قوله في المائة : «أَنْ تُبَوِّأَ بِسَائِمِي»<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله في القصص : «لَتُنْبُوِّأَ بِالْعُصْبَةِ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup> .

قال : «ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن، صُوِّرَتْ في المصحف إلا في هذين»<sup>(٥)</sup> .

وأضاف الشيخ رحمه الله : «السوأي»<sup>(٦)</sup> إليهما، لكونها صورت فيها الهمزة ألفاً وقبلها ساكن. والقياس على<sup>(٧)</sup> خلاف ذلك في الجميع .  
وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كذلك : «أَنْ تُبَوِّأَ» بواو وألف ، وكذلك : «تنبوأ» و«السوا»، ولا ياء في : (السوا) فيه بعد الألف .  
وقوله : (منه القياس بُرًّا) ؛ يقال : رجل بريء من الشيء وبُراء منه، مثل عجيب وعُجَاب .

(١) - للهمزة سقط : (م) .

(٢) - من الآية : ٢٩ من سورة المائدة .

(٣) - من الآية : ٧٦ من سورة القصص .

(٤) - المقنع : ٤٥ .

(٥) - المقنع : ٤٥ .

(٦) - من الآية : ١٠ من سورة الروم .

(٧) - على سقط : (د) .

[٢١٠] وَصَوَّرَتْ طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ

فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرَفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطْرًا

[٢١١] أُنْبَاءُ مَعَ شَفْعَاءُ مَعَ دُعَاءُ بَعَا

فِرَ نَشَاءُ بِهَوْدٍ وَخَدَهُ شَهْرًا

(أُنْبَاءُ)، في قوله: «يَأْتِيهِمْ أَنْبِؤًا»<sup>(١)</sup> أينما وقع، كتب بواو وألف. ولم يذكر ذلك<sup>(٢)</sup> في المقتنع<sup>(٣)</sup>. وكذلك رأيت في المصحف الشامي في الموضعين في الأنعام<sup>(٤)</sup> والشعراء<sup>(٥)</sup>: «أَنْبِؤًا» بواو وألف. وأما (شفعاء)، (فقال أبو عمرو: قال محمد<sup>(٦)</sup>: وكل شيء في القرآن شفعاء)<sup>(٧)</sup>، ليس فيه واو إلا في الروم: «مَنْ شَرَكَاثَهُمْ شَفْعَاؤًا»<sup>(٨)</sup> «<sup>(٩)</sup>». فإن قيل: فكيف يعلم ذلك من القصيد؟ قلت: قد قيده بقوله: (طرفاً) بالرفع، وليس على ذلك إلا الذي في الروم، ورأيت في المصحف الشامي: (شفعاء) بغير واو.

(١) - من الآية: ٥ من سورة الأنعام.

(٢) - وذكر ذلك في المقتنع: (م).

(٣) - بل ذكره أبو عمرو في المقتنع: ٦١، قال: «ذكر «أَنْبِؤًا»، قال محمد: وفي الأنعام: «فسوف يَأْتِيهِمْ أَنْبِؤًا»، وفي الشعراء: «فسيأتِيهِمْ أَنْبِؤًا»، يعني بالواو والألف».

(٤) - والأنعام: (ك).

(٥) - من الآية: ٦ من سورة الشعراء.

(٦) - هو محمد بن عيسى المتقدم. وكل ذكر محمد في هذا الفصل، فهو ابن عيسى.

(٧) - بين اللالين سقط: (ك).

(٨) - من الآية: ١٣ من سورة الروم.

(٩) - المقتنع: ٦٢.

وأما (دعاء)، فقال أبو عمرو: قال محمد عن أبي حفص الخزاز: «**دَعَا**» بالواو حرفٌ واحد ليس في القرآن غيره، في حم المؤمن: «**وما دعوا الكافرين**»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup>».

ورأيته أنا<sup>(٣)</sup> في المصحف الشامي: (دعاء الكافرين) بغير واو.

وأما (نشأ)، (فقال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى: وليس في القرآن **نشؤا**»<sup>(٤)</sup>) بالواو والألف، إلا التي في هود: «**أو أن نفعل في أموالنا ما نشؤا**»<sup>(٥)</sup> «<sup>(٦)</sup>».

قلت: وكذلك هو في المصحف الشامي: «**نشؤا**»<sup>(٧)</sup> بواو وألف. وقوله: «**عَلَّتْ خَطْرًا**»، أي قدرًا.

## [٢١٢] جَزَاءُ حَشْرِ وَشُورَى وَالْعُقُودِ مَعًا

فِي الْأَوَّلِينَ وَوَالِي خُلْفَهُ الزُّمَرَا

قال أبو عمرو رحمه الله: «قال محمد بن عيسى: في المائة: **إنما جزؤا الدين**»<sup>(٨)</sup>، وفيها: «**وذلك جزؤا الظلمين**»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup>». فهذا معنى قوله: (والعقود معًا في الأولين).

(١) - من الآية: ٥٠ من سورة غافر.

(٢) - المقنع: ٦٢.

(٣) - أنا سقط: (ك) (غ).

(٤) - بين الهلالين سقط: (د).

(٥) - من الآية: ٨٩ من سورة هود.

(٦) - المقنع: ٦٢.

(٧) - بين الهلالين سقط: (ك).

(٨) - من الآية: ٣٣ من سورة المائدة.

(٩) - من الآية: ٣٩ من سورة المائدة.

(١٠) - المقنع: ٦١.

قال<sup>(١)</sup>: «وفي الزمر: ﴿جزؤا المحسنين﴾<sup>(٢)</sup>، وفي الشورى: ﴿جزؤا سيئة﴾<sup>(٣)</sup>، وفي الحشر: ﴿وذلك جزؤا الظالمين﴾<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.  
 ( فهذا معنى (جزاء حشر وشورى) . قال محمد)<sup>(٦)</sup>: وذلك خمسة أحرف . ومن زعم أنها أربعة، ألقى<sup>(٧)</sup> التي في الزمر<sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup>.  
 فهذا معنى قوله : (ووالى خلفه الزمرا) ؛ يعني أن هذه كلها كتبت بواو وألف<sup>(١٠)</sup>.

قال : وفي كتاب هجاء السنة : «وفي عامة مصاحفنا القديمة: ﴿جزؤه﴾ في يوسف في الثلاث<sup>(١١)</sup> بغير واو».  
 قال : «وحدثنا عبد الواحد بن محمد<sup>(١٢)</sup>، حدثنا عثمان بن جعفر<sup>(١٣)</sup>، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم<sup>(١٤)</sup> عن عمه يعقوب<sup>(١٥)</sup> عن نافع قال : ﴿فما جزؤه﴾، ﴿قالوا جزؤه﴾<sup>(١٦)</sup>، ﴿فهو جزؤه﴾ : كلهن بغير واو».

- (١) - قال سقط : (م) .  
 (٢) - من الآية : ٣٤ من سورة الزمر .  
 (٣) - من الآية : ٤٠ من سورة الشورى .  
 (٤) - من الآية : ١٧ من سورة الحشر .  
 (٥) - المقنع : ٦١ .  
 (٦) - بين الملأين (فهذا...محمد) سقط : (د) .  
 (٧) - كذا في جميع النسخ وهو الصحيح، وفي المقنع : (ألقى) .  
 (٨) - من الآية : ٣٤ من سورة الزمر .  
 (٩) - المقنع : ٦١ .  
 (١٠) - والألف : (م) .  
 (١١) - من الآيتين : ٧٤ و٧٥ من سورة يوسف .  
 (١٢) - لم أقف على ترجمته .  
 (١٣) - لم أقف على ترجمته .  
 (١٤) - هو أبو القاسم عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري البغدادي، روى عن أبيه وعمه يعقوب وغيرهما، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٢٣٤/٥ .  
 (١٥) - هو يعقوب بن إبراهيم ، تقدم .  
 (١٦) - قالوا جزؤه سقط : (ك) (د) .

## [٢١٣] طَهَ عِرَاقٌ وَمَعَهَا كَهْفُهَا نَبَأٌ

سِوَى بَرَاةٍ قُلِّ وَالْعُلَمَاءُ عُرَى

قوله : (طه عراق)، معناه أن هذه الكلمة كتبت في طه في مصاحف أهل العراق : (وذلك جزؤا من تزكى)<sup>(١)</sup> بالواو والألف بعدها<sup>(٢)</sup>.  
وقوله : (ومعها كهفها)، قال محمد<sup>(٣)</sup> : وفي الكهف : (فله جزؤا الحسنی)<sup>(٤)</sup>، كتبت في مصاحف أهل العراق بالواو، وفي بعض مصاحف أهل المدينة بغير واو.

وقد كشفت أنا جميع مواضع هذه الكلمة في المصحف الشامي، فرأيت حرفي المائدة المذكورين<sup>(٥)</sup> وحرف طه<sup>(٦)</sup> وحرف الزمر<sup>(٧)</sup> وحرف الشورى<sup>(٨)</sup> بالواو. ورأيت فيه<sup>(٩)</sup> حرف الكهف<sup>(١٠)</sup> وحرف الحشر<sup>(١١)</sup>، بغير واو : **﴿جزآء﴾** بزاي وألف .

(١) - من الآية : ٧٦ من سورة طه .

(٢) - ينظر المقنع : ٦١ .

(٣) - نقل عنه الداني ذلك في المقنع، ومما كلامه : «وفي الكهف كتب في مصاحف أهل العراق : ﴿فله جزؤا الحسنی﴾، يعني الواو» .

(٤) - من الآية : ٨٨ من سورة الكهف .

(٥) - من الآيتين : ٣٣ و ٣٩ من سورة المائدة .

(٦) - من الآية : ٧٦ من سورة طه .

(٧) - من الآية : ٣٤ من سورة الزمر .

(٨) - من الآية : ٤٠ من سورة الشورى .

(٩) - فيه سقط : (م) .

(١٠) - من الآية : ٨٨ من سورة الكهف .

(١١) - من الآية : ١٧ من سورة الحشر .

وقوله : (نبأ سوى براءة)، قال محمد بن عيسى : «في إبراهيم: ﴿نبؤا الذين﴾<sup>(١)</sup>، وفي ص<sup>(٢)</sup>: ﴿نبؤا عظيم﴾<sup>(٣)</sup>، وفي التغابن: ﴿نبؤا الذين﴾<sup>(٤)</sup>: كلها بالواو والألف»<sup>(٥)</sup>.

قال : «وكل (نبأ) في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه مثبتة»<sup>(٦)</sup>.  
قال : «وكل ما كان على غير وجه الرفع، فليس فيه واو، وإنما هو ﴿نبأ﴾»<sup>(٧)</sup>.

قلت : وذلك نحو<sup>(٨)</sup>: ﴿نبؤا الذين﴾<sup>(٩)</sup> في براءة، و﴿نبؤا الخصم﴾<sup>(١٠)</sup> في ص<sup>(١١)</sup>.

وقد استثنى شيخنا رحمه الله الحرف الذي في براءة، وكشفت المصحف الشامي، رأيت : ﴿نبؤا الذين﴾ في إبراهيم، و﴿نبؤا الخصم﴾، و﴿نبؤا عظيم﴾ في ص، و﴿نبؤا الذين﴾ في التغابن، والكل بواو وألف بعدها . ورأيت الذي في براءة : ﴿نبأ الذين من قبلهم﴾ بغير واو، وإنما هو: ﴿نبأ﴾ بياء وألف كما ذكره رحمه الله<sup>(١٢)</sup>.

(١) - من الآية : ٩ من سورة إبراهيم .

(٢) - ص سقط : (د) .

(٣) - من الآية : ٦٧ من سورة ص .

(٤) - من الآية : ٥ من سورة التغابن .

(٥) - ينظر المقنع : ٥٩ .

(٦) - نقله عنه الداني في المقنع : ٥٩ .

(٧) - نقله عنه الداني في المقنع : ٥٩ .

(٨) - نحو سقط (ك) .

(٩) - من الآية : ٧٠ من سورة التوبة .

(١٠) - من الآية : ٢١ من سورة ص .

(١١) - قول السخاوي : «قلت : وذلك...» يوهم بأن حرفي براءة وصر، هما من قبيل ما كان على غير وجه الرفع ؛ لأنه جاء بعد قوله : «وكل ما كان على غير وجه الرفع، فليس فيه واو»، فكان الأنسب أن يورد تعقيبه عقب قوله : «قال : وكل نبأ في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه مثبتة»، حتى يؤمن اللبس.

(١٢) - وعليه رسم المصاحف المغربية والمشرقية المتداولة .



وقول محمد<sup>(١)</sup> : «كل (نبيل) في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه مثبتة»،  
 يقتضي أن يكون الذي في براءة كذلك.  
 والواو في ذلك كله صورة الهمزة، أو لِمَا<sup>(٢)</sup> ذكرته من شبيهها بواو  
 الجمع، وتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد .  
 وقوله : (والعلماء عُرا)، قال أبو عمرو : «في مصاحف أهل العراق في  
 الشعراء : ﴿علموا بنى إسرائيل﴾<sup>(٣)</sup>، وفي فاطر : ﴿من عباده العلماء﴾<sup>(٤)</sup>،  
 بالألف والواو. وكذلك هما في كتاب هجاء السنة»<sup>(٥)</sup>.  
 فأما الذي في فاطر، فرأيته كذلك بالواو والألف بعدها في المصحف الشامي.  
 وأما : (علماء بنى إسرائيل)، فرأيتها بألف لا غير، كما تكتب اليوم .  
 و(العُرى) : جمع عُروة ، والعروة من الشجر: ما يدوم باقياً لا يذهب؛  
 أي هي عرى<sup>(٦)</sup>؛ أي مشبهات للعُرى في بقائها وشهرتها ، ورسم المصاحف  
 عليها من غير تغيير؛ يعني<sup>(٧)</sup> جميع الحروف التي صُورت الهمزة فيها طرفاً واواً .

## [ ٢١٤ ] وَمَعَ ثَلَاثِ الْمَلَأِ فِي التَّمْلِ أَوْلُ مَا

### فِي الْمُؤْمِنِينَ قَتَمَتْ أَرْبَعًا زُهُرًا

قال أبو عمرو : «قال محمد بن عيسى: وكتب الحرف الأول في سورة  
 المؤمنين بالواو والألف: ﴿فقال الملؤا﴾<sup>(٨)</sup>، وكذلك الثلاثة المواضع التي في

- (١) - نقل الداني عنه ذلك في المنع : ٥٩ .
- (٢) - ولما : (م) .
- (٣) - من الآية : ١٩٧ من سورة الشعراء .
- (٤) - من الآية : ٢٨ من سورة فاطر .
- (٥) - المنع : ٦٢ .
- (٦) - أي هي عرا سقط : (ك) .
- (٧) - يعني سقط : (د) .
- (٨) - من الآية : ٢٤ من سورة المؤمنين .

النمل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا إِيَّيَ الْقَىٰ إِلَىٰ﴾<sup>(١)</sup> و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُون﴾<sup>(٢)</sup> و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup>؛ فتمت كما قال شيخنا رحمه الله (أربعاً زهراً). قال محمد: «وما سوى ذلك بالألف من غير واو»<sup>(٥)</sup>. قال أبو عمرو: «وحدثنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري، أن المرسوم من ذلك بالواو، الحرف<sup>(٦)</sup> الأول من المؤمنين<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>. قال أبو عمرو: «وذلك خطأ غير مشكوك فيه»<sup>(٩)</sup>. ورأيت ذلك في المصحف الشامي على ما ذكره محمد بن عيسى رحمه الله. وقوله: (الملا) في البيت، أبدل من الهمزة ألفاً، لأنه أسكنها للوقف وأبدلها، ووصل بنية الوقف، أو أبدلها ألفاً كما قال<sup>(١٠)</sup>:  
وما أدري بمن تبدأ المتأيا

(١) - من الآية: ٢٩ من سورة النمل.

(٢) - من الآية: ٣٢ من سورة النمل.

(٣) - من الآية: ٣٨ من سورة النمل.

(٤) - المقنع: ٦٠.

(٥) - في ما نقل عنه الداني في المقنع: ٦٠.

(٦) - والحرف: (ص) (د).

(٧) - من الآية: ٢٤ من سورة المؤمنين، لأن الحرف الثاني من المؤمنين [آية: ٣٣]، رسم بغير واو لإجماع.

(٨) - المقنع: ٦٠.

(٩) - ليست هذه عبارة الداني، وإنما قال بعد سوقه لكلام ابن الأنباري المتقدم في المقنع: ٦١:

«والصواب ما قال محمد بن عيسى، وقد روى بشر بن عمر بن هارون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في

الإمام بالواو». وبين الكلامين فرق.

(١٠) - لم أقف على قائل هذا الشاهد.

[٢١٥] تَفْتَأُ<sup>(١)</sup> مَعَ يَتَفَيًّا وَابْتِلَاءً وَقُلْ

تَظْمَأُ مَعَ أَتَوَكُّأُ يَنْبُرُ اتْتَشَرَا

قال أبو عمرو: «وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف: ﴿تَفْتَأُوا﴾<sup>(٢)</sup>، وفي النحل: ﴿يَتَفَيُّوْا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي طه: ﴿أَتَوَكُّوْا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿لَا تَظْمَأُوا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾<sup>(٦)</sup>، حيث وقع»<sup>(٧)</sup>.  
وأما قوله: (والبلاء)، فقال محمد عن نصير<sup>(٨)</sup>: ﴿لَهُو الْبِلْؤَا﴾<sup>(٩)</sup> في والصفات، و﴿بِلْؤَا مَبِين﴾<sup>(١٠)</sup> في الدخان، في جميع المصاحف بواو وألف.  
(وانتشرأ): ثبت وشاع.

[٢١٦] يَذْرَأُ مَعَ عَلَمَاءُ يَعْأُ الصُّعْفَا

وَقُلْ بِلَاءٌ مَبِينٌ بِأَلْفًا وَطَرَا

ومن ذلك: ﴿وَيَذْرَؤُوا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾<sup>(١١)</sup> في النور، و﴿مَا يَعْبَأُ بِكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup> في الفرقان.

- (١) - وتفتؤ: (ك). وكذا المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح.
- (٢) - من الآية: ٨٥ من سورة يوسف.
- (٣) - من الآية: ٤٨ من سورة النحل.
- (٤) - من الآية: ١٨ من سورة طه.
- (٥) - من الآية: ١١٩ من سورة طه.
- (٦) - في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْيِدُهُ﴾ من الآية: ٤ من سورة يونس.
- (٧) - المقنع: ٥٩ بتصرف.
- (٨) - فيما نقل عنه الداني في المقنع: ٦٢.
- (٩) - من الآية: ١٠٦ من سورة الصفات.
- (١٠) - من الآية: ٣٣ من سورة الدخان.
- (١١) - من الآية: ٨ من سورة النور.
- (١٢) - من الآية: ٧٧ من سورة الفرقان.

قال أبو عمرو: «في مصاحف أهل العراق، في الشعراء: ﴿علموا بنى إسرائيل﴾<sup>(١)</sup>، وفي فاطر: ﴿من عباده العلماء﴾<sup>(٢)</sup> بالألف والواو»<sup>(٣)</sup>.  
 قال: «وكذلك هما في كتاب<sup>(٤)</sup> هجاء السنة»<sup>(٥)</sup>.  
 قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى: ﴿الضعفوا﴾ بالواو، حرف<sup>(٦)</sup> في إبراهيم: ﴿فقال الضعفوا﴾<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.  
 قال أبو عمرو: «في كتاب الغازي بن قيس: الحرفان<sup>(٩)</sup> بالواو»<sup>(١٠)</sup>.  
 وأما ﴿بلوا ميين﴾<sup>(١١)</sup>، فهو حرف الدخان، وقد ذكرته<sup>(١٢)</sup>.  
 و﴿بالغاً﴾: منصوب على الحال، وقد سبق ذكرهما فيما تقدم.

(١) - من الآية: ١٩٧ من سورة الشعراء .

(٢) - من الآية: ٢٨ من سورة فاطر .

(٣) - المقنع: ٦١ .

(٤) - كتاب سقط: (ك) .

(٥) - المقنع: ٦١. ونقل السخاوي رحمه الله القول نفسه في شرح البيت: ٢١٣.

(٦) - وحرف: (د) .

(٧) - من الآية: ٢١ من سورة إبراهيم .

(٨) - المقنع: ٦٢ .

(٩) - الحرفان هما قوله تعالى: ﴿فقال الضعفوا﴾ من الآية: ٢١ من سورة إبراهيم ، وقوله تعالى:

﴿يقول الضعفوا للذين استكبروا...﴾ من الآية: ٤٧ من سورة غافر .

(١٠) - المقنع: ٦٢؛ وفيه: «...الحرفان بالواو والألف».

(١١) - من الآية: ٣٣ من سورة الدخان .

(١٢) - في شرحه للبيت: ٢١٥ .

[٢١٧] وَفِيكُمْ شُرَكَاءُ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

شُورَى<sup>(١)</sup> وَأَنْبَاءُ فِيهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرًا

قال : و«شركؤا» بالواو حرفان : في الأنعام : «أفهم فيكم شركؤا»<sup>(٢)</sup>، وفي الشورى : «أم لهم شركؤا»<sup>(٣)</sup>.

وقوله : (وأنباء فيه الخلف)، قال أبو عمرو في المقنع فيما اتفق على رسمه مصاحف أهل العراق : «وفي الشعراء : «فسيايتهم أنبؤا»<sup>(٤)</sup> بالواو والألف»<sup>(٥)</sup>. ولم يذكر الذي في الأنعام<sup>(٦)</sup>.

وقال محمد بن عيسى في كتابه : «في الأنعام : «أنبؤا» بالواو والألف»<sup>(٧)</sup>، والواو قبل الألف» .

وقال : «في الشعراء : (أنباء) بألف بغير واو لأهل المدينة ؛ و«أنبؤا» بالواو قبل الألف : كوفي وبصري» .

ورأيتها في المصحف الشامي بالواو والألف فيهما .

وقوله : (قد خطرا)، أي تَبَلَّ وَعَظَمَ ؛ يقال : خَطَرَ الرَّجُلُ وَالْأَمْرُ خَطُورَةً، إِذَا صَارَ ذَا قَدْرٍ .

(١) - بشورى : (د) .

(٢) - من الآية : ٩٤ من سورة الأنعام .

(٣) - من الآية : ٢١ من سورة الشورى .

(٤) - من الآية : ٦ من سورة الشعراء .

(٥) - المقنع : ١٠٧ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق) .

(٦) - لم يذكرها في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، ولكنه ذكرها نقلا عن محمد

ابن عيسى في موضع آخر من كتاب المقنع : ٦١ .

(٧) - بالألف : (م) .

[٢١٨] وَفِي يُنْبَأُ الْإِنْسَانَ الْخِلَافُ وَمَنْ

يُنْشَأُ<sup>(١)</sup> فِي مَقْنَعٍ بِالْوَاوِ مُسْتَطَرًّا

قال أبو عمرو رحمه الله في المقنع: «وفي الزخرف: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي القيامة: ﴿يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ﴾<sup>(٣)</sup> بالواو والألف في الجميع»<sup>(٤)</sup>.  
وقال محمد بن عيسى في كتابه: «﴿يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ﴾ بالواو والألف: الواو قبل الألف<sup>(٥)</sup> لأهل الكوفة<sup>(٦)</sup>، وبإسقاط الواو لأهل المدينة». فهذا معنى قوله: (وفي يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ الْخِلَافُ). ولم يذكر محمد بن عيسى في: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ﴾ خلافاً في أنه بالواو والألف. ورأيت في المصحف الشامي: (يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ) بغير واو، و﴿يَنْشَأُ﴾ بالواو والألف. ولم أقف في: ﴿يَنْشَأُ﴾<sup>(٧)</sup> على غير ذلك. و(مستطرا): منصوب على الحال.

(١) - (...الخلاف ويُنْشَأُ) في المن المطبوع مع شرح ابن القاصح.

(٢) - من الآية: ١٨ من سورة الزخرف.

(٣) - من الآية: ١٣ من سورة القيامة.

(٤) - المقنع: ٥٩ (باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد التسهيل).

(٥) - الواو قبل الألف سقط: (ك).

(٦) - لأهل العراق: (ك).

(٧) - يَنْبَأُ: (م).

[٢١٩] وَبَعْدَ رَأْبِرَآؤِ الْوَاوِ مَعَ أَلِفِ

وَلَوْلُوا قَدْ مَضَى لِلْبَابِ<sup>(١)</sup> مُعْتَصِرًا

قال أبو عمرو : « واجتمعت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله تعالى : ﴿إنا برءؤا منكم﴾<sup>(٢)</sup> في سورة المتحنة<sup>(٣)</sup> .

وقوله (في لولوا) : إنه معتصرا لهذا<sup>(٤)</sup> الباب ؛ يعني في زيادة الألف بعد الواو . وقد سبق ذكره<sup>(٥)</sup> .

والمعتصر: الملحأ ؛ يقال : اعتصرت به، إذا لجأت إليه .

قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

لَوْ بَقِيَ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِيقٌ \* كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

(١) - (في الباب) : في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - من الآية : ٤ من سورة المتحنة .

(٣) - المقنع : ٦٣ .

(٤) - لهذا : (ك) .

(٥) - سبق ذكره في شرح البيت : ١٢٥ .

(٦) - الشاعر هو عدي بن زيد العبادي، من دهاة الجاهليين، والبيت من شواهد أبي علي الفارسي في

الحجة : ٤٢٧/٤ ، وصدوره من شواهد سيبويه في الكتاب : ١٢١/٣ .

[٢٢٠] وَمَعَ ضَمِيرٍ جَمِيعٍ أَوْلِيَاءِ بِلَاءٍ

وَأَوْ وَلَا يَاءٍ فِي مَخْفُوضِهِ كَثْرًا

[٢٢١] وَقِيلَ إِنَّ أَوْلِيَاءُؤُهُ وَفِي أَلْفِ الْ—

بِنَاءٍ فِي الْكُلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ جُذْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «وكل همزة أتت بعد الألف واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة، صُورت ياءً، وإن كانت مضمومة صُورت واوًا؛ لأهل إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

فالمكسورة<sup>(١)</sup> نحو: ﴿مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مَنْ نَسَاتِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿إِلَى أَوْلِيَانِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿بِنَابَاتِنَا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿عَلَى أَرْجَانِهَا﴾<sup>(٦)</sup>، ونحوه .  
والمضمومة، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿جَزَأَوْهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ءَابِلْؤُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿أَبْنَاؤَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿فَجَزَأَوْهُ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿أَوْلِيَاءُؤُهُ﴾<sup>(١١)</sup>، ونحوه.

(١) - المكسور : (ك) .

(٢) - من الآية : ٨٧ من سورة الأنعام ونحوه .

(٣) - من الآية : ٢٢٦ من سورة البقرة .

(٤) - من الآية : ٦ من سورة الأحزاب .

(٥) - من الآية : ٣٦ من سورة الدخان .

(٦) - من الآية : ١٧ من سورة الحاقة .

(٧) - من الآية : ٨٧ من سورة آل عمران ونحوه .

(٨) - من الآية : ١٧٠ من سورة البقرة ونحوه . وأبناؤهم : (ك) ، وفي المقنع : (ءاباؤكم) .

(٩) - من الآية : ١١ من سورة النساء ونحوه .

(١٠) - من الآية : ٩٣ من سورة النساء .

(١١) - من الآية : ٣٤ من سورة الأنفال .



فإن كانت الهمزة مفتوحة لم تصور، نحو: ﴿أبنآءنا وأبنآءكم﴾<sup>(١)</sup>،  
و﴿نساءنا ونساءكم﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿النصارى أولياء﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿فمن جاءه﴾<sup>(٤)</sup>.  
وكذلك إن وقع بعد المكسورة ياءً أو بعد المضمومة واو، لم تصور أيضاً  
نحو: ﴿إسرعيل﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿من وراعى﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿شركآءى﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿جآءوكم﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿يرآءون﴾<sup>(٩)</sup>، وشبهه.

وإنما لم تصور في جميع ذلك، لثلا يجمع بين صورتين»<sup>(١٠)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله: «وفي أكثر مصاحف أهل العراق في البقرة:  
﴿أوليهـم الطغوت﴾<sup>(١١)</sup>، وفي الأنعام: ﴿وقال أوليهـم﴾<sup>(١٢)</sup>، وفيها:  
﴿ليوحون إلى أوليهـم﴾<sup>(١٣)</sup>، وفي الأحزاب: ﴿إلى أوليهـم﴾<sup>(١٤)</sup>، وفي  
فصلت: ﴿نحن أوليهـم﴾<sup>(١٥)</sup> بغير واو ولا ياء»<sup>(١٦)</sup>.  
فهذا معنى قوله: (ومع ضمير جميع أولياء بلا \* واو) ؛ يعني في الرفع .

(١) - من الآية : ٦١ من سورة آل عمران .

(٢) - من الآية : ٦١ من سورة آل عمران .

(٣) - من الآية : ٥١ من سورة المائدة . و(النصارى أولياء) سقط : (م) .

(٤) - من الآية : ٢٧٥ من سورة البقرة .

(٥) - من الآية : ٤٠ من سورة البقرة ونحوه .

(٦) - من الآية : ٥ من سورة مريم .

(٧) - من الآية : ٢٧ من سورة النمل ونحوه .

(٨) - من الآية : ٩٠ من سورة النساء .

(٩) - من الآية : ١٤٢ من سورة النساء .

(١٠) - المقنع : ٣٩ .

(١١) - من الآية : ٢٥٧ من سورة البقرة .

(١٢) - من الآية : ١٢٨ من سورة الأنعام .

(١٣) - من الآية : ١٢١ من سورة الأنعام .

(١٤) - من الآية : ٦ من سورة الأحزاب .

(١٥) - من الآية : ٣١ من سورة فصلت .

(١٦) - المقنع : ٤٠ .

ثم<sup>(١)</sup> قال : (ولا ياء في مخفوضه كثيراً) . وأشار بقوله : (كثراً)، إلى قول أبي عمرو رحمه الله : «في أكثر مصاحف أهل العراق»<sup>(٢)</sup> .  
 وقوله : (وقيل إن أولياؤه)، يعني قوله تعالى: ﴿إِنْ أُولِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ يعني أنه قيل فيه إنه كتب بغير واو . وليس<sup>(٤)</sup> ذلك في المقتنع .  
 وقال في غير المقتنع : «قال ابن المنادي<sup>(٥)</sup> : في المصاحف العُتُق : (أوليهم من الإنس)<sup>(٦)</sup>، و(ليوحون إلى أوليهم) ، و(إن أوليه إلا المتقون)»<sup>(٧)</sup> بغير واو ولا ياء .  
 قال أبو عمرو : «قال ابن المنادي<sup>(٨)</sup> : وهذا عندنا مما قال فيه عثمان : (أرى في المصاحف<sup>(٩)</sup> لحناً ستقيمه العرب بألسنتها)»<sup>(١٠)</sup> .  
 قال أبو عمرو رحمه الله : «ولا يجوز عندنا أن يرى عثمان رضي الله عنه شيئاً في المصحف يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له فيها ، فيقره<sup>(١١)</sup> على حاله، ويقول:

(١) - ثم سقط : (م) .

(٢) - المقتنع : ٣٩ .

(٣) - من الآية : ٣٤ من سورة الأنفال .

(٤) - وليس سقط : (م) .

(٥) - ابن الأنباري : (د) . والصحيح ما أثبت ؛ فهو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن المنادي، الإمام المشهور، حافظ ثقة متقن محقق ضابط ، قرأ على الحسن بن العباس وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . معرفة القراء : ٥٦٣/٢ ، غاية النهاية : ٤٤/١ .

(٦) - من الآية : ١٢٨ من سورة الأنعام .

(٧) - المحكم في نقط المصاحف : ١٨٥ .

(٨) - ابن الأنباري : (د) .

(٩) - في المصاحف سقط : (م) .

(١٠) - المحكم في نقط المصاحف : ١٨٥ .

(١١) - فيقرؤه : (د) .

إن في المصحف لحناً ستقيمه العرب بألسنتها . ولو جاز ذلك، لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة ، بل كانت تكون وبالاً لاشتغال القلوب بها»<sup>(١)</sup>.

قال أبو عمرو : «وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به رسم الكتاب من الهجاء ، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال . وإن كان المتقل عنه أكثر استعمالاً»<sup>(٢)</sup>.

وقوله : (وفي ألف البناء \* في الكل حذف ثابت) ؛ يعني أن جميع ذلك لم يرسم فيه ألف البناء، وهي الألف التي قبل الهمزة في : (أوليائهم) وشبهه .

(١) - المحكم في نقط المصاحف : ١٨٥ .

وقد أورد الداني الخبير المروي عن عثمان بأبسط من هذا في المقنع : ١٢٤ .

(٢) - المحكم في نقط المصاحف : ١٨٦ .

## باب رسم الألف واوا

[٢٢٢] وَالْوَاوُ فِي أَلْفَاتِ كَالزَّكَاةِ وَمِثْلِ

كَاةٍ مِّنَا النَّجَاةِ وَأَضِحَ صُورًا

[٢٢٣] وَفِي الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ وَأَنْجَلَى أَلْفُ أَلْفِ

مُضَافٍ وَالْحَدْفِ فِي خُلْفِ الْعِرَاقِ يُرَى

[٢٢٤] فِي<sup>(١)</sup> أَلْفَاتِ الْمُضَافِ وَالْعَمِيمِ بِهَا

لَدَى حَيَاةِ زَكَاةٍ وَأَوْ مَنِ خَبْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «ورسم في سائر<sup>(٢)</sup> المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة، وثلاثة أحرف متفرقة ؛ فالأربعة الأصول : «الصلوة»، و«الزكاة»، و«الحياة»، و«الربوا»، حيث وقعن . والأحرف الثلاثة : في النور: «كمشكوة»<sup>(٣)</sup>، وفي المؤمن: «إلى النجوة»<sup>(٤)</sup>، وفي النجم: «ومنوة الثالثة الأخرى»<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>. وذلك على لفظ التفخيم .

(١) - وفي : (ك) والمتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - يلاحظ أن اللداني يستعمل كلمة سائر بمعنى جميع ، وهو ما لم يستغنه العرب . ففي اللسان : (سأر) قال ابن منظور : «السائر : الباقي... قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح».

(٣) - من الآية : ٣٥ من سورة النور .

(٤) - من الآية : ٤١ من سورة المؤمن .

(٥) - من الآية : ٢٠ من سورة النجم .

(٦) - المقنع : ٥٧ (باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل) .

وقوله : (وانجلي ألف المضاف)، أي انكشف وظهر .  
قال أبو عمرو رحمه الله : «فأما قوله تعالى : ﴿على صلاتكم﴾<sup>(١)</sup> و﴿في صلاتكم﴾<sup>(٢)</sup> حيث وقع، و﴿قل إن صلاتي﴾<sup>(٣)</sup> في الأنعام، و﴿لا تجهر بصلاتك﴾<sup>(٤)</sup> في سبحان، و﴿صلاته وتسيبته﴾<sup>(٥)</sup> في النور، و﴿حياتنا الدنيا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿في حياتكم﴾<sup>(٧)</sup> في الأحقاف، و﴿لحياتي﴾<sup>(٨)</sup> في الفجر، فمرسوم كله بغير واو<sup>(٩)</sup>.

فهذا معنى قوله : (وانجلي ألف المضاف)، لأن الجميع<sup>(١٠)</sup> المذكور مضاف مرسوم بألف.

وقوله : (والخذف في خلف العراق يري)، يعني ( في ألفات المضاف .  
قال أبو عمرو رحمه الله : «وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وربما<sup>(١١)</sup> لم ترسم. كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق»<sup>(١٢)</sup> .  
وقوله : (والعميم بها \* لدى حياة زكاة وأو من خبرا) ، يقول : المشهور في مصاحف أهل العراق العميم، إثبات الواو في الحياة والزكاة إذا كان منكراً.

- (١) - من الآية : ٩٢ من سورة الأنعام ونحوه .
- (٢) - من الآية : ٢ من سورة المؤمنين .
- (٣) - من الآية : ١٦٢ من سورة الأنعام .
- (٤) - من الآية : ١١٠ من سورة الإسراء .
- (٥) - من الآية : ٤١ من سورة النور .
- (٦) - من الآية : ٢٩ من سورة الأنعام .
- (٧) - من الآية : ٢٠ من سورة الأحقاف .
- (٨) - من الآية : ٢٤ من سورة الفجر .
- (٩) - المقنع : ٥٨ .
- (١٠) - جميع : (٥) .

(١١) - بين الهلايين (في ألفات... وربما) سقط : (م) . والمصاحف سقط : (غ) .

(١٢) - المقنع : ٥٨ ، وقد أسقط السخاوي كلمتين من قول الداني لهما دلالتهما. قال الداني : «وربما رسمت الألف في بعض المصاحف ، وهو الأكثر ، وربما لم ترسم وهو الأقل» .

قال أبو عمرو رحمه الله : «ووجدت في عامتها -يعني مصاحف أهل العراق- الواو ثابتة في قوله : ﴿زكوة﴾<sup>(١)</sup> في الكهف ومرم<sup>(٢)</sup>، و﴿من زكوة﴾<sup>(٣)</sup> في الروم، و﴿حيوة﴾<sup>(٤)</sup> في البقرة، و﴿حيوة طيبة﴾<sup>(٥)</sup> في النحل، و﴿لا حيوة﴾<sup>(٦)</sup> في الفرقان»<sup>(٧)</sup>.

قال ابن مقسم : «إنما كتبوا الصلاة بالواو، رداً إلى الأصل؛ لأنها مأخوذة من الصلويين، وهما الجانبان من أصل ذنب الدابة . فإذا جاء الفرس ورأسه بهذا الموضع من الفرس السابق، سُمي مصلياً لاتباعه الصلويين . وسُمي الإنسان لاتباعه ما نصب له من القبلة والأئمة مصلياً ؛ وسُمي فعله الصلاة لذلك<sup>(٨)</sup>، فرُدَّت في الخط إلى أصلها ليعلموا به مع علمها ، ويدلوا على معرفته مع معرفتها، وليدلوا أيضاً على<sup>(٩)</sup> أنهم أرادوا أن لا تتبع الصور كل الاتباع، وعلى جواز التصرف في إقامة ما يتوجه فيها من كلام العرب».

قال : «وكذلك الزكاة ؛ رُدَّت إلى أنها من زكا يزكو. ورُدَّت الحيلة إلى أنها من الحيوان ؛ والمشكاة إلى أنها مفعلة من شكوت» .  
ورأيت في المصحف الشامي : ﴿على حيوة﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿ما أيتيم من زكوة﴾<sup>(١١)</sup> بالواو.

(١) - من الآية : ٨١ من سورة الكهف . وفي النسخ : (وزكوة).

(٢) - قوله تعالى : ﴿وحناناً من لدنا وزكوة﴾ من الآية : ١٣ من سورة مريم .

(٣) - من الآية : ٣٩ من سورة الروم .

(٤) - من الآية : ٩٦ من سورة البقرة .

(٥) - من الآية : ٩٧ من سورة النحل .

(٦) - من الآية : ٣ من سورة الفرقان .

(٧) - المقنع : ٥٨ .

(٨) - كذلك : (ك) .

(٩) - على سقط : (ك) .

(١٠) - من الآية : ٩٦ من سورة البقرة .

(١١) - من الآية : ٣٩ من سورة الروم .

[٢٢٥] وَفِي أَلْفٍ صَلَوَاتٍ خَلْفَ بَعْضِهِمْ

وَالْوَاوُ تُثْبِتُ فِيهَا مُجْمَعاً سِيرًا

يقول : إن الألف بعد الواو في: «وصلوات الرسول»<sup>(١)</sup>، و«إن صلواتك سكن لهم»<sup>(٢)</sup>، و«أصلواتك تأمرك»<sup>(٣)</sup> في هود، «وعلى صلواتهم»<sup>(٤)</sup>: منهم من يثبتها ، ومنهم من يحذفها .  
فأما الواو فلا خلاف فيها .

قال أبو عمرو رحمه الله : «وجدت في جميع المصاحف هذه المواضع الأربعة بالواو، وربما رسمت الألف بعد الواو في بعضها ، وربما لم ترسم»<sup>(٥)</sup> .  
ورأيت في المصحف الشامي جميع ذلك بالواو من غير ألف .  
وأسكن الألف من قوله<sup>(٦)</sup>: (ألف صلوات) كما أسكن الشاعر، فقال<sup>(٧)</sup>:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ \* إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٨)</sup>

ولا يجوز أن يقال هاهنا : إنه وقف عليه، لأنه مضاف ؛ والمضاف مع ما أضيف إليه كالشيء الواحد .

(١) - من الآية : ٩٩ من سورة التوبة .

(٢) - من الآية : ١٠٣ من سورة التوبة .

(٣) - من الآية : ٨٧ من سورة هود .

(٤) - من الآية : ٩ من سورة المؤمنين .

(٥) - المقنع : ٥٨ .

(٦) - الألف من قوله سقط : (ك) (م) .

(٧) - قال الشاعر : (د) .

(٨) - البيت لامرئ القيس ، وقد تقدم في شرح البيت : ٢٠٦ من الرائية .

## باب رسم (١) بنائهم (٢) الياء والواو

[٢٢٦] وَأَلْيَاءُ فِي أَلْفٍ عَنِ يَاءِ الْقَلْبِ

مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونِ الضَّمِيرِ تُرَى

يقول : إن كل ما كان آخره ألفاً منقلبة عن ياء ، فإنه مرسوم بالياء تنبيهاً على الأصل، سواء اتصل به ضميرٌ أو لم يتصل، نحو: «تَشَقَّى» (٣) ، و«تَعْرَى» (٤) ، و«الْفَرَى» (٥) ، و«جَلِيهَا» (٦) ، و«يَغْشِيهَا» (٧) ، و«بَنِيهَا» (٨) ، و«مَا سَوَّيَهَا» (٩) ، و«ءَاتَيْكُمْ» (١٠) ، و«ءَاتَيْنِي» (١١) ، و«هَدَيْتَنِي» (١٢) ، ونحو ذلك.

(١) - رسم سقط : (ك) .

(٢) - ثبات : (د) .

(٣) - من الآية : ١١٧ من سورة طه .

(٤) - من الآية : ١١٨ من سورة طه .

(٥) - من الآية : ٦ من سورة طه .

(٦) - من الآية : ٣ من سورة الشمس .

(٧) - من الآية : ٤ من سورة الشمس .

(٨) - من الآية : ٥ من سورة الشمس .

(٩) - من الآية : ٧ من سورة الشمس .

(١٠) - من الآية : ٢٠ من سورة المائدة ونحوه .

(١١) - من الآية : ٢٨ من سورة هود ونحوه .

(١٢) - من الآية : ١٦١ من سورة الأنعام ونحوه .



## [٢٢٧] سِوَى عَصَانِي تَوْلَاهُ طَفَا وَمَعَا

### أَقْصَى وَالْأَقْصَى وَسِيمَا الْفَتْحُ مُشْتَهَرًا

يقول : سوى هذه الأحرف السبعة المذكورة في هذا البيت، فإنها رسمت بالألف على اللفظ، وإن كان أصلها الياء . وفيه إشعارٌ بأن التنبيه<sup>(١)</sup> على الأصل ليس بواجب.

وقيل : ما رُسِمَ بالياء من ذلك فعلى مراد الإمالة ، وما رسم بالألف فعلى مراد التفخيم ؛ وأراد قوله تعالى : ﴿ومن عصاني﴾<sup>(٢)</sup> في إبراهيم، و﴿إلى المسجد الأقصى﴾<sup>(٣)</sup> في الإسراء، و﴿أنه من تولاها﴾<sup>(٤)</sup> في الحج، و﴿أقصا المدينة﴾ في القصص ويس<sup>(٥)</sup>، و﴿سيماهم في وجوههم﴾<sup>(٦)</sup> في الفتح.

(١) - التنبيه : (م) .

(٢) - من الآية : ٣٦ من سورة إبراهيم .

(٣) - من الآية : ١ من سورة الإسراء .

(٤) - من الآية : ٤ من سورة الحج .

(٥) - من الآية : ٢٠ من سورة القصص ، ومن ٢٠ من سورة يس .

(٦) - من الآية : ٢٩ من سورة الفتح .

وهذه الحروف ذكرها أبو عمرو في المنع : ٦٩ . وغفل السخاوي عن ذكر الحرف السابع ، وهو قوله تعالى : ﴿طفا الماء﴾ من الآية : ١١ من سورة الحاقة . قال الداني تعليقا على هذه الأحرف السبعة : «ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم» .

[٢٢٨] وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءِ خَوْفٍ جَمَعِيهَا

لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بِهَا حُبْرًا

يقول : وكذلك رسموا بالألف من ذلك ما لو رسموه بالياء ، لاجتمع فيه ياءان ؛ وذلك نحو: **(العليا)** <sup>(١)</sup> و**(الدنيا)** <sup>(٢)</sup> و**(الرءيا)** <sup>(٣)</sup> و**(رءياك)** <sup>(٤)</sup> و**(رءيي)** <sup>(٥)</sup> ، و**(الحوايا)** <sup>(٦)</sup> و**([ف]أحيا به)** <sup>(٧)</sup> و**([ف]أحياكم)** <sup>(٨)</sup> و**(أما وأحيا)** <sup>(٩)</sup> و**(ثموت ونحي)** <sup>(١٠)</sup> و**(محيى)** <sup>(١١)</sup> و**(هداى)** <sup>(١٢)</sup> ، و**(يشرى)** <sup>(١٣)</sup> و**(مثواى)** <sup>(١٤)</sup> ، وما كان مثله <sup>(١٥)</sup> .

وقوله : **(لكن يحيى وسقياها بها حبرا)** ، أي كتب هذان بالياء على مراد

الإمالة.

- (١) - من الآية : ٤٠ من سورة التوبة .
- (٢) - من الآية : ٤٥ من سورة البقرة وغيرها .
- (٣) - من الآية : ٦٠ من سورة الإسراء وغيرها .
- (٤) - من الآية : ٥ من سورة يوسف .
- (٥) - من الآية : ٤٣ من سورة يوسف وغيرها .
- (٦) - من الآية : ١٤٦ من سورة الأنعام .
- (٧) - من الآية : ١٦٤ من سورة البقرة وغيرها .
- (٨) - من الآية : ٢٨ من سورة البقرة .
- (٩) - من الآية : ٤٤ من سورة الحج .
- (١٠) - من الآية : ٣٧ من سورة المؤمنین .
- (١١) - من الآية : ١٦٢ من سورة الأنعام .
- (١٢) - من الآية : ٣٨ من سورة البقرة وغيرها .
- (١٣) - من الآية : ١٩ من سورة يوسف . على الاختلاف المعروف في قراءتها .
- (١٤) - من الآية : ٢٣ من سورة يوسف .
- (١٥) - هذه الأحرف كلها ذكرها أبو عمرو في المقنع : ٦٨ .

قال أبو عمرو رحمه الله : «وأما نحو: ﴿يُحْيِي خِذَ الْكُتُبِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يُحْيِي وَعَيْسَى﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يُحْيِي مِنْ حَى﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿لَا يُحْيِي﴾ في الموضوعين<sup>(٤)</sup>، فلإن ذلك مرسومٌ (بالياء)<sup>(٥)</sup>.

وكذلك : ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>(٦)</sup> : (رُسم) <sup>(٧)</sup> بياءين<sup>(٨)</sup>.

قال أبو عمرو : «ووجدته في بعض المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية ﴿وسُقْيَاهَا﴾ يعني بياء واحدة»<sup>(٩)</sup>.

ومعنى : (حُبْرًا)، أي كُتِبَ . وأصل هذا في التحسين . وتجسير الخط : تحسينه، والحِجْرُ : لتحسينه المصحف<sup>(١٠)</sup> . والمِحْبِرَةُ : وعاء الحِجْرِ .

## [٢٢٩] كَلَّمَا وَتَثَرَا جَمِيعًا فِيهِمَا أَلِفٌ

وَفِي يَقُولُونَ نَخْشَى الْخُلْفُ قَدْ ذُكِرَا

قال أبو عمرو : «ووجدت فيها : ﴿كلتا الجنتين﴾<sup>(١١)</sup> ، و﴿رسلنا تثرأ﴾<sup>(١٢)</sup> بالالف»<sup>(١٣)</sup>.

(١) - من الآية : ١٢ من سورة مريم .

(٢) - من الآية : ٨٥ من سورة الأنعام .

(٣) - من الآية : ٤٢ من سورة الأنفال .

(٤) - من الآيتين : ٧٤ من سورة طه ، و ١٣ من سورة الأعلى .

(٥) - المقنع : ٦٩ ، وتمام قول أبي عمرو : «فإن ذلك مرسوم بالياء على مراد الإمالة» .

(٦) - من الآية : ١٣ من سورة الشمس .

(٧) - بين الهلالين (بالياء...رسم) سقط : (غ) (م) .

(٨) - ليس في كتاب المقنع ما يدل على أن (سقياها) رسم بياءين .

(٩) - المقنع : ٦٨ .

(١٠) - الصحف : (ك) .

(١١) - من الآية : ٣٣ من سورة الكهف .

(١٢) - من الآية : ٤٤ من سورة المؤمنین .

(١٣) - المقنع : ٧٠ .

وقال : «قال<sup>(١)</sup> محمد بن عيسى عن نصير: «في بعض المصاحف: (نُحْشِلْ  
 أن تصيينا دائرة)<sup>(٢)</sup> بالألف، وفي بعضها بالياء»<sup>(٣)</sup> .  
 ورأيت في المصحف الشامي : «كلتا» بالألف، و«نُحْشِي» بالياء .

[٢٣٠] وَبَعْدَ يَاءِ خَطَايَا حَذَفَهُمْ أَلْفًا

وَقَبْلَ أَكْثَرِهِمْ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرًا

يقول : إن «خطايا» فيه ألفان ، فإذا اتصل به الضمير نحو:  
 (خطايينا)<sup>(٤)</sup>، و(خطايكم)<sup>(٥)</sup>، و(خطايهم)<sup>(٦)</sup> حيث وقع، حذفت الألف  
 التي بعد الياء، وهي الأخيرة .  
 قال أبو عمرو رحمه الله : «وقد حذفت الألف التي بعد الطاء في بعض  
 المصاحف أيضاً»<sup>(٧)</sup> .

فهذا<sup>(٨)</sup> معنى قوله : ( وقبْلَ ) أي (أي<sup>(٩)</sup> : وقبل الياء أكثرهم بالحذف .  
 ومعنى (قد كثرا)، أي غلب بالكثرة ؛ يقال: كثرتهم، فكثرت أي غلب . قال:  
 وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاتِبِ<sup>(١٠)</sup>

(١) - قال سقط : (غ).

(٢) - من الآية : ٥٢ من سورة المائدة .

(٣) - نقل عنه الداني ذلك في المقنع : ٩٩ .

(٤) - من الآية : ٧٣ من سورة طه ونظيره .

(٥) - من الآية : ٥٨ من سورة البقرة ونظيره .

(٦) - من الآية : ١٢ من سورة العنكبوت .

(٧) - المقنع : ٦٩ . ونص كلامه فيه : «وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضاً» . وبين  
 الكلامين فرق .

(٨) - فهذا سقط : (د) .

(٩) - وقبل أي سقط : (غ) .

(١٠) - عجز بيت للأعشى في ديوانه : ١٤٣ ؛ وصدرة : ولَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ ؛ والبيت من  
 قصيدة له يهجو فيها علقمة بن عُلانة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما .

## [ ٢٣١ ] بِأَلْيَا ثِقَاةً وَفِي ثِقَاتِهِ أَلْفُ أَلِ

عِرَاقٍ وَآخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زُبْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله في باب ما اتفق على رسمه مصاحف أهل العراق: «وكتبوا في آل عمران: ﴿مِنْهُمْ ثِقَاتٌ﴾<sup>(١)</sup> بالياء؛ (وكتبوا: ﴿حَقُّ ثِقَاتِهِ﴾<sup>(٢)</sup> بالتاء والهاء)»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

قال: «ورأيت الألف في بعض مصاحفهم<sup>(٥)</sup> مثبتة، وفي بعضها محذوفة»<sup>(٦)</sup>.

فأما قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ ثِقَاتٌ﴾، فقد<sup>(٧)</sup> قرأ الحسن وأبو رجاء وزيد بن أسلم<sup>(٨)</sup> وزيد بن علي وعلي بن الحسين<sup>(٩)</sup> وغيرهم: (ثِقَاتٌ)<sup>(١٠)</sup>. فيجوز أن يكون الرسم على ذلك إن كانت القراءة مما ثبت إنزاله، فإنها تروى<sup>(١١)</sup> أيضاً عن عثمان<sup>(١٢)</sup>. ويجوز أن تكون رسمت على مراد الإمامة<sup>(١٣)</sup>.

(١) - من الآية: ٢٨ من سورة آل عمران .

(٢) - من الآية: ١٠٢ من سورة آل عمران .

(٣) - بين اللّالين سقط : (ك) .

(٤) - المقنع : ١٠٦ .

(٥) - المصاحف : (م) .

(٦) - المقنع : ١٠٦ .

(٧) - فقد سقط (ك) .

(٨) - هو أبو أسامة زيد بن أسلم المدني مولى عمر بن الخطاب<sup>(٩)</sup>، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة ست وثلاثين ومائة . غاية النهاية : ٢٩٦/١ .

(٩) - وزيد بن علي عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام : (ص) .

(١٠) - (ثِقَاتٌ) بفتح التاء وكسر القاف ، وقرأ بها أيضاً جابر بن زيد وبجاهد والضحاك . ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٥٧/٤ . ولم يذكرها ابن خالويه في مختصره ، ولا ابن جني في المحتسب .

(١١) - فيها يروى : (ك) .

(١٢) - أمالها ورش وحمزة والكسائي .

والهاء في (حذفها) ، تعود على<sup>(١)</sup> الألف في : (تقاته)؛ يعني أن العراقيين اختلفوا في حذفها زبراً.  
 و(زُبُورًا)، جمع زُبُور، كَعَمُود وَعُمُد؛ أي اختلفت كتبهم ؛ أي مصاحفهم في<sup>(٢)</sup> الإثبات والحذف .  
 ورأيت في المصحف الشامي: **﴿تقاته﴾** بياء وتاء : (تقيسته)، و(منهم تقاة) : **﴿ثقية﴾** بالياء والهاء<sup>(٣)</sup> .

[٢٣٢] يَاوَيْلَتِي أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَإِلَى

أَلَى عَسَى وَبَلَى يَا حَسْرَتِي زُبْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «ورسموا في المصاحف جميعها : **﴿على﴾** و**﴿إلى﴾** و**﴿حتى﴾** بالياء» .  
 قال : «وكذلك رسموا : **﴿يويلى﴾**<sup>(٤)</sup> ، و**﴿يأسفى﴾**<sup>(٥)</sup> ، و**﴿يحسرتى﴾**<sup>(٦)</sup> ، و**﴿متى﴾**<sup>(٧)</sup> ، و**﴿عسى﴾**<sup>(٨)</sup> ، و**﴿ألى﴾**<sup>(٩)</sup> التي بمعنى (كيف) ، حيث وقعن بالياء»<sup>(١٠)</sup> .  
 ومعنى (زُبْرًا) ، أي كُتِبَ .

(١) - إلى : (غ) : (د) .

(٢) - في سقط : (د) .

(٣) - بالهاء والياء : (ك) ، تقدم وتأخير .

(٤) - من الآية : ٣١ من سورة المائدة وغيرها .

(٥) - من الآية : ٨٤ من سورة يوسف .

(٦) - من الآية : ٥٦ من سورة الزمر .

(٧) - من الآية : ٢١٤ من سورة البقرة وغيرها .

(٨) - من الآية : ٢١٦ من سورة البقرة وغيرها .

(٩) - من الآية : ٢٢٣ من سورة البقرة وغيرها .

(١٠) - المقنع : ٧٠ .

[١٣٣] جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ وَاللَّز

رَجَالٍ رَسَمُ أَبِي يَاعَهَا شَهْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «قال الكسائي : ورأيت في مصحف أبي بن كعب : ﴿وللرجال﴾<sup>(١)</sup> : و(للرجيل)، و﴿جاءتم رسالهم﴾<sup>(٢)</sup> : (جياتهم)، و﴿جاء أمر ربك﴾<sup>(٣)</sup> : (جيا)<sup>(٤)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله : «ولم أجد<sup>(٥)</sup> ذلك كذلك<sup>(٦)</sup> مرسوماً في مصاحف أهل الأمصار»<sup>(٧)</sup>.

ورأيت أنا ذلك في المصحف الشامي بغير ياءٍ كما قال أبو عمرو رحمه الله.

[٢٣٤] جَاءُوا وَجَاءَهُمُ الْمَكِّي فَطَلَبَ<sup>(٨)</sup> إِلَى الْ

إِمَامٍ يُغْزَى وَكُلٌّ لَيْسَ مُقْتَفَرًا

يقول : وكذلك ﴿جاءهم﴾<sup>(٩)</sup> و﴿جاءوا﴾<sup>(١٠)</sup> في المصحف المكي بالياء، و﴿طاب﴾<sup>(١١)</sup> أيضاً بالياء في الإمام.

(١) - من الآية : ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٢) - من الآية : ٢١٣ من سورة البقرة ونظائره .

(٣) - من الآية : ٧٦ من سورة هود .

(٤) - المقنع : ٧١ .

(٥) - لم أر : (م) .

(٦) - ذلك كذلك سقط : (د) .

(٧) - المقنع : ٧١ .

(٨) - وطاب في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٩) - من الآية : ٨٩ من سورة البقرة وغيرها .

(١٠) - من الآية : ١٨٤ من سورة آل عمران وغيرها .

(١١) - من الآية : ٣ من سورة النساء .

قال عاصم الجحدري : « رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿مَلَّ طَابَ لَكُمْ﴾ : (طَبَّ)»<sup>(١)</sup> .

وقوله : (ليس مقتفراً) ، أي ليس ذلك بِمُتَّبِعٍ<sup>(٢)</sup> ولا معمول به ؛ يقال : قفرت الأثر أقفره ، إذا قفوته<sup>(٣)</sup> واقتفرته أيضاً ؛ قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :  
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ<sup>(٥)</sup> .

### [٢٣٥] كَيْفَ الضُّحَى وَالْقَوَى دَحَى طَحَى وَقَلَا<sup>(٦)</sup>

سَجَا زَكَ وَأَوْهًا بِأَلْيَاءٍ قَدْ سَطِرًا

قال أبو عمرو : «واتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو من الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف بالألف ، إلا أحد عشر حرفاً ، فإنها رسمت بالياء . فأول ذلك : ﴿ضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(٧)</sup> في الأعراف<sup>(٨)</sup> ، و﴿الناس ضُحَى﴾<sup>(٩)</sup> في طه ، وفي النور : ﴿مَا زَكَى﴾<sup>(١٠)</sup> ، و﴿ضُحِيهَا﴾<sup>(١١)</sup> في النازعات في الحرفين ، وفي سورة الشمس : ﴿ضُحِيهَا﴾<sup>(١)</sup> ، و﴿تَلِيهَا﴾<sup>(٢)</sup> ، و﴿طَحِيهَا﴾<sup>(٣)</sup> ،

(١) - نقل عنه الداني ذلك في المتنق : ٧١ .

(٢) - متبع : (م) .

(٣) - قفرته (د) ، والصحيح ما أثبت .

(٤) - قال الشاعر سقط : (م) . والشاعر هو أعشى باهلة ، والشاهد تقدم عند الشارح رحمه الله في شرح البيت : ١٤٧ .

(٥) - الشاهد سقط : (ك) .

(٦) - (دحى تلا وطحى) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٧) - من الآية : ٩٨ من سورة الأعراف .

(٨) - في سورة الأعراف : (م) .

(٩) - من الآية : ٥٩ من سورة طه .

(١٠) - من الآية : ٢١ من سورة النور . وما زكى في النور : (م) ، تقدم وتأخير .

(١١) - من الآيتين : ٢٩ و٤٦ من سورة النازعات .



الحرفين، وفي سورة الشمس: «ضحيتها»<sup>(١)</sup>، و«تليها»<sup>(٢)</sup>، و«طحيها»<sup>(٣)</sup>،  
وكذلك: «والضحى»<sup>(٤)</sup> و«سجى»<sup>(٥)</sup> في والضحى»<sup>(٦)</sup>.  
والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالته .  
وقيل<sup>(٧)</sup>: إنما رسم كذلك ليوافق ما قبله ما بعده من رؤوس الآي  
المرسومة بالياء من ذوات الياء .

(١) - من الآية : ١ من سورة الشمس .

(٢) - من الآية : ٢ من سورة الشمس .

(٣) - من الآية : ٦ من سورة الشمس .

(٤) - من الآية : ١ من سورة الضحى .

(٥) - من الآية : ٢ من سورة الضحى .

(٦) - المقنع : ٧٢ (باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى) .

(٧) - وهو قول أبي عمرو الداني، قال : «وذلك على وجه الإتيان لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم

بالياء من ذوات الياء ، لتأتي الفواصل على صورة واحدة» . المقنع : ٧٢ .

## باب حذف إحدى اللامين

[٢٣٦] لَامٌ أَلْيَى اللَّائِي وَاللَّائِي وَكَيْفَ أَتَى أَلْ—

لَدِي مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفْ وَأَصْدُقِ الْفِكَرًا

إنما حذف إحدى اللامين في هذا لتلا يُجمع بين مثلين.

قال أبو عمرو رحمه الله : «اجتمعت المصاحف على حذف إحدى اللامين اختصاراً في قوله تعالى : **«الليل» و«الذي» و«الذين» و«الذان» و«الدين»<sup>(١)</sup> و«التي» و«التي دخلتم هن»<sup>(٢)</sup> و«التي تظهورون»<sup>(٣)</sup>، وما كان مثله وعلى لفظه حيث وقع»<sup>(٤)</sup>.**

قال : «والمحذوفة»<sup>(٥)</sup> عندي هي اللام الأصلية»<sup>(٦)</sup>.

قال : «ويجوز أن تكون لَامُ المعرفة لذهابها بالإدغام ، وكوفها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً»<sup>(٧)</sup>.

قال : «والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل»<sup>(٨)</sup>.

(١) - والذين سقط : (م) .

(٢) - من الآية : ٢٣ من سورة النساء .

(٣) - من الآية : ٤ من سورة الأحزاب .

(٤) - المقنع : ٧٢ (باب ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى ، وما أثبت فيه على الأصل).

(٥) - والحذف : (د) .

(٦) - المقنع : ٧٢ .

(٧) - المقنع : ٧٢ .

(٨) - المقنع : ٧٢ .

وقوله : (واصدق الفِكرا) ، معناه : تيقظُ لذلك وانظر فيه، وإياك أن يشتبه عليك بما كتب بلامين مما تقدم ذكره ، وشبهه نحو: «اللغنون» و«اللعين» و«اللعة» و«اللهو» و«اللغو»<sup>(١)</sup> و«اللؤلؤ» و«اللت» و«اللمم» و«اللوامة» و«اللهب» و«اللهم» و«اللطف» .

قال أبو عمرو رحمه الله : «وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها ، فوجدت ذلك بالإثبات»<sup>(٢)</sup> .

قلت : وإنما أثبت هذا على<sup>(٣)</sup> الأصل؛ لأنه لم يكثر كثرة ذلك، فاحتمل اجتماع المثليين .

(١) - واللعب : (د) .

(٢) - المقنع : ٧٣ .

(٣) - على هذا : (م) ، تقدم وتأخير .

## باب المقطوع والموصول

[٢٣٧] وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْحُرُوفِ أَتَى

وَالْوَصْلُ فَرَعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرًا

ما كتب من هذه الكلمات منفصلاً، فعلى الأصل، لأنها مستقلة<sup>(١)</sup> اتصلت بأخرى في اللفظ؛ فهما كلمتان. وما كتب من ذلك موصولاً فلكثرة اصطحابهما واستعمالهما كذلك في الكلام، فصارتا لذلك كالكلمة الواحدة، فخلطتا لذلك.

وَالْحَصْرُ مَا هُنَا: الْبَحْيِلُ؛ يَقُولُ: فَلَا تُلْفَى بِهِ بِحَيْلًا<sup>(٢)</sup>، لِمَنْ يَسْأَلُكَ عَنْهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْكَ؛ يُقَالُ: حَصَرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا، أَي بَحَلَ؛ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:  
وَلَقَدْ تَسَقَطَنِي الْوَيْشَاءُ فَصَادَفُوا \* حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَيْنِنَا  
وَالْحَصْرُ فِي غَيْرِ هَذَا أَيْضًا: الْعَيْ؛ يُقَالُ مِنْهُ: حَصَرَ الرَّجُلُ يَحْضَرُ حَصْرًا.

(١) - منتقلة: (م).

(٢) - قال الجعري: «(لا) ناهية، والفاء للتعقيب، و(لُف) توجد؛ حزم بها، وأثبت الألف حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة المقدرة، ولو طوى لأنصح». جملة أتراب القصائد (مخطوط): شرح البيت نفسه.

(٣) - جرير سقط: (م). والبيت في ديوانه بشرح محمد إسماعيل عبد الله الصاوي: ٥٧٨، من قصيدة يهجو بها الأخطل. وهو من شواهد اللسان: (حصر).

## بأبج أَنْ لَا ، وَإِنَّ مَا

[٢٣٨] أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ

لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ هُوَ<sup>(١)</sup> ابْتَدِيرًا

[٢٣٩] وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَطَعَ بِهُودٍ بِأَنْ

لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرًا

[٢٤٠] فِي الْحَجِّ مَعَ نُونٍ أَنْ لَا وَالِدُحَانَ وَالْإِمَامَ

تِحَانَ فِي الرَّغْدِ إِنْ مَا وَخَدَهُ ظَهْرًا

معنى ما ذكره في هذه الآيات، أن : (أن لا) مقطوعاً أحد عشر حرفاً، وما سوى ذلك موصول . وقد عدها وذكر ما فيه الخلاف منها، فقال : ( أن لا يقولوا)؛ وذلك قوله تعالى في الأعراف<sup>(٢)</sup> : ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وفيها<sup>(٤)</sup> قبل ذلك : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي التوبة : ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي هود : ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٧)</sup>؛ وهذا معنى قوله : (أن لا إله هود) ؛ أضاف الكلمة إلى اسم السورة.

(١) - هودا : (د) ، وفي المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح : هود.

(٢) - بين القوسين سقط : (غ).

(٣) - من الآية : ١٦٩ من سورة الأعراف .

(٤) - وفيه : (غ) .

(٥) - من الآية : ١٠٥ من سورة الأعراف .

(٦) - من الآية : ١١٨ من سورة التوبة .

(٧) - من الآية : ١٤ من سورة هود .

وقوله : (والخلف في الأنبياء)، قال أبو عمرو رحمه الله : «وهو في بعض المصاحف : ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾<sup>(١)</sup> بالنون، وفي بعضها بغير نون»<sup>(٢)</sup> .  
والذي عد من المقطوع حمزة والخزاز وابن الأنباري وغيرهم، عشرة أحرف، ولم يذكروا فيها حرف الأنبياء<sup>(٣)</sup> .  
وقوله : (واقطع بهودَ بأن لا تعبدوا الثان)، هو قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام : ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup> ( وهو الثاني. والأول فيها قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٥)</sup> إنني لكم منه نذير وبشير)<sup>(٦)</sup>، وهو موصول .  
وقوله : (مع ياسين)، يريد قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾<sup>(٧)</sup> .  
وقوله : (لا حَصْرًا)، معناه : لا عَيٌّ .  
وقوله في البيت الثالث : (في الحج مع نون أن لا والدخان والامتحن)، يريد قوله تعالى في الحج : ﴿أَنْ لَا تَشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾<sup>(٨)</sup>، وفي نون : ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ﴾<sup>(٩)</sup>، وفي الدخان : ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي الممتحنة: ﴿أَنْ لَا يَشْرُكْنَ﴾<sup>(١١)</sup> .

(١) - من الآية : ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٢) - المقنع : ١٠١ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإنبات والحذف) .

(٣) - نقل ذلك الداني عن محمد بن عيسى عن إسحاق بن الحجاج المقرئ عن عبد الرحمن بن أبي حماد ، قال : سمعت حمزة وأبا حفص الخزاز يقولان : ﴿أَنْ لَا﴾ مقطوعة في عشرة أمكنة . المقنع : ٧٣ .  
كما أن الداني في الباب المخصص للحروف المقطوعة ، لم يستثن إلا عشرة أحرف، ولم يذكر حرف الأنبياء المختلف فيه، إلا في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار عامة .

(٤) - من الآية : ٢٦ من سورة هود .

(٥) - بين الهلايين سقط : (غ) .

(٦) - من الآية : ٢ من سورة هود .

(٧) - من الآية : ٦٠ من سورة يس .

(٨) - من الآية : ٢٦ من سورة الحج .

(٩) - من الآية : ٢٤ من سورة ن والقلم .

(١٠) - من الآية : ١٩ من سورة الدخان .

(١١) - من الآية : ١٢ من سورة الممتحنة .

وقوله: (في الرعد إن ما وحده ظَهَرًا)، أي جاء ظاهراً غير موصول، يريد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيئُكَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو عمرو: «قال حمزة الزيات وأبو حفص الخزاز رحمهما الله تعالى: ليس في القرآن: (إن ما) بالنون، إلا حرفاً واحداً في الرعد: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيئُكَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) - من الآية: ٤٠ من سورة الرعد .

(٢) - قول حمزة والخزاز هذا ، نقله الداني عن محمد بن عيسى بسنده إليهما . المقنع : ٧٥ .

بأبج

قَطَعَ مِنْ مَّا ، وَنَحَو: مِنْ مَّالٍ<sup>(١)</sup> ، وَوَصَلَ مِنْ مِّمَّنْ وَوَمِمَّ

[٢٤١] فِي الرُّومِ قُلْ وَالنِّسَاءِ مِنْ قَبْلُ مَا مَلَكَتْ

وَخُلْفُ مِمَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سَرَى<sup>(٢)</sup>

[٢٤٢] لَا خُلْفَ فِي قَطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا

مِمَّنْ جَمِيعاً فَصَلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِرًا

معنى قوله : (في الروم قل والنساء من قبل ما ملكت)، يعني أن الحرفين في السورتين بعدهما : (ما ملكت)؛ ففي النساء : ﴿فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي الروم : ﴿هَلْ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> من ما ملكت أَيْمَانُكُمْ<sup>(٥)</sup> .

(١) - ونحو من مال سقط : (د) .

(٢) - في (ص) : «مِنْ قَبْلُ مَا مَلَكَتْ فَاقْطَعُ وَتُوزَعُ فِي الْمُنَافِقِينَ لَدَى مَنْ مَّا وَلَا ضَرَرًا

هَذَا الْبَيْتَ فِي نَسْخَةِ عَوْضِ الْبَيْتِ الَّذِي تَحْتَهُ» ؛ يعني البيت : في الروم قل والنساء... .

قال ابن القاصح : «اعلم أن البيت الذي أوله : في الروم قل والنساء... إلخ ، هو رواية السخاوي عس

الناظم، وعنه روى القطراني البيت الذي أوله : من قبل ما ملكت فاقطع... .

وغير الناظم بين البيتين أيهما أخذت أسقطت الآخر، ومعناها واحد. واختياري رواية السخاوي، وعليها

شرح، لأنها أنص وأوضح للمقصود، لأن فيها تعيين الحرفين والسورتين والنص على الخلاف، وهو أشهر

من التنازع، بخلاف رواية القطراني فإنها لم يقع فيها تعيين السورتين، وأشار إلى الخلاف بقوله : (نوزع) .

وقوله (اقطع) : معلوم من ترجمة الباب». تلخيص الفوائد : ٨٨ .

(٣) - من الآية : ٢٥ من سورة النساء .

(٤) - هل لكم سقط : (م) .

(٥) - من الآية : ٢٨ من سورة الروم .



قال أبو عمرو : «قال محمد بن عيسى : ﴿فمن ما﴾ : مقطوعة ثلاثية  
أحرف : في النساء : ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾ ، وفي الروم : ﴿من ما ملكت  
أيمانكم من شركاء﴾ ، وفي المنافقين : ﴿وأنفقوا من ما رزقكم﴾<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> .  
( وقال في موضع آخر : «وفي المنافقين في بعض المصاحف : ﴿وأنفقوا  
من ما رزقكم﴾<sup>(٣)</sup> مقطوع ، وفي بعضها (مما) موصولة<sup>(٤)</sup> .  
ورأيتها في المصحف الشامي مقطوعة .

وقوله : ( لا خلف في قطع من مع ظاهر ) ، قال أبو عمرو رحمه الله :  
وأما قوله تعالى : ﴿من مال﴾<sup>(٥)</sup> ، و﴿من ماء﴾<sup>(٦)</sup> ونحوه من دخول (من) على  
اسم ظاهر ، فمقطوع حيث وقع<sup>(٧)</sup> . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿من مال  
وبنين﴾<sup>(٨)</sup> . وهو<sup>(٩)</sup> معنى قوله في ترجمة الباب : ( ونحو من مال ) .

وقوله : ( من جميعا فصل وميم ) ، قال أبو عمرو رحمه الله : «فأما إذا  
دخلت (من) على (من) ، نحو قوله تعالى : ﴿من منع﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿من افترى﴾<sup>(١١)</sup>

(١) - من الآية : ١٠ من سورة المنافقين .

(٢) - المقنع : ٧٤ ، وكلام محمد بن عيسى نقله الداني عن شيخه الخاقاني عن الأصبهاني عن الكسائي  
عن ابن الصباح عنه .

(٣) - بين الهلالين (وقال... رزقناكم) سقط : (د) .

(٤) - المقنع : ١٠٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) .

(٥) - من الآية : ٥٥ من سورة المؤمنین وغيرها .

(٦) - من الآية : ٨ من سورة السجدة وغيرها .

(٧) - المقنع : ٧٤ .

(٨) - من الآية : ٥٥ من سورة المؤمنین .

(٩) - وهو سقط : (ك) .

(١٠) - من الآية : ١١٤ من سورة البقرة .

(١١) - من الآية : ٢١ من سورة الأنعام وغيرها .

و«ممن كذب»<sup>(١)</sup> ونحوه، فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه»<sup>(٢)</sup>.

قال : «وكذلك كتبوا : «مم خلق»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

ومعنى قوله : (مُؤْتَمِرًا)، أي مطيعاً للأمر؛ أي فصله على تلك الحال .

(١) - من الآية : ١٥٧ من سورة الأنعام وغيرها .

(٢) - المقنع : ٧٤ .

(٣) - من الآية : ٥ من سورة الطارق .

(٤) - المقنع : ٧٤ .

بأبج  
أه من<sup>(١)</sup>

[٢٤٣] فِي فَصَلَتِ وَالنِّسَاءِ وَفَوْقَ صَادٍ وَفِي

بِرَاعَةِ قَطْعِ أُمِّ مَنْ عَنِ فَتَى سَبْرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «قال محمد بن عيسى : وكل ما في القرآن من ذكر: (أم من)، فهو في المصحف موصول، إلا أربعة أحرف كتبت مقطوعة في المصحف : في النساء : «أم من يكون عليهم وكيلا»<sup>(٢)</sup>، وفي التوبة : «أم من أسس بنيته»<sup>(٣)</sup>، وفي الصفات : «أم من خلقنا»<sup>(٤)</sup>، وفي فصلت : «أم من يأتي ءامناً»<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (عن فتى سبرا)، أي استوضح وكشف ؛ وأصل<sup>(٧)</sup> ذلك في الجرح يُسَبَّرُ لِيَعْلَمَ مَا غُورَهُ ، ثم قيل في كل ما يختبره الإنسان. وقد سبق تفسيره<sup>(٨)</sup>.

(١) - (باب قطع أم من) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - من الآية : ١٠٩ من سورة النساء .

(٣) - من الآية : ١٠٩ من سورة التوبة .

(٤) - من الآية : ١١ من سورة الصفات .

(٥) - من الآية : ٤٠ من سورة فصلت .

(٦) - المقنع : ٧٦ ، وهذا الكلام نقله أيضا عن ابن الأنباري .

(٧) - ذكره : (ك) .

(٨) - تقدم ذلك في شرح البيت رقم : ١٧٧ .

## باب عن من ، وألن<sup>(١)</sup>

[٢٤٤] فِي الثَّوْرِ وَالنَّجْمِ عَنِ مَنْ وَالْقِيَامَةِ صِلَ

فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلْنِ مِنْ<sup>(٢)</sup> ذَكََا حَزْرًا

يريد قوله تعالى في النور : «ويصرفه عن من يشاء»<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعلل في النجم : «عن من تولى عن ذكرنا»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو عمرو رحمه الله : «كتب بالنون في هذين الموضعين»<sup>(٥)</sup>.

وأما : (ألن)، فقال أبو عمرو : «قال ابن الأنباري : و(ألن) بغير نون في موضعين : في الكهف : «ألن نجعل لكم موعدا»<sup>(٦)</sup> ، وفي القيامة : «ألن نجمع عظامه»<sup>(٧)</sup> لا غير»<sup>(٨)</sup>. فهذا معنى قوله : (والقيامة صل فيها مع الكهف ألن) .

وقوله : (من ذكا حزرا)، هو من ذكت النار أي اشتغلت ؛ أي من توقد ذهنه حزرًا ما ذكرته له، وليس هو من الذكاء الذي هو الفطنة، لأن الفعل من ذلك : ذكّي يذكّي ، مثل : علّم يعلم .

(١) - (باب قطع عن من ووصل ألن) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - عن : (ك).

(٣) - من الآية : ٤٣ من سورة النور .

(٤) - من الآية : ٢٩ من سورة النجم .

(٥) - المقنع : ٧٦ . وقال الداني : «وليس في القرآن غيرهما» .

(٦) - من الآية : ٤٨ من سورة الكهف .

(٧) - من الآية : ٣ من سورة القيامة .

(٨) - المقنع : ٧٥ . قال الداني : «وما سوى ذلك فهو (أن لن) بالنون . وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز .

وقال محمد بن عيسى : قال بعضهم : في المزمّل : ألن تحصوه) ، وذكره الغازي في كتابه بالنون» .

## باب (١) عن ما ووقالهم وأما

[٢٤٥] بِالْقَطْعِ عَنْ مَا نُهَوَّا عَنْهُ وَبَعْدُ فَإِنْ

لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلِّ وَكُنْ حَذِرًا

يقول : إن (عن ما) بالقطع، ليس إلا قوله تعالى : ﴿فلما عتوا عن ما  
فها عنه﴾<sup>(٢)</sup> في الأعراف، فإنه كتب بالنون<sup>(٣)</sup> . وكل ما في القرآن بعد ذلك  
فهو : ﴿عما﴾ موصول.

وقوله : (وبعد)، يعني وبعد<sup>(٤)</sup> هذا الحرف : ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾<sup>(٥)</sup>  
في سورة هود موصول.

وقوله : (وكن حذيراً)، لأن هذا الحرف - أعني ﴿فإلم﴾ - فيه إشكال في  
النقل ؛ وذلك أن أبا عمرو قال : «وكتبوا في هود : ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾

(١) - (باب قطع عن ما ووصل فإن لم وأما) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح..

(٢) - من الآية : ١٦٦ من سورة الأعراف .

(٣) - المنع : ٧٤ ، وقال الداني : «ذكر ﴿عن ما نهوا﴾ : وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (عما)  
فهو بغير نون إلا حرفاً واحداً في الأعراف؛ قوله : ﴿عن ما نهوا﴾ فإنه بالنون؛ حدثنا فارس بن أحمد المقرئ  
قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا محمد بن الربيع . وحدثنا الخاقاني قال : حدثنا أحمد بن أسامة ،  
قال : حدثنا أبي . قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة : ﴿عن ما نهوا﴾ في  
الكتاب : ﴿عن﴾ ، وحدها ، و﴿ما﴾ وحدها . وحدثنا محمد بن علي قال : حدثنا ابن الأنباري قال :  
﴿عن ما نهوا﴾ حرفان ، ولم يقطع في كتاب الله ﷻ غيرهما .

(٤) - وبعد سقط : (ك) .

(٥) - من الآية : ١٤ من سورة هود .

بغير نون، وفي القصص: «فإن لم يستجيبوا لك»<sup>(١)</sup> بالنون»<sup>(٢)</sup>. وكذلك قال ابن الأنباري، ومنه أخذ أبو عمرو رحمه الله، ولم يذكر غير ذلك، ولا<sup>(٣)</sup> كيف يكتب (فإن لم) في غير هذين الموضعين، فظن<sup>(٤)</sup> قوم أنه ليس بمقطوع إلا الذي في القصص؛ لأن لفظ أبي عمرو وابن الأنباري في ذلك محتمل<sup>(٥)</sup>.

فممن ظن ذلك، أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب<sup>(٦)</sup>، لأنه قال في كتابه: (وعن ما) مقطوع حرف واحد، وهو قوله تعالى: «عن ما فها عنه»<sup>(٧)</sup> في الأعراف؛ ثم قال: و«فإن لم يستجيبوا لك»<sup>(٨)</sup> في القصص كذلك.

قال ابن مقسم: «أما كتابتهم: «فإن لم» و«فإن لم»، فإنهم أثبتوا النون على الأصل، لأنها (أن) التي تكون للجزاء، اتصلت بها (لم)». قال: «وحذفوها في الوجه الآخر على اللفظ بإخفائها؛ يعني الإدغام». ثم قال: «ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف - يعني النون -، كراهةً لترك حرف من الكلمة».

قال: «والمحققون يستثقلون إظهارها».

قال: «وهو ضرب من الإدغام والتلين».

ثم قال الشيخ رحمه الله:

- (١) - من الآية: ٥٠ من سورة القصص .
- (٢) - المقنع: ٧٥ ، ونقل ذلك عن محمد بن أحمد عن ابن الأنباري ، وعن محمد بن عيسى عن نصير في اتفاق المصاحف .
- (٣) - وإلا: (م) .
- (٤) - وظن: (م) .
- (٥) - متحمل: (د) .
- (٦) - هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي ، قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح وغيره ، صنف كتاب "التقريب في القراءات السبع" ، توفي في حدود أربعين وخمسمائة .
- معرفة القراء: ٩٥١/٢ ، غاية النهاية: ١١٥/١ .
- (٧) - من الآية: ١٦٦ من سورة الأعراف .
- (٨) - من الآية: ٥٠ من سورة القصص .

[٢٤٦] وَأَقْطَعُ سِوَاهُ وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزٌ تُهْ

فَأَقْطَعُ وَأَمَّا فَصِلَ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا

فقوله : (واقطع سواه)، يجوز أن يريد به ما في القصص خاصة، لأنه هو المماثل له من حيث إن كلا الحرفين : (فإن لم يستجيبوا)؛ ويجوز أن يريد به كل<sup>(١)</sup> ما في القرآن .

وقد قال قوم : كل ما في القرآن<sup>(٢)</sup> : (فإن لم) بالقطع إلا الذي في هود . فمن قال ذلك : (الجهني)<sup>(٣)</sup> ومحمد بن أحمد المعروف بأوس<sup>(٤)</sup>؛ قال<sup>(٥)</sup> : وكتب في سورة هود : ﴿فإلم يستجيبوا﴾<sup>(٦)</sup> بغير نون، وسائر ما في القرآن : ﴿فإن لم﴾ بالنون .

وحدثني الجوهري رحمه الله بإسناده عن أبي<sup>(٧)</sup> بكر بن أبي داود قال : «وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني قال : ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ بغير النون في هود، ليس في القرآن غيره»<sup>(٨)</sup> .

(١) - على : (م) .

(٢) - (كل ما في القرآن) سقط : (ك) .

(٣) - هو ابن معاذ الجهني ، تقدم التعريف به ، وقوله هذا في كتابه البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان : ٢٨٢ .

(٤) - محمد بن أحمد المعروف بأوس ، لم أقف عليه .

(٥) - بين الملالين سقط : (ك) .

(٦) - من الآية : ١٤ من سورة هود .

(٧) - أبي سقط : (د) .

(٨) - المصاحف : ١٠٨ .

وكذلك<sup>(١)</sup> رأيته في كتاب محمد بن عيسى قال : «فإلم يستجيبوا لكم»  
بغير نون، ليس في القرآن غيره . قال<sup>(٢)</sup> : وسائر القرآن كله بالنون، ما عدا هذا  
الحرف، فإنه بغير نون .

وقوله : (وما المفتوح همزته فاقطع)؛ يقول : والمفتوحُ الهمزة من ذلك  
فاقطع ، و(ما) زائدة ؛ وذلك نحو قوله تعالى : «ذلك أن لم يكن ربك مهلك  
القرى»<sup>(٣)</sup>، وقوله : «أن لم يره أحد»<sup>(٤)</sup> .

وقوله : (وأما فصّل بالفتح)، (المعنى : و(أما) بالفتح)<sup>(٥)</sup> فصله؛ أي  
اكتبه موصولاً ؛ وذلك قوله تعالى : «أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين»<sup>(٦)</sup>،  
«أما تشركون»<sup>(٧)</sup> : كل ذلك موصول.

قال أبو عمرو : «وحدثنا محمد بن أحمد قال : قال ابن الأنباري : وقوله  
تعالى : «أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين» حرف واحد»<sup>(٨)</sup>؛ أي إنه يكتب<sup>(٩)</sup>  
حرفاً واحداً ؛ أي موصولاً.

وقوله : (قد نُبرأ) : قد رُفِعَ ؛ أي رُوِيَ ، من رفعتُ الحديثَ ؛ يقال :  
نَبَرْتُ الشيءَ أنبره نَبْرًا : رفَعْتُهُ ؛ ومنه سُمِّيَ الْمُنْبَرُ .  
وهو في الحديث مجازٌ واستعارة<sup>(١٠)</sup> .

(١) - وذلك : (د) .

(٢) - قال سقط : (ك) (د) .

(٣) - من الآية : ١٣١ من سورة الأنعام .

(٤) - من الآية : ٧ من سورة البلد .

(٥) - بين الهلائين سقط : (م) .

(٦) - من الآيتين : ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام .

(٧) - من الآية : ٥٩ من سورة النمل ، على الاختلاف المعروف في القراءة : (يشركون) و(تشركون) .

(٨) - المقنع : ٧٦ .

(٩) - كتب : (ص) (د) .

(١٠) - وأشعار : (د) .



## بأبج في ما وإن ما

[٢٤٧] فِي مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانِي لِيَبْلُوكُمْ

فِي مَا مَعًا ثُمَّ فِي مَا أُوجِي اِقتَفِرًا<sup>(١)</sup>

[٢٤٨] فِي الثُّورِ وَالْأَنْبِيَا وَتَحْتَ صَادٍ مَعًا

وَفِي إِذَا وَقَعْتَ وَالرُّومِ وَالشُّعْرَا

[٢٤٩] وَفِي سِوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ

وَإِنْ مَا تُوعَدُونَ الْأَوَّلُ اعْتَمِرَا

قوله : (في ما فعلن)، هو الثاني ؛ يريد قوله تعالى في البقرة : ﴿في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾<sup>(٢)</sup> كتب مقطوعاً .

فأما الأول الذي بعد : ﴿بالمعروف﴾<sup>(٣)</sup>، فهو موصول .

وقوله : (ليبلوكم في ما معاً)، يريد قوله تعالى : ﴿ليبلوكم في ما

ءاتيكم﴾ في المائدة<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى في آخر الأنعام : ﴿ليبلوكم في ما ءاتيكم﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) - افتقرا : (د) .

(٢) - من الآية : ٢٤٠ من سورة البقرة .

(٣) - من الآية : ٢٣٤ من سورة البقرة .

(٤) - من الآية : ٤٨ من سورة المائدة .

(٥) - من الآية : ١٦٥ من سورة الأنعام .

وقوله : (في ما أوحى)، يريد به قوله تعالى في الأنعام : ﴿في ما أوحى إلى محرماً﴾<sup>(١)</sup> .

ومعنى (أقْتَفِرًا)<sup>(٢)</sup> : أقتفى .

وفي الأنبياء : ﴿في ما اشتهدت أنفسهم﴾<sup>(٣)</sup> ، وفي النور : ﴿في ما أفضتكم فيه﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي الشعراء : ﴿في ما ههنا ءامنين﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي الروم : ﴿في ما رزقنكم﴾<sup>(٦)</sup> ، وفي الزمر<sup>(٧)</sup> : ﴿في ما هم فيه يختلفون﴾<sup>(٨)</sup> في أول السورة، والثاني فيها<sup>(٩)</sup> : ﴿أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون﴾<sup>(١٠)</sup> - فهذا معنى قوله : (وتحت صاد معا-) ، وفي الواقعة : ﴿في ما لا تعلمون﴾<sup>(١١)</sup> .

قال أبو عمرو : «قال محمد بن عيسى : هذه كلها بالقطع، ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعراء : ﴿في ما ههنا﴾»<sup>(١٢)</sup> .

وهو معنى قوله : (وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم) .

وقوله : (وإن ما تواعدون الأولُ اعْتَمِرًا)، يريد قوله تعالى في الأنعام : ﴿إن ما تواعدون لآت﴾<sup>(١٣)</sup> .

(١) - من الآية : ١٤٥ من سورة الأنعام .

(٢) - افتقرا : (د) .

(٣) - من الآية : ١٠٢ من سورة الأنبياء .

(٤) - من الآية : ١٤ من سورة النور .

(٥) - من الآية : ١٤٦ من سورة الشعراء .

(٦) - من الآية : ٢٨ من سورة الروم .

(٧) - والزمر : (م) (غ) .

(٨) - من الآية : ٣ من سورة الزمر .

(٩) - فيها سقط : (ك) .

(١٠) - من الآية : ٤٦ من سورة الزمر .

(١١) - من الآية : ٦١ من سورة الواقعة .

(١٢) - المقنع : ٧٧ .

(١٣) - من الآية : ١٣٤ من سورة الأنعام .

قال أبو عمرو رحمه الله : « كتبوا : (إن ما) مقطوعة في موضع واحد في الأنعام : (إنَّ ما توعدون لآت) »<sup>(١)</sup>.

(١) - المنع : ٧٨ ؛ قال الداني عقب ذلك : « حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا محمد بن الربيع . وحدثنا الخاقاني قال : حدثنا أحمد بن أسامة قال : حدثنا أبي . قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة : « (إن ما توعدون) » في الكتاب (إن) وحدها ، و(ما) وحدها ، ليس في القرآن غيرها . وقال لنا ذلك محمد عن ابن الأنباري ، وقاله محمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد ، وعن حمزة وأبي حفص . »

بَابُ  
أَنَّ مَا وَلِبَيْسٌ مَا وَبَيْسٌ مَا

[٢٥٠] وَأَقْطَعُ مَعَا أَنَّ مَا تَدْعُونَ<sup>(١)</sup> عِنْدَهُمْ

وَالْوَصْلُ أُثْبِتَ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبِرًا

[٢٥١] وَأَنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا

لِبَيْسٍ مَا قَطَعَهُ فِي مَا حَكَى الْكُبْرَا

[٢٥٢] قُلْ بَيْسٌ مَا بِخِلَافٍ ثُمَّ يُوصَلُ مَعِ

خَلَفْتُمُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا تُشْرَا

قوله : (واقطع معا أن ما تدعون)، يريد قوله تعالى في الحج ولقمان:  
﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله : (عندهم)، أي عند الجميع .

وقوله : (والوصل أثبت في الأنفال)، (وأن ما عند حرف النحل)، قال  
أبو عمرو رحمه الله : «واعلموا أنما غنمتم [من شيء]»<sup>(٣)</sup> في الأنفال<sup>(٤)</sup>،  
فهو في مصاحف أهل العراق موصول<sup>(٥)</sup>.

(١) - تودعون : (د) .

(٢) - من الآيتين : ٦٢ من سورة الحج و ٣٠ من سورة لقمان ؛ على الاختلاف المعروف في قراءتهما :  
(يدعون) و(تدعون) .

(٣) - من شيء سقط : (ص) (د) .

(٤) - من الآية : ٤١ من سورة الأنفال .

(٥) - المقنع : ٧٨ .

قال : «والنص المذكور دال على ذلك»<sup>(١)</sup> .  
 قال : «وكذلك: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> في النحل»<sup>(٣)</sup> .  
 قال : «وقد اجتمع كتاب المصاحف من أهل بلدنا على قطعهما»<sup>(٤)</sup> .  
 قال : «والأول عندي آثر، فهو الذي أختار»<sup>(٥)</sup> .  
 وقوله : (لبئس ما قطعته في ما حكى الكُتُبَا)، حكاة<sup>(٦)</sup> محمد بن عيسى وغيره ؛ وهو خمسة مواضع : في البقرة : ﴿ولبئس ما شروا به أنفسهم﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي المائدة أربعة أحرف : ﴿وأكلهم السحت لبئس ما﴾<sup>(٨)</sup> ، ﴿وأكلهم السحت لبئس ما﴾<sup>(٩)</sup> أيضاً ، ﴿عن منكر فعلوه لبئس ما﴾<sup>(١٠)</sup> ، ﴿يتولون الذين كفروا لبئس ما﴾<sup>(١١)</sup> .  
 وقوله : ((قل بئس ما))، يريد قوله<sup>(١٢)</sup> تعالى : ﴿قل بئسما يأمركم به إيمانكم﴾<sup>(١٣)</sup> .

(١) - هذا القول لم أحده في المنع .

(٢) - من الآية : ٩٥ من سورة النحل .

(٣) - المنع : ٧٨ .

(٤) - المنع : ٧٨ .

(٥) - المنع : ٧٩ . وقد تصرف السخاوي في كلام الداني ، فلو ساقه على ما كان عليه ، لكان أفصح .

قال الداني : «فأما قوله في الأنفال : ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ ، وفي النمل : ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ ، فهما في مصاحف أهل العراق موصلتان ، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعتان . والأول أثبت وهو الأكثر ، وكذلك رسمهما الغازي ابن قيس في كتابه موصلين» . المنع : ٧٨ و ٧٩ .

(٦) - أي ما حكاها محمد : (م) .

(٧) - من الآية : ١٠٢ من سورة البقرة .

(٨) - من الآية : ٦٢ من سورة المائدة .

(٩) - من الآية : ٦٣ من سورة المائدة .

(١٠) - من الآية : ٧٩ من سورة المائدة .

(١١) - من الآية : ٨٠ من سورة المائدة .

(١٢) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(١٣) - من الآية : ٩٣ من سورة البقرة .

قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى: (بئسما) موصولة ثلاثة أحرف<sup>(١)</sup>: في البقرة: «بئسما اشترؤا»<sup>(٢)</sup>، وفيها: «قل بئسما يأمركم»<sup>(٣)</sup>، وفي الأعراف: «بئسما خلفتموني من بعدى»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عمرو في غير هذا الموضع: «وفي بعضها: (قل بئس ما يلأمركم) مقطوعة»<sup>(٦)</sup>.

فلما كان الخلاف في هذا الحرف خاصة، قيده فقال: (قل بئس ما)، وليس<sup>(٧)</sup> فيها ما<sup>(٨)</sup> صَحْبُهُ (قُل) إلا هذه الكلمة.

و(تُشْرًا): منصوب على الحال؛ أي يُوصل في هذه المواضع مشبهاً نشرًا؛ أي مشبهاً رياحاً متصلة الهبوب.

(١) - مواضع: (د).

(٢) - من الآية: ٩٠ من سورة البقرة.

(٣) - من الآية: ٩٣ من سورة البقرة.

(٤) - من الآية: ١٥٠ من سورة الأعراف. و(من بعدى) سقط: (ك).

(٥) - المقنع: ٧٩ (باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل، والمقطوعة على اللفظ).

(٦) - المقنع: ٩٨ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات).

(٧) - ولبئس: (د).

(٨) - ما سقط: (د).

بأبج  
كل ما

[٢٥٣] وَقُلْ وَأَتَاكُمْ<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ مَا قَطَعُوا

وَالْخُلْفُ فِي كُلِّ مَا رُدُّوا فَشَا خَبْرًا

قال أبو عمرو : «قال محمد<sup>(٢)</sup> : (كل ما) مقطوع حرفان : «كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ»<sup>(٣)</sup> فِي النِّسَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِلُهُ ؛ وَفِي إِبْرَاهِيمَ : «مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup> .

[٢٥٤] وَكُلُّ مَا أَلْقَيْ اسْمَعُ كُلِّ مَا دَخَلَتْ

وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ خُلْفٍ يَلِي وَقَرَأَ

قال أبو عمرو في غير هذا الباب : «وفي الأعراف في بعض المصاحف («كلما دخلت»<sup>(٦)</sup> مقطوع ، وفي بعضها موصول»<sup>(٧)</sup> .

(١) - أتاكم : (ك) ، وكذلك في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح ، وهو خلاف الوزن .

(٢) - محمد بن عيسى : (م) بزيادة بن عيسى .

(٣) - من الآية : ٩١ من سورة النساء .

(٤) - من الآية : ٣٤ من سورة إبراهيم .

(٥) - المقنع : ٧٩ .

(٦) - من الآية : ٣٨ من سورة الأعراف .

(٧) - المقنع : ٩٩ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) .

وعلى الروصل رسمت في المصاحف المطبوعة المتداولة المشرقية والمغربية .

«وفي بعض المصاحف»<sup>(١)</sup>: «كَلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا»<sup>(٢)</sup> مقطوع، وفي بعضها موصول»<sup>(٣)</sup>.

«وفي بعض المصاحف: «كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا فُوجٌ»<sup>(٤)</sup> مقطوع، وفي بعضها موصول»<sup>(٥)</sup>.

وقوله: (يلبي وُقُرًا)، أي خُلِفَ يَتَّبِعُ سَادَةَ حُلَمَاءٍ<sup>(٦)</sup>.  
والوقارُ: الحِلْمُ<sup>(٧)</sup>؛ يقال منه: وَقَّرَ يَقْرِ قِرَّةً وَوَقَّارًا، فهو وَقُورٌ، والجمع وَقْرٌ، مثل عَمُودٍ وَعُمُدٍ.

(١) - بين الهلالين سقط: (ك).

(٢) - من الآية: ٤٤ من سورة المؤمنين.

(٣) - المقنع: ١٠٢.

(٤) - من الآية: ٨ من سورة الملك.

(٥) - المقنع: ١٠٥. وعلى الوصل رسمت في المصاحف المطبوعة المتداولة المشرقية والمغربية.

(٦) - حكماء: (ص) (د).

(٧) - الحكم: (د).



باب

قطع حيثما ، ووصل أينما

[٢٥٥] وَحَيْثُ مَا فَاقْطَعُوا فَأَيَّمَا فَصَلُوا

وَمِثْلُهُ أَيَّمَا فِي النَّحْلِ مُشْتَهَرًا

[٢٥٦] وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعْرَا

وَفِي النَّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمَرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «فأما ﴿حيث ما كنتم﴾<sup>(١)</sup> في البقرة، فمقطوع في جميع المصاحف»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو : «قال محمد : (وأينما)<sup>(٣)</sup> موصول ثلاثة أحرف : في البقرة<sup>(٤)</sup> : ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾<sup>(٥)</sup>، ومثله في النحل : ﴿أينما يوجهه﴾<sup>(٦)</sup>، وفي الشعراء : (أينما كنتم تعبدون)<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.

(١) - (وحيث ما كنتم) : موضعان : من الآيتين : ١٤٤ و ١٥٠ من سورة البقرة .

(٢) - المقنع : ٧٧ .

(٣) - أينما : (م) .

(٤) - في البقرة سقط : (د) .

(٥) - من الآية : ١١٥ من سورة البقرة .

(٦) - من الآية : ٧٦ من سورة النحل .

(٧) - من الآية : ٩٢ من سورة الشعراء .

(٨) - المقنع : ٧٧ . وحرف الشعراء مقطوع في المصاحف المطبوعة المتداولة : الشرقية والغربية .

قال : «واختلفوا فيه، فمنهم من يعد الذي في البقرة والنحل، و﴿أينما تكونوا يدر ككم الموت﴾<sup>(١)</sup> في النساء<sup>(٢)</sup>، و﴿أينما ثقفوا﴾<sup>(٣)</sup> في الأحزاب»<sup>(٤)</sup>.  
قال الخزاز : «﴿أينما﴾<sup>(٥)</sup> موصولة : أربعة<sup>(٦)</sup> أحرف ؛ فذكر حرف البقرة والنحل والشعراء والأحزاب»<sup>(٧)</sup>.  
وإنما قال : (وفي النساء يُقِلُّ الوصلُ)، لأن الخزاز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم يعده<sup>(٨)</sup> في الموصول .  
وقال ابن البقال<sup>(٩)</sup> فيه كما قال محمد بن عيسى<sup>(١٠)</sup>.  
وقال الجهني كما قال الخزاز؛ قال الجهني : «وقد اختلف في الذي في الشعراء، فمنهم من يقطعه ويصل الذي في النساء، وهو قوله<sup>(١١)</sup> : «﴿أينما تكونوا يدر ككم الموت﴾»<sup>(١٢)</sup>.  
(ومعتمرا) : اسم المفعول من اعتَمَرَ فهو مُعْتَمِر .

(١) - من الآية : ٧٨ من سورة النساء .

(٢) - في النساء سقط : (م) .

(٣) - من الآية : ٦١ من سورة الأحزاب .

(٤) - المقنع : ٧٧ .

(٥) - أينما سقط : (ع) .

(٦) - في أربعة : (م) .

(٧) - نقل الداني عنه ذلك في المقنع : ٧٧ .

(٨) - كذا في جميع النسخ ، والأنسب أن تكون : لم يعدوه .

(٩) - هو عبيد الله بن عمر كما سيأتي، وهو أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشيخ القيسي البغدادي نزيل قرطبة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وعرض عليه ابن بدهن، توفي سنة ستين وثلاثمائة .  
معرفة القراء : ٦٥٥/٢ ، غاية النهاية : ٤٨٩/١ .

(١٠) - بين الملالين (وغيرهما... عيسى) سقط : (د) .

(١١) - وهو قوله سقط : (م) .

(١٢) - البدیع : ٢٧٨ . قال الجهني : «والوجه في ذلك أن تكتب (أينما) موصولة إن كانت للمجازة ولا تُقطع النون عن الميم؛ وإذا كانت (ما) بمعنى الذي ، فالوجه أن يكتب مقطوعاً، وكان الوجه في الشعراء أن يكتب : «أين ما كنتم» مقطوعة ، لأن (ما) هنا في معنى الذي . ومعناه : أين الذي كنتم تعبدون ، وإذا كانت (أينما) بمعنى حيث ، فهي التي للمجازة ، وإذا كانت بمعنى الذي ، فهي التي معناها أين الذي» . وينظر أيضاً هجاء مصاحف الأمصار : ٨٤ .

## باب الحيلة<sup>(١)</sup>

[٢٥٧] فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْأَحْزَابِ ثَانِيهَا

وَالْحَجِّ وَصَلًّا لِكَيْلًا وَالْحَدِيدِ جَرَى

قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى: (لكيلا) موصول ثلاثة أحرف: في الحج: (لكيلا يعلم)<sup>(٢)</sup>، وفي الأحزاب: (لكيلا يكون عليك حوج)<sup>(٣)</sup>، وفي الحديد: (لكيلا تأسوا)<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عمرو: «وفي كتاب الغازي بن قيس، في آل عمران: (لكيلا)<sup>(٦)</sup> موصولة، وكذلك قال محمد بن عيسى عن نصير بن<sup>(٧)</sup> يوسف في اتفاق المصاحف»<sup>(٨)</sup>.

فقد عدها محمد بن عيسى على هذا أربعة، فصار حرف آل عمران على هذا متفقاً<sup>(٩)</sup> عليه في كتاب أبي عمرو؛ فلذلك لم يذكر شيخنا رحمه الله فيه<sup>(١٠)</sup> خلافاً.

(١) - (باب وصل لكيلا) في المن المطبوع مع شرح ابن القاصح.

(٢) - من الآية: ٥ من سورة الحج.

(٣) - من الآية: ٥٠ من سورة الأحزاب.

(٤) - من الآية: ٢٣ من سورة الحديد.

(٥) - المقنع: ٨٠.

(٦) - من الآية: ١٥٣ من سورة آل عمران.

(٧) - عن: (ص) (غ).

(٨) - المقنع: ٨٠. وينظر أيضا المقنع: ٨٩ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار).

(٩) - متفق: (ص) (د).

(١٠) - فيه سقط: (ك).

وعَدَّ الجهني حرف الحج والأحزاب والحديد ، ثم قال : «وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران، وهو قوله تعالى : ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾ ، وقطع الذي في سورة (١) الحج» (٢) .  
 وعد ابن البقال الثلاثة، ولم يعد آل عمران (٣) ، وجعل حرفها في (المقطوع).

وقوله في البيت (وصلاً) : (٤) مصدر في موضع الحال ؛ والتقدير : جرى موصولاً .

(١) - سورة سقط : (د) .

(٢) - البديع : ٢٨١ ؛ وقال الجهني : «والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعا ، لأن (لا) هي نفي منقطعة عن (كى)» .

(٣) - عمران سقط : (غ) .

(٤) - بين الهلالين سقط (ك) .

## باب يوم هم ، وويكأن<sup>(١)</sup>

[٢٥٨] فِي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمٌ هُمْ  
وَوَيْكَأَنَّ مَعًا وَضَلَّ كَسَا حَبْرًا

قال أبو عمرو : «وقال الخزاز : (يوم هم) مقطوع : حرفان ليس في القرآن غيرهما : في المؤمن : ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي الذاريات : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

وكذلك ذكر محمد بن عيسى عن نصير وأبو القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بابن البقال ، وأوس وغيرهم.

وإنما فصل هذا ، لأنه لم يضاف (يوم) إلى (هم) ، وإنما هو مقطوع منه ، مرفوع بالابتداء<sup>(٥)</sup>.

وأما ﴿ويكأن﴾<sup>(٦)</sup> ، و﴿ويكأنه﴾<sup>(٧)</sup> ، فالأئمة بمجموع<sup>(٨)</sup> على أنه كتب كلمة واحدة ، لأنه يحتمل أن تكون الكلمة الأولى (ويك) ، كما قال الشاعر :

(١) - (باب قطع يوم هم ووصل ويكأن) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - من الآية : ١٦ من سورة المؤمن .

(٣) - من الآية : ١٣ من سورة الذاريات .

(٤) - المقنع : ٨٠ .

(٥) - بالابتداء سقط : (ك) . قال أبو عمرو : «و(هم) فيهما في موضع رفع : الابتداء ، وما بعده خبره ؛ فلذلك فصل اليوم منه ، و(هم) فيما عداها في موضع خفض بالإضافة ، فلذلك وصل اليوم به» . المقنع : ٨٠ .

(٦) - من الآية : ٨٢ من سورة القصص .

(٧) - من الآية : ٨٢ من سورة القصص .

(٨) - بمجموعون : (٥) .

أَلَا وَبِكَ الْمَسْرَةُ لَا تَدُومُ<sup>(١)</sup>

ويحتمل أن تكون (وَيَ) كما قال<sup>(٢)</sup>:

وَيَ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُخْ — \* بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ<sup>(٣)</sup> عَيْشَ ضُرِّ<sup>(٤)</sup>

ولا يمكن الكاتب أن يجمعهما ، فكتب الكلمتين كلمة واحدة ، ليقس

هذا الاحتمال .

(وَجِبْرًا) : جمع جِبْرَة ، وهي برود يمانية .

(١) - صدر بيت عجزه : ولا يبقى على البوس النعيم ؛ أنشده أبو علي القالي في ذيل الأمالي : ٤١/٣ ونسبه لرجل من ثقيف لم يذكر اسمه . وروايته فيه : ألا تلك المسرة ... على الدهر النعيم . والبيت أيضاً من شواهد السخاوي في فتح الوصيد : ٥٣٦/٢ . وأورده أبو شامة في إبراز المعاني : ٢١٧/٢ ، وأبو حيان في البحر المحيط : ١٣١/٧ .

(٢) - الشاعر هو زيد بن عمرو بن نفيل القرشي كما في الكتاب : ١٥٥/٢ ، والبيت أيضاً من شواهد الفراء في معاني القرآن : ٣١٢/٢ ، والأخفش في معاني القرآن : ٣٧٠-٤٧٢ ، وابن الأنباري في البيان : ٢٣٧/٢ .

(٣) - يعيش : (د) .

(٤) - ذل : (ك) .

## باب مال<sup>(١)</sup>

[٢٥٩] وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الدِّينِ فَمَا

لِ هَؤُلَاءِ بِقَطْعِ اللّامِ مُدَكِّرًا

قوله : (ومال هذا)، هو في موضعين : في الكهف : «مال هذا الكتاب»<sup>(٢)</sup>، وفي الفرقان : «مال هذا الرسول»<sup>(٣)</sup> .  
وأما (مال الدين)، فهو في المعارج لا غير، في قوله تعالى : «فمال الذين كفروا»<sup>(٤)</sup> .

وكذلك : (فمال هؤلاء) : حرف واحد في النساء : «فمال هؤلاء القوم لا يكادون»<sup>(٥)</sup> .

كتب جميع ذلك مفصلاً<sup>(٦)</sup> (من اللام، وهي لام الجر. وإنما كتب مفصلاً)<sup>(٧)</sup>، تنبيهاً على الأصل، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة . وجعل متصلاً بـ(ما) ومنفصلاً مما دخل عليه، لأن : (ما) قد اتصل بما غيرها من قبلها نحو<sup>(٨)</sup> : (مئاً)، ومن بعدها نحو : (مئماً).

- (١) - (باب قطع مال) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح.
- (٢) - من الآية : ٤٩ من سورة الكهف . وفي (م) : (مال هذا الكتاب في الكهف) تقدم وتأخير.
- (٣) - من الآية : ٧ من سورة الفرقان .
- (٤) - من الآية : ٣٦ من سورة المعارج .
- (٥) - من الآية : ٧٨ من سورة النساء . وفي (م) سقط : لا يكادون .
- (٦) - هذه الأحرف الأربعة ، ذكرها الداوي في المنع : ٨٠ . قال : «هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجر مما بعده على المعنى» .
- (٧) - بين الهلالين سقط : (ك) .
- (٨) - نحو زيادة : (م) .

باب ولات<sup>(١)</sup>

[٢٦٠] أَبُو عُبَيْدٍ عَزَا وَلَا تَحِينَ إِلَى الْ—

إِمَامٍ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ التُّكْرَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو : «حدثنا خلف بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد قال<sup>(٣)</sup> : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد قال : في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه : (ولا تحين)<sup>(٤)</sup> : التاء متصلة بـ(حين)<sup>(٥)</sup> .

فهذا معنى قوله : (عزا ولا تحين إلى الإمام) .

قال أبو عمرو : «ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في سائر المصاحف»<sup>(٦)</sup> .  
فهذا معنى قوله : (والكل فيه أعظم التُّكْرَا)، يعني قولَ أبي عمرو<sup>(٧)</sup> هذا وقولَ غيره<sup>(٨)</sup> .

(١) - (باب وصل ولات) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح :

أبو عبيد ولا تحين وأصله الـ\*—إمام والكل فيه أعظم التُّكْرَا .

(٣) - في (د) زيادة : (قال أبو عبيد : ولات حين ، وأصله الإمام حدثنا علي بن عبد العزيز) ، وهي زيادة لا مسوغ لها . وما أثبت هو الصحيح كما في المقنع : ٨١ .

(٤) - من الآية : ٣ من سورة ص .

(٥) - المقنع : ٨١ .

(٦) - المقنع : ٨١ .

(٧) - عقب الداني على قول أبي عبيد فقال : «وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا ؛ إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها . قال لنا محمد بن علي ، قال لنا ابن الأثيري : كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق ، بقطع التاء من (حين) ، وقال نصر : اتفقت المصاحف على كتاب «ولات حين مناص» بالتاء ، يعني منفصلة» . المقنع : ٨١ .

(٨) - وهذا قول غيره : (د) .



وقد ذكر أبو عبيد في كتاب القراءات له لذلك حجةً ودليلاً ؛ قال :  
 «اختلف القراء في الوقوف على هذا الحرف، فقال بعضهم : يُوقف عليه :  
 (ولات) ، ثم يبتدئ فيقول<sup>(١)</sup> : (حين مناص) على خط الكتاب اليوم»<sup>(٢)</sup> .  
 قال : «والذي عندنا فيه ، أن هذه حجةٌ لولا عِدَّةٌ حجج تردّها»<sup>(٣)</sup> :  
 منها : أنا لا نجد في شيء من كلام العرب (ولات)، إنما المعروفة<sup>(٤)</sup> (ولا).

والحجة الثانية : أن تفسير ابن عباس يشهد لها ؛ وذلك أنه قال : «ليس  
 حين نَزْوٍ وَفِرَارٍ»<sup>(٥)</sup> ، وقد علم أن (ليس) هي أخت (لا) ومعناها<sup>(٦)</sup> .  
 والثالثة : أن هذه التاء إنما وجدناها تُلحق مع (حين)، ومع (الآن)، ومع  
 (أوان) ؛ فيقال : (كان هذا تحين كان ذاك) ، وكذلك : (تأوان ذلك) . ويقال :  
 (أذهب<sup>(٧)</sup> تَلَانٌ فاصنع كذا وكذا) ، وقد وجدنا ذلك في أشعارهم وكلامهم ؛  
 فمن ذلك قول أبي وجزة السعدي من سعد بن بكر :

(١) - فتقول : (ك) .

(٢) - المشهور في الوقف على «ولات حين» بالتاء اتباعاً للمصحف . وعن الدوري عن الكسائي أنه  
 وقف عليها بالهاء ؛ وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء التانيث دخلت لتانيث الكلمة . وحجة من  
 وقف بالتاء أن الخط بالتاء، واتباع الخط سنة مؤكدة . وأيضاً فإن التانيث في (لات) وشبهه ، يرجع إلى  
 التانيث الداخل على الأفعال، وذلك أن (لا) بمعنى (ليس)، فتقولك : (لات) بمزلة قولك : (ليست) .  
 ينظر : الكشف : ٣/٢ .

(٣) - يردّها : (م) .

(٤) - المعرفة : (غ) .

(٥) - في إعراب القرآن للنحاس : ٤٥٢/٣ : «ليس حين نزو ولا فرار» .

وقال القرطبي : «فأما إسرائيل فروى عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس «ولات حين مناص»  
 قال : ليس بحين نزو ولا فرار» . الجامع : ١٤٥/١٥ .

(٦) - علق أبو جعفر النحاس على قول أبي عبيد هذا بقوله : «تفسير ابن عباس يدل على أن الصحيح غير  
 قوله، ولو كان على قوله لقال ابن عباس : ليس تحين مناص، ولم يرو هذا أحد» . إعراب القرآن : ٤٥٢/٣ .

(٧) - ذهب : (د) .

الْعَاطِفُونَ تَحِينَنَّ مَا مِنْ عَاطِفٍ \* وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ<sup>(١)</sup>»

قال : وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون، فيقولون: (العاطفونه). وهذا غلط بين؛ لأنهم صيروا التاء هاءً، ثم أدخلوها في غير موضعها، وذلك أن الهاء إنما تفخم على النون في موضع القطع والسكوت. فأمل مع الاتصال، فإنه غير موجود، وإنما هو (تحين).

ومن إدخالهم التاء في : (أوان) قول أبي زيد الطائي:

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ \* فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ<sup>(٢)</sup>

ومن إدخالهم التاء في (الآن)، حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان ابن عفان ، فذكر<sup>(٣)</sup> مناقبه ثم قال : ((اذهب بهذه تِلَانٍ إلى أصحابك))<sup>(٤)</sup>.

(١) - البيت من شواهد النحاس في إعراب القرآن : ٤٥٢/٣ ، والسخاوي في فتح الوصيد : ٥٣١/٢ ، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : ١٩٦/١ ، وابن منظور في اللسان : (ليت).

قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ٤٥٣/٣ : «فأما البيت الأول الذي أنشده [أبو عبيد] لأبي وجزة ، فقرأه العلماء باللغة على أربعة أوجه، كلها على خلاف ما أنشده ، وفي أحدها تقديران : رواه أبو العباس محمد بن يزيد : (العاطفون ولأت ماين عَاطِفٍ) . والرواية الثانية : (الْعَاطِفُونَ وَلَاتَ حِينٍ تَعَاطَفَ) . والرواية الثالثة: رواها أبو الحسن بن كيسان : (العاطفونه حين ما من عاطفٍ) : جعلها هاء في الوقف وتاء في الإدراج، وزعم أنها لبيان الحركة شبهت هاء التأنيث . والرواية الرابعة : العاطفونه حين ما من عاطف...» . وينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٤٦/١٥ .

(٢) - البيت من شواهد الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٠/٤ ، وقال : «والذي أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد ورواه : طلبوا صلحنا ولات أوان» .

وأورده أيضاً النحاس في إعراب القرآن : ٤٥٢/٣ ، وابن منظور في اللسان : (لات) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ١٤٧/١٥ .

(٣) - فذكر له : (م) بزيادة .

(٤) - أورد هذه الرواية النحاس في إعراب القرآن : ٤٥٤/٣ ، وعلق عليها بقوله : «وأما احتجاجه بحديث عبد الله بن عمر لما ذكر للرجل مناقب عثمان رضي الله عنه قال : اذهب تِلَانٍ إلى أصحابك ، فلا حجة فيه لأن المحدث إنما يروي هذا على المعنى ، والدليل على هذا أن مجاهداً روى عن عمرو بن عمر هذا الحديث، وقال فيه : اذهب فاجهد جهدك ، ورواه آخر : اذهب بما الآن معك» .

فهذا يبين لك أن التاء لم تكن زيادتها مع (لا) ، فيمن توهم أنها (لات)، من أجل أنه ليس في حديث ابن عمر ذكر (لا).  
وكذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

تُولِّي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانَا \* وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتِ ثَلَاثَا  
فليس هنا (لا)».

قال : «ثم إنني مع هذا كله، تعمدتُ النظر إليه في الذي يُقال إنه الإمام مصحف عثمان ، فوجدت التاء متصلة مع (حين) ، قد كتبت (تحين)»<sup>(٢)</sup>.

قال : «والوقف عندي على هذا الحرف (ولا) من غير تاء ، ثم تبتدئ فتقول<sup>(٣)</sup> : (تحين مناص)».

قال : «فهذه الحجج التي ذكرنا».

هذا قول أبي عبيد رحمه الله، وهو إمام لا مطعن في نقله<sup>(٤)</sup>.

(١) - الشاعر هو جميل بن معمر، والبيت في ديوانه : ٢٢٩ . وهو من شواهد النحاس في إعراب القرآن:

٤٥٢/٣ ، وابن منظور في اللسان : (تلن) ، والقرطبي في الجامع : ١٤٧/١٥ ، وغيرهم .

(٢) - عقب النحاس على قول أبي عبيد هذا بقوله : «وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام (تحين) ، فلا حجة فيه ، لأن معنى الإمام أنه إمام للمصاحف ، فإن كان مخالفا لها ، فليس بإمام لها ، وفي المصاحف كلها (ولات) ، فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج ، لكان مقنعا». إعراب القرآن : ٤٥٤/٣ .

(٣) - فيقول : (م) .

(٤) - وتنظر الاعتراضات على أقوال أبي عبيد في إعراب القرآن للنحاس : ٤٥٠/٣ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٤٧/١٥ .

وينظر أيضاً إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٠-٢٩٥ ، والبديع للجهني : ٢٨٨ ، والمقنع للسداني : ٧٦ ، وفتح الوصيد : ٥٣١/٢ .

## باب هاء التأنيث التي كتبت تاء

[٢٦١] وَذُوْنِكَ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ قَدْ رُسِمَتْ

تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرًا

إنما كتبوا هذه المواضع التي يأتي<sup>(١)</sup> ذكرها بالتاء على نية الوصل، لأنها في الوصل تاء ؛ أو يقال : إن التاء هي الأصل ، والهاء في الوقف بدل منها . والدليل على أن التاء هي الأصل، أن الإعراب إنما يلحقها<sup>(٢)</sup>، فرسمت على الأصل .

قال الفراء<sup>(٣)</sup> : «والدليل على أنها الأصل، أنك تقول : (قامت) و(قعدت) ، فتجد هذا هو الأصل الذي بُنِيَ عليه ما فيه الهاء ؛ أو تكون مرسومة على لغة<sup>(٤)</sup> من ينطق بالتاء في الوقف كما ينطق بها في الوصل، فيقول : (هذه جاريت) و(شجرت) ، وتنادوا يوم اليمامة<sup>(٥)</sup> : (يا أهل سورة البقرت) . وأنشد أبو الخطاب<sup>(٦)</sup> :

(١) - يأتي سقط : (ك) .

(٢) - يلحقها دون الهاء : (م) .

(٣) - قول الفراء هذا ليس من معاني القرآن له .

(٤) - نعت : (د) .

(٥) - القيامة : (د) .

(٦) - ابن الخطاب : (غ) . والصحيح ما أثبت ؛ فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد بن خطّام

الأخفش الأكبر . إنباه الرواة : ١٥٧/٢ .

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مُسَلِّمَتَا \* مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتَا  
صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتَا \* وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ <sup>(١)</sup> تُدْعَى أُمَّتَا <sup>(٢)</sup>  
وكتبت <sup>(٣)</sup> مواضع كثيرة بالهاء على اللغة <sup>(٤)</sup> الأخرى .  
وقد قال قوم : الهاء <sup>(٥)</sup> في الأسماء الموثثة هي الأصل، ليفرقوا بينها وبين  
الأفعال، فتكون الأسماء بالهاء، والأفعال بالتاء .

### [٢٦٢] فَاِبْدَأُ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرْعَا

وَتَنُّ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضِرًا

يقول : فابدأ بقراءة مضافاتها لظاهر <sup>(٦)</sup>؛ أي المضافات إلى الظاهر، لأن  
المضاف <sup>(٧)</sup> من تاءات التانيث إلى المضمرة <sup>(٨)</sup>، لا خلاف في كتابته بالتاء، ولا  
يُتصور فيه غير ذلك .  
وَتَنُّ <sup>(٩)</sup> بقراءة المفردات، لأنه نظمها كذلك .

(١) - أن سقط : (ك) .

(٢) - الشاعر هو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة الراجز، وهو من الطبقة الأولى، وكان  
الأصمعي لا يعجب به لكثرة غلظه، والبيتان من مشطور الرجز، وهما في الشعر والشعراء : ٥٨٤، وفتح  
الوصيد : ٥٢٥/٢، واللسان : (م) .

(٣) - وكتب : (د) .

(٤) - لغة : (ك) .

(٥) - ألما : (م) .

(٦) - الظاهر : (د) .

(٧) - المضافات : (م) .

(٨) - المضمير : (د) .

(٩) - ومن : (م) .

ومعنى قوله : (تُرَعَاً)، أي أصنافاً وأبواباً . والتُرَعُ : الأبوابُ ؛ ومنه قول النبي ﷺ : (( إِنْ مَنَّبِرِي عَلَى تُرَعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ))<sup>(١)</sup>؛ أي باب من أبوابها . وكذلك أبواب الخُلُجِ<sup>(٢)</sup> تسمى التُرَعُ ، والواحدة : تُرَعَةٌ .  
والسُّنْسَلُ : الذي يتصل<sup>(٣)</sup> بعضُه ببعض ؛ والسلسلة من ذلك ؛ ومنه يقال : شيء مُسُنْسَلٌ .

وإن شئت قلت : معنى السُّنْسَلِ ، السهلُ العذب ؛ ومنه يقال : ماءٌ سلسلٌ، إذا كان سهل الدخول في الحَلَقِ لعذوبته ؛ فكأنه<sup>(٤)</sup> يقول : إنه أورد المفردات أيضاً سَلْسَةً خَضِرَةً .

وفي الحديث : (( إِنْ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ ))<sup>(٥)</sup>.

(١) - رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة في مواضع، عدة منها، الحديث : (١٥٨٠/٨٦٩٥) . المسند : ٤٧٤/٢ .

(٢) - الخليج : (م) .

(٣) - تفصل : (د) .

(٤) - وكانه : (ص) (د) .

(٥) - طرف من حديث أخرجه مسلم بهذا اللفظ في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، الحديث : (٢٧٣٦) . صحيح مسلم : ٢٠٩٦/٤ . وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن ، باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، الحديث : (٢١٩١) . الجامع الصحيح : ٤١٩/٤ .

(وفي بعض الروايات : حضر أي بار) زيادة في : (ك) دون سائر النسخ .

باب

المضافات إلى الأسماء الظاهرة<sup>(١)</sup> والمفردات

[٢٦٣] فِي هُودٍ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقْرَةِ

وَمَرْيَمَ رَحِمْتَ وَزُخْرُفَ سُبْرًا

[٢٦٤] مَعًا وَنِعْمَتٌ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقْرَةِ

وَالطُّورِ وَالنَّخْلِ فِي ثَلَاثَةِ آخِرًا

[٢٦٥] وَقَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ

وَالْآخِرَانِ<sup>(٢)</sup> بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرًا

قال أبو عمرو رحمه الله : «حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن القاسم النحوي قال : كل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر الرحمة<sup>(٣)</sup> فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف: في البقرة : «أولئك يرجون رحمتَ الله»<sup>(٤)</sup>، وفي الأعراف : «إن رحمتَ الله قريب من المحسنين»<sup>(٥)</sup>، وفي هود : «رحمتُ الله وبركاته»<sup>(٦)</sup>، وفي مريم : «ذكر رحمتِ ربك»<sup>(٧)</sup>، وفي الروم : «إلى أثر رحمتِ الله»<sup>(٨)</sup>، وفي

(١) - الظاهرات : (ك) .

(٢) - وآخران في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٣) - من ذكر الرحمة سقط (ك) .

(٤) - من الآية : ٢١٨ من سورة البقرة .

(٥) - من الآية : ٥٦ من سورة الأعراف .

(٦) - من الآية : ٧٣ من سورة هود .

(٧) - من الآية : ٢ من سورة مريم .

(٨) - من الآية : ٥٠ من سورة الروم .

الزخرف : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>، وفيها : ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

فلهذين الموضعين في الزخرف، قال في أول البيت الثاني : (معاً)، وهو متصلٌ بآخر البيت الأول .

وقوله : (وَنِعْمَتْ فِي لِقْمَانِ)، قال : «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر النعمة فهو بالهاء، إلا أحد عشر حرفاً : في البقرة : ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾<sup>(٤)</sup>، وفي آل عمران : ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾<sup>(٥)</sup>، وفي المائدة : ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾<sup>(٦)</sup> وهو الثاني، وفي إبراهيم : ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾<sup>(٧)</sup>، وفيها : ﴿وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾<sup>(٨)</sup>، وفي النحل ثلاثة أحرف : ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، وفيها : ﴿يَعْرِفُونَ

(١) - من الآية : ٣٢ من سورة الزخرف .

(٢) - من الآية : ٣٢ من سورة الزخرف .

(٣) - المقنع : ٨٢ (باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل ، أو مراد الوصل) . وينظر البديع للجهني : ٢٨٤ . وقد نظم الخراز هذه الأحرف في مورد الظمان، فقال :

ورحمت بالتاء في البكر وفي \* سورة الأعراف ونص الزخرف

معا وفي هود آتت ومريما \* والروم كل باتفاق رسما

كذا بما رحمة أيضا ذكرت \* لابن نجاح وهاء شهرت

دليل الحيران : ٢٣٥ .

(٤) - من الآية : ٢٣١ من سورة البقرة .

(٥) - من الآية : ١٠٣ من سورة آل عمران .

(٦) - من الآية : ١١ من سورة المائدة .

(٧) - من الآية : ٢٨ من سورة إبراهيم . وفي (م) : (ألم تر إلى الذين بدلوا).

(٨) - من الآية : ٣٤ من سورة إبراهيم .

(٩) - من الآية : ٧٢ من سورة النحل .



نعمت الله<sup>(١)</sup>، وفيها: «واشكروا نعمت الله»<sup>(٢)</sup>، وفي لقمان: «في البحر بنعمت الله»<sup>(٣)</sup>، وفي فاطر: «اذكروا نعمت الله عليكم»<sup>(٤)</sup>، وفي الطور: «نعمت ربك»<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

(وأخراً)، بمعنى أخيراً؛ والتقدير: في (٧) ثلاثة وقعت أخيراً؛ تقول<sup>(٨)</sup>: جاءنا أخراً، أي أخيراً، قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ \* وَشَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أَخْرُ

وقوله: (والبقرة)، بإسكان الهاء على الوقف كما قال<sup>(١٠)</sup>:

يَا رَبِّ أَبَازٍ مِنَ الْعُصْمِ<sup>(١١)</sup> صَدَعٌ \* تَقَبَّضَ الظِّلُّ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاةَ وَلَا شِبَعٍ \* مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاضْطَجَعَ

(١) - من الآية: ٧٣ من سورة النحل .

(٢) - من الآية: ١١٤ من سورة النحل .

(٣) - من الآية: ٣١ من سورة لقمان .

(٤) - من الآية: ٣ من سورة فاطر .

(٥) - من الآية: ٢٩ من سورة الطور .

(٦) - ينظر: المنع: ٨٢-٨٣، وينظر البديع: ٢٨٥، وهجاء مصاحف الأمصار: ٧٦، ودليل الحيران: ٢٣٥-٢٣٦ .

(٧) - في سقط: (د) .

(٨) - تقول سقط: (ك) .

(٩) - الشاعر هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه: ١١٥. وهو من شواهد شرح الشافية الكافية: ١٧٩٥/٤، واللسان: (حدر)، وروايته: (شقت مآقيها) .

(١٠) - الراجح هو منظور بن مرثد، والبيتان في إصلاح المنطق: ٩٥ والمختضب: ١٠٧/١ واللسان: (أبز)، والثاني منها في معاني القرآن للفراء: ٣٨٨/١ .

(١١) - كذا في جميع النسخ. وفي مصادر البيت المذكورة: (من العُفر)، والعفر من الطباء: التي يعلو بياضها حمرة. وسائر ألفاظ البيتين شرحت في اللسان: (أبز) .

## [٢٦٦] وَآلِ عِمْرَانَ وَأَمْرَاتٍ بِهَا وَمَعَاً

يُوسُفَ وَأَهْدِ<sup>(١)</sup> تَحْتَ التَّمَلِ مُؤْتَجِرًا

(وآل عمران) ، يعني قوله تعالى فيها : «واذكروا نعمت الله»<sup>(٢)</sup> ، وقد سبق ذكره.

وقوله : (وامراتٌ بها) ، يعني أن آل عمران : «إذ قالت امرأت عمران»<sup>(٣)</sup> بالثناء<sup>(٤)</sup> .

(ومعا بيوسف) ، يعني أن بيوسف موضعين : «امرات العزيز تراود»<sup>(٥)</sup> ، و«امرات العزيز الثن حصص الحق»<sup>(٦)</sup> .

(واهد تحت التمل)<sup>(٧)</sup> ، يعني في القصص : «امرات فرعون»<sup>(٨)</sup> ، وقد بقي منها ثلاثة أحرف في البيت الآتي .

ومعنى قوله : (واهد) ، من الهدية .

(مؤتجرا) ، أي طالباً للأجر؛ أمره بأن يهدي ذلك ، ثم قال :

(١) - وأهل : (م) .

(٢) - من الآية : ١٠٣ من سورة آل عمران . وفي جميع النسخ : (فاذكروا) بالفاء . والصحيح ما أثبت .

(٣) - من الآية : ٣٥ من سورة آل عمران .

(٤) - (عمران بالثناء) سقط : (ك) .

(٥) - من الآية : ٣٠ من سورة يوسف . وفي (م) : تراود فتاها .

(٦) - من الآية : ٥١ من سورة يوسف . و(حصص الحق) سقط : (م) .

(٧) - وامرات تحت التمل : (م) .

(٨) - من الآية : ٩ من سورة القصص .

## [٢٦٧] مَعَهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتٌ فِي الْ

### أَنْفَالِ مَعَ فَاطِرٍ ثَلَاثَهَا أَخْرًا

فالثلاث<sup>(١)</sup> التي بقيت من العدة السابقة من ذكر المرأة<sup>(٢)</sup>، كلها في التحريم، وهي قوله تعالى: «امرات نوح»<sup>(٣)</sup>، و«امرات لوط»<sup>(٤)</sup>، و«امرات فرعون»<sup>(٥)</sup>.

فذلك سبعة أحرف<sup>(٦)</sup>.

وقل على هذا: كل امرأة مع زوجها، فهي ممدودة.

وقوله<sup>(٧)</sup>: (سنت في الأنفال..) إلى آخر البيت؛ ففي الأنفال: «فقد مضت سنت الأولين»<sup>(٨)</sup>، وفي فاطر ثلاثة أحرف: «إلا سنت الأولين»<sup>(٩)</sup>، «فلن تجد لسنت الله تبديلاً»<sup>(١٠)</sup>، «ولن تجد لسنت الله تحويلاً»<sup>(١١)</sup>. فهذه ثلاث آخر<sup>(١٢)</sup>.

و(أخرى)، جمع أخرى، وقد بقي من ذلك حرف واحد، لأنها خمسة أحرف في أول البيت الآتي وهو:

(١) - والثلاث: (ص). وفي (د): والثلاثة.

(٢) - امرات: (م).

(٣) - من الآية: ١٠ من سورة التحريم.

(٤) - من الآية: ١٠ من سورة التحريم.

(٥) - من الآية: ١١ من سورة التحريم.

(٦) - ذكرها الداني جميعها في المنع: ٨٣. وينظر البديع: ٢٨٦، وهجاء مصاحف الأمصار: ٧٧،

ودليل الحيران: ٢٣٧-٢٣٨.

(٧) - وقوله سقط: (ك).

(٨) - من الآية: ٣٨ من سورة الأنفال.

(٩) - من الآية: ٤٣ من سورة فاطر.

(١٠) - من الآية: ٤٣ من سورة فاطر.

(١١) - من الآية: ٤٣ من سورة فاطر.

(١٢) - أحرف: (د).

## [٢٦٨] وَغَافِرٍ آخِرًا وَفَطَّرَتْ شَجَرَتَ

لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتُ ذُكْرًا

يريد قوله تعالى في سورة غافر : ﴿سنت الله التي قد خلت في عباده﴾<sup>(١)</sup> في آخر السورة<sup>(٢)</sup>.

واحترز بقوله : (آخِرًا) من الأول<sup>(٣)</sup>.

وقوله : (وفطرت)، هو في قوله تعالى : ﴿فطرت الله﴾<sup>(٤)</sup> في الروم، كتب بالتاء .

وكذلك : ﴿شجرت الزقوم﴾<sup>(٥)</sup>.

و﴿بقيت الله﴾<sup>(٦)</sup> في هود .

وأما (معصيت)، فهو في قد سمع الله في الموضوعين<sup>(٧)</sup>، مكتوب بالتاء<sup>(٨)</sup>. وقد أشار إلى الموضوعين بقوله : (ذُكْرًا)، لأن الألف في (ذُكْرًا) للتثنية، ثم أكد ذلك بقوله:

(١) - (قد خلت من قبل) كذا في جميع النسخ ، والصحيح ما أثبت .

والحرف من الآية : ٨٥ من سورة غافر .

(٢) - في (ك) زيادة : وأراد بقوله آخر آخر السورة .

(٣) - قول السخاوي : «احترز بقوله آخرًا من الأول» يوهم بوجود (سنة) أخرى في أول غافر ، مقابل الحرف المذكور في آخرها . وليس الأمر كذلك ، فليس في غافر سوى ﴿سنت الله التي قد خلت في عباده﴾ ، لا غير .

(٤) - من الآية : ٣٠ من سورة الروم .

(٥) - من الآية : ٤٣ من سورة الدخان . وفي (م) (شجرت الزقوم في الدخان)؛ ولعل الزيادة استدراك من الناسخ .

(٦) - من الآية : ٨٦ من سورة هود .

(٧) - من الآيتين : ٨ و ٩ من سورة المجادلة .

(٨) - كل هذه الحروف ذكرها أبو عمرو في المنع : ٨٢ فما بعدها ، في باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاء التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل . وينظر البدعي : ٢٨٧ .

[٢٦٩] مَعَا وَقُرَّتْ عَيْنٍ وَابْتَتَّ كَلِمَتُ  
فِي وَسَطِ أَعْرَافِهَا وَجِئْتُ الْبَصَرَا  
[٢٧٠] لَدَى إِذَا وَقَعَتْ وَالتُّورِ لَعْنَتُ قُلُ  
فِيهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتُ ابْتِدَارَا

(ف-معاً) في أول البيت متصل بـ(ذكر) في آخر البيت قبله .  
يقول : (ذكر) (١) معاً، يعني حرفي قد سمع الله (٢).  
و﴿قرت عين لي ولك﴾ (٣) في القصص، كتب بالتاء .  
قال (٤) أبو عمرو : «قال ابن الأنباري : كل ما في كتاب الله ﷻ من  
ذكر (قرة)، فهو بالهاء، إلا حرفاً واحداً في القصص : ﴿قرت عين لي  
ولك﴾» (٥). وكذلك : ﴿ابنت عمراً﴾ (٦) في التحريم.  
وقوله : (كَلِمَتُ فِي وَسَطِ أَعْرَافِهَا)، لأن أبا عمرو قال : «كل ما  
في كتاب الله ﷻ من ذكر الكلمة (٧) فهو بالهاء، إلا حرفاً واحداً في

(١) - بين اللالين سقط : (ك) .

(٢) - من الآيتين : ٨ و ٩ من سورة المجادلة .

(٣) - من الآية : ٩ من سورة القصص .

(٤) - وقال : (م) (غ) .

(٥) - المقنع : ٨٦ .

(٦) - من الآية : ١٢ من سورة التحريم .

(٧) - الكلمة على لفظ الواحد : (م) .

الأعراف : ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١)</sup> فإنه مرسوم بالتاء<sup>(٢)</sup>.

فأما (الكلمة) المختلف فيها في القراءة - أعني التي قرئت بالإفراد والجمع، وذلك : حرف<sup>(٣)</sup> في الأنعام<sup>(٤)</sup>، وحرفان في يونس<sup>(٥)</sup>، وحرف في الطول<sup>(٦)</sup>، - فسيأتي<sup>(٧)</sup> ذكرها إن شاء الله تعالى في باب بعد هذا<sup>(٨)</sup>.

وقوله : (وَجَنَّتُ الْبُصْرَا)، أي جنة أولي العلم والمعرفة الذين ميزوها من غيرها، وقد عينها بقوله : (لدى إذا وقعت)<sup>(٩)</sup>«<sup>(١٠)</sup>.

(١) - من الآية : ١٣٧ من سورة الأعراف . وقوله : (على بني إسرائيل) سقط : (م) .

(٢) - المقنع : ٨٤ ، ونص كلام الداني : «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر الكلمة على لفظ الواحد، فهو بالهاء ، إلا حرفا واحدا : في الأعراف : ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء» .

وإلى هذا الخلاف، أشار الخراز بقوله :

وَمَغْصِيَّتٌ مَعًا وَفِي الْأَعْرَافِ \* كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِلَافٍ  
فَرَجَّحَ التَّنْزِيلَ فِيهَا الْهَاءَ \* وَمُقْنَعٌ حَكَاهُمَا سَوَاءً

قال الشارح : «وقد أخبر [الخراز] بأنما جاءت على خلاف فيها بين المصاحف ، فرجح صاحب التنزيل رسمها بالهاء على رسمها بالتاء، وصاحب المقنع حكى فيها الوجهين مستويين، والعمل على رسمها بالتاء» .  
دليل الحيران : ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩ .

(٣) - واحد : (ك) .

(٤) - من الآية : ١١٥ من سورة الأنعام . حيث قرأ الكوفيون : ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ على التوحيد والباقون على الجمع . التيسير : ١٠٦ .

(٥) - من الآيتين : ٣٣ و ٩٦ من سورة يونس . حيث قرأ نافع وابن عامر : ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الحرفين معاً على الجمع ، والباقون على التوحيد . التيسير : ١٢٢ .

(٦) - من الآية : ٦ من سورة غافر ، حيث قرأ نافع وابن عامر (كلمات) على الجمع، والباقون على التوحيد . التيسير : ١٢٢ .

(٧) - وسيأتي : (م) .

(٨) - ينظر شرح البيت : ٢٧٤ .

(٩) - في قوله تعالى : ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ الآية : ٨٩ من سورة الواقعة .

(١٠) - المقنع : ٨٦ . وينظر البديع : ٢٨٧ .

قال أبو عمرو : «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر الجنة فهو بالهاء، إلا حرفاً واحداً في الواقعة : ﴿وجنت نعيم﴾ .

وقوله : (والنور لعنت قل فيها)، قال أبو عمرو : «قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup> : وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر اللعنة فهو بالهاء، إلا حرفين : في آل عمران : ﴿فجعل لعنت الله على الكاذبين﴾<sup>(٢)</sup>، وفي النور : ﴿أن لعنت الله عليه﴾<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

ولما قدّم شيخنا رحمه الله الذي في النور، قال : (فجعل لعنت ابثيروا)، أي عُذَّ أولاً، وبادره الذاكر قبل الذي في النور .

- (١) - قال أبو عمرو وابن الأنباري : (د) .  
 (٢) - من الآية : ٦١ من سورة آل عمران .  
 (٣) - من الآية : ٧ من سورة النور .  
 (٤) - المقنع : ٨٥ . وينظر البديع : ٢٨٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار : ٧٧ .

بابه

المفردات والمضافات المختلفة في جمعها

[٢٧١] وَهَآءُ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا

فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرًا

جمع في هذا الباب<sup>(١)</sup> ما رسم بالتاء مما قرئ بالإفراد والجمع. والمنكدر<sup>(٢)</sup> من الطير: المنقض. وكذلك من النجوم<sup>(٣)</sup>؛ أي أي أذكره لك مع رفق وتأن في البيان. وقد قيل في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾<sup>(٤)</sup>: انتشرت<sup>(٥)</sup>؛ فيكون المعنى على هذا أي أجمعه ولا أترك شيئاً منه مفرقاً منتشراً<sup>(٦)</sup>، لكنني أنظم الجميع.

(١) - البيت : (ص) (د) .

(٢) - المنكر (د) .

(٣) - في اللسان : (كدر) : «انكدر يعدو : أسرع بعض الإسراع ، وفي الصحاح : أسرع وانقض... وانكدرت النجوم : تناثرت ، وفي التثنية : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾»

(٤) - من الآية : ٢ من سورة التكويد .

(٥) - انتشرت : (د) .

(٦) - منتشراً : (د) .



## [٢٧٢] فِي يُوسُفَ عَايَةٍ مَعَا غَيَابَتِ قُلْ

### فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ عَايَةٌ أُثْرًا

يريد قوله تعالى في سورة يوسف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ (١) وَإِخْوَتِهِ  
عَايَاتٍ لِّلْمَسْأَلِينَ﴾ (٢) : كتب بالتاء . ذكر ذلك أبو عمرو في المروى عن  
نافع (٣) ، وهو يُقرأ بالإفراد والجمع (٤) .

وقال أبو عمرو رحمه الله في باب الحروف المفردة : «وكل ما في كتاب الله  
عَنْكَبٌ من ذكر (عاية) ، فهو بالتوحيد والهاء ، إلا حرفاً واحداً في العنكبوت : ﴿لَوْلَا  
أَنْزَلَ عَلَيْهِ عَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ (٥) ، فهو مرسوم بالتاء (٦) ، ويُقرأ بالتوحيد والجمع (٧) .»  
وكانه سها عن الذي في يوسف ، ونسي ما ذكره في أول الكتاب (٨) .

وقوله : (معاً غيابت) (٩) ، لأنه في موضعين في يوسف (١٠) ، وهما بالتاء .  
ومعنى (أثراً) ، ذكرته (١١) .

(١) - (لقد كان في يوسف) سقط : (م) .

(٢) - الآية : ٧ من سورة يوسف .

(٣) - المقنع : ١٢ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) ، وهو الباب الذي رواه السداني  
بسنده إلى قالون عن نافع . وذكر الداني هذا الحرف أيضاً في فصل : ذكر حروف منفردة من باب ذكر ما  
رسم في المصاحف من هاءات التائيت بالتاء على الأصل أو مراد الوصل : ٨٦ .

(٤) - قرأ ابن كثير : ﴿عَايَاتٍ لِّلْمَسْأَلِينَ﴾ على التوحيد ، والباقون على الجمع . التيسير : ١٢٧ .

(٥) - من الآية : ٥٠ من سورة العنكبوت .

(٦) - المقنع : ٨٦ .

(٧) - قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمة والكسائي على التوحيد ، والباقون على الجمع . التيسير : ١٧٤ .

(٨) - لم يغفل عن الذي في يوسف ، بل ذكره عقب حديثه عن حرف العنكبوت فقال : «وكتبوا في كل  
المصاحف في يوسف : ﴿عَايَاتٍ لِّلْمَسْأَلِينَ﴾ . المقنع : ٨٦ .

(٩) - غيابت سقط : (م) .

(١٠) - من الآيتين : ١٠ و ١٥ من سورة يوسف ؛ حيث قرأ نافع في الحرفين (غيايات) على الجمع ،  
والباقون على التوحيد . التيسير : ١٢٧ .

(١١) - ذكر والله أعلم : (م) . وقوله : (أثراً) ، ذكره في البيت : ١٠٥ ؛ ومعناه : نُقِلَ .

[٢٧٣] جَمَّالَتْ يَبْنَاتِ فَاطِرٍ ثَمَرَتْ

فِي الثَّرَفَاتِ اللَّاتِ هَيْهَاتَ الْعَذَابِ صَرَا

﴿جملت صفر﴾<sup>(١)</sup> مرسوم بالتاء . وذكر أبو عمرو رحمه الله أن الألف فيه بعد الميم ثابتة في بعض المصاحف، ومحذوفة في بعضها<sup>(٢)</sup>.  
وقوله : (بنات فاطر)، يريد قوله تعالى : ﴿فهم على بينت منه﴾<sup>(٣)</sup>، كتب بالتاء مع حذف الألف .

و(ثمرت) في فصلت، في قوله تعالى<sup>(٤)</sup> : ﴿وما تخرج من ثمرت من أكمامها﴾<sup>(٥)</sup> : كتب بالتاء<sup>(٦)</sup> .

فإن قيل : فكيف يُعلم أنه أراد هذا الحرف ؟

قلت : ليس في القرآن (ثمرت) سواه يقرأ بالتوحيد والجمع<sup>(٧)</sup> .

وكذلك : ﴿الغرفتِ ءامنون﴾<sup>(٨)</sup> في سبأ ؛ ولم يذكره في المنع<sup>(٩)</sup> .

(١) - من الآية : ٣٣ من سورة المرسلات ، وقرئ هذا الحرف أيضاً بالجمع والإفراد ، قرأ بالإفراد : حفص وحمة والكسائي : (جمالت)، وقرأ الباقون بالجمع . التيسير : ٢١٨ .

(٢) - المنع : ١٠٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) .

(٣) - من الآية : ٤٠ من سورة فاطر ، حيث قرأ بالجمع نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي، والباقون بالتوحيد . التيسير : ١٨٢ ، وينظر المنع : ٨٦ .

(٤) - لفظ (تعالى) سقط : (ك) .

(٥) - من الآية : ٤٧ من سورة فصلت .

(٦) - المنع : ٨٦ .

(٧) - قرأ بالجمع نافع وابن عامر وحفص ، وقرأ الباقون بالتوحيد . التيسير : ١٩٤ .

(٨) - من الآية : ٣٧ من سورة سبأ . وفي (م) : (وكذلك الغرفات في قوله تعالى وهم في الغرفت) .

(٩) - بل ذكره في المنع : ٨٦ ؛ قال الداني : «وكتبوا في كل المصاحف... في سبأ ﴿في الغرفتِ ءامنون...﴾» .

وأما (اللات) في قوله تعالى : ﴿أفرئتم اللات﴾<sup>(١)</sup>، فالتاء عندهم فيه للتأنيث، مثلها في (شاة)<sup>(٢)</sup>، ولذلك<sup>(٣)</sup> وقف عليها الكسائي<sup>(٣)</sup> رحمه الله بالهاء، كما يقف على (شاة)<sup>(٤)</sup>، وكتب<sup>(٥)</sup> بالتاء .

وأما (هيهات)، فهو بمنزلة الأصوات، ولذلك بُنيَ؛ ومعناه البعد. وهأؤه<sup>(٦)</sup> مشبهة بتاء التأنيث، ولذلك<sup>(٧)</sup> وَقَفَ عَلَيْهِ بالهاء مَنْ وَقَفَ<sup>(٨)</sup>، وهو في المصحف بالتاء، وهو في قوله تعالى : ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾<sup>(٩)</sup>، وهو في موضع نصب، لأنه في معنى المصدر، وكرره للتأكيد .

وَالْعِدَابُ : جمع عَذْبَةٍ .

و(صِرَى) : منصوب على التمييز؛ وهو بفتح الصاد وكسرها مقصور<sup>(١٠)</sup>، وهو الماء المستقر .

(١) - من الآية : ١٩ من سورة النجم .

(٢) - وكذلك : (ك) .

(٣) - ينظر التيسير : ٦٠ .

(٤) - مناة : (م) .

(٥) - وكتب : (د) .

(٦) - وهذه : (د) .

(٧) - وكذلك : (ك) .

(٨) - هو مذهب الكسائي، وتابعه البزي في هذه الكلمتين فقط . ينظر التيسير : ٦٠ .

(٩) - من الآية : ٣٦ من سورة المؤمنین .

(١٠) - مقصور سقط : (ك) (غ) .

[٢٧٤] فِي غَافِرٍ كَلِمَاتُ الْخُلْفِ فِيهِ وَفِي النَّاسِ  
ثَانِي بِيُونُسَ هَاءً بِأَلْعِرَاقِ يُرَى  
[٢٧٥] وَالْتَاءُ شَامٍ مَدِينِيٍّ وَأَسْقَطَهُ  
نُصِّرُهُمْ وَأَبْنُ الْأَبَّارِي فَجَدُّ نَظَرًا  
[٢٧٦] وَفِيهِمَا التَّاءُ أَوْلَى ثُمَّ كُلُّهُمْ  
بِالْتَاءِ بِيُونُسَ فِي الْأَوْلَى ذَكَاءَ عَطِرًا  
[٢٧٧] وَالْتَاءُ فِي الْأَنْعَامِ عَنْ كُلِّ وَلَا أَلْفٌ  
فِيهِنَّ وَالْتَاءُ فِي مَرَضَاتٍ قَدْ حُجِرًا<sup>(١)</sup>

قال أبو عمرو : «أما<sup>(٢)</sup> قوله في الأنعام : ﴿وَمَتَّ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي يونس : ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup> الأول، وفي غافر : ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾<sup>(٥)</sup>، فأبني وجدت (هذه الثلاثة بالتاء في مصاحف أهل العراق من غير ألف، ووجدت)<sup>(٦)</sup> فيها الثاني من سورة يونس<sup>(٧)</sup> بالهاء<sup>(٨)</sup> .

(١) - (حجرا) في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح ، وعلي هذا اللفظ شَرَحَ .

(٢) - وأما : (م) .

(٣) - من الآية : ١١٥ من سورة الأنعام . وقوله : (صدقا وعدلا) سقط : (م) .

(٤) - من الآية : ٣٣ من سورة يونس .

(٥) - من الآية : ٦ من سورة غافر .

(٦) - بين الملالين سقط : (ك) (د) .

(٧) - من الآية : ٩٦ من سورة يونس .

(٨) - المقنع : ٨٤ بتصرف .

قال : «وحدثنا ابن خاقان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا علي قال : حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء ، أن الحرف الثاني بيونس<sup>(١)</sup> في مصاحف أهل الشام» ؛ بالتاء وبالألف على الجمع<sup>(٢)</sup> .  
ورأيت أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس<sup>(٣)</sup> ، بالتاء من غير ألف ، وكذلك الذي في غافر<sup>(٤)</sup> ، والذي في الأنعام<sup>(٥)</sup> ، والذي في الأعراف<sup>(٦)</sup> .  
قال أبو عمرو : «وحدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا ابن الأنباري قلل : المرسوم من ذكر (الكلمة)<sup>(٧)</sup> بالتاء ثلاثة أمكنة : في الأعراف ، والأول من يونس ، والذي في المؤمن<sup>(٨)</sup> .  
قال : «وقال غيره : هي أربعة»<sup>(٩)</sup> ؛ وزاد ثاني يونس<sup>(١٠)</sup> .  
قال أبو عمرو : «لما وقع هذا الخلاف ، تتبعت ذلك في المصاحف ، فوجدته على ما أثبتته<sup>(١١)</sup>»<sup>(١٢)</sup> .

(١) - من الآية : ٩٦ من سورة يونس .

(٢) - بالتاء والألف زيادة من السخاوي غير واردة في المقنع . قال الداني : «...عن أبي الدرداء أن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام (كلمت) على الجمع...» . المقنع : ٨٤ .

(٣) - من الآيتين : ٣٣ و ٩٦ من سورة يونس .

(٤) - من الآية : ٦ من سورة غافر .

(٥) - من الآية : ١١٥ من سورة الأنعام .

(٦) - من الآية : ١٣٧ من سورة الأعراف .

(٧) - ومن ذلك الكلمات : (م) .

(٨) - المقنع : ٨٥ .

(٩) - ومن قال هي أربعة : ابن معاذ الجهني في كتاب البديع : ٢٨٦ . قال : «وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر الكلمة ، فهو في المصحف بالهاء ، إلا أربعة مواضع...» ؛ وذكرها .

(١٠) - المقنع : ٨٥ .

(١١) - أبيه : (د) .

(١٢) - المقنع : ٨٥ .

فقوله : (في غافر كلماتُ الخلف فيه)، لأن أبا عمرو ذكر أنه وجدته مع حرف الأنعام والأول في يونس بالتاء في مصاحف أهل العراق<sup>(١)</sup>، ولم يذكر أبو عمرو في<sup>(٢)</sup> هذا الموضوع فيه خُلُفاً<sup>(٣)</sup>، ولكنه ذكره في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار، فقال : وفي المؤمن في بعض المصاحف : ﴿وكذلك حققت كلمت ربك﴾ بالتاء، وفي بعضها : (كلمة)<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

فهذا معنى قوله : (الخلف فيه) .

وقوله : (وفي الثاني بيونس هاء بالعراق يُرى)، لأن أبا عمرو ذكر أنه وجدته كذلك في مصاحف أهل العراق كما تقدم<sup>(٦)</sup>.

وقوله : (والتاء شام مديني)<sup>(٧)</sup>، لأن أبا عمرو روى عن<sup>(٨)</sup> أبي الدرداء، أن<sup>(٩)</sup> الحرف الثاني بيونس في مصاحف أهل الشام بالتاء<sup>(١٠)</sup>. وقال فيما رواه نافع : «وفي يونس : (كلمة ربك)»<sup>(١١)</sup>.

(١) - المقنع : ٨٤ .

(٢) - في سقط : (ك) .

(٣) - خلافا : (م) .

(٤) - كلمة سقط : (د) . وفي (م) : كلمة بالماء .

(٥) - المقنع : ١٠٣ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف) .

(٦) - المقنع : ٨٤ .

(٧) - مدني : (ص) (د) .

(٨) - عن ابن الأنباري وأبي الدرداء : (د) ، بزيادة ابن الأنباري دون سائر النسخ .

(٩) - لأن : (ك) .

(١٠) - المقنع : ٨٤ .

(١١) - المقنع : ١٢ (باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات) ، وهو الباب الذي رواه الداني

بسندته إلى قالون عن نافع .

وقوله : (وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري)، لأن نصيراً عدّ في كتابه في موضعين : الأول من يونس بالتاء، وأسقط الثاني<sup>(١)</sup>. وأما ابن الأنباري، فقد تقدم ذكر ما قال.

(ونظراً) : منصوبٌ على التمييز، وهو كقولهم : ساء<sup>(٢)</sup> سمعاً .

وقوله : (وفيهما التاء أولى) ؛ يعني في حرف<sup>(٣)</sup> غافر، والثاني بيونس : التاء أولى بهما، لما رجحه النقل عنده فيهما<sup>(٤)</sup>.

وقوله : (ثم كلهم بالتاء بيونس في الأولى)؛ يقول : إنه يجمع على التاء فيه كما تقدم ذكره .

وقوله : (ذكا عطرا)، لأنه اشتهر وشاع، فصار بمنزلة الشيء العطر الذي تذكو رائحته ويفوح عطره في كونه لا يخفى .

وهذا معنى<sup>(٥)</sup> قد تكلم به الشعراء كثيرا، ومن ذلك قول أبي الطيب<sup>(٦)</sup> :

قَلِقُ الْمَلِيحَةَ وَهُوَ مِنْكَ هَتِكُهَا \* وَمَسِيرُهَا بِاللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءُ  
وقال غيره<sup>(٧)</sup> :

وَلَوْلَا ابْتِسَامُ الثُّغْرِ مَا نَمَّ كَاشِحٌ \* عَلَيْنَا وَلَوْلَا الطَّيْبُ مَا ارْتَابَ حَاسِدٌ

وقوله : (والتاء في الأنعام عن كل)، أي هو يجمع عليه كما سبق القول فيه.

وقوله : (ولا ألف فيهن)، أي الكلمات كلها مرسومة بالتاء من غير ألف

كما تقدم من قول أبي عمرو.

(١) - قال الداني : «قال محمد بن عيسى عن نصير : (كلمت) بالتاء ثلاثة ، فذكر الذي في الأنعام ،

والأول من يونس والذي في غافر» . المقنع : ٨٤ .

(٢) - ساء سقط : (م) .

(٣) - حرفي : (م) .

(٤) - عنده فيهما سقط : (غ) ، و(د) : (فيهما عنده) : تقدم وتأخير .

(٥) - المعنى : (م) .

(٦) - أبو الطيب هو المتني، والبيت في ديوانه بشرح عبد الرحمن البرقوقي : ١٤١/١ . وروايته فيه : وهي مسك .

(٧) - لم أقف على قائل هذا البيت .

وقوله : (والتاء في مرضات قد حُبراً)؛ قال أبو عمرو رحمه الله :  
 «(مرضات الله)»<sup>(١)</sup> بالتاء حيث وقع»<sup>(٢)</sup>.  
 ومعنى قوله : (قد حبراً) ؛ يقال : حَبَرْتُ الخَطَّ حَبْرًا<sup>(٣)</sup>، إذا حَسَنْتَهُ.

## [٢٧٨] وَذَاتٍ مَعَ يَا أَبْتَ وَلَا تَ حِينَ وَقُلْ

بِأَلْهَا مَنَاءٌ نُصَيْرٌ عَنْهُمْ نَصَرًا

(وذات) : معطوف على قوله في البيت قبله : (والتاء في مرضات قد حبراً) ؛ أي وفي : (ذات) ؛ وذلك ثلاثة مواضع : (ذات الشوكة)<sup>(٤)</sup>، و(ذات هجة)<sup>(٥)</sup>، و(ذات هب)<sup>(٦)</sup>. ولم يذكر أبو عمرو بقية الباب نحو : (ذات الحبك)<sup>(٧)</sup>، و(ذات البروج)<sup>(٨)</sup>، و(ذات الوقود)<sup>(٩)</sup>، و(ذات الرجع)<sup>(١٠)</sup> ؛ والكل مكتوب بالتاء ، ولذلك أطلقه الشيخ رحمه الله فقال : (وذات) . والتاء فيه للتأنيث، لأنه تأنيث (ذو) . ولذلك وقف عليها الكسائي<sup>(١١)</sup> بالهاء في : (ذات هجة) .

- (١) - ورد هذا اللفظ أربع مرات في القرآن الكريم : حرفان في البقرة : من الآيتين : ٢٠٧ و ٢٦٥ ؛ وحرف في النساء : من الآية : ١١٤ ، وحرف في التحريم : من الآية : ١ .
- (٢) - المقنع : ٨٦ ، وينظر كتاب البديع : ٢٨٨ .
- (٣) - حبراً سقط : (ك) . وفي (د) : جبل .
- (٤) - من الآية : ٧ من سورة الأنفال .
- (٥) - من الآية : ٦٠ من سورة النمل .
- (٦) - من الآية : ٣ من سورة المسد ، ولم يذكر أبو عمرو هذا الحرف في المقنع ، وإنما ذكر قوله : (بذات الصدور) مع حرفي الأنفال والنمل .
- (٧) - من الآية : ٧ من سورة الذاريات .
- (٨) - من الآية : ١ من سورة البروج .
- (٩) - من الآية : ٥ من سورة البروج .
- (١٠) - من الآية : ١١ من سورة الطارق .
- (١١) - التيسير : ٦٠ .



قال أبو عمرو : «(يأبت)»<sup>(١)</sup> حيث وقع بالتاء»<sup>(٢)</sup> .  
قلت : ووقف عليه ابن كثير وابن عامر<sup>(٣)</sup> بالهاء كسائر ما يوقف عليه  
من هاءات التأنيث.

ومن وقف بالتاء، فعلى ما قدمته من أتباع الرسم وغيره<sup>(٤)</sup> .  
قال<sup>(٥)</sup> أبو عمرو : «(ولات حين)»<sup>(٦)</sup> بالتاء»<sup>(٧)</sup> ؛ وقد سبق القول  
فيه<sup>(٨)</sup> ، ووقف عليه الكسائي<sup>(٩)</sup> بالهاء<sup>(١٠)</sup> .  
وقوله : (بالهاء<sup>(١١)</sup> مناة نصير عنهم نصرا)، قال أبو عمرو رحمه الله في  
غير هذا الباب : «وكتبوا : (منوة)<sup>(١٢)</sup> بالواو والهاء»<sup>(١٣)</sup> .  
وكذلك قال نصير في كتاب محمد بن عيسى عنه<sup>(١٤)</sup> .

(١) - ويأبت (م) .

(٢) - المقنع : ٨٦ .

(٣) - حجة ابن كثير وابن عامر في وقفهما على «أبت» بالهاء ، أمما «جعلها بمنزلة تاء (رحمت) و(نعمت) ، فغيرها في الوقف ، كما فعل بـ(رحمة) و(نعمة) ، ولم يتعد بالياء ، لأنها غير ملفوظ بها ، ولأن الكسرة التي تدل على الياء تسقط في الوقف...» . ينظر الكشف : ٤/٢ .

(٤) - قال مكى : «وحجة من وقف بالتاء، أن الياء مقدرة منوية، لو وقف بالياء لم يكن بد من التاء، كذلك حكم الهاء، مع عدم الياء في اللفظ، لأن الياء مرادة مقدرة. وأيضا فإنه اتبع خط المصحف في ذلك، فهي بالتاء في المصحف». الكشف : ٤/٢ .

(٥) - وقال : (د) .

(٦) - من الآية : ٢ من سورة ص .

(٧) - المقنع : ٨٧ .

(٨) - ينظر : (باب ولات) في البيت : ٢٦٠ من العقيلة ، وما قيل في شرحه والتعليق عليه .

(٩) - التيسير : ٦٠ .

(١٠) - بالتاء : (د) .

(١١) - وقوله وقل بالهاء : (د) .

(١٢) - من الآية : ٢٠ من سورة النجم .

(١٣) - المقنع : ٩٥ (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) ، وهو الباب الذي رواه

الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف .

(١٤) - عنده سقط : (غ) .

وإنما كتبوه بالواو، لأنهم قالوا في الجمع : منوات .  
وقال قوم من العلماء : إنما رُسم<sup>(١)</sup> ذلك على لغة أهل الحجاز الذين  
يفرطون في التفخيم .  
قال أبو عمرو : «فكذلك رسموا **النجوة** و**منوة** و**كمشكوة**  
و**الحياة** و**الزكوة**»<sup>(٢)</sup>، وقد تقدم<sup>(٣)</sup>.

(١) - رسموا : (م) .  
(٢) - وكذلك الشأن بالنسبة لـ: **الصلوة** ، و**الغدوة** ، وغير ذلك ، مما رسمت الألف فيه واواً .  
لذلك نجد أبا عمرو في المتن عقد ترجمة سماها : باب ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ،  
وذكر فيها هذه الحروف كلها .  
(٣) - ينظر باب رسم الألف واواً في البيت : ٢٢٢ من العقيلة وما بعده .

## [٢٧٩] تَمَّتْ عَقِيلَةٌ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي

أَسْتَى الْمَقَاصِدِ لِلنَّظْمِ<sup>(١)</sup> الَّذِي بَهْرًا

العقيلة في كل شيء : النفيسة الجيدة الكريمة . فالدرة عقيلة البحر،  
والمرأة عقيلة الحي؛ أي أحسن نسائه وأكرمهن . والعقيلة من الإبل : الخيار .  
و(أتراب) : جمع تَرَب ؛ يقال : هذه تَرَب هذه ، أي في سنها<sup>(٢)</sup> .  
وله رحمه الله عدة قصائد<sup>(٣)</sup> ، وجعل هذه عقيلتهن .  
ل(النظم الذي بهرا) ، أي غلب وقهر ؛ يقال : بهر بهراً<sup>(٤)</sup> ، إذا غلبه .  
ولعمري إنه لكما قال<sup>(٥)</sup> ، فإنه أبدع فيها ، ولا يعلم ذلك حقيقة إلا من  
أحاط بكتاب المقنع ، فإنه حينئذ يعلم كيف نَظَمَ ما تفرَّق فيه ، فَرُبَّ<sup>(٦)</sup>  
كلمة<sup>(٧)</sup> اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في المقنع مسافة بعيدة ، ثم ما زاده  
فيها من الفوائد وغرائب الإعراب<sup>(٨)</sup> وغير ذلك .  
وقوله : (ل(النظم الذي بهرا) : متعلق بـ(عقيلة أتراب القصائد) ؛ أي  
أسميتها<sup>(٩)</sup> بذلك ؛ أو وصفتُ بذلك للنظم الذي بهراً .

(١) - للرسم في المتن المطبوع مع شرح ابن القاصح .

(٢) - سننها : (د) .

(٣) - من ضمنها : حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع ، التي نظم فيها كتاب التيسير في  
القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، أول من شرحها : علم الدين السخاوي في كتابه فتح  
الوصيد في شرح القصيد ، ومن قصائده أيضاً : ناظمة الزهر في عد أي القرآن ، وغيرها .

(٤) - بهرا سقط : (ك) .

(٥) - قال سقط : (ك) .

(٦) - فرب سقط : (ك) .

(٧) - كلمة سقط : (ص) (د) .

(٨) - الألفاظ : (م) .

(٩) - اسمها : (م) . وفي (غ) وسميتها ، وفي (د) : أشبهها .

[٢٨٠] تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةٍ

أَيَّائِهَا يَنْتَظِمْنَ الدَّرُّ وَالِدَرُّرَا

قوله : (ينتظمن) ؛ يقال : انتظمه بالرمح ، إذا شكه ؛ فكان أبيات هذه القصيدة كالخيط الذي ينتظم الدرُّ .  
وقد مضى تفسير الدرر<sup>(١)</sup> في أول القصيد<sup>(٢)</sup> .

[٢٨١] وَمَا لَهَا غَيْرُ عَوْنِ اللَّهِ فَاخِرَةٌ

وَحَمْدِهِ أَبَدًا وَشُكْرِهِ ذِكْرًا

يقول : ليس لها في حال فخرها هذا الذي تقدم ذكره ، إلا عون الله وحمده<sup>(٣)</sup> وشكره .

(وفاخرة) : منصوب على الحال .

(وذكرًا) ، جمع ذكرى ؛ قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

أَبَتْ ذِكْرًا عَوْدُنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ \* خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وهو منصوب على الحال<sup>(٥)</sup> من (شكره) ؛ والتقدير : شُكْرِهِ منوعاً .  
وهذا كما يقول : مالي غير زيد قادماً ، فالعامل في الحال : الجارُ والمجرور .

(١) - الدر : (غ) .

(٢) - ينظر في شرح البيت الأول من القصيد .

(٣) - وحده : (ص) .

(٤) - الشاعر هو ذو الرمة ؛ والبيت في ديوانه بشرح الباهلي : ١٣٣٧/٢ . وهو أيضاً من شواهد

المحتسب لابن جني : ٥٦/١ ، و١٧١/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٦٤ .

(٥) - على الحال سقط : (ك) .

[٢٨٢] تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاهُ وَنَعْمَتِهِ

وَنَشْرٍ إِفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرًّا

أي تطمع في وزرٍ بأرجاء رحمته ؛ أي جوانبها ، وأحدها : رَجَى ، مقصور.

والرُحْمَى : مصدرٌ كالرُجْعَى .  
والوَزْرُ : الملجأ ، وهو مفعولٌ (ترجو) .

[٢٨٣] مَا شَانَ شَانَ مَرَامِيهَا مُسَدَّدَةٌ

فَقْدَانٌ نَاطِمٌ فِي عَصْرِهِ عَصَرًا

يقول : ما عاب خَطْبَ مراميتها - وهي مقاصدها - في حال سدادها ،  
عدم ناظمها من يلتجئ إليه . يقول : ما ضره زهد<sup>(١)</sup> الناس فيه وقلة احتفالهم به  
وإقبالهم عليه<sup>(٢)</sup> .

فـ(ما) للنفي ؛ و(شَانَ)<sup>(٣)</sup> : فعل ماض ؛ و(شَانَ) بعده : مفعولٌ  
مقدم ؛ و(فقدان) : فاعل . والمرامي في الأصل : السهام ، والواحدة : مرماة .  
والسهم المسدد : الذي يصيب الغرض .

وكان رحمه الله قد امتحن (في أول حلوله بمصر)<sup>(٤)</sup> ، بمثل ما ذكر<sup>(٥)</sup> .

(١) - زهر : (ك) .

(٢) - عليه سقط : (ك) .

(٣) - وشَانَ سقط : (ك) .

(٤) - بين الهلالين سقط : (م) .

(٥) - ينظر ذلك في ترجمة الإمام الشاطبي في كتاب ذيل الروضتين ، لأبي شامة المقدسي : ٧ .

## [٢٨٤] غَرِيْبَةٌ مَالَهَا مِرْآةٌ مُنْبَهَةٌ

فَلَا يَلْمُ نَاطِرٌ مِنْ بَدْرِهَا سِرْرًا

أصل هذا الكلام، أن المرأة إن<sup>(١)</sup> كانت بين أهلها، كان لها منهم من يُصلحها ويُزينها ؛ فهي لا تحتاج<sup>(٢)</sup> إلى المرأة . وإذا كانت المرأة غريبةً عدمت ذلك، فهي تعتمد على المرأة ، فما رآته أصلحته ، فتكون مرآتها صقيلةً أبدأً ، لاعتمادها على النظر فيها<sup>(٣)</sup>، فصارت مرآة الغريبة مثلاً مضروباً لكل شيء صقيل نقي<sup>(٤)</sup>، قال الشاعر :

وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الْغَرِيْبَةِ أَسْجَحُ<sup>(٥)</sup>

ومعنى أسجح : معتدل حسن .

فقال رحمه الله : هذه القصيدة غريبة ، وليس لها مرآة تنبهاها على عيب تُصلحها ؛ يعني أنه كان في حال نظمها غريباً لا يجد مُعيناً بكتب يطالعها ، وإنما اعتمد في نظمها على حفظه<sup>(٦)</sup> وما في خاطره من ذلك .  
والسُّرُّ : الخطوط التي تكون في الوجه ، وهي الغصون ، وهو واحدٌ ، والجمع أسرار .

يقول : فإن رأى ناظرٌ في بدرها سُرراً ، فلا يَلْمُ ناظمها على ذلك ، فقد أدى عذره .

والسُّرُّ بالفتح : آخر ليلة في الشهر .

(١) - إذا (غ) .

(٢) - ولا تحتاج (ك) .

(٣) - على النظم فيها : (د) ، وفي (م) : على البصراء فيها .

(٤) - نقى سقط (د) .

(٥) - عجز بيت لذي الرمة في ديوانه : ١٢١٧/٢ ، صدره : لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ . وهو من

شواهد اللسان : (سجح) .

(٦) - حفظها (ك) .

والسَّرُّ بكسر السين أيضاً : ما على<sup>(١)</sup> الكمأة من طين وقشر .  
 فيحوز حمل ما في البيت على ذلك ؛ يعني : إن رأيت على بدرها الكامل  
 مثل ما تراه على الكمأة من القشر والطين ، فلا تلم .  
 و(سِرَّراً) في آخر البيت : مفعول<sup>(٢)</sup> (نَاطِرٌ) .  
 ومفعول (يلم) ، محذوف .

### [٢٨٥] فَفَقِيرَةٌ حِينَ لَمْ تُغْنِي مُطَالَعَةً

#### إِلَى طَلَائِعَ لِلإِغْضَاءِ مُعْتَدِرًا

يقول : إن هذه القصيدة فقيرة ، لأنها لم تغني بسبب المطالعة ؛ وإن  
 شئت لم تُغْنِ على ما لم يسم فاعله ؛ فقد أجاز الوجهين .  
 و(مطالعة) : منصوب على إسقاط الخافض .  
 والطلايع : السرايا ؛ قال النبي ﷺ : (( وخير الطلائع أربعمائة ))<sup>(٣)</sup> ؛  
 أي هي فقيرة إلى سرايا من الإغضاء تُنصُرُها . والإغضاء يرجع<sup>(٤)</sup> إلى معنى  
 الصفح والتجاوز .  
 و(مُعْتَدِرًا) : حال من الإغضاء .

(١) - على سقط : (د) .

(٢) - مفعول : (د) .

(٣) - طرف من حديث أخرجه البيهقي في السنن : ١٥٧/٩ ، والطبراني في الأوسط : ٣٦٦/٧ ،  
 الحديث (٦٧١٥) . وينظر العلل المتناهية : ٥٨٠/٢ .

(٤) - يرجع : (غ) .

[٢٨٦] كَالْوَصْلِ بَيْنَ صَلَاتِ الْمُحْسِنِينَ بِهَا

ظَنًّا وَكَالْهُجْرِ بَيْنَ الْمُهْجَرِينَ سُرَى

يقول : هي - يعني القصيدة- مثل الوصل في حسنه وطيبه، إذا وجدت صلة من مُحسن بها ظنًّا . وإذا عابها عائبٌ وأهجر في ذكرها -أي أتى بهُجْر وهو ما يستقبح من القول-، صارت كالهُجر في وحشته وبشاعته.  
والسُرَى : السير في الليل ، وهو مصدر في موضع الحال ؛ أي فحينئذ يكون كالهُجر ساريًا .

[٢٨٧] مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُذْرٌ فَلَا وَزَرَ

يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّئِرًا

يعني أن العذر يمنع اللوم ، فإذا لُمت معذوراً وعبته، فأنت الملوم المعيب . ومن تعيبه مُتَمَكِّن بوضوح عذره من الإتيار منك ؛ يقال : أتأر من فلان ، إذا أخذ تأره منه ، وأصله : اثتأر<sup>(١)</sup>، ولكن أدغمت التاء ؛ قال لبيد<sup>(٢)</sup> :  
وَالنَّيْبُ إِنْ تَعْرُمْنِي رِمَّةً خَلَقًا \* بَعْدَ الْمَمَاتِ فإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ  
يقال : إن الإبل تأكل رِمَّة الميت ؛ يقول : فإن فعلت ذلك برممتي ، فقد كنت<sup>(٣)</sup> أتتر منها بإنضائها<sup>(٤)</sup> في السير، وإذابة جسومها به .

(١) - إتيار (د) .

(٢) - البيت في ديوانه : ٦٣ ، وهو من شواهد ابن جني في المحتسب : ٣٦٠ / ٢ .

والنيب : الإبل المسنة . وتعرمني من عرم العظم عرق ما عليه من اللحم ، والرمة : العظام البالية تأكلها الإبل . وأتتر : أفعل من الثأر . وورد في اللسان : (عرا) برواية : تَعْرُمْنِي .

(٣) - ذلك فإن كنت أتتر : (ك) .

(٤) - بإنصافها : (ص) .



[٢٨٨] وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيِّهَا

خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَرًا

يقول : (( إنما الأعمال بالنية ))<sup>(١)</sup>، ونيي أن ينفع<sup>(٢)</sup> الله بهذه القصيدة .  
فما رأيته فيها صافياً نافعاً فنُخذُه ، وما رأيته من كدرٍ فاصفح عنه .

[٢٨٩] إِنْ لَا تُقَدِّي فَلَا<sup>(٣)</sup> تُقْذِي مَشَارِبَهَا

لَا تَنْزُرَنَّ<sup>(٤)</sup> نَزُورًا أَوْ تَرَى غُزْرًا

القَدَى : ما يسقط في العين أو في الشراب ، وَقَدَيْتَه : إذا أخرجت منه  
القَدَى . وأقديته : إذا ألقيت فيه القدى .

يقول : إن كنت لا تُقَدِّيها - أي لا تُخرج منها القذاة على زعمك - ، فلا  
تُقْذِها ؛ أي لا تُلقِ ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره<sup>(٥)</sup> من الذم لها .

وقوله : ( لا تَنْزُرَنَّ نَزُورًا ) ، أي لا تحقرن قليلة اللبن حتى ترى غُزْرًا :  
جمع غزيرة ، وهي الكثيرة اللبن ، كصحيفة وصُحف .

قال ابن الأعرابي<sup>(٦)</sup> : نَزَرَتِ الرَّجُلَ : احتقرته ؛ وأنشد :

(١) - اقتباس من الحديث الصحيح : «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى...» متفق عليه ،  
أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، الحديث  
الأول . فتح الباري : ١/١٥٠ . وأخرجه مسلم بلفظ : «إنما الأعمال بالنية...» في كتاب الإمارة ، باب  
قوله ﷺ : «إنما الأعمال بالنية»، وإنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، الحديث : (١٩٠٧) . صحيح  
مسلم : ١٥١٥/٣ .

(٢) - ينفعني : (د) .

(٣) - ولا : (د) .

(٤) - لا تنزن : (د) . و(نزورا) سقط : (د) .

(٥) - وبيان يذكره : (د) .

(٦) - هو أبو عبد الله محمد بن زياد النحوي النسابة ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين . إنباه الرواة : ١٢٨/٣ .  
والأرجح نسب ابن منظور إنشاده لابن الأعرابي، في اللسان : (نزر) .

قَدْ كُنْتُ لَا أُزْرَرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ \* وَلَا تَخُونُ قُوَّتِي أَنْ ابْتَدَلُ

حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلٌّ

وقال : (تُقْذِي) و(فَلَا تُقْذِي) بإثبات الياء ، لأن التمام في هذا أحسن من الزحاف. ولو حذف الياء فيهما لَحَبِنٌ<sup>(١)</sup> (فَاعِلُنْ) ، وَطَوَى<sup>(٢)</sup> (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولم يقبله الذوق ، فارتكب<sup>(٣)</sup> التمام لذلك .

[٢٩٠] وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمَعْتَمِدٍ

وَمُسْتَقَاتٍ بِهِ فِي كُلِّ مَا خُلِدِرَا

قال الله تعالى : «أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ»<sup>(٤)</sup> ، ثم قال سبحانه : «أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ»<sup>(٥)</sup> ؛ لا يُخِيبُ أَمَلَ الْآمِلِ كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يقول الله تعالى : (( أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ))<sup>(٦)</sup> .  
(ومعتمد) ؛ قال الله تعالى : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»<sup>(٧)</sup> .

(١) - لخبر : (ص) . قال في اللسان : (حبن) : «حَبِنَ الشَّعْرَ : يَخْبِنُهُ خَبْنًا حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ

لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كحذف السين من مستفعلن...» .

(٢) - وطوي : (ص) (د) . وفي اللسان : (طوي) : «الطَّيُّ فِي الْعُرُوضِ حَذْفُ الرَّابِعِ مِنْ (مُسْتَفْعِلُنْ) ...

و(مفعولات) ، فيبقى (مستعِلن) و(مفعلات...» .

(٣) - فارتكن : (د) .

(٤) - من الآية : ٦٢ من سورة النمل .

(٥) - من الآيات : ٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤ من سورة النمل .

(٦) - حديث قدسي متفق عليه ، أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب (ويحذركم الله نفسه) ... ،

الحديث : (٧٤٠٥) فتح الباري : ٣٩٥/١٣ . وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة

والاستغفار ، باب الحث على ذكر الله تعالى ، الحديث : (٢٦٧٥) . صحيح مسلم : ٤/٢٠٦١ .

(٧) - من الآية : ٣ من سورة الطلاق .

[٢٩١] يَا مَلْجَأَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ وَمَنْ

الطَّافَةُ تَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ وَالضَّرَّارَ

قال الله تعالى : «يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>، فكل أحد يتوجه إليه وَيُعَوِّلُ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ. وكيف<sup>(٢)</sup> يُتَصَوَّرُ الاستغناء عنه والأمرُ كلها به، وإليه يُرْجَعُ الأمرُ كله. وفي الدعاء القلم : ((يا من عنده حوائج العالمين)).  
ووقف الرشيد<sup>(٣)</sup> بعرفات يتضرع ويرفع يديه بالدعاء ، فقال رجل :  
انظروا إلى جبار الأرض يتضرع إلى جبار السماء والأرض .  
وقال المأمون<sup>(٤)</sup> عند موته : «يا من لا يزول ملكه، اِرْحَمَ مَنْ قَدِ زَالَ ملكه».

والأسواء : جمع سُوء ، وهو ما يسوء المرء . ويجوز أن يكون جمع سَوَاءٍ ،  
والسُّوء بالضم : الإِسْمُ ، وبالفتح : المصدر ؛ وقد<sup>(٥)</sup> قال الله تعالى :  
«وَيَكْشِفُ السُّوءَ»<sup>(٦)</sup>.

والألطاف : واحدها لُطْفٌ ، واللُّطْفُ : الرِّفْقُ والتوفيق والعصمة.

(١) - من الآية : ١٥ من سورة فاطر .

(٢) - فكيف (م) .

(٣) - هو أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، استخلف بعهد أبيه عند موت أخيه الهادي في ربيع الأول ، سنة سبعين ومائة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .  
سير لأعلام النبلاء : ٢٨٦/٩ ، تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ .

(٤) - هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد (المأمون)، ولد سنة سبعين ومائة، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائتين. سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٣٠٦ .

(٥) - وقد سقط : (ك) .

(٦) - من الآية : ٦٢ من سورة النمل .

[٢٩٢] أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ وَمَنْ

يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أُوْدَى وَقَدْ خَسِرَا

الله تعالى أكرم الأكرمين وخير الغافرين<sup>(١)</sup>، يُعَصَى فيتجاوز، ويُارز فلا<sup>(٢)</sup> يؤاخذ؛ قال الله تعالى: ﴿وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾<sup>(٣)</sup>.

فهو سبحانه لا يأخذ بالذنب إلا بعد طول المدة وكثرة المراجعة. وإن واخذ<sup>(٤)</sup>، فللتأديب والتخويف، ويضاعف مع ذلك الأجر ويكفر الإصر، وهو غفار للذنوب<sup>(٥)</sup> على ممر الساعات وتوالي اللحظات<sup>(٦)</sup>. والطلب منه عزٌّ ونزاهة، والالتجاء إلى غيره ذل وضراعة وخُسران في الآخرة<sup>(٧)</sup>؛ ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً﴾<sup>(٨)</sup>.

(وَأُوْدَى) : بمعنى<sup>(٩)</sup> هلك هلاكاً لا<sup>(١٠)</sup> يُتَلاَقِي كما قال الشاعر:  
أُوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِبِ \* أُوْدَى وَذَلِكَ شَأْوَ غَيْرِ مَطْلُوبِ<sup>(١١)</sup>

(١) - العافين : (ك) .

(٢) - ولا : (د) .

(٣) - الآية : ٣٠ من سورة الشورى .

(٤) - أخذ : (د) .

(٥) - الذنوب : (غ) .

(٦) - وتولي الخطاب : (ص) (د) .

(٧) - وخسران في الآخرة قال الله تعالى : (م) .

(٨) - الآية : ٥٦ من سورة الإسراء .

(٩) - بمعنى سقط : (م) .

(١٠) - لا سقط : (د) .

(١١) - لم أقف على قائل هذا البيت . وفي (د) : شيئاً وغير مطلوب .

[٢٩٣] هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبِعاً

وَمِنْكَ مُبْتَغِياً وَفِيكَ مُصْطَبِراً

(متبعاً) و(مبتغياً) و(مصطبراً) : أحوال من الياء المحرورة في قوله : (لي) .  
(ومتبعاً) : حال مقدره ، وكذلك ما عطف عليها من أختيها .

[٢٩٤] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْشُوراً بِشَائِرُهُ

مُبَارَكاً أَوَّلاً وَدَائِماً آخِراً

(منشوراً) : حال من الحمد ، والعامل فيه : (الله) ﷻ .

(وبشائره) : فاعل .

(ومباركاً) : حال ثانية .

(وأولاً) : ظرف .

(ودائماً) : حال .

(وآخراً) : جمع أخير، وهو ظرف أيضاً .

[٢٩٥] ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ عَلَّمَ الْهَادِينَ وَالسُّفْرَا

كل مرسل من الأنبياء مختاراً اختاره الله تعالى لرسالته ، وانتخبه لنبوته؛  
قال الله تعالى : ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾<sup>(١)</sup> ، والصلاة على رسول

(١) - من الآية : ١٣ من سورة طه . و(يوحى) سقط (ك) .

الله ﷺ<sup>(١)</sup> في أول الدعاء وآخره من أعلام الإجابة، لأن الله تعالى أكرم من أن يستجيبها ويترك<sup>(٢)</sup> ما بينهما.

والهادي : اسم فاعل من هَدَى يَهْدِي ، وأصله الهاديين<sup>(٣)</sup> ، فاستثقلت الكسرة على الياء، فحذفت، فالتقى الياءان، فحذفت الأولى .  
و(السُّفْرَا)<sup>(٤)</sup> : جمع سفير، ككريم وكرماء ، وهو الرسول .  
ومعنى (علم الهاديين)<sup>(٥)</sup> ، أي هو قدوة الرسل وإمامهم يوم القيامة .

[٢٩٦] تَنْدَى عَبِيراً وَمِسْكَاً سُحْبَهَا دَيْمًا

تَمْنَى بِهَا لِلْمَنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا

(تندى)، أي تُمَطَّر. والتَّندَى : المطر ؛ أي تُمَطَّر سُحْب الصلاة عليه عبيراً، وهو أخلاطٌ من زعفران وغيره من الطَّيِّب .

و(مِسْكَاً)، في حال كونها دَيْمًا ؛ أي في حال دوامها .  
والدَّيْمُ ، جمع دَيْمَة ، والدَّيْمَة : المطر الدائم .

وقوله : (تَمْنَى) ، أي تُقَدِّر، من مَنَى اللهُ كَذَا ، أي قَدَّرَه ؛ قال الشاعر:

حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي<sup>(٦)</sup>

(١) - على النبي عليه الصلاة والسلام : (م) .

(٢) - وترك : (م) .

(٣) - الهاديين : (د) .

(٤) - والسفر : (م) .

(٥) - الهاديين أي هو زائد : (م) .

(٦) - عجزٌ لعدة أبيات ذكرها ابن منظور في اللسان : (مئي) ، ومنها بيت لأبي قلابة الهذلي وصدره :  
ولا تقولن لشيء سوف أفعله .

وهو أيضاً من شواهد ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : ٣٦٨/٤ .

والمُنَى : جمع مُنْيَةٍ، والمُنْيَةُ : ما يتمناه الإنسان<sup>(١)</sup> . وغايات المُنَى :  
أقصاها<sup>(٢)</sup>؛ جعل الصلاة على رسول الله ﷺ لكثرتها ودوامها سُحْباً هاطلة  
بعبير ومسك ، لما فيها من طيب<sup>(٣)</sup> الشاء عليه ﷺ ؛ كقولك : اللهم صل  
على محمد نبيك و صفيك الشاهد البشير، والناصح النذير، والسراج المنير، نبي  
الرحمة، وهادي الأمة، والمؤيد بالبينات<sup>(٤)</sup> والعصمة، الذي شمر في ذاتك، ودأب  
في مرضاتك، وصدع بآياتك، وبلغ رسالاتك، الكريم الأخلاق، الزكي  
الأعراق، ذي الوجه البهي، والفعل<sup>(٥)</sup> المرضي ﷺ، وعلى آله الطيبين  
(الطاهرين وسلم .

فإذا كانت الصلاة عليه<sup>(٦)</sup> بهذه الصفة ونحوها، قضى بها للمُنَى غاياتها  
في حال كونها شُكراً .

(و(شُكراً) : جمع شُكُور، جعل المُنَى شُكراً مجازاً ، وأراد لذي المُنَى،  
وجعلها شُكراً مقتنعة<sup>(٧)</sup> بالكفاف من الرزق ، فيكون جمع شُكُور، وهي الدابة  
المقتنعة<sup>(٨)</sup> بالعلف القليل ؛ أي يقضى بتلك الصلاة للمُنَى غاياتها في حال  
اقتناعها<sup>(٩)</sup> . والقناعة كنز لا يفند، وحال مرضية ، وهذا كما تقول : اللهم  
اقض حاجتي مقتنعاً بما رزقتني، ممثلاً ما أمرتني .

(١) - والمنية ما يتمنى الإنسان : (م) (غ) .

(٢) - إقصاها : (د) .

(٣) - طيب سقط : (م) .

(٤) - بالبينات : (م) .

(٥) - العقل : (م) .

(٦) - بين الهلالين سقط : (ك) .

(٧) - مقتنعة : (د) .

(٨) - المتقنعة : (د) .

(٩) - في أقصى كثر اقتناعها : (ك) .

## [٢٩٧] وَتَنْشِي فَتَعْمُ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْ—

مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَ

- (وَتَنْشِي) ، معناه : وتعطف ؛ يعني الصلاة ، لأن المصلي على النبي ﷺ ، ينشي<sup>(١)</sup> فيصلي على آله وأصحابه بعده .
- و(الآل) : قيل أصله<sup>(٢)</sup> : (أهل) ، ثم قالوا : (أأل)<sup>(٣)</sup> ، فأبدلوا من الهمزة هاء<sup>(٤)</sup> ، ثم : (عال) ، فأبدلوا الهمزة<sup>(٥)</sup> ألفاً لسكونها .
- وقيل أصله : (أول) ، لأنه من : آل يؤول ، لأن مرجع المرء إلى أقاربه ومآله إليهم ؛ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، قلبت<sup>(٦)</sup> ألفاً .
- وعلى الوجه الأول ، تقول : اللهم صل على محمد وعلى أهله ، لأن المضمّر رد<sup>(٧)</sup> الكلمة إلى أصلها .
- والشيع : جمع شبيعة ، وهم الأتباع الذين اتبعوه ﷺ<sup>(٨)</sup> ، وهاجروا إلى دار هجرته .
- والذين آووا ونصروا ، هم الأنصار أهل يثرب ﷺ<sup>(٩)</sup> أجمعين .

(١) - ينشي : (غ) .

(٢) - أصله قيل : (م) ، وفي (ك) : قيل .

(٣) - الآل : (ك) .

(٤) - من الهاء همزة : (د) .

(٥) - فأبدلوا من الهمزة : (م) بزيادة .

(٦) - فكبت : (د) .

(٧) - يرد : (م) .

(٨) - عليه الصلاة والسلام : (م) .

(٩) - أجمعين سقط : (م) .



[٢٩٨] تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسِرَّتْهَا

مُعْرِفًا عَرَفَهَا الْآصَالَ وَالْبُكَرَا

لما جعل الصلاة<sup>(١)</sup> سُحْبًا استِعَارَةً ، جعلها تُضاحكُ الزهر .  
 وَضَحِكُ الزَّهْرِ : تَفْتُحُهُ وَاهْتِرَازُهُ . وَضَحَكَ السَّحَابُ انشِقَاقَهُ بِالْبُرْقِ .  
 وَأَسِيرَةُ الْوَجْهِ : الْخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالْوَّاحِدَةُ : سَرَارٌ<sup>(٢)</sup> .  
 وَالسَّرُورُ يَتَبَيَّنُ<sup>(٣)</sup> فِي وَجْهِ الضَّاحِكِ وَفِي أَسَارِيرِهِ . وَأَجْمَلُ مَا يَكُونُ الْوَجْهَ  
 إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ السَّرُورُ .

و(مُعْرِفًا) : مَعْنَاهُ مُطَيَّبًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا  
 لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ، أَي طَيَّبَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرُفْتَ كَاتِبَ عَرَفْتُهُ اللَّطَائِمُ<sup>(٥)</sup>

وَالْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَهَا هُنَا : الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ<sup>(٦)</sup> ؛  
 يُقَالُ<sup>(٧)</sup> : مَا أَطْيَبَ عَرْفَهُ .

وَالْآصَالُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَهُوَ الْعَشِي . وَالْبُكَرُ جَمْعُ بُكَرَةٍ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ .  
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَلَّى<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِمْ صَلَاةً طَيِّبَةً بِهَيْمَةٍ جَمِيلَةٍ دَائِمَةٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ<sup>(٩)</sup> أَجْمَعِينَ .

(١) - للصلاة : (د) .

(٢) - والواحد : (م) . وفي (ك) : الواحدة .

(٣) - بين : (م) .

(٤) - الآية : ٦ من سورة محمد .

(٥) - عجز بيت من شواهد اللسان : (عرف) و(لطم) .

(٦) - الطيبة سقط : (غ) .

(٧) - فقال : (د) .

(٨) - صلى الله : (م) .

(٩) - صلى الله عليه وعليهم : (م) .

وقوله : (مسروراً أسيرتها) : نصب (مسروراً) على الحال، وهو على تذكير<sup>(١)</sup> الجمع ، ومع ذلك فهو جمع ما لا يعقل . ويجوز أن يكون (أسيرتها) فاعل (تضحك) ، و(مسروراً) : حال من الزهر. وسرور الزهر، كضحكه. والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك .

قال حبيب<sup>(٢)</sup>:

دَهْمٌ إِذَا ضَحِكْتَ فِي رَوْضَةٍ طَفَقَتْ \* عِيُونُ نَوَارِهَا تَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ

وقال ابن الجهم<sup>(٣)</sup>:

لَمْ يَضْحَكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ أَعْجَبَهُ \* حُسْنُ الرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْقَرْدِ

وهذا كثير في الشعر<sup>(٤)</sup>.

(١) - تذكر : (م) .

(٢) - لم أهدت إلى مصدر هذا البيت .

(٣) - هو علي بن الجهم ، والبيت في ديوانه : ٨٩ ، وروايته : حُسْنُ النِّبَاتِ ...

(٤) - في (ص) : «كامل كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة ، والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم كثيراً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وذلك بمدينة دمشق في اليوم التاسع عشر من شهر شعبان المكرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . رحم الله من نظر فيها ودعا لكايتها عبد الله بن مالك بن ... الأندلسي رحمه الله بالتوبة والمغفرة» .



أُمِّيَّةٌ فَهِمَتْ هَمَلٌ  
عَفُوًّا لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

الفهارس  
العامة للكتابه



١- فهرس  
السور والآيات

١- سورة الفاتحة - (١) : ١٢-٢٦٨ . (٢) : ٢٩٣ . (٤) : ٣٠ . (٥) : ٢٢ . (٧) : ٢٩٤ .

٢- سورة البقرة - (٢) : ٣٩-٢٦٤ . (٥) : ٢٦٤-٣٥٧ . (٦) : ٣٠٢-٣١١ . (٩) : ٩٨-٩٩-٣٠٣-٣١١ . (١٣) : ٣٠٣ . (١٤) : ٣٦١ . (١٧) : ٢٩٣ . (٢١) : ٢٦٥ . (٢٢) : ٣٠٠ . (٢٣) : ٤٤-٣٠٨ . (٢٥) : ٢٩٣-٢٩٥ . (٢٦) : ٢٩٤-٣٤٤ . (٢٨) : ٣٤٥-٣٩٩ . (٢٩) : ٢٢٠-٢٦٨ . (٣١) : ٣٠٥ . (٣٣) : ٢٢٠ . (٣٦) : ٢٧٦ . (٣٨) : ٣٩٩ . (٣٩) : ٢٧٨-٣٤٧ . (٤٠) : ٢٩١-٣٢٥-٣٩٠ . (٤١) : ٣٢٥ . (٤٥) : ٣٩٩ . (٤٨) : ٧٠ . (٥١) : ١٠٦ . (٥٤) : ٣٤١ . (٥٨) : ٤٠١ . (٦١) : ١٠١-٣١٢-٣٤٧ . (٦٢) : ٢٧٩ . (٦٣) : ٢٧٤ . (٦٥) : ٣٤٣ . (٦٦) : ٢٧٥ . (٧٠) : ١٠٩ . (٧١) : ٢٧٩ . (٧٢) : ٩٦-٩٧ . (٧٤) : ٧٠ . (٨٠) : ٣٠٤ . (٨١) : ١٠٧-١٤٦-٣٤٥ . (٨٣) : ٢٦٩-٢٧٩ . (٨٥) : ١٠٧-٢٧٨ . (٨٧) : ٣١٨ . (٨٩) : ٤٠٤ . (٩٠) : ٤٢٧ . (٩٣) : ٤٢٦-٤٢٧ . (٩٦) : ٣٩٥ . (٩٨) : ١٠٣ . (٩٩) : ٣٤٧ . (١٠٠) : ١٠٨ . (١٠١) : ٢٨٧ . (١٠٢) : ٢٩١-٤٢٦ . (١٠٥) : ١٧ . (١١٤) : ١١٩-٢٦٧-٢٦٦-٤١٤ . (١١٥) : ٣٠٧-٤٣٠ . (١١٦) : ١١٩ . (١١٩) : ٧٠ . (١٢٤) : ١١٣ . (١٣٠) : ٢٩٣ . (١٣٢) : ١١٥ . (١٣٣) : ٢٦٨-٢٩٠-٢٩٢ . (١٣٦) : ٢٩٢ . (١٤٠) : ٣٠٢ . (١٤٤) : ٤٣٠ . (١٥٠) : ٣٢٨-٤٣٠ . (١٥٢) : ١٥-٣٢٥ . (١٥٣) : ٣٩٣-٢٩٣ . (١٥٩) : ٢٧٧ . (١٦٣) : ٢٦٨ . (١٦٤) : ١٠٧-٣٩٩ . (١٧٠) : ٣٨٩ . (١٧٣) : ٣٤٠ . (١٧٧) : ٢٩٤ . (١٧٩) : ٢٦٥-٣٥٧ . (١٨٤) : ٩٧-٢٧٠ . (١٨٦) : ٣٢٧ .

٦- فهرس السور والآيات

(١٨٧) : ٢٦٦-٢٦٧-٢٧٩ . (١٨٩) : ٣٠٨ . (١٩١) : ٩٢-٩٩ . (١٩٣) : ٩٩-  
 : (٢٠٧) . ٤٦١ : (٢١١) . ٣٠٩ : (٢١٣) . ٤٠٤ : (٢١٤) . ٤٠٣ : (٢١٦) :  
 . ٤٠٣ . (٢١٨) : ٢٣٠-٤٤٤ . (٢٢٣) : ٢٨١-٤٠٣ . (٢٢٦) : ٣١٢-٣٨٩ .  
 (٢٢٨) : ٢٣-٢٨٢-٣٠٤ . (٢٣١) : ٤٤٥ . (٢٣٤) : ٤٢٢ . (٢٣٧) : ٣١١-٣١٣ .  
 : (٢٤٠) : ٤٢٢ . (٢٤٣) : ٢٦٣ . (٢٤٥) : ١٠٠-١١١ . (٢٤٨) : ٦٦ : (٢٤٩) :  
 . ٣١٧ . (٢٥١) : ١٠٨-٢٩١-٣٦٠ . (٢٥٤) : ٢٧٧-٢٩٤ . (٢٥٧) : ٣٩٠ :  
 : (٢٥٩) : ٦٧-٣١٧ . (٢٦٠) : ٧٧ : (٢٦١) : ١١١ : (٢٦٥) : ٤٦١ : (٢٧٥) :  
 . ٣٦٤-٣٩٠ . (٢٨٣) : ١٠٨ : (٢٨٥) : ١١٢ .

٣- سورة آل عمران - (٥) : ٣١٥ . (٧) : ١٠٩ . (١٣) : ٣١٧ : (١٥) : ٢٧٨-  
 . ٣٧٣ . (٢٠) : ٣٣٨ . (٢١) : ١٢٠ . (٢٨) : ٤٠٢ . (٣١) : ٣٣٨ . (٣٣) : ٢٩٠ .  
 (٣٥) : ٤٤٧ . (٣٧) : ٢٦٥ . (٤٠) : ٢٧١ . (٤٥) : ٣١٨ . (٤٩) : ١٢٠-٣٤٧ .  
 (٥٠) : ٣٢٦ . (٥٥) : ٢٦٥ . (٦١) : ٣٩٠-٤٥٢ . (٨١) : ٣٠٢ . (٨٧) : ٣٨٩ .  
 (٩٦) : ٢٨١-٣٠٧ . (١٠٢) : ٤٠٢ . (١٠٣) : ٤٤٥-٤٤٧ . (١١٠) : ٢٥ :  
 (١٢٠) : ٧٨ . (١٢٤) : ٢٨٢ . (١٣٠) : ١٠٨ . (١٣٣) : ١١٦-١٢٧ . (١٤٤) :  
 . ٣٤٩ . (١٤٦) : ٢٢٩-٣٢٠ . (١٥٣) : ٣٦١-٤٣٢ . (١٥٤) : ٧٧-٣١٥-٣١٦ .  
 (١٥٨) : ١٥٧ : (١٦٤) : ٢٧٠ : (١٦٧) : ٢٣٠ : (١٧٥) : ٣٢٦ : (١٨٤) :  
 . ١٢٨-٣١٢-٤٠٤ . (١٨٩) : ٣١٦ . (١٩٠) : ٣١٦ : (١٩٥) : ١٢١-١٢٢-٢٣٠ .

٤- سورة النساء - (٣) : ١٢١-٢٨٢-٤٠٤ . (٨) : ٢٦٩ . (٩) : ١٢١ : (١١) :  
 . ٣٨٩ . (١٢) : ٢٧٠ . (١٥) : ٢٦٤ . (١٨) : ٣٤٥ . (٢٣) : ٤٠٧ . (٢٤) : ١٢١ .  
 (٢٥) : ٤١٣ . (٣٢) : ٣٠٨ . (٣٣) : ١٢١-٣١٦ . (٣٤) : ٣١٦ . (٣٦) : ١٣٢ .  
 (٤٣) : ١٢٢ . (٥٣) : ٣٢١ . (٧٨) : ٤٣١-٤٣٦ . (٨٦) : ٣٤٥ . (٩٠) : ١٢٢-  
 : ٣٩٠ . (٩١) : ٢٦٤-٣٥٧-٤٢٨ . (٩٢) : ٣٠٠-٣٨٩ . (٩٥) : ٦١ : (٩٩) :

١- فهرس السور والآيات

- .٣١٦ : (١٢٦) .٤٦١ : (١١٤) .٤١٦-٢٦٤ : (١٠٩) .١٢٤ : (١٠٠) .٣١٣  
.٣٦٣-٢٧٠ : (١٧٦) .٢٩٠ : (١٦٣) .٣٣٦ : (١٤٦) .٣٩٠ : (١٤٢)
- ٥- سورة المائدة - (٢) : (٣٠٣) . (٣) : (٣٢٨) . (٦) : (١٢٢) . (٧) : (٢٣٠) . (١١) :  
.٤٤٥ . (١٦) : (١٢٢-٢٦٥) . (٢٠) : (٣٩٧) . (٢٩) : (٣٦٢-٣٧٦) . (٣١) : (٤٠٣)  
: (٣٣) : (٣٧٨-٣٨٠) . (٣٩) : (٣٧٨-٣٨٠) . (٤٢) : (١٢٤) . (٤٤) : (٣٢٨) . (٤٨) :  
.٤٢٢ . (٥١) : (٣٩٠) . (٥٢) : (٤٠١) . (٥٣) : (١١٦-١٣٥) . (٥٤) : (١١٦-١٣٤)  
.٤٢٦ : (٦٢) . (٦٣) : (٤٢٦) . (٦٧) : (٣١-١٢٣) . (٧٩) : (٤٢٦) . (٨٠) : (٤٢٦)  
. (٩٥) : (١٢٤-١٢٥-٢٧٠) . (٩٧) : (١٢٤) . (١٠٧) : (١٢٤) . (١١٠) : (١٢٠-١٢٥)
- ٦- سورة الأنعام - (٥) : (٣٧٧) . (٦) : (٢٧٥) . (١٨) : (١٨) . (١٩) : (١٩٨-٣١٦)  
: (٣٨) . (٢١) : (٤١٤) . (٢٩) : (٣٩٤) . (٣٢) : (١٤٠-٣٠٧) . (٣٤) : (٣٤٩) . (٣٨)  
.١٣٨ . (٤٠) : (٢٤٧) . (٤٦) : (٢٤٧-٢٤٦) . (٤٧) : (٢٤٧) . (٥٢) : (١٣٥-٣١٦)  
. (٥٧) : (٧٠-٣٣٦) . (٦١) : (١٨) . (٦٣) : (١٣٩) . (٦٤) : (١٣٩) . (٧٤) : (٣٠٣)  
: (٨٠) : (٢١٦-٣٢٩) . (٨٥) : (٤٠٠) . (٨٧) : (١٣٨-٣٨٩) . (٩٢) : (٣٩٤) . (٩٤)  
: (٣٨٦) . (٩٥) : (١٣٩) . (٩٦) : (١٣٩) . (١٠٠) : (٢٧٩) . (١٠٢) : (٢٦٤) . (١١٥)  
: (٤٥١-٤٥٧-٤٥٨) . (١٢١) : (٣٩٠) . (١٢٣) : (١٣٨) . (١٢٧) : (١٢٢) . (١٢٨)  
.٣٩٠-٣٩١ . (١٣١) : (٤٢١) . (١٣٤) : (٤٢٣) . (١٣٧) : (١٤١) . (١٤٣) : (٤٢١)  
: (١٤٤) : (٤٢١) . (١٤٥) : (٤٢٣) . (١٤٦) : (٣٩٩) . (١٥٧) : (٤١٥) . (١٥٩)  
.١٣٨ . (١٦١) : (٣٩٧) . (١٦٢) : (٣٩٤-٣٩٩) . (١٦٥) : (٢٧٨-٤٢٢)
- ٧- سورة الأعراف - (٣) : (١٥٣) . (١٨) : (٣٠٦) . (٢٠) : (٣٦٠) . (٢٦) : (١٥٠)  
: (٣٨) : (٤٢٨) . (٤١) : (٢٤٩-٣٤٠) . (٤٣) : (١٥٣) . (٥٤) : (٩٠-٢٦٨) . (٥٦)  
.٤٤٤ . (٦٩) : (١٥١) . (٧١) : (٢٧٦) . (٧٤) : (١٥٢) . (٧٥) : (١٥٢) . (٨١) : (٣٧١)  
: (٩٨) : (٤٠٥) . (١٠٣) : (٣٥٠-٣٥١) . (١٠٥) : (٤١٠) . (١٠٩) : (١٢٦) . (١١٢)  
: (١٤٩) . (١١٣) : (٣٦٨) . (١٢٣) : (٣٠٣) . (١٢٤) : (٣٥٩) . (١٣١) : (١٤٣) . (١٣٧)



١- فهرس السور والآيات

٢٨١-٤٥١-٤٥٨ . (١٣٩) : ١٤٣ . (١٤١) : ١٥٤ . (١٤٢) : ١٠٦-٢٨٢ .  
(١٤٥) : ٣٥٨ . (١٥٠) : ٤٢٧-٣٦٧ . (١٥٧) : ١٤٨-٢٧١ . (١٥٨) : ١٤٣ .  
(١٦١) : ١٤٦ . (١٦٣) : ٣٠٨ . (١٦٦) : ٤١٨-٤١٩ . (١٦٩) : ٤١٠ . (١٩٥) :  
٣٢٧-٣٣٩ . (٢٠١) : ١٥١ . (٢٠٦) : ٢٢٦ .

٨- سورة الأنفال - (٧) : ١٤٣-٤٦١ . (٢٧) : ١٥٥ . (٣٤) : ٣٨٩-٣٩١ .  
(٣٨) : ٤٤٨ . (٤١) : ٤٢٥ . (٤٢) : ٢٨٣-٣٤٤-٤٠٠ . (٦٥) : ٣١٧ . (٦٦) :  
٢٧٩ : (٧٢) : ٣١١ .

٩- سورة التوبة - (٣) : ٧٢ . (١٢) : ٣٧٠ . (١٧) : ١٥٥-٢٦٧ . (١٨) : ١٥٥-  
٢٦٦-٢٦٧ . (١٩) : ١٥٥-٣٦١ . (٣٠) : ٣١٨ . (٣٧) : ٣٦١ . (٤٠) : ٣٩٩ .  
(٤٧) : ٣٩-١٥٦ . (٥٧) : ٣٠٠ . (٦٠) : ٢٦٩ . (٦٧) : ٣٥٧ . (٧٠) : ٣٨١ .  
(٧٥) : ١٦١ . (٨١) : ١٥٦ . (٩٩) : ٣٩٦ . (١٠٠) : ١٦٠ . (١٠٢) : ٣٠٣-  
٣٤٥ . (١٠٣) : ٣٩٦ . (١٠٧) : ١١٧-١٦٠ . (١٠٩) : ٤١٦ . (١١٨) : ٤١٠ .

١٠- سورة يونس - (٢) : ١٢٥ . (٤) : ٣٨٤ . (٧) : ٣٠٦ . (١٤) : ١٦١ . (١٥) :  
٢٨٧-٣٤٩ . (٢١) : ٢٨٧ . (٢٢) : ١٦٠ . (٣٣) : ٢١٩-٢٩٤-٤٥١-٤٥٧ .  
٤٥٨ . (٥١) : ٢٨٠ . (٥٣) : ٣٦١ . (٥٩) : ٢٧٠ . (٦٤) : ٢٩٤ . (٧١) : ٣٣٩ .  
(٧٧) : ٢٧٧-٢٩٤ . (٧٩) : ١٤٩ . (٨٣) : ٣٥٠-٣٥١ . (٨٧) : ٣٠٠ . (٩٠) :  
٣١٠ . (٩١) : ٢٨٠ . (٩٦) : ٢١٩-٤٥١-٤٥٧-٤٥٨ . (١٠٣) : ٣٣٤ . (١٠٤) :  
٣٣٧ .

١١- سورة هود - (٢) : ٤١١ . (٧) : ١٢٥ . (١٤) : ٤١٠-٤١٨-٤٢٠ . (١٦) :  
١٤٣ . (٢٠) : ١١١ . (٢٦) : ٤١١ . (٢٨) : ٣٩٧ . (٣٢) : ٢٦٥ . (٤١) : ٣١٠ .  
(٤٦) : ٣٢٩ . (٥٥) : ٣٢٧-٣٣٩ . (٦٨) : ٢٥٢-٢٥٣ . (٧٣) : ٤٤٤ . (٧٦) :  
٤٠٤ . (٧٨) : ٣٢٨ . (٨٦) : ٤٤٩ . (٨٧) : ٣٩٦ . (٨٩) : ٣٧٨ . (١٠٥) : ٣٢٩ .

١- فهرس السور والآيات

١٢- سورة يوسف - (٢) : ٢٨٨ . (٥) : ٣٦٠-٣٧٤-٣٩٩ . (٧) : ١٦٣-٤٥٤ .  
(١٠) : ١٦٣-١٦٧٢٩٦-٤٥٤ . (١١) : ٢٦٢ . (١٥) : ١٦٣-٤٥٤ . (١٩) :  
٣٩٩-٢٦٥ . (٢٣) : ٣٩٩ . (٢٥) : ١٦٦-٣٤٣ . (٣٠) : ٤٤٧ . (٣١) : ١٦٥-  
٣٠٠ . (٣٢) : ٢٦٤-٣٢٠ . (٤٣) : ٣٦٠-٣٧٤-٣٩٩ . (٤٥) : ٣٣٥ . (٤٦) :  
٣٣٥ . (٥١) : ١٦٥-٤٤٧ . (٦٠) : ٣٣٩ . (٦٦) : ٣٣١ . (٧٤) : ٣٧٩ . (٧٥) :  
٣٧٩ . (٨٠) : ١٧٠ . (٨٢) : ٣٠٨ . (٨٤) : ٢٦٥-٤٠٣ . (٨٥) : ٣٨٤ . (٨٧) :  
١٧٠ . (٩٠) : ٣٧٠ . (٩٤) : ٣٣٤ . (١٠٠) : ٣٧٤ . (١٠٨) : ٣٣٨ . (١١٠) :  
١٧٠ .

١٣- سورة الرعد - (٥) : ٢٨٣ . (٧) : ٣٤٠ . (٩) : ٣٣٧ . (١٠) : ٣٤٠ . (١١) :  
٣٤٠ . (١٥) : ٢٧١ . (٢٤) : ٢٦٥ . (٢٦) : ١٠٠ . (٣٠) : ٢٧٥-٣٣٠ . (٣١) :  
١٧٠ . (٣٢) : ٣٣١ . (٣٤) : ٣٤٠ . (٣٦) : ٣٣٠ . (٣٨) : ٢٨٦ . (٤٠) : ٤١٢ .  
(٤٢) : ١٦٩ .

١٤- سورة إبراهيم - (٥) : ١٧٣ . (٧) : ١٤ . (٩) : ٣٨١ . (١٤) : ٣٢٨ . (١٨) :  
١٧٢-٢٧٠ . (٢١) : ٣٨٥ . (٢٢) : ٣٣٥ . (٢٨) : ٤٤٥ . (٣١) : ٢٦٩ . (٣٤) :  
٤٢٨-٤٤٥ . (٣٦) : ٣٩٨ . (٤٠) : ٣٢٩ .

١٥- سورة الحجر - (٤) : ٢٨٦ . (٩) : ٢٨ . (٢٢) : ١٧٢ . (٥٤) : ٢١٦ .  
(٦٨) : ٣٣٦ . (٦٩) : ٣٢٨ . (٧٨) : ٣٢١ . (٨٧) : ٢٧٤ . (٩٥) : ٣٤٣ .

١٦- سورة النحل - (١٢) : ٩٠ . (١٨) : ٣٣٤ . (٣٤) : ٣٤٥ . (٤٨) : ٢٧١-  
٣٨٤ . (٥١) : ٣٢٥ . (٧٢) : ٤٤٥ . (٧٣) : ٤٤٦ . (٧٦) : ٤٣٠ . (٧٩) : ٩٠ .  
(٩٠) : ٣٤٩ . (٩٥) : ٤٢٦ . (٩٦) : ٣٤٠ . (٩٧) : ٣٩٥ . (١١٤) : ٢٧٠-٤٤٦ .  
(١١٦) : ٢٧٠ .

١- فهرس السور والآيات

- ١٧- سورة الإسراء - (١) : ٣٩٨ . (٧) : ٣٦١ . (١١) : ٣٥٦ . (١٣) : ١٧٤ .  
(٢٣) : ٣٠ - ١٧٤ . (٥٦) : ٤٧٣ . (٥٩) : ٢٥٣ . (٦٠) : ٣٦٠ - ٣٧٤ - ٣٩٩ .  
(٦٢) : ٣٣٢ . (٧١) : ٣٦٤ . (٧٥) : ٣٢٠ . (٧٦) : ٣٢١ . (٨٣) : ٣٠٠ - ٣٦٠ .  
(٩٣) : ١٥٧ . (٩٥) : ٢٦٨ . (٩٧) : ٣٣٢ . (١٠٦) : ٢٨٨ . (١١٠) : ٣٩٤ .
- ١٨- سورة الكهف - (١٠) : ٣٤٤ - ٣٤٦ . (١٣) : ٢٧٥ . (١٤) : ٣١٣ . (١٥) :  
٣٠٤ . (١٦) : ٣٤٤ - ٣٤٦ - ٣٦١ . (١٧) : ١٧٦ - ٣٣٢ . (٢٣) : ٣١٥ - ٣١٦ .  
(٢٤) : ٣٣٢ . (٢٧) : ١٤٣ . (٢٧) : ٢٨٦ . (٢٨) : ١٣٥ . (٣١) : ٣٤٣ . (٣٣) :  
٤٠٠ . (٣٦) : ١١٧ - ١٨١ . (٣٧) : ٢٨٤ . (٣٩) : ٣٣١ . (٤٠) : ٣٣٣ . (٤٥) :  
١٧٩ . (٤٨) : ٤١٧ . (٤٩) : ٢٦٥ - ٤٣٦ . (٥٨) : ٣٧٥ . (٦١) : ٣٠٤ . (٦٤) :  
٣٣٢ . (٦٥) : ٢٧٤ - ٢٧٥ . (٦٦) : ٣٣١ . (٧٤) : ١٧٦ - ٢٧١ . (٧٦) : ٢٤٠ .  
(٧٧) : ١٧٦ . (٧٩) : ٢٦٩ . (٨١) : ٣٩٥ . (٨٢) : ٢٧١ . (٨٤) : ٢٧٤ . (٨٨) :  
٣٨٠ . (٩٤) : ١٧٧ . (٩٥) : ١٨١ . (٩٦) : ١٧٩ . (١٠٩) : ١٧٦ .
- ١٩- سورة مريم - (٢) : ٤٤٤ . (٥) : ٣٩٠ . (٩) : ١٨٣ . (١٢) : ٤٠٠ . (١٣) :  
٣٩٥ . (١٩) : ٢٧١ - ٣٧١ . (٢٥) : ١٨٤ . (٢٨) : ٢٦٥ . (٧٤) : ٣٧٤ - ٣٤٣ .  
(٧٨) : ٣٠٤ .
- ٢٠- سورة طه - (٦) : ٣٩٧ . (١٢) : ٣٣٤ . (١٣) : ١٨٣ - ٤٧٤ . (١٨) : ٣٨٤ .  
(٣٩) : ٦٦ . (٥٣) : ٢٤٨ . (٥٩) : ٤٠٥ . (٦٤) : ٣٠٨ . (٧١) : ٣٠٣ - ٣٥٩ .  
(٧٣) : ٤٠١ . (٧٤) : ٤٠٠ . (٧٦) : ٣٨٠ . (٧٧) : ١٨٤ . (٨٠) : ١٠٦ . (٩٣) :  
٣٣٧ . (٩٤) : ٣٦٧ . (١١٧) : ٣٩٧ . (١١٨) : ٣٩٧ . (١١٩) : ٣٨٤ . (١٣٠) :  
٣٤٩ .
- ٢١- سورة الأنبياء - (٤) : ١٨٦ . (١٩) : ٢٢٦ . (٢٢) : ٢٢٦ . (٢٥) : ٢٢٦ .  
(٢٦) : ٢٢٦ . (٣٠) : ١٨٦ . (٣٤) : ٣٤٩ . (٣٧) : ٣٣٣ - ٣٥٨ . (٥٨) : ١٨٥ .

١- فهرس السور والآيات

(٧٣) : ٣٧٠ : (٧٤) : ١٤٨ : (٨٧) : ٤١١ : (٨٨) : ١٦٧ : (٩٠) : ١٨٥ : (٩٥) :  
١٨٥ : (١٠٢) : ٤٢٣ :

٢٢ - سورة الحج - (٢) : ٢٤٠-٢٩٨ : (٤) : ٣٩٨ : (٥) : ٤٣٢ : (١٢) : ٣١١ :  
(١٥) : ٢٢ : (٢٣) : ٢٥٨-٢٥٩-٢٦٣ : (٢٥) : ٣٣١ : (٢٦) : ٤١١ : (٣٨) :  
١٨٨ : (٣٩) : ١٨٧ : (٤٠) : ١٠٨-٢٦٦ : (٤٤) : ٣٣٠-٣٩٩ : (٥١) : ١٨٧ :  
(٥٤) : ٣٣٤ : (٦٠) : ٢٢٩ : (٦٢) : ٤٢٥ :

٢٣ - سورة المؤمنون - (٢) : ٣٩٤ : (٨) : ١٥٥ : (٩) : ٣٩٦ : (١٢) : ٢٧١ :  
(١٤) : ١٧-١٨٨ : (٢٤) : ٣٨٣-٣٨٢ : (٢٦) : ٣٣٥ : (٣٣) : ٣٨٣ : (٣٥) :  
٢٨٣ : (٣٦) : ٤٥٦ : (٣٧) : ٣٩٩ : (٣٩) : ٣٣٥ : (٤٤) : ٤٠٠-٤٢٩ : (٥٠) :  
١٦٤ : (٥٢) : ٣٢٥ : (٥٥) : ٤١٤ : (٦٧) : ١٨٨ : (٧٢) : ١٧٨ : (٨٢) : ٣٠٣ :  
(٨٤) : ١٩٠ : (٨٦) : ١٩٠ : (٨٧) : ١٩٠ : (٨٩) : ١٩٠ : (٩٨) : ٣٣٦ : (٩٩) :  
٣٣٠ : (١٠٨) : ٣٢٨ : (١١٢) : ١٨٩ : (١١٣) : ٢٩٤ : (١١٤) : ١٨٩ :

٢٤ - سورة النور - (٣) : ٣٤٠ : (٧) : ٤٥٢ : (٨) : ٣٨٤ : (١٤) : ٤٢٣ : (٢١) :  
٤٠٥ : (٢٢) : ٢٦٩ : (٣١) : ٢٨٤ : (٣٥) : ٣٩٣ : (٤١) : ٣٩٤ : (٤٣) : ٤١٧ :  
(٥٨) : ٢٨٢ :

٢٥ - سورة الفرقان - (٣) : ٣٩٥ : (٧) : ٤٣٦ : (٢١) : ٣١٢ : (٢٥) : ١٩٥ :  
(٢٨) : ٢٦٥ : (٣٨) : ٢٥٢ : (٤٣) : ٢٤٧ : (٤٨) : ١٩٣ : (٦١) : ١٩٣ : (٧٤) :  
١٩٤ : (٧٧) : ٣٨٤ :

٢٦ - سورة الشعراء - (٦) : ٣٧٧-٣٨٦ : (١٢) : ٣٢٨ : (١٤) : ٣٢٩ : (٤١) :  
١٩٨-٣٦٨ : (٤٩) : ٣٠٣-٣٥٩ : (٥٦) : ١٩٥ : (٦١) : ٢٩٦-٢٩٨ : (٧٨) :  
٣٣٣ : (٧٩) : ٣٣٣ : (٨٠) : ٣٣٣ : (٨١) : ٣٣٣-٣٤٥ : (٩٢) : ٤٣٠ : (٩٤) :  
٣٦١ : (١٠٨) : ٣٢٦ : (١١٠) : ٣٢٦ : (١١٧) : ٣٣٥ : (١٢٦) : ٣٢٦ : (١٣١) :  
٣٢٦ : (١٤٤) : ٣٢٦ : (١٤٦) : ٤٢٣ : (١٤٩) : ١٩٥ : (١٥٠) : ٣٢٦ : (١٦٣) :

١- فهرس السور والآيات

٣٢٦ : (١٧٦) : ٣٢١ : (١٧٩) : ٣٢٦ : (١٩٧) : ٣٨٢ : (١٩٧) : ٣٨٥ : (٢١٧) :  
١١٧-١٩٦.

٢٧- سورة النمل - (١) : ٢٨٦ : (١٣) : ١٩٧ : (١٥) : ٢٧٤ : (٢١) : ٤٠ -  
١٥٧-١٩٦ : (٢٧) : ٣٩٠ : (٢٩) : ٣٨٣ : (٣٠) : ٣٠٩ : (٣٢) : ٣٨٣-٣٣٠ :  
(٣٥) : ١٩٩ : (٣٦) : ٣٣٧-٣٣٩ : (٣٨) : ٣٨٣ : (٤٣) : ٣٠٨ : (٤٧) : ١٩٧ :  
(٥٥) : ١٩٨-٣٦٨ : (٥٩) : ١٣-٤٢١ : (٦٠) : ٣٠٣-٣٧٠-٣٧١-٤٦١ : (٦١) :  
٤٧١ : (٦٢) : ٤٧١-٤٧٢ : (٦٣) : ٤٧١ : (٦٤) : ٤٧١ : (٦٦) : ١٩٧ : (٦٧) :  
١٩٧-٢٨٣-٣٦٩ : (٨١) : ١٩٩.

٢٨- سورة القصص - (٦) : ٢٩١ : (٩) : ٤٤٧-٤٥٠ : (١٠) : ٢٠٠ : (١٥) :  
٢٧٢ : (٢٠) : ٢٩٨-٣٩٨ : (٣٠) : ٣٣٤ : (٣٣) : ٣٢٩ : (٣٤) : ٣٢٨ : (٣٧) :  
٢٠١ : (٤٨) : ٢٧٢-٢٠٠ : (٥٠) : ٤١٩ : (٧٦) : ٣٧٦ : (٨٢) : ٤٣٤.

٢٩- سورة العنكبوت - (١٢) : ٤٠١ : (٢٠) : ٣٧٥ : (٢٨) : ٣٧١ : (٢٩) :  
٣٦٨ : (٣٨) : ٢٥٢ : (٤٦) : ٢٦٨ : (٤٨) : ٣ : (٥٠) : ٢٠١-٤٥٤ : (٥٦) :  
٣٢٦-٣٤١.

٣٠- سورة الروم - (٤) : ٣٣٢ : (٨) : ٣٥٣ : (١٠) : ٣٠١-٣٧٦ : (١٣) :  
٣٧٧ : (١٦) : ٣٥٣ : (٢٨) : ٤١٣-٤٢٣ : (٣٠) : ٦٧-٤٤٩ : (٣٢) : ١٣٨ :  
(٣٩) : ٣١٢-٣٦٥-٣٩٥ : (٥٠) : ٤٤٤ : (٥٣) : ١٩٩-٣٣٤ : (٥٦) : ٢٦٣.

٣١- سورة لقمان - (١٤) : ٢٠٢ : (١٨) : ٢٠٣ : (٣٠) : ٤٢٥ : (٣١) : ٤٤٦.

٣٣- سورة الأحزاب - (٢) : ٢٥١ : (٣) : ٢٥١ : (٤) : ٢٥١-٢٦٤-٣٥٤ :  
٤٠٧ : (٥) : ٢٥١ : (٦) : ٣٨٩-٣٩٠ : (١٠) : ٢٥٠ : (١٤) : ١١٢-٢٠٣ : (١٩) :  
٩٠ : (٢٠) : ٢٠٥ : (٣٠) : ١١١ : (٣٥) : ٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦ : (٤٣) : ٢٥١.

١- فهرس السور والآيات

(٥٠) : ٤٣٢ . (٥١) : ٣٦٠-٣٧٤ . (٦١) : ٤٣١ . (٦٦) : ٢٥٠ . (٦٧) : ٢٥٠ .  
(٦٩) : ٣١٢ .

٣٤- سورة سبأ - (٣) : ٢٠٦-٢٧٥ . (٥) : ١٨٧-٣١٢ . (٨) : ٢٧٠ . (١٣) :  
٣٣١ . (١٥) : ٢٠٧ . (١٧) : ٢٠٧ . (١٩) : ٢٠٧ . (٣٧) : ٤٥٥ . (٣٨) : ١٨٧ .  
(٤٥) : ٣٣٠ .

٣٥- سورة فاطر - (١) : ٢٨٢ . (٣) : ٤٤٦ . (١٥) : ٤٧٢ . (٢٦) : ٣٣٠ .  
(٢٨) : ٣٨٥-٣٨٢ . (٣٣) : ٢٥٨ . (٤٠) : ١٦٣-٤٥٥ . (٤٣) : ٤٤٨-٣٤٦ .

٣٦- سورة يس - (٥) : ٧٨ . (٨) : ٢٧١ . (١٩) : ١٩٨-٣٧٠ . (٢٠) : ٢٩٨ .  
٣٩٨ . (٢٣) : ٣٣٠ . (٢٥) : ٣٢٦ . (٣٥) : ٢٠٩ . (٤١) : ١٩٤ . (٥٥) : ٢١٠ .  
(٥٦) : ٣٦١ . (٦٠) : ٤١١ . (٦١) : ٣٢٧ . (٧٩) : ٣٤٥ . (٨١) : ٢٧٠-٢٠٧ .

٣٧- سورة الصافات - (١) : ٢٩٦-٢٩٥ . (١١) : ٤١٦ . (١٦) : ٢٨٣ . (٣٦) :  
١٩٨-٣٦٩ . (٥٢) : ٣٧٠ . (٥٣) : ٢٨٣ . (٥٦) : ٣٣١ . (٦٦) : ٣٦١ . (٦٨) :  
١٥٧ . (٧٠) : ٢١٢ . (٨٦) : ١٩٨-٣٧٠ . (١٠١) : ٢٧١ . (١٠٦) : ٣٨٤ .  
(١١٤) : ١٧ . (١٥٣) : ٣٠٤ . (١٦٣) : ٣٣٥ . (١٦٥) : ٢٩٥ .

٣٨- سورة ص - (٢) : ٤٦٢ . (٣) : ٤٣٧ . (٨) : ٣٠٣-٣٣٩-٣٧٣ . (١٣) :  
٣٢١ . (١٤) : ٣٣١ . (٢٠) : ٢٧٤ . (٢١) : ٣٨١ . (٥٦) : ٢٤٩ . (٦٣) : ٣٠٥ .  
(٦٧) : ٣٨١ . (٧٥) : ٣٠٤ .

٣٩- سورة الزمر - (٣) : ٢١٣-٤٢٣ . (٦) : ٢٨٢ . (٩) : ٣١١ . (١٠) : ٣٤١ .  
(١٤) : ٣٣٧ . (١٦) : ٣٢٥-٣٤١ . (١٧) : ٣٣٨ . (٢٨) : ٢٨٨ . (٣٤) : ٣٧٩ .  
٣٨٠ . (٣٦) : ٢١٣ . (٤٥) : ٣٠٦ . (٤٦) : ٤٢٣ . (٥٣) : ٣٤١ . (٥٦) : ٢٦٥ .  
٤٠٣ . (٦٤) : ٢١٤ . (٦٩) : ٢٣٨ . (٧٥) : ٢٩٤ .

١- فهرس السور والآيات

- ٤٠- سورة غافر - (٥) : ٢٢٩-٣٣١. (٦) : ٢١٩-٤٥١-٤٥٧-٤٥٨. (١٥) :  
٣٣٨. (١٦) : ٤٣٤. (١٨) : ١٦٦. (٢١) : ٢١٧. (٢٦) : ١١٧-٢١٨. (٣٢) :  
٣٣٨. (٣٨) : ٣٣٨. (٤١) : ٣٩٣. (٤٧) : ٣٨٥. (٥٠) : ٣٧٨. (٥١) : ١٦٢.  
(٧١) : ٢٧٦. (٨٥) : ٤٤٩.
- ٤١- سورة فصلت - (٩) : ٣٦٨. (١٠) : ٢٨١. (١٢) : ٢٢٠. (١٧) : ٢٥٣.  
(٢٩) : ٢٧٢. (٣١) : ٣٩٠. (٤٠) : ٤١٦. (٤٧) : ٤٥٥-٢٢١. (٥١) : ٣٠٠.
- ٤٢- سورة الشورى - (٢١) : ٣٨٦. (٢٤) : ١٤٣-٣٥٦. (٣٠) : ١١٧-٢٢٣.  
٤٧٣. (٣٢) : ٣٣٥. (٣٣) : ٢٢٢. (٣٧) : ٢٤٠. (٤٠) : ٣٧٩-٣٨٠. (٥١) :  
٣٥٣-٣٥٠.
- ٤٣- سورة الزخرف - (٣) : ٢٨٨. (١٨) : ٣٨٧. (١٩) : ٢٢٦. (٣٢) : ٤٤٥.  
(٣٨) : ٢٧٣-٢٩٩. (٤٩) : ٢٨٤. (٥٣) : ٢٢٢. (٥٨) : ٣٠٣. (٦١) : ٣٣٨.  
(٦٣) : ٣٢٦. (٦٨) : ٢٢٥-٣٤١. (٧١) : ١١٧-٢٢٣. (٨٣) : ٢٨٠. (٨٨) :  
٢٦٥.
- ٤٤- سورة الدخان - (١٩) : ٤١١. (٢٠) : ٣٣٧. (٢١) : ٣٣٧. (٣٣) : ٣٨٤-  
٣٨٥. (٣٦) : ٣٨٩. (٤٣) : ٤٤٩.
- ٤٥- سورة الجاثية - (٢٣) : ٢٤٧.
- ٤٦- سورة الأحقاف - (٤) : ٢٢٨. (٥) : ٣١١. (١٥) : ٢٢٧. (٢٠) : ٣٩٤.  
(٢٣) : ٢٦٣. (٣٣) : ٢٢٧. (٣٥) : ٢٧٦.
- ٤٧- سورة محمد - (٦) : ٤٧٨. (١٥) : ٢٧٨-٣٠٣. (٣١) : ٣١٣.
- ٤٨- سورة الفتح - (١٠) : ٢٢٩. (٢٩) : ٣٩٨.

١- فهرس السور والآيات

- ٥٠- سورة ق - (٣) : ٢٨٤ . (١٤) : ٣٢١-٣٢٨ . (٣٠) : ٣٠٦ . (٤١) : ٣٣٦ .  
(٤٥) : ٣٢٨ .
- ٥١- سورة الذاريات - (٧) : ٤٦١ . (٨) : ٤١٤ . (١٣) : ٤٣٤ . (٤٧) : ٤٠-  
٣٥٠ . (٥٢) : ٢٨٩ . (٥٦) : ٣٢٦-٣٣٧ . (٥٧) : ٣٣٧ . (٥٩) : ٣٣٣ .
- ٥٢- سورة الطور - (١٨) : ٢١١ . (٢١) : ١٩٤ . (٢٩) : ٤٤٦ . (٣٧) : ١٠١ .  
(٤٥) : ٢٨٠ .
- ٥٣- سورة النجم - (١١) : ٣٠٠ . (١٨) : ٣٠٠ . (١٩) : ٢٧٨-٤٥٦ . (٢٠) :  
٣٩٣-٤٦٢ . (٢٩) : ٤١٧ . (٣٢) : ٢٤٠ . (٤٧) : ٣٧٥ . (٥١) : ٢٥٢ .
- ٥٤- سورة القمر - (٥) : ٣٣٥ . (٦) : ٣٢٧ . (٧) : ٢٣٠-٣٥٦ . (٨) : ٣٢٧ .  
(١٦) : ٣٢٩ . (١٨) : ٣٢٩ . (٢١) : ٣٢٩ . (٢٥) : ٣٠٣-٣٧٣ . (٣٠) : ٣٢٩ .  
(٣٧) : ٣٢٩ . (٣٩) : ٣٢٩ .
- ٥٥- سورة الرحمن - (١٢) : ٢٣٠ . (١٣) : ٢٣١-٢٧٢ . (٢٤) : ٣٣٥-٣٤٨ .  
(٢٧) : ٢٧١ . (٣١) : ٢٨٤ . (٥٤) : ٣٤٠ . (٧٨) : ٢٣١ .
- ٥٦- سورة الواقعة - (٧) : ٢٨٢ . (٢٦) : ٢٦٥ . (٣٥) : ٢٧٥ . (٣٦) : ٢٧٥ .  
(٤٧) : ١٩٨ . (٥٤) : ٣٦٨ . (٦١) : ٤٢٣ . (٦٢) : ٣٧٥ . (٧٤) : ٣١٠ . (٧٥) :  
٢٣١-٢٤٠ . (٨٩) : ٤٥١ .
- ٥٧- سورة الحديد - (١٠) : ٢٢٩-٢٣٣ . (١١) : ١١١ . (١٨) : ١١١ . (٢٣) :  
٤٣٢ . (٢٤) : ١١٧-٢٣٢ .
- ٥٨- سورة المجادلة - (٨) : ٤٤٩-٤٥٠ . (٩) : ٤٤٩-٤٥٠ . (١٣) : ٣٠٢ .
- ٥٩- سورة الحشر - (٩) : ٣١٢ . (١٧) : ٤٠-٣٧٩-٣٨٠ . (١٩) : ٣٥٧ .
- ٦٠- سورة الممتحنة - (٤) : ٣٨٨ . (٧) : ٢٣٠ . (١٢) : ٤١١ . (٨) : ٣٦١ .



١- فهرس السور والآيات

- ٦٣- سورة المنافقون - (١٠) : ٤١٤ .
- ٦٤- سورة التغابن - (٥) : ٣٨١ .
- ٦٥- سورة الطلاق - (٣) : ٤٧١ . (٤) : ٣٥٤-٣٥٧ . (٦) : ٣٠٨ .
- ٦٦- سورة التحريم - (١) : ٤٦١ . (٤) : ٢٣٤ . (٥) : ٢٩٤ . (١٠) : ٤٤٨ .
- (١١) : ٤٤٨ . (١٢) : ١١٢-٢١٩-٤٥٠ .
- ٦٧- سورة الملك - (٨) : ٤٢٩ . (١٧) : ٣٢٩ . (١٨) : ٣٣٠ .
- ٦٨- سورة القلم - (٦) : ٣٥٠ . (٢٤) : ٤١١ . (٤٩) : ٢٣٤ .
- ٦٩- سورة الحاقة - (١١) : ١٩٨-٣٩٨ . (١٧) : ٣٨٩ .
- ٧٠- سورة المعارج - (١٣) : ٣٦٠-٣٧٤ . (٣٦) : ٤٣٦ . (٤٠) : ٢٣٤ . (٤٢) : ٢٨٠ .
- ٧١- سورة نوح - (٣) : ٣٢٦ . (٦) : ٣٢٩ . (٢٥) : ١٤٦-١٦٢ .
- ٧٢- سورة الجن - (٩) : ٢٧٩ . (١٨) : ٢٦٦ . (٢٠) : ٢٣٦ .
- ٧٣- سورة المزمل - (٤) : ٢٣ . (٥) : ٢٣ . (٦) : ٢٣ . (٧) : ٢٣ .
- ٧٥- سورة القيامة - (٣) : ٤١٧ . (١٣) : ٣٨٧ . (٢٧) : ٣٤٠ . (٤٠) : ٣٤٤ .
- ٧٦- سورة الإنسان - (٤) : ٢٥٤-٢٧٦ . (١٥) : ٢٥٤ . (١٦) : ٢٥٤ . (١٩) : ٢٥٩ . (٢١) : ٢٣٥ . (٣٠) : ٢٨٢ .
- ٧٧- سورة المرسلات - (٣٣) : ٢٣٧-٤٥٥ . (٣٩) : ٣٢٧ .
- ٧٨- سورة النبأ - (١) : ١٦٢ . (٦) : ٢٤٩ . (٣٥) : ٢٣٥ . (٤٠) : ٢٨٣ .
- ٧٩- سورة النازعات - (١) : ٢٩٦ . (١٠) : ٣٧٠ . (١٦) : ٣٣٤ . (٢٩) : ٤٠٥ . (٤٦) : ٤٠٥ .

١- فهرس السور والآيات

- ٨١- سورة التكويد - (٢) : ٤٥٣ . (٨) : ٣٦٠ . (١٦) : ٣٣٥ . (٢٤) : ٢٤٤ .
- ٨٣- سورة المطففين - (١٨) : ٣٤٤ . (٢٦) : ٢٤٠ .
- ٨٤- سورة الانشقاق - (٦) : ٢٨١ .
- ٨٥- سورة البروج - (١) : ٤٦١ . (٥) : ٤٦١ .
- ٨٦- سورة الطارق - (٥) : ٤١٥ . (١١) : ٤٦١ . (١٧) : ٦٧ .
- ٨٧- سورة الأعلى - (١٣) : ٤٠٠ .
- ٨٨- سورة الغاشية - (٢٢) : ١٠١ .
- ٨٩- سورة الفجر - (٤) : ٣٣٦ . (٩) : ٣٣٤ . (١٥) : ٣٣٦ . (١٦) : ٣٣٦ .
- (٢٣) : ٢٣٨ . (٢٤) : ٣٩٤ . (٢٩) : ٢٤٠-٢٤٣ .
- ٩٠- سورة البلد - (٧) : ٤٢١ . (١٤) : ٩٠ .
- ٩١- سورة الشمس - (١) : ٤٠٦ . (٢) : ٤٠٦ . (٣) : ٣٩٧ . (٤) : ٣٩٧ . (٥) : ٢٤٣-٣٩٧ . (٦) : ٤٠٦ . (٧) : ٣٩٧ . (١٣) : ٤٠٠ . (١٥) : ١١٧ . (٢٧) : ٢١١ .
- ٩٣- سورة الضحى - (١) : ٤٠٦ . (٢) : ٤٠٦ .
- ٩٦- سورة العلق - (١) : ٣١٠ . (٩) : ٢٤٧ . (١١) : ٢٤٧ . (١٣) : ٢٤٧ .
- (١٥) : ٣٢٠ . (١٨) : ٣٥٦ .
- ١٠٦- سورة قريش - (١) : ٢٧٧ . (٢) : ٢٧٦-٣٤٢ .
- ١٠٩- سورة الكافرون - (٦) : ٣٣٧ .
- ١١١- سورة المسد - (٣) : ٤٦١ .
- ١١٣- سورة الفلق - (٤) : ٢٩٦ .



٢- فهرس  
الأحاديث النبوية وآثار الصحابة

- اتتوني بالكتف والدواة ... : ٦١  
اذهب بهذه تلان ... : ٤٣٩  
أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة... (زيد بن ثابت) : ٥٦  
أرسل عثمان إلى كل جند... (أنس بن مالك) : ٧٥  
أرى في المصاحف لحناً ستقيمه العرب بالسنتها... (عثمان بن عفان) : ٣٩١  
أفضل الدعاء الحمد لله ... : ١٥  
أمتي كالمنطر ... : ٢٥  
أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يقرأ على أبي... : ٣٢  
أنا عند ظن عبدي بي... (حديث قدسي) : ٤٧١  
أنت كما أنثيت على نفسك... : ١٢  
إنا أعميان يارسول الله... (عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم) : ٦١  
إنا أمة أميون... : ٩٣-٩٤  
إن جبريل كان يعارضني القرآن... : ٤٩  
إن الدنيا حلوة خضرة : ٤٤٣  
إن منبري على ترعة من ترع الجنة : ٤٤٣  
إنما الأعمال بالنية : ٤٧٠  
إنه تأتيني كتب لا أحب أن يتعلمه كل واحد... : ٩٦  
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف... : ٦٣  
بعث رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير... : ٣٣

٢- فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة

- بعث عثمان إلى حفصة أن أرسلني بالصحف... : ٦٥ .  
تعلمت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة... : (ابن مسعود) : ٣١ .  
خير أمي القرن الذين أنا منهم... : ٢٥ .  
خير الطلائع أربعمائة : ٤٦٨ .  
خير القرون قرني... : ٢٤ .  
رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب... : ٥١ .  
رحم الله أبا بكر هو أول من جمع بين اللوحين... (علي بن أبي طالب) : ٥٨ .  
سمعت هشام بن حكيم... (عمر بن الخطاب) : ٦٢ .  
عرضنا على رسول الله ﷺ فلم يعب أحداً (معاذ بن جبل) : ٣٢ .  
علمت رجلاً من أهل الصفة... (عبادة بن الصامت) : ٣٢ .  
فما حلفت به ذاكراً ولا آثراً (عمر بن الخطاب) : ٨٥ .  
قد أحسنتم وأجملتم... (عثمان بن عفان) : ٣٥ .  
قيدوا العلم بالكتاب : ٣ .  
كان الرجل إذا هاجر... (عبادة بن الصامت) : ٣٢ .  
كان رسول الله ﷺ أجود الناس... : ٤٨ .  
كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل... : ٣٢ .  
كان رسول الله ﷺ إذا أهمله أمر رفع رأسه... : ١٦ .  
كان رسول الله ﷺ يدعو عند الكرب... : ١٦ .  
كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد... : ٣١ .  
كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته... : ٩١ .  
كان ﷺ إذا نزل به أمر بادر إلى الصلاة : ١٥ .  
كان لمسجد لرسول الله ﷺ ضجة بتلاوة القرآن... : ٣٣ .  
لا أحد أغير من الله تعالى... : ١٢ .  
لما فتح رسول الله ﷺ مكة ترك فيها معاذ بن جبل... : ٣٣ .

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة

- لو سألتني هذه الشطبة... : ٥٢ .  
لو كان المملي من هذيل... (عثمان بن عفان) : ٣٦ .  
ليس حين نزو وفرار : ٤٣٨ .  
ما اختلفتم فيه أنتم وزيد... (زيد بن ثابت) : ٦٦ .  
من شغله تلاوة القرآن عن دعائي... (حديث قدسي) : ١٥ .  
من قرأ القرآن فأعربه... : ٢٩ .  
من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب... : ٥٢ .  
هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف... : ٦٣ .  
الوضوء شرط الإيمان... : ١٣ .  
والله إنه لأول كف خطت المفصل... (عثمان بن عفان) : ٩٥ .  
يا أمير المؤمنين إن الناس اختلفوا في القرآن... (حذيفة بن اليمان) : ٦٤ .  
يا معاوية ألق الدواة وحرف القلم : ٩٥ .  
يروى أن النبي ﷺ كان يقرأ (ورياشا) : ١٥٠ .



### ٣- فهرس الأعلام

(١)

- آدم عليه السلام : ٤٦ .  
الآدمي - عثمان بن محمد بن القاسم البزاز .  
أبان بن سعيد : ٩٤ .  
إبراهيم (مبهم) : ٢٤٥ .  
إبراهيم الجوني (أبو عمران) : ٢٠٨ .  
إبراهيم بن الحسن بن نجيح : ٣١١ .  
إبراهيم بن سعد : ٥٦-٥٧-٥٨ .  
إبراهيم بن سيار النظام المعتزلي : ١٩ .  
إبراهيم بن أبي عبلة : ١٣٢ .  
إبراهيم بن يزيد النخعي : ١٠١-١٠٤-١٠٨-١٤٠-١٥٥-٢٤٢ .  
أبي بن كعب : ٣٢-٦٦-٦٧-٩٤-١٠١-١٠٣-١٧٤-١٨٨-١٩٢-٢٠٣-٢٠٥-  
٢١٩-٢٢٨-٢٣٤-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٦-٢٤٩-٢٧٠-٣٤٢-٤٠٤ .  
أحمد بن إبراهيم بن المهاجر : ١١٧ .  
أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي : ٣٩١ .  
أحمد بن حسين (أبو الطيب المتني) : ٤٦٠ .  
أحمد بن الصقر المنبجي : ٢٠١ .  
أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٨١-٢٦٩-٣٢٣ .  
أحمد بن عمر : ١٠٦-٢٥٥-٢٨٩ .  
أحمد بن محفوظ : ٢٥٢ .  
أحمد بن محمد (أبو جعفر النحاس) : ٨٣ .



- أحمد بن محمد بن حرب المسيلي : ٤١٩ .  
أحمد بن محمد بن أبي الرجاء : ٨٩-١٠٠-١١٣-١٢٨-٢٤٤-٢٤٩-٢٥٢-٤٣٧-٤٥٨ .  
أحمد بن محمد بن عبد الله البزي : ١٧٠-٣٥٤-٣٥٥ .  
أحمد بن محمد بن عمر الجيزي : ١٠٦ .  
أحمد بن موسى بن مجاهد : ٢٠١ .  
أحمد بن يحيى (أبو العباس ثعلب) : ١٥٨-١٨١-٢٠٦-٢٦١-٢٦٤-٣١٨-٣١٩ .  
أحمد بن يزيد الحلواني : ٣١١ .  
الأخفش - سعيد بن مسعدة .  
الأخفش - هارون بن موسى .  
ابن إدريس - عبد الله بن إدريس .  
إدريس بن عبد الكرم : ٢٥٥-٢٥٦-٢٩٩ .  
الأذفوي - محمد بن علي بن أحمد .  
الأزهري - محمد بن أحمد بن الأزهر .  
ابن أبي إسحاق - عبد الله بن أبي إسحاق .  
أبو إسحاق السبيعي - عمرو بن عبد الله .  
إسحاق بن محمد بن يحيى : ٢٠٢ .  
إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشيباني) : ٦٨ .  
إسماعيل بن إبراهيم بن علي : ٣٥ .  
إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٢٤٠-٢٤١ .  
إسماعيل بن جعفر : ١١٦-١١٧ .  
إسماعيل بن حماد الجوهري : ٧٥ .  
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ٥٨ .  
أبو الأسود الدؤلي - ظالم بن عمرو .

- أسيد بن يزيد : ١١٨-٣١١ .  
ابن أشته - محمد بن عبد الله .  
الأشعري - محمد بن الطيب .  
أشهب بن عبد العزيز : ٧٩ .  
ابن الأصبهاني : ٢٤٥ .  
ابن الأعرابي - محمد بن زياد .  
الأعشى - ٨٥-٣٤٢ .  
الأعمش - سليمان بن مهران .  
الأكدر بن عبد الملك : ٨ .  
أكيدر دومة - الأكدر .  
ابن الأنباري - محمد بن القاسم .  
أنس بن مالك : ٧٥-٢٣٥ .  
الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو .  
أوس بن عبد الله الربيعي (أبو الجوزاء) : ١٤٥-١٤٨ .  
أويس - محمد بن أحمد .  
أبو إياس - هارون بن علي .  
أيوب بن تميم : ١٢٨ .  
أيوب بن أبي تيمة السخيتاني : ١٤٤-٢٠٣-٢٢٨-٢٣٥ .  
أيوب بن المتوكل : ١٦٢ .

(ب)

- الباقلاني - محمد بن الطيب (أبو بكر الأشعري) .  
البحثري : ٢٨٥ .  
البراء بن مالك : ٥٣ .  
أبو البرهسم - عمران بن عثمان .

البيزي - أحمد بن محمد بن عبد الله.

بشار الناقط : ٣١١.

بشر بن عبد الملك : ٩.

ابن البقال - عبيد الله بن عمر.

أبو بكر - شعبة.

أبو بكر الأذفوي - محمد بن علي.

أبو بكر بن أشته - محمد بن عبد الله.

أبو بكر الصديق - عبد الله بن أبي قحافة.

(ت)

التميمي (الشاعر) : ٣٧.

(ث)

ثابت بن عبيد : ٩٥.

ثعلب - أحمد بن يحيى.

ثمارة بن أثال : ٥٣.

(ج)

جيريل عليه السلام : ٤٨-٤٩-٦٠-٣٧٢.

الجحدري - عاصم.

أبو الجراح العقيلي : ١٣٧.

الجرمي - صالح بن إسحاق.

جرير (الشاعر) : ٤٠٩.

أبو جعفر - يزيد بن القعقاع.

جعفر بن الصباح - جعفر بن عبد الله بن الصباح.

جعفر بن عبد الله بن الصباح : ٨٧-٢٤٥.

- ابن الجهم - علي بن الجهم.  
الجهني : محمد بن يوسف بن معاذ.  
جهيم بن الصلت : ٩٤.  
أبو الجوزاء - أوس بن عبد الله.  
الجوهري - إسماعيل بن حماد.  
الجوهري - عبد الخالق بن فيروز.

(ح)

- أبو حاتم السجستاني - سهل بن محمد.  
الحارث بن عبد الرحمن : ٣٥.  
حبيب بن أوس الطائي : ٤٧٩.  
حجاج بن محمد الأعور : ١٩٢-٢٦٠.  
الحجاج بن يوسف : ٢٩-٣٠.  
حذيفة بن اليمان : ٦٤-٦٥-٩٤.  
حرب بن أمية : ٩.  
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (أبو علي الفارسي) : ٢٨٥.  
الحسن بن أبي الحسن البصري : ١٠١-١٢٣-١٤٤-١٥٠-١٧٤-١٩١-٢٠٣-٢٠٥-  
٢١١-٢٢٨-٢٧٠.  
الحسن بن عمران : ١٢٩.  
حسين بن ثابت : ١٣٢.  
الحصين بن نمير : ٩٥.  
أبو حفص الخزاز : ٢٨٩-٣٧٨-٤١١-٤١٢-٤٣١-٤٣٤.  
حفص بن سليمان : ٢١١.  
حفصة بنت عمر : ٦٣-٦٤-٦٥-٧٦.  
حمزة بن حبيب الزيات : ١٣٣-١٧٣-٢٠٥-٢١٠-٢٢٧-٢٨٩-٤١١-٤١٢.

حنظلة بن الربيع : ٩٤ .

حنظلة بن أبي سفيان : ٢٤٥ .

ابن حوشب - شهر بن حوشب .

أبو حيوة - شريح بن يزيد .

(خ)

ابن خاقان - خلف بن إبراهيم .

الخاقاني - خلف بن إبراهيم .

خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري : ١٣٣ .

خالد بن إياس بن صخر : ١١٦-١١٧ .

خالد بن سعيد بن العاص : ٩٤ .

خالد بن عثمان بن عفان : ٨١ .

خالد بن الوليد : ٥٣ .

ابن خثيم - الربيع بن خثيم .

خزيمة بن ثابت : ٥٧-٦٠ .

أبو الخطاب - عبد الحميد بن عبد المجيد .

خلاد بن خالد : ١٢٧-١٣٣-١٨٢ .

خلف بن إبراهيم بن حمدان : ١٠-٨٧-٨٩-١٠٠-١١٣-١٢٨-٢٢١-٢٤٤-٢٤٩-

٢٥٢-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٣-٢٨٦-٢٨٨-٢٨٩-٤٣٧-٤٥٨ .

خلف بن حمدان - خلف بن إبراهيم .

خلف بن هشام : ٢٥٥-٢٥٦-٢٩٩ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٧١-٧٣-٢٦١-٣٢٠ .

الختيسي - محمد بن يحيى .

(د)

- الداني - عثمان بن سعيد.  
أبو داود - سليمان بن الأشعث.  
أبو داود - سليمان بن نجاح.  
ابن أبي داود - عبد الله بن سليمان بن الأشعث.  
أبو الدرداء - عويمر بن زيد.  
أم الدرداء - هجيمة بنت حي.

(ذ)

ابن ذر - عمر بن ذر.

(ر)

- الربيع بن خثيم : ١٣٢-١٤٠-٢٠٨.  
أبو رجاء - عمران بن تميم.  
أبو رزين - مسعود بن مالك.  
رفيع بن مهران (أبو العالية) : ١٠٨-٢٤١-٢٤٣-٢٦٧.  
ذو الرمة - غيلان بن عقبة ٢١.  
رويس : ٢٠٥.

(ز)

- زبان بن العلاء (أبو عمرو البصري) : ١٦٥-٢٢٥-٢٥٣-٢٥٤-٢٦٠-٢٦١-٣٥٤-  
٣٥٥-٣٦٣-٣٧١-٣٧٢.  
أبو زيد الطائي : ٤٣٩.  
الزبير بن العوام : ٩٤.  
الزهري - عبد الله بن محمد الزهري.  
الزهري - محمد بن مسلم (ابن شهاب).

- زهير بن أبي سلمى : ١٧ .  
زياد بن أبي سفيان : ٧١-٧٢ .  
زيد بن أسلم : ٤٠٢ .  
زيد بن ثابت : ٥٦-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦ .  
زيد بن الخطاب : ٥٣ .  
زيد بن علي : ١٥٠-٢٢٩-٤٠٢ .

(س)

- السجستاني - سليمان بن الأشعث .  
السجستاني - سهل بن محمد .  
السجستاني - عبد الله بن سليمان بن الأشعث .  
السختياني - أيوب بن أبي تميمة .  
السدّي - إسماعيل بن عبد الرحمن .  
ابن السراج - محمد بن السري .  
سعد بن أبي وقاص : ٢٤٣ .  
سعيد بن العاص : ٦٦ .  
سعيد بن مسعدة الأخفش : ١٧ .  
سفيان بن حرب : ٩ .  
سفيان بن سعيد الثوري : ٥٨ .  
سفيان بن عيينة : ٨ .  
ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق .  
أم سلمة - هند بنت سهل .  
سليمان بن الأشعث (أبو داود) : ٥٥ .  
سليمان بن داود الهاشمي : ١١٧ .

- سليمان بن كعب الأحبار : ٥ .  
سليمان بن مسلم بن جهاز : ١١٦-١١٧ .  
سليمان بن مهران الأعمش : ٩٥-١٠١-١٠٤-١٤٠-١٤٤-٢٣٥-٢٤٢-٢٦٧ .  
سليمان بن نجاح (أبو داود) : ١٠-٣٠٥ .  
أبو السمال : قعب بن أبي قعب .  
ابن السميفع - محمد بن عبد الرحمن .  
سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني) : ١١٨-١٦٢-٢٢٩ .  
أبو السوار = ١٤٥-١٤٨ .  
سويد بن عبد العزيز : ١٢٩ .  
سيبويه = عمرو بن عثمان .

(ش)

- الشاطبي - القاسم بن فيره .  
شريح بن يزيد (أبو حيوة) : ١٤١-١٩٢ .  
شعبة بن عياش (أبو بكر) : ٢١٠ .  
الشعبي - عامر بن شراحيل .  
شعيب بن أيوب : ١٠٤ .  
ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري .  
شهر بن حوشب : ٢٠٣ .  
الشيبياني : إسحاق بن مرار .  
شيبه بن نصاح : ٢٦٢ .

(ص)

- ابن صالح = عبد الحميد بن صالح .  
صالح بن إسحاق الجرمي : ٧٦ .



أبو صالح المكتب : ٢٤٥ .

صخر بن حرب (معاوية بن أبي سفيان) : ٩-٩٤-٩٥-١٤٨ .

الصديق = عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر).

الصهباء بنت حرب بن أمية : ٩ .

### (ض)

الضحاك بن مزاحم : ١٤٥-١٥٥-٢٢٨-٢٤٣ .

### (ط)

ظاهر بن عبد المنعم (ابن غلبون) : ٢٤١ .

طلحة بن مصرف : ٢٠٣ .

أبو الطيب = أحمد بن حسين المتني .

### (ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) : ٧١-٧٢-٧٣-٢٤٧ .

### (ع)

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : ٤٩-١٠٨ .

عاصم بن مهذلة بن أبي النجود : ١٥٠-١٦٨-٢٠٥-٢١٠-٢١١ .

عاصم بن أبي الصباح الجحدري : ١٤٥-١٤٨-١٥٥-١٩١-١٩٢-٢٠٢-٢٠٣ .

٢٠٥-٢٠٨-٢١٩-٢٢٩-٢٤٢-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦٧-٢٧٠-٤٠٥ .

أبو العالية = رفيع بن مهران .

ابن عامر = عبد الله بن عامر .

عامر بن شراحيل الشعبي : ٢٦٧ .

عباد بن سليمان : ١٨ .

ابن عبادة : ٦ .

عبادة بن الصامت : ٣٢ .

- ابن عباس = عبد الله بن عباس.  
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٣٥.  
عبد الحميد بن صالح : ١٥١.  
عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (أبو الخطاب) : ٤٤١.  
عبد الخالق بن فيروز (أبو المظفر الجوهري) : ٧-٣٤-٥٥-٨٨-٩٥-١٠٠-١٠٤-  
١١٤-١١٦-١٢٧-١٣٣-١٣٦-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٦-١٦٠-١٦٦-  
١٦٧-١٧١-١٨٢-١٨٤-١٨٥-١٩٢-١٩٨-٢٠٩-٢١٤-٢١٨-٢٢٣-٢٢٤-  
٢٣١-٢٣٣-٢٣٦-٢٤٤-٢٥١-٢٥٦-٤٢٠.  
عبد خير بن يزيد : ٥٨.  
عبد الرحمن (مبهم) : ٥٧.  
أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب.  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٦٦.  
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) : ١٦.  
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ٧١.  
عبد الرحمن بن هرمز : ٢٢٩.  
عبد العزيز بن علي : ٧٩.  
عبد الله بن أحمد بن بشير : ٢١٧-٢٢٣.  
عبد الله بن إدريس بن يزيد الكوفي : ٢٥٦.  
عبد الله بن أبي إسحاق : ١٥٠-٢٠٨-٢٢٩.  
عبد الله بن جحش : ٦١.  
عبد الله بن حبيب : ١٣٦-٢٢٨-٢٢٩.  
عبد الله بن الزبير : ٦٦-١٠٨.  
عبد الله بن سعد بن إبراهيم : ٣٧٩.

٣- فهرس الأعلام

- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني : ٧-٨-٩-٣٤-٥٥-٥٧-٥٨-٨٨-٩٥-  
١٠٠-١٠٤-١١٤-١١٦-١١٧-١١٨-١٢٧-١٣٣-١٣٦-١٤١-١٥٢-١٥٦-  
١٦٦-١٦٧-١٧١-١٨٢-١٨٤-١٨٥-١٩٢-٢٠٩-٢٥١-٢٥٦-٤٢٠.  
عبد الله بن عامر الشامي : ١٢٩-١٣٦-١٣٨-١٧٨-٢٠٤-٢١٤-٢١٨-٢٧٧-  
٢٨٤-٢٨٥-٣١٥-٣٢٢-٣٥٥-٣٦٩-٤٦٢.  
عبد الله بن عباس : ١٦-٤٨-٩٢-١٨٨-٢٤٣-٤٣٨.  
عبد الله بن عبد الحكم : ٧٩.  
عبد الله بن عمر : ٧٧-٩٢-١٨٨-٤٣٩-٤٤٠.  
عبد الله بن عيسى المديني القرشي : ١٠٦-٢٤٠-٢٥٢-٢٥٥-٢٨٩.  
عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر الصديق) : ٥٥-٥٦-٥٨-٦٠-٦٨-٦٩-٢٠٨-٢٢٩-  
٣٤٢.  
عبد الله بن كثير : ٤٠-١٧٠-٢٥٣-٣٠٩-٤٦٢.  
عبد الله بن المبارك : ٢٤٥.  
عبد الله بن محمد الزهري : ٧.  
عبد الله بن مسعود : ٣١-١٠١-١٠٣-١٦٥-١٧٤-٢٢٨-٢٣٤-٢٤٢-٢٤٦-  
٣١٥-٣٤٢.  
عبد الله بن أم مكتوم : ٣٣-٦١.  
عبد الله بن أبي مليكة : ٩١.  
عبد الله بن وهب : ١١.  
عبد الملك بن جريج : ٩١.  
عبد الملك بن الحسين : ٧٩.  
عبد المنعم بن غلبون : ٢٤١.  
عبد الواحد بن محمد : ٣٧٩.  
أبو عبيد - القاسم بن سلام .

عبيد بن السباق : ٥٦-٥٧-٥٨.

عبيد الله بن زياد : ١٩١.

عبيد الله بن عمر بن البقال : ٤٣١-٤٣٣-٤٣٤.

عثمان بن جعفر : ٣٧٩.

عثمان بن سعيد (أبو عمرو السدائي) : ١٠-١١-٧٣-٧٩-٨٠-٨٦-٨٧-٨٩-١٠٠-

١٠٦-١٠٨-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١٢٧-١٢٨-١٣٠-١٣٢-١٣٣-

١٣٤-١٣٥-١٤٠-١٤٣-١٤٦-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٤-١٥٥-١٥٧-

١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٤-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-

١٧٦-١٧٧-١٧٩-١٨١-١٨٤-١٨٦-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٣-١٩٤-

١٩٥-١٩٦-١٩٧-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٩-٢١١-

٢١٣-٢١٧-٢١٨-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٣٠-

٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤١-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٦-٢٤٩-٢٥٢-

٢٥٤-٢٥٥-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٥-٢٧٩-٢٨٣-٢٨٧-

٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٣٠٢-٣٠٤-٣٠٦-

٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣٢٠-٣٢١-٣٢٤-٣٣٦-

٣٣٩-٣٤١-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٩-٣٥٠-٣٥٢-٣٥٤-٣٥٦-

٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٢-٣٦٥-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-

٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-

٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-

٤٠٧-٤٠٨-٤١١-٤١٢-٤١٤-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢١-٤٢٣-٤٢٤-

٤٢٥-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٠-٤٣٢-٤٣٤-٤٣٧-٤٤٤-٤٥٠-٤٥٢-٤٥٤-٤٥٥-

٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣.

عثمان بن سعيد (ورش) : ٣٥٤-٣٥٥.

٣- فهرس الأعلام

عثمان بن عفان : ٢٩-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٦٠-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧٤-  
٧٥-٧٦-٨١-٨٢-٨٤-٩٤-٩٥-١٠١-١١٥-١١٦-١١٨-١٣١-١٣٤-١٦٤-  
١٦٥-١٦٨-١٦٩-١٩١-١٩٢-٢٤٥-٢٥٠-٢٥٤-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٣١٥-  
٣٢٢-٣٩١-٤٠٢-٤٠٥-٤٣٧-٤٣٩-٤٤٠.

عثمان بن عمر : ٥٧.

عثمان بن محمد بن محمد بن القاسم البزري الآدمي : ٧-٣٤.

عروة بن الزبير : ٢٤١.

عطاء بن أبي رباح : ٢٤٥.

عطية بن قيس : ١٢٩.

عكرمة (مولى ابن عباس) : ٣٥-١٥٠-١٥٥.

العلاء بن الحضرمي : ٩٤.

علاء بن أحمري (أبو نهيك) : ١١٠-١٢٦.

علقمة بن قيس : ١٠٤.

أبو علي الفارسي - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار.

علي بن الجهم : ٤٧٩.

علي بن حرب : ٨-٩.

علي بن الحسين : ١٥٠-٤٠٢.

علي بن حمزة الكسائي : ٩٢-١٠٥-١٢٨-١٣٣-١٦١-١٦٥-١٦٦-١٨٢-١٩٢-

٢٠٥-٢٠٩-٢١٠-٢٢٧-٢٣٦-٢٦٠-٢٦١-٢٨٤-٢٩٩-٣٠٩-٣١٩-٣٦٣-

٣٦٩-٤٠٤-٤٥٦-٤٦١-٤٦٢.

علي بن داود (أبو المتوكل الناجي) : ١٢٦.

علي بن أبي طالب : ٥٨-٩٤-١٠٨-١٣١..

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغدادي : ٨٩-١٠٠-١١٣-١٢٨-٢٤٤-٢٤٩-

٢٥٢-٤٣٧-٤٥٨.

- علي بن محمد بن علي بن هذيل : ١٠ .  
علي بن هلال : ٢٧٢ .  
أبو عمران - إبراهيم الجوني .  
ابن عمران - الحسن بن عمران .  
عمران بن تميم (أبو رجاء) : ١٠٨-١٤٨-١٧٤-٢٠٣-٤٠٢ .  
عمران بن عثمان (أبو البرهس) : ١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٦٠-٢١٤-٢١٨ .  
٢١٩-٢٢٣-٢٢٤-٢٣١-٢٣٣-٢٣٦-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٩-٢٦٧-٢٨٤ .  
عمر بن الخطاب : ٩-٣٣-٥٦-٦٠-٦٢-٦٣-٨٥ .  
عمر بن ذر : ١١٠-١٢٦-٢٠٨ .  
عمر بن عبد العزيز : ٥-٩٣-١٩٢ .  
عمر بن عيسى (ابن فائد) : ١٣٢-١٤٤ .  
أبو عمرو البصري - زبان بن العلاء .  
أبو عمرو الداني - عثمان بن سعيد الداني .  
أبو عمرو الشيباني - إسحاق بن مرار .  
عمرو بن عبد الله (أبو إسحاق السبيعي) : ٢٠٥ .  
عمرو بن عثمان (سيبويه) : ٢١٤-٢١٦-٢٥٣ .  
عمرو بن علي بن بحر : ٥٥ .  
عويمر بن زيد الأنصاري (أبو الدرداء) : ٩٢-١٢٩-١٣٠-٢٣٤-٢٨٤-٤٥٨-٤٥٩ .  
عيسى بن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) : ١٥٥ .  
عيسى بن عثمان بن عيسى : ٩٥ .  
عيسى بن مريم عليه السلام : ٢٦ .  
عيسى بن مينا (قالون) : ١٠٦-١٠٨-١١٢-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٤-١٣٨-١٤٣ .  
١٤٦-١٥٥-١٦٣-١٧٢-١٧٤-١٧٦-١٨٤-١٨٥-١٨٧-١٨٨-١٩٤-١٩٧ .  
٢٠٠-٢١٢-٢٣٩-٢٤٠-٢٥٢-٢٥٥-٢٥٨-٢٨٩-٣٥٥ .

(غ)

الغازي بن قيس : ٢٩١-٣٤٦-٣٤٨-٣٥٠-٣٥٣-٣٨٥-٤٣٢.  
غيلان بن عقبة (ذو الرمة) : ٢١.

(ف)

الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار.  
فاطمة بنت رسول الله ﷺ :  
الفراء - يحيى بن زياد.  
الفضل بن دكين : ٥٨.

(ق)

القاسم بن سلام (أبو عبيد) : ٨٢-٨٣-٨٤-٨٩-٩١-٩٢-١٠٠-١٠١-١٠٣-  
١١٣-١١٥-١١٨-١٢٨-١٣٤-١٣٦-١٤٦-١٦٤-١٦٥-١٦٨-١٦٩-١٧٨-  
١٩٠-١٩٢-١٩٩-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٢-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٩-٢٥٠-٢٥٢-٢٥٣-  
٢٥٤-٢٦٠-٣٢٢-٣٢٣-٣٧١-٣٧٢-٤٣٧-٤٣٨-٤٤٠-٤٥٨.  
القاسم بن فيرّه الشاطبي : ١٠-١١-٤٧-٦٠-٧٩-٩٧-٩٨-١٣١-١٣٣-١٤٩-  
١٦٢-١٧٨-٢٢٠-٢٤٦-٢٥٦-٢٧٥-٢٩٠-٢٩٢-٣٠٥-٣٢٥-٣٤٧-٣٦٩-  
٣٧٦-٣٨٣-٤١٩-٤٣٢-٤٥٢-٤٦١.  
قالون = عيسى بن مينا.  
قتادة بن دعامة السدوسي : ٧١-١٠١-١٠٨-٢١١-٢٢٨-٢٣٥-٢٦٧.  
القتال الكلابي (الشاعر) : ٣٨.  
ابن قتيبة : أحمد بن عبد الله مسلم.  
قتيبة بن مهران : ١١٦.  
قعنب بن أبي قعنب (أبو السمال) : ١١٠-١٤٥-٢١٩-٢٤٢.  
قنبل = محمد بن عبد الرحمن.  
ابن قيس = علقمة.

(ك)

- الكسائي - علي بن حمزة.  
الكسائي - محمد بن أحمد بن الحسن.  
الكلابي - القتال.  
الكلبي - محمد بن السائب.

(ل)

- لاحق بن حميد (أبو مجلز) : ١٤٤.  
ليبد بن ربيعة العامري (الشاعر) : ١٥٥.  
ابن أبي ليلى - عيسى بن عبد الرحمن.

(م)

- مالك بن أنس : ١١-٧٩-٨٠-٨٣.  
المؤمل بن هشام : ٣٤.  
ابن المبارك - عبد الله بن المبارك.  
المبرد - محمد بن يزيد.  
مبشر بن عبيد : ١٩٢.  
أبو المتوكل الناجي : علي بن داود.  
مجالد بن سعيد الهمداني : ٨.  
ابن مجاهد - أحمد بن موسى.  
مجاهد بن جبر : ١٠٩-١٤٥-١٥٥-١٧٤-١٨٨-٢٣٥-٢٤٣-٢٤٩-٢٦٧.  
أبو مجلز - لاحق بن حميد.  
محمد بن أبان : ٢٠٢.  
محمد بن أحمد المعروف بأوس : ٤٢٠.  
محمد بن أحمد (أبو جعفر) : ٣٤.



- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى : ٧٥٠ .  
محمد بن أحمد بن الحسن (أبو عبد الله الكسائي) : ٨٧ .  
محمد بن أحمد بن عبد العزيز : ١٠٦-٢٥٥-٢٨٩ .  
محمد بن أحمد بن علي (أبو مسلم الكلثب) : ٢٥٥-٢٥٦-٢٩٩-٣٢٤-٣٤٠-٣٤١-  
٣٥٦-٣٥٧-٣٨٣-٤٢١-٤٤٤-٤٥٨ .  
محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة : ٧ .  
محمد بن أحمد بن منير : ٢٥٢ .  
محمد بن جعفر بن محمد : ٢٤١ .  
محمد بن الحسن بن مقسم : ٢٨٧-٢٩٢-٣١٥-٣٦٤-٣٩٥-٤١٩ .  
محمد بن زياد (ابن الأعراي) : ٤٧٠ .  
محمد بن السري (ابن السراج) : ١٠١ .  
محمد بن سفيان : ٢٠٩ .  
محمد بن صدقة الحمصي : ١٤١-١٩٢ .  
محمد بن الطيب (أبو بكر الباقلاي الأشعري) : ٤٤-٤٥ .  
محمد بن عبد الرحمن (ابن السميفع) : ٢٠٨ .  
محمد بن عبد الرحمن (قنبل) : ٣٥٤-٣٥٥ .  
محمد بن عبد الرحمن (ابن محيصة) : ١٠٥-١٠٧-١٨٨-٢٣٤-٢٨٠ .  
محمد بن عبد الله الأصبهاني (ابن أشتة) : ٨٧-٢٠١-٢٠٢-٢١٨-٢٢١-٢٢٧-٢٣٢-  
٢٤٤-٢٤٥-٢٨٣-٢٨٩ .  
محمد بن عبد الله بن زكرياء : ١٠ .  
محمد بن علي بن أحمد (أبو بكر الأذفوي) : ٢١٦ .  
محمد بن عمر بن يوسف : ٧-٣٤ .  
محمد بن عيسى الأصبهاني : ٨٨-٩٨-١٠٠-١٠١-١١٠-١١١-١١٣-١١٤-١٢٠-  
١٢٥-١٣٥-١٣٦-١٣٨-١٣٩-١٥١-١٥٢-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٦٢-١٦٦

٣- فهرس الأعلام

١٦٧-١٧١-١٧٢-١٧٤-١٧٥-١٧٧-١٧٩-١٨٣-١٨٤-١٨٨-١٨٩-١٩٢-  
١٩٣-١٩٥-١٩٧-١٩٨-٢٠٠-٢٠٢-٢٠٧-٢٠٩-٢١٠-٢٢٦-٢٣٠-٢٣٢-  
٢٣٦-٢٣٧-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٥١-٢٥٦-٢٥٩-٣٠٥-٣١٥-٣٦٨-٣٦٩-  
٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٤٠١-  
٤١٤-٤١٦-٤٢٠-٤٢١-٤٢٣-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٤-  
٤٦٢.

محمد بن القاسم (ابن الأبياري) : ٢٥٥-٢٥٦-٢٩٩-٣٢٤-٣٤٠-٣٤١-٣٥٦-  
٣٥٧-٣٨٣-٤١١-٤١٧-٤١٩-٤٢١-٤٤٤-٤٥٠-٤٥٢-٤٥٧-٤٥٨-٤٦٠.  
محمد بن المتوكل : ٢٠٥.

محمد بن مسلم (ابن شهاب الزهري) : ٥٦-٥٧-٥٨-٢٦٢.

محمد بن يحيى الخنيسي الرازي : ١٢٧-١٣٣-١٨٢.

محمد بن يحيى بن عبد الكريم البصري : ٥٧.

محمد بن يزيد المبرد : ٧٣-١٣٧.

محمد بن يسار : ٥٧.

محمد بن يوسف بن محمد بن معاذ الجهني : ٢١٠-٢٢٣-٢٢٤-٢٣٦-٢٤٤-٤٢٠-  
٤٣١-٤٣٣.

ابن محيصة = محمد بن عبد الرحمن.

مروان بن الحكم : ٣٠-٣١-٧٦-٩٢.

مسعود بن مالك (أبو رزين) : ٢١١-٢٢٨.

مسيلمة الكذاب : ٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤.

مصعب بن عمير : ٣٣.

معاذ بن جبل : ٣٢-٣٣.

معاوية بن أبي سفيان = صخر بن حرب.

المغيرة بن شعبة : ٩٥.

المفضل بن محمد الضبي : ١٥٠.

المقدام بن تليد : ٧٩.

ابن مقسم - محمد بن الحسن.

مكي بن أبي طالب القيسي : ١٣٠-٢٠١-٢١٥.

ابن المنادي - أحمد بن جعفر.

المنبجي - أحمد بن الصقر.

مهلهل أخو كليب : ٧٦.

مورق بن مشمرج العجلي : ١٤٤-١٤٨-٢٠٣.

موسى بن عمران عليه السلام : ١٩.

(ن)

نافع بن أبي نعيم : ٨٣-٨٤-١٠٦-١٠٨-١١٠-١١٢-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-

١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٣٤-١٣٨-١٤٣-١٤٦-١٥٥-١٥٦-١٦٣-١٦٤-١٧٢-

١٧٣-١٧٤-١٧٦-١٧٧-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٧-١٨٨-١٩٣-١٩٤-١٩٧-

١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٧-٢٠٩-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-

٢١٧-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٩-

٢٤١-٢٤٦-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٥-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٦-٢٦٧-٢٨٩-

٢٧٢-٣٧٩-٤٥٤-٤٥٩.

نصر بن عاصم الليثي : ٧٣-١٩٠-١٩١-١٩٢.

نصير بن يوسف النحوي : ٨٤-٨٨-٩٨-١٠٠-١٠١-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-

١٢٠-١٢٥-١٢٦-١٣٥-١٣٨-١٣٩-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-

١٥٦-١٥٧-١٦٦-١٦٧-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٧-١٧٩-١٨٣-١٨٤-

١٨٥-١٨٩-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٧-١٩٨-٢٠٥-٢٠٧-٢٠٩-٢١٠-٢١٣-

٢٣٠-٢٣١-٢٣٦-٢٤٧-٢٥١-٢٥٦-٢٦٨-٢٧١-٢٨٤-٤٠١-٤٣٢-٤٣٤-

٤٥٧-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢.

- النظام - إبراهيم بن سيار.  
أبو نعيم - الفضل بن دكين.  
النمر بن تولب : ١٤.  
أبو فئيك - علباء بن أحمر.  
نوح عليه السلام : ٣٣٥-٤١١.

(هـ)

- هارون بن علي (أبو إياس) : ٢٠٨-٢٢٩.  
هارون بن موسى الأخفش : ١٣٠-١٣١.  
هارون بن موسى الأعور : ١٩١-١٩٢-٢٠٢-٢٦٠.  
هزيمة بنت حي (أم الدرداء) : ١٢٩.  
ابن هرمز - عبد الرحمن.  
أبو هريرة - عبد الرحمن بن صخر.  
هشام بن حكيم : ٢١٨.  
هشام بن عمار : ١٢٨-١٢٩-١٣٠-٢١٧-٢٢٣.  
هشام بن محمد بن السائب : ٨.  
هشيم بن بشير : ٣٦٤.  
هند بنت سهل : ٩١.

(و)

- أبو وجزة السعدي (الشاعر) : ٤٣٨.  
ورش - عثمان بن سعيد.  
ابن وهب - عبد الله بن وهب.  
وهيب بن عمرو : ٢٠٢.

(ي)

- يحيى بن آدم : ١٠٤-١٦١-٢٥٦ .  
يحيى بن الحارث الذماري : ١٢٩-٣١٥ .  
يحيى بن زكرياء : ١٠ .  
يحيى بن زياد الفراء : ١٣٢-١٣٣-١٣٧-١٥٨-٢٥٨-٢٥٩-٢٦١-٣١٩-٣٥٧-  
٣٦٤-٤٤١ .  
يحيى بن سعيد الأموي : ٩١ .  
يحيى بن عيسى : ٩٥ .  
يحيى بن الفضل الخرقى : ٢٠٢ .  
يحيى بن أبي كثير : ٧١ .  
يحيى بن المبارك اليزيدي : ٣٦٣ .  
يحيى بن يعمر : ٣٥-٧٣ .  
يزيد بن القعقاع : ٢١١-٢٦٢-٢٧٦ .  
يعقوب بن إبراهيم : ٥٨-٣٧٩ .  
يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ١١٨-١٩١-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٨-٢٢٩-٢٤٢ .  
يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) : ٦٨-١٧١ .  
يعقوب بن سفيان : ٥٨ .  
يونس بن حبيب : ١١٦ .  
يونس بن عبد الأعلى : ١١ .  
يونس بن يزيد : ٥٧ .

٤- فهرس القوافي

صدر البيت	القافية	القائل	أرقام الصفحات
-----------	---------	--------	---------------

(أ)

أريتكَ إن مَنَعْتَ...	...البكاء	[ركاض الدبري]	٢٤٨
قلقُ المليحة ...	...ذُكَاءُ	المتني	٤٦٠
إذا أثنى عليك ...	...الثناء	[أمية بن أب الصلت]	١٦
طلبوا صلحنا...	...بقاء	أبو زيد الطائي	٤٣٩
تذهلُ الشيخ...	...الحسنة	-	٢٤٤

(ب)

أستحدثُ الركب...	...طَرَبُ	ذو الرمة	٢١
فانظر إلى الزهر...	...مَجِيبُ	-	٢٨٥
وتحلَّت الأشجار...	...ومُذْهَبُ	-	٢٨٥
ولقد وحيث لكم...	...بالمِرتابِ	القتال الكلابي	٣٨
أودى الشباب...	...مطلوبِ	-	٤٧٣
لم تتلفع بفضل...	...العلبِ	[جرير]	١٠٢

(ت)

صارت نفوس...	...أمتُ	[أبو النجم]	٤٤٢
الله نجاك ...	...وبعدمتُ	[أبو النجم]	٤٤٢
تضوَع مسكاً...	...عِطْرَاتِ	[عبد الله بن غمير الثقفي]	٧٨
ما لي لا أبكي...	...قيلاني	-	٢٨٢

(ح)

٦	-	ريح... رِيحُ	يا ما شيئاً ...
٦	-	يستريح... يَسْتَرِيحُ	وقف عليه...
٤٦٧	[ذو الرمة]	أسجح... أَسْجِحُ	[لها أذن...]
٦	-	الصریحُ... الصَّرِيحُ	بيتٌ تساوى...
٦	-	ضريحُ... ضَرِيحُ	عرجٌ قليلاً...
٤٧٩	حبيب بن أوس	من الفرح	دهمٌ إذا ضحكت...

(د)

١٨١	-	عُبْدُ	أنسب العبد...
٤٦٠	-	حاسدٌ... حَاسِدٌ	ولولا ابتسام...
٢٢	[النميري]	اجتهاده... اجْتِهَادُهُ	إذا لم يكن...
٤٤	[قيس بن زهير]	زياد	ألم يأتك...
٤٧٩	علي بن الجهم	الفرْدُ	لم يضحك الورد...

(ر)

٤٤٦	[امرؤ القيس]	آخرُ... آخِرُ	وعينٌ لها حدرَةٌ...
١٤	النمر بن تولب	دررٌ... دَرَرٌ	سلام الإله...
١٤	النمر بن تولب	الشجرُ... الشَّجَرُ	غمام يزل...
٧٨	[امرؤ القيس]	القَطْرُ... القُطْرُ	كان المدام...
٣٤٢	[طرفة]	ينتقرُ... يَنْتَقِرُ	[لحن في المشتاة...]
٢٧٨	-	بالثُّهْرُ... بِالثُّهْرِ	لولا الثريدان...
١٢٠	[العجاج]	وقرٌ... وَقَرٌ	[بكل أخلاق...]
٢١	[ابن الأحرار]	وتحدراً... وَتَحْدَرًا	كثور العذاب...

٤٦٩	ليبد	...أثترُ	والثيبُ إن تعرمتي...
٤٠٥-٢٩٣	[أعشى باهلة]	...يقتفرُ	[لا يغمز الساق...]
٨٥	الأعشى	...والآثرِ	إن الذي فيه...
٦٨	[ابن بري]	...عن بصرٍ	أتني لسان...
٢٨٥	البحثري	...وجوهرٍ	إذا ما الندى...
٧	-	...أو الخبرِ	ومن قد رأى...
٣٨	-	...الحُمُرِ	قومٌ إذا اخضرت...
٢٣	بعض العلماء	...طارِي	أنا العلق الذي...
٤٣٥	زيد بن عمرو	...عيش ضرٌ	ويكأن من تكن...
٣٨٨	[عدي بن زيد]	...اعتصاري	لو بغير الماء...
١٧	زهير بن أبي سلمى	...لا يفري	ولأنت تفري...
٤٠١	الأعشى	...للكائرِ	[ولست بالأكثر...]

(س)

٤	بعض أهل الأدب	...الحسنا	أفرط نسياني...
٤	.	...الطرسا	وكنت مهما...
٤	.	...أنسى	فصرت أنسى...
٥	-	...الأرماسِ	إني سألت...
٥.	-	...القرطاسِ	ذهب الكرام...

(ع)

٤٤٦	[منظور بن مرثد]	...فاجتمع	ياربَّ آباز...
٤٤٦	[منظور بن مرثد]	...فاضطجع	لما رأى...
٢٠	[الأعشى]	...مضطجعاً	عليك مثل الذي...
٢٠	[الأعشى]	والوجعاً	[تقول بنتي...]



٣٧	التميمي	...شِعُوا	إن الذياب...
٣٧	التميمي	...وَقُعْ	حلوا عن الناقة...

(ق)

٢٤	-	...من علق	وبي علاقة حب...
----	---	-----------	-----------------

(ك)

٢٨٥	-	...يضحكُ	ولم أر شيئاً...
٢٤٨	[خليد]	...بذاك	لأريت الأمر بك...
٥٣	ثمامة	...من مبرك	فما في السما...
٢٤٨	[خليد]	...مَنْ عصاك	فإن هم طار عوك...
٥٣	ثمامة	...لم تشرك	مسيلمة ارجع...
٥٣	ثمامة	...الأنوك	كذبت على الله...

(ل)

٤٧١	-	...ابتذل	قد كنت لا أنزر...
٤٧١	-	...وقل	
٢٤٨	أبو الأسود	بجيلا	والفيته حين...
٢٤٨	أبو الأسود	...جميلا	ألست حقيقا...
٢٤٨	أبو الأسود	...جميلا	فذكرته...
٢٤٧	أبو الأسود	...خليلا	أريت امرأ...
٢٤٨	أبو الأسود	...فتيلا	فخالته...
١٠٣	[عدي بن زيد]	...قد فصلا	وجاعل الشمس...
٢٤٨	أبو الأسود	...قليلا	والفيته غير...
٢٤	-	...المتاهل	وسلمى لعمر الله...
٩٠	ليبد	...بالثلل	فصلقنا...

٤- فهرس القوافي

٤٦٥	[ذو الرمة]	... في المفاصل	أبت ذكراً...
٢٤	-	... مترلي	ولما رأيت الأفحوان...
٣٩٦	[امرؤ القيس]	... واغل	فاليوم أشرب...

(م)

٤٣٩	أبو وجزة	... أين المطعم	العاطفون...
٤٣٥	رجل من ثقيف	[... النعيم]	ألا ويك المسرة...
٧٦	مهلهل	... بدم	لو بأبائين...

(ن)

٤٤٠	[جميل بن معمر]	... تلالنا	نوّي قبل...
٦٨	-	... تحينا	لسان السوء...
٤٠٩	جرير	... ضنينا	ولقد تسقطني...
٢١٥	-	... وتقلونا	كل له نية...
٣٨	[مالك بن أسماء]	... لحنا	منطق رائع...
٣٨	[مالك بن أسماء]	... وزنا	وحديث ألدّه...
١٢٣	[رجل من أزد السراة]	... أرقان	[فظلت لدى البيت...]
٤٧٥	[أبو قلابة الهذلي]	... الماني	[ولا تقولن...]

أنصاف الأبيات :

عرفت كاتِبِ عرفته اللطائمُ : ٤٧٨ .

وما أدري بمن تبدأ المنايا : ٣٨٣ .



٥- فهرس  
الكتب الواردة في النص

- الإبانة لأبي بكر الأذفوي : ٢١٦ .  
الانتصار لأبي بكر الباقلاني : ٤٥-٤٧ .  
عقيلة أتراب القصائد لأبي القاسم الشاطبي : ١١-٢٦-٤٧-٦٠-٩٧-٩٨-١٣١-  
١٤٩-١٨٦-١٨٧-٢٠٤-٢٢٠-٢٣٨-٢٥٦-٣٧٧-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٧-٤٦٨-  
٤٦٩-٤٧٠ .  
علم اللطائف في هجاء المصاحف لابن مقسم : ٢٨٧-٣١٥ .  
فتح الوصيد لعلم الدين السخاوي : ٢٨٥ .  
القصيد : عقيلة أتراب القصائد .  
فضائل القرآن ومعاله لأبي عبيد القاسم بن سلام : ١٩٩ .  
القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٨٢-٨٩-١١٨-١٣٤-١٧٨-١٩٢-٢٤٥-  
٢٥٠-٢٥٣-٢٥٤-٤٣٨ .  
كتاب أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حرب المسيلي : ٤١٩ .  
كتاب أبي عبد الله الجهني : ٢٣٦ .  
كتاب عبد الله بن عامر الشامي الذي استخرجه من هجاء مصحف عثمان : ٣١٥ .  
كتاب الغازي بن قيس - هجاء السنة .  
كتاب محمد بن عيسى : ٩٨-١٠٠-١٠١-١٣٦-١٥١-١٥٧-١٥٨-١٦٢-١٦٧-  
١٧١-١٩٨-٢٠٠-٢٠٢-٢٢٦-٢٣٧-٢٤٦-٢٥١-٢٥٦-٣٠٥-٣٨٦-٣٨٧-  
٤٢١-٤٦٢ .  
كتاب محمد بن عيسى الكبير : ٢٣٦ .  
كتاب نصير بن يوسف النحوي : ٤٦٠ .

٥- فهرس الكتب الواردة في النص

كتاب هارون بن موسى الأخفش : ١٣٠.

الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب : ١٣٠.

معجز القرآن لأبي بكر الباقلاني : ٤٥-٤٦-٤٧.

المقنع لأبي عمرو الداني : ١١-٨٦-٩٧-٩٨-١١٥-١٢٧-١٥٧-١٥٩-١٦١-١٨٧-

٢٠٤-٢٠٧-٢١٠-٢١٢-٢١٣-٢٢٠-٢٢١-٢٢٦-٢٢٨-٢٣٦-٢٣٨-٢٣٩-

٢٤١-٢٤٦-٢٤٨-٢٥٤-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٢-٢٦٤-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٢-

٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨١-٢٨٢-٢٨٧-٢٩٣-٢٩٧-٣١٠-٣١٦-

٣٣٦-٣٤٨-٣٥٣-٣٧٤-٣٧٧-٣٨٦-٣٨٧-٣٩١-٤٥٥-٤٦٤.

هجاء السنة للغازي بن قيس : ٢٩١-٣٤٦-٣٥٠-٣٧٠-٣٧٩-٣٨٢-٣٨٥-٤٣٢.

الهداية لمكي بن أبي طالب القيسي : ١٣٠.

الوسيلة إلى كشف العقيلة لعلم الدين السخاوي : ١٢.

٦- فهرس  
القبائل والجماعات

- أئمة العامة : ١٥٠ .  
أئمة القراء : ٢٠١ .  
أئمة القرآن : ٣٢٣ .  
أئمة اللغة : ٧٥ .  
أصحاب الكسائي : ٣١٩ .  
أصحاب مسيلمة : ٥٣-٥٤ .  
أصحاب المصاحف : ٢٣٩-٣٥١ .  
الأنصار : ٤٧٧ .  
أهل الأدب : ٤ .  
أهل الأمصار : ٨٧-٨٩-١٠٠-١٦١-٢٠٠-٢٠٩-٢٢٦-٢٤٤-٤٠٤ .  
أهل الأنبار : ٨-٩ .  
أهل البدع (المتدعة) : ٤٧ .  
أهل البصرة : ٨٨-١٢٨-١٣٥-١٦١-١٨٢-١٩٠-١٩٢-٢٠٠-٢٠٩-٢٥٤-٢٥٥ .  
أهل البيت : ٢٨ .  
أهل الحجاز : ١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٦٠-١٩٢-٢١٤-٢١٨-٢١٩-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٣١-٢٣٣-٢٤٤-٢٥٤-٤٦٣ .  
أهل الحق : ١٩ .  
أهل الخيرة : ٨ .

٦- فهرس القبائل والجماعات

أهل الشام : ٨١-١١٣-١١٤-١١٥-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٤-١٣٥-١٣٦-  
١٤٠-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٨-١٦٠-١٦١-١٧٥-١٨١-١٩٢-١٩٦-  
١٩٩-٢١٤-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-٢٣٠-٢٣١-  
٢٣٢-٢٣٣-٢٣٨-٢٤٣-٢٤٤-٢٩٩-٤٥٨-٤٥٩.

أهل الصفة : ٣٢.

أهل العراق : ١١٤-١٣٥-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٨-١٦٠-١٦١-١٨١-  
١٩٣-٢١٨-٢١٩-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٤١-٢٤٤-٢٨٨-  
٢٩٢-٢٩٤-٢٩٦-٣٠٦-٣٤١-٣٤٥-٣٤٧-٣٥٠-٣٥٨-٣٨٠-٣٨٢-٣٨٥-  
٣٨٦-٣٩٠-٣٩١-٣٩٤-٣٩٥-٤٠٢-٤٠٨-٤٢٥-٤٥٧-٤٥٩.

أهل العربية : ٢٣٨-٣١٧-٣٦٤.

أهل العلم : ٢٧٢-٣٣٧.

أهل الفصاحة والبلاغة : ٤٢.

أهل القرآن : ٢٩.

أهل الكتاب : ٦٥.

أهل الكوفة : ٣٠-٨٨-١٢٨-١٣٣-١٦١-١٨٢-١٨٩-١٩٢-٢٠٠-٢٠٩-٢٢٧-  
٢٣٦-٢٥٤-٢٥٥-٣٧١-٣٨٧.

أهل المدينة : ٨٤-٨٨-١١٥-١١٦-١١٨-١٢٨-١٣٤-١٣٥-١٥٨-١٦٠-١٦١-  
١٦٢-١٨١-١٨٢-١٩٠-١٩٢-١٩٦-٢٠٩-٢١٦-٢٢٢-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-  
٢٣٢-٢٣٨-٢٤١-٢٤٣-٢٤٤-٢٥٥-٢٩١-٢٩٢-٣٠٥-٣١١-٣٢٢-٣٤١-  
٣٥٣-٣٥٤-٣٧١-٣٧٢-٣٨٠-٣٨٦-٣٨٧.

أهل مكة : ١٦٠-١٧٥-١٨١-١٨٦-١٨٩-١٩٥-١٩٦-٢٠١-٢٢٥.

أهل يثرب : ٤٧٧.

أهل الإمامة : ٥٦.

بكر بن وائل : ٣٨.

٦- فهرس القبائل والجماعات

- بنو تميم : ٣٨ .  
بنو حنيفة : ٥١-٥٢-٥٣ .  
ثقيف : ٣٦ .  
جند الشام : ٦٤ .  
جند العراق : ٦٤ .  
الحرميا : ٣٢٢ .  
حفاظ القرآن : ٢٧-٣٠ .  
حملة القرآن : ٢٩ .  
الخوانج : ١٩ .  
سعد بن بكر : ٤٣٨ .  
الصحابه (أصحاب رسول الله ﷺ) : ٢١-٢٨-٣٠-٤٨-٦٣-١٧٤-١٨٩-١٩٩-  
٢٠٣-٣١٦-٤٧٧ .  
عبد القيس : ٧٢ .  
العراقيون : ٤٠٣ .  
العرب : ٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٤٢-٦٨-٧٢-٧٦-٩٣-١٠٥-١٣٦-١٣٧-١٩٢-  
٢١٨-٢٥٠ .  
العلماء : ٢٣-٣٥٨-٤٣٣-٤٦٣ .  
الفلاسفة : ١٨ .  
القراء : ٣٠-٢٠١-٢١٦ .  
قريش : ٩-٢٨-٥٢-٦٥-٦٦-٦٧-٦٩ .  
كتاب المصاحف : ٨٨-١٥٩-٢٩٠-٢٩٨-٣١٨-٣٢٠-٣٤٩-٣٧٦-٤٢٦ .  
الكوفيون : ٢١٠-٣٥٥ .  
المتكلمون : ١٨ .  
المرجئة : ١٩ .



٦- فهرس القبائل والجماعات

- المسلمون : ٣٣-٥٣-٥٤-٦٤-٦٥-٧٥.  
المصريون : ٩٥.  
المعتزلة : ١٩.  
الملحدة (الملحدون) : ٢٧-٢٩-٤٧-٤٨.  
المهاجرون : ٨-٣٣.  
النحويون (أهل النحو، النحاة) : ١٤٠-٢١٤-٢١٦-٣٢٢-٣٢٣.  
النصارى : ٦٥-١١٩.  
نفر من قريش (النفر القرشيون) : ٦٦.  
نقلة القرآن : ٢٧.  
هذيل : ٣٦.  
وفد بني حنيفة : ٥١.  
اليهود : ٦٥-١٤١.

٧- فهرس  
البلدان والأماكن والأيام

- أرض الحبشة : ٣٣ .  
إرمينية : ٦٤ .  
أنطوطوس : ٨١ .  
البحرين : ٧٤-٧٥-٧٦ .  
البصرة : ٧٤-٨٨-١١٥-١٢٨-١٣٥-١٦١-١٨٢-١٩٠-١٩٢-١٩٣-٢٠٠-  
٢٠٩-٢٢٧-٢٥٤-٢٥٥ .  
بلاد الجو : ٥٠ .  
بيت المقدس : ١١٩ .  
ثمود : ٢٥٢-٢٥٣ .  
الحجاز : ١١٥-١١٨-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٦٠-١٩٣-٢١٤-٢١٨-٢١٩-  
٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٣١-٢٣٣-٢٤٤-٢٥٤-٤٦٣ .  
حديقة الموت : ٥٤ .  
دمشق : ١٣١ .  
سوق يهود : ١٤١ .  
الشام : ٦٤-٧٤-٨١-٨٨-١١٣-١١٤-١١٥-١١٨-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-  
١٣١-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٤٠-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٧-١٦٠-١٦١-  
١٧٥-١٨١-١٩٢-١٩٣-١٩٦-١٩٧-١٩٩-٢١٣-٢١٤-٢١٧-٢١٨-٢١٩-  
٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٤٣-٢٤٤-٢٩٩-٣١٥-  
٤٥٨-٤٥٩ .

٧- فهرس البلدان والأماكن والأيام

العراق : ٦٤-١١٣-١١٤-١٣٢-١٣٤-١٣٥-١٤١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٨-  
١٦١-١٦٤-١٧٩-١٨١-٢٨٨-٢٩٢-٢٩٢-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٣٠٦-٣٤١-  
٣٤٥-٣٤٧-٣٥٠-٣٥٤-٣٥٨-٣٧٠-٣٨٠-٣٨٢-٣٨٥-٣٨٦-٣٩٠-٣٩١-  
٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٤٠٢-٤٠٨-٤٢٥-٤٥٧-٤٥٩.

عرفات : ٤٧٢.

الكشك : ١٣١.

الكوفة : ٣٠-٧٤-٨٨-١١٥-١٢٨-١٣٢-١٣٣-١٣٥-١٦١-١٨٢-٣٧١-٣٨٧.

ليكة (الأيكة) : ٣٢١-٣٢٢-٣٢٣.

مدينة السلام : ٨٨-١٣٥-١٩٣.

المدينة النبوية : ٣٣-٥١-٧٤-٧٦-٨٤-٨٨-١٠٢-١٠٣-١١٥-١١٦-١١٨-

١٢٧-١٢٨-١٣٤-١٣٥-١٥٨-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٨١-١٨٢-١٩٠-١٩٢-

١٩٣-١٩٦-٢٠٩-٢١٦-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-٢٣٢-٢٣٨-٢٤١-٢٤٣-٢٤٤-

٢٥٥-٢٩١-٢٩٢-٣٠٥-٣١١-٣٢٢-٣٤١-٣٥٠-٣٥٣-٣٥٤-٣٧١-٣٧٢-

٣٨٠-٣٨٦-٣٨٧.

مسجد رسول الله ﷺ : ٣٣.

مصر : ٦-٧-١٠١-١٠٢-٢٢٣-٣٢٤-٤٦٦.

مكة (بكة) : ٩-٣٣-٥٠-٧٤-٧٥-١٣٥-١٦٠-١٧٥-١٨١-١٨٦-١٨٩-١٩٥-

١٩٦-٢٠١-٢٢٥-٣٢٢.

يثرب : ٤٧٧.

اليمامة : ٥٠-٥٦-٤٤١.

اليمن : ٧٤-٧٥.

يوم اليمامة : ٤٤١.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

### القرآن الكريم :

\* رواية قالون عن نافع : مصحف الجماهيرية، طرابلس، ليبيا .

\* رواية ورش عن نافع : المصحف الحسني، المملكة المغربية .

\* رواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

(أ)

\* إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: ٦٦٥ هـ)، تحقيق وتعليق : محمود بن عبد الخالق جادو، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مطابع الجامعة : ١٤١٣ .

\* الإتيان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة : ١٤٠٥-١٩٨٥ .

\* إنحاف البررة بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي الضباع، القاهرة، بدون تاريخ.

\* إتمام الدراية لقراء النقاية الجامع لأربعة عشر علما، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، على هامش كتاب مفتاح العلوم للسكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

\* أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له : د/ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى : ١٤٠٨-١٩٨٨ .

\* إرشاد الأريب - معجم الأدياء .

\* الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، (هامش الإصابة في تمييز الصحابة)، دار الفكر بيروت : ١٣٩٨-١٩٧٨ .

\* إشارة التعمين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن عبد الحميد اليماني (ت: ٧٤٣ هـ)، تحقيق : د/ عبد الحميد دياب، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦-١٩٨٦ .

\* الإصابة في تمييز الصحابة، لشهاب الدين أبي الفصّل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، دار الفكر بيروت : ١٣٩٨-١٩٧٨ .

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- \* إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة: ١٩٨٧.
- \* الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٨-١٩٨٨.
- \* الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية: ١٩٨٦.
- \* إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة: بدون تاريخ.
- \* إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/ زهير غلزوي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩-١٩٨٨.
- \* الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة: ١٩٨٠.
- \* الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق لجنة من الأدباء، دار الثقافة بيروت، الطبعة السادسة: ١٤٠٤-١٩٨٣.
- \* الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت: ٣٥٦هـ)، مطبعة السعادة بمصر: ١٣٧٣-١٩٥٣.
- \* إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العسكري (ت: ٦١٦هـ)، تصحيح وتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية: ١٣٨٩-١٩٦٩.
- \* إنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦-١٩٨٦.
- \* إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، طبع بإستامبول سنة: ١٩٤٥.
- \* إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٣٩٠-١٩٧١.

### (ب)

- \* البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الفرناطي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٣-١٩٩٣.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- \* البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤ هـ)، منشورات مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة : ١٤٠٤-١٩٨٤.
- \* البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، لابن معاذ الجهني (ت: ٤٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، نشر بمجلة المورد العراقية، المجلد : ١٥ العدد الرابع : ١٤٠٧-١٩٨٦.
- \* البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، لابن معاذ الجهني (ت: ٤٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن : ١٤٢١-٢٠٠٠.
- \* البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت : ١٤٠٠-١٩٨٠.
- \* بغية الطالب في ترجمة أبي القاسم الشاطبي، للدكتور محمد سيدي محمد الأمين : بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية ، العدد : ٣٥.
- \* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى : ١٣٨٤ هـ.
- \* البلغة في تراجم أئمة اللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق : محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة بدمشق : ١٣٩٢-١٩٧٢.
- \* البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق : د/ طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٤٠٠-١٩٨٠.

### (ت)

- \* تاريخ الخلفاء، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الثانية : ١٣٧٨-١٩٥٩.
- \* تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ)، تحقيق : السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة : ١٤٠١-١٩٨١.
- \* التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق : د/ محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت، الطبعة الأولى : ١٤٠٥-١٩٨٥.
- \* تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون، مؤسسة الحلبي وشركاؤه، القاهرة، الطبعة الثانية : ١٣٨٥-١٩٦٥.
- \* تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد النهي (ت: ٧٤٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- \* ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت: ٥٤٤ هـ)، عارضه بأصوله: محمد بن تاويت الطنجي وآخرون، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- \*التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ-)، تحقيق: أستاذنا الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، المحمدية: ١٤٠٣-١٩٨٢.
- \*تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، للدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية: ١٤١٢-١٩٩٢.
- \*تفسير القرآن العظيم، المنسوب إلى علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ-)، مخطوط في مجلدين محفوظ بالخزانة التيمورية بمصر، برقم: ١٥٩.
- \*التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦هـ-)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥-١٩٨٤.
- \*تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد شرح عقيلة أتراب القصائد، تعليق ومراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٦٨-١٩٤٩.
- \*تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لكamal الدين أبي الفضل عبد السرزاق بن القوطي (ت: ٧٢٣هـ-)، تحقيق: د/ مصطفى جواد: ١٩٦٢م.
- \*التنبيه على أوهام أبي علي القالي، لأبي عبيد البكري، مطبعة السعادة بمصر: ١٣٧٣-١٩٥٤.
- \*تقديم التهذيب، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ-)، دار الفكر العربي، مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن: ١٣٢٥هـ.
- \*تقديم اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ-): تحقيق عبد السلام هارون وعبد الله درويش وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة: ١٩٦٦.
- \*التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ-)، عني بتصحيحه: أوتوبرتزل، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٤-١٩٨٤.

### (ج)

- \*الجامع الصحيح، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ-)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وإتمام: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- \*الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ-)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الناشر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة: ١٣٨٧-١٩٦٧.
- \*المرح والتعديل، للمحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ-)، دار الكتب العلمية مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٧١-١٩٥٢.
- \*جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ-)، تحقيق: د/ علي حسين البواب، مطبعة المدني بالقاهرة، نشر مكتبة التراث بمكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨-١٩٨٧.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\*جميلة أرباب المرصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين الجعبري (ت: ٧٣٢هـ-)، صورة من مخطوط خاص.

\*جميلة أرباب المرصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق الأستاذ مصطفى البحياوي، في رسالة جامعية تقدم لها لنيل الدبلوم العالي للمفتشين بالرباط بالمملكة المغربية، تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي : ١٤١٠هـ.

### (ح)

\*الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ-)، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الخامسة : ١٤١٠-١٩٩٠.

\*حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت: في القرن الرابع الهجري)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية : ١٣٩٩-١٩٧٩.

\*الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ-)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاني، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى : ١٤٠٧-١٩٨٧.

\*حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ-)، مطبعة الموسوعات بمصر، بدون تاريخ.

### (خ)

\*الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ-)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

### (د)

\*الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر اللبيب، (صورة من مخطوطة محفوظة بالخرزانة الحسينية بالمملكة المغربية برقم : (٢/٨٣١٣).

\*الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر اللبيب، حققه الأستاذ عبد العالي أيت زعبول في رسالة جامعية لنيل دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس، تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي ( : ١٤١٢-١٩٩٢.

\*دليل الجيران شرح مورد الظمان، لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، مراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة : ١٩٧٤.

\*ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف بغداد : ١٣٨٤-١٩٦٤.

\*ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، دار صادر بيروت : ١٩٦٦م.



## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- \* ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٢٤)، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة: ١٩٦٩.
- \* ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د/ عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية بدمشق، الطبعة الثانية: ١٩٧٧ م.
- \* ديوان البحري، عني بتحقيقه: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر: ١٩٦٣ م.
- \* ديوان جريو، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: ١٣٧٩-١٩٦٠.
- ديوان جميل بئينة، شرحه أشرف أحمد عدرة، عالم الكتب الطبعة الأولى: ١٤١٦-١٩٩٦.
- \* ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي)، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق وتقديم وتعليق: د/ عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٢-١٩٨٢.
- \* ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح ديوان زهير.
- \* ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- \* ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، عني بتحقيقه: د/ عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت: ١٩٧١.
- \* ديوان علي بن الجهم (ت: ٢٤٩هـ-)، تحقيق خليل مردم بك، لجنة التراث العربي، بدون تاريخ.
- \* ديوان القتال الكلابي، حققه وقدم له: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت: ١٣٨١-١٩٦١.
- \* ديوان ليبد بن ربيعة، دار صادر، بيروت: ١٣٨٦-١٩٦٦.
- \* ديوان المتنبي - شرح ديوان المتنبي.

### (ذ)

- \* ذيل الأمامي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.
- \* الدليل على الروضتين، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، عني بتصحيحه: محمد زاهد الكوثري، الطبعة الثانية: ١٩٧٤.
- \* ذيل مرآة الزمان، (من وقائع سنة: ٦٧٨ إلى سنة: ٦٨٦هـ)، للشيخ قطب الدين موسى بن محمد البونيني (ت: ٧٢٦هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، الطبعة الثانية: ١٤١٣-١٩٩٢.
- \* الدليل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي: (القسم الثاني من السفر الخامس)، تحقيق د/ إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، لبنان.

### (ر)

- رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية، تأليف: د/ غانم قدوري الحمد، بغداد، الطبعة الأولى: ١٤٠٢-١٩٨٢.
- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات، لعبد الفتاح إسماعيل شليبي، مكتبة نمضة مصر: ١٩٦٠.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\* الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لأبي شامة عبد الرحمن المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، حققه إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٨-١٩٩٧.

### (س)

\* السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٩٨٠.

\* سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: د/حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

\* سفر السعادة وسفر الإفادة، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د/ محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٤٠٣-١٩٨٣.

\* سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين، لعلي محمد الضباع، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

\* سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عبيد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، بدون تاريخ.

\* السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت، مصور عن طبعة لجنة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، بدون تاريخ.

\* سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

\* سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥-١٩٨٥.

\* السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق الأساتذة: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شليبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

### (ش)

\* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ.

\* شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٧-١٩٨٦.

\* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس أحمد بن يحيى (ثعلب)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة: ١٣٨٤-١٩٦٤.

\* شرح الكافية الشافية، لجمال الدين عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجبائي (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق وتقدم: د/عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٢-١٩٨٢.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- \* شرح منظومة ظاءات القرآن للشاطبي، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، نسخة ميكروفيلمية في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: ٢/٣٩١٦.
- \* الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار التراث العربي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة: ١٣٩٧هـ.

### (ص)

- \* الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٤٥٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤-١٩٨٤.
- \* صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٢-١٩٩١.
- \* صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني: تحقيق د/ محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨-١٩٨٨.

### (ط)

- \* طبقات الشافعية، لأبي بكر أحمد بن محمد بن قاضي شعبة الدمشقي (ت: ٨٥١هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: د/ الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧-١٩٨٧.
- \* طبقات الشافعية، لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق د/ عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض: ١٤٠١-١٩٨١.
- \* طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة البابي الخليلي، القاهرة، بدون تاريخ.
- \* الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر بيروت: ١٣٨٨-١٩٦٧.
- \* طبقات المفسرين، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، طهران: ١٩٦٠.
- \* طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي (ت: ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة بمصر، الطبعة الأولى: ١٣٩٢-١٨٧٢.
- \* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر: ١٩٧٣.

### (ع)

- \* العبر في خبر من غير، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٧هـ)، تحقيق: د/صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت: ١٩٦٣.
- \* عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، طبع ضمن كتاب إتخاف البررة بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي الضباع، القاهرة، بدون تاريخ.

(ع)

- \* غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٢-١٩٨٢.
- \* غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: د/ عبد الكريم إبراهيم العزباوي، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر، دمشق: ١٤٠٣-١٩٨٢.

(ف)

- \* فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه: ذ / محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه: محمب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة: ١٤٠٧-١٩٨٧.
- \* فتح المنان المروي بمورد الظمان، لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري، (ت: ١٠٤٠هـ)، صورة من مخطوطة خاصة.
- \* فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣-٢٠٠٢.
- \* فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ): رسالة جامعية تقدم بها الأستاذ أحمد الخياط، لنيل دبلوم الدراسات العليا من دار الحديث الحسنية بالرباط، تحت إشراف أستاذنا الدكتور التهامي الراحي الهاشمي.
- \* فهارس الخزانة الحسنية، المجلد السادس: (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم)، تصنيف محمد العربي الخطابي، طبع بالرباط: ١٤٠٧-١٩٨٧.
- \* الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات رسم المصاحف)، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمان، الأردن، الطبعة الثانية: ١٩٩٢.
- \* الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات): منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمان-الأردن، الطبعة الثانية: ١٩٩٤.
- \* فهرس علوم القرآن (المصورات الميكروفيلمية بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى)، إعداد: قسم الفهرسة بالمركز، الجزء الثاني: ١٤٠٦.
- \* فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية، مطبعة الأزهر، الطبعة الثانية: ١٣٧١-١٩٥٢.
- \* فهرس مخطوطات جامعة أم القرى، إشراف: د/ حماد بن محمد الثمالي: ١٤١٤-١٩٩٣.
- \* فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن)، وضع صلاح الدين الخيمي: دمشق: ١٤٠٤-١٩٨٤.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\* فهرس المخطوطات العربية المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، إعداد: عماد عدنان البيخيت، نوفان رحا الحمود، فالخ حسين فالخ، منشورات الجامعة الأردنية، عمان: ١٤٠٥-١٩٨٥.

\* فهرس المخطوطات والمصورات، لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون المكتبات، الرياض: ١٤٠٣-١٩٨٢.

\* فهرس المصورات الميكروفيلمية بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى، القسم الأول (التفسير وعلوم القرآن والقراءات)، طبع بإشراف دار المأمون للتراث، دمشق.

\* الفهرست، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب بن النعم، تحقيق: رضا تجدد، بدون تاريخ.  
\* فوات الوفيات والذيل عليها، لابن شاکر الکتبی (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت: ١٩٧٤.

### (ق)

\* القاموس المحيط، لمحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥-١٩٩٥.

\* القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، للدكتور عبد الهادي الفضيلي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٩٨٠.

\* قصيدتان في تجويد القرآن، لأبي مزاحم الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ)، ولعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، دار مصر للطباعة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢.

### (ك)

\* الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، دار صادر، بيروت، لبنان: ١٣٩٩-١٩٧٩.

\* الكتاب (كتاب سيبويه)، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٠٢-١٩٨٢.

\* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المعروف بمحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، منشورات مكتبة المثنى ببغداد: ١٩٤١م.

\* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠١-١٩٨١.

\* كثر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهانى، لإبراهيم بن عمر الجمعري (ت: ٧٣٢هـ)، صورة مسن مخطوط خاص.

(ل)

- \* لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحه : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦-١٩٩٦.
- \* لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية : ١٣٩٠-١٩٧١.

(م)

- \* المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٤٠٧-١٩٨٦.
- \* مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه : د/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بمصر، بدون تاريخ .
- \* مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية : ١٣٧٤-١٩٥٥.
- \* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢-١٩٨٢، مصورة عن طبعة حسام الدين القدسي.
- \* مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت، الطبعة الأولى : ١٤٠٥-١٩٨٥.
- \* المختصب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق : علي النجدي ناصف و د/ عبد الحلیم النجار و د/ عبد الفتاح شلبي، القاهرة : ١٣٨٦.
- \* المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق : عزة حسن، دار الفكر، الطبعة الثانية : ١٤٠٧-١٩٨٦.
- \* مختصر الفتح المواهب في مناقب الإمام الشاطبي، لشهاب الدين القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، اختصار: محمد حسن عقيل، منشورات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الأولى : ١٤١٥-١٩٩٥.
- \* المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، دار البحار: ١٣٨١-١٩٦١.
- \* مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، نشر: آرثر جفري، مكتبة المنتهي، القاهرة، بدون تاريخ .
- \* المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق : د/ طارق عبد عون الجنائي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى : ١٩٧٨م.
- \* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، دار المعارف، حيدر آباد، الطبعة الأولى : ١٣٣٨هـ.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\*مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ-)، بتحقيق مجموعة من الأساتذة بإشراف: د/سمير طه المحنوب، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمّان، الطبعة الأولى: ١٤١٣-١٩٩٣.

\*المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، صححه ووقف على طبعه د/ آرثر جفري، المطبعة الرحمانية بمصر، الطبعة الأولى: ١٣٦٥-١٩٣٦.

\*المشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ-)، تحقيق: ياسين محمد السواس، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي للتبليغ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع دار الفكر، دمشق: ١٤٠٣-١٩٨٣.

\*المعارف، لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ-)، تحقيق د/ ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى: ١٩٦٩م.

\*معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ-)، تحقيق: د/هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١١-١٩٩٠.

\*معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ-)، تحقيق: أحمد يوسف بنجاني، ومحمد علي النجار، القاهرة، بدون تاريخ.

\*معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت: ٣١١هـ-)، شرح وتحقيق: د/ عبد الحليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨-١٩٨٨.

\*المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة (ت: ٢٧٢هـ-)، طبع بمجدر آباد الدكن، الهند: ١٣٦٨-١٩٤٩.

\*معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي (ت: ٦٢٦هـ-)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بسيرت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٩٣.

\*المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

\*معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ-)، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

\*معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقمي، دمشق: ١٣٧٨-١٩٥٩.

\*المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضع محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، بدون تاريخ.

## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\***العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، لأبي منصور الجوالقي (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٦١هـ

\***معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/طيار آلي قولاچ، منشورات مركز البحوث الإسلامية بإستانبول، الطبعة الأولى: ١٤١٦-١٩٩٥.

\***مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د/مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٩٧٩.

\***مفتاح الأمان في رسم القرآن**، لأحمد مالك حماد الفوق الأزهرى، الدار السنينغالية، دكار، بدون تاريخ.

\***مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لطاش كبرى زادة (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥-١٩٨٥.

\***مقاييس اللغة**، لأبي الحسين بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: ١٣٩٩-١٩٧٩.

\***المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، طبع بعناية أوتوبرتزل ضمن النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية بإستانبول: ١٩٣٢.

\***المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د/يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤-١٩٨٤.

\***مناهل العرفان في علوم القرآن**، للشيخ عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر بيروت، بدون تاريخ.

\***من ذبيل العبر**، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب، مطبعة حكومة الكويت، بدون تاريخ.

\***المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأنابكي (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق: د/نبيل محمد عبد العزيز، مركز تحقيق التراث، القاهرة: ١٩٨٨.

\***منير الدياتجي ودر التناجي وفوز الحاجي في تفسير الأحاجي**، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، حققه: سلامة عبد القادر المراقي في رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى: ١٤٠٦-١٩٨٥.

\***ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البحاري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

### (ن)

\***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة: ١٣٥٥-١٩٣٦.



## ٨- فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

\*النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ—)، أشرف على تصحيحه: الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

\*فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: ١٠٤١هـ—)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان: ١٣٨٨-١٩٦٨.

\*نكت الانتصار لنقل القرآن، لأبي بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ—)، تحقيق: د/ محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون تاريخ.

\*النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ—)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بدون تاريخ.

### (هـ)

\*هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت: ٤٣٠هـ—)، تحقيق محيي الدين رمضان، نشر مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد: ١٩، ج: ١، القاهرة: ١٩٧٣.

\*هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ—)، تحقيق ودراسة: د/ عبد الله بن سعاف اللحياني، مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٤-١٩٩٤.

\*هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ—)، طبع بإستامبول: ١٩٥١.

### (و)

\*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الأزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت: ٦٨١هـ—)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٩- الفهرس العام  
لموضوعات التقديم والتحقيق

(٩٤-٣)	٣	١٠ <u>أولاً : التقديم .</u>
		<u>المقدمة</u>
(٣٤-٥)		<u>الفصل الأول : نبذة موجزة من سيرة علم الدين السخاوي وأثاره</u>
(٢٢-٥)		<u>المبحث الأول : سيرته :</u>
	٥	اسمه ونسبه :
	٦	نشأته ورحلاته العلمية :
	٨	طائفة من أشهر شيوخه :
	١٣	تصدره للإقراء :
	١٤	أشهر تلاميذه :
	٢٠	مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :
	٢٢	وفاته :
(٣٣-٢٣)		<u>المبحث الثاني : أثاره :</u>
	٢٣	مصنفاته في مختلف العلوم والفنون :
	٣٢	شعره :
(٩٤-٣٥)		<u>الفصل الثاني : محتاج الوصلة إلى مخزن العقيلة :</u>
(٤٥-٣٥)		<u>المبحث الأول : (تمصحي) : علم الرسم العثماني : التعريف والمصادر</u>
	٣٥	تعريف علم الرسم العثماني :
	٣٧	مصادر علم الرسم العثماني :
(٦٩-٤٦)		<u>المبحث الثاني : التعريف العام بكتابه الوصلة :</u>
	٤٧	توثيق عنوانه وصحة نسبه إلى السخاوي :
	٤٨	موضوعه :

٤٩	أبو عمرو الدائى وكتاب المقنع :
٥١	الشاطهى والعقيلة :
٥٦	مصادره :
٦٠	منهج السخاوى فى الوسيلة :
٦٢	القيمة العلمفة للكتاب :
٦٣	أثر الوسيلة فى شراح العقيلة :
(٧٠-٩٤)	<u>المبحث الثالث</u> : ببن وحبى التمهففى ،
٧٠	مخطوطات الكتاب :
٧٦	وصف النسخ المعتمدة فى التمهففى :
٧٩	نماذج من المخطوطات المعتمدة :
٩٣	خطوات التمهففى :
(٣-٤٧٩)	<u>قائفا : النص المعهففى</u>
(٣-١٢)	[مقدمة المصنف] :
(١٢-٨٦)	شرح آفبات مقدمة العقيلة :
٨٧	بأبب الحذف والإلأبات ورفرهما مرتبا على السور من سورة البقرة إلى الأعراف :
١٤٣	ومن سورة الأعراف إلى سورة مرفم عليها السلام :
١٨٣	ومن سورة مرفم عليها السلام إلى سورة ص :
٢١٣	ومن سورة ص إلى آخر القرآن :
٢٦٣	باب الحذف فى كلمات فحمل عليها أشباهها :
٣١٥	باب من الزفافة :
٣٢٤	باب حذف الفاء وثبوتها :
٣٤٩	باب ما زفدت ففب الفاء :
٣٥٦	باب حذف الواو وزفادتها :
٣٦٦	باب حروف من الهمز وقعت فى الرسم على رفب القفباس :
٣٩٣	باب رسم الألف واوا :
٣٩٧	باب رسم بنات الففاء والواو :
٤٠٧	باب حذف إحدى اللامفن :
٤٠٩	بأبب المقطوع والموصول :

٤١٠	باب أن لا وإن ما :
٤١٣	باب قطع من ما، ونحو من مال، ووصل من ومم :
٤١٦	باب أم من :
٤١٧	باب عن من وألن :
٤١٨	باب عن ما وفالم وأما :
٤٢٢	باب في ما وإن ما :
٤٢٥	باب أن ما ولبس ما وبس ما :
٤٢٨	باب كل ما :
٤٣٠	باب قطع حيث ما ووصل أينما :
٤٣٢	باب لكيلا :
٤٣٤	باب يوم هم وويكان :
٤٣٦	باب مال :
٤٣٧	باب ولات :
٤٤١	باب هاء التأنيث التي كتبت تاء :
٤٤٤	باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات :
٤٥٣	باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها :
(٤٦٤-٤٧٩)	شرح أبيات خاتمة العقيلة :
(٤٨١-٥٥٣)	<u>الفهارس العامة للكتاب :</u>
٤٨٣	فهرس السور والآيات :
٤٩٧	فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة :
٥٠١	فهرس الأعلام :
٥٢٣	فهرس القوافي :
٥٢٩	فهرس الكتب الواردة في النص :
٥٣١	فهرس القبائل والجماعات :
٥٣٥	فهرس البلدان والأماكن والأيام :
٥٣٧	فهرس مصادر ومراجع التقدفم والتحقق :
٥٥١	فهرس موضوعات التقدفم والتحقق :

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .



**KITAB  
AL WASSILA**

*ILA KASHF AL A'KILA*

*Edited BY*

*Al Sheikh Alameddine Abi Al hassan Ali*

*Ben Mohammad Al Sakhawi*

*Deceased in 643.H*

*God have mercy upon him*

*Inquiry and Presentation of*

*PH.D / Mawlai Mohammad Al Idrissi Al Tahiri*

**Al-Rushd Publishers**